کامل الصناعة الطبیة

جلد سوم

تهران ۱۳۸۸

بسم الله الرحمن الرحیم

كامل الصناعه الطبيه

كاتب:

على بن عباس مجوسى

نشرت فى الطباعة:

نسخه خطى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

كامل الصناعه الطبيه المجلد۳

اشاره

سرشناسه : مجوسی، علی بن عباس، - ق ۳۸۴

عنوان و نام پدیدآور : کامل الصناعه الطبیه تالیف علی بن العباس المجوسی (و بهامشه) کتاب مختصر تذکره الامام السویدی فی الطب/ الامام الشوانی

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

شماره کتابشناسی ملی : ۲۴۹۳۱

المقاله الاولی من الجزء الثالث[۱] من کتاب کامل الصناعه

اشاره

المعروف بالملکی فی حفظه الصحه، و هی احد و ثلاثون باباً:

۱- فی صدر الکلام علی حفظ الصحه.

۲- فی التدبیر العام لحفظ الصحه و أولًا فی التدبیر بحسب أوقات السنه.

۳- فی تدبیر الصحه بالریاضه.

۴- فی تدبیر من ناله اعیاء من قبل التعب.

(ه) فی حفظ الصحه بالاستحمام.

(و) فی تدبیر الصحه بالأغذیه.

(ز) فی تدبیر الصحه بشرب الماء.

(ح) فی تدبیر الصحه بالشراب أعنی النبیذ.

(ط) فی التدبیر بالنوم و الیقظه.

(ى) فى تدبير الصحه باستعمال الجماع.

(يا) فى تنقيه الأبدان من الفضول لحفظ الصحه.

(يب) فى الأعراض النفسانيه.

(يج) فى النظر فى العادات.

(يد) فى تدبير الأبدان المعتدله.

(يه) فى ذكر صحه الأبدان الخارجه عن الاعتدال.

(يو) فى النظر فى المسخنان و حالات الجلد.

(يز) فى تدبير الابدان التى فى أعضائها آفه من سوء مزاج أو غيره.

(يح) فى تدبير من لا يمكنه أن يحفظ مزاجه على حاله، و لا ينقله إلى الاعتدال.

(يط) فى حفظ صحه الابدان الضعيفه، و أولًا فى تدبير الحوامل.

(ك) فى تدبير أبدان الأطفال.

(كا) فى اختيار الظئر و تدبيرهنّ.

(كب) فى تدبير الصبيان الذين فى حد الرضاع.

(كج) فى تدبير أبدان الشباب و الكهول.

(كد) فى تدبير أبدان المشايخ.

(كه) فى تدبير أبدان الناقهين من المرض.

(كو) فى التحرز من الأمراض الوبائيه.

(كز) فى حسم أسباب الأمراض العامّه التى هى الامتلاء من الاخلاط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳

(كح) فى حسم الأسباب الخاصه بكل واحد من الأمراض، و أولًا فى تدبير الامور الطبيعيه.

(كط) فى حسم الأسباب المستعده لحدوث

الأحوال الخارجه عن الطبع.

(ل) فی الزینه و ما یضطر الیه من اصلاح الخد و تحسینه لا فی تدبیر المسافرین فی البر و البحر.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴

الباب الأول فی صدر الکلام فی حفظ الصحّه و تقسیمها

و إذ قد ذکرنا فیما تقدم من قولنا فی الجزء الأوّل من کتابنا هذا الامورَ التی قد یحتاج الطبیب الی النظر فیها و أحکام معرفتها قبل ملابسته بشی ء من أمور التدبیر و العلاج، فإنا نأخذ الآن فی هذا الجزء الثانی، و هو الجزء العملی، فی ذکر ما یحتاج إلیه من تمام الغرض المقصود نحوه فی کتابنا هذا و هو حفظ الصحه علی الاصحاء و مداواه المرضی حتی یبرأوا و نجعل هذه المقاله فی حفظ الصحه، فنقول:

إنه لما کانت أبدان الناس و سائر الحیوان من شأنها التغیر و الاستحاله دائماً، و إنها لا تثبت علی حال واحده لما فی طبعها من المصیر الی الفساد و الفناء، و هذا الفساد و الفناء یعرضان للابدان إما ضروره و اما غیر ضروره، و الفساد الضروری یکون إما من داخل و إما من خارج؛ أما من داخل فیعرض إما بسبب الجفاف الطبیعی العام للحیوان و النبات، و هو الذی یصیر به النبات الی الذبول و الجفاف و الحیوان الی الهرم ثم الی الموت، و إما من قبل ما هی علیه من تحلیل جوهرها دائماً بسبب الحراره الغریزیه حتی یصیر بها الی الفساد و الفناء، و قد یعرض لها الفساد أیضاً من داخل بسبب الفضول المتولده عن الاطعمه و الأشربه. و أما ما یعرض من الفساد الضروری من خارج فهو بسبب الهواء المحیط بنا.

فأما الفساد غیر الضروری، فهو ما یلقاه من خارج من الأشیاء المفسده بمنزله الأشیاء التی تسخن أو تبرد

أو تجفف أو ترطب و بمنزله صدمه الحجر و قطع السيف و لدغ الهوام و نهشها، و إن كان الأمر على هذا فإن من الابدان غير منفكه عن التغير دائماً فهى إذاً تحتاج ضروره الى تدبير يصلح ذلك التغير و يمنعها من الفساد و يحفظها على حال صحتها الى وقت الهرم و الفناء الطبيعى، إذ كان منع الفناء غير ممكن لأن السبب الذى يكون به الفناء الطبيعى حركته من نفس طبيعه الأبدان، و إن كان الفساد من نفس طبيعه الابدان لم يمكن منعه، إلّا أن الطبيب إذا استعمل التدبير الذى ينبغى أن يستعمل فى الأبدان من التحرز من الأسباب المضره بها على ذينك الشيئين الضروريين لم يسرع اليها الفساد و الفناء، أعنى أنه لا يسرع اليه الهرم، و ذلك انه اذا تقدم فتحفظ من الاسباب المفسده غير الضروريه و دبر الأبدان على حسب ما ينبغى اصلح بذلك الأسباب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۵

الضروريه فلم يسرع اليها الفساد، و هذا التدبير هو حفظ الصحه على الاصحاء وردها على المرضى، و حفظ الصحه أولى بأن يتقدم ذكره لأنه أجل من مداواه المرض و أعظم نفعاً إذ كان الغرض المقصود إليه فى صناعه الطب إنما هو الصحه، كالذى قال جالينوس فى صدر كتابه فى فرق الطب:

إن قصد الطبيب كالتماس الصحه و غايته احرازها، فتبيّن من هذا الكلام أن غايه صناعه الطب انما هى الصحه، و قد قال الاولون من أهل هذه الصناعه:

إن حفظ الصحه أجل من معالجه المرض، لأن الصحه فى الأصحاء موجوده و فى المرضى معدومه، و حرز الشى ء الموجود أجل من طلب الشى ء المفقود، و أيضاً فان حفظ الصحه أقدم فى العقل و الزمان من مداواه

المرض اذ كان الإنسان مجبولًا على الصحه، و الصحه: هى اعتدال البدن، و هذا الاعتدال أما أن يكون فى الغايه حتى تكون سائر الافعال الجاريه فى المجرى الطبيعى على أفضل ما يكون و أكمله، و لست أعنى بالاعتدال فى الغايه الاعتدال الذى بين جميع الاطراف بالحقيقه اذ كان ذلك غير موجود، لكن الاعتدال الخاص بالانسان، و أما أن يكون ناقصاً عن الاعتدال الذى يكون فى الغايه، الا أن ذلك النقصان لا يضر بالأفعال و لا يقطع عن الاشغال، فاذا كانت الصحه هى على ما ذكرنا فإن الأبدان المعتدله فى الغايه واحده و الناقصه عن الاعتدال كثيره مختلفه فى خروجها عن الاعتدال بالزياده و النقصان، و اذا كان الأمر كذلك فان الطرق المسلوكه الى حفظ الصحه تختلف، و ذلك أن حفظ الصحه ينقسم إلى ثلاثه أقسام:

أحدها: حفظ صحه الأبدان الصحيحه.

و الثانى: حفظ صحه الأبدان الضعيفه التى تحتاج إلى إنعاش.

و الثالث: حفظ صحه الأبدان التى قد أشرفت على الوقوع فى الأمراض، و التحرز من نزولها بها؛ و حفظ الصحه للأبدان الصحيحه ينقسم إلى قسمين: أحدهما عامى و الآخر خاصى، أما التدبير العامى فهو تدبير الأبدان بحسب الأسباب العاميه المشتركه بين الصحه و المرض. و أما الخاصى فينقسم قسمين: أحدهما حفظ صحه الأبدان التى أديم من صحتها شى ء، و هى المعتدله المزاج المستويه التركيب، و الثانى حفظ صحه الأبدان الخارجه عن الاعتدال فى المزاج و التركيب، إلّا أن ضرر أفعالها غير محسوس. و نحن تبين أولًا كيف يكون التدبر العامى لحفظ صحه الأبدان فنقول: إن هذا التدبير يكون بتدبير الأسباب العاميه المشتركه بين الصحه و المرض، و هى الأمور التى ليست بطبيعيه المغيّره للبدن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص:

و استعمالها على حال موافقه للصحه، و أول هذه الأسباب هو الهواء المحيط بنا و الرياضه و الدلك و الاستحمام و الأطعمه و الأشربه و النوم و اليقظه و الجماع و تنقيه الأبدان و الأعراض النفسانيه و النظر فى العادات لهذه الأسباب، و نحن نبتدئ أولًا بالتدبير الذى يكون بحسب حالات الهواء، فاعلم ذلك.

الباب الثّانى فى تدبير الصحّه بحسب حالات الهواء فى أوقات السنه

اعلم أنه ينبغى لمن أراد حفظ صحته أن يكون تصرفه فى المواضع التى يكون هواؤها صافياً لطيفاً، طيباً، لذيذ المستنشق، سريع التغير من الرياح الهابه، ليس بالغليظ و لا مما يخالطه بخارات رديئه ما أمكن، فإن الهواء أحد الأسباب القويه فى تغير الأبدان لحاجه الحياه إليه اضطراراً و لأن أوقات السنه أقوى الاسباب فى تغيير الهواء، و ينبغى أن نذكر تدبير الصحه الذى يكون فى كل واحد من أوقات السنه، فاعلم ذلك ترشد.

فى التدبير الذى يكون فى وقت الربيع

فنقول: إنه متى كان الوقت الحاضر من أوقات السنه ربيعياً فيجب أن يكون تدبير الأبدان المعتدله فيه بالأغذيه المعتدله و سائر التدبير المعتدل، و تدبير الأبدان الخارجه عن الاعتدال بما يضادها من الأطعمه و الأشربه و غير ذلك على ما سنذكره فى التدبير الخاصى، فاذا قرب الوقت من زمان الصيف فيجب أن يستعمل فى الأبدان المعتدله بعض التبريد و التطفئه و الاقلال من الرياضه، فأما الأبدان البارده فهذا الوقت موافق لها، و أما الأبدان الحاره فينبغى أن تزيد فى التطفئه و التبريد و استعمال الراحه و قلّه التعب، و ينبغى لمن أراد الاستفراغ بالفصد و الدواء المسهل لحفظ الصحه أن يستعمل ذلك فى هذا الوقت لاعتداله و قوه الأبدان فيه و احتمالها، فينبغى أن يتقدم الانسان باستفراغ الاخلاط التى قد اجتمعت فى

زمان الشتاء و جمدت قبل أن تذوب بحراره الصيف فتنصب الى بعض الأعضاء فتحدث فيه مرضاً، و قد قال جالينوس فى ذلك هذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧

القول: من يكثر تولد الفضول فى بدنه فينبغى أن يبادر باستفراغه فى ابتداء الربيع قبل أن تذوب الاخلاط التى قد اجتمعت فى الشتاء و تنصب الى بعض الأعضاء الرئيسيه. و قال أيضاً: الربيع يبسط الدم و يجعله أكثر ممّا كان فيحدث له كالغليان حتى لا تسعه العروق فتدفعه الى بعض الأعضاء فيحدث فيها عللًا كثيره، و كذلك سائر الأخلاط التى كانت جامده فى الشتاء يعرض لها مثل ذلك، و هذا الزمان موافق لجميع الأسنان لا سيما الكهول و أصحاب المزاج البارد اليابس، و ينبغى أن يكون التدبير إذا كان الهواء معتدلًا على هذا المثال.

فى التدبير الذى يكون فى الصيف

فأمّا الصيف فلأن الهواء فيه حار، يابس، فينبغى أن يكون تدبير الأبدان المعتدله فيه زائداً عن الاعتدال الى البرد و الرطوبه بحسب مقدار زياده حرار الصيف و يبسه على الرّبيع، و يحتال فى تدبير الهواء ما أمكن، و تكون المأوى فى المواضع القريبه من المياه العذبه، و تكون أبواب المجالس مما يلى مهب الشمال، و يكثر من الرش و الترويح و القعود تحت الخيشات التى يخترقها الهواء، و وضع ألوان الطيب المبرد فى الباذاهنجات، و لبس ثياب الكتان الخفيف النسج المصقوله، و الإقلال من الرياضه، و الاستحمام بالماء البارد العذب، و كثره السباحه فيه لان الحراره الغريزيه فى هذا الوقت تميل الى ظاهر البدن و تقل من داخله، فينبغى أن تكون الأغذيه قليله لطيفه سريعه الانهضام، و لذلك قال ابقراط:

أصعب ما يكون احتمال الغذاء على الابدان فى الصيف و الخريف

و أسهل ما يكون احتمالها له فى الشتاء، فقد يجب لذلک أن يكون الغذاء قليلًا لطيفاً سهل الانهضام بمنزله السمک الرضراضى و الفراريـج و الطياهيـج و لحوم الجدى المعموله بالخل و ماء الرمان المز و ماء الحصـرم، و ماء التفاح الحامض، و الألبان و البوارد المعموله بهـذه العصـارات، و القثـاء و الخيار و القرع، و البقله الحمقاء، و من الفواكه: الأجاص و الخوخ و التوت و التفاح المز و العنب الذى ليس بصادق الحلاوه و الرمان و ما أشـبه ذلک مبرداً بالثلج، و ليحذر تناول الأغذيه الحاره الحريفه و يهجر الشراب، إلّا مـا كان منه أبيض رقيقاً ليس بالعتيق، و إن وقع الى شـرب غيره فليكثر مزاجه بماء الثلـج، فأما الأبـدان التى مزاجها حار يابس فينبغى أن تستكثر أصحابها من استعمال هذه الأشياء كلها، إذ كان هذا الزمان من أردأ الأوقات لأصحاب المزاج الحار اليابس، و ينبغى أن يقلل من الجماع فى هذا الوقت من السـنه، لكثره ما يتحلل من الأبدان من الحراره الغريزيه، فأما النوم فينبغى أن يستكثر منه و يجتنب شرب الأدويه القويه الاسهال و الحاره، فإن

اضـطر الإنسان إلى شرب شى ء منها فليستعمل ماء اللبلاب و البنفسج و ماء الفاكهه و الخيار شنبر و الأهليلج أو شراب الورد و ما شاكـل ذلـک، فإنهـا محموده العاقبه، فأما القى ء فإن اسـتعماله فى هـذا الوقت موافق، و هـذا الزمان من السـنه موافق للمشايـخ و لأصحاب المزاج البارد الرطب و للبلغميين، و كذلک متى كان الهواء حاراً يابساً فينبغى أن يكون التدبير على هذا المثال.

فى التدبير الذى يكون فى الخريف

فأمّا الخريف، فلأنه بارد يابس، يجب أن يكون تدبير الأبدان المعتدله فيه مائلًا

إلى الحراره و الرطوبه، و يحتـال فی أن يكون الهواء المحيـط مائلًا إلى هـذا المزاج، و لا يتعرض لبرد الهواء و التكشف بالليل و بالغـدوات و لا سـيما الرأس لئلّا تسـرع اليه النزلات، و كذلك يتوقى الحر فی انتصاف النهار إذا كان الهواء فی هذا الوقت يكون مختلفاً رديئاً، و لتكن الرياضه معتـدله و الاسـتحمام بالماء العذب الفاتر المائل الى الحراره، و ليجتنب الاسـتحمام بالماء البارد، و تكون الأغـذيه حاره رطبه تولد دماً محموداً كلحوم الحوالى من الضأن و صـغار المعز، و ما كان منه خصـياً مطبوخاً اسـفيدباج و زيربـاج و مطجن و مشوى، و الاـمراق المعموله بـالهليون و الجزر و السـلجم، و مـا شاكـل ذلـك من الحلوى مـا كان منه معمولًا باللوز و الفسـتق و السكّر، فأمّا الفواكه فليحذر أكلها فإنها تولد دماً رديئاً، فإن اضطر الى أكلها فلا يستكثر منها، و ليأكل العنب و التفاح الشامى و الأصفهانى و الموز، و من اليابسه: التين اليابس و الزبيب الخراسانى و المشمش، و ليختر من الأشربه ما كان لونه أحمر ناصـعاً معتـدلًا، فيما بين الحديث و العتيق، الطيّب الرائحه و الطعم بمزاج متوسط، و لا يسـتكثر منه، و يقلّل من شـرب الماء البـارد، و يشـتمّ النرجس، و الخيرى و البهرامـج، و من الطيب: المسـك المخلوط بالكـافور، و الصـندل المفتوت فيه المسك، أو القرنفل و البسباسه ليعتدل، و ينبغى أن تعلم أن هذا الوقت موافق لأصحاب المزاج المعتدل، و هو لأصحاب المزاج الحار الرطب أشد موافقه. فأما أصـحاب المزاج البارد اليابس و الكهول، فان أحوالهم فى هذا الوقت تكون رديئه، فيجب أن يكون هذا التدبير لهم زائداً، فأما أصحاب المزاج الحار اليابس، فيجب أن يزداد فى

رطوبه تـدبيرهم، و تكون حرارتهم باعتـدال، و ليحـذروا الجماع، و ليقللوا منه فى هذا الوقت من السـنه، و يجتنبوا أيضاً الأعراض النفسانيه، فانها كلها رديئه سوى الفرح و السـرور، فينبغى أن يسـتكثروا منه، فان فى هذا الزمان غلبه السوداء، و ينبغى أن يعلم أن هذا فصل ردى ء الهواء، خبيث الأمراض، لشده يبسه،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩

و اختلاـف الهواء فيه، و لـذلك قـال أبقراط: إن الأـمراض تكون فى الخريف أحـدّ مـا تكون، و أقبل فى أكثر الأمر، و أما الربيع فأصـح الاوقـات، و أقلها موتاً. و انما قال ذلك لان الهواء يكون فى الخريف شديـد الاختلاف، لانه قـد يختلف فى اليوم الواحد مراراً، لأن الاخلاط فى الصـيف تحترق فى كثير من الأبـدان، فإذا جاء الخريف حقن ببرده الفضل، و رده الى قعر البدن فيحدث الأمراض الرديئه، لا سـيما فيما كان من الناس تـدبيره تدبيراً رديئاً، فيجب لذلك أن يلزم الانسان التدبير الذى ذكرناه، و يحذر و يتوقى مـا خـالفه إلى أن تـأتى الأمطار، فيرطب الهواء و يسـتوى اختلافه. و ينبغى أن يتعاهـد الابـدان فى هـذا الوقت بشـر الـدواء المسـهل الـذى قـد اعتيـد تحرزاً من ورود برد الشـتاء، و حقن الفضول فى الأبدان و امتناعها من التحلل، و ينبغى أن تعلم أن هذا الوقت من السنه موافق للصبيان و الفتيان، و أصحاب المزاج الحار الرطب، فإفهم ذلك.

فى التدبير الذى يكون فى الشتاء

فأما الشتاء، فمزاجه بارد رطب، يجب أن يكون التدبير فيه لأصحاب الأمزجه و الأبدان المعتدله الى الحراره و اليبس ماهو بحسب مقدار الشـتاء و رطوبته، و أن تسـتعمل أنواع الدثار التى تمنع من وصول الهواء البارد الى البدن كالسـمور و السـنجاب و الفراء و المرعزى

و الثياب القطنيه اللينه، و يصطلى بالنار التى وقودها حطباً محموداً ليس بردى ء الرائحه، و يكون ذلك بقدر قوّه برد الهواء و ضعفه، و إذا كثرت الأمطار فينبغى أن تكون المجالس فى المواضع العاليه التى تطلع عليها الشمس، و يستعمل من الرياضه و التعب أكثر ممّا يستعمل فى غيره من الأزمنه، و كذلك ينبغى أن يستعمل من الدلك مقداراً كثيراً، و لا سيما لأصحاب الأبدان الرطبه، و من الغذاء ما هو أكثر من المعتدل، لان الحراره الغريزيه تكون فى هذا الوقت قويه لانها تنعكس الى داخل البدن فتكثر فيه، فيجود بذلك الهضم كما قال ابقراط فى كتاب الفصول: الأجواف فى الشتاء و الربيع أحر و أسخن ما يكون بالطبع، و النوم أطول ما يكون الى آخر الفصل. و قال فى فصل آخر: أسهل ما يكون احتمال الطعام على الأبدان فى الشتاء و من بعده الربيع، و أصعب ما يكون فى احتمالها له فى الصيف و من بعده الخريف، فينبغى لذلك أن يكون الغذاء فى هذا الوقت أكثر و أغلظ، بمنزله لحوم الضأن و المعز المستكمل، و لحوم العجاجيل و لحوم الوحش، و النمكسود، و مطبوخ البيض بالتوابل الحاره، و القلايا الناشفه، و الطباهجات و المشوى، و المكبب النضيج، و الهرائس، و الكبيس، و فراخ الحمام، و النواهض، و العصافير، و ما شاكل ذلك، و أن يجتنب الأغذيه المولده

للبلغم، بمنزله لحوم الخرفان، و السمك الطرى، و الألبان، و ما يجرى هذا المجرى. فأما الشراب فينبغى أن يكون ما يستعمل منه أقل مقداراً، و أقوى حراره و ذلك بسببين:

أحدهما: أن الشراب يرطب البدن، و الأبدان فى هذا الوقت ليس تحتاج الى الترطيب.

و

الثانی: أن الشراب قلیل الغذاء، و الأبدان فی هذا الوقت تحتاج الی غذاء کثیر، و أما قوه حراره الأبدان فالکی یقاوم برد الشتاء، و کذا ینبغی أن تستعمل منه ما کان أصفر صرفاً، و المزاج قلیل، و أصحاب المزاج الحار الیابس، و الشباب فی هذا الوقت تکون أحسن حالًا، فینبغی أن یعدل تدبیرهم و ینقصوا من التسخین، فأما الشیوخ و أصحاب المزاج البارد الرطب فیکونون أردأ حالًا، فینبغی لذلک أن یزدادوا من التدبیر المسخن المجفف، و کذلک ینبغی أن یکون التدبیر فی أی وقت کان الهواء بارداً رطباً علی هذا المثال. و هذا ما أردنا بیانه فی تدبیر الأبدان بحسب حالات الهواء فی أوقات السنه انتهی.

الباب الثّالث فی تدبیر الصحّه بالریاضه

فأما الریاضه فانها من أفضل ما یستعمله الإنسان فی حفظ الصحه، و أعظمها منفعه إذا کانت قبل الغذاء، و ذلک أنها تقوی الأعضاء و تصلبها، و تحلل الفضول التی تبقی فی الأعضاء من الغذاء، و تقوّی الحراره الغریزیه و تعینها علی جوده الهضم، و تنفید ما یبقی فی المعده و المعا من بقایا الغذاء، و کلّما کانت الریاضه أقوی، کان الهضم أجود و أسرع، فینبغی أن لا تهمل الریاضه من النوع الذی قد اعتاده الإنسان علی ما ذکرناه فی غیر هذا الموضع، فان الریاضه سبب کثره المنفعه فی حفظ الصحه، و الدلیل علی ذلک ما تری من صحه أبدان أصحاب الکد و التعب، و قلّه ما یعرض لهم من الأمراض، مع قلّه توقّیهم من الأغذیه الردیئه، و قد قال جالینوس فی کتابه فی الغذاء: إن من قدر علی الریاضه قبل الغذاء فلیس به حاجه الی استقصاء التدبیر فی الغذاء، فأمّا من کان قلیل التعب، کثیر الراحه، فهو یحتاج

إلى الاستقصاء فى تدبير الغذاء، و التوقّى من الأشياء الضارّه،

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۱

و تعاهد بدنه بالتنقيه.

و قال أيضاً فى كتابه فى تدبير الصحه: الرياضه يمكن بها حل الفضول و استفراغها، و هى أفضل و أكثر منفعه من الأغذيه المطلقه، و الأدويه المسهله، لأنّ الأدويه ترقق الأعضاء، و تنقص من اللحم، و الرياضه تحلل من غير إضرار شى ء من الأعضاء. و قال أيضاً فى كتابه فى حيله البرء:

و الرياضه تقوّى المعده و الكبد و سائر الأعضاء، و تعينها على جوده الهضم. و قال فى تفسيره للاهويه و المياه و البلدان: الحركه و الرياضه ممّا تلطف المزاج و تصلحه. فأما الوقت الذى يختار فى استعمال الرياضه، فهو بعد انهضام الغذاء الذى اغتذى به بالأمس انهضاماً تاماً فى المعده و العروق، و قد ابتدأت الطبيعه ترتاح الى تناول غذاء آخر، و أنت تعرف ذلك من لون البول، فإن البول إذا كان لونه أبيض، دلّ على أن الغذاء لم ينهضم فى العروق، و إن كان لونه أصفر، دلّ على أن الغذاء انضم فى العروق، و حينئذٍ ينبغى أن يستعمل الرياضه، و إن كان لونه نارياً فان الغذاء قد انهضم فى العروق منذ مدّه، و هذا الوقت هو وقت الحاجه إلى الغذاء، و إذا ظهرت فى البول علامه وقت الرياضه، فينبغى أن ينقص البدن من فضول الغذاء بالبراز و البول لينقى بذلك الامعاء و المثانه، ثم يدلك البدن دلكاً معتدلًا فى سائر الأعضاء بالأيدى و المناديل، و يمرخها بالدهن الموافق للمزاج دلكاً و مرخاً ليناً، ثم يزيد فى ذلك قليلًا قليلًا حتى يتناهى به الى المقدار المعتدل ليلين بذلك الاعضاء، و لا تجففها الرياضه. ثمّ حينئذٍ يستعمل من

الریـاضه بمقـدار حاجه البـدن الی ذلک لتنحل بـذلک فضول الاعضاء و تقویها و تقوی الحراره الغریزیه، و لتکن الریاضه أیضـاً بحسب العاده التی قد اعتیدت، و بحسب ما یحتاج الیه مزاج البدن الطبیعی علی ما نذکره فی وقت التدبیر الخاص لکل واحد من الأبـدان. و لتکن الریـاضه أیضـاً فی القوه و الضـعف، بحسب الغـذاء فی غلظه، و لطافته، و قلته، و کثرته، و لا ینبغی أن یسـتعمل الریاضه بعد الغذاء و عقبه، فإن دعت ضـروره الی ذلک، فینبغی أن یترک الی أن ینحدر الغذاء عن المعده فتکون قد اخذت منه حقها، و غیرت التغییر الـذی یسـهل علی الکبـد قلبه إلی الـدم الجید، فإنک إن اسـتعملت الریاضه بعقب الغذاء انحدر الغذاء عن المعده إلی الأمعاء قبل أن یسـتحکم نضـجه فیها، فیولد سدداً فی العروق التی بین الکبد و الامعاء، و ذلک لأن الریاضه من شأنها أن تحلل الفضول من الاعضاء و تسـتفرغها منها، فان أسرفت حللت من جوهر الأعضاء شیئاً، فإذا کان ذلک اشتاقت الأعضاء الی أن تخلف مکان ما یتحلّل منها، فیجتـذب الغذاء من العروق، فإذا خلت العروق اجتذبت الغذاء من الکبد، و الکبد یجتذب الغذاء من العروق المعروفه بالجـداول، و هـذه أیضاً تجتـذب الغذاء من الامعاء الدقاق، و الأمعاء تجتذب الغذاء من المعده، و هو فج لم ینهضم

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۲

و یلحـج فی العروق و المجـاری و یولـد سـدداً، و یجتمع منه فی العروق خلـط فـج فیولـد أمراضـاً ردیئه، فلـذلک ما ینبغی أن لا یسـتعمل الریاضه بعقب الغذاء، و لا ینبغی أن یسـتعمل الریاضه علی الجوع، فإن أبقراط قد نهی عن ذلک، فی کتابه فی الفصول حیث قال: متی کان بإنسان جوع

فلا ينبغى أن يتعب، و ذلک لأن البـدن يحتاج فى حال الجوع الى الغـذاء، و الرياضه تُحلل من البـدن ما فيه من الغـذاء الـذى فى الأعضاء، و لا ينبغى أن يستعمل الرياضه القويه من كان بـدنه ضـعيفاً، و من كانت الأخلاط فى بـدنه لطيفه قليله، لكن يستعمل الريـاضه الضـعيفه، كما انّ الرياضه القويه تصـلح لمن كان بـدنه قوياً، و من كان فى بـدنه فضول غليظه كثيره. و ينبغى أن يكون حدّ الريـاضه الوقت الـذى يحسّ صاحبها بالإعياء، و هو الوقت الـذى يأخـذ الانسان فى التنفس و يبتـدئ مجى ء العرق، فحينئذ ينبغى أن يقطع الرياضه من أى نوع كانت لئلّا يحدث له الإعياء. كما قال ابقراط فى كتابه فى الفصول: كل حركه يتحركها البدن بالرياضه، فإراحته حين يبتدئ به الاعياء أحسن من أن يحدث له الاعياء. و هاهنا أيضاً نوع آخر من الرياضه لآلات التنفس يكون بحصـر النفس تاره و بالصوت المعتدل تاره، فانه يجتذب بذلک الهواء كثيراً الى الرئه و الصدر، فيوسع الصدر و المنافذ التى فى البـدن، و ينبغى أن يكـون حصـر النفس و الصوت فى القوه و الضـعف بحسب حاجتهـا إلى ذلـک على مـا سـنذكره فى التـدبير الخاص. و قـد ينبغى لمن كان فى بـدنه عضو ضـعيف أن يتوقى اتعابه، و يعمل لراحته و تسـكينه، مثال ذلک من كان يعرض له النقرس و الخراجـات فى رجله أن يقلل تعب الرجلين، فأما الـدّعه و الراحه فلا خير فيهما، و غير موثوق بهما فى حفظ الصـحه، و لاـ بمـأمون فى حـدوث المرض، و ذلـک أنهما يفسـدان المزاج، و يجتمع فى البـدن منهما فضول كثيره، لامتناعها من النضـج و التحلل، فيضعف لذلک الحراره الغريزيه، فيكون لسبب

حدوث أمراض كثيره على ما بيّنا فى غير هذا الموضع. و قد قال جالينوس: السكون الدائم خاف منه أن يطفئ الحراره الغريزيّه، فينبغى لمن أراد حفظ صحّته أن يجتنب الدعه و الراحه، الّا أن يكون البدن متخلخلًا و المسام واسعه، فيكثر تحلل الفضول منها، فيستغنى بذلك صاحبها عن الرياضه. و من لم يكن له رياضه و كان صاحب دعه و راحه، فينبغى أن يلطّف غذاءه و يقلله و يتعاهد بدنه بالتنقيه فى كلّ قليل بقصد العرق، و الدواء المسهل، و القى ء بما يوافق بدنه، لتدوم صحته بذلك ان شاء اللّه تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۳

الباب الرابع فى تدبير من ناله إعياء من قبل تعب

فأما متى أسرف الانسان فى الرياضه و التعب حتى يحدث له الإعياء، فينبغى أن تنظر، فان كان صاحب الإعياء يجد من ألم التعب فى أعضائه، مثل ما يجد ألم صاحب القروح، فان ذلك يدل على أخلاط رقيقه حاده تتولد فى وقت الحركه القويه عن ذوبان بعض الاخلاط الغليظه و انحلالها، و عن ذوبان الشحم و اللحم و اللبن، و يقال لذلك: الاعياء القروحى، فينبغى لصاحب ذلك أن يستعمل الراحه و الدلك الكثير اللين و التمريخ بدهن بنفسج كثيراً فى سائر الاعضاء، لا سيما فى الرجلين و الظهر، ليرطب الاعضاء و يلينها ممّا نالها من يبس التعب، ثمّ يستحمّ بالماء الفاتر، و اذا خرج من الماء فليشرب سكنجبيناً أو جلاباً و يمص رماناً، و يتغذى بالغذاء الذى قد ألفه، و يقلل من مقداره. و إن كان صاحب الاعياء يجد تمدداً فان ذلك انّما حدث عن تمدّد العضل و العصب بسبب كثره التعب، و ما يصل اليها من الفضل، إلّا أن ما يصل الى العصب و العضل من الفضل

فى هـذا الحـال يسـير و ليس بـالردى ء، و الـذى يظهر انه يعرض لصـاحبه كسـل عن الحركه و عسـر الانحناء، و اذا لمست بـدنه وجـدته أسـخن ما يكون عليه بـدن صاحب الاعياء القروحى، و ليس يظهر فى بـدن صاحب هـذه الحال ضـمور، فينبغى لمن ناله ذلـك أن يسـتعمل الـدلك القليـل اللين و التمريـخ بـدهن البنفسـج المفـتر، و اسـتعمال الـدعه و السـكون و النوم بعـد ذلـك، و الاسـتحمام بماء معتـدل الحراره و إطاله المكث فى الابزن، و إذا خرج من الابزن فلينشف من الماء ثم يمرخ بـدهن و يلبس ثيابه فى الحمام إذا كان الزمان شتاءً، و يخرج و يصبر ساعه ثمّ يغتذى بغذاء سهل الانهضام كالفراريج و السمك الهازلى الرضراضى، و يقلل من غذائه، و يقدم على طعامه شـيئاً من الاجاص و التوت و العنب إن حضر، و يستعمل الدعه و الراحه، فاذا كان فى اليوم الثانى تـدبر بمثل هذا التدبير بعينه من الدلك و التمريخ و النوم و الاسـتحمام فانه يزول عنه الاعياء، فإن زال فى اليوم الثانى و إلّا فليسـتعمل هـذا التـدبير فى اليوم الثـالث، فـانه يزول عنه جميع ما يجـده. فأما متى وجـد الانسان مع الاعياء ضـرباناً شبيهاً بضـربان الورم، فحدوثه يكون عند ما يسخن العضل سخونه شديده بسبب الحركه القويه، فيجذب اليه شيئاً من الفضول القريبه منه، و يتبع هذا النوع من الاعياء وجع شديد عند تليين البدن، و ترى الاعضاء كلها أغلظ ما كانت فى حال الصـحه، و يقال لهذا الصـنف من الاعيـاء: الورمى. و أكثر مـا يعرض ذلك لمن لم يعتـد الرياضه و التعب، و أما من قـد اعتاد التعب فقلّما يعرض له ذلك، الّا عند التعب الشديد، و مداواه

هـذا الصـنف من الاعياء يكون بالـدك اللين الرقيق جداً و التدهن بدهن البنفسج و النيلوفر المفتر اللين، و اللبث الطويل فى ابزن الماء المعتدل الحراره، و استعمال الدعه و الراحه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۴

الـدائمه، و شـرب الجلاب و شـراب البنفسـج و ماء بزر البقله، و تناول الغـذاء اليسـير المرطب بمنزله ماء الشـعير و سويق الشـعير المغسول بالماء الحار المبرد بالثلج، و السـكر الطبرزد، و مص الرمان الامليسى، و أكل التوت و العنب و البطيخ الهندى و القثاء و الخيار، فان لم يسغ له السويق فليأكل السـمك الرضراضـى المسـكبج أو الفراريج بماء الحصـرم أو ماء الرمان و القرع و ما أشـبه ذلك. و أما متى وجد صاحب الاعياء يبساً شديداً و قحلًا فى الاعضاء حتى لا يمكنها الحركه بسهوله، فينبغى أن يستعمل الدعه و الراحه و الـدلك المعتـدل و الاسـتحمام بالمـاء الحـار، و اسـتعمال الغـذاء المـألوف بعـد أن يميـل الى الرطوبه، فـاذا كان الغـذاء فليسـتعمل الرياضه بالشى ء الرقيق، و دلك البدن، و التمسح بالدهن، و الاستحمام بالماء الحار، فانه يزول عنه ما يجد من الاعياء، فاعلم ذلك.

الباب الخامس فى حفظ الصحه بالاستحمام

فأما الاسـتحمام فينبغى أن يكون بعـد الرياضه، و لا يسـتعمل حين تنقطع الرياضه، لكن يصبر قليلًا حتى يهدأ و يسـكن، و يمسـح بـدنه بالـدهن و يـدلك دلكـاً رقيقـاً، و يـدخل الحمـام و ذلـك لتنفتـح المسـام و ليسـتفرغ من البـدن بقايـا الفضول التى تحللت بالريـاضه، و يلين الجلـد و اللحم، و ليكن المكث فى الحمـام على حسب الحـاجه الى ذلـك، على مـا ذكرنـاه و ما سـنذكره فى التدبير الخاص، و يدلك بدنه فى الحمام و يتمرخ بالدهن الموافق، و ليكن الدلك بحسب ما تدعو إليه الحاجه، و ذلك

انه متى كان الإنسان صاحب ترفه و لم يكن ممّن يحتاج إلى أن يقوى أعضاءه، فليكن الـدلك فى سائر البدن دلكاً معتدلًا. و إن كان ممّن يحتاج إلى تقويه الأعضاء، بسبب الأعمال أو بسبب الشجاعه، فينبغى أن يكون الـدلك قوياً فى سائر الأعضاء بسبب الأعمال، فإن أردت أن تلين الأعضاء فليكن الـدلك قليلًا ليناً بمنـديل، و قد ذكرنا سائر أصناف الدلك و الحاجه إلى كلّ واحد من أصنافه فى الجزء الأوّل عند ذكرنا أمر الرياضه. و ليس ينبغى للانسان أن يرتاض و لا يستحم بعد الطعام بته، و لا يستحم أيضاً من غير أن يرتاض، و لا سيما إن كان الطعام غليظاً، و ذلك انه متى ارتاض أو استحم بعد التملؤ من الطعام امتلأ الرأس منه بخاراً، و نالته أمراض قويه رديئه، و ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥

للأسباب التى ذكرناها آنفاً. و كـذلك أيضاً لا ينبغى أن يستعمل الانسان الغـذاء عند خروجه من الحمام، فإن الطعام عند ذلك يطفو على فم المعـده، و يملأـ الرأس بخاراً، و إن وقع الخطأ فى استعمال شـى ء من ذلك و امتلأ الرأس بخاراً، فأسهل صاحبه بشـى ء من ايارج فيقرا مع فلوس الخيارشـنبر، فإن بلغ ذلك ما يحب، و إلّا فاضمم إليه شيئاً من البسفايج و التربد، و تأمر صاحب ذلك بالمشـى الرقيق، و شـدّ الساقين، و دلك القـدمين، فإن عرض للكبد شـى ء من السدد فعالج ذلك بالسكنجبين البزورى و شراب الافسـنتين، و غير ذلك ممّا يجرى هذا المجرى ممّا سنذكره فى علاج السدد، إلّا أنه قد ينبغى أن تعلم أن الاستحمام بعد الغذاء قد يوافق من كان قضيفاً، إذا لم يكن فى كبده سده و لا فى معدته

نفـخ. فأمّـا الاسـتحمام من غير رياضه، فمتى كان جلـد صاحبه متخلخلًا و قـد كان قـد اعتاد ذلک، فلا ينبغی أن ينقله عن عادته، فليس يناله من ذلک ضـرر، إذ كانت الفضول من أبـدان هؤلاء تنحل بسـهوله كما تنحل بالرياضه. فأمّا من لم يكن كـذلک، فلا ينبغی أن يسـتحم من غير أن يرتاض، و لا ينبغی للانسان أن يرتاض بعد الاسـتحمام، فإن ذلک ممّا يحلّ القوّه و يضـعفها، فاعلم ذلک.

الباب السّادس فی تدبير حفظ الصحه بالأغذيه

فأمّـا الغـذاء، فينبغی للإنسـان إذا خرج من الحمام أن يتورّع و يصبر عن الغـذاء ساعه، و يتناول بعض الأشـربه بمنزله السـكنجبين السـكری أو العسـلی أو شـيئاً من الجلاب أو الميبه أو غير ذلک، بحسب مزاج الانسان الطبيعی، ثم يسـتعمل بعـد ذلک الغذاء، و ينبغی أن يقـدم ما ينبغی أن يقدم علی ما سـنذكره، و يتعمد جوده المضغ و سـحقه بالأضـراس، لا سـيما الأطعمه الغليظه ليسـهل بـذلک هضم المعـده له، و كـذلک ينبغی أن يكون ما يتناوله من الأشـياء المطبوخه قـد أجيـد نضـجها ليسـرع هضـمها و يعجل خروجها عن المعده. و جمله الامر انه قد ينبغی أن ينظر فی استعمال الغذاء الی سته أحوال: أحدها كيفيه الطعام و ملائمته للبدن، و الثـانی كميته، و الثـالث ترتيبه و الرابع وقت تناوله، و الخامس كيفيه الشـهوه، و السادس فی الاعضاء الألمه. أما النظر فی كيفيه الطعام و ملائمته للبدن، فمنه النظر فی مزاجه، و منه النظر فی جوهره. أما النظر فی مزاجه، فانه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۶

ينبغنی أن ينظر فی مزاج البـدن، فإن كان حاراً غـذيت صاحبه بالأغـذيه البارده، و إن كان بارداً غـذيته بالحاره، و إن كان يابسـاً غذيته بالرطبه، و إن كان رطباً فباليابسه، و

إن اتفق للانسان أن يغتـذى بأغـذيه غير موافقه لمزاجه، فينبغى أن يخلط بأغـذيه تكسـر عادتها، و تزيل ضـررها، بمنزله ما يخلط الخس بالكرفس ليعتدل مزاجه و ينقص من حره، و بمنزله ما يتبع السمك الطرى بالعسل و بالزنجبيل المربى، أو يؤكل بالأصباغ الحـاره المعموله بالخردل و الفلفل و الكرويا و ما شاكل ذلك. فأما النظر فى جوهر الغـذاء فان الغـذاء الغليظ بمنزله لحم البقر، و خبز الفطير موافق لمن كانت حراره معـدته الغريزيه كثيره، و الصـفراء فيها غزيره، و لمن كان يتعب كثيراً قبل الطعام، و فى زمان الشتاء لبرد الهواء و كثره النوم، لأن هذه الاغذيه فى مثل هذه الأحوال تنهضم فى المعده انضاماً تاماً، و تغذى غذاءً كثيراً، و تزيد فى القوه، فأما متى أكلها من كان على خلاف هذا الحال، يعنى أن تكون معدته قليله الحراره و المرار فيها يسير و رياضته و نومه قليلًا، فإن هـذه الأطعمه لا تنهضم عن معـدته جيداً و تولد كيموساً غليظاً و سدداً فى الأحشاء، لا سـيما إن كان الغذاء غليظاً لزجاً. فأمّا الأغـذيه اللطيفه بمنزله لحم الفراريـج و الطياهيـج و الدراريـج و أجنحه الطير و البقول و ما شاكل ذلك فإنها موافقه لمن لم يكن له تعب. و لمن الحراره فى بـدنه و معـدته قويه، فإن هـذه الاغذيه غير موافقه له و لا يسـتمرئها لأنها تسـتحيل فى معدته الى الدخانيه، و لذلك صار بعض الناس يسـتمرئ لحم البقر و لا يسـتمرئ لحم الدراج. و السـبب فى ذلك أن المعده القويه الحراره التى ينصب اليها مرار كثير تحتاج إلى غـذاء غليظ لتعمل فيه، فأما الغـذاء اللطيف فإنه يحترق فيها بسـرعه و يتدخن، و مثل ذلك مثل

النـار القويه إذا ألقيت عليهـا الخوص و الحلفـاء أحرقته على المكـان و ضـعفت و خمـدت، و اذا أنت القيت فيهـا حطباً قوياً متيناً كحطب البلوط عملت فيه عملًا جيـداً على مهل و قويت بـذلك. فأما المعتـدله الحراره، فالأغذيه المتوسـطه بين اللطيفه و الغليظه موافقه لها، و كذلك أصحاب الرياضه المعتدله و النوم المعتدل فى الأزمنه المعتدله.

النظر فى كميه الغذاء

فأمّا النظر فى كميّه الطعام فإنه ينبغى للإنسان أن لا يكثر من الطعام حتى يثقل على معـدته، و يعرض له فيه التخمه، محموداً كان أو مـذموماً، فان ذلك اذا أدمن عليه ولـد فى البدن دماً مذموماً و ملأ العروق خلطاً رديئاً و ولّد أمراضاً ضـغيفه، و ما يجلبه التملؤ من الأغذيه الحاره الرديئه أعظم

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۷

ضرراً من الأغذيه المحموده، و ذلك انه إن كان التملؤ من الأغذيه الحاره المولده للصـفراء أحدث عنها حميات رديئه و أمراض حـاده، فـإن انصـبت المـاده الى بعض الأعضاء أحـدثت فيه القروح المعروفه بالنمله و الحمره و غير ذلك من العلل الحاده. و إن كان التملؤ من الأغـذيه الغليظه أحدثت وجع المفاصل و النقرس و وجع الكلى و الربو و صـلابه الكبد و الطحال، و إن كانت مع ذلك لزجه أحـدثت السـدد فى هذه الأعضاء. و إن كان التملؤ من الأغذيه المولده للسوداء أحدثت عنها أمراض سوداويه بمنزله الوسواس السوداوى و حمى الربع و السـرطان و الجرب و اليرقـان الأـسود و ما يجرى هـذا المجرى من الامراض السوداويه. و إن كـان التملؤ من أغـذيه تولـد أخلاطـاً مختلفه حـدثت عنهـا القروح الخبيثه و حميات مختلطه تزول تاره و تعود أخرى. و إن كان الأمر على هذا فينبغى أن يجتنب التملؤ من

الغـذاء و متواتره التخم، إلا أن يكون صاحب ذلك ممن له رياضه قويه، و تعب كثير، و جلده يتخلخل. فأما غير هؤلاء فإن التملؤ من الغذاء لهم مذموم جداً، فإن وقع الخطأ و تملّأ الإنسان من الغذاء فی بعض الاوقات حتی يثقل علی معدته، فينبغی أن يسـتعمل القی ء بإدخـال الريشه الملطخه بـدهن الحل و الاصبع و تناول الماء الحار، و لا يؤخر ذلک، و لينظف معـدته منه، و يشـرب بعد ذلک قدحاً من شـراب ريحانی، و لا يقرب فی ذلک اليوم شـيئاً من الغذاء، فإن لم يتفق القی ء و منع منه مانع بمنزله وجع الحلق أو الحنک أو وجع فی الصدر فينبغی أن يستعمل النوم الطويل، ثم الرياضه الكثيره، و شرب الشراب الصرف، و تقليل الغذاء. فإن عرض لصاحب التخمه اسـهال حتی يخرج الغذاء غير منهضم، فينبغی أن لا يسـتعمل صاحب ذلک التعب و ليقلل منه، و كذلک يقلل من الغذاء و يلطفه بمنزله الخبز الجيد الاختمار مثروداً فی الشـراب الريحانی، و مرق الفراريج، و الطياهيج، و استعمال النوم، و الـدعه و الراحه. و متی عرض ذلـک لمن جلـده مسـتحصف فينبغی أن يـدلک البـدن و يمرخ مرخـاً جيـداً بـدهن كثير فاتر، و ينغمس فی ابزن الماء الفاتر و يطيل اللبث فيه. فإن أصـبح الإنسان و فی معدته بقيه من الغذاء فلا ينبغی أن يغتذی بشی ء الی أن تنحدر تلک البقيه و يسـتمرئ، و يتبين آثار الهضم عند ما يری المعده فارغه قد انخفضت و الجشاء طيباً و البول قد ابتدأ ينصبغ، فإن لم يتبين شی ء من ذلک فينبغی أن يستعمل الرياضه بحسب العاده، و الاستحمام بعد ذلک نافع.

النظر فی ترتيب الغذاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣،

فأما النظر فى ترتيب الطعام فإن من الأغذيه ما ينبغى أن يقدم أكلها، و منها ما ينبغى أن يؤخر، و ذلك إنه ينبغى أن يقدم الانسان الأغذيه السريعه الانهضام عن المعده على ما كان بطى ء الانحدار، و كذلك ينبغى أن يقدم الغذاء الملين للبطن على الغذاء الحابس لها، فيكون الغذاء السريع الانحدار يطرق الغذاء البطى ء الانحدار، بمنزله ما يتناول الانسان البطيخ و المشمش قبل الخبز و اللحم. و الغذاء الملين للبطن يطرق الغذاء الحابس لها بمنزله تناول البقول المسلوقه المطيبه بالمرى و الزيت على الكمثرى و السفرجل. فأما متى قدم الغذاء البطى ء الانحدار على الغذاء السريع الانحدار و انهضم الغذاء السريع الانهضام لم يجد سبيلًا إلى الخروج عن المعده لتأخر البطى ء الانحدار عن الخروج، فيفسد لذلك و يستحيل فى المعده، و يحيل معه الغذاء البطى ء الانحدار. و كذلك يجرى الأمر فى الأغذيه الملينه للبطن إذا قدمت الحابسه على الملينه، فإن الملين للبطن إذا لم يجد سبيلًا الى الخروج فسد و أفسد الغذاء الحابس و انعقلت البطن. فأما الغذاء الغليظ البطى ء الانهضام فينبغى أن يقدم على الغذاء اللطيف السريع الانهضام بمنزله ما تقدم: لحوم الغنم على لحوم الطير، و لحوم البقر على لحوم الغنم، و ذلك إن قعر المعده أسخن من أعلاها و أجود هضماً، لأن الغالب عليه اللحم فهو لذلك يعمل فى الغذاء الغليظ و يهضمه، و متى قدمت الغذاء اللطيف على الغليظ لم ينهضم الغليظ ليرد علو المعده إذا كان الغالب عليه الجوهر العصبى.

النظر فى وقت تناول الغذاء

فأما أوقات تناول الغذاء فينبغى أن يكون ذلك بعد نقاء المعده، و قوه الحراره بالرياضه الكافيه، و الدلك، و دخول الحمام عند ما يرى البول قد

انصبغ و الشهوه قد قويت، و الجوع قد بان، فعند ذلك لا ينبغى أن يؤخر الغذاء، فإنه إن أخر اجتذبت المعده إليها فضول البدن فتبطل شهوتها، و يفسد الطعام بمخالطه تلك الرطوبات. فإن اتفق أن يؤخر الغذاء، و اجتذبت المعده اليها اخلاطاً فيغبنى أن يعطى صاحب ذلك سكنجبيناً و جلاباً و يمتص رماناً مرّاً و يصبر عليه قليلًا، ثم يغذيه بعد ذلك. فينبغى أن يكون الغذاء فى الأوقات البارده عند ما تكون الحراره مجتمعه فى باطن البدن، و يجتنب ذلك فى الأوقات الحاره، لأن حراره الهواء تجتذب الحراره الغريزيه الى خارج و تقللها فى باطن البدن، فلا ينهضم الغذاء جيداً، و لذلك صار الناس يستمرءون الغذاء فى الشتاء أكثر من استمرائهم فى الصيف، لأن المعده فى هذا الوقت تكون أقوى حراره على ما ذكرنا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩

آنفاً. فلذلك قد ينبغى أن يكون تناول الغذاء فى الصيف بالغدوات عند ما يكون الهواء طيباً، و ينبغى أن لا يتغذى الإنسان بعقب الرياضه إلّا بعد السكون و الهدوء، و لا أقل من ساعه أو أكثر، و كذلك من بعد الاستحمام بساعه أو أكثر، فاعلم ذلك.

النظر فى كيفيه الشهوه

فأما تدبير الغذاء بحسب كيفيه الشهوه، فإن للشهوه فى استمرا الغذاء فعلًا حسناً لأنها تدل على موافقه الغذاء و ملاءمته للبدن، و ذلك أنه متى كان طعامان متساويين فى الجوده و كانت الشهوه تميل إلى أحدهما، أمر بتناول الغذاء المشتهى لأنه أشد ملاءمه للبدن، و أوفق له و أسهل استمراءً، و كذلك أيضاً متى كان غذاءان أحدهما أجود من الآخر، و كانت الشهوه تميل الى الذى هو أقل جوده اخترناه على الآخر، لأن المعده تستمرئه أجود لحسن قبول النفس

له و الأعضاء، لذلك تقبله فهو جيد، فاعلم ذلك.

النظر بحسب الاعضاء

فأما تدبير الغذاء بحسب الاعضاء الألمه فإنه ينبغى متى كان فى بعض الاعضاء آفه أن يستعمل الأغذيه الموافقه لذلك، و يجتنب الأغذيه الزائده فى تلك الآفه، و إن كان سائر البدن محتاجاً الى خلافها، و ذلك أنه متى كان الانسان يسرع إليه الصداع، فينبغى أن يتوقى الاغذيه المبخره كالجوز و اللبن و الثوم و البصل و ما أشبه ذلك. و من كان فى معدته ضعف فيتوقى الأغذيه المرخيه لها بمنزله السمن و الزبد و السمسم و ما أشبه ذلك. و من كان يطفو الطعام على فم معدته فينبغى أن يستعمل الأغذيه الغليظه لينزلها ثقلها الى قعر المعده، أو يؤمر بحركه يسيره بعد الطعام لينحط الطعام عن فم المعده. و من كان فى معدته بلغم فينبغى أن يتوقى الأغذيه المولده للبلغم، و يعطى ما يقطعه بمنزله السكنجبين العسلى، و من كان يتولد فى معدته المره الصفراء كثيراً فينبغى أن يتوقى الأغذيه المولده للصفراء بمنزله العسل و البصل و الثوم، و أن يعطى ما يقمع الصفراء بمنزله الرمان الحامض و التمر هندى و رُبّ الحصرم و ما أشبه ذلك، و متى كان الطعام بطى ء الانحدار عن المعده و الأمعاء فينبغى أن يتوقى الاطعمه القابضه و الغليظه و أن يعطى ما يحدره سريعاً و يلين الطبيعه بمنزله ما يتناول من البقول الطيبه قبل الغذاء. و من كان الطعام ينحدر عن معدته قبل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠

انهضامه فليعطَ الأغذيه القابضه و الماسكه بمنزله السفرجل و الكمثرى و البلوط و الخرنوب الشامى و الغبيراء قبل الغذاء. و من كانت كبده بارده ضيقه المجارى فينبغى أن يجتنب الأغذيه الغليظه، و

يعطى الأغذيه اللطيفه. و من كانت كبده حاره فينبغى أن يعطى الاغذيه المبرده، و يتوقى الأغذيه الحاره. و كذلك سائر الأعضاء إذا كان بها آفه قد ينبغى أن يتوقى ما يزيد فى تلك الآفه، و يستعمل ما يضادها و ينقصها. و إن اتفق أن يتناول الإنسان فى بعض الأوقات غذاءً غير موافق لما يجده فى بعض أعضائه، فينبغى أن يتبعه بما يدفع ضرره على ما ذكرنا فى غير هذا الموضع.

الباب السابع فى تدبير حفظ الصحه بشرب الماء

و إذ قد ذكرنا ما كان ينبغى لنا أن نذكره من التدبير بالأغذيه، فنلذكر التدبير بالأشربه، و أجل الأشربه و ما الحاجه إليه ضروره هو الماء، و من بعده الشراب، فأما الماء فينبغى أن يحسو منه ما ذكرنا فى غير هذا الموضع، و أن يجتنب شربه فى وقت تناول الاغذيه الى أن يستقر الغذاء فى المعده، و ينزل قليلًا، و ذلك لأن شرب الماء فى هذا الوقت ممّا يحول بين جرم المعده و الغذاء، و يمنعها من لقائه، فلا ينهضم جيداً، لأن جرم المعده يحتاج أن يماس الغذاء بحرارته لينضجه و يحيله الى طبيعته. فإن دعت الضروره فليشرب اليسير لتسكين العطش، فإذا استكفى الانسان من الطعام و استقر الغذاء فى المعده فليشرب من الماء البارد العذب ما يحتاج اليه، و لا ينبغى أن يشرب الماء على الريق و لا بالليل، فإن ذلك مما يضعف حراره المعده و الكبد الغريزيه، الا أن يكون حار المزاج بالطبع، و ليتقِ شرب الماء المبرد بالثلج من كانت معدته و كبده ضعيفتين أو العصب منه ضعيفاً و من كان فى صدره عله، فإن من أدمن عليه أحدث له انفجار الدم و الكزاز و النزلات و النافض و أوجاع المفاصل،

و إن هو لم يتبين ضرره بالعاجل فإنه عند كبر السن و الشيخوخه تظهر به مده المضار و أمراض أخر عسره البرء. و لا ينبغی أن يشرب الماء البارد بعقب الجماع فإنه ردی ء، و لا بعقب الحمام، و لا بعقب الرياضه القويه إلّا بعد أن يهدأ و يشرب قبله جلاباً و سكنجبيناً ممزوجين، و لا بأس باستعمال الماء المبرد بالثلج بعد الغذاء قليلًا قليلًا و مع النبيذ، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١

الباب الثامن فی تدبير حفظ الصحه بشرب الشراب أعنی النبيذ

فأما الشراب- أعنی النبيذ العنبی- فقد قلنا فی غير هذا الموضع إنه من أوفق الاشياء لمن أراد حفظ الصحه اذا استعمل منه بمقدار معتدل فی وقت الحاجه، لأنه يقوّی الحراره الغريزيه، و ينشرها فی جميع البدن، و يعدل الاخلاط المراريه و يستفرغها بالعرق و البول، و يلين الطبيعه و يرطب الاعضاء الاصليه التی قد عرض لها اليبس بسبب التعب المفرط أو غيره، و يشهی الطعام و يعين علی استمرائه و ينفذه الی سائر الاعضاء و يوصل الماء اليها، و يحلل الرياح و النفخ، و يفتح السدد، و يعدل المره السوداء بتسخينه و ترطيبه، و يقوی النفس و يحدث لها سروراً و نشاطاً و مرحاً، و غير ذلك مما بيناه عند ذكر طبائع الاشربه. و أكثر ما يفعل ذلك فی أصحاب الأبدان المعتدله و التی هی مائله الی البرد إذا استعمل منه بالمقدار المعتدل، و يفعل ذلك أيضاً بسائر الأمزجه إذا كان ما يستعمل منه ما كان موافقاً فی كيفيته و كميته و مقدار ما يمازجه من الماء، و يضر من كان مزاجه مفرط الحراره، و من كان يعتاده حمی فی الكبد أو كان يعرض له صداع، و من كان

عصبه ضعيفاً ضره مضره شديده. و ينبغى أن يجتنبه من كان به شى ء مما ذكرنا، و من كان مزاجه بارداً و لا بد له من شربه فليشرب منه الأبيض الرقيق أو المورد الممزوج بالمزاج الكثير، و يجتنب الأنبذه الحاره و العتيقه، فإن دفع الى شرب شى ء منها فليمزجه بالماء العذب قبل شربه إياه بست ساعات، و يشربه بالثلج من كان محروراً، و يلقى فى إنائه الورد الصحيح و اللوز الحلو و قطع التفاح و السفرجل، و من أحب أن يأمن غائلته فلينقع فيه الخبز السميذ قبل شربه إياه بست ساعات ثم يصفى و يشرب و يتنقل عليه بالرمان و أصول الخس و الخشخاش و التفاح المر و الطين الخراسانى المطيب بالكافور. و من كان يسرع اليه الصداع، فليأكل بعد الفراغ من شربه شيئاً يسيراً من الطعام أو قطيعات سفرجل ليمنع صعود البخار الى الرأس. و يمتنع من شربه فى الصيف بالواحد، و لا ينبغى أن يشرب الشراب على الريق، و لا على الطعام المالح، و لا الحامض، و لا الحريف، فان ذلك مما يحدث سحجاً فى المعده و الامعاء، و لا ينبغى أن يشرب بعقب الطعام فإن ذلك ردى ء لأنه ينفذ الغذاء غير منهضم و لا سيما من كان فى كبده و عروقه سدد فإنه يولد الاستسقاء، لأن

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۲

الغذاء اذا انحدر غير نضيج و لا منسحق لم ينفذ فى المجارى الضيقه فيبقى فيها و يزيدها سدداً. و من كان يعرض له من شرب الشراب ضعف فى المعده فليتنقل بالسفرجل مع شى ء من المسک، أو حب الآس الطرى، أو الزبيب القابض منزوع العجم إذا كان ضعفها من حراره. فأما إن كان ضعفها

من بروده فلتنقل بالسعد و القرنفل المنقوع بماء الورد، و يمتص شيئاً من السك قليلًا قليلًا، و لا ينبغى أن يديم الإنسان السكر فإن ذلك يفسد الذهن، و يجلب الدق، و نفث الدم، و الأمراض الحاده، و وجع المفاصل، و ضعف العصب، و الرعشه و السكته و الخوانيق و الموت فجأه عند ما تمتلئ بطون الدماغ و العروق من الشراب، و لا يكون فيها موضع للتنفس، كالذى يعرض للسراج اذا ملئ دهناً أن يعمى النار و يطفئها. و قد قال جالينوس فى كتاب المزاج: إنه قد يحدث عن شرب الشراب العلل القويه البرد، بمنزله السكته و الفالج و السبات و الاسترخاء و التشنج و الصرع و ما شاكل ذلك عند ما تمتلئ بطون الدماغ من بخار الشراب و ما يصل إليه من العروق فيسدها، فتبرد لذلك الحراره الغريزيه فيحدث مثل هذه العلل. و إذا كان الامر كذلك فينبغى أن لا يفرط فى شربه، و يجتنب السكر إلا أن يكون ذلك فى كلّ شهر أو شهرين مره، و يستعمل القى ء بعقبه و يعتنى بتنظيف معدته فإن ذلك مما ينفى البدن من الفضول، و ينفى المعده. فإن كان صاحبه محروراً فليشرب بعقب القى ء سكنجبيناً و جلاباً، و من كان مزاجه بارداً فليشرب بعده الخنديقون أو شراب التفاح المطيب، و شراب العود، و قد ينبغى لمن أراد أن يستكثر من شرب النبيذ و يبطئ سكره أن يقلل من الغذاء و يتحسى الأمراق الدسمه لا سيما الكرثبيه بلحم جمل سمين، و الحلواء بالسكر المعمول بدهن اللوز، و الشيرج الطرى إذا أكل منه مقدار معتدل منع السكر لا سيما الفالوذج و الخبيص، فإن الأشياء الدسمه و الحلوه تكسر حده الخمر

و تعدله بما يملأ خلل المعده و يغريها و يمنع من ترقى بخارات الشراب إلى فوق. فأما الكرنب فإنه يمنع السكر بسبب تجفيفه رطوبه الشراب، فاعلم ذلك. و ذكر جالينوس فى كتاب الأدويه المفرده أن اللوز المرّ إذا أكل منه مقدار يسير قبل الشراب نفع من السكر و الخمار.

صفه دواء يمنع من السكر

يؤخذ ماء ورق الكرم الأبيض أوقيتين، خل نصف أوقيه، رُبّ حصرم نصف أوقيه، يتجرع من ذلك قليلًا قليلًا على النبيذ.

صفه اخرى و إن شئت فخذ بزر الكرئب وزن درهمين، يشرب برُبّ الحصرم قبل شرب النبيذ نافع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣

فى الخمار

فأما الخمار فإنه ألم ينال الدماغ و الحواس عند ترقى البخار الحادث عن شرب الشراب فيملؤها أخلاطاً حاره، يحدث أكثر ذلك لمن كان دماغه حاراً ضعيفاً يقبل الفضل البخارى فيضعف عن هضمه و تحليله، فأما من كان دماغه قوياً، و كان لا يقبل من الفضل المشاكل لطبع البخار شيئاً فإن الخمار لا يعرض له، و على قدر قوه الدماغ و ضعفه يكون ما يعرض من صعوبه الخمار و لينه.

فى تدبير المخمور

فأما تدبير المخمور و مداواه الخمار فينبغى أن تنظر؛ فإن كان الخمار ضعيفاً ليس بالقوى فمر صاحبه بالرياضه الرقيقه بمثل المشى، و أن يستحم بالماء العذب فى حمام معتدل الحراره، و يصبر قليلًا، و يغتذى باليسير من غذاء سهل الانهضام سريع الانحدار عن المعده، ثم ينام نوماً صالحاً، فإن الخمار ينحل عنه و يعود الى حاله. و إن كان الخمار قوياً حتى يكون البدن مضطرباً و النفس متثوّره و الرأس متألماً، فلا ينبغى أن يتناول شيئاً من الغذاء و الشراب، و يستعمل الكون و الدعه، و يدلك أسفل قدميه، و يغمز ساقيه

غمزاً رقيقاً، و ينام نوماً صالحاً، لتنهضم فضـله الشراب عن معدته، و تنحل الفضله البخاريه عن دماغه، فإذا انتبه من نومه و تبين له خفه فی بدنه، و سـكن اضطرابه و ألم رأسه و تثوّر نفسه فليستعمل الرياضه الضعيفه ثم يدخل الى حمام معتدل الحراره، و يمسح بـدنه بالـدهن، و يدلك سائر بدنه دلكاً رقيقاً و ينطل عليه الماء المعتدل الحراره لا سـيما على الرأس، أو يدخل أبزن الماء الحار المعتدل الحراره و يصبر فيه قليلًا ثم يخرج عنه، فإن اشتد الصداع فليصب على الرأس دهن ورد مبرد ليس بشديد البرد، فإن كان الزمـان صـيفاً فلينطـل عليه الماء البارد ثم ينشف الماء، و يهـدأ قليلًا ثم يشـرب سـكنجبيناً و جلاباً أو شـراب الحصـرم، أو شـراب الرمان، أو شـراب الليمون، أو شراب الاجاص مبرد بالثلج، و يصبر قليلًا و يتشاغل بالحديث و غيره، ثم يغتذى بما خف و لطف و سهـل انهضـامه، بمنزله حسـاء البيض النيميرشت، و حساء المرق المعمول بالكرنب النبطى بلحم سـمين، و يأكل العدسـيه المزّه و الفراريج المعموله بماء الحصرم و ماء الرمان و السمك الرضراضى المسكبج، و المصوص من دراج أو طيهوج بكسفره يابسه أو رطبه بغير سذاب، و يطعم الخس و الهندبا

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۴

المربى و ما شاكل ذلك إن مال اليه، و لا يمشـى بعـد الغـذاء إلى أن يمضـى ثلاث ساعات، بل يسـتلقى فى موضع بارد إن كان الزمـان صـيفاً، و إن كان شـتاء فموضع معتـدل، و يشم الصـندل و ماء الورد و الكافور و الورد و الលينوفر، و يتبخر بالعود النيئ مع الكافور، و يشرب من شراب هذه صفته و هو نافع من الخمار لا سيما أصحاب

المزاج الحـار: يؤخـذ أجـاص ثلاثين حبه، تمر هنـدى منقى من حبه و ليفه نصف رطل، يطبخان بخمسه أرطال ماء الى أن يرجع الى رطـل و يصـفى و يلقى من مـاء الرمان المز نصف رطل، و ماء حماض الأترج أربع أواق، و يطبـخ بنار معتـدله و تنزع رغوته حتى يصـير فى قوام الجلاب، و ينزل عن النار و يصـفى و يسـتعمل منه عنـد الحاجه. و إن كان الزمان صـيفاً فبالثلـج، و إن تعذر ذلك فليشـرب ماء الرمان المز ثم ينام ليلته، فإذا كان من الغـد فيدخل الحمام بالغداه و يصب على رأسه الماء الحار مرات و ينام بعقب ذلك فاذا انتبه فأعطه سـكنجبيناً مبرداً، فإن أنت استعملت هذا الدواء مع ماء الرمّان سكن الخمار تسكينا بيناً، وصفته يؤخذ طين أرمنى و حب الأميرباريس و لب حب الخيار و لسان الثور من كل واحد خمسه دراهم، بزر الكرنب سبعه دراهم كهربا، بزر الكشوث و بزر البقله الحمقاء من كل واحـد درهمان، كافور درهم يـدق و ينخل و يعجن بماء الرمان المز و يجفف، الشـربه منه وزن درهمين بماء الرمان أو بشـراب الحصـرم مبرداً بالثلج إن كان صـيفاً نافع باذن اللّه تعالى. و شـراب الافسـنتين مع الرمان قبل الطعام نافع من الخمار، فإن بقى معه من الصداع بقيه لم تسـكن فانطل على الرأس طبيخ البابونج و الشبث و يستنشق صاحبه شيئاً من دهن

السوسن و دهن الشـبث و يمسـح على الرأس منهمـا لتتحلـل بقايـا الخمـار، و يجتنب دهن الورد فى بقايا الصـداع الخمارى، فإذا سكن الصداع فليعطوا شيئاً من الشراب الابيض الرقيق المائى، فإنهم ينتفعون به لتلطيف بقايا الشراب الغليظ، فإن طال أمر الصداع و بقى أياماً و كان

سبب ذلـك بخاراً غليظاً فليستعط صاحبه بـدهن البابونـج و دهن الشبث مسخناً و يـدهن به الرأس فإنه يحلل بقايا الخمار، و لا ينبغى أن يستعمل الشراب و لا الرياضه ما دام يجد المخمور صداعاً. و ذكر ديسقور يدوس أن رُبّ الآس اذا شرب قبل النبيذ منع من الخمار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥

الباب التاسع فى تدبير الصحه بالنوم

فأما النوم فينبغى أن يكون بعد الغذاء معتدلًا فإن النوم أعون الأشياء على الاستمراء للغذاء، و إن كان الغذاء كثيراً و غليظاً فينبغى أن يكون النوم أكثر من المعتـدل، و لتكن كثرته و قلته بحسب كثره الغذاء و غلظه، و ينبغى لمن تملّأ من الغذاء تملؤاً كثيراً أن لا ينام إلى أن ينحل الغـذاء عن معـدته لئلّا تغلب المادّه على الحراره الغريزيه، و إن كان الغـذاء لطيفاً فليكن النوم أقل من المعتدل، فأما السهر فلا ينبغى أن يستعمل فإنه يسخن و يجفف و يمنع من الاستمراء، فافهم ترشد.

الباب العاشر فى تدبير الصحه بالجماع

فأمـا الجمـاع فلاـ ينبغى أن يسـتكثر منه إلا من كان مزاجه حاراً رطباً بالطبع، و الغالب على بـدنه الـدم و أنثياه حارتين رطبتين، و ينبغى أن يقلـل منه من كـان مزاجه بـارداً أو يابسـاً، و لاـ ينبغى أن يسـتعمل على الشـبع و التملؤ من الطعـام و الشـراب، و لا على الجـوع، و لاـ بعقب تعب و لاـ بعقب الاسـتحمام و لاـ بعقب شـى ء من الاسـتفراغات، و لاـ أن يكون سـخن أو برد البـدن ببعض الاسـباب المسخنه أو المبرده، بل يكون متوسطاً فى جميع حالاته، و أن يقلل منه فى زمان الخريف و فى الأوقات التى يكون فيها الأـمراض الوافـده و الوبـائيه، و ينبغى أن يجتنب فى وقت الوبـاء بالواحـده، و أوفق الاوقات فى اسـتعماله بعـد انهضام الغـذاء فى المعده و أخذه فى الانحدار و قبل النوم ليكون الانسان بعد استعماله ينام و يهدأ و يسكن، فهذا الوقت أيضاً موافق لتكوّن الولد، لأن المرأه تنام و تهدأ فيستقر المنى فى رحمها، و إن وقع الخطأ فى استعماله فيكون ذلك على التملؤ لا على الجوع، و أن

يستعمله و قد سخن البدن خير من أن يستعمله و قد برد، و أن يستعمله و قد رطب خير من أن يستعمله و قد جف، و متى أسرف الانسان فى استعماله نقصت حرارته و رطوبته الغريزيه و تخلخل بدنه، فينبغى أن ينطل على بدنه الماء البارد لتتكاثف المسام و تتوفر الحراره الغريزيه فى داخل البدن، و لا يسرف فى نطل الماء البارد، و يغتذى بمرق اللحم المعمول اسفيدباجا و المدقوق بالبصل و الحمص، و يتناول

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۶

شراباً ريحانياً عتيقاً بمزاج معتدل و الا نبيذا عتيقاً و يبخر بالند و يتضمخ بالغاليه، و ما يجرى هذا المجرى مما يقوّى النفس، و يستعمل الدعه و الراحه و النوم الطويل، و متى عرض فى الجماع تقصير فينبغى أن يتعرف السبب الذى حدث عنه التقصير، و يدبر صاحبه بالتدبير المضاد له من الاغذيه و الأدويه على ما تبين من ذلك عند ذكر مداواه العلل.

الباب الحادى عشر فى الاعراض النفسانيه

فأما الاعراض النفسانيه فإنه قد ينبغى أن لا يدمن الانسان على الغم، و لا يستعمل الغضب و لا يكثر من الهم و الفكر، و لا يستعمل الحسد، فإن ذلك كله مما يغير مزاج البدن، و يعين على انهاكه و ضعف الحراره الغريزيه، و من كان مزاجه حاراً فإنّ هذه الاعراض تولد الحميات الرديئه بمنزله حمى الدق و قرحه السل و ما يجرى هذا المجرى، فلذلك قد ينبغى أن يتجنب الانسان الأعراض النفسانيه كلها، و أن يلهم نفسه الفرح و السرور، فإنه يقوّى الحراره الغريزيه و يحركها الى ظاهر البدن و يزيد فى النشاط، و يقوى النفس. و قد ذكرنا ما يفعله كل واحد من الأعراض النفسانيه فى البدن عند ذكرنا الأمور

التی لیست بطبیعیه.

الباب الثانی عشر فی تنقیه الأبدان لحفظ الصحه

إنه قد یجتمع فی الأبدان عن تناول الأطعمه و الأشربه فضول لا حاجه إلیها، فمنها ما یقوی علی نفثه و إخراجه عن البدن، و منها ما لا یقوی علیه و یبقی فی البدن فیضرّ به حتی یحتاج فیه الی معاونه الطبیب للطبیعه علی تنقیه البدن منه، لا سیما فی الابدان التی لا تتوقی أصحابها

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۲۷

استعمال الاغذیه الردیئه، و ذلک الغذاء الوارد علی المعده إذا هی هضمته و دفعته إلی الأمعاء انصرفت عصارته الی الکبد و بقی الثفل الذی لا حاجه للطبیعیه الیه فیدفعه و یخرجه عن البدن بالبراز، و العصاره التی تصیر الی الکبد اذا هی هضمته و صیرته دماً میزت منه الطبیعه الفضول و صرفتها الی أوعیتها، و ما لم یکن لها حاجه إلیه بمنزله البول دفعته فأخرجته عن البدن، فإن تعذّر علیها إخراجه بسبب ما أورثه ضرراً و أحدث مرضاً، و کذلک إذا صار الدم الی الأعصاب، فما کان منه ملائماً مشاکلًا قبلته فقلبته الی طبیعتها، و ما کان غیر موافق لطفته و حللته، و ما لم یقو علی ذلک منه بقی فی تجاویف الاعضاء و فی المواضع الخالیه من البدن، فإذا عفن أحدث الحمی و إن انصب الی بعض الاعضاء أحدث فیها ورماً بحسب طبیعته، فقد ینبغی للطبیب اذا علم أن فی البدن شیئاً من الفضول أن یستفرغه و یخرجه عن البدن لیأمن بذلک علیه من حدوث الامراض أو العلل، و ذلک أنه ینبغی أن یتفقد البدن فی کل قلیل، و ینظر فیما یبرز منه من الاشیاء الطبیعیه بمنزله البراز و البول و العرق و دم الحیض و ما یجری من المنخرین و ما

ينزل من اللهوات و ما ينفث من الصدر، فإن رأى شيئاً من هذا قد قل و ليس خروجه يحسب ما يوجبه تناول الغذاء، و لا بحسب العاده الجاريه، أو تأخر عن الوقت الذى كان يخرج فيه، فيجب أن يستدعى خروجه الى أن يرجع الى حالته الطبيعيه، و كذلك إن رأى فى البدن أو بعض الاعضاء قد اجتمعت فيه فضول بمنزله الصدر و المعده و الكلى و المثانه فينبغى أن يعبأ باستفراغ ذلك الفضل من البدن، و من ذلك العضو الذى قد اجتمع فيه، فإن كانت الطبيعه قد احتبست و البراز قد قل فينبغى أن يتعرّف السبب الذى منه احتبست، فإن كان احتباسها بسبب قله الطعام و الشراب فينبغى أن يزداد فى غداء صاحبه، و إن كان ذلك انما أتى بسبب غذاء يابس فينبغى أن يستعمل الاغذيه المرطبه، بمنزله البقول الملينه للبطن كالسلق و السرمق و البقله اليمانيه و اللبلاب مطيبه بالزيت و المرى، و إن كان أتى ذلك بسبب أغذيه قابضه أو عفصه فينبغى أن يستعمل مع صاحبه الأمراق الدسمه و الحلو المعمول بالشيرج، و إن كان ذلك إنما أتى من قبل خطأ عرض فى ترتيب الغذاء فينبغى أن يغير الترتيب و يرد صاحب ذلك الى عادته، و إن كان ذلك إنما أتى من قبل سوء مزاج عرض للمعده أو الامعاء فينبغى أن يقابل بما يضاده، فان كانت المعده و الامعاء قد سخنت و يبست فينبغى أن يعطى صاحبها الأغذيه المبرده المرطبه بمنزله ماء الشعير بالترنجبين و الأجاص الحلو و التوت الحلو و السالموج النضيج و البقول المرطبه، فإن كانت قد بردت و يبست فينبغى أن يعطى صاحبها الاغذيه المسخنه المرطبه، بمنزله الاسفيدباج المعمول بلحم

الجمل، و السلق، و الهليون، و العنب الحلو، و التين الحلو و التمر و الرطب و الميبختج و قصب السكر و ما يجرى هذا المجرى،

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۸

و استعمال فلوس الخيارشنبر و الترنجبين. فإن كان احتباس الطبيعه أتى من خلط غليظ الزج، و قله المرار فى الامعاء، فينبغى أن يعطى صاحب ذلك مرق الديوك العتيقه بلعاب القرطم و البسفائج، و يتناول العسل و الماء الحار و السكنجبين العسلى بالماء الحار، و يعطى أيضاً لعوق الخيارشنبر المعمول بالتربد، فإن لم يبلغ ذلك لأن الخلط فى الأمعاء السفلى فينبغى أن يستعمل الحقنه المؤلفه من ماء السلق و الشيرج و المرى و السكر الأحمر، فإن كان البلغم كثيراً فينبغى أن يجعل مكان السكر العسل و يزاد فيه البورق. فأما البول فينبغى أن ينظر، فإن كان قد قل و كان ذلك من قبل الحراره فينبغى أن يعطى صاحبه البزرقطونا و الجلاب و لب القثاء و الخيار أو بزرهما و بزر البطيخ أو البطيخ الهندى. و إن كان ذلك من قبل البروده فليعط صاحبه الكرفس و الرازيانج و بزرهما و الكمون و الانيسون و الدوقوا و الماء المطبوخ فيه هذه الاشياء، و يخلط فى طعامه الكرفس و الهليون و النانخواه و الكمون و الحمص الأسود و الجزر و السلجم و ما شاكل ذلك. و ينبغى لمن حصره البراز أو البول أن لا يؤخر اخراجهما، فإن حبس البراز يورث القولنج و الرياح و الكرب و الدوار، و حبس البول يورث عسر البول و قروح المثانه، و قد ينتفع بإدرار البول من وجع المفاصل و الظهر، و يجفف البدن، و يبرئ من الاستسقاء و كثير من الامراض الرطبه، إلا أن

إدمانه يورث يبس البـدن، حتى إنه ربما أدى الى الـدق و الـذبول و قروح المثانه و العله المعروفه بديا بيطس. فإن احتبس العرق فكان سـبب ذلك الاسـتحصاف من البرد اسـتدعيته بالدلك و الرياضه و دخول الحمام و نطل الماء الحار على البدن، و إن كان حبسه بسـبب السمائم و حر الشمس استدعيته بنطل الماء العذب الفاتر و التمريخ بدهن البنفسج و دهن النيلوفر و الدلك اللين، و ذلـك يفعـل بمن اسـتحصف جلـده بسـبب الاسـتحمام بمـاء الشب و الكبريت. و إن كان احتباس العرق إنما أتى من قبل فضول غليظه لزجه فبالتـدبير الملطف المسـخن بمنزله تقليـل الغـذاء و أكـل المزورات بالسـلق و لحوم الطير و البقول الحريفه و الـدلك القـوى، و الريـاضه القـويه، و الاسـتحمام بالمـاء المطبـوخ فيـه الحشـائش الملطفـه المحللـه كالبابونـج و الشـبث و البرنجـاسف و المرزنجوش بعد اسـتفراغ الخلط بالأدويه المسهله للبلغم بمنزله التربد و الغاريقون و لباب القرطم، فإن احتبس دم الحيض فينبغى أن يعتاد لإدراره بتناول الحلبه و اللوبيا الاحمر و ماء الحمص الاسود و النانخواه و بزر الكرفس و شـرب الافسـنتين، فهـذا اذا كان الاحتباس إنما أتى بسـبب البرد، فإن كان إنما أتى بسـبب حراره مفرطه فينبغى أن تعطى المرأه ماء الشـعير و ماء القثاء و الخيار و الطرحشـقوق و مـا يجرى هـذا المجرى، و يحجم السـاقين. و لمن احتبس مـا كان ينزل من اللهوات فينبغى أن يسـتعمل السواك بالمساويك و الغرغره بالماء الحار و ماء العسل و مضغ الكندر و العلك، فإن ذلك ينقى الدماغ من الفضول الرطبه و ينقى العين

و السمع و الحلق. فإن احتبس المخاط و كان فى الدماغ فضول فينبغى أن يديم

استدعاء العطاس بإدخال فتائل فى الأنف و الانكباب على الماء المغلى فيه البابونج و إكليل الملك، فإن ذلك مما ينقى الدماغ و يدفع عنه الأمراض الحادثه عن الاخلاط الغليظه كالصرع و السكته، و إن كانت الفضول قد كثرت فى المعده حتى حدث الغثى، و تغليت النفس، و اختلاج الشفه السفلى، و قله الشهوه، و الكرب، و تغير طعم الفم الى المراره أو الملوحه أو الحموضه فينبغى أن يستعمل القى ء، لا سيما اذا كان الزمان صيفاً بادخال الريشه الملوثه بالدهن، و استعمال الأغذيه المعينه على ما نذكره آنفاً. فإن اجتمع فى الصدر و الرئه فضول رطبه فيجب أن يستعمل الماء المطبوخ فيه التين و الزبيب و العسل واصل السوسن و البرشاوشان، و أكل الزبد و العسل أو السكر أو الحساء المعمول بماء النخاله و السكر و ما يجرى هذا المجرى. و إن اجتمع فى الكلى و المثانه فضول، فينبغى أن تنقى تلك الفضول بالاشياء المدره للبول، كالكرفس و الرازيانج و بزرهما و الدوقوا و بزر الخيار و القثاء و البطيخ، و القعود فى ابزن الماء الحار المغلى فيه البابونج و الرازيانج و الكرفس و ما أشبه ذلك. و على هذا القياس ينبغى أن يستفرغ ما يحصل فى كل واحد من الاعضاء. فأما متى كان الفضل قد اجتمع فى سائر البدن فينبغى أن يستفرغ الخلط الغالب، فإن كان الدم قد زاد فى البدن فليستعمل فصد العرق الأكحل لمن أمكن فيه ذلك أعنى إن ساعد الزمان و البلد و السن و إلّا فليحجم من الاخدعين أو الساقين، فإن كانت صفراء قد زادت فاستفرغها باللبلاب و ماء الرمان بشحمه مع السكر أو بالاهليلج مع التمر الهندى أو شراب الورد

مع السكنجبين مع الافتيمون، أو ماء العسل مع الافتيمون، و يتناول البسفايج مع الأهليلج الهندى المطبوخ، و إن كان الخلط بلغمياً فيتناول أيارج فيقرا مخمراً بالعسل مع شـى ء من تربـد أو شـى ء من لباب القرطم مع التربـد و ما اشـبه ذلك من الأدويه المسـهله للبلغم ممـا ليست بـالقويه، و اسـتعمال أيـارج الفيقرا المخمر بالعسل فى كل أسـبوع نافع لمن يجتمع فى دماغه و معـدته و أمعائه بلغم و رطوبـات، لانه ينقيها من ذلك تنقيه عجيبه، و كـذلك ينفع لمن كان يجتمع فى الاعصاب منه فضول لزجه، فإنه يلطفها و ينقيها و يخرجها بإسـهال، الشربه منه وزن أربعه دراهم. و من كان فى هذه الاعضاء منه فضول مختلفه فليأخذ من الأيارج اليابس وزن درهمين الى ثلاثه، يعجنه بالسكنجبين لا سيما السكنجبين السكرى السفرجلى.

و هـذه صـفه أيـارج ينقى المعـده و الأمعـاء و الأعصاب من الفضول، و يحلل الرياح و يفتـح السـدد التى فى الكبـد و الطحال و الكلى، و يجود شـهوه الغذاء، و يقوّى الاسـتمراء و يصـفى الذهن و يبطئ بالشـيب، و هو نافع لمن أراد حفظ صحته لا سيما لمن كان البلغم أغلب على طبيعته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠

يؤخـذ بزر الكرفس و أنيسون من كل واحد أربعه دراهم، بزر الرازيانج و نانخواه و أصل السوسن المحكوك، و أفسـنتين رومى من كل واحـده ثلاثه دراهم مسـطكى و سـنبل الطيب و دارصـينى من كل واحـد وزن درهمين، صبر مقطرى وزن ثلاثين درهماً يـدق الجميع ناعمـاً و ينخل بحريره؛ فمن كان الغالب عليه البلغم فالشـربه منه وزن درهمين الى ثلاثه معجوناً بماء ورق الاترج. و من كان فى بدنه مع ذلك صفراء فليعجنه بالسكنجبين، و من كان يظهر

فی بـدنه مـع ذلـک الخلـط السوداوی، فلیضف الی هـذه الأدویه أفـتیمون أقریطی وزن خمسه دراهم، و یعجن منه درهمین الی ثلاثه بماء الباذرنبویه الرطب، أو ماء الفوتنـج النهری. و من کان یحـدث فی مقعـدته شـی ء من البواسـیر، فلیجعل فی هـذه المیاه شیئاً من المقل الازرق، مع کل شـربه وزن درهمین، فإنه عجیب المنفعه لحفظ الصـحه اذا اسـتعمل عنـد الحاجه. و من أفضل ما یسـتعمل فی الامتلاء الکـائن فی سائر البـدن الاسـتفراغ بالقی ء، فإنه مع ذلک قـد ینفع من علل کثیره، منها: أنه ینفع من أوجاع الکلی، و یفتح السدد التی تکون فی الاحشاء بقوّه الحرکه، و اخراج الاخلاط الغلیظه التی فی المجاری و فی اقاصی البدن بمنزله الورکین و الرکبتین و القـدم، کعرق النسا و وجع الرکبه و النقرس و ما أشـبه ذلک، فإنه فی هذه العلل أبلغ من الاسـهال. فأما فی أمراض الرأس و الرقبه و الصدر و الاضلاع، فالاسهال أوفق من القی ء، لأن القی ء ربما زاد فی هذه العلل فی اوّل الامر.

و ذکر جالینوس فی کتاب حیله البرء أن القی ء ینفع من خروج الـدم الـذی یکون من انفجار العروق الضوارب و غیر الضوارب، و من المقعـده و الکلی و الرحم و المثـانه، و إنمـا یفعـل ذلـک بنقصان الامتلاء، و جـذب الماده و اخراجها من ضـد الجهه التی تخرج منهـا، و ذلـک إنه کمـا أنّا إذا أردنا أن نقطع القی ء اسـتعملنا الحقنه لجـذب المادّه الی أسـفل، کـذلک یسـتعمل القی ء لجـذب المادّه من الأعضاء السـفلی إلی فوق. و قد ینتفع بالقی ء فی علل کثیره، و هو جید لحفظ الصـحه و تدبیر موافق لا سـیما من کان یتولد فی معدته بلغم کثیر غلیظ، فإنه فی هذه

الحاله أوفق من الاسهال بالدواء، لأن هذه الاخلاط كثيراً ما تجمع فی خمل المعده و فی أعلاها، فالقی ء ينقّی هذه المواضع تنقيه جيده. و الدواء المسهل ينزل الی قعرها فينقيه، و أكثر ما ينبغی استعمال القی ء فی الصيف لذوبان الاخلاط فی ذلك الوقت و طفوها فی العلو. و ينبغی اذا أردت أن تقيئ أصحاب الابدان العبله، و من كان الغالب عليه البلغم أن يكون ذلك قبل الغذاء و بعد الرياضه و الاستحمام ليذوب الخلط و يلطف و تتسع المجاری. و يستدعی بأكل الفجل منقعاً بالسكنجبين و ماء العسل و ماء الشبت، فإن لم يسهل قبل الغذاء فبعد التملؤ من الاغذيه الملطفه بمنزله السمك المالح و طبيخ الفجل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۱

و الشبت، و الخردل، و أكل الفجل المنقوع فی السكنجبين، و شرب ماء الشعير المطبوخ فيه الحاشا و الزوفا بالعسل، و الصبر عن شرب الماء و إن اشتد العطش. فإن استعمل القی ء فليجتهد فی تنقيه المعده و تنظيفها و يغسل الفم بعد الفراغ من القی ء بالشراب و الماورد، و يشرب بعد ذلك شيئاً من الخنديقون و شراب التفاح المطيب بالعود و السك و المسك، أو يتناول الزنجبيل المربی و الأهليلج المربی.

فأما أصحاب الأبدان القضيفه، و من كان فی معدته الاخلاط المريه، فليكن استعمالك القی ء فيهم من غير رياضه لكن بعد الاستحمام بالماء الحار من غير لبث طويل، و بعد الطعام و الشراب، و استدعائه بشراب السكنجبين و الماء الحار و السمك الطری و أكل البطيخ و السرمق و كشك الشعير بالسكنجبين و الماء الحار و ما أشبه ذلك، ليسهل به خروج الفضل منهم اذا كانت أبدانهم قليله الرطوبه، و ليشربوا بعد القی ء الجلاب و

السكنجبين و شراب التفاح و شراب الرمّان و ما يجرى هذا المجرى. فأما اصحاب الأبدان التى بين القضافه و السمن و من كان فى بدنه فضول مختلفه، فليكن استعمالك القى ء فيهم بعد تناول الاغذيه المختلفه الطبائع و الطعوم، ليكون بعضها يحلها و بعضها يقطع و يلطف و بعضها يهيج القى ء، و ليشربوا بعدها أنبذه مختلفه، بعضها عتيقه حاره، و بعضها حلوه حديثه، ليفعل مثل ذلك. و ينبغى أن يشربوا الشراب من بعد الغذاء بساعه، و يكون شربهم له متواتراً كثيراً لا قليلًا قليلًا، و يتقيّئوا بعد ساعه من تناول الشراب لئلّا ينفذ الشراب عن المعده و ينفذ الغذاء معه، و يتعهدوا التنقيه لجميع ما يتحصل فى المعده بادخال الاصبع و الريشه مغموسه فى دهن خل و الماء المغلى فيه الشبت و العسل دفعات حتى يتقيّأوا.

و مما يعين على سهوله القى ء، الدهن المضروب بالماء المغلى، و تكميد المعده و السره، فاذا استكفوا من القى ء فليمسحوا وجوههم بماء ورد ممزوجاً بخل يسير، و يتمضمضوا به، فإن ذلك نافع للاسنان يمنع عنها ضرر القى ء، و يشربوا بعد القى ء السكنجبين و الجلاب و شراب التفاح و ما أشبه ذلك، و لا ينبغى أن يتناول الغذاء بعد القى ء الى أن يمضى منه ست ساعات أو أكثر، و ليكن الغذاء عند تناول ذلك قليلًا لطيفاً كلحوم الفراريج و الطياهيج و الحجل و ما يجرى هذا المجرى. و لا بأس أن يستعمل الانسان القى ء فى الشهر مره أو مرتين لا سيما فى الصيف، لينقى المعده و البدن من الفضول، و من أجود الامور فى ذلك أن يستعمل القى ء يومين متواليين ليكون فى اليوم الثانى مستنظف المعده و يخرج ما لم يكن خروجه

من الفضل فى اليوم الأول، و ذلك لأن القى ء فى أول يوم يجتـذب ما فى العروق البعيـده من الفضل، و يتحلب الى المعـده قليلًا قليلًا،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢

و لا- يمكن خروجه فى اليوم الأول لقلته، و اذا كان فى اليوم الثانى فيكون قـد اجتمع فى المعـده، فينبغى أن يعاود القى ء ليخرج ذلـك الفضـل و تنقى المعـده منه. و ليس ينبغى أن يجعـل للقى ء وقتـاً معلومـاً لئلّما يصـير عاده، بل ينبغى أن يخالف بين أوقاته فيقدمه تاره و يؤخره أخرى، فبهذا الطريق ينبغى أن يستعمل القى ء.

فأمـا الادويه المسـهله فلا- ينبغى أت تسـتعمل إلا- فى الفصـلين، أعنى الربيع و الخريف، فـإن الابـدان فى هـذين الوقـتين أحمل لاسـتعمال الادويه التى تسـتفرغ بقوّه، و نحن نذكر هذه الأدويه فيما يستأنف عند ذكرنا مداواه الامراض، و قد ينبغى أن يجتذب القى ء من كان بـدنه نحيفاً مسـتعداً لقبول السل. و من كان فى صـدره أو حلقه أو عينه عله متمكنه، و من لم يكن له عاده، و من كان يصـعب عليه و يزعجه و يعسر خروجه، فإنه لا يؤمن على من هذه حاله أن يناله من ذلك مضره قويه فى هذه الاعضاء فاعلم ذلـك. فـإذا كـان فى البـدن فضول حريفه، و معرفه ذلك أن يجـد الانسان لـذعاً فى الجلـد و حرقه فى البول و البراز، فينبغى أن يسـقى صاحب ذلك ماء الجبن أياماً بحسب الحاجه، فإن كان يثقل فى المعـده فينبغى أن يُلقى عليه شـى ء من الملـح أو السـكر طبرزد، فإن كان يسـهل ذلك على حسب ما يجب، و إلّا فيلقى عليه إهليلـج أصـفر بقـدر الحاجه، فإن ذلك مما ينقى البـدن من الفضول الحاده إن شاء اللّه تعالى.

الباب الثالث عشر فى النظر فى العادات

قد ينبغى أن يستعان فى سائر أبواب حفظ الصحه بالنظر فى العادات إذا كان النظر فيها باباً كبيراً فى حفظ الصحه و مداواه الامراض، لأنها إذا طالت مدتها صارت كالشى ء الطبيعى، و لذلک قال أبقراط: إن العاده طبيعه ثانيه، و عادات الناس مختلفه فى فنون كثيره، فمنها: ملاقاه الهواء، و منها: الرياضه، و منها: الاستحمام، و منها: الاطعمه و الاشربه، و منها: النوم و اليقظه، و منها: الجماع، و منها: أنواع الاستفراغات، و غير ذلک من الاشياء التى ذكرنا التدبير بها بحفظ الصحه مما قد يعتادها الانسان و يألفها مده طويله حتى يصير له كالطبع فيعسر انتقاله عنها و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣

فى ملاقاه الهواء

فأما ملاقاه الهواء فإن من شأن الناس ممن قد اعتاد التصرف فى الحر الشديد و البلدان الحاره فلا يناله منها ضرر، فإن تعرض للهواء البارد و صار إلى البلدان البارده ناله من ذلک ضرر و لم يصبر عليه كالذين يسكنون شاطئ البحر الجنوبى و البلدان الجنوبيه و المواضع الجنوبيه، و بمنزله من يمارس العمل بالنار كالحدادين و الوقادين و الصاغه، فإن هؤلاء لا يتأذون بالحراره، و الأمراض الحاره عليهم أسهل و هم لها أحمل من الأمراض البارده. و بالضد فإن من الناس من قد اعتاد أن ينصرف فى الهواء البارد، فإذا لاقى الحر تأذى به و أضر بجسمه كالذين يسكنون نواحى الشمال و المواضع البارده كالمواضع الصخوريه، و بمنزله من تكون صناعته ممارسه الماء، كصيادى السمک و القصارين و الملاحين، فهؤلاء لا يتأذون بالبرد و إذا عرضت لهم أمراض بارده كانت أهون عليهم و هم لها أحمل من الامراض الحاره. و كذلک فإن من الناس من قد اعتاد

التصرف فى المواضع التى هواؤها بارد يابس، كالجبال و البرارى، و بمنزله من مهنته الفلاحه و صيادى الوحش و الطير و أمثال هؤلاء لا يتأذون بالشمس، و اذا عرضت لهم الأمراض البارده اليابسه كانت أهون عليهم من الامراض الرطبه و كانوا لها أحمل و أسهل برءاً.

فى الرياضه

فأما الرياضه فإن من الناس من قد اعتاد التعب و الكد و كثره الحركه، فهو محتمل ذلك و يسهل عليه و لا يناله منه إعياء، و إن دفع الى الراحه لحقه من ذلك تأذٍّ و اضطراب فى جسمه لامتناع ما كان يتحلل من جسمه بالرياضه. و من الناس من قد اعتاد الدعه و الراحه فإن دفع الى التعب و إن كان يسير أعرض له منه اعياء. و رياضه الناس مختلفه، فمنهم من قد اعتاد تعب رجليه بمنزله الرقاصين و دقاقى الارز، و منهم من قد اعتاد تعب بدنه كله كالمثقفين و رماه النشاب و النساجين و كثير من الصناع، و هؤلاء أيضا منهم من تعبه تعب قوى بمنزله دقاقى الجص و ضرابى الحديد و الصفر بالمطرقه، و منهم من رياضته ضعيفه بمنزله الكتاب و المصورين و الخياطين و من يجرى مجراهم، و من الناس من يتعب ظهره بمنزله الحمالين على ظهورهم و كل واحد من هؤلاء الذين قد اعتادوا تعباً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣۴

فأما إذا رام أن يتعب نفسه برياضه غير الرياضه التى قد اعتادها لم يصبر عليها و لم تحملها قوّته، فإن من قد اعتاد أن يتعب بدنه لا يصبر على حمل شى ء ثقيل و لا يمشى مكاناً بعيداً، و لذلك قال ابقراط: من كان قد اعتاد تعباً ما، و إن كان شيخاً ضعيفاً، فهو أحمل ممن

لم يعتده و إن كان شاباً قوياً، و ذلك لأن كل واحد إن أديم الفعل الخاص به أكسبه ذلك قوه و جلداً، فيكون لذلك أصبر على ذلك الفعل من غيره من الاعضاء التى تديم السكون و الهدء، و من الناس من قد اعتاد الدعه و الراحه فهو لا يقدر على التعب، و إن دفع اليه اليسير من ذلك حدث له الاعياء بسرعه.

في الاستحمام

فأما العادات للاستحمام فإن من الناس من قد اعتاد الاستحمام فى كل يوم، فان تأخر عنه أياماً ناله من ذلك ضرر فى جسمه لامتناع ما كان يتحلل بالاستحمام، و مثل هؤلاء ينبغى للطبيب أن يطلق لهم فى الحميات الاستحمام بالماء الذى قد اعتادوه و إن كان النضج لم يظهر، و منهم من لا يكاد يستحم فان استحم فى الحمام سخن بدنه، و إن طال المكث عرض له منه كرب و غشى، فمن عرض له شىء من ذلك فينبغى أن يؤمر برش الماء البارد على وجهه و يسقى سكنجبيناً أو جلاباً مبرداً بالثلج بعد خروجه من الحمام، و يطعم خبزاً مبلولًا بشراب ممزوج. و من الناس من قد اعتاد أن يستحم بعد الغذاء، فإن هو دخل الحمام قبل الغذاء ناله من ذلك ضعف و غشى، و هذا يعرض أكثر لمن كان جلده متخلخلًا لكثره ما يتحلل من بدنه، فينبغى أن يغذى صاحب ذلك قبل دخول الحمام باليسير من الغذاء.

فى العادات

باستعمال الأطعمه و الاشربه، فمنها ما يكون فى الكيفيه و منها ما يكون فى الكميه و منها فى الاوقات و منها فى عدد المرات؛ أما فى الكيفيه فإن من الناس من قد اعتاد أن يتغذى بالأغذيه الحاره فهو لا يتأذى بها، و يتأذى بتناول الاغذيه

البـارده، و بـالعكس فـإن من النـاس من قـد اعتـاد تناول الاغـذيه البارده فهو لا يحتمل الاغـذيه الحاره بل يتأذى بها، فينبغى لمن تناول من ذلك ما لم يعتـده أن يسـتعمل من التـدبير ما يضاده. و من الناس من قـد اعتاد تناول الأغذيه الغليظه البطيئه الانهضام و العسره الاستمراء جداً، و لا يستمرئ الاغذيه اللطيفه التى لم يعتدها لأن معدهم لا تقبلها و لا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥

تتوق إليهـا. و أمثـال هؤلاـء من النـاس لاـ يصبرون على الجوع و يتـأذون به، و إذا مرضوا لم يجب أن يمنعوا من الغـذاء بحسـب الطاقه، و إن منعوا من الغذاء هلكوا ضعفاً. و منهم من قد اعتاد تناول الاغذيه اللطيفه بمنزله لحوم الفراريج و الزراريح و الطياهيج و البقول و مـا شاكـل ذلـك، فهو لا يقـدر على تناول الاغـذيه الغليظه و لا يسـتمرئها، و متى اغتـذى بها لم تنهضم عن معـدته و أحـدثت له ثقلًا و كسلًا و إبطـاءً عن الحركه، فينبغى لهؤلاء متى تناولوا الاغـذيه الغليظه و تأذوا بها أن يسـتعملوا القى ء، فإن لم يمكن فليسـتعملوا النوم الكثير و التباعـد عن وقت الغـذاء. و من الناس من قـد اعتاد تناول الاغـذيه المعتدله، كاللحوم المعتدله و الخبز النقى، و من الفواكه التين و العنب و مـا اشـبه، فهم يتـأذون بتنـاول الاغـذيه الغليظه و الأغـذيه اللطيفه جميعـاً، أمـا الأغـذيه الغليظه فلا يسـتمرءونها و لا تنحدر عن معدتهم سـريعاً، و أما الأغذيه اللطيفه فتنقص من قواهم و يحدث لهم استرخاء و ذبول. و فى هذا الباب من الناس من قد اعتاد تناول الخبز السميذ فلا يوافقه الخبز الخشكار، و منهم من قد اعتاد الخبز الخشكار فلا يمرئه خبز السميذ، و

منهم من قـد اعتـاد خبز الشـعير و غيره من الحبوب فلاـ يوافقه الخبز المتخـذ من الحنطه، و كـذلك يجرى الاـمر فى اعتياد الناس بصنوف من الأغذيه حتى إن من الناس من قد اعتاد تناول الاغذيه الرديئه التكيموس، فهو يستلذها و يستعذبها ما لا يستلذ غيرها، و هى توافقه و تلائمه ما لا يوافقه غيرها من الاغـذيه الطيبه الجيـده الكيموس. فلذلك قد ينبغى أن ينظر الى ما قد اعتاده الانسان زماناً طويلًا و ما نفسه اليه أميل و أوفق و فى فيه ألـذ، و إن كان غـذاء ليس بالجيد فلا يمنعه إياه و إجراءه على عادته فانه أوفق و ألأم لبدنه و أعضائه و أقبل له من غيرها ما لم يعتده و إن كان غذاءً محموداً. و كذلك إن الانسان اذا طالت مده استعماله الغذاء و ألفته معدته و أعضاؤه، اسـتحالت طبيعه أعضائه الى طبيعه ذلك الغذاء، فنمت الاعضاء الى ما يشاكلها و يلائمها، و كانه ذلك الشى ء الملائم لها أسرع تغيراً و انقلاباً الى طبيعتها، و يشبهها لجوهرها لأن كلّ شى ء من الأشياء المتغيره يستحيل الى ما يشاكله بسـرعه، إلّا انه ينبغى متى كان ذلك الغـذاء مـذموماً جـداً مفرط الرداءه انه ينتقل عنه، و ذلك إن كثيراً من الناس يـدمنون على تناول أغـذيه رديئه الكيموس، و الـدم المتولـد منها مذموم جداً فيغترون بجوده اسـتمرائهم لها و سـلامتهم منها، و هى على طول المـده يجتمع منها فى البـدن أخلاط رديئه تتولد منها أمراض صـعبه، و ذلك أن من الناس من يدمن على تناول الأغذيه المولده للصـفراء، بمنزله الأغـذيه الحريفه القويه الحراره، كالثوم، و البصل، و الكراث، و الخردل، و الحرف، و التوابل الحاره كالفلفل، و الزنجبيل،

و شرب الشراب العتيق و الصرف و ما شاكل ذلك، فيسخن بدنه و يرقق دمه و يقلله و يكثر تولد الصفراء فيه، فإن طال الزمان باستعماله لها أحدثت له أمراضاً صفراويه: كحمى الغب

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۶

، و حمى الكبد، و اليرقان، فإن دام استعماله لها، و لم تحدث شيئاً من ذلك، أحرقت الدم و قلبته الى السواد، و جففت الأعضاء الصحيحه لأنه يضعف القوه و يخمد الحراره الغريزيه لقله ما يورد عليها من الماده، و تنهك الجسم و تجففه و تجلب أمراضاً عسره البرء، و يكاد ما يرجع البدن منها إلى الحال الطبيعيه، و ذلك أن القوه المدبره إذا ضعفت باستعمال التدبير اللطيف لم يمكنها مقاومه ما يحدث فى البدن من التغايير و المضار.

و لذلك قال ابقراط فى كتاب الفصول: فى التدبير اللطيف قد تخطئ المرضى على أنفسهم خطأ يعظم ضرره عليهم، و ذلك انّ جميع ما يكون منه من الخطأ أعظم من الذى يكون من الغذاء الذى له أدنى غلظ، و من قبل هذا صار التدبير البالغ فى اللطافه أعظم خطراً من أمر التدبير الذى هو أغلظ قليلًا. و كل ذلك إنما ذكره أبقراط لأن التدبير اللطيف ينهك الجسم، و يجفف البدن، و يحلل القوّه، و ينقص من جوهر الحراره الغريزيه، فيعسر زوال ما يعرض للبدن من هذه الأحوال، لأنّ البدن فى هذا الحال يكتسب يبساً، و تقل رطوبته. و علاج الامراض اليابسه عسر، برؤها بطى ء. و قد ينبغى للإنسان أن لا يدمن على التدبير اللطيف، و لا يعود نفسه الا أن يكون فى بدنه اخلاط غليظه لزجه و رطوبه غالبه، و به سدد و غلظ فى كبده أو طحاله أو بعض

الامراض البطيئه الانحلال، أو يكون قليل الرياضه كثير الـدعه، فمن كان كذلك فإن التدبير اللطيف موافق له، فأما غير هؤلاء فلا ينبغى أن يدمن على التدبير اللطيف، و من كان قد عود نفسه ذلك فينبغى أن ينقلها عنه الى ما هو أغلظ منه.

فأما العاده فى كميه الغـذاء، فإن من الناس من قـد اعتاد أن يتناول الغـذاء القليل فلا يصبر على تناول الغذاء الكثير، و إذا أكثر من الغذاء عرض له ثقل و كرب و كسل عن الحركه، و من عرض له ذلك فينبغى أن يستعمل التدبير الذى وصفناه لمن أتخم. و من الناس من اعتاد تناول الاغذيه الكثيره فهم لا يصبرون على قله الغذاء لأنه يعرض لهم منه ضعف قوه و ذبول.

فى عادات أوقات الغذاء

فأمـا العـاده فى أوقـات تنـاول الغـذاء فـإن من الناس من قـد اعتاد أن يغتـذى فى آخر النهار، و كل واحـد من هؤلاء لا يصبر عن الوقت الـذى قـد اعتاد أن يغتـذى فيه، فان تأخر غذاؤه عن ذلك الوقت أو قدمه لحقه من ذلك ضـرر و تأذٍّ، و ذلك أنه إن قدم طعامه عن الوقت الـذى كان يغتـذى فيه ثقل عليه بـدنه و اعتراه كسل و استرخاء، فإن هو تعشـى بعد ذلك، و ليس تلك عادته، عرض له من ذلك كرب و اضطراب و تجشأ جشاءً حامضاً،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧

و ربما عرض لمن يفعل ذلك الاسهال. و إن هو تأخر طعامه عن الوقت تأخراً كثيراً، لحقه من ذلك غشى و لذع فى فم المعده و مراره فى الفم لما ينصب إلى المعده من المرار، و كسل عن الحركه بسبب ضعف القوّه و يصفر لونه و برازه، و يخيل اليه أن

أحشاءه معلقه لما يعرض من خلو المعده و فراغها، فينقص حتى لا يكون للكبد و الطحال شى ء يعمدان اليه جيداً، فان تأخر ذلك تأخراً مفرطاً غارت عيناه و لطء صدغاه و بردت أطرافه، فإن هو تعشى بعد ذلك عرض له ثقل و كسل و كرب شديداً إذ كان العشاء لم يكن من عادته.

فأما العاده فى عدد المرار الذى يتناول فيها الغذاء؛ فإنّ من الناس من قد اعتاد أن يغتذى فى النهار مرتين فهو لا يصبر على أن يغتذى مره واحده، و منهم من قد اعتاد أن يغتذى ثلاث مرات فهو لا يصبر على مرتين، و من فعل ذلك ناله منه استرخاء و ضعف القوّه و كسل عن العمل، و من الناس من قد اعتاد أن يغتذى مره واحده فى اليوم، فمتى أكل أكلتين ناله من ذلك مثل ما ينال من قدم غذاءه عن وقت العاده من الاسترخاء و الكسل و الامتناع من النوم، فينبغى متى وقع الخطأ فى شى ء من ذلك أن ينظر، فإن كان قد اعتاد أن يغتذى مرتين أو ثلاثاً فاغتذى مره واحده، أو قد اعتاد أن يغتذى فأخر غذاءه أن يتوقى صاحب ذلك التعب و ملاقاه الهواء الحار لما قد ناله من الضعف و الاضطراب، و يستعمل الدعه، و شرب السكنجبين السكرى لينفذ ما قد انصب إلى معدته، فمن المرار، فمن كان قد تأخر غذاؤه فلا ينبغى أن يتعشى إلّا بأقل مما قد جرت عادته أن يغتذى به لأن معدته ضعيفه قد أنكأها انصباب المرار اليها، و يكون غذاءً مرطباً كالأمراق و البقول و البيض النيمرشت و الاحساء لأنه يرطب المعده مما قد نالها من الجفاف، فيشرب شيئاً من الشراب الصرف لتقوى

معدته، و اذا كان من الغد فليقلل غذاءه لما قد استعمل من العشاء و تأخير غذائه بالأمس.

فأما من اعتاد أن يغتذى مره واحده و اغتذى مرتين فينبغى أن يستعمل النوم لتنعكس الحراره الى داخل فينهضم الغذاء، و يتمشى مشياً كثيراً رفيقاً، و يشرب شراباً قليلًا قريباً من الصرف لينحدر الغذاء الى أسفل المعده فينهضم من غير أن ينحدر قبل أن يستمرأ، و إذا كان من الغد فليخفف غذاءه و يجعله أقل مما جرت به عادته. و أصلح الامر فى باب الغذاء أن يجعل الانسان غذاء يوم مرّتين و يوم مره واحده لتكون معدته عند اليوم الثانى الذى يأكل فيه مرتين خفيفه، فيعمل فى بقايا الغذاء المتقدّم و يهضم الغذاء الوارد عليها فى مره واحده هضماً جيداً، و يصبح من الغد و هى نقيه و الحراره الغريزيه فيها قويه. و ينبغى لمن كان له أشغال و أعمال أن لا يتغذى، لأن أصحاب ذلك يحتاجون الى التصرف من بعد الغذاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۸

فينحدر الغذاء عن المعده و الامعاء الدقاق غير منهضم و يمر فى العروق المعروفه بالجداول فيولد سدداً، على ما ذكرنا فى باب من يرتاض بعد الطعام، فأما العشاء فإنه أحمد من الغذاء، و ذلك لأن صاحبه يستقر من بعده و يهدأ و ينام فتفور الحراره الغريزيه الى قعر البدن فيهضم الغذاء هضماً جيداً، غير أن فى العشاء مضره واحده، و هو أن يضر بالعين الضعيفه و المريضه لتراقى بخارات الغذاء من المعده الى الدماغ و العينين فيؤذيهما. فينبغى لصاحب ذلك إن كان ممن قد اعتاد العشاء أن يجعل طعامه قبل غروب الشمس ليكون وقت النوم قد انحدر الغذاء عن معدته.

فى العاده فى شرب

فأما العاده فى الشرب فإن من الناس من قد اعتاد شرب الماء البارد الشديد البرد فلا يصبر الى شرب غيره و يتأذى بما سواه، و إذا عرض لمن هـذه حاله الحمى الحاده المحرقه أعطيناه الماء البارد جـداً، إذ كان الماء البارد نافعاً جداً فى مثل هذه الحمى، و زدنا فيمـا نعطيه من ذلـك، و لو كان فى معـدته و كبـده بعض الضـعف لموضع العاده الجاريه. و من الناس من قـد اعتاد شـرب الماء الـذى ليس بالبارد و الماء الحار فهو موافق لهم، و الماء البارد و الثلـج يؤذيانه لأنهما يقرعان معدته و كبده و يضـعفانهما، و متى عرض لصـاحب ذلـك الحمى المحرقه لم يسـتجز أن يعطيه المـاء البـارد و لو كانت معـدته و كبـده فى غايه القوّه إذ كان ذلك خارجاً عن عادته. و من الناس من قـد اعتاد شـرب ماء المطر، و منهم من قد اعتاد شـرب مياه أخر ليست بعذبه بمنزله الماء الذى تخالطه قوّه الشب أو الكبريت أو القير أو غير ذلك، فكل هؤلاء إذا دفعوا إلى شـرب ما لم يعتادوا شـربه نالهم منه تأذٍّ و ضرر فى المعده و الامعاء و تغيرت عليهم أمزجتهم، لا سيما إذا انتقلوا من شرب ماء العنب إلى غيره، فينبغى لهؤلاء متى انتقلوا عن بلدانهم أن يحملوا معهم من ذلك الماء الـذى قد اعتادوه، و يخلطون به الماء الذى يدفعون الى شـربه قليلًا قليلًا إلى أن يألفوا ذلك الماء و يعتادوه، أو يكون معهم من الطين الـذى فى مواضع المياه التى قـد اعتادوا شـربها فيخلطوه بالماء الـذى قـد صاروا إلى شـربه و يتركوه حتى يصفو أو يصفوه و يشربوه إلى أن يعتادوه فيأمنوا

من ضرره.

فى النبيذ

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۹

فأما النبيذ فإن من الناس من قد اعتاد شرب الخمر، و منهم من قد اعتاد شرب الزبيبى، و منهم من قد اعتاد شرب التمرى و الدوشابى، و غير ذلك من الأشربه، و منهم من قد اعتاد شرب النبيذ الطرى، و منهم من قد اعتاد شرب النبيذ العتيق، و منهم من قد اعتاد شرب النبيذ الحلو، و منهم من قد اعتاد شرب النبيذ المز، و منهم من قد اعتاد أن يشرب النبيذ صرفاً، و منهم من يشربه ممزوجاً كثير المزج، و كل واحد من هؤلاء إذا شرب نبيذاً غير ما اعتاده تأذى به و أحدث له ضرراً بحسب طبيعته، و كثير من هؤلاء متى عدموا الشراب يوماً أو يومين أحس فى بدنه بتغير و اضطراب.

و من الناس من لا يشرب النبيذ قط فإذا شربه عرض له منه صداع و حمى و سكر من اليسير، و عرض له خمار شديد، فيجب أن يجرى كل واحد من هؤلاء على عادته و لا يغير عليه؛ فإذا دفع الى شرب شراب غير الشراب الذى قد ألف شربه فينبغى أن تكون النقله إليه قليلًا قليلًا، و لا يشرب ما لم يألفه دفعه. فأما من لم يكن شرب النبيذ من شأنه و أراد شربه فلا ينبغى أن يشرب الكثير دفعه، بل يشرب فى أوّل يوم قليلًا ثم يزيد منه فى كل يوم شيئاً إلى أن يتناهى إلى مقدار حاجته، و ليكن شربه أولًا بمزج كثير ثم يقلل منه على تدريج.

فى النوم و اليقظه

فأما العاده فى النوم و اليقظه فإن من الناس من قد اعتاد النوم الكثير و لا يصبر على السهر، و متى دفع

الى السهر ناله من ذلک ضرر، و سخن بدنه، و يبست أعضاؤه، و فسدت صحته، و قل استمراؤه للغذاء، و أحدث له تهيجاً و صفره فى اللّون، و غوراً فى العين. و من الناس من قد اعتاد السهر فهو صبور عليه محتمل له، و لا يكاد يثقل فى نومه، و إن هو نام نوماً كثيراً أحدث له استرخاءً فى القوّه المحركه، و ضعفاً فى الحواس، و كدراً فى الذهن، و زياده فى البرد و الرطوبه، و نقصاناً فى الحراره الغريزيه. فينبغى للإنسان أن لا يعوّد نفسه السرف فى النوم و اليقظه، و من كان له فى ذلک عاده فلينتقل عنها على تدريج لا ـ فى دفعه واحده. و فى الناس أيضاً من قد اعتاد أن يسهر بالليل و ينام بالنهار، و لعل ذلک بمنزله المهنه و الصناعه، فإن ذلک ليس منه ضرر فينبغى أن يجرى على عادته.

فى عاده الجماع

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۰

فأما العاده فى استعماله فإن من الناس من قد اعتاد كثره استعماله فهو لا يصبر عنه، و منهم من قد اعتاد الصبر عنه زماناً طويلًا فهو لا يقدر على استعماله فى كل وقت. و ليس ينبغى للإنسان أن يعوّد نفسه مداومته، فإن ذلک مما يحل القوّه و يضعف الحراره الغريزيه، و يضر خاصه بالصدر و الرئه و المعده و الكبد و يبرد البدن و يجففه و يحدث له كسلًا و بلاده. و لذلک لا ينبغى للإنسان أن يعوّد نفسه كثره الجماع و السرف فى استعماله، فإن ذلک مما يسرع الى صاحبه مع ما ذكرنا الشيخوخه و الهرم لا سيما لمن كان مزاجه بارداً، و أردأ من ذلک لمن كان مزاجه باردا يابساً

أو مزاج أنثيه كـذلك، فإن ذلك ما يجتمع منه فى أوعيه المنى منىّ كثير فيعرض منه أوجاع فى هـذه المواضع و فى الحالبين، و يتراقى منه بخـار إلى أعـالى البـدن فيعرض منه للـدماغ أمراض رديئه، فـإن سـخن المنى فى آلا ـته أحـدث الحميـات لمـا تتأدّى الحراره من عضو إلى عضو إلى أن يصل الى القلب. و لذلك قد ينبغى للإنسان أن يعوّد نفسه اسـتعمال الجماع فى أوقات ليست بالمتقاربه و لا بالمتباعده حتى يكون إذا اسـتعمله لم ينله منه ضرر، بل يرى فى جسمه خفه و فى نفسه نشاطاً، على ما قدمنا ذكره فى المواضع التى ذكرنا فيها الجماع.

فى الاستفراغات

فأمـا عـاده الاسـتفراغات فإنّ من الناس من قـد اعتاد كثره الاسـتفراغ بالفصـد و اخراج الـدم بالحجامه فى كل قليل فلا يمكنه أن يؤخره عن الوقت الـذى قـد اعتـاده، فـإن فعـل ذلـك عرض له كسل و ثقل فى البـدن و حمى و امتلاء. و هؤلاء متى عرض لهم مرض من الأمراض الدمويه و احتاج المتطبب الى استعمال الفصد فيهم أخرج لهم من الدم بقدر الحاجه من غير توقٍّ و لا حذر، و كـذلك يفعـل فيمن يجرى منه الـدم من أفواه العروق التى فى المقعـده، و فيمن يعتـاده الرعاف إذا احتاج الى الفصـد فى كل سنه، و منهم من لا ـ يفصـد بالواحـده، فمـتى اضـطر فى بعض الاوقـات الى اسـتعمال الفصـد أحـدث له ضـعف قوّه و غشياً على المكان، و مثل هؤلاء إذا مرضوا أو احتاج الطبيب فيهم الى الفصد لم يسـتكثر من إخراج الدم، و ليس ينبغى لأحد أن يعوّد نفسه كثره الفصد و إخراج الدم فى أوقات متقاربه، لأن ذلك مما يؤدى الى فساد المزاج و ضعف الكبد

و الاستسقاء و ضعف القلب و المعده و الفالج و الصرع و السكته و غير ذلك من الامراض التى يحدثها البرد، و لا سيما فى المشايخ و أصحاب المزاج البارد، فإن هؤلاء يعرض لهم سقوط القوّه و ذبول النفس و سرعه الهرم. و كذلك أيضاً لا ينبغى أن يهمل الفصد حتى يصير تركه عاده فإن ذلك يجلب أمراضاً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴۱

رديئه دمويه بمنزله الحميات المطبقه و الأورام الحاره و الخوانيق و الطواعين و السكتات و نفث الدم، لا سيما من كان شاباً و يكون مزاجه حاراً رطباً، بل ينبغى أن يعوّد الانسان نفسه إخراج الدم و التخفيف عن العروق بحفظ الصحه فى الفصول و لا سيما فى الفصل الربيعى ليأمن بذلك من حدوث الأمراض الدمويه و غيرها من الأمراض الامتلائيه. و كذلك من كان من الناس يعتاده خروج الدم من المقعده فاحتبس ذلك عليه أحدث له أمراضاً دمويه، و كذلك يجرى الأمر فى الاستفراغ بالادويه المسهله، فانّ من الناس من قد اعتاد شرب الدواء المسهل فى كل قليل فلا يقدر على تأخيره لما يحدثه فى جسمه من الأمراض بحسب الخلط الذى كان من شأنه استفراغه، و كل واحد ممن قد شرب دواءً قد ألف شربه لا يسهل عليه شرب دواء غيره و لا يوافقه سواه، و ربما اعتاد الانسان تناول دواء مسهل و هو غير نافع له، و متى لم يتناول منه ناله من ذلك ضرر لان الطبيعه تطلب ما اعتاده من ذلك، و أمثال هؤلاء إذا احتاجوا الى شرب دواء مسهل بسبب بعض الأمراض الامتلائيه فإن الطبيب يقدم على استفراغهم بقدر ما يحتاج اليه بلا توقٍّ و يعطيهم الدواء الذى قد ألفوه،

و كذلك تفعل فيمن قد جرت عادته بحدوث الهيضه فى كل قليل إذا احتجت الى استفراغه بالدواء المسهل. و من الناس من لا يشرب الدواء المسهل و لا يقربه فقد صار له ذلك عاده، فإن دفع فى بعض الاوقات الى تناول شى ء من ذلك تأذى به، و لم يقدم الطبيب على استفراغه بحسب الحاجه، بل بتوقٍّ و حذر قليلًا قليلًا، فليس ينبغى لمن أراد حفظ صحته أن يكثر من شرب الدواء المسهل لا سيما من كان بدنه قضيفاً يابساً، و من كان دون الشراسيف منه منهوكاً، فان ذلك مما يفنى رطوبات بدنه و يجففه و يورثه سحجاً و يحرق بدنه حتى إنه ربما أحدث له ذبولًا. فقد قال أبقراط: من كان ما دون الشراسيف منه رقيقاً فشرب الدواء المسهل له يعسر. فقد ينبغى أن يجتنبه أيضاً من كان بدنه مفرط اللين، و من كا ن مسامه واسعه لكثره ما يتحلل من بدنه، و كذلك أيضاً لا ينبغى أن يترك شربه لا سيما من كان بدنه خصباً، و من كان يكثر من الأطعمه و الأشربه، و يقل من الرياضه و الاستحمام، فإن ذلك يجلب عليه أمراضاً بحسب الخلط الغالب، لكن ينبغى أن يعوّد نفسه الاستفراغ بالدواء المسهل فى الفصلين، و إذا أحس فى بدنه بفضل فليستفرغ من بدنه نوع الخلط المؤذى بالدواء الذى من شأنه استفراغ ذلك الخلط. و كذلك يجرى الأمر فى الاستفراغ بالقى ء، فإن من الناس من قد عوّد نفسه كثره القى ء فهو يسهل عليه، و هذا ردى ء لأن الإدمان عليه و إن كان ينقى البدن فإنه يضعف البصر و يضر بالصدر و الرئه و يرخى المعده و يضعفها و ربما خرق عرقاً من

عروق الصدر فأحدث نفث الدم. و من الناس من لا يتقيأ قط فهو لا يسهل عليه و ليس ينبغى أن يهمل ذلك بالواحده فإنّ فيه منافع لا سيما لمن يجتمع فى معدته رطوبات

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۲

بلغميه و اخلاط صفراويه، و لذلك قد ينبغى أن يعوّد الانسان نفسه القى ء فى كلّ شهر مره أو شهرين مره ليسهل بذلك عليه القى ء أى وقت احتاج اليه، و لا ينبغى أن يجعل للقى ء وقتاً معلوماً، بل يكون ذلك فى أوقات مختله لينتفع به إن شاء اللّه تعالى. و كذلك قد يعتاد الانسان أشياء كثيره مما لم نذكرها من أصناف العادات الجيده و الرديئه حتى يصير ذلك له شبيهاً بالطبع فلا يقدر على تركها، فينبغى للطبيب أن يسأل عن العادات و يبحث عنها، فإنها مما تعينه على حفظ الصحه، فإنه ينظر الى ما قد اعتاده الانسان زماناً طويلًا، فان كان أمر بدنه بذلك التدبير جارياً على سداد و صحه بذلك التدبير دائمه و هو لا يكاد يمرض، و إن هو مرض ففى الندره، فإنه متى خالفه اضطرب عليه بدنه و ناله منه مضره، فينبغى أن يجرى أمره على عادته و لا ينتقل عنها الى غيرها، و إن كانت تلك العاده رديئه إلّا أنها ليست بمفرطه الرداءه، أما متى كانت عاده الانسان رديئه مفرطه الرداءه بمنزله استعمال الأغذيه الرديئه، و شرب المياه الرديئه، و السكر الدائم، و الاستفراغات المفرطه، و الجماع الدائم، و التعب المفرط، و الامساك عن الغذاء زماناً طويلًا، و ما يجرى هذا المجرى من العادات المفرطه الرداءه المخوفه غائلتها، لا سيما إذا كانت العاده غير موافقه للمزاج الطبيعى فينبغى أن ينقله عن تلك العاده و يردّه

الى عاده جيده لا يخاف غائلتها. فأما حاجه الطبيب الى البحث عن العادات فى مداواه الامراض فإنه قد ينبغى لمن أراد أن تكون مداواته للأمراض مداواه صواب أن يبحث عن العادات بحثاً حسناً فإنه ربما أردنا أن نعطى بعض المرضى غذاءً ما أو دواءً ما نظرنا، فان كان ذلك المريض ممن قد اعتاد تناول ذلك الغذاء أو ذلك الدواء أو كانت نفسه تميل اليه أعطيناه ذلك و زدنا فيما نعطيه منه و وثقنا بشفائه. و إن كان المريض ممن لم يعتد تناول شى ء منه، و كانت نفسه تأباه و تميل الى غيره مما هو أقل منفعه مما قد اعتاده و ألفه منعناه ذلك الدواء و الغذاء و أعطيناه مما قد كانت نفسه تميل اليه، و إن كان أقل منفعه فإنه أنفع له و أوفق مما اخترناه أوّلًا، و كذلك يجرى الأمر فى الاستفراغ بالفصد و الدواء المسهل على ما ذكرناه آنفاً فاعلم ذلك. و مع ما ذكرنا فينبغى متى أردت أن تنقل إنساناً عن عادته صحيحاً كان أو مريضاً أن لا تنقله عنها دفعه لكن قليلًا قليلًا، فإنك إن نقلته عن حال قد اعتادها الى ضدّها دفعه فقد جلبت عليه مضره عظيمه، و لأن تتركه على حال عادته و إن كانت رديئه أصلح من أن تنقله الى حال جيده دفعه. و كذلك ينبغى إذا أردت أن تنقل إنساناً من كثره الغذاء إلى قلته فينبغى أن يكون نقصانك إياه قليلًا قليلًا إلى أن ينتهى به إلى ما يحتاج إليه؛ فإن كان نقلتك إيّاه من قله الغذاء إلى كثرته فينبغى أن تزيده أيضاً قليلًا قليلًا إلى أن ينتهى به الى مقدار الحاجه، كذلك يجرى الأمر فى الشراب.

و إن أردت أن تنقله من تناول الغذاء مرتين فی اليوم إلی مره واحده

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۳

، فينبغی أن تعطيه فی المره الثـانيه قليلًا فی أوّل يوم، و فی اليوم الثانی أقل من ذلک إلی أن تقتصر به علی المرّه الواحـده، و إن كان نقلتک إياه من مره واحـده واحـده الی مرتين مرتين فينبغی أن تعطيه فی المرّه الثانيه قليلًا ثم تزيـده فی كل يوم قليلًا الی أن تؤدّيه الی ما يحتاج اليه من الغذاء فی المره الثانيه، فإن أردت أن تنقل إنساناً من الغذاء الی العشاء فينبغی أن تؤخر عنه غداءه فی كل يوم ساعه الی أن ينتهی به إلی الوقت الذی تريد أن تعشيه فيه. و كذلک إن أردت أن تنقله من العشاء إلی الغداء فينبغی أن تقـدّم عشـاءه فی كـل يوم سـاعه الی أن ينتهی به إلی وقت غـدائه. و كـذلک يجری الأـمر فی سائر الاوقات التی تريـد أن تنقل التـدبير فيها الی غيرها. و كـذلک أيضاً متی أردت أن تنقل إنساناً من كثره الاسـتفراغ الی قلته و كان نقلتک له من كثره الفصـد الی قلته أن تؤخر فصـده فی كل دفعه خمسه أيام إلی أن ينتهی به الوقت الـذی يحتاج اليه أن تفصـده فيه من أوقات السـنه، فإن كـان نقلتـک إيّاه من ترک الفصـد إلی اسـتعماله فينبغی أن تخرج له فی فصل الربيع قليلًا، و فی فصل الخريف أكثر قليلًا، ثم فی فصل الربيع أزيـد قليلًا حتی يسـتقرّ علی ذلک و ينتهی به إلی أن يخرج له من الـدم بمقـدار الحاجه إن شاء اللّه تعالی. و كذلک يجری الأمر فی شرب الدواء المسهل علی هذا المثال. و كذلک متی

أردت أن تنقل الانسان من كثره التعب إلى الراحه فينبغى أن تقلل من تعبه فى كلّ يوم قليلًا قليلًا، و ينقص منه فى كل يوم إلى أن ينتهى به إلى الراحه. فإن أردت أن تنقله من الراحه إلى التعب فينبغى أن تكون رياضته فى اليوم الأول قليله ضعيفه، و فى اليوم الثانى أكثر و أقوى ليصير به إلى ما يحتاج إليه من الرياضه. و على هذا المثال يجرى الأمر فى سائر ما يحتاج اليه أن ينقل منه الإنسان إلى ضدّه أن لا يكون دفعه واحده بل قليلًا قليلًا، فإن أبقراط يقول: الانتقال من الضد إلى الضد دفعه ردى ء، و ذلك لأنه يرد على البدن شى ء لم يجر عليه به عاده فيتأذى به و يلحقه منه ضرر. فهذا ما أردنا أن نذكره من التدبير العامّى بحفظ الصحه، فأما التدبير الخاصى لكل واحد من الأبدان فإنّا نذكره فى هذا الموضع إن شاء اللّه تعالى.

الباب الرابع عشر فى التدبير الخاصى لحفظ صحه الأبدان

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۴

فأولًا فى حفظ الأبدان المعتدله

أما التدبير الخاصى فهو تدبير الأبدان بحسب مزاجها الطبيعى، و قد ذكرنا فى صدر كتابنا هذا فى حفظ الصحه فى الأبدان ما ينقسم قسمين:

أحدهما: حفظ صحه الأبدان المعتدله، و الثانى: حفظ صحه الأبدان الخارجه عن الاعتدال. و نحن نبتدئ أولًا بذكر التدبير الذى يحفظ الأبدان المعتدله فنقول: إنّ حفظ الصحه للبدن المعتدله يكون بالأشياء المشاكله للحال التى هو عليها، و ذلك يكون بتعديل تلك الأسباب التى ذكرنا أنها مشتركه بين الصحه و المرض، أعنى الهواء، و الرياضه و الاستحمام، و الأطعمه و الأشربه، و النوم و اليقظه، و الجماع، و تنقيه الأبدان، و الاعراض النفسانيه، و استعمال هذه الأشياء على حال قصد فى

كمياتها و كيفياتها، و ترتيب استعمالها و أوقاتها، و لأن أول هذه الأسباب هو الهواء المحيط بنا، فيجب لصاحب هذا المزاج أن لا يتعرض للهواء البارد الذى يقشعر منه، و لا للهواء الحار الذى يكر به و يعرق منه، بل يحتال أن يكون الهواء المحيط به بمنزله هواء الربيع، و أن يكون هواءً صافياً لذيذاً لمستنشق، و إن كان حاراً عدله بالتبريد و حلول المواضع البارده، و إن كان بارداً عدله بالتسخين و حلول المواضع الحاره، و لا يتجاوز فى ذلك مقدار الاعتدال فيزيل البدن الى أحد الطرفين. فأما الرياضه فينبغى أن تكون كما ذكرنا بعد انهضام الغذاء الذى قد اغتذى به بالأمس انهضاماً تاماً فى المعده و فى العروق و قد ظهر فى البول التلوين القليل، و قد ينقص البدن من البراز و البول و دلك سائر الاعضاء دلكاً معتدلًا، و مرخ بالدهن المعتدل بمنزله دهن الخيرى الممزوج بدهن البنفسج أو دهن النرجس ممزوجاً بدهن البنفسج مرخاً و دلكاً رقيقاً، ثم يزيد فى ذلك قليلًا قليلًا حتى يتناهى الى المقدار المعتدل، ثم يستعمل الرياضه المعتدله ليتخلخل بذلك فضول الأعضاء و تقوى الحراره الغريزيه، و ليكن ذلك بالمستحم المعتدل أو الركوب و اللعب بالكره الصغيره من غير تحريك قوى لكن باعتدال- أعنى أن لا يكون سريعه و لا بطيئه و لا- كثيره و لا- قليله و لا- ضعيفه و لا قويه- و يجزى أن تكون الرياضه بما يتحرك فيها جميع الأعضاء، و لا يتعب بعضها دون بعض، و يفعل ذلك ما دام البدن يربو و يحسن لونه و لم يكل و لا عرض له كسل، و قد ابتدأ العرق عرقاً قليلًا حاراً، فإذا كان ذلك

فليقطع الرياضه قبل حدوث الإعياء، و يستعمل الدعه و الراحه، و كذلك يستعمل الرياضه التى تكون بحصر التنفس و بالقراءه المعتدله ليتحلل ما فى آلات النفس من الفضول و يوسع مجاريها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۵

فى الاستحمام

فأما الاستحمام فينبغى أن يتقدم الانسان بعد الرياضه و قبل دخول الحمام فيستعمل الدلك الرقيق المعتدل ليستفرغ الفضول التى قد بقيت من الرياضه فيما بين الجلد و اللحم، و لئلّا يحدث له إعياء، و لتمدّد المدلوك من أعضائه تمدداً مستوياً لكى ما يتسفرغ جميع الفضل فيما بين الجلد و اللحم، و إن أمكن أن يدلك البدن بأيدٍ كثيره ليستفرغ الفضل من الأعضاء كلها بالسواء كان ذلك أوفق، و يغرق البدن بالدهن المعتدل المزاج ثم يستحم فى حمام معتدل الحراره، و لا يطيل المكث فيه لئلّا يسخنه، فإن صاحب هذا المزاج قد استكفى بتسخين الدلك و الرياضه، ثم تسخين الحمام، و إنما يحتاج إلى الحمام ليغسل بدنه من الغبار و الدهن و يدخل ابزن الماء المعتدل الحراره و يدلك بالنخاله و الاشنان اللين و الصندل المخلط به البنك المحمص أو بالزريره المطيبه، و يغتسل من ذلك. و إن كان الزمان صيفاً و الهواء حاراً و الوقت انتصاف النهار فينبغى أن يغوص فى أبزن فيه ماء بارد عذب دفعه واحده، و ينطل عليه ماءً بارداً كثيراً دفعه، و ينبغى أن يجتنب استعمال الماء البارد بعقب الجماع و التعب و السهر و الدواء المسهل و القى ء فإن ذلك خطر. و إذا خرج من الحمام فليستودع قليلًا و يشرب سكنجبيناً سكرياً أو جلاباً أو شراب اللينوفر مع الميبه، و لا ينبغى أن يغتذى بعقب خروجه من الحمام، لكن بعد ذلك بساعه زمانيه حتى

تسكن الحراره المكتسبه من الحراره، لئلّا يحمى الغذاء فى المعده فتترقى منه بخارات الى الرأس. و يجب أن يكون ما يتناوله من الغذاء معتدلًا فى الحراره و البروده و اللطافه و الغلظ، بمنزله خبز الخشكار النقى الجيد الاختمار التام النضج فى نار معتدله، و من اللحم الحولى من الضأن و الصغير من المعز و لحوم الدجاج و القبج، و لحوم العجاجيل مما قد أتى عليها نصف حول، و يختار من الحيوان ما كان سليماً صحيح الجسم، و من أعضاء الحيوان المواشى العضل و لا سيما وسط العضله لانها معتدله فى الرطوبه و اليبس، و البيض النيمرشت موافق لهم، و يكون الطبيخ بتوابل معتدله، و لا يكون فيها الثوم و البصل و الزنجبيل و الفلفل إلّا أن يكون من الأطبخه التى ينفع فيها اللبن و ماء الحصرم و ماء الرمان فيكسر بردها، و يعدل بالتوابل الحاره و السمك الهازلى المتولد فى الأوديه الكثيره الصخور، المشوى و المقلى بالزيت أيضاً موافق لهم.

فأما البقول فليكن الخس و الهندبا مخلوطاً بالنعنع و الباذرنجويه و الطرخون ليعدل مزاجها، و من الحلوى المعموله بالسكر الطبرزد، و اللوز القليل بمنزله الخشتنانک المحشوّ باللوز، جزء و من السكر جزأين و ليكن دقيقه جيداً قد خمر و أنضج جيداً، و الخبيص المعمول بالكعک

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۶

المسحوق و سكر طبرزد، و الزيت و العسل يخلط بدهن اللوز الطرى و ما يجرى هذا المجرى.

و من الفواكه التين و العنب قبل الطعام، و الكمثرى الحلو النضيج، و التفاح الشامى و الاصفهانى و الهندى، و الرمان المز الامليسى بعد الطعام.

و من الفواكه اليابسه الزبيب الخراسانى و المشمش مع اللوز و التين و عصير العنب و ما

يجرى هـذا المجرى من الاغـذيه المعتدله. و إذا لم تتفق الأغذيه المعتدله فليجمع بين الأغذيه الحاره و البارده و الرطبه و اليابسـه ليعتدل مزاجها بمنزله ما يطبخ العدس بلحوم الحملان و الاسـفاناخ و السـلق مع الارز، و كذلك يركّب غير هذه الأدويه الحاره و البارده و الرطبه و اليابسه حتى يلتئم منها غذاء معتدل. و مع ما ذكرنا فينبغى أن ينظر الى ما يسـتلذه صاحب هذا المزاج فلا تمنعه فإنه أغذى و أوفق لبدنه، و كذلك كل غذاء يسـتلذه آكله فإنه أوفق له مما لا يستلذه، لا سيما صاحب هذا المزاج، فإن نفسه فى أكثر ذلك تميل إلى ما يوافقه.

و أما الوقت فى تناول الغـذاء فهو وقت الجوع، لأنه لا ينبغى أن يؤخر الغذاء عن وقت الجوع، و الشـهوه كثيره، إذا كانت الشـهوه فى أبدان أصـحاب المزاج المعتدل صحيحه، و حركتها تكون فى وقت حاجه البدن الى الغذاء، فإن تأخر الغذاء عن ذلك الوقت اجتذت المعده أخلاط البدن إليها و نال الإنسان من ذلك انقطاع الشهوه على ما بينا فى غير هذا الموضع.

و أما تـدبير الغـذاء و غيره من التـدبير فالغـذاء ينبغى أن يكون بحسب ما ذكرنا آنفاً. فأما الماء فينبغى لصاحب هـذا المزاج أن لا يشـرب الماء البارد الذى يفزع المعده و الأسـنان لشدّه برده، و الأشربه فى وقت تناول الأغذيه إلّا بعد الفراغ من الأكل و السكون و نزول الطعام من علو المعده و استقراره فى قعرها على ما بينا.

فى الشراب

فأما الشـراب، فينبغى أن يتناوله هـذا الإنسان فى الساعه الثالثه أو الرابعه من وقت تناول الغـذاء، و ليكن ما يشـربه منه ما كان لونه خوصياً أو طيب الرائحه، معتدل القوام، ليس بالعتيق و

لا بالحديث، بمزاج قصد و مقدار، و يشرب منه ما تطيب به النفس و يجتنب السكر، فانه ردى ء يورث مضار على ما ذكرنا آنفاً، و يتنقل على الشراب بالرمان الحلو و التفاح الشامى و اللوز و السكر و ما أشبه ذلک، و يشتم من الرياحين الشاه سفرم

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۷

و البهرامج و البرم وام غيلان، و يتطيب بالطيب المركب من المسک و الكافور و العنبر ليعتدل مزاجه.

فى النوم

فأما النوم فإن صاحب هذا المزاج يجب أن يستعمله فى الوقت الذى تدعوه الطبيعه اليه، و يكون انتباهه فى الوقت الذى يستكفى فيه.

فى الاستفراغ

فأما الاستفراغ فإنه إذا كان تدبيره هذا التدبير كان خروج البراز و البول بمقدار معتدل أوجبه ما تناوله من الطعام و الشراب، و ما ينحل من سائر البدن يكون بحسب ما يستعمله من الرياضه فى الاعراض النفسانيه، فأما الأعراض النفسانيه فيجب أن يحذر جميعها ما سوى الفرح و السرور فإنه موافق لهذا المزاج مقوٍّ للحراره الغريزيه، إلا أنه ينبغى أن يخلط مع الفرح الدائم فى بعض الأوقات الفكر و التمييز ليقوى بذلک الذهن، و يستعمل الغضب أحياناً لتقوى به النفس الشهوانيه.

فى الجماع

فأما الجماع فيجب أن يجتنب الاكثار منه، و أن يكون بين الوقت الذى يستعمله فيه و الوقت الآخر مقدار ما يجد معه راحه و خفه و نشاطاً، و لا يناله منه ضعف و لا استرخاء، و يكون استعماله له و البدن متوسط بين جميع الحالات العارضه من خارج حتى لا يكون شبعان و لا جائعاً و لا قد برد بدنه و لا قد سخن و لا قد رطب و لا قد جف، و لا بعقب السهر و لا بعقب التعب، فإن وقع

فى استعماله خطأ فليكن ذلك عند الشبع لا عند الجوع، و قد سخن لا و قد برد، و قد رطب لا و قد يبس، فى وقت الراحه لا بعقب التعب، فعلى هذا القياس ينبغى أن يكون تدبير الأبدان المعتدله التى لا يذم من صحتها شى ء. فمن أراد أن يحفظ اعتدال مزاجه على حاله فينبغى له أن لا يبعد الى غير هذا التدبير، و لا يسى ء فى تدبيره و لا سيما فى الأطعمه و الأشربه، فإن الأغذيه الرديئه الكيموس المولده للفضول الرديئه تفسد اعتدال المزاج و جوده الطبع. و قد ذكر جالينوس فى كتابه فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۸

حفظ الصحه أن كثيراً من أصحاب الطبائع الجيده يؤديهم الشره الى سوء التدبير فى الغذاء فيفسدون بذلك جوده طبائعهم، و ينقلونها الى الرداءه، كما أن أصحاب الطبائع الرديئه يؤديهم حسن التدبير و إصلاحه الى اعتدال المزاج و جوده الطبع، فاعلم ذلك.

الباب الخامس عشر فى تدبير الأبدان الخارجه عن الاعتدال

فأما الأبدان الخارجه عن الاعتدال، و هى الحائده عن حال الصحه إلّا أن ذلك الخروج لا يمنعها عن الافعال الجاريه فى الطبع، فمنها ما خرج من الاعتدال عن أسباب ليست بطبيعيه، و هى الأبدان التى قد أشرفت على أن تمرض، فالمرض منها فى حال الحدوث. و نحن نذكر تدبير هذه الأبدان فيما يستأنف إن شاء اللّه تعالى.

فأما الأبدان الخارجه عن الاعتدال فى المزاج فمنها ما سوء المزاج فيها على مثال واحد فى جميع الاعضاء، و منها ما هو فى أعضاء مختلفه.

و نحن نذكر أوّلًا تدبير الأبدان التى سوء المزاج فيها فى جبع البدن، فنقول: إنّ حفظ صحه هذه الأبدان يكون على ثلاثه أوجه:

أحدها حفظ مزاجها الطبيعى على حاله بالأشياء المشابهه لمزاجها، و هذا يكون إذا

كان سوء مزاجها الطبيعى ليس ببعيد عن الاعتدال بعيداً كثيراً.

و الثانى نقل ذلك المزاج الى الاعتدال بالأشياء المضاده له، و هذان يفعلهما من ليس له اشتغال يقطعه عن القيام بأمر نفسه لحفظ صحته.

و الثالث حفظ صحه الأبدان التى لأصحابها أشغال تعوقهم عن استعمال هذين الطريقين. و نحن نذكر تدبير هذه الأبدان بعد قليل.

فأما كيف ينبغى أن يكون حفظ صحه هذه الابدان الخارجه عن الاعتدال على حالها، فإن ذلك يكون بالتدبير المشاكل الملائم لأمزجتها باستعمال الأبدان المشتركه بين الصحه و المرض على وجه مشاكل لمزاج البدن و مساوٍ لخروجه عن الاعتدال، فيبقى البدن على حاله، و إن كان مزاج البدن حاراً دبرت صاحبه بالأشياء المسخنه بمقدار حراره البدن من التصرف فى الهواء الحار و الرياضه و الدلك و الاستحمام و الغذاء و النوم

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۹

و الجماع. و الأعراض النفسانيه إذا استعملت على وجه سخنت البدن بمقدار حرارته، و كذلك يستعمل التدبير المبرد فى أصحاب المزاج الرطب، و التدبير المجفف فى أصحاب المزاج اليابس. و أنت تعرف كل واحد من هذه التدبيرات من كلامنا فى نقل المزاج على ما نذكره ههنا.

فأما تدبير الأبدان التى يحتاج أن يبدل مزاجها و ينقل الى المزاج المعتدل فهذا الطريق خاص لا يقدر عليه إلّا من كان له فراغ و بطاله عن الأشغال، إذ كان يحتاج معه إلى عنايه تامه و تدبير دقيق مستقصى، و نحن نبتدئ من ذلك بتدبير أصحاب المزاج الحار.

فى تدبير أصحاب المزاج الحار

فنقول: إن من كان مزاجه حاراً أو كان فى الرطوبه و اليبس على حال اعتدال فإنه فى وقت النش ء الى أن ينتهى الى سن الفتيان يكون مزاجه معتدلًا أو قريباً من الاعتدال، فينبغى

فى هـذا السن أن يـدبر صـاحبه بالتـدبير الـذى وصـفناه لأصـحاب المزاج المعتـدل، فـإذا اسـتكمل و صار فى سن الفتوه و قويت الحراره فى بـدنه، و أردت أن تنقلـه إلى الاعتـدال، فينبغى أن يكـون التـدبير بالأشـياء المـبرده بمقـدار المزاج الحـار خارجـاً عن الاعتدال- أعنى إذا كان المزاج الحار قوياً يكون التدبير قوياً، و إن كان ضعيفاً فليكن التدبير ضعيفاً- و كذلك الأمر فى الأمزجه البـاقيه، و يكون مـأواه فى المواضع التى يكون الهواء فيهـا بـارداً، و يحتال فى تـدبير المواضع التى ينزلها لا سـيما إذا كان الزمان صيفـاً، و يجتنب التعرض للشـمس و السـهر و التعب، و يسـتعمل الـدعه و الراحه فى أكثر الأوقـات لا سـيما إذا كان المزاج حاراً يابساً، فإن ابقراط يقول فى كتابه فى حفظ الصحه للطبائع الحاره:

و ينبغى أن يودع و لا يتعب، فإن اسـتعملوا الرياضه فيجب أن تكون لينه رقيقه فإنّ ذلك ينمى اللحم. فأما جالينوس فإنه قال: إنى حفظت صـحه رجـل كـان يمرض فى كـل صـيفيه بـأن منعته من الريـاضه لأن مزاجه كان حاراً جـداً يابساً. و ينبغى أن يسـتعمل أصـحاب هذا المزاج الاسـتحمام بالماء العذب البارد إذا كان الزمان صـيفاً أو كان السن منتهى الشباب، و البدن ليس بالقضيف، بعد أن يتقدم و يسـخن البدن بالدلك لتتفتح المسام، و يدخل الماء البارد إلى داخل البدن. فإن لم يكن الأمر كذلك فينبغى أن يكون الاسـتحمام بالماء الفاتر، و يقللوا من دخول الحمام، و ليكن دخولهم اليه بعـد تناولهم القليل من الغذاء، و لا يطيل المكث فيه، و تـدلك أبـدانهم برفق، و يدخلوا أبزن الماء الفاتر المطبوخ فيه الورد و البنفسج و النيلوفر، فإذا خرجوا منه تدهنوا و تمرخوا ببعض هذه

الأدهان، و يغسلوا رؤسهم بلعاب بزرقطونا، و يتدلكوا بالأشنان الأبيض و نخاله الحوارى،

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۵۰

و يتطيبوا بعد غسل أبدانهم بالصندل الأبيض و الماورد و الكافور، و ليمضغوا الصندل و النوفل و الورد لتطيب النكهه و تقوى اللثه و ليستاكوا بخشب الخلاف و الصندل و يتنشقوا بالليل بدهن البنفسج و الورد، و يستعملوا السعوط بدهن البنفسج مع شى ء من ألبان النساء على الريق وقت خلو المعده، و يغتذوا بالأغذيه البارده بمنزله كشك الشعير، و السموك الطريه، و لحوم الجداء، و الدجج و الفراريج مطبوخه بماء الحصرم، و ماء الرمان، و أصول الخس و القرع و ما يجرى هذا المجرى. و من الفواكه العنب الذى ليس بصادق الحلاوه و الخوخ و الأجاص و المشمش و التوت و التفاح و الكمثرى البالغ و العناب و ما أشبه ذلك، و من الفواكه، المبرده المرطبه، و يكون ما يتناوله من ذلك مبرد بالثلج فى الأوقات الحاره و المعتدله، و ليشرب الشراب الأبيض الرقيق الممزوج، و يجتنب الأحمر و الأصفر و العتيق، فإن ذلك يحدث لهم عطشاً و جفافاً فى البدن و زياده فى الصفراء و ثقلًا فى الرأس، لا سيما إذا كان صرفاً، فإن دفع الى شرب شى ء من ذلك فليمزجه قبل شربه بست ساعات بماء عذب و يلقى فيه قطيعات خبز سميد، ثم يروق و يشرب ممزوجاً بالماء و الثلج، و يتنقل عليه بالرمان و التفاح المز، و يشم الورد و البنفسج و النيلوفر و اللفاح و ما يجرى هذا المجرى. و إن استعمل الجماع بقصد لم يضره ذلك إلّا أن يكون المزاج مع حرارته يابساً فيجب أن يقلل منه، و النوم الكثير ينتفع به صاحب

هـذا المزاج، و ينبغى أن يجتنب ما ضاد و خالف هـذا التـدبير، و أن لا يكون انتقاله منه دفعه بل قليلًا قليلًا، و أنت تعلم مقدار قوه كل واحد من الأغذيه و الأشـربه و سائر التدبيرات المبرده من المواضع التى ذكرنا فيها هذه الأشـياء، و كذلك يسـتعمل فى سائر الأمزجه التى يريد نقلها الى حال الاعتدال.

فى تدبير أصحاب المزاج البارد

فأما متى كان المزاج بارداً معتـدلًا فى الرطوبه و اليبس، فإن نقله الى المزاج المعتدل يكون بالتدبير المسـخن المعتدل فى الرطوبه و اليبس حـتى يكون تصـرفه و مـأواه فى المواضع الحـاره، و يسـتعمل من أنواع الريـاضه مـا كـان أقوى و أسـرع، و يسـتعمل من الـدلك قبـل الريـاضه مـا تربو معه الأعضـاء ثم يقطع و يسـتحم بالمـاء العـذب الحار المطبوخ فيه المرزنجوش و إكليل الملك و البابونـج مع شـى ء من البنفسـج ليعـدله، و يطيل المكث فى الحمام و التمريـخ بـدهن السوسن و دهن الخيرى و دهن البابونـج و الزنبق، ثم يعود بعد ذلك الى الأبزن، فإذا خرج من الأبزن فليتنشف و يتطيب بالغاليه أو

المسـك المحض، و يتبخر بالعود و النـد، و يتغـذى بلحم الماعز و الضأن الفتيه السن المطبوخه بالتوابل الحاره، بمنزله الكمون و الكراويـا و الدارصـينى و الشـبت و الفلفل و الثوم و البصل، و من البقول الجرجير و الكرفس و الطرخون و الفجل و النعنع، و من الحواء مـا عمل بالعسل و السـكر و الجوز و البطم، و من الفواكه ما كان صادق الحلاوه، و من الشـراب الأحمر الناصع و الأصـفر المعتدل فى العتق، و ليقلل من مزجه فإن المزج الكثير فى مثل هؤلاء يحدث برداً فى المعده و نفخاً

و رياحاً فى الأمعاء، و يكون شربه الماء المغلى فيه المصطكى، و يجتنب شرب الماء بالثلج، و يشتم النرجس و المرزنجوش و الأقحوان و السوسن و الأترج، و يتطيب بالطيب الحار كالمسك و العنبر و الند و الدهن المطيب و التمسح بدهن المعشوق و دهن الساطع، و يجتنب الجماع و ما يعين على سخونه البدن و يزيد فى جوهر الحراره الغريزيه و يقويها، و يجوّد الهضم ضم صبى خصب البدن الى البطن و الصدر، و يجتنب الجماع لا سيما إن كان المزاج بارداً يابساً، و ينبغى أن يتوقى ما ضاد هذا التدبير من أراد أن ينقل طبيعه من أصحاب هذا المزاج الى المزاج المعتدل.

فى تدبير أصحاب المزاج الرطب

فأما متى كان المزاج رطباً و أردت أن تنقله الى المزاج المعتدل، فينبغى أن يستعمل التدبير المجفف، و هذا يكون بالتعرض للقاء السمائم، و المأوى فى المواضع العاليه اليابسه، و الاكثار من الرياضه و التعب على الريق و الاستحمام بالماء المالح و الشبى و الكبريتى، و يستعملوا من الدلك ما كان قوياً حتى ينضم البدن بعد الانتفاخ، و يدهنوا بدهن الشبت و البابونج، و يطيلوا المكث فى الحمام، و يقعدوا فى ابزن الماء الذى قد طبخ فيه البابونج و البرنجاسف مع القرظ و الشب و الخروب، و ما أشبه ذلك من الاشياء المجففه، ثم من بعد ذلك ينطلوا على أبدانهم الماء المغلى فيه الآس و المرزنجوش و يدهنوا بدهن الشبت و الآس و دهن القسط، و يتمرغوا أحياناً فى الرّمل الفاتر و يقللوا من الغذاء، و يكثروا من الصوم، و يتغذوا بلحوم الوحش و الطيور الجبليه، كالغزلان و القبج و الطيهوج، و اللحمان المملوحه، و السمك المملوح، و

كـل مـا عمـل بالخل و المرى و الكراويا و ما طبـخ فيه العـدس و الكرنب، و من الفواكه الزبيب القابض و البلوط و الشاه بلوط و الغبيراء و النبق اليـابس و البسـر المغلى و الشـراب القـابض، و يقللوا من النوم و يكثروا من الجمـاع و يشـتمّوا القيصوم و الشـيح و البابونج، و يجتنبوا من التدبير ما خالف هذا و ضاده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۵۲

فى تدبير أصحاب المزاج اليابس

فأما من كان مزاج البدن منه يابساً و أردت أن تنقله الى المزاج المعتدل فينبغى أن يكون التدبير بالأشـياء المرطبه، فكيون المأوى بـالقرب من مواضع الميـاه العـذبه و إدمـان النظر اليها، و اسـتعمال الـدعه و الراحه، و ترک التعب و التعرض للسـمائم و الغموم و السـهر، و كثره الانغماس فى الماء العـذب الفاتر المغلى فيه البنفسج و النيلوفر و قشور القرع و الشـعير المرضوض، و يكون ذلک بعـد الغـذاء، و التمسـح بـدهن البنفسـج و النيلـوفر المعمـولين من حب القرع و اللـوز و شـرب مـاء الشـعير و الأحسـاء المرطبه، و الاسـتحمام بعد ذلک و التدلک المعتدل و لا يطيل أصـحاب هذا المزاج المكث فى الحمام و يجتنبوا العرق فيه، و يخرجوا حين يبتـدئ العرق، و يـأكلوا لحوم الخرفـان و أكارعهـا مطبوخه بـالقرع و السـرمق و البقله اليمانيه و الاسـفاناخ و السـموک الطريه، و السـرطانات النهريه، و اللوز الرطب، و الخشـخاش الرطب، و التين و العنب الرطب، و الخوخ و البطيـخ و القثـاء و الخيار و الباقلاء الطرى، و الشـراب الأبيض، و الخوصـى الممزوج، و شم الرياحين البارده الرطبه كالبنفسـج و النيلوفر، و الإكثار من النوم و ترک الجماع بالواحده، و ما يجرى هذا المجرى من التدبير و ليجتنب ما

خالفه، فإن كان هذا المزاج مفرطاً فينبغى أن يدبر صاحبه بتدبير أصحاب الدق، و يعطيه من بعد خروجه من الحمام لبن الأتن و لبن النساء و غير ذلك مما سنذكره فى تدبير أصحاب المزاج البارد اليابس و أصحاب الدق.

فى تدبير أصحاب المزاج المركب

فأما متى كان المزاج مركباً- أعنى حاراً يابساً أو حاراً رطباً أو بارداً يابساً أو بارداً رطباً- و أردت أن تنقل مزاج صاحبه الى الاعتدال فينبغى أن تركب له التدبير المضاد لمزاجه.

فى تدبير سوء المزاج الحار اليابس

فإن كان سواء المزاج حاراً يابساً فينبغى أن يدبر صاحبه فى سن الصبا الى وقت سن الفتوه بالتدبير المائل عن الاعتدال الى البروده و الرطوبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٣

قليلًا، فاذا صار إلى سن الشباب فينبغى أن يستعمل التزيد من الترطيب مقداراً أكثر حتى يكون مأواه فى المواضع التى هواؤها بارد رطب بالقرب من الانهار و الغدران، و تغذيته بالأطعمه و الأشربه التى هى كذلك، و يمنعه من الرياضه الكثيره القويه، و من السهر و الغضب و الغم، و جميع الأسباب المسخنه المجففه، و يستعمل الخفض و الدعه فى أكثر الأمر، فقد قال أبقراط فى كتابه فى تدبير الحه: الأبدان الحاره اليابسه يجب أن ترتاح و لا ترتاض، و إن استعملوا الرياضه فلتكن خفيفه فإن ذلك ينمى اللحم. و قال جالينوس: إنى حفظت صحه رجل كان يمرض فى كل سنه صيفيه بأن منعته من الرياضه لأن مزاجه كان حاراً يابساً. و ينبغى أن يدخلهم الحمام بعد تناولهم الغذاء المرطب بمنزله ماء الشعير و الحساء المتخذ من النشاء و دقيق الحوارى، و يسقيهم اللبن الحليب من الأتن و الماعز الفتى السن الطرى مع السكر، و يحميهم بالماء البارد

العذب إذا كان الزمان صيفاً شديد الحر، و إن لم يكن صيفاً فالماء الفاتر العذب، و يسقيهم بعده الماء البارد. و كلما أمعن فى سن الشباب ازددت فى هذا التدبير و بحسب مقدار خروج البدن عن الاعتدال الى الحراره و اليبس، فينبغى أن يكون استعمالك الأشياء المبرده المرطبه، و لما كان هذا المزاج يكثر فى بدن صاحبه المره الصفراء احتيج إلى معاهده باستفراغ الخلط الصفراوى بالأدويه التى تفعل ذلك بمنزله اللبلاب و شراب الورد مع السكنجبين و الثلج و ماء الرمانين بشحمهما مع السكر، أو بشى ء من السقمونيا مع الجلاب أو مع رُبّ الأجاص و ما شاكل ذلك مما يسهل الصفراء.

فى تدبير سوء المزاج الحار الرطب

فأما متى كان المزاج حاراً رطباً فينبغى أن يستعمل مع صاحبه من التدبير ما كان بارداً يابساً، و يكون مأواه فى المواضع البارده اليابسه و مواضع مهب الشمال و المواضع العاليه، و أن يستعمل من الرياضه مقداراً معتدلًا بمقدار ما يجفف الرطوبه و لا يزيد فى الإسخان، و يستعملوا من الدلك قبل الرياضه ما تحمر معه الأعضاء ثم يقطع، و يدخلوا الحمام بعد الرياضه و يستحموا بالمياه المالحه، و إن اتفق ماء الشب أو الكبريت كان ذلك أوفق، و يكون الغذاء بارداً يابساً يولّد دماً محموداً، و من الشراب ما كان أحمر ناصعاً ليدر البول، و يستعمل سائر التدبير الذى ذكرنا أنه يبرد و يجفف على الانفراد، و مجموعاً متى لم يتفق أشياء بارده يابسه، و لأنه قد يكثر فى مثل هذا البدن الدم فينبغى أن يتعاهد صاحبه بالفصد و الحجامه، و يخرج لصاحبه من الدم بمقدار ما يفضل فى بدنه عن الحاجه و لا يمنع من الجماع.

كامل الصناعه الطبيه،

فى تدبير سوء المزاج البارد الرطب

فأما المزاج البارد الرطب إذا أردت أن تنقل صاحبه إلى المزاج المعتدل فينبغى أن يغيره بالتدبير المسخن المجفف، و هو أن يجعل مأواه فى المواضع الحاره اليابسه، و يستعمل من الدلك ما كان صلباً و هو الذى يضمر معه البدن من بعد الانتفاخ من غير دهن، ثم يرتاض رياضه قويه كثيره فى هواء حار و بقرب الشمس، و يطيل المكث فى الحمام، و يتدلك بالاشنان الأخضر وحده أو مع البورق، و الاستحمام فى الحمأه الكبريتيه و الصبريه، و يغتذى بالأغذيه المسخنه المجففه بمنزله لحوم الحيوان الجبلى و البرى و النمكسود و السمك المملوح بالخردل و العسل و السكنجبين، و يشرب الشراب المغلى الأصفر و الأحمر الناصع العتيق و القليل المزاج، و يشرب الماء المغلى فيه المصطكى و ما يجرى هذا المجرى من التدبير المسخن المجفف، و ليكن ذلك المقدار مما فى البدن خارجاً عن الاعتدال فى البرد و الرطوبه، و يقللوا من الجماع ما أمكنهم لأنه قد يجتمع فى البدن الذى هذه حاله بلغم، فقد ينبغى أن يتفقد فى كل قليل فليستفرغ بالأدويه المسهله للبلغم بمنزله التربد و لباب القرطم و حب النيل، و استعمال القى ء بالأشياء المخرجه مما ذكرناه فى غير هذا الموضع.

فى تدبير أصحاب سوء المزاج البارد اليابس

فأما سوء المزاج البارد اليابس فينبغى أن تعلم أنه من أردأ الأمزجه و أنه إن أفرط هذا المزاج كان منه مرض لا يزول، و يقال لهذا المزاج الشيخوخى، و ذلك أن مزاج المشايخ الطبيعى بارد يابس، و كلما ازدادوا هرماً كان مزاجهم أشد برداً و يبساً، و اذا كان الامر كذلك فإن الشيخوخه موجوده فى اصحاب هذا المزاج منذ

أول الامر- أعنى فى سن الصبا و الحداثه- إلا انهم فى الصبا يكونون احسن حالًا. و أيضاً فإن طبيعه هذا المزاج طبيعه الموت، إذ كـان طبع الحى حاراً رطباً و طبع الموت بارداً يابساً، و لهـذا ينبغى أن يعتنى بإسـخان هـذا البـدن و ترطيبه غايه لئلّا يجف و تفنى رطوبته و تخمـد حرارته الغريزيه اذا لم يجـد رطوبه يغتذى بها، و العنايه به أن يكون تصـرفه فى المواضع التى هواؤها حار رطب بمنزله السواحل، و يسـتعمل الرياضه المعتـدله بعـد التهييـج و التمريـخ بـدهن كثير و الدلك المعتدل لتسـخن أعضاؤه و لا ينالها اليبس من الرياضه المعتدله،

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۵۵

من بعد ذلک فليعط شيئاً من ماء الشعير أو الحسو المتخذ من دقيق الحوارى و الخشخاش و السكر و دهن اللوز، ثم يدلک البدن أيضاً دلکاً معتـدلًا حتى تربو الأعضاء و تحمر، ثم يـدخل أبزن الماء المعتـدل الحراره المطبوخ فيه الورد و البنفسـج و النيلوفر مع البابونـج ليعتدل، و ليطل المكث فى الأبزن و لا يطيل المكث فى هواء الحمام، و اذا خرج من الأبزن يتمرخ بالدهن و يلبس ثيابه ثم يعطى من سـاعته شـيئاً من ألبـان الأتن أو لبن الماعز الفتيه السن ليست ببعيـده العهـد بالولاده و لا قريبه منه قـد حلب لوقته، و ليكن علف العنز و الأتـان علفـاً محموداً مبرداً مرطباً، كالخس و حشـيش الشـعير، و يخلط فى اللبن شـيئاً من عسل نقى، ثم يصبر عليه الى أن ينحـدر اللبن عن المعـده. و أنت تعرف ذلک اذا أنت لمست المعـده فوجـدتها قـد انخفضت، و هـذا يكون أقله فى أربع ساعات أو فى خمس ساعات، فاذا كان كذلک فليدهن البدن بالدهن المسخن المرطب

كدهن البنفسج الممزوج بدهن النرجس، و تدخله فى أبزن الماء المعتدل الحراره و يطيل مكثه فيه، فإذا خرج من الأبزن فليمرس بـدهن البنفسـج الممزوج بغيره من الادهان الحاره، و يعطيه شـيئاً من الجلاب و يصبر عليه قليلًا و يغـذيه بلحوم الفراريج و أكارع الحملان من المقاديم و البيض المعمول أسـفيدباجا أو السـمك الرضراضـى من المهازبا و الشبابيط و نبات معمول أسفيدباجا أو مقلى بالزيت الغسيل أو مكبباً و البيض النيمرشت.

و بالجمله فليكن غذاؤه مرطباً محموداً سهل الانهضام، و يسقيه من الشراب الأبيض الحديث، و يستعمل النوم و الراحه. و اذا كان آخر النهـار فينبغى أن تـدخله أبزن المـاء و يمكث فيه قـدر سـاعه، ثم تـدهنه و تلبسه ثيـابه و تعطيه اليسـير من الحسـاء اذا رأيت لذلك وجهاً- أعنى اذا كان الغذاء الاول قد انهضم انهضاماً تاماً- و يكون نومه على فرش وطيئه، و لبسه الثياب الناعمه كالمور و الخز و الفنك و السـمور و ما يجرى هذا المجرى على حسب ما يمكن، و ينبغى أن يكون هذا التدبير المستقصـى اذا كان اليبس مفرطاً و خفت على البدن الوقوع فى المرض الشـيخوخى، فأما متى كان اليبس قليلًا فينبغى أن يسـتكفى ببعض ما وصـفنا و يغلظ غذاء صاحبه قليلًا و يعطيه لحوم الحملان و الجداء و الدجاج و خبز السـميذ و الفاكهه و الحلواء المعموله بالسـكر و اللوز و الطلع و الجمار و يسـقيه الشـراب، و يستكفى مع ذلك بالاستحمام مره واحده بالنهار، و تمنعه من استعمال الجماع و التعب. و من كان من هؤلاء لم يغلب على اعضائهم اليبس، بل كان الخلط اليابس قـد اجتمع فى أبـدانهم و هو الخلط السوداوى، فينبغى أن يعتنى بتنقيتها من

هـذا الخلط بتناول الافتيمون و البسـفائج مع السـكنجبين أو باطريفل الزبيب بمطبوخ الهليلـج الهندى مع الافتيمون و الغاريقون. و ينبغى أن تكون قوه الـدواء الـذى يسـتفرغ به هـذا الخلـط بحسب كميته و بحسب قوه البـدن؛ فـإن كان الخلط كثيراً و القوه قويه فليكن الدواء قوياً

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۵۶

يفى بإخراجه، و إن كان الخلط قليلًا و القوه ضـعيفه فليكن الدواء ضعيفاً بحسب قله الخلط و ضعف القوّه. فبهذا التدبير ينبغى أن تحفظ الابـدان الخارجه عن الاعتـدال اذا أردت نقلها الى المزاج المعتـدل، فإذا ظهرت لك علامات المزاج المعتـدل فقـد نقلت البـدن الى أفضل الهيئات، و حينئـذ ينبغى أن تحفظها على الاعتـدال باسـتعمال التدبير المعتدل، و لما كانت حالات الأبدان تابعه لمزاجها الطبيعى احتجنا أن نتبع قولنا بتدبير الصحه بحسب حالات البدن فى القضافه و السمن و تكاثف الجلد و تخلخله.

الباب السادس عشر فى السحنات و حالات الجلد فى السحنات

انّ سـحنات الناس سـته: احدها السـمين، و الثانى القضـيف، و الثالث المعتدل بين السـمين و القضـيف، و الرابع المسـتحصف، و الخامس المتخلخل، و السادس المتوسط بين المستحصف و المتخلخل.

فأما الابدان المعتدله فى السـمن و القضافه فأفضـلها و أحسنها حالات و أدومها صحه و أصبرها على الاعمال و آمنها من حدوث الامـراض اذا كـانت الحراره الغريزيه فيهـا قويه و الهضم فيها اجود، و الاعضاء لـذلك تكون قويه على دفع الاسـباب الرديئه لأن الاعتدال للسحنه لا يكون إلّا من اعتدال المزاج.

فأما الابـدان السـمينه فرديئه جـداً و لا سـيما السـمينه بالطبع، فإن هـذه الابدان تكون مسـتعده لحدوث الامراض الرديئه و الآفات القويه، و ذلـك لأن الحراره الغريزيه تكون فيها ضـعيفه لضـيق عروقها، و العروق تضـيق فى هـذه الابـدان لشـيئين: أحـدهما لبرد المزاج و الثانى لضغط الاعضاء

السـمينه لها، فأصـحابها لذلك اقل اعماراً، اذا كان ضـيق العروق يتبعها ضعف الحراره الغريزيه و نقصانها، و هذان يتبعان نقصان الروح و كثره الفضول و توليـد الامراض الامتلائيه بمنزله الفالـج و السـكته و عسـر النفس و ما اشـبه ذلك، و أيضاً لثقل أبدانهم تعسـر عليهـم الحركه فى الاعمـال و لاـ يكـادون ينجبـون فى التوليـد، و من كـان منهم من السـمن على حـال افراط و كـان ممن يستعمل الرياضه فهو على خطر، كما قال ابقراط فى كتاب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٥٧

الفصول: خصب البدن المفرط لأصـحاب الرياضه خطر اذا كانوا قد بلغوا منه الغايه القصوى، فهم لا يمكنهم أن يتزيدوا، و ذلك لأـن الحركه تقوى الحراره الغريزيه و تزكيهـا فيجود لـذلك الهضم و يزيـد فى خصب البـدن. و اذا كانت الابـدان من هؤلاء قد انتهت فى الخصب و لم يكن فيهـا موضع للزيـاده انضـغطت العروق فلاـ يصـل الهواء الـداخل بالاسـتنشاق الى الاعضاء فانقطعت الحراره الغريزيه و كان من ذلك الموت فجأه، فلذلك ينبغى أن يبادر فى من هذه حالته الى نقصان بدنه.

فأما الابدان القضـيفه فرديئه لما يغلب على مزاجها من اليبس، فهى لا تقدر على الرياضه و الاعمال كثيراً لأن ذلك مما يسخنها و يجففها فتزداد نحافه، و أصـحاب هذه الابدان لا يقدرون على الحر و البرد لأن هذين يصـلان الى اعضائهما الباطنه بسرعه لتعرّى أبـدانهم من اللحم، و هم مع ذلـك اذا صـدمهم جسم من خـارج ذو صـلابه او وقعـوا عليه نـالهم الضـرر منه بسـرعه و تهشـمت اعضاؤهم او انكسـرت عظامهم، و ربما وصـلت المضـره الى داخل ابدانهم من عدم اللحم الذى يمنع من بلوغ الآفه الى داخل، و لذلك إن لقيه جسم قاطع بمنزله

السيف و غيره بلغ الى داخل ابدانهم بسرعةٍ، و استعمال الدواء المسهل فى مثل هؤلاء خطر لا سيما اذا كان ما دون الشراسيف منهم مهزولًا، و مع ذلك فإن هذه الابدان مستعده لحدوث الدق و قروح الرئه و الصدر بسبب يبس أعضائهم، فالسبب اليسير من أسباب هذين يكفيهم فى الوقوع فيها، و قد ذكر جالينوس فى تفسيره كتاب ابذيميا فى المقاله الثانيه: أن الأبدان القضيفه اليابسه أحمل للجوع من الأبدان الخصبه، و ذلك أن الأبدان الخصبه يتحلل من جوهرها أكثر مما يتحلل من جوهر الأبدان اليابسه، لأن الابدان الرطبه بمنزله الرطوبه التى تنحل دائماً، و الأبدان اليابسه بمنزله الحجاره التى لا ينحل منها شى ء، و إن تحلل فالسيّئ أكثر، و إن كان الأمر على هذا من رداءه ما بين السحنتين- أعنى السمن المفرط و القضافه المفرطه- فينغى أيضاً أن يعتنى بتسمين المهزول و تهزيل السمين.

فى تدبير الابدان المهزوله

فأما المهزوله فتسمينها يكون باستعمال الدعه و الراحه فى أكثر الأحوال، و الرياضه الضعيفه بمنزله ما يقوى الحراره الغريزيه، و الدلك اللين و التمسح بالأدهان المرطبه، و التعهد بما يسر النفس و يبهجها، و ترك التعرض للغموم، و لبس الناعم، و الزياده فى الغذاء، و تناول الاغذيه المرطبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۵۸

كلحوم الحملان و الجداء و رءوسها معموله اسفيدباجا و الجواذيب المعموله من الدجاج و البط السمين و أكل لحومها و لحوم الفراخ السمينه و الهرائس و الأخبصه المعموله بدهن الجوز و دهن الخل و الارز باللبن و السمك الطرى معمول اسفيدباجا، و يكون الغذاء فى اليوم مرتين و ثلاثاً لتألف المعده كثره الغذاء، و تقوى على هضم ما يرد عليها فتقبله الاعضاء و يزيد فيها، و

يستعمل الاستحمام بالماء العذب بعد الغذاء فی اليوم مرتين، و التمسح بدهن البنفسج المعمول من حب القرع عند الخروج من الحمام، و شرب لبن الماعز و الحساء المعمول منه قبل الاستحمام، و إذا كان مزاج الإنسان حاراً فيعطی ماء الشعير و لباب خبز السميذ مطبوخاً بماء القرع، و يصب عليه ماء الرمان المز و الحساء المعمول من الباقلاء بالماء العذب، و دهن اللوز الحلو نافع، و استعمال الحساء الموصوف لأصحاب الدق.

و هذه صفته: يؤخذ حنطه و شعير مقشوران من كل واحد كف، و ارز و كعك من كل واحد كف، يطبخ بماء عذب حتی يتهری و يصب عليه دهن لوز حلو و يلقی عليه شی ء من كمون و يتحسی.

أو يؤخذ حمص و لوبياء و عدس ورز أبيض مغسول و شعير مرضوض من كل واحد كف، و من الحنطه النقيه المقشره المرضوضه كفان ينقع ذلك بلبن النعاج الحليب يوماً و ليله و يخرج من الغد و يجفف و يؤخذ منه عند الحاجه كف و يدق ناعماً و يطبخ بلبن حليب و دهن لوز حلو أو شيرج طری أو شحم البط أو الدجاج و يلقی عليه شی ء من كعك السميذ و يتحسی و هو فاتر.

صفه اخری: مغاث مائه درهم، شقفند و مستعجله و حمص و ماش من كل واحد وزن خمسين درهماً، ارز مغسول و حب المسنه و شعير مرضوض من كل واحد ثلاثون درهماً، و يصب علی الجميع لبن حليب ما يغمره و يترك يوماً و ليله، و يخرج و يجفف فی الظل و يدق ناعماً و يلقی عليه ضعفه دقيق سميذ و كمون كرمانی و نانخواه و كمون نبطی، و كثيراً مسحوقاً ناعماً و لوز

مقشر من قشريه من كل واحد عشرون درهماً، و يعجن ذلك كله و يخمر بخمير و يخبز فی تنور نار معتدله و يجفف، و يؤخذ منه بالغداه و العشی مقدار الحاجه، و يدق و يطبخ بلبن حليب و دهن لوز حلو أو دهن البط أو دهن الدجاج و يتحسی به فإنه مجرب. و يدخل الحمام بعد الحساء فإذا خرج من الحمام يصبر ساعه ثم يغتذی بالأغذيه التی وصفناها، و يستعمل الشراب بعقب الطعام و أكل الخبز بالشراب فإنه نافع فی هذا الباب.

صفه سمنه: يؤخذ دقيق سميذ خمسه أرطال، عنزروت أو قيتان يخلطان جميعا و يلتان بزبد الغنم و يخبزان فی تنورٍ ناره لينه هادئه، و يجفف

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۵۹

و يؤخذ منه وزن عشره دراهم، يدق و يشرب بماء بارد فإنه نافع، و ينبغی أن لا يستعمل شيئاً مما وصفنا لسمن المهزول دفعه، لكن قليلًا قليلًا، و الحقنه المسمنه فی هذا الباب جيده.

صفه حقنه مجربه: يؤخذ رأس ضأن و مقادمه و جنبه، وتين أبيض عشره عدداً، و زبيب جيد أبيض لحيم عشره دراهم، لباب القرطم عشره دراهم، جوز مقشر نصف رطل، حنطه و شعير مقشرين مرضوضين من كل واحد نصف رطل، حمص و حب السمنه مرضوضه من كل واحد ربع رطل، حلبه و نارجيل مدقوق و حب البطم من كل واحد أُوقيتين، كمون اوقيه، جزر رطل، جوز رطل، يطبخ الجميع بعشرين رطلًا ماء الی أن يرجع إلی ثلاثه أرطال، و يمرث و يصفی و يؤخذ منه نصف رطل، و من دهن اللوز و دهن حب القرع و دهن السوسن من كل واحد نصف أوقيه، دهن شيرج أوقيتين، و يحتقن به و هو فاتر فی

أوّل الليل و ينام عليه، و يعمل ذلک ثلاث ليال، و يغبّ أسبوعاً، و يعاد ثلاث ليال أخر، يفعل ذلک ثلاث دفعات فی مده نيف و عشرين يوماً، و تكون الأغذيه ما وصفنا أوّلًا فإن ذلک مجرّب.

و ذكر جالينوس فی كتابه فی حفظ الصحه، أنه ينبغی لمن أراد أن يخصب بدنه من المهزولين أن يطلی بالزفت، و يستعمل الدلک المعتدل بالمناديل المعتدله بين اللين و الخشونه إلی أن يحمرّ البدن و يدلک بعد ذلک دلكاً كثيراً صلباً، ثم يستعمل بعد ذلک الرياضه المعتدله، و يستحم و لا يطيل المكث فی الحمام، ثم يتنشف و يتمرّخ بعد ذلک بدهن يسير ثم يتناول الغذاء، و إن كان مما يحتمل صب الماء البارد فلينطله عليه، لتنعكس الحراره داخل البدن فيجود الهضم، فأما متی كان بعض الاعضاء قضيفاً جدا بسبب سده وقعت به أو رباط بمنزله ما يعرض للأعضاء التی تشد بسبب الكسر و الخلع، فتهزل بسبب قله حركتها، فينبغی أن تدهن ذلک العضو يعود الی حاله فی الخصب.

فی تهزيل السمين

فأما تهزيل السمين فيكون باستعمال الرياضه، و كثره التعب قبل الغذاء، و كثره الصوم و تقليل الغذاء، و كثره لقاء السمائم و الاستحمام بالمياه المالحه و الكبريتيه، و استعمال الدلک القوی قبل الاستحمام، و المرخ بالادهان المحلله كدهن الشبت و دهن القسط و الاستحمام بعد ذلک، و إطاله المكث فی الحمام، و بعد الخروج بساعه يغتذی بغذاء قليل التغذيه كثير المقدار بمنزله خبز الخشكار الكثير النخاله، و البقول كالسلق

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۶٠

و القطف و الاسفاناخ، و الإدمان علی تناول الاغذيه الحاره اليابسه و المالحه و القابضه، و أيضا فإن استعمال الأغذيه الدسمه نافع فی هذا الباب لأن

اليسـير منها يشـبع و يمنع عن اسـتعمال الكثير، و تقليل النوم و كثره السـهر و النوم فى المواضع الخشنه و لبس الخشن، و التعرض للهموم و الغموم و كثره التفكر و اسـتفراغ البدن بالأدويه المسهله للبلغم، و ما شاكل ذلک من التدبير المجفف الذى يهزل البدن و ينقصه.

فى تدبير الابدان المعتدله فيما بين المستحصفه و المتخلخله

فأما الأبـدان المعتـدله بين السـخافه و الكثافه، و هى المتوسـطه فيما بين الأصـغر و الأذب فأقل الأبـدان مرضاً، لأن هذه الأبدان ما ينفش و يتحلل منها ليس بالكثير المضـعف للقوّه كالذى يتحلل من الابدان المتخلخله و لا يحتقن فيها الفضل و يمتنع من التحلل جـداً كالابدان المستحصـفه. و من بعد هذه فى الجوده الأبدان المتخلخله و علامتها كثره الشـعر و غلظه و كثره درور العرق، فإن البـدن الـذى هـذا حاله أفضل من البدن المسـتحصف، لأن صاحبه يحتمل من تناول الغذاء أكثر مقداراً و أكثر جوهراً مما يحقل صاحب البدن المستحصف لكثره ما يتحلل منه، و هو أيضاً أحمل للتعب لأن الإعياء لا يسرع اليه لكثره ما يتحلل من الغذاء الذى يخلفه مكـان مـا يتحلـل من التعب، لأـن الفضـل المجتمع فى العضل مما تـذيبه الحراره فى وقت التعب يتحلل و لا يبقى فيه و لا يحـدث الإعياء، و إذا قلّت الفضول فى البـدن كان نفوذ الغـذاء الى سائر البدن نفوذاً سـهلًا، فيكون هضم الأغذيه لذلک أجود و أسهل.

فى البدن المستحصف

فأما البدن المستحصف فعلامته زعاره الجلد و كثافته، ورقه الشعر و قله درور العرق، و كثره البول و البراز، و كثره تزايد اللحم، و ذلک لقله ما يتحلل من البدن بالانفشاش و العرق، و لذلک صار هذا البدن أردأ الأبدان، إذ كان

صاحبه لا يتحمل تناول الكثير من الغـذاء لقله ما يتحلل منه من الفضول و الغـذاء، و لذلك لا ينفذ إلى الاعضاء نفوذاً جيداً، و لا يحتمـل التعب لأـن الاعيـاء يلحقه من ذلـك سـريعاً لاحتقـان الفضـل الـذى تـذيبه الحراره الحادثه من التعب فيبقى فى البـدن لا يتحلل، و أيضاً فإن الفضول تجتمع فى مثل هذا البدن كثيراً لقله ما يتحلل منه فيحدث لصاحبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۶۱

أمراضـاً بحسب الخلط المجتمع، و لـذلك لا يحتاج صاحب هـذا البـدن إلى أن يكون غـذاؤه قليلًا لطيفاً رطباً ليسـهل تحلله، و لا يجتمع منه فى البدن خلط قدر و لا غلظ و هذا البدن متى احتيج الى تسمينه صار الى الخصب بسرعه لقله ما يتحلل منه.

فأما الأبدان الواسـعه المسام المتخلخله فلا تسـرع الى الخصب لكثره ما يتحلل منها، لأنّ الأبدان المستصحفه تسرع إليها الأمراض من الأسـباب التى من داخل، كالامتلاء و رداءه الخلط، إذ كان الفضل يتولد فيها سـريعاً من أدنى زياده فى مقدار الغذاء و غلظه، لأن تحليل الفضل منها عسـر و ليس ينالها ضرر كثير مما يلقاها من خارج من حر و برد إلّا أن يكون مفرطاً، لأن وصول مثل هذه الأشياء الى داخل البدن عسر غير سهل.

فأمـا الأبـدان المتخلخله فسـببها يبس الطبيعه، و قضافه البـدن، و ذلك لكثره ما يتحلل منها، فأصـحاب هـذه الأبـدان تسـرع إليهم الأمراض من الأسـباب التى من خارج كبرد الهواء و سـخونته، و لذلك قال أبقراط: الأبدان المتخلخله أحمد من الأبدان الكثيفه، و هى أصح و أقل أمراضاً من فضول الغذاء، و أكثر أمراضاً من الآلام الخارجه مثل الحر و البرد الا انّ الهضم فيها أجود.

الباب السابع عشر فى تدبير الابدان التى فى أعضائها آفه من سوء مزاج و غيره

و إذ ذكرنا تدبير صحه

الأبـدان التى منهـا سوء المزاج الطبيعى فى أعضاء مختلفه و التى هيئتها هيئه رديئه، فأوّل ما ينبغى أن تعلمه من ذلک أن من كان بـدنه أو عضو من أعضـائه مسـتعداً لمرض من الأـمراض متهيّئاً لقبوله أن تتقـدم فتحرسه و تـدبره تـدبيراً لمنع من حـدوث ذلک المرض، فإنـک إن لم تفعـل ذلـک و تلحقه فلاـ بـد و أن يقع فيه؛ مثال ذلک من كانت عروق كبـده ضـعيفه بالطبع فإن السـدد تعرض لكبـده من الخبز النقى و اللحم الخفيف فضـلًا عن غيره، فلـذلک ينبغى أن يـدبر بما يفتح السدد، و كذلک أنّ أصـحاب الأبدان النحيفه المستعده لحدوث الدق و السل فينبغى أن يدبروا بما يرطب على ما سنذكره فى هذا الباب.

و نبتـدئ من ذلک بالقول فى الرأس و ما يليه من الأعضاء على ترتيب، فنقول: إنه متى كان مزاج الرأس رديئاً بالطبع حتى يتولد من ذلک فيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۶۲

فضول كثيره، تأدت مضـرته الى جميع أعضاء البدن، و يكون ما يناله من المضـره بحسب طبيعه الفضل المائل إليها، و ما شأنه أن يحـدث من الأـمراض و العلـل فى كـل واحـد من الاعضـاء، فينبغى إذا تـبين أنّ مزاج الـدماغ الطـبيعى ردى ء أن يقصـد لتقويته بإصـلاح ذلک المزاج باستعمال الاشياء المضاده له، فإن كان سوء المزاج حاراً فينبغى أن يدبر صاحبه بالتدبير المبرد من الأغذيه و الأدويه، و ينطل على الرأس ماءً فاتراً عـذباً قـد طبـخ فيه الورد و البنفسج و النيلوفر و الشـعير المرضوض و قشور الخشـخاش، و يدهن الرأس فى الصـيف بدهن الورد و البنفسج و النيلوفر، و اسـتنشاق ذلک، و شم الرياحين البارده كالورد و البنفسج و النيلوفر و شم الصندل و الماورد و

الکافور، و یمنع من استعمال الأغذیه المسخنه و المبخره کالجوز و الجبن العتیق و الجرجیر و البادروج، و شرب الشراب لا سیما الأصفر العتیق، و اذا احتیج الی استعماله فالأبیض الرقیق المائی

فإنه أوفق.

فی الشتاء

فأما فی الشتاء فادهنه بدهن الخیری و دهن السوسن و النرجس إذا خلطت معه دهن اللوز و دهن الورد و البنفسج، و ینطل علی الرأس الماء المطبوخ فیه البابونج و اکلیل الملک و المرزنجوش و الورد و البنفسج لیعتدل، و یغذی صاحبه بأغذیه معتدله فی الکمیه و الکیفیه، فأما متی کان سوء مزاج الدماغ بارداً فینبغی أن یستعمل مع صاحبه التدبیر المسخن من الأطعمه و الأشربه و الأدویه، و یأمره بتغطیه الرأس لا سیما فی الأوقات البارده، و یدهن الرأس فی الشتاء بدهن الخیری و النرجس و السوسن و الیاسمین و دهن الناردین و غیرها من الادهان الحاره، و ینطل علی الرأس الماء المطبوخ فیه البابونج و إکلیل الملک و المرزنجوش و الشیح و القیصوم.

فی الصیف

و أما فی الصیف فینبغی أن یستعمل التدبیر المعتدل علی ما ذکرنا آنفاً، فإن کان فی العروق الضوارب التی فی الرأس سدد و حدث عن ذلک صداع، فافصد صاحب ذلک الصداع فی العرقین اللذین فی الصدغین، و قد یعرض الصداع کثیراً للإنسان بسبب خلط مری ینصب إلی فم المعده

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۶۳

، إذ کان العصب الذی یأتیها من الدماغ قوی الحس، فینبغی إذا علمت ذلک أن تستعمل التدبیر الذی ینفع من انصباب المرار الی المعده علی ما نذکره فیما بعد اذا صرنا الی تدبیر المعده. فأمّا الآن فإنا نأخذ فی ذکر ما یحتاج إلیه من حفظ الصحه فی الأعضاء التی تتلو الدماغ و هی العینان

و الأذنان و الفم و ما يليها من الأعضاء. و من أعظم ما ينبغى أن يعتنى به و يحرص من نزول الضرر به و يحفظ على حال صحته من هذه الأعضاء، العينان و الاذنان، إذ كانت أعضاء عظيمه المنفعه ذكيه الحس، و لذكاء حسها و لطافته صار يسرع إليه الآلام من أدنى سبب مؤذٍ. و التدبير العام لها أن يمنع من انصباب المواد من الرأس إليها بأن يستفرغ ما يجرى اليها من المنخرين فبتحريك العطاس بإدخال فتيله من قرطاس فى الأنف و استعمال الأدويه المفتحه للسدد كالشونيز و اليسير من الكندس، و أمّا من الحنك فاستعمال الغرغره بالسكنجبين و الماء الحار الذى قد طبخ فيه العاقرقرحا و المبويزج و الوج لينحدر و بذلك الفضل من الرأس الى الفم و الحنك. و ينبغى مع هذا أن تنظر قبل استعمال هذا التدبير هل البدن نقى؟

فإن كان نقياً فاستعمل ذلك، و إلّا فاستفرغه بالأدويه المسهله التى من شأنها أن تنقى سائر البدن لا سيما الرأس، ثم حينئذ تأخذ فى تنقيه الدماغ.

فأما التدبير الخاص- أعنى العنايه بأمر كل واحد من هذه الاعضاء- فعلى ما أصف.

فى العينين

فأما العينان فينبغى أن توقيهما من الحرّ الشديد و البرد الشديد، و الغبار و الدخان و النظر الى الشمس، و الادمان على النظر إلى الأشياء الصقيله و الألوان البيض، و المشى فى الثلج، و الاكباب على النظر فى الكتب و النقوش الدقيقه، و كثره البكاء، و يحذر النوم على القفا مده طويله، و يحذر استقبال الهواء البارد و الثلج و الغبار و الدخان، و الأغذيه المضره بالبصر كالعدس و الكرنب و النمكسود و الأشياء المصدعه للرأس كالثوم و البصل و ما أشبههما من الاشياء

المبخره فإنها تضر بالرأس و البصر جميعاً، و الاغذيه البطيئه الانهضام و المولده للأخلاط الغليظه، و العشاء بالليل، و كثره الجماع و مداومه السكر مما يضر بالبصر و يضعفه، و التوقى من هذه الأشياء مما يمنع من حدوث الآفات بالعين. و مما يحلل الفضول المجتمعه فيها و يؤمنها من الرمد، الإكباب على الماء الحار المطبوخ فيه إكليل الملك و يتلقّى بخاره. و مما يقويها و يمنع عنها الآفات الاكتحال بالإثمد، و التوتياء الهندى المربى بماء الكسفره و التوتياء الكرمانى الأخضر الرقيق مع الاهليلج الأصفر المربى بماء الحصرم. و الحضض المذاب بالماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۶۴

المغلى مما يقوّى العين و يجتذب ما فيها من الرطوبات إذا اكتحل به فى كل يوم مرتين أو ثلاثه.

فأما ما يجلو البصر فالتوتياء الهندى المربى بماء الرازيانج الطرى، و يستعمل برود الرمّان.

و هذه صفته: يؤخذ ماء الرمّان المز و يغلى حتى يبقى منه النصف و يلقى عليه مثل نصفه عسلًا منزوع الرغوه، و يغلى حتى يختلط، و يجعل فى الشمس الحاره عشرين يوماً، و يكتحل منه فإنه يجلو البصر جلاءً جيداً.

و هذه صفه أخرى أقوى فعلًا فى ذلك: يؤخذ رمّان منقى من شحمه و يعتصر ماؤه و يوضع فى إناء زجاج فى الشمس الحاره عشرين يوماً الى شهر، و يلقى عليه من بعد ذلك مراره القبج و مراره الشبوط على كل أوقيه من ماء الرمّان وزن نصف درهم، و من الصبر الصقطرى وزن نصف درهم، يدق الجميع ناعماً، فإن كانت المرارات رطبه فتداف فيه و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه.

صفه برود آخر يجلو و يقوى العين: يؤخذ توتياء هندى و اقليميا الذهب و إثمد من كل واحد جزء،

يـدق ذلـك دقّاً ناعمـاً و يربى بمـاء الاملـج و السـماق و الحصـرم و ماء المرزنجوش، ثم يلقى على كل خمسه دراهم من ذلك الـدواء من المسك و الكافور من كل واحد حبه و يكتحل به العين كحلًا خفيفاً، و الاكتحال بشـحوم الأفاعى و أكل لحومها مما يقوى البصر.

و مما يقوى البصـر أن يغوص الانسان فى الماء البارد و يفتح عينه فيه مده طويله فإنه يفيد البصـر ضـياءً كثيراً، فإن زيد فى ذلك لقرّاء الكتب فإنه يفيـد البصـر قوّه، و قـد يعرض للبصـر الضـعف بسـبب مرض حاد يعرض للرأس، أو بسـبب نزف الدم كثيراً، أو بسبب القى ء و الصياح الشديد و يكون مع هذه ضمور العين و غورها، و يقل ما يسيل من العين و الأنف، و يشتد بعقب الجوع و التعب فى الصـيف و عنـد الاسـهال قريباً، و بتناول الأدويه الحاره، فينبغى إذا رأيت ذلك أن تبادر بترطيب الدماغ و تمريخ البدن بـدهن البنفسـج و النيلوفر المعمولين بـدهن حب القرع، بـأن يسـتنشق صـاحب ذلـك منه و يسـتفرغ الخلط الحاد من البـدن بماء الجبن، و يسـعط ببعض ما ذكرنا من الادهان مع شـى ء من لبن جاريه، و يتغـدى و يتعشـى صاحب ذلك بالأغذيه المرطبه كماء الشـعير و القرع و الخس و الخوخ و اللوز الرطب و العناب الرطب، و يطعمهم لحوم الحملان الرضع و الجـداء الرضع و المقادم و البيض معموله اسـفيدباجا و يزيدهم فى غذائهم قليلًا قليلًا، و ينطل على رؤسـهم و سائر أبدانهم الماء المطبوخ فيه الخس و الشعير المرضوض و البنفسـج و جراده القرع و سـائر مـا يرطب، و يحلب فى العين أحياناً لبن جاريه. فإن عرض للعين أن تجحظ بسـبب ضربه أو

صيحه فينبغى أن يفصد

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۶۵

صاحبها القيفال و يضمد العين بالأقاقيا و الحضض و الرامک و الطراثيث معجوناً بماء الآس، و ترفد و تشد جيداً و يمنع صاحبها من السعال و الصياح و العطاس و يقلل غذاؤه و يستلقى على ظهره. و إن كان ضعف البصر من قبل الحراره و الرطوبه فاكحله ببرود ماء الرمّان الذى تقع فيه فى كل عشره أجزاء من ماء الرمّان جزء من العسل الفائق المصفى و قد وضع فى الشمس عشرين يوماً، و يكتحل بإهليلج أصفر محكوك على مسن بماء بارد، فإن عرض لها حكه فيقطر فيها شى ء من ماء السماق، و يضمد بورق الدلب المطبوخ بالخل. فإن كان الضعف من برد و رطوبه فليكتحل بالدارصينى و الوج و السرطان البحرى و عود البلسان و حبه و اللوز المر و الفلفل و ماء البصل و الحاشا و الجاوشير؛ و إن عرض للبصر ضعف من النظر الى الشمس فأمر صاحبه بشرب الشراب و النوم الطويل. فإن عرض للأجفان بعقب النوم أن يعسر فتحها فيجب أن يكثر من دخول الحمام وصب الماء الحار و الدهن على الرأس و تكمد الأجفان بماء حار و دهن بنفسج. انتهى.

فأما الأذن و علاجها

فينبغى أن يتوقى من الأصوات الحاده كالصرير، و من الأصوات الشديده كالرعد، و يتوقى من أن يقع فى ثقب السمع حجر أو غيره، فقد رأيت من وقع فى أذنه حبه من خروب فثقل سمعه و لم يخرج تلک الحبه شى ء من العلاج، و يحذر أن يدخلها شى ء من الهواء، و ليتعاهد ما يجتمع فى المجرى من الوسخ بتنقيته بالآله التى ينقى بها الاذن أو بخلاله ملفوف عليها قطن بعد أن يقطر

فی الاذن شـی ء من دهن بنفسج، فإن أحس فیها بریاح غلیظه فیجب أن یکبها علی ماء مغلی فیه الفوتنج مع الخل، و تقطیر دهن المرزنجوش و دهن السوسن.

و مما یحفظ السـمع من انصـباب المواد إلیه أن یقطر فی الأذن شـیاف مامیثا محکوک علی حجر أو علی مسن بشـی ء من الخل ممزوج فی کل اسـبوع مره، و کذلک الحضض المداف بماء الورد و الاشیاف المتخذه بالمامیثا و السنبل، و الشراب یقوی الأذن تقویه عجیبه، فإن أحس فی بعض الأوقات فیها بوجع و لذع فلیقطر فیها شی ء من دهن ورد مع ماء الحصرم، أو ماء ورد و شی ء من خـل خمر و لبن جـاریه، و إن عرض سـحج أو تقرح فقطر فیهـا شـیافاً أبیض مـدافاً بمـاء ورد و دهن ورد و لبن جاریه، و إذا أذبت القرص المعروف بازرو من ورد و دهن ینفع من ذلک منفعه بینه.

وصـفته یؤخـذ من العفص جزء، و من المر و الزراونـد من کـل واحـد نصف جزء، و من الصبر و القلقنت و الزاج و الزعفران من کل واحد ربع جزء،

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۶۶

یدق الجمیع ناعماً و یعجن بشـراب و ماء السـفرجل و یعمل اقراصاً و یسـتعمل عند الحاجه، و إن أحس بالأذن ثقلًا فلیشرب حب الایارج و یقطر فیها المرزنجوش مع شی ء من دهن السوسن أو مع شی ء من دهن الفجل. انتهی.

فی الاسنان

و أمـا الأسـنان فیجب أن یعتنی بهـا و یقیهـا من دخول الآفات علیها، أما من الکسـر بأن لا یمضغ علیها شـی ء صـلب و لا شـی ء علک، و أما من التعفن فلیقلل من الاشیاء الحلوه کالتمر و الناطف، و شرب الماء البارد بعقب ذلک، و من تناول الألبان

و الأشياء الحريفه، و من الإدمان على القى ء، و غسل الفم بعد القى ء بالشراب و السكنجبين، و كذلك بعد أكل اللبن، و باستعمال الخلال بعد الأكل، و توقى الأضراس بتجنب الأشياء الصادقه الحموضه، فإذا مرض الضرس فليداوَ بتناول البقله الحمقاء و الملح الجريش، و يتوقى الخدر بالتوقى من شرب ماء الثلج بعقب الطعام الحار بالفعل، و يتوقى من حدوث الحفر بالسواك المعتدل من غير إفراط بالأشياء التى تجلو بمنزله دقيق الشعير المحرق و الشيح المحرق و زبد البحر و كسر الفخار الصينى مفرداً و مجموعاً.

و مما يقوّى الأسنان و اللثه و يطيب النكهه، السواك المعتدل بالخشب الذى فيه مراره و قبض و السعد و الاذخر و الشب الاحمر، و ينبغى أن لا ـ يكثر من استعمال السواك بالمسواك فإنه يسحج اللثه و يفسدها و ينقصها و يزعزع الاسنان، و لكن يدلك الأسنان بالخرق الخشنه مع السنون الجلاء إن أردت نقاءها و بياضها.

صفه سنون يجلو الأسنان و يطيب النكهه و يقوّى اللثه: يؤخذ دقيق شعير محرق معجون بشراب محرق وزن عشره، و ملح اندرانى مدقوق معجون بعسل محرق وزن بللم، شيح محرق وزن حم، ناب سرطان بحرى بللم، ورد أحمر مثله، كزمازج درهمين، شب أحمر درهمين، قشر الاترج اليابس و عودنى و قاقله و سك و كبابه من كل واحد خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه.

صفه سنون آخر: زبد البحر و كزمازج من كل واحد عشره دراهم، قاقله و كبابه و عاقرقرحا من كل واحد خمسه دراهم، طباشير و ورد من كل واحد درهمين، أذخر و فوتنج و شيح محرق و سك من كل واحد درهمين، رماد فحم القصب عشرين

درهماً، ملح العجين أربعين درهماً، يدق

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۶۷

الجميع ناعماً و يعجن بعسل و يحرق على مقلاه حتى يجف، و يدق ناعماً، و يلقى عليه كافور و مسک من كل واحد ربع درهم و يستعمل عند الحاجه.

و مما يطيب النكهه استعمال السعد و القرنفل و السبادج و العود النى و الكبابه، إذا جمع ذلک ودق ناعماً و استعمل انتفع به.

و مما يذهب برائحه الثوم و البصل و غيرهما من الأشياء المنكره الرائحه، مضغ الكسفره الرطبه و السذاب و الفوتنج و قشر الاترج و ورقه و المضمضه بالشراب الريحانى.

و مما ينفع من سقوط الاسنان السواک بالكزمازج و الشب و الجلنار و الورد و الصندل و ما أشبه ذلک.

فأما من كان ينزل من رأسه الى صدر ه مواد كثيراً فينبغى أن يتوقى أسباب ذلک و يتعاهد نفسه برب الخشخاش المعمول بالأدويه و الديافود الموصوف للنزلات، فإن كانت الماده حاده فليتناول شراب الخشخاش الساذج و يتغرغر بالماورد و يتنشق بخار النخاله و الخل إذا طرح فيها الحصى المحمى، و استنشاق قتار الصندل و الكافور الموضوع على الجمر، فإن كانت الماده بلغميه فليستنشق بخار العود النى و العود الطرى أو يشم الشونيز و ما شاكل ذلک فإنه نافع.

فى النزلات

فأمّا من ينزل من رأسه إلى معدته فضول مراريه و مزاج معدته الطبيعى حار، فينبغى أن يمنع انصباب المواد الى المعده بأن يعطى صاحب ذلک غذاءً جيداً يسيراً قبل وقت انصبابه، و لا ينتظر به الجوع فإنه يجلب مراراً كثيراً، و يكون ما يعطيه من ذلک غذاءً مبرداً كسويق الشعير بالماء البارد، و امتصاص ماء الرمّان المز و لحوم الطير معموله بماء الحصرم أو ماء السماق، و أن يستفرغ

المرار الـذى ينصب الى معـدته بـالقى ء و الإسـهال بما يخرج الصـفراء، بمنزله مطبوخ الافسـنتين و ماء الاهليلـج الأصـفر و التمر هندى المقوى بأيارج فيقرا فى الشـهر مرتين و ثلاثاً، و يضـمد المعده بضـماد نقع فيه الورد و الصندل و الاقاقيا و الرامک معجوناً بماء السـفرجل أو ماء الطلع أو ماء الآس، أيّها حضـر، و يمرخ بدهن السـفرجل أو دهن الورد، و لا سـيما فى الزمان الصيفى، فأما فى الزمان الشتوى فينبغى أن يضاف إلى هذا التدبير أيضاً أشياء مسخنه بأن يمرخ بالأدهان و يضمد

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۶۸

بالضمادات البارده و المسخنه ليعتدل.

فأمـا متى كـان مـا ينحـدر من الرأس خلطاً بلغمياً و كانت المعـده بارده، فينبغى أن يسـتعمل فى هـذا التـدبير المسـخن بأن يعطى صـاحبه جوارشن العنبر و جوارشن الفلافـل و الزنجبيـل المربى و دواء المسـک و الايـارج المخمر بالعسل، و يكون غـذاؤه قلايا ناشـفه و مطجنات معموله بالفلفل و الدارصـينى و الخولنجان و والكراويا، و يعطى الناطف المعمول بالعسل و الحبه الخضـراء قد فتق فيه شـى ء يسـير من الزنجبيل، و يعطى الشراب الصرف بمقدار معتدل و نبيذ الزبيب المعسل المعمول بالافاويه، و الخنديقون أيضـاً نـافع لمثـل هؤلاـء، و الميسوس اذا شـرب منه اليسـير ممزوجاً مع الشـراب الريحانى ينفع من ذلک، و يـدهن الرأس بـدهن السوسن و النرجس و الخيرى، و كـذلک تدهن المعده و تضـمدها بالضـماد الذى نقع فيه اللاذن و السک و الجوزبوا و القرنفل من كل واحـد وزن درهم، صبر اسـقطرى ثلاثه دراهم، افسـنتين رومى درهمين، يدق الجميع ناعماً و يذوب له شـمع أحمر وزن درهمين مع دهن الناردين أو دهن الزنبق أوقيه و يلقى عليه الأدويه و يصبر و يطلى به

على خرقه و يضمد به المعده، و يضمد أيضاً بالقيروطى المسخن.

وصفته: يؤخذ دهن زنبق و دهن سوسن من كل واحد عشره دراهم، يلقى عليه شمع أحمر وزن خمسه دراهم، و يلقى فى هاون و يسقى من ماء النمام و ماء القيصوم و المرزنجوش و الشيح أو الفوتنج قليلًا قليلًا، و يدعك بدست الهاون حتى يختلط و يصير له قوام، و يغمس فيه خرقه كتان و يضمد بها المعده، إلا أنه ينبغى إن كان الزمان صيفاً أن يضاف إلى ذلك أشياء مبرده، و ينقص من الأشياء المسخنه، و إن كان شتاء فليزد فى الاشياء المسخنه، و إن كان ربيعاً أو خريفاً فليستعمل هذه الاشياء بمقدار معتدل.

فأما متى كان سوء مزاج المعده بارداً أو كان ينزل إليها من الرأس خلط حار أو كانت حاره، و كان ينزل اليها من الرأس خلط بارد، فينبغى أن يدبر صاحب ذلك بالتدبير المعتدل فيما بين الحار و البارد، فيزداد فى الاشياء المسخنه فى الشتاء و فى الأشياء المبرده فى الصيف، و هاتان الحالتان من أحوال المعده و الدماغ حالتان رديئتان، و أردأ ما يكون ذلك إذا كانت الطبيعه يابسه لا يجيب إليها الإسهال بسرعه و لا يسهل عليه القى ء، فإن كان مزاج المعده حاراً و الرأس بارد و ينحدر منه الى المعده بلغم فينبغى أن يعطى صاحب ذلك الاشياء التى تقطع البلغم من غير اسخان بمنزله السكنجبين، و استعمال القى ء بالسكنجبين بالماء الحار و الملح الجريش، و يعطى سكنجبين العسل مع الميبه، و يعطى أيضاً بعض الجوارشنات

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٦٩

التى ليست بمسخنه بمنزله هذا الجوارشن.

وصفته: يؤخذ أنيسون و بزر الرازيانج منقوعين بخل خمر يوماً و ليله مقليين قلياً خفيفاً

و مصطكى من كـل واحـد وزن درهمين عود نى و طباشـير و صـندل أبيض من كـل واحـد وزن ثلاثه دراهم، نعنع يـابس مثل ذلـك، سـعد و قـاقله و كبـابه من كل واحـد وزن درهم، ورد أحمر منزوع الاقماع ثلاثه دراهم، كافور وزن نصف درهم، يـدق الجميع ناعماً و ينخل بالحرير و يعجن بعسل منزوع الرغوه. فأما متى كان مزاج المعـده معتـدلًا و كان ينزل إليها من الرأس بلغم فينبغى أن يعطى صـاحب ذلـك جوارشن الكمون، فإن كانت الطبيعه مع ذلك مائله الى اليبس فينبغى أن يضـعف البورق الـذى فى نسـخه الجوارشن، و إن كـانت الطبيعه مـائله إلى اللين فينبغى أن تجعـل من البورق النصف ممـا فى النسـخه. فأمـا متى كانت المعـده ضـعيفه، و كان مع ذلك غثيان و يبس الطبيعه فينبغى أن تأمر صاحب ذلك أن يقدم على طعامه بعض البقول المصـلوقه المطيبه بالخل و المرى و الزيت و الكراويا، و يأخذ بعد الطعام ما يقوى المعده ليعين على إطلاق البطن كالسفرجل و الكمثرى و التفـاح القابض و ما يجرى هـذا المجرى هـذا المجرى. فأما من كان يعتاده الخفقان فينبغى أن يتعاهـد الفصـد و اسـتعمال ربوب الفاكهه كالتفاح و السـفرجل، و يضـمد الصدر بالصـندل و الماورد و الكافور. و من كان قلبه ضـعيفاً بارداً فيعاهد بشـراب التفاح المطيب و الميبه الممسـكه و الميسوس، و منعه من الغـذاء الكـثير دفعه و من شـرب المـاء المـبرد بالثلـج و الصـادق البرد، و جنبه مشاهـده الاشـياء المخوفه الهائله و جميع ما يخاف منه و ما يحزن و ما يغم فإنه ربما مات من كانت هـذه حالته من هـذه الاشـياء فجأه.

فأما من كان فى كبده سدد و كان يحس فيها

بتمدد أحياناً و ثقل فينبغى أن يستعمل معه الاشياء المفتحه للسدد كطبيخ الاصول و البزور و السفوف المعمول من الكمون و الصعتر و الفردمانا و الدوقو و بزر الكرفس و الفوتنج و الانيسون، و جوارشن الكمون نافع فى هذا الباب، و تقليل الغذاء و تلطيفه و الامتناع من الاشياء الحلوه لا سيما ما عمل بالدقيق و غير ذلک من الادويه الغليظه اللزجه، و من الأشربه الحلوه الغليظه. فأما من كانت معدته أو كبده صغيرين بالطبع فليس ينبغى أن يعطى غذاءه فى دفعه واحده لكن فى مرتين و ثلاث، و ليحذر الغداء أوّلًا فأوّلًا و لا يكثر على المعده ما لا تسعه، و لتكن أغذيته معتدله سريعه الانهضام.

فأما من كانت كلاه من شأنها توليد الحصاه و كان بدنه قضيفاً فينبغى أن يدبر صاحب ذلک تدبيراً متوسطاً بين اللطيف و الغليظ، بمنزله ماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۷۰

الشعير بثفله و السمک الرضراضى و لحوم الدجاج و الفراريج و القبج و الحجل، و ألبان الأتن موافقه له. و متى كان صاحب ذلک عبل البدن فينبغى أن يستعمل التدبير الملطف بمنزله الطيهوج و الفرّوج و المزورات المعموله بالقطف و الاسفاناخ و شرب لب بزر البطيخ و بزر القثاء بالجلاب و السكنجبين.

فأما من كانت انثياه حارتى المزاج كثيرتى التوليد للمنىّ حتى تطالبه نفسه بالجماع الكثير، فإذا استفرغ المنى استرخت أعضاؤه، و ضعفت معدته و عرض له الغشى، فينبغى أن يمنع من الجماع و يجتنب الأغذيه المولده للمنى، و يستعمل التدبير المقلل له، القاطع لشهوه الجماع بإدمان الرياضه القويه التى تتحرک فيها الاعضاء العليا من البدن كاللعب بالكره، و شيل الحجر، و الاستحمام بالماء العذب البارد، و تمريخ الحقو بدهن الورد

و دهن النيلوفر و دهن السفرجل، و طلاء الظهر بالأفيون المداف بماء الخس و ماء الكسفره و ماحيّ العالم، و يضمد بالبزرقطونا مع دهن الورد بالصندل و الكافور، و يشد على القطن الرصاص و القلعى، و ليفترشوا ورق الفنجنكشت و ورق السذاب و ورق الخس و ورق الورد، و ليأكلوا الشهدانج و الكسفره، و يستفّوا الكسفره و بزر الخس و بزر البقله الحمقاء بالسويه مدقوقه. فإذا اجتمع فى بدن صاحب هذا الحال منى كثير و تأذى به فينبغى أن يستعمل الجماع و لا يزيد على مره واحده بعد أن يتدبر فى ذلك اليوم بأغذيه تولد دماً محموداً و خلطاً جيداً بمنزله لحوم الحملان و الجداء مدقوقه مع الكسفره و الدارصينى مرشوشاً عليها شى ء من الشراب الطيب الرائحه، و إذا كان فى آخر النهار استعمل الجماع ثم نام من بعد ذلك، فإذا كان من الغد فليدلك جميع بدنه بالمناديل الى أن تحمر أعضاؤه و يمرّخه بدهن البنفسج مرخاً معتدلًا و يصبر قليلًا، و يأكل خبزاً مبلولًا بالشراب ممزوجاً، ثم يستعمل الرياضه القليله، ثم يعود الى الطعام فيأكل منه مقداراً معتدلًا.

و أما النساء

فمن كان الرحم منها صغيراً فينبغى أن تمنعها من الجماع لئلّا تحبل، فإن الجنين إذا تولد فى مثل هذا الرحم لم يسعه ذلك، إما أن يتمدد حتى يضغط العروق و الشرايين فيمتنع الهواء الذى يدخل بالنفس من الهواء الى سر الأعضاء فتهلك المرأه، و إما أن يعرض لها فى وقت خروج الجنين من الشده و الصعوبه بسبب ضيق فم الرحم ما يهلك المرأه لأن الجنين لا يمكنه الخروج بسبب ضيق المخرج، فينبغى لذلك إذا جومعت أن تحذر

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۷۱

من صب المنى فى

الرحم.

و أما من كانت عصبته ضعيفه فينبغى أن تدبره بالتدبير المسخن المجفف، و تمنعه من الشراب الصرف و الشراب القوى، و تمنعه كثره الجماع و الأشياء الحامضه لا سيما التفاح الحامض، و اللبن الحامض، و كثره الاستحمام، و النوم فى المواضع البارده، فإن هذه الاشياء كلها له رديئه تجلب عليه الزمانه.

و أما من يتعاهد أوجاع المفاصل، فقد ذكرنا فيما تقدم من كتابنا هذا أن أكثر من تحدث به هذه العلل من تكون مفاصله ضعيفه بالطبع، و من الامتلاء و من الاخلاط التى تسرع اليه، و الامتلاء يحدث عن كثره استعمال الاغذيه الغليظه مع الراحه و الدعه، و ترك الاستحمام، و استعمال الجماع الدائم و لا سيما بعد الطعام، فينبغى لمن كان تعتاده هذه العله أن يجتنب جميع ما ذكرنا ما أمكنه، و أن يقتصر على الأغذيه المعتدله المحموده الكيموس السهله الانهضام، و أن يستعمل الدلك و الرياضه المعتدله قبل الغذاء و يتجنبها بعد الغذاء، و لا يتعب العضو العليل و يستعمل الاستحمام بعد الرياضه و قبل الغذاء، و أن يتقدم قبل الوقت الذى من عادته أن يعرض له فيه الوجع باستفراغ الخلط المحدث له، إما بالفصد إن كانت العله دمويه، و إما بماء اللبلاب أو مطبوخ الفاكهه إن كانت العله صفراويه، و إما بحب السورنحان و الشيطرج إن كانت العله بلغميه، و إما بمطبوخ الافتيمون إن كانت العله سوداويه، و إذا فعلت ذلك فينبغى أن تسعمل الأطليه و الأضمده التى تقوى العضو ليمتنع من قبول المواد المنصبه اليه فيدفعها عن نفسه، و ينبغى أن تعمل فى سائر الاعضاء الضعيفه التى من شأنها قبول المواد المنصبه إليها فيدفعها عن نفسه، و ينبغى أن تعمل فى سائر

الاعضاء الضعيفه التى من شأنها قبول المواد المنصبه إليها فإنك إذا فعلت ذلك و استعملت التحرز لم يتولد فى البدن شى ء من العلل التى من شأنها أن تحدث فى ذلك العضو الضعيف ان شاء اللّه تعالى. و نحن نذكر جميع ما يحتاج اليه من تدبير صاحب هذه العله و غيرها عند ذكرنا مداواه الأمراض. و ينبغى أن تعلم أنا و إن كنا قد خرجنا فى هذا الباب عن حد الأمور الطبيعيه، فإنا فعلنا ذلك ليكون الكلام منا فى حفظ الاعضاء تاماً غير ناقص، إذ كان ذلك مشاكلًا لغرضنا غير بعيد منه، و إذ قد ذكرنا تدبير صحه الأبدان الخارجه عن الأمر الطبيعى و حفظ صحتها فينبغى أن نذكر و نتبع ذلك تدبير أبدان الذين لا يمكنهم حفظ صحتهم بسبب اشغال تعوقهم عن ذلك، و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۷۲

الباب الثامن عشر فى تدبير من لا يمكنه حفظ صحته على حالها و لا أن ينقلها الى المزاج المعتدل

إن كثيراً من الناس لا يمكنهم حفظ صحتهم، إما لأشغال تعوقهم عن ذلك، و إما أن يكونوا شرهين كثيرى الشهوات، فينبغى لهؤلاء أن يلزموا نوعاً واحداً من التدبير، فإنهم متى فعلوا ذلك فاضطرهم الأمر فى بعض الاوقات إلى استعمال تدبير آخر غيره نالهم منه ضرر حاضر، فلذلك ينبغى لهم أن يتعرضوا أحياناً للهواء البارد، و أحياناً للهواء الحار فى أوقات متقاربه، و يعوّدوا انفسهم ذلك، ليكونوا متى دفعوا فى بعض الاوقات الى التصرف فى المواضع المختلفه الهواء و الازمنه الحاره و البارده تحملوا ذلك و صبروا عليه و لم يحدث لهم ضرر. و إنى لأعرف قوماً عودوا أنفسهم من صغرهم الاستحمام بالماء البارد فى أكثر الاوقات، بأن كانت أمهاتهم فى وقت الرضاع يحمونهم بالماء البارد و لا يغطون رؤوسهم، فكانوا فى الشتاء

كله لا يغطون رؤسـهم و يستكفون بطاق واحد من القمص، و لا ينالهم منه ضرر، و أما الصيف فلست أحتاج أن أقول إنهم كانوا يتوقّون فيه الشمس و الحر. و لذلک ينبغی أن يستعمل من لا يمكنه حفظ صحته أن لا يتوقى الحر و البرد ليألف ذلک.

فأمـا الريـاضه فينبغی أن لاـ تهمل من النوع الـذی قـد اعتاده الانسان على ما قـد ذكرناه، فإن الرياضه ركن وثيق من أركان حفظ الصـحه، إذ كانت مما يحلل الفضل و يعين على الهضم و غير ذلک مما ذكرناه فی غير هذا الموضع من كتابنا هذا. و الاستحمام بعـد ذلـک على مـا ينبغی بما ذكرناه قبل الطعام لا ينبغی أن يخالف الاطعمه و الأشـربه، فينبغی لمن كان بهـذه الصوره أن يعود نفسه التخليط فی طعامه و شرابه، و يغتذی بالحار و البارد، و الرطب و اليابس، و الغليظ و اللطيف، و الحلو و الحامض، و القابض و المالـح، و المـاء البـارد و غير البـارد، و اختلاـف الأنبـذه فی وقت واحـد أو فی وقت دون وقت، لاـ سـيما لمن كـان معاشه فی الأسـفار و التنقل فی الامصار، إلا أنه ينبغی يقدموا من الأغذيه ما ينبغی أن يقدم و يؤخروا ما ينبغی أن يؤخر، و أن يغيروا أوقات تناول الغـذاء، و لا يجعلوا له وقتاً معلوماً، إذ كانوا ربما قطعتهم الاشـغال عن تناول الاغـذيه فی الوقت الـذی قـد اعتادوه فيحـدث ذلک لهم ضـرراً، و لا ينبغی أن يدمنوا على غذاء واحد و لا تدبير واحد لا سيما الاغذيه الرديئه الكيموس فإنها تولد لهم أمراضاً من طبيعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٧٣

الخلط الذی من شأنه توليدها، و أشدّ ذلک من كان بدنه مستعداً

لحدوث ذلك المرض، و ينبغى لمن كانت به فى بعض أعضائه آفه أن يتوقى من الأغذيه و الأشربه ما من شأنها أن تحفظ تلك الآفه أو تزيد فيها بمنزله من يسرع إليه الصداع، فإنه ينبغى له أن يحذر تناول الأغذيه المبخره الى الرأس كالجوز و اللبن و الثوم و البصل، و كذلك سائر العلل ينبغى أن يتوقى صاحبها الأغذيه المولده لها على ما ذكرنا فى غير هذا الموضع، فمتى اضطر بعضهم إلى تناول بعض الأغذيه الضاره الزائده فيما يجده من العله فينبغى أن يقرنه أو يتبعه بما يدفع ضرره على ما ذكرنا فى باب الاغذيه.

فأما النوم فينبغى لأمثال هؤلاء أن يغيروا أوقاته حتى لا يكون لأوقاته عاده فيتأذوا بها. فأما الجماع فينبغى أن يحذر الاستكثار منه سائر الناس إلّا من كان مزاجه الطبيعى حاراً رطباً و من كان إذا تأخر عن فعله أضرّ به، و قد ينبغى لهؤلاء أن يتعاهدوا أنفسهم بتناول الأدويه المسهله و باستعمال القى ء و بفصد العروق و غير ذلك مما ينقى أبدانهم، و لا سيما فى الفصول على ما بيناه فى غير هذا الموضع و لا يهملوا ذلك، فإن أمثال هؤلاء يجتمع فى أبدانهم فضول كثيره لسوء تدبيرهم، إلّا من يكون صاحب كد و تعب و برياضه قويه فإنه كثيراً ما يستكفى بذلك عن تنقيه بدنه بالدواء المسهل و الفصد و غيرهما، ا ه.

الباب التاسع عشر فى تدبير الأبدان الضعيفه

و أولًا فى تدبير الحوامل و الأطفال: اعلم أن أبدان الأطفال و المشايخ و الناقهين من المرض يحتاج إلى تدبير خاص يحتمل صحتها، و ذلك لما هى عليه من ضعف القوّه، أما الاطفال و المشايخ فإن أبدانهم ضعيفه بالطبع لضعف الحراره الغريزيه، فهم على خطر من

تولـد الأـمراض فيهم، و لـذلک يحتاجون الى تـدبير برفق يحفظ صـحتهم. و أما أبـدان الناقهين فإن الـدم فيها قليل، فهى لـذلک ضعيفه تحتاج إلى تـدبير ينعشـها و يزيد الدم فيها، و إذا كانت هذه الأبدان بهذه الصـفه فبالواجب تحتاج الى تدبير خاص يحفظ صحتها. و أنا أذكر هذا التدبير فى هذا الموضع، و نبتدئ ذلک بتدبير أبدان الأطفال و أولًا فى الحوامل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۷۴

فأقول: إنه ينبغى أن يكون تـدبير المرأه حين يرفع طمثها و يعرض لها الوحم- و هو الغثيان و القى ء و التبزق و وجع فم المعده و قله الشـهوه- بأن تعطيها شراب التفاح المطيب بالعود و المسک و الجوزبوا و الميبه المطيبه و شراب العود، و تمضغ العود الرطب و المصـطكى، و تشم الأشـياء الطيبه الرائحه، و يكون غـذاؤها الفراريـج، و لحوم الجداء متخذه بماء الرمان و الحصـرم و النعنع و الطرخون، و تتفكّه بالتفـاح و الرمـان و السـفرجل و الكمثرى، و لاـ تكثر من الغـذاء و تجعله فى النهار ثلاث دفعات قليلًا قليلًا لئلّا يثقل على المعده، و تسـقى من الشـراب الريحانى الممزوج، و تُمنع من تناول الأشـياء المره و الحريفه و الأغذيه التى تدر الطمث كالحمص و اللوبياء الحمراء و السذاب و الكرفس و الرازيانج و الحلبه بقلها و بزرها و الحندقوقا، و يمنعها أيضاً الأشـياء الشديده الحلاـوه، و إذا كـان فى شـهوتها نقصـان فالتُعطَ شـراب التفاح المز و الميبه خاصه، و تمضغ العود النيئ و تمص الرمان المز فإنه يقوى الشـهوه إذا كـان نقصانهـا من حراره، فـإن عرض لهـا سوء اسـتمراء فأعطهـا من هـذا السـفوف، فإنه يقوى معـدتها و يجود استمراءها للطعام و يذهب الرياح و الشهوات

الرديئه و يحسن اللون.

وصفته: يؤخذ كمون كرمانى و بزر الكرفس من كل واحد ثلاثه دراهم، نانخواه و كندر من كل واحد وزن درهم، نعنع يابس و سمسم مقشر من كل واحد وزن درهم و نصف، زرنباد و بادروج من كل واحد درهمين، حب الرمان وزن خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يستعمل عند الحاجه، السفه منه وزن درهمين. فإن احتاجت الحامل فى بعض الأوقات الى الفصد أو شرب الدواء المسهل بسبب بعض العلل فلا ينبغى أن يقدم على ذلك فى أوّل الأمر إلى أن يصير لها أربعه اشهر و يفعل ذلك فى الشهر الخامس و السادس و السابع، و يجتنب ذلك فى الشهر الثامن و التاسع، لأن الأربعه الأشهر الأول يكون الجنين فيها ضعيفاً محتاجاً الى الغذاء، و الاستفراغ ينقص من غذائه فيموت، و فى الشهر الثامن و التاسع يكون الجنين قد كبر و يحتاج الى غذاء أكثر، فإذا استفرغت المرأه قل غذاء الجنين و لم يبق حياً، فإن دعت الضروره إلى الاستفراغ فى هذه الاوقات و خيف على المرأه الموت إن أخر ذلك فلا تحفل بالجنين، و لتكن الوالده أحب إليك منه، و قد يعرض لبعض الحوامل أن تهيج أقدامهن فينبغى أن تطبخ الشبت بالخل و تغمر فيه الصوف و تلزمه أقدامهن و تشده و القيموليا؛ و هو رخام يكون فيما بين الطين السبراقى إذا عجن و طلى به القدم نفع من ذلك، و إذا قرب وقت الولاده فينبغى أن يمرخ ظهر المرأه و أسفل بطنها بدهن الخيرى و دهن البنفسج ممزوجين مفترين مرخاً رقيقاً، و ينطل على هذه المواضع الماء المعتدل الحراره فى حمام كذلك، أو يقعدها فى أبزن فيه ماء معتدل الحراره،

و تحسیها الامراق الدسمه من لحم خاروف

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۷۵

معمول اسفیدباجا و شحم الدجاج و تطعم الخبیص و السمیذ بالسکر و دهن اللوز، أو بشیرج طری. فاذا حانت الولاده و حضر الطلق فلیمرخ أسفل البطن و الخاصرتین و الظهر بدهن الخیری مفتراً، و تمشی تاره و تقعد تاره علی کرسی، فإذا اشتد الطلق فینبغی أن تحصر نفسها الی داخل و إلی أسفل و تزحر و تقعد القابله وراء ظهرها، و تمر یدها علی بطنها و نواحی الخواصر إلی أسفل. فإن أبطأت الولاده فلتحسُ مرق الاسفیدباج متخذاً من لحم الجمل السمین أو شحم الدجاج، فإن عسرت الولاده فلتعطَ من المنسکطرا مشبع وزن درهم بماء الحلبه المطبوخه، أو تأخذ لها عش الخطاف فتمرسه بالماء و تصفیه و تسقیها، فإن عسرت الولاده جداً و خیف علیها فلتسقَ ماء الحلبه المطبوخه بالعسل و دهن اللوز و دهن الشیرج قلیلًا قلیلًا، و تحسی ماء اللوبیا الأحمر مطبوخاً مع الأبهل و العسل، و تعطیها من المنسکطرا مشبع وزن درهم، و من الدحمرثا نصف درهم أو من السکنجبین مدافاً بماء اللوبیاء، أو بماء الحمص الاسود، أو بماء الترمس المطبوخ، أو تعطیها من الغالیه نصف درهم إلی نصف مثقال مدافاً بشراب عتیق، و تحفظ قوتها بماء اللحم و الشراب و الطیب و البخور. و إذا ولدت و بقیت المشیمه فینبغی أن تعطس المرأه بإدخال فتیله من قرطاس فی الأنف أو بالکندس، فإن سقطت و إلّا فاطبخ الأبهل مع الحلبه و اسقها من مائه قدر أوقیتین مع وزن نصف درهم سکبینج و نصف دانق جندبیدستر و نصف درهم قنه، أو یبخرها بالمر و القنه، بأن تضع البخور فی مجمره تحت جانه مثقوبه

أو كرسى مثقوب و تقعد المرأه عليه، فإن المشيمه تخرج، فإن مات الجنين فاستعمل الأدويه الموصوفه لإخراج المشيمه المحتبسه، فإن أفرط بقاء النفاس حتى يحل القوّه فاستعمل فيها الأدويه الموصوفه فى أصحاب النزف، فإن لم تنقَ المرأه من دم النفاس فلتعالج بما يعالج به احتباس الطمث، على من سنذكره فى كتاب مداواه الأمراض، و لا يهملن شيئاً من ذلك فإن احتباسه يورث أمراضاً رديئه، و اللّه أعلم.

الباب العشرون فى تدبير أبدان الأطفال

فأما الطفل حين يولد فينبغى أن ينثر عليه ملح و ورد مطحون ليقوى به الجلد على الهواء، إذ كان الجلد من الطفل كثير الرطوبه، ثم يحنك

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۷۶

بالإصبع بعسل و تمص أذنيه مصّاً جيداً، و يغذى يومين بسكر مدقوق ناعماً مع دهن الشيرج، و تمرخ أعضاؤه غدوه و عشيه بدهن شيرج، و تمدد أعضاؤه و تثنى مفاصل يديه و رجليه و يوضع فى مفاصله الآس و الورد مدقوقين، و كذلك بين الفخذين، ثم تمدد يديه و رجليه و يقمط تقميطاً جيداً، و إن كان الرأس مسفطاً أو له نتوء كثير من خلف فليوضع تحته جسم صلب، إما خشبه أو صلايه أو بره مغشى ذلك بخرقه لئلّا يؤلمه، و تعصب الجبهه بعصابه و تشد قليلًا قليلًا، و ليغسل بالماء الفاتر العذب المطبوخ فيه الآس و الورد فى كل يومين أو ثلاثه، و تمص أذناه فى وقت الغسل ليخرج منهما الماء، و يغطى وجهه و يُنوَّم، و يستعمل معه التحريك بلطف و رفق و يلحن له لحون حسنه، فإنه يستلذ النغم الحسن الذى يكون من إيقاع كما يستلذ المستكملون، إذ كان الانسان مجبولًا على حب الحركه و حب اللحون، فإنه يسكن ما يجده من وجع، و

يجلب له النوم، و لا ينوّم فى موضع مضى ء لأن بصر الطفل ضعيف و الضياء يبدد النور و الظلمه تجمع النور و تقوى البصر، و إن كان المولود ذكراً فليكن التمريخ قوياً إلى أن يتم له أربعه أشهر، لأن التمريخ الكثير يصلب الأعضاء و يقوّيها، و الرجال أحوج الى ذلک من النساء، و إن كان المولود أنثى فليكن التمريخ بدهن البنفسج مرخاً ليناً مده شهرين ثم يقطع، لأن التمريخ القليل الرفيق يرطب البدن و الكثير القوى يجفف، و النساء أحوج الى الترطيب. و قد ينبغى أن يتفقد الطفل إذا هو بكى و يبحث عما يؤذيه بالحدس و التخمين ممن قد ارتاض فى تربيه الاطفال، فان الطفل لا يبكى إلّا لشى ء يؤذيه إذ كان ليس به استطاعه للشكوى. و الأذى ينال الطفل إما من خارج و إما من داخل؛ أما من خارج فبسبب الحر و البرد أو الذباب أو البق و ما أشبه ذلک، فينبغى أن يزال عنه ذلک السبب، و أما من داخل فبسبب الجوع و العطش أو احتباس البول و البراز أو بسبب وجع فى بعض الاعضاء. أما الجوع و العطش فينبغى أن يُتعاهد بالغذاء و اللبن و بإسقائه الماء إن كان قد سقى الماء، و أما احتباس البول فينبغى أن يسقى لب بزر البطيخ مع الجلاب و تعطى مرضعته شيئاً من ذلک، و ينطل على عانته الماء الحار و يمرخ بدهن الخيرى أو الزنبق. و أما احتباس الطبيعه فينبغى أن يحمل شيافه من خرء الفار أو شيئاً يسيراً من ترنجبين أو من قضبان الكبر المعمول كامخا، أو من الناطف، أو من الخطمى و الملح، و تطعم المرضعه البقول الملينه للبطن المطيبه بالزيت و

المرى و الخل و الأجاص و التين اليابس مع لب البطيخ. فإن عرض للطفل فى بعض أعضائه عله فلينظر ما هى و ليعالج بمضادها، و قد يعرض للأطفال فى بعض أعضائهم علل و أمراض خاصه بهم، و هى العلل التى ذكرها أبقراط فى كتاب الفصول، حيث قال: إن الأطفال حين يولدون يعرض لهم القلاع و القى ء و السهر و التفزع و ورم السره و رطوبه الأذنين، و إذا قرب وقت نبات

أسنانهم عرض لهم ورم و مضيض فى اللثه و حميات و تشنج و اختلاف، لا سيما إذا نبتت الأسنان خاصه، و ربما عرض لهم ورم الحلق و حكه فى الأذنين و رمد، و التشنج يعرض للعليل من الصبيان و لمن كان بطنه معتقله، فقد ينبغى لذلك أن تتفقد هذه العلل و الاعراض و يجتهد فى حسمها.

أما القلاع

فينبغى أن يطلى اللسان بالمرداسنج و الاسفيداج معمولًا بدهن ورد و شمع، و إن احتجت الى فضل مزيد فزد فيه شيئاً من كافور.

دواء آخر: يؤخذ سماق و ورد و كسفره يابسه و زعفران يدق الجميع ناعماً و يعجن بشمع مذاب بدهن ورد و يطلى به اللسان.

صفه أخرى: يؤخذ عفص و قشور الكندر تدق ناعماً و تخلط بالعسل و تطلى به الموضع، و تحمى المرضعه و تطعمها العدسيه و الحصرميه و تعطيها الهندبا و الخس و الكشوت و البقله الحمقاء و الطرحشقوق و ما شاكل ذلك بالخل. و إن كان القلاع شديد البياض فينبغى أن تأخذ شيئاً من العفص و الورد أجزاء متساويه، زعفران نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يجبل بدهن ورد و شمع مذاب و يطلى به اللسان. فإن كان القلاع الى السواد

محترقاً فهو ردی ء قتّال، إلا أنه ینبغی أن یؤخذ ماء عنب الثعلب و ماء الکسفره و شمع مذاب و دهن ورد و یضرب فی الهاون حتی یستوی، و یطلی به علی اللسان، فإن بقی فی اللسان و اللثه آثار القروح فاطلها برماد السمک المملوح، و متی عرض للطفل القی ء فینبغی أن یعطی ماء التفاح الشامی أو الاصفهانی أو القوقانی مع شی ء من قشور الفستق الخارجه، و یغلی النعنع بماء الرمان و ماء ورد و یسقی منه.

و یؤخذ أیضاً نعنع یابس و فوتنج یابس و قشور الفستق الخارجه، یدق ناعماً و یسقی بماء التفاح المز، و یضمد معدته بسک و صندل و عود و أقاقیا و ماء ورد.

آخر و قد ینفع من ذلک إذا کان القی ء بلغمیاً، یؤخذ زراوند و فوتنج و شی ء من زعفران یسقی منه العلیل بماء النعنع، و تحمی المرضعه من الأغذیه الغلیظه الکثیره الفضول، و یکون غذاؤها الشی ء المز و ما عمل بالرمان و التمر هندی.

و أما السهر

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۷۸

فمتی عرض له فینبغی أن تطعم المرضعه لب الخس و حب الخشخاش مدقوقاً ناعماً مع السکر و الکعک، و تطلی الرأس بقشور الخشخاش مدقوقاً ناعماً مجبولًا بماء الخس، و یسقیه دهن البنفسج أو دهن حب القرع، و یعطی أیضاً الطفل شیئاً من قشور الخشخاش مع السکر قلیلًا، و یخلط فی غذائه الخشخاش، و یسقی الطفل للنوم أفیوناً معجوناً بعسل من حبه الی ثلاث حبات.

آخر أقاقله و خشخاش و کثیراء و أفیون من کل واحد وزن درهم، زعفران دانق یعجن بعسل.

فی السعال

فأما السعال إذا عرض فینبغی أن یعطی اللعوق المعمول من الکثیراء و اللوز و لب حب السفرجل معجوناً بعسل

الطبرزد أو الجلاب، فإن ظهرت مع ذلک آثار الرطوبه فینبغی أن تطلی الرأس بالعسل، و یغمز علی لسانه غمزاً رقیقاً فإنه یتقایا بلغماً کثیراً، و إن کان مع ذلک زکام فأدخله الحمام و انطل علی رأسه الماء الحار، فإن عرض له ضیق فی نفسه فلیلعق بزر الکتان معجوناً بالعسل أو کموناً معجوناً بالعسل، و یجرّع ماء العسل قلیلًا قلیلًا.

و إذا عرض التفزع للطفل فینبغی أن تحمی المرضعه و تمنع من الاکثار من الطعام لا سیما الأطعمه الغلیظه المولده للبلغم، فإنه لا ینبغی أن تقربها، و لا تکثر علی الطفل اللبن و الغذاء، و أن تغذی بغذاء محمود الکیموس فإن أکثر ما یعرض من ذلک لمن کان من الصبیان نهماً أو کانت مرضعته کذلک أو کان لبنها غلیظاً فینبغی لتلک أن تنظف فبنها بإعطائها السکنجبین و الرزیانج و الکرفس، و غیر ذلک من التدبیر اللطیف، و أن یعطی الصبی بعض السفوفات المزبه بمنزله السفوف الذی یقع فیه الصعتر و الکمون و النانخواه و الکراویا، و یعطی أیضاً من أصفر سلیم أو من معجون الغیاثی بقدر الحاجه، و یحمم بماء قد طبخ فیه البابونج و إکلیل الملک و المرزنجوش و الفوتنج و أصل السوسن، و یکمد بطنه بدهن الحناء و دهن قثاء الحمار مع دهن البنفسج.

و أما ورم السره

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۷۹

فیعرض للمولودین القریبی العهد بالولاده بسبب قطع سررهم، فینبغی أن یطلی بالمرداسنج و الحضض و الاسفیداج و شیاف مامیثا و الکسفره الرطبه، و ینفع أیضاً من ورم السره زنجار و علک البطم مذاباً بدهن شیرج، یطلی علی سره الصبی و یسقی منه.

و لنتوء السره من غیر ورم یلطخ بنانخواه مدقوقاً ناعماً معجوناً ببیاض

البيض، و إذا قطعت سره الطفل فلينثر عليها عروق و دم الأخوين و انزروت و مر و كندر بالسويه، تدق دقاً ناعماً و تنثر عليه.

و أما رطوبه الأذنين

و ما يسيل منها فنعالج بالشياف الابيض الذى يكحل به العين محكوكاً بماء ورق النيلوفر، و يغمر فيه فتيله من صوف و توضع فى الاذن، أو يؤخذ شب يمانى و يسحق بشراب و يغمس فيه فتيله من صوف و تجعل فى الأذن، أو يؤخذ زعفران فيداف بشراب و يقطر فى الأذن، فإن كان مع ذلك وجع فيقطر فيها شياف أبيض مدافاً بلبن النساء أو يقطر فيها دهن ورد مفتراً.

و أما ما يعرض للطفل من مضيض اللثه فى وقت نبات الأسنان فينبغى أن تدلك اللثه بشحم الدجاج أو بالزبد أو بدماغ الارنب دلكاً رقيقاً، فإذا نبتت الأسنان فتمرخ اللحيين و العنق بدهن البنفسج مفتراً أو تقطر منه فى الأذن، و يصب على رأسه ماء مغلى فيه بابونج و اكليل الملك صباً دائماً، و يضمد لحياه بضماد محلل كدقيق الشعير و الخطمى و البابونج و الحلبه. و اذا طلعت أسنانه فليشد رأسه و عنقه و خدّاه بصوف أبيض ناعم، و ينطل عليه الماء الفاتر، و لا تكثر على الطفل الغذاء و يعدل غذاؤه، و لا يعطى الأشياء المسخنه، و لا الاشياء المبرده.

و اعلم أن الأسنان تنبت للصبيان بعضم فى سبعه أشهر و بعضهم فى أكثر من ذلك، فإن عرض له فى هذا الحال حمّى فينبغى أن تدبر المرضعه بالتدبير المطفئ للحمى، و يعطى الطفل الطباشير و بزر بقله مع الرمان و ماء الخيار، فإن عرض له إسهال فليعطَ سويق الغبيراء، أو سويق النبق و سويق التفاح و سويق حب الرمان

بمـاء السـفرجل، و يضـمد بطنه بالصـندل و الورد و الرامـک و الاقاقيـا و الطين الا-رمنی مجبولًا بماء الآس أو بماء ورق الكرم، و يضـمد أيضاً بميسوس و نضوح ماء الورد و ماء الآس مع شـی ء من بنک، و قد يفعل ذلک الكمون إذا دق، و الانيسون إذا دق، و ذر على صوفه و ضـمد به بطن الصبی و يفعل ذلک متی لم يكن هناک حراره، و يسقی شيئاً من أنفحه الجدی وزن دانق بماء بارد، و تعطی المرضعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٠

سفوف حب الرمان، و يطعم السـفرجل و الكمثری على الريق و الزبيب بعجمه، و يغذی بطيهوج و دراج معمولًا زيرباجا بزبيب و حب رمان أو سـماق أو زركشـيه، و يمتنع من تناول الأغـذيه اللينه للبطن كالسـلق و الاسـفاناخ و الاجاص و ما أشـبه ذلک، فإذا اعتقلت طبيعه الطفل فاخلط فی طعامه العسل و السكر و مرخ بطنه بالشيرج، فإن أجابت الطبيعه و إلّا فأعطه من صمغ البطم مقدار حمصه، أو يحمـل خرء الفـار أو شـيافه من سـكر و خطمی معقـود أو ملـح و خطمی، و تلطـخ السـره بمراره البقر أو ببخور مريم معجوناً بعسل. و إن تولّد فی معی الصبی الدود فأطعمه الشـيح مع التمر أو عصاره الشـيح مع السكر، و أطعمه نارجيل غض. و إن تولّـد فی مقعـدته الدود فحمّله شـيافه من نفط أسود، فإن خرجت مقعده الصبی فليجلس فی ماء قد طبخ فيه آس وجفت بلوط و قشور رمان و جوز السرو، و ينثر على المقعده رماد شيح محروق.

و قد يعرض للصبی فی غشاء الدماغ ورم أو سوء مزاج حار، و علامه ذلک أن يری يافوخه قد انخفض و فی عينيه

صفره، و تسمی النساء ذلک العطاس.

و علاجه: أن یضمّد الیافوخ بصفره بیض مضروبه بدهن ورد، أو بجراده القرع و قشور البطیخ و ماء الکسفره الرطبه و البقله الحمقاء و ماء عنب الثعلب مضروباً بدهن ورد، أو یطلی ببیاض البیض و دهن ورد. و متی رأیت الطفل قد سخن مزاجه و ظهرت به بثور فافصد المرضعه أو احجمها، و اسقها ماء الشعیر و ماء الرمان و القثاء و الخیار و شراب الجلاب و بزر البقله، و امنعها من الحلواء و الشراب، و أعط الطفل الطباشیر و ماء بزر البقله الحمقاء و ماء الرمان و ماء الخیار، فإن کانت به حمی فزد فیه شیئاً من کافور، فإن کان هناک عطش فلیؤخذ من النشاستج و الطباشیر و بزر البقله الحمقاء من کل واحد جزء، و سک و عود نیی ء من کل واحد نصف جزء، یدق الجمیع ناعماً و یسقی منه للصبی وزن نصف درهم إلی درهم بمثله دهن ورد، و تضمد المعده بماء الخلاف و ماء البقله و دهن ورد و ماء لیف الکرم.

و أما البثور العارضه فی خده فینبغی أن یحمم بماء قد طبخ فیه ورد و آس، و تطلی البثور بمرداسنج و اسفیداج و دهن ورد، فإن رأیت أن حراره الطفل قد نقصت و ظهرت فیه علامات البرد فأعطِ المرضعه الأغذیه الحاره کاللحوم المطبوخه بالتوابل الحاره، و الحلو المعمول بالعسل، و الزبیب الصادق الحلاوه، و الشراب العتیق، و الخندیقون، و تدخل الحمام قبل الغذاء، و یعطی الطفل الیسیر من دواء المسک أو من الغیاثی، أو من اصفر سلیم و ما اشبه ذلک، و کذلک سائر ما یؤلم الطفل ینبغی أن یعالج بمضاده.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص:

و اذا عرض للطفل انتفاخ العين فينبغی أن تطلی الأجفان بحضض معجوناً بلبن، و تغسل العين بطبيخ الفوتنج، و تشيف العين بشياف ماميثا مع شی ء من البابونج و الحضض يحك علی حجر بماء و يكحل به العين. و ربما عرض للطفل من كثره البكاء أن شكا عينه فليكتحل بعصاره عنب الثعلب و تطلی الاجفان بمرداسنج قد حك علی كوز خزف بدهن ورد، و إذا عرض للطفل ريح فی معدته و أمعائه فليؤخذ من الجندبيدستر و الصعتر و الكمون من كل واحد دانق يدق ناعماً و يسقی من الجميع وزن حبتين بماء المرزنجوش.

و إن عرض له الفواق فليسقَ من الجندبيدستر وزن حبه بماء النمام، أو وزن حبه من أبوال الإبل مع ماء النمام، و إذا عرض للطفل سحج فی فخذيه فينبغی أن ينثر عليه الآس و الورد المدقوقين بعد أن يطلی بدهن ورد أو يطلی بمرداسنج و دهن ورد، فإذا كبر الطفل و احتاج الی غذاء أقوی من اللبن فليغتذِ بالكعك و السكر و دهن اللوز و الشيرج الطری، و يقتصر علی اليسير من اللبن، فإذا ابتدأ يتكلم فليمسح لسانه بالعسل و السكر و يلقن خفيف الكلام، فإذا كان وقت الفطام ابتدأ يتكلم، و علی الامر الاكثر يكون بعد تمام سنتين، فينبغی أن يعود الاكل و يدرج علی تناول الأغذيه اللطيفه و الخبز المفتوت فی مرقه الاسفيدياج و الزيرباج بلحوم الفراريج، و يعطی الخشكنانک المعمول باللبن و السكر و دهن اللوز، و ينقص من إرضاعه فی كل يوم قليلًا قليلًا و لا يقطع عنه اللبن دفعه واحده، و يزاد فی غذائه قليلقاً علی تدريج، حتی يعلم أنه قد استكفی بمقدار من الغذاء فحينئذ يقطع عنه الرضاع،

و ليكن الفطام فى الأوقات المعتدله، و ليحذر فطامه فى الصيف و الأوقات الحاره و كذلك فى الشتاء الشديد البرد، و لا ينبغى أن يطلق له المشى فى غير حينه إلّا بعد أن تقوى أعضاؤه و تشتد، فإن ذلك مما يورث السحج فى الفخذين و التعوج فى الساقين، و لا ينبغى أن تسقى الاطفال الشراب أيضاً، فإنه يزيد فى رطوبه أبدانهم إذ كانت طبيعتهم الرطوبه، و أيضاً فإنه يملأ رؤوسهم بخاراً رديئاً فيفسد أذهانهم. اه و اللّه أعلم.

الباب الحادى و العشرون فى تدبير الظئر

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٢

فأما المرضعه فيجب أن يكون رضاع المولود من لبن والدته، فإن ذلك أوفق الألبان له و أوفقها لطبعه إذا لم يكن بها مرض يفسد لبنها، و ذلك لأن الجنين يغتذى فى بطن أمه من دم الطمث، فإذا ولد المولود صرفت الطبيعه ذلك الدم الى الثديين، فصار لبناً يغتذى به الجنين ليكون غذاؤه مشاكلًا ملائماً للغذاء الذى كان يغتذى به و هو فى الرحم، لئلّا يتغير عليه الغذاء، فلذلك صار لبن الوالده أوفق للمولود من لبن غيرها من النساء، لأنه أقرب إلى ما جرت به عادته، فإذا دعت الضروره الى أن يغتذى المولود بلبن غير والدته بسبب قله لبنها، أو لسبب مرض لحقها، أو غير ذلك من الأسباب المانعه فليختر له من النساء من كان سنها خمسه و عشرين سنه الى أربعين و من كان بدنها صحيحاً، و كان مزاجها و سحنتها معتدله و صدرها واسعاً و ثدياها معتدلين فى الكبر و كذلك حلمتاهما، و لا تكون قريبه العهد بالولاده و لا بالبعيده منه، و يكون ولدها ذكراً، و تدبر تدبيراً حسناً و تؤمر بالرياضه المعتدله كالمشى المعتدل و الخدمه الرقيقه فى

المنزله، و تستحم بالماء العذب الفاتر، و يدلك بدنها دلكاً معتدلًا، و تغذى بالأغذيه المحموده المولده للدم الجيد المعتدل كالخبز الخشكار النقى و لحم الحولى من المعز و الضأن و السمك الرضراضى و لحوم الطير المحموده، و يطبخ طبخاً معتدلًا محموداً كالاسفيدباج و الزيرباج و المشوى و المطجن و الطباهجات و المدقوقات، و تعطى الأحساء المتخذه بالأرز و الحنطه و اللبن الحليب و السكر و السميد المعمول بالسكر و دهن اللوز و ما شاكل ذلك، و من الفواكه التين و العنب و الموز و اللوز الحلو مع السكر فإنه يدر اللبن، و ينقى الدم، و يولد دماً محموداً، و إن قل اللبن فلتعط الحمص و الباقلاء المطبوخ و الحسا المتخذ من دقيق السميد و دقيق الحمص مع شى ء من بزر الرازيانج إذا عمل منه حساء باللبن كان جيداً، و من البقول الخس و الرازيانج و الجزر و الخل و الشبت و الكرفس، و ما شاكل ذلك، و تعطى المرضعه لبن البقر و لبن المعز مع بزر الرازيانج أو بزر روح الرطبه و ما شاكل ذلك، و ينبغى أن تمنع المرضعه النعنع و الباذروج و الأغذيه الحريفه، و الفواكه القابضه، و المزه و الحامض جداً و ما شاكل ذلك من الأغذيه المفسده للبن، و ينبغى أيضاً أن تمنع من الجماع بالواحده، فإن ذلك من أعظم الأسباب المفسده للدم لأنه يحرك دم الطمث للخروج و يغير اللبن عن حدوثه، و إن هى حبلت كان ذلك أعظم ضرراً بالطفل لأن الدم الجيد ينصرف فى غذاء الجنين و يبقى الردى ء فيفسد ذلك اللبن و ينقص منه و ينعقد اللبن، و يختار منه ما كان محموداً جيداً. و اللبن الجيد

مـا كـان نقى البيـاض معتـدل القوام بين الغلظ و الرقه، طيب الرائحه، حلو الطعم. و يُعلم غلظ اللبن ورقته بأن يقطر منه على الظفر قطره فـإن انبسـطت و سـالت، كـان اللبن رقيقـاً، و إن هى اسـتدارت على الظفر و صارت كحبه اللؤلؤ، و إذا لمسـته وجـدته لزجاً يلصق بالأصابع

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٣

كان اللبن غليظاً، و إن كان إذا وقع على الظفر انبسط قليلًا و لم يسل فإن اللبن معتدل. و أيضاً فينبغى أن يحلب منه فى إناء زجاج و يترك ليله، فإن كان الـذى يرق منه أكثر مما يجمـد فإن اللبن رقيق، و إن كان الذى يتجبن منه أكثر ما يرق فإن اللبن غليظ، و إن كـان مـا يتجبن منه مثـل ما يرق فإن اللبن معتـدل، فينبغى أن يختار منه أعـدله فإنه أجود غـذاء للطفل، فإن كان اللبن رقيقاً و أردت تعديله فغلظ غذاء المرضعه بأن تطعمها الأرز و الحنطه المطبوخين باللبن و لحوم الضأن و لحوم العجاجيل و خبز المسيذ و البيض المعتـدل و الشـراب الحلو و الميختـج و مـا يجرى هـذا المجرى، و أمرهـا بالـدعه و الراحه و قله التعب. و إن كان غليظاً و أردت ترقيقه و تلطيفه فغذِّ المرضعه بلحوم الطير و القلايا المعموله بالخل و المرى و الكراويا و أدخلها الحمام قبل الغذاء و انطل على ثديها الماء الحار و اسقها بالغدوات كالسكنجبين و أمرها بالقى ء الذى يكون بالفجل و السكنجبين و الرياضه قبل الغذاء، و أعطهـا الصـعتر و الفوتنـج و الـدوفا و الحاشـا، فإن كان اللبن سـهكاً فينبغى أن تعطيها الشـراب الريحانى و الاغـذيه التى يقع فيها الزعفران و السنبل و التوابل الطيبه الرائحه، و اللّه أعلم.

الباب الثانى و العشرون فى تدبير الصبيان الذين قد جاوزوا حد الرضاع

فأما الصبيان الـذين قـد جاوزوا حد الرضاع و فطموا فينبغى أن يحموا بالماء العذب قبل الغذاء و بعد أن ينحدر الغذاء عن معدهم فى اليوم مرتين، و ليكن غـذاؤهم غـذاءً محموداً و لا يكون غـذاؤهم فى دفعه واحده، و امنعهم من الاكثار من الغذاء و لا يعوّدوا النهم و كثره الشـهوات فإن ذلک مما يعين على حدوث التشـنج الامتلائى إذ كان ذلک يعرض للصبيان كثيراً بسـبب الإكثار من الطعـام، و تمنعهم الإكثـار من الحلو المعمول بالـدقيق و النشـا و الاـطريه و الهرائس و الـبيض المنعقـد و الجبن العـتيق و اللبن، و بالجمله كل غـذاء غليظ، و من شـرب الماء الكـدر فان ذلک مما يولـد الحصـى فى الكلى و المثانه و يولـد التخمه و الخنازير، و تعطيهم فى كل قليل شـيئاً من بزر البطيخ و القثاء مع شى ء من بزر الرازيانج و السكر. يُفعل ذلک إلى أن يبلغ الصبى أربع سنين، فإذا جاوز ذلک و صار الى حد التعليم فينبغى أن يطلق له اللعب مع أقرانه قبل أن يغتذى ثم تحمه بالماء الحار

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۸۴

المعتدل الحراره فى حمام حرارته معتدله ثم تعطيه بعد ذلک الغذاء المحمود.

و لاـ ينبغى أن يسـقى الصبيـان الشـراب و لاـ يعوّدوه، فـإن مزاج الصبيـان حار رطب و الشـراب يزيـدهم إسـخاناً و ترطيباً و يملأ رؤوسـهم بخاراً لا سـيما من كان فى طبعه الحراره و الرطوبه، فإن الأبدان التى مزاجها حار رطب يسرع اليها تعفن الأخلاط، و مع مـا ذكرنا فإن الشـراب يخرج الصبيان إلى سوء الخلق و يفسـد الـذهن، و كـذلک يفعل بالصبيان الـذين قـد راهقوا، إلّا أن يعطوا هؤلاء منه القليل ليدرّ أبوالهم و ينقص عنهم الفضول،

و يرطب ما يعرض لهم من اليبس عن التعب و غيره من المنافع التى ذكرناها فى غير هذا الموضع، و لا يطلق لهم الإكثار منه. فأما الماء البارد فليس ينبغى أن يمنعوا منه لا سيما بعد الطعام و فى الازمنه الحاره، فإن احتاج الصبيان الى إخراج الدم فليستعملوا منهم الحجامه، و إذا جاوز الصبى هذه السنين و بلغ سبع سنين فينبغى أن يستعمل معه الرياضه التى لا سرف فيها، و يحم بالماء المعتدل الحراره، و يمنع من الاستحمام بالماء البارد فإن ذلك مما يزيد فى نشوّه و نموّه، و يغذى بالأغذيه المحموده كما ذكرت لك، و لا تطلق له الرياضه بعد الغذاء، و يعوّدوا الاخلاق الجميله و يردعوا عند الغضب و القحه و الشؤن، فإن أتى على الصبى اثنا عشر سنه فينبغى أن يراض الصبى فيما يحتاج إليه من التعليم و التصرف، فإن ذلك مما يحتاج أن يكون شجاعاً بطلًا فينبغى أن ترتاض أعضاؤه بالحركه القويه و الدلك القوى الذى يفيد الأعضاء صلابه و قوه، و يجرأ على الأشياء التى تُهاب و تُخاف ليكون مقداماً، و إن كان ممن يحتاج أن يكون فيلسوفاً فليصلح أخلاقه حتى يكون سلس القياد، أعنى لا يعوّد الغضب و المخالفه بل يعوّد الحلم و القبول، ثم يأخذ فى تعليمه التعاليم الأربعه، ثم ما يتبع ذلك من علم الفلسفه. و إن كان يراد به التصرف فى التجاره و الأعمال الخفيفه فينبغى أن يعوّد الرياضه المعتدله و يستعمل معه المسلك المعتدل و ما أشبه ذلك. و أما من يراد به التصرف فى الأعمال القويه المتعبه بمنزله البناء و النجاره و غير ذلك من الخدمه القويه فليعوّدوا الرياضه القويه و الدلك القوى الشديد

و يغذوا بالأغذيه الكثيره لتزيد فى قوه أعضائهم و لا يزال يفعل بهم ذلك الى أن يبلغوا سن الفتوّه و سن الشباب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۸۵

الباب الثالث و العشرون فى تدبير الشباب و الكهول

فأما الشباب فلأن أبدانهم قد انتهت منتهاها فى النش ء و النمو و وقفت عن الزياده و صارت الفضول تجتمع فيها فتسرع الأمراض اليهم بسبب الامتلاء لأن الغذاء فى هذا الوقت ليس يتصرف فى النمو و النش ء كما كان فى سن الصبا و الحداثه، إلّا أن قوتهم تحتمل الأمراض و تقوى على دفع أسبابها على الأمر الاكبر، فينبغى أن يؤمر هؤلاء بالرياضه التى قد اعتادها كل واحد منهم من التصرف فى الاعمال، و لا ينبغى أن يسرفوا فى التعب، و لا يكثروا ملاقاه حر الشمس، و يُقلّوا من الاستحمام بالماء الحار، و لا يطيلوا المكث فى هواء الحمام، و يستحموا بالماء المعتدل الحراره و فى الصيف بالماء البارد العذب، و يجتنبوا الأغذيه المسخنه المولده للصفراء بمنزله الثوم و البصل و الخردل و الجرجير و ما شاكل ذلك، و يستعملوا من الغذاء مقدار ما يقوى كل إنسان على هضمه بحسب ما تدعو اليه شهوته و مما يملأ منه بطنه، و بالجمله فليغذَّ كل إنسان بحسب مقدار عادته فى الكثره و القله، و يتعمد تناول الأغذيه المبرده كالسموك الطريه و لحوم الجداء مطبوخه بالتوابل البارده و التفكه بالرمان و التفاح و الخوخ و ما شاكل ذلك إذا كان مزاجهم على الحال الطبيعيه، و ليكن شربهم من النبيذ ما ليس بالحاد و لا بالعتيق ممزوجاً بالماء البارد و لا يستكثروا و لا يصابروا و الجوع فإنه يقوى الحراره، و يزيد فى المرار، و ليتعاهدوا الفصد و الإسهال بمطبوخ الفاكهه و

اللبلاب و شراب الورد و لا سيما فى الربيع، و يكون تدبيرهم بحسب ما يوافق مزاجهم الطبيعى فى كل فصل من فصول السنه.

و أما الكهول فينبغى أن يكون تصرفهم فى مواضع معتدله الهواء ما أمكن، و لتكن مائله الى الحراره و الرطوبه، و لا يكثروا من الكد و التعب، بل يعدلوا رياضتهم، و يكثروا من الاستحمام بالماء الحار العذب، و لا يطيلوا المكث فى هواء الحمام بل فى الابزن، و يدلكوا دلكاً معتدلًا و يتمرخوا بدهن البنفسج مختلطاً بدهن الخيرى ليرطب بذلك أبدانهم و يسخنها باعتدال، و ليكن غذاؤهم معتدلًا فى الكميه و الكيفيه الى الحراره و الرطوبه ما هو، و ليتجنبوا الأغذيه البارده اليابسه و المولده للسوداء كلحوم البقر و العدس و الكرنب و ما أشبه ذلك، و ليقللوا من الجماع ما أمكن و كذلك من اخراج الدم إلّا عند الضروره، و أما الاسهال فموافق لهم بحسب الحاجه، فإنهم إذا استعملوا هذا التدبير و لم يهملوا النظر فى مزاجهم الطبيعى و مزاج أوقات السنه لم يكادوا يمرضوا فى هذا السن، فإن أبقراط يقول: الكهول أقل الناس مرضاً و ذلك ليبس مزاجهم و برده، و لأن المزاج البارد اليابس لا يسرع اليه التعفن كما يسرع الى غيره من الأمزجه، لا سيما المزاج الحار الرطب فإن العفن يسرع اليه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۸۶

الباب الرابع و العشرون فى تدبير المشايخ

فأما المشايخ فغرضنا فى هذا الموضع هو وصف تدبيرهم لأن كلامنا انما هو فى تدبير الأبدان الضعيفه، و لأن مزاج أبدان المشايخ الطبيعى بارد يابس فينبغى أن يدبروا بالتدبير المسخن المرطب، فيكون مأواهم فى المواضع التى هواؤها ليس باليابس بل شبيهاً بهواء الربيع، و يبدءوا أولًا فى تدبيرهم إذا انتبهوا

من النوم بالغداه فتمرخ أبدانهم بالدهن، و ليكن دهن الخيرى و دهن بنفسخ ممزوج بدهن بابونج أو بدهن الشبت، و من بعد ذلك تستعمل الرياضه المعتدله كالمشى المعتدل و الركوب المعتدل الذى لا يعرض لهم منه إعياء و ليكن ذلك بحسب قواهم، فمن كان منهم ضعيفاً فليستعمل الركوب، و ليقلل من المشى الذى لا يتعب، و كل من كان منهم أضعف فلتكن رياضته أقل و يوقى التعب و الرياضه القويه ثم يستحم بالماء الحار العذب فى حمام معتدل الحراره.

و أما المشايخ الهرمى فلا ينبغى أن يستحموا دائماً لكن فى كل أسبوع أو فى كلّ عشره أيام مره فإن قوتهم لا تحتمل، و من كان منهم ضعيفاً ففى كل شهر مره، فإذا فرغ من الاستحمام فليتودع ساعه ثم يغذى بالأغذيه الحاره الرطبه السهله الانهضام، السريعه الانحدار عن المعده، بمنزله الخبز المحكم الصنعه الجيد الاختمار، و السمک الرضراضى و لحوم الفراريج و الدراريج و الدجاج و القبج، و أجنحه الأوز، و ما كان من الطير سميناً، و لحوم الجداء و الحملان، و البيض النيمرشت، و من كان منهم ينهضم اللبن فى معدته على ما ينبغى و لم تكن عله فى كبده فاسقه إياه و لا تمنعه منه، و من البقول الخس و الهندبا و الخبازى و السلق، و ينبغى أن يجتنبوا الأغذيه الغليظه و البطيئه الانهضام، بمنزله لحوم البقر و التيوس و ما شاكل ذلک، و من الأطبخه، الهرائس و الرءوس و التنوريات، و من الحلواء ما عمل بالنشا و ما عمل بالدقيق فإن هذه الأغذيه إذا أدمن عليها المشايخ ولدت فهيم الاستسقاء و السدد فى الكبد و الطحال و الحصى فى الكلى و المثانه، فإن اتفق

فليتناول بعدها شيئاً من الجوارشن الكمونى أو الفلافلى أو العنبرى أو الفوتنجى و الزنجبيل المربى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۸۷

و هذه صفه جوارشن الفوتنج: يؤخذ فوتنج نهرى و جبلى و بزر الكرفس البستانى و حاشا من كل واحد درهمين، بزر كرفس جبلى و ساساليوس رومى من كل واحد سته دراهم، زوفا ثمانيه دراهم، فلفل أسود أربعه و عشرون درهماً، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه للواحد من الدواء ثلاثه من العسل و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه، الشربه منه وزن درهم الى مثقال، و ينبغى أن يجتنبوا جميع الأغذيه المولده للكيموس الردى ء، ما كان منها حريفاً مولد للصفراء كالخردل و الثوم و البصل، و ما كان منها مولداً للبلغم كالفطر و الكمأه، و ما كان مولداً للسوداء كالعدس و الكرنب، و يجتنبوا أيضاً الأغذيه السريعه الفساد فى المعده كالتوت و المشمش و البطيخ و القرع. و يستعمل من الفاكهه التين و العنب و التين اليابس و الزبيب الطائفى مع الجوز و اللوز.

و ينبغى أن يعطيهم غذاءهم فى النهار مرتين، و من كان منهم يضعف فليكن غذاؤه فى النهار ثلاث مرات قليلًا قليلًا، فإن حرارتهم الغريزيه لا تحتمل تناول الغذاء دفعه واحده لأنها لا تقوى على هضم الكثير لضعفها، و يكون الدواء فى الساعه الثالثه من النهار الجيد الصنعه مع العسل و الحسو المعمول من الحنطه و الأرز بالعسل، فإذا كان بعد انتصاف النهار بساعه فليستحم بالماء العذب المعتدل الحراره، و يعطى بعض الأغذيه الملينه للبطن، بمنزله الأجاص اليابس المبلول بشراب البنفسج، أو يعطى السلق المطيب بالزيت و المرى و من بعد ذلك يتغذى بأغذيه محموده سريعه الانهضام و الانحدار عن المعده،

و إذا كـان وقت الغروب فليعطَ خبزاً مبلولًا بشـراب أو غيره من الأغـذيه المحموده السـريعه الانهضام. و أما الشـراب فليكن شـراباً خوصـياً طيب الرائحه، و ليشم من الرياحين النرجس و السوسن و المرزنجوش، و ليتطيبوا بالغاليه و يبتخروا بالند و العود المطرى، و ليمنعوا من الجماع بالواحده و ليتوقّوا الأعراض النفسانيه، و لتكن فرشهم وطيئه لينه.

و لما كانت الأغذيه فى أبدان المشايخ لا تنهضم جيداً لضـعف حرارتهم الغريزيه، و كان يجتمع فى أبدانهم بلغم كثير بسـبب أن قوى أبدانهم إلى البرد و الرطوبه، فينبغى لذلک أن يدبروا فى بعض الأوقات بالأشـياء المطلقه و المقطعه للبلغم، و لا يدمنوا على ذلک، و الذى يحتاج إليه فى هذا الحال أن يستعمل ما يدر البول كالسكنجبين و الشراب اللطيف و أكل الكرفس و الرازيانج، و يلين بطونهم إذا احتبست فإن كثيراً من الناس تكون بطونهم فى شبابهم لينه، فإذا شاخوا يبست بطونهم.

و منهم من يكون بالضـد من هـذه الحـال، كالـذى قـال ابقراط فى كتـاب الفصول: من كان بطنه فى شـبابه ليناً فإنه إذا شاخ لان بطنه، و الذى ينبغى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٨

أن يلين به بطن من احتبس عليه منهم أن يعطى شـراب النيلوفر، و شراب البنفسج، و السلق و السرمق و الاسفاناخ و الخبازى، و ما أشـبه ذلـک، مسـلوقاً مطيباً بالمرى و الزيت، و ليحتسوا على الريق زيتاً مملحاً و يأكلوا التين اليابس مع لب القرطم أجزاء سواء أو مـع صـمغ البطم، فـإن دام الاحتبـاس فليعطـوا من جوارشن الشـهر بـاذات أو جوارشن التمر مـا يحركهم مجلسـين أو ثلاثه، فـإن الاستفراغ الكثير يحل قوتهم، و ليستعملوا أشياء من الترياق او يحتقنوا بماء السلق و الزيت و المرى،

و لا يقربوا الحقن الحاده فإنها تجفف بطونهم.

و ذكر جالينوس فى كتابه فى حفظ الصحه أن الحقنه بالزيت من أوفق الاشياء للمشايخ لأنه يلين الفضول الصلبه و يزلقها، و يرطب اعضاءهم التى قد قحلت، و لا ينبغى أن يعطوا الأدويه القويه الكريهه كالايارجات و غيرها.

و يستعمل أيضاً معهم فى بعض الاوقات الاهليلج و البليلج المربى بالعسل، و فى بعض الاوقات يحسون مرق الديوك العتيقه معموله اسفيدباجات، و فى بعض الاوقات يلقى البسفايج على المرق، و ما أشبه ذلك.

و لا ينبغى لهم أن يدمنوا على تناول نوع واحد من أنواع الاشياء الملينه و يهملوا ما سواه، فإن الطبيعه إذا ألفت شيئاً واحداً هان عليها و مرنت عليه و لم يعمل فيها، فبهذا الطريق ينبغى أن يدبروا المشايخ فإنهم اذا لزموا هذا التدبير لم يسرع اليهم الهرم و لم تنهدم قوتهم بسرعه، و اللّه أعلم.

الباب الخامس و العشرون فى تدبير الناقِه من المرض

و إذ قد ذكرنا تدبير سائر الانسان لا سيما تدبير الأطفال و المشايخ الذى كان الغرض فى هذا القسم من تدبير الصحه ذكره، فإنا نأخذ الآن فى تدبير الناقهين من المرض، و هم الذين خلصوا من الحميات و الامراض الحاده و خرجوا منها، فأبدانهم لذلك ضعيفه و الدم فيها قليل، أما ضعفها فلإنهاك المرض لها و هدمه إياها بقوته، و استعمال التدبير اللطيف فيهم، و كثره ما تحلل من أبدانهم من حراره الحمى، و أما قله الدم فلإحراق حراره الحمى الدم و افنائها أكثره، و لقله الغذاء و لطافته، فالحراره الغريزيه فى أبدانهم لهذه الاسباب ضعيفه، فلذلك يحتاجون الى تدبير ينعشهم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٨٩

و يزيد فى قوتهم، فأوّل ما ينبغى أن يستعمل معهم أن يكون تدبيرهم بعد انقضاء المرض

بثلاثه أيام كتدبيرهم الذى كان فى وقت المرض من تلطيف الغذاء و أكل المزورات و ما أشبهها ليأمنوا بذلك من عوده المرض، ثم ينتقلوا الى ما هو أغلظ منه قليلًا قليلًا على تدريج، بمنزله رقاب الفراريج و الطياهيج و أفخاذها و أجنحتها، ثم ينتقلوا الى صدورها، و إلى السمك الهزالى الدجلى و النهرى، ثم إلى اكارع الجداء و الحملان و رقابها، ثم الى لحومها قليلًا قليلًا، و لا يزالون على ذلك، و يزيدهم فى كل يوم مقدار ما تحتمل قوتهم الى أن يصيروا الى الغذاء الذى قد اعتادوه على تدريج، و يكون شرابهم فى أوّل الامر أبيض رقيقاً طيب الرائحه بمزاج صالح، ثم يترقون منه الى ما هو قوى منه الى أن يرجعوا الى مقدار عادتهم التى كانت فى حفظ الصحه، و ليحذروا التملؤ من الغذاء و الشراب فإن حرارتهم لا تقوى على هضم الكثير فيحدث لهم عوده من المرض، و كذلك أيضاً ليس ينبغى أن يصبروا على الجوع و العطش فإن ذلك مما يضعف حرارتهم الغريزيه، و يسقط شهوتهم و يسخن مزاجهم فى أوّل الامر ثم يبرده. و ليحذروا أيضاً الاغذيه المسخنه و يستعملوا الاستحمام بالماء العذب الفاتر فى البيت الاوسط من الحمام متى لم يكن هناك حراره ظاهره، و لا يطيلوا المكث فيه، و ليحذروا الرياضه الصعبه المتعبه، و التعرض للشمس و الغضب و السهر، فان هذه كلها تسخن مزاجهم و تحلل من جوهر أبدانهم مقداراً كثيراً فتضعف لذلك قواهم، فأما الجماع فينبغى أن يجتنبوه جداً لأنه يستفرغ من البدن الماده الجيده فتضعف لذلك القوه، و ينبغى أن يقدر أمر الناقه أن لا يكون بدنه لم ينقَ بعد من المرض جيداً، و أنه

قد بقيت فى بدنه منه بقايا.

و مما يعلم به ذلك إن برء المريض لم يكن ببحران- أعنى باستفراغ أو ورم أو خراج أو غير ذلك من الاشياء التى يكون بها البحران- أو كان ببحران غير تام، أو يرى فى النبض سرعه و تواتراً، و فى البول انصباغاً، أو يجد مراره فى الفم أو عطشاً او صداعاً او تكسيراً أو ثقلًا فى البدن، أو يجده يعرق عرقاً كثيراً، لا سيما فى وقت النوم، لأن ذلك كله مما يدل على أن فى البدن فضلًا و أنه يحتاج الى تنقيه، فإن كان مع ذلك يجد كلالًا فى مفاصله او تعباً فى بعض أعضائه فتوقع له خراجاً فى ذلك العضو، فينبغى إذا رأيت شيئاً من ذلك أن يكون الحذر و التوقى من عوده المرض، و أن تجعل تدبيرك للناقه كتدبيرك المريض أو قريباً منه باستعمالك الأشياء المبرده الملطفه، و تلطيف الغذاء و استفراغ البدن، لا سيما إن كان العليل مع ذلك ناقص الشهوه أو كان يشتهى الغذاء، و يغتذى و لا يزيد بدنه فإن ذلك مما يؤكد الدلاله على أن بدنه غير نقى، كالذى قال أبقراط فى كتاب الفصول: إذا كان الناقه من المرض لا ينال من الغذاء شيئاً، أو كان ينال منه و لا يزيد فإن بدنه يحتاج الى استفراغ. فإن رأيت ذلك فينبغى أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۹۰

تقلل غذاءه كما قلنا و تلطفه و تنقى بدنه، فإنك إن لم تفعل ذلك عاد المرض و لم يصح بدن المريض، كالذى قال ابقراط فى كتاب الفصول:

الأبدان التى ليست بنقيه كلما غذيتها إنما تزيدها شراً. و قد ينبغى لذلك أن تنظر؛ فإن كانت علامات الدم فيه بيّنه، فينبغى أن

تستعمل الفصد و تخرج له من الدم بمقدار الحاجه، و ما تحمله القوه و لا تزيد فى إخراجه، فإن الناقه من المرض يحتاج الى تزيد الدم الجيد فى بدنه، و إن كانت علامات الصفراء أبين، فينبغى أن تستعمل الاستفراغ بالدواء المسهل للصفراء ما لطف به و كان إسهاله برفق بمنزله مطبوخ الفاكهه و الخيارشنبر و الترنجبين و اللبلاب و البنفسج اليابس مع السكر، أو شراب الورد ليأمن بذلك من عوده المرض، ثم تأخذ فى تدبيره على ما رسمت لك. فإن رأيت الناقه بعد الاستفراغ لا يهضم الغذاء جيداً، و يلين و لا يزيد بدنه فان الناقه يزيد فى غذائه على ما قال أبقراط: الناقه من المرض إذا كان ما ينال من الغذاء و ليس يقوى به بدنه فإنه يدل على أن به داء يحمل على بدنه من الغذاء فوق ما يحتمله. فينبغى لذلك أن تقلل من غذائه و تعطيه من الجلنجبين السكرى بالغدوات وزن خمسه دراهم الى سبعه دراهم، و يشرب بعد ساعه السكنجبين السفرجلى وزن خمسه عشر درهماً الى عشرين درهماً فإن ذلك نافع له، فإذا استعملت هذا التدبير فى الناقه رجع الى حال صحته، و ازدادت قوته، و خصب بدنه سريعاً، كالذى قال أبقراط: الأبدان التى تهزل فى زمان يسير فرجوعها الى الخصب فى زمان يسير، و التى تهزل فى زمان طويل فرجوعها الى الخصب فى زمان طويل.

انتهى، و اللّه أعلم.

الباب السادس و العشرون فى التحرز من الأمراض الوبائيه

و إذ قد ذكرنا تدبير الأبدان الضعيفه التى هى القسم الثانى من أقسام حفظ الصحه، فلنقبل على ذكر تدبير الأبدان التى قد أشرفت على الوقوع فى الأمراض و حسم أسبابها، فنقول: إن حسم أسباب الأمراض المستعده للحدوث تنقسم قسمين:

أحدهما: حسم أسباب

الأمراض الوارده على البدن من خارج، و هى أسباب الامراض الوبائيه التى يسميها ابقراط الوافده، و التوقى من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩١

الأمراض المعديه.

و الثانى: حسم أسباب الأمراض المتحركه من داخل، و هى التى تكون عن كثره الاخلاط أورداءتها.

و نحن نبتدئ أولًا بالتحرز من الأمراض الوارده من خارج فنقول: إذ قد كنا ذكرنا فيما تقدم من قولنا فى الجزء الاول من كتابنا هذا عند ذكرنا أمر الأمراض التى تحدث عن تغير الهواء، إما أن تكون عن تغير مزاج الهواء فى فصول السنه عن حالته الطبيعيه فيحدث فى الناس أمراض خاصه بذلك المزاج، و إما أن تكون بسبب تغير جوهر الهواء أو استحالته الى الفساد و التعفن، فيحدث فى الناس أمراض رديئه قتّاله بمنزله الطواعين و الحميات الخبيثه المهلكه و الجدرى، و غير ذلك مما ذكرناه فى المواضع التى ذكرنا فيها ما يحدثه الهواء الوبائى فى الأبدان، فقلنا هناك إن الأمراض الوبائيه ليست تحدث لجميع الناس، لكن ما كان منها حادثاً عن تغير مزاج الهواء فمن شأنها أن تحدث لمن مزاجه مشاكل لمزاج الهواء فى ذلك الوقت، و ما كان منها حادثاً، عن تغير جوهر الهواء فمن شأنه أن يحدث أكثر ذلك بمن كان فى بدنه أخلاط رديئه مشاكله لجوهر الهواء الردى ء، لأنها فى ذلك الوقت مستعده لقبول ما يورثه فيها من تلك العلل و الامراض، و إذا كان الامر كذلك فينبغى أن تنظر فإن كان حدوث تلك الأمراض و العلل بتغير مزاج الهواء فإن التحرز منها يكون بالتقدم باستعمال التدبير المضاد لمزاج الهواء فى ذلك الوقت من الأغذيه و الادويه، و غير ذلك من الأسباب المشتركه بين الصحه و المرض مما ينتفع به، و استفراغ

الخلط المشاكل لمزاج الهواء فى ذلك الوقت و حسم مواده على ما نذكره عند ذكرنا مداواه الأمراض، فأما إذا كان حدوثها عن فساد الهواء و استحاله جوهره، فإنه لما كانت هذه الحال تحدث فى الهواء فى أكثر الأمر من إفراط الحراره و الرطوبه عليه وجب أن يكون الاحتراز من حدوث هذه الامراض أولًا بالفصد ثم بالدواء المسهل الذى من شأنه استفراغ الفضول الحاره، ثم استعمال التدبير المبرد المجفف و التجنب لملاقاه الهواء الحار و السمائم و التعرض للشمس، و استعمال الدعه و الراحه فى المواضع البارده و بقرب المياه الجاريه و المنازل المرتفعه المستقبل بها الشمال، و تفرش المنازل بالخلاف و الآس و الورد، و توضع الأثواب التى فيها الآس المدقوق المطيب بالماورد و الصندل و الكافور المطيب بذلك فى الباذهنجات، و تبخر المنازل بالصندل و الكافور، و رشها بالماء و الخل الممزوجين، و الاستحمام بالماء العذب البارد، و ترك التملّؤ من الغذاء، و قله الصبر على الجوع و العطش، و اجتناب لحوم المواشى الكبيره السن و الأغذيه المولده للكيموس الردى ء، فإن كان الوباء قد وقع فى شى ء من المواشى فليجتنب لحوم تلك الماشيه، و ليقتصر على الطير بمنزله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٢

الفراريج و الدراريج و الطياهيج و القبج و ما شاكل ذلك، مطبوخاً بالخل و العدس و ماء الحصرم و ماء السماق و ماء الرمان الحامض، و الامير باريس، و البوارد المتخذه ببعض هذا، و بلب الخيار و القثاء و لب الخس و الهندباء المربى، و ليتوقَّ الحلو و الفواكه الحلوه و السريعه الفساد، و يأكل الرمان و الكمثرى و السفرجل و التفاح المز منها و الحامض و الاجاص و الخوخ و ما

يجرى هذا المجرى، و يشرب الماء و الثلج، و لا يقرب النبيذ، و ليُعتاض عنه برُبّ التفاح و رُبّ الريباس و رُبّ الحصرم و شراب الليمون بالثلج.

و مما ينتفع به فى هذا الباب تناول الطين الأرمنى بخل ممزوج بالماء و الميبختج، فإن كان الزمان صيفاً شديد الحر و كان يعرض للناس العطش كثيراً فينبغى أن يعطوا أقراص الكافور مع السكنجبين الساذج أو مع رُبّ الحصرم، و لأن أكثر من يخاف عليه حدوث الأمراض الوبائيه من كان مزاجه حاراً رطباً، و من كان صبياً أو حدثاً لأن المزاج الحار الرطب أغلب على أبدان هؤلاء، فينبغى أن يستكثروا من إخراج الدم بالفصد، و يزيدوا فى استعمال الأشياء المبرده و المجففه على ما ذكرنا، و يتوقوا كل التوقى من التدبير المسخن المرطب، فقد تحدث الامراض الوبائيه المهلكه كثيراً إذا كان الخريف شديد اليبس، قليل المطر، بعقب صيف شديد الحر، بمنزله الحميات المحرقه و الصفراويه التى يكثر فيها القى ء من المرار و الكرب و العطش، فيجب عند ذلك أن يتقدم باستعمال التدبير المرطب كماء الشعير و لعاب بزرقطونا و لعاب حب السفرجل و الجلاب و الثلج و أكل البطيخ الهندى و الرقى و لب القثاء و الخيار، و المزورات المعموله بالقطف، و البقله اليمانيه، و الفراريج المعموله بماء العدس، و ماء الحصرم و ماء الرمان، و دهن اللوز، و شرب سويق الشعير بالماء البارد و السكر الطبرزد و ما شاكله من التدبير، و يجتنب ما سواه.

و ينبغى أن تنظر الى ما حدث فى ذلك الوقت من الأمراض، و ما قد فشا منها فى الناس، فتتقدم بالاحتراز من حدوث ذلك المرض بما يمتنع به منه من الأدويه و الأغذيه، فإنه

ربما كثرت الخوانيق و أوجاع الحلق فينبغى عند ذلك أن يتقدم بالفصد و الحجامه على الساق، و استعمال الحقن اللينه و الغرغره بالماورد المنقوع فيه السماق، و برُبّ التوت مع شى ء من ماء الكزبره الرطبه و الماء المغلى فيه العدس و ماء الرمان المز و العدس و غير ذلك مما ينتفع به فى هـذه العله. و ربما كثرت الأمراض البارده و البلغميه، بمنزله السكته و الفالج و غير ذلك، فينبغى أن يتقدم بنقص البدن بالملطف على ما ذكرناه من ذلك فى باب علاج الأمراض البارده، و كذلك ينبغى متى عرض فى الناس غير هـذه الأمراض أن يدبروا من ذلك بتنقيه البدن بما يشفى من ذلك الخلط المحدث له و إيراد البدن مورداً موافقاً له من الأغذيه و الأدويه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٣

فى الأمراض الوبائيه

و لما كانت الأمراض الوبائيه قد تحدث أيضاً من قبل بخارات عفنه تخالط الهواء، بمنزله البخارات المتحلله من جثث الموتى من الناس و البهائم، و التى تتحلل من الماء الذى نقع فيه البقول و الفاكهه الكثيره فتعفن، وجب مع ما ذكرنا من تنقيه الأبدان و التدبير المضاد لما يحدث فى البدن أن يتنحى عن ذلك البلد، و عن المواضع التى قد اتفق ذلك فيها إن أمكن ذلك، و إلا فليكن المأوى فوق الريح التى تمر بتلك العفونات أو فى السراديب القليله الندى و البيوت التى لا يدخلها هواء كثير، و ترش بالخل و تفرش بالآس و الرياحين البارده، و تبخر المواضع التى تأويها بالبخورات الطيبه كالعود و الصندل و الكافور و المسك و الند، و إن بخرت المواضع بالكندر و السندروس كان ذلك موافقاً جيداً، و يكثروا من اشتمام الرياحين البارده

الطبيه، فعلى هذا المثال ينبغى أن يتدبر من أراد أن يتخلص من الأمراض الوبائيه.

فى الامراض المعديه

فأما التحرز من الأمراض المعديه كالجذام و الجرب و السل و البرسام و الجدرى و الرمد و السبل فإن هذه الأمراض تعدى من يجالس صاحبها، فينبغى أن لا يجالس الإنسان أمثال هؤلاء، و لا يأوى مع من هذه حالته فى بيت واحد، و أن يتباعد عنهم إلى مواضع تكون فوق الريح الهافه منهم.

فهذه جمله من التدبير ينتفع بها من أراد التخلص من الأمراض الوبائيه و المعديه، و فيما ذكرنا من ذلك كفايه، فينبغى أن نذكر حسم أسباب الامراض المتحركه من داخل.

الباب السابع و العشرون فى حسم الأسباب العامه المنذره بحدوث الأمراض الغالبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩۴

فنقول: إن أسباب الأمراض المتحركه من داخل البدن منها ما هى عامه، و هى رداءه المزاج و الامتلاء من الاخلاط و رداءتها، و منها ما هى خاصه بكل واحد من الأمراض. و نحن نذكر أولًا حسم أسباب الأمراض العامه فنقول: أما رداءه المزاج فقد ذكرنا فى غير موضع من كتابنا هذا إن حسمها يكون بالتدبير المحدث للمزاج المضادّ للمزاج الردى ء المقاوم له، فأما الامتلاء من الكيموسات فما كان من كيموسات ليست برديئه فدواؤه الاستفراغ لذلك الخلط الردى ء و اصلاحه و اصلاح ما فى البدن منه، و استفراغ الامتلاء الذى يكون بحسب التجاويف يكون بالفصد و تقليل الغذاء، لأن الفصد يجتذب الاخلاط من سائر البدن و لا سيما إن كان الخلط الغالب دموياً. و إن كان الامتلاء بحسب القوّه فينبغى أن يكون الاستفراغ بالفصد و الدواء المسهل الذى من شأنه استفراغ ذلك الخلط و اصلاحه بالتدبير الموافق، أعنى المضاد لكيفيه الخلط الردى ء و بالحميه مما يزيد فى كيفيته، كالذى قال جالينوس الحكيم فى كتابه

فی حیله البرء. و أن یکون الاستفراغ من جمیع بـالسواء إذا کـانت الاخلاـط ردیئه، فبالاسـهال و القی ء، و أن یودع البـدن مـاده محموده، و إذا کان الأمر کذلک فینبغی أن تنظر متی رأیت علامات الامتلاء التی تکون من الدم علی ما وصفنا فی باب الدلائل فافصـد صـاحب ذلـک فی العرق المعروف بالأکحـل، و أخرج له من الـدم بمقـدار الحـاجه إذا کانت القوه قویه، و السن منتهی الشباب، و الوقت الحاضر ربیعیاً و البلد معتدلًا، و إن کانت هذه الأشیاء بهذه الصفه أو أکثرها کذلک فینبغی أن یستفرغ من الدم الی أن یظهر الغشـی، أو الی أن یتغیر الدم الی الحمره إن کان الذی یخرج أسود، و إلا فینبغی أن یسـتخرج بقدر الحاجه لا سیما فیمن قد جرت عادته بالفصد، و باستفراغ الدم من العروق التی فی المقعده، و فی انقطاع دم الحیض فی غیر حینه- کالذی ذکره جـالینوس فی المرأه التی احتبس طمثهـا- أسـهل، و کـانت فی غایه الهزال، و بطلت شـهوتها من الطعام، فإنه حین رآها کـذلک اسـتفرغ منها من الـدم فی ثلاثه أیام أکثر من ثلاثه أرطال، فلما فعل بها ذلک عاد بدنها الی الخصب فی أیام یسـیره، و ذلک إن هزال هذه المرأه إنما أتی من ضعف الدم الذی فی اللحم، و کثره الدم الردی ء الذی فی العروق الضوارب و غیر الضوارب. فأما متی لم تساعـدک القوه و السن و الزمان و غیر ذلک فینبغی أن یخرج من الـدم قلیلًا قلیلًا فی دفعات، و کذلک یفعل فی سائر ما یستفرغ عنه من البدن بالدواء المسهل، و إن کان السن فی الصبا فینبغی أن یستعمل فیه الحجامه علی الکاهل، و إن کان لیس

يمكن الطبيب أن يقدر كميه الدم الردی ء الذی فی البدن و غيره من الاخلاط، فقد ينبغی لذلک أن يستعمل التخمين الصناعی و لا ـ تحترق عليه الأوعيه، فإنک إن توانيت عن ذلک و أهملته حدثت فی البدن أمراض كثيره رديئه من الأمراض التی ذكرها بمنزله الطواعين و الأورام الفلغمونيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۹۵

و غيرها، و إذا استفرغت البدن فينبغی أن تخلف مكان ذلک ماده محموده و يقلل من الغذاء و تمنعه لحوم المواشی و الحلواء، و يكون ما يدفع الی صاحب ذلک شراب العناب و شراب التفاح و شراب اللينوفر، و يغذيه بلحوم الفراريج و الطياهيج و الدجاج متخذه بماء الحصرم و ماء الرمان و العدس و الماش و ما يجری هذا المجری، و من البقول الخس و بقله الحمقاء و الهندبا، و من الفواكه الرمان و التفاح و الكمثری و السفرجل و الجمار و الحقوی.

و ليقلل من الغذاء و لا يكثر منه، فإن كثره الغذاء تزيد فی الدم و غيره و إن كانت تزيد فی القوه، و قلته تنقص الدم و غيره من المواد و إن كانت تنقص من القوه، و يستعمل الدعه و الراحه، و يجتنب التعب فإن التعب يسخن الأبدان، و يذيب الاخلاط الرديئه التی تكون فی البدن، و ربما انصبت الی بعض الأعضاء الرئيسيه أو إلی غيرها فأحدثت فيه ورماً، أو غير ذلک من الأمراض الرديئه، فينبغی أن يتجنب أصحاب الامتلاء، لا سيما من كان فی بدنه أخلاط رديئه، و كذلک أيضاً تمنعه من دخول الحمام فإنه يفعل مثل ذلک بعينه، ثم تنظر بعد ذلک الی تلک الأعراض التی كانت دلت علی الامتلاء و غلبه الدم، فإن كانت باقيه أو بعضها

باقیاً و کانت القوه ممکنه فینبغی أن یفصد صاحب ذلک ثانیه و یخرج له من الدم بمقدار الحاجه، و یلزم ذلک التدبیر الذی وصفته الی أن تزول تلک الأعراض، و یرجع البدن الی حالته الطبیعیه، فإن کانت هناک أسباب تمنع من الفصد و إخراج الدم بمنزله ضعف القوّه أو ضعف المعده أو الکبد أو غیر ذلک من الاعراض، فینبغی أن یستعمل تقلیل الغذاء و تلطیفه بحسب احتمال القوه لتعطف الطبیعه علی ذلک الدم فتصلحه و تنضجه، فإن قله الغذاء و تلطیفه بحسب احتمال القوه من أبلغ التدبیر فی الأمراض الامتلائیه، و یکون ما یستعمله من التدبیر مبرداً مجففاً بمنزله ماء الرمان و شراب الحصرم و شراب التفاح الساذج و رُبّ الریباس و رُبّ حماض الاترج و ما یجری هذا المجری، و یغذیه بالمزورات و البوارد، فإن لم یحتمل المزورات فلحوم الطیر الخفیفه السهله الانهضام المتخذه بما ذکرنا آنفاً، و یکون مأواه فی المواضع البارده التی یخترقها الشمال مفروشه بالریاحین البارده و الأبزار و الصندل و الماورد و الکافور و ما یجری هذا المجری، و لا یزال یفعل مثل ذلک الی أن ینصلح الدم و ینضج و یفنی بعضه بقله الغذاء و یرجع البدن الی الحاله الطبیعیه، فأما الأخلاط الباقیه إذا هی غلبت أو فسدت فینبغی أن یبادر باستفراغها إما بالقی ء إن کان الزمان صیفاً و کان العلیل یحس بغثی أو لذع فی معدته فینقیه بالسکنجبین و الماء الحار أو بماء الشعیر و بزر البطیخ و بزر السرمق و بزر الخبازی، فإن کان الزمان لیس بصیف فاستفرغ البدن بالإسهال بماء الفاکهه و الاهلیلج

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۹۶

الاصفر المقوی بالسقمونیا إذا أخذ منه أربع اواق، و

من السكنجبين أوقيتين، و من السقمونيا نصف دانق الى ثمن درهم على حسب ما ترى من احتمال القوه و السن و البلد و العاده، و إن سقيت صاحبه ماء اللبلاب بالسكر كان ذلك موافقاً لأنه يسهل الصفراء برفق مع سهوله، و الإهليلج الأصفر اذا أخذ منه وزن خمسه عشر درهماً الى عشرين درهماً مدقوقاً جريشاً قد أغلى بالماء عليه جيداً، و مرس مرساً جيداً، مع وزن خمسه عشر درهماً تمر هندى وصفى و ألقى عليه وزن عشره دراهم سكراً سليمانياً و شرب و هو فاتر استفرغ الصفراء استفرغاً صالحاً، و ينتفع به منفعه عظيمه. فإن أنت فعلت ذلك فينبغى أن تودع البدن ماده محموده بأن تعطى صاحبه من بعد الاستفراغ الجلاب مع لعاب البزرقطونا، و تمصه رماناً و تفاحاً مزّاً و تغذيه الفراريج المتخذه بماء الحصرم أو بماء حماض الأترج و ماء الرمان و ما شاكل ذلك، و تدبره بسائر التدبير الذى ذكرناه لمن غلب عليه الدم، و يتجنب الأشياء الحلوه و الحريفه و المالحه و جميع الأغذيه اليابسه الحاره، و يستعمل الخفض و الدعه، و يقلل التعب و الاستحمام بالماء الحار، و يجتنب الغضب و الغم، ثم يتفقد الأعراض التى دلت على غلبه الصفراء، فإن كانت قد زالت و إلّا فليعد سقى الأدويه التى ذكرناها بمقدار ما يحتاج اليه، و يلزم التدبير الذى وصفته لك إلى أن يرجع البدن الى الحال الطبيعيه.

في المره السوداء

فأما المره السوداء إذا غلبت فينبغى أن تبادر باستفراغ الخلط السوداوى مره بالقى ء إن كان صيفاً أو خريفاً بما يقيّئ السوداء، بمنزله الإهليلج و بزر الفجل و جوز القى ء إذا أخذ من كل واحد وزن درهم و نصف ودق ناعماً و

شرب بالسكنجبين و ماء الشبت، و مره بالدواء المسهل للسوداء بمنزله مطبوخ الافتيمون و مطبوخ الغاريقون، فإن لم يسهل على صاحبه شرب المطبوخ فليستعمل هذا الحب.

وصفته: يؤخذ غاريقون و افتيمون أقريطى و بسفائج و اسطوخودس، من كل واحد وزن درهم، خربق أسود وزن نصف درهم، حجاره اللازورد وزن دانقين، ملح نفطى وزن نصف درهم، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء ورق الباذرنبويه و يحبب و يجفف فى الظل، الشربه منه وزن ثلاثه دراهم الى أربعه بماء فاتر، فاذا استفرغته فأعطه يوم الاستفراغ- أعنى بعقبه- الجلاب باليسير من البزرقطونا، و تغذيه بمرق لحم جمل و أكارعه اسفيدباجا، و من بعد ذلك الزيرباج المطجن و المشوى و السمك الرضراضى معمولًا اسفيدباجا أو مشوياً أو مقلياً بالشيرج أو

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۹۷

بالزيت الغسيل و ما اشبه ذلك، و من الحلواء الخبيص و الفالوذج، و من الفاكهه التين و العنب الحلو و الزبيب اللحيم و التين اليابس و ما يجرى هذا المجرى، و من البقول النعنع و الباذرنبويه، و من الشراب الريحانى الذى قد نقع فيه لسان الثور، و شراب السكر المطيب بالقرنفل و الباذرنبويه، و يأخذ المعجون المفرّح الذى وصفه الكندى فى كل يوم نصف مثقال الى مثقال، و يستعمل هذا الشراب.

و هو هذا: يؤخذ من ماء التفاح الشامى أو الاصفهانى ثلاثه أرطال، فإن لم يحضر ذلك فماء التفاح القوقانى، و من ماء السفرجل الأصفهانى رطلان، و يغلى فى قدر برام بنار لطيفه، و يؤخذ من القرنفل وزن درهم و نصف، عود نيّئ هندى درهمان، ورق الباذرنبويه و لسان الثور من كل واحد وزن ثلاثه دراهم، يدق جريشاً و يصرُّ فى خرقه كتان متخلخله

الشـد و تلقى فى القـدر، و يطبـخ بنـار معتـدله إلى أن ينقص الثلث، ثم يصـفى فى إناء غضار و يلقى عليه شـراب ريحانى صاف ليس بالحـديث و لاـ بالعتيق رطلان، سـكر طبرزد رطل و نصف، و من ورق الأترج الغض خمس أواق، و من الورد الأحمر وزن درهمين، و من لسان الثور ثلاثه دراهم، و يسد رأسه و يوضع فى الشمس عشرين يوماً و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه فإنه يقوى القلب، و يسـر النفس، و ينفع من السوداء منفعه بينه، و إن اسـتعملت من الميسوس فى كـل يوم نصف أوقيه إلى أوقيه قبل الغـذاء و بعـده، نفع لهؤلاء منفعه بينه، و ينبغى لهؤلاء أن يتجنبوا الغم و يكثروا من الفرح و السـرور، و يتجنبوا الغضب و التعب و يسـتعملوا الاستحمام بالماء العذب الحار بعد تناول اليسير من الغذاء مع التدهن بدهن البنفسج، و يجتهد أن يكون الهواء المحيط بهم معتدلًا أو حاراً رطباً باعتدال، و لا يزال يسـتعمل هذا التدبير إلى أن يفنى هذا الخلط و يرجع الى الحال الطبيعيه، و إن علمت أنه قد بقى فى البدن من هذا الخلط شـى ء فينبغى أن تعاود الاسـتفراغ بالادويه التى ذكرناها، و بالتدبير الموافق إلى أن يفنى هذا الخلـط و تزول الاـعراض السوداويه، و لاـ يضـيق صـدرک من اسـتعمالک هـذه الأـدويه مرات فإن هـذا الخلط عسـر القبول فى العلاج، فلذلک لا ينبغى أن يهمل استعمال ما ذکرنا.

فى علاج البلغم و تنقيته

فأمـا البلغم فمتى ظهر علامـات غلبته فينبغى أن تبـادر باسـتفراغه بالقى ء إن كان الزمان صـيفاً أو خريفاً، أو غير ذلک من الزمان فبالدواء المسهل للبلغم، فأما القى ء فينبغى أن يكون بالسكنجبين العسلى مع الرقع

اليمانى أو السكندس او الجبلهنك أو ماء مغلى فيه الشبت، فأما الإسهال فبحب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٨

الاصطمحيقون، و بحب المنتن و ايارج اللوغاذيا و غير ذلك من الادويه التى تستفرغ البلغم، و ينبغى أن تستعمل هذه الاشياء متى كان الخلط نضيجاً و قد لطف، فإن لم يكن كذلك فلا- ينبغى أن يتعرض للإسهال دون تلطيف الخلط بماء الأصول، و تقليل الغذاء و تلطيفه بمقدار غلظ الخلط و كميته، فإن أنت فعلت ذلك و علمت أن البلغم قد لطف و سهل استفراغه و نفوذه فى المجارى، فحينئذ ينبغى أن يستفرغ صاحبه بحب الاصطمحيقون المسهل للبلغم على ما اصفه، فإن لم يف ذلك باستفراغ الخلط فاستعمل حب المنتن.

و أولًا فاستعمل هذا الحب: وصفته: يؤخذ من الشبرم و حب النيل الحديث من كل واحد درهم، شحم الحنظل وزن دانقين، انيسون دانسق و نصف، كثيراء دانق، يدق الجميع ناعماً بورق دانق و نصف، يعجن بسكبينج محلولًا بالماء و يحبب كأمثال الفلفل فإنه نافع من استفراغ البلغم و تنقيه البدن منه.

و هذا الحب نافع أيضاً:

وصفته: يؤخذ من الشبرم و حب النيل من كل واحد وزن أربعه دوانيق، تربد ابيض محكوك درهم، صبر سقطرى نصف درهم، مقل ازرق دانقين، يحل المقل بماء الكراث و يعجن به الأدويه بعد دقها و نخلها بحريره، و يحبب. و هى شربه تامه و تستعمل، و يعطى صاحبه فى يوم الدواء الجلاب ليكسر حده الدواء و لذعه، و يغذيه بمرق طيهوج اسفيدباجا بزيت غسيل، و تدبره من بعد ذلك بالقلايا الناشفه من لحوم الطير الجبليه بالكمون و الدارصينى و الفلفل و ماء الحمص بفراخ نواهض، و يجتنب الأغذيه المولده للبلغم كلحوم الحملان و السمك الطرى

و الألبان و الفواكه الرطبه و غير ذلك مما أشبهه، و ليستكثر من الرياضه قبل الغذاء، و الاستحمام بالماء المالح و الكبريتى بعد النضج و نقصان الامتلاء، و يسقيه الشراب العتيق الأصفر و الأحمر الناصع و شراب العسل و الخنديقون. و ملاك الامر لمن يتجبن اكثر البلغم فى بدنه أن يؤمر بتقليل الغذاء و تلطيفه، فإن تقليل الغذاء و تلطيفه ربما أغنى عن استعمال الأدويه المسهله، لأن ذلك مما يلطف هذا الخلط و ينضجه و يعين الطبيعه على احالته الى الدم، إذ كان البلغم انما هو قد نضج نصف نضجه و صيرته دماً، و ليس على ذلك فى الخلط الصفراوى و السوداوى ليبسهما.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٩٩

الباب الثامن و العشرون فى حسم الأسباب الخاصه المستعده لحدوث الأمراض

و أولًا فى حسم الأسباب المغيره للأمور الطبيعيه: قد ذكرنا فى الموضع الذى بينا فيه علامات الأمراض المزمنه على الحدوث أن كل حال من الاحوال الطبيعيه إذا زاد أو نقص أو تغير عن العاده الجاريه أنذر بحدوث مرض، أو حال ليست بصحه و لا مرض، و كذلك متى حدثت فى البدن حال خارجه عن المجرى الطبيعى كالأورام و الأوجاع و ما أشبه ذلك فإنه ينذر بمرض أو حال ليست بصحه و لا- مرض. و أنا مبتدئ فى هذا الباب بتدبير الأبدان التى تغيرت فيها الامور الطبيعيه عن أحوالها على النسق و الترتيب الذى ذكرناه فى الدلائل المنذره بحدوث الأمراض فى الابدان الصحاح.

فنقول: إنه متى رأيت شيئاً من الأمور الطبيعيه قد تغير عن حاله فينبغى أن تبادر و ترده الى الحال الطبيعيه بحسم السبب المحدث له ذلك، و ذلك يكون باستعمالك التدبير المضاد له للسبب الذى عنه حدثت تلك الحال؛ من ذلك أنه متى عرض لشهوه

الطعام أن تزيد فإن ذلک يدل إما على سوء مزاج بارد عرض لفم المعده، فيجب أن يستعمل شرب الشراب، و تناول الأغذيه المسخنه، و إما أن يکون بلغماً حامضاً قد تشبث بفم المعده فيجب أن يستعمل القى ء مع ما ذکرت لک. فإن نقصت شهوه الطعام فإن ذلک يدل إما على سخونه فم المعده، فينبغى أن يستعمل القى ء فى ذلک الأشياء المطفئه بمنزله ماء الرمان الحامض و شراب الحصرم و ماء التمر هندى و ما شاکل ذلک، و يضمد المعده بالصندل و الورد و الکافور، و يغذيه بالأغذيه البارده کالسمک الرضراضى المسکبج و الفراريج مصوصاً و متخذه بماء الحصرم. و إما أن يکون البدن ممتلئاً فيجب أن يستفرغ البدن من الخلط الغالب، فإن مالت الشهوه الى الاشياء الحامضه بذلک دل على المرار الأصفر، فينبغى أن يستعمل الاشياء الملطفه المطفئه، و استدعاء القى ء بالسکنجبين و الماء الحار، و إن مالت الشهوه الى الأشياء الحاره أو الحريفه أو الحلوه، فذلک يدل على سوء مزاج بارد، و ينبغى أن يستعمل الأشياء المسخنه من الأغذيه و الأدويه، أو يدل على خلط حامض، فينبغى أن يستعمل القى ء، و إن مالت الشهوه الى الاشياء البارده فذلک يدل على سوء مزاج حار قد عرض لفم المعده، فينبغى أن يستعمل الاشياء المطفئه التى ذکرناها آنفاً. و إن عرض للإنسان عطش فذلک يدل على سوء مزاج حار يابس قد عرض لفم المعده، فينبغى أن يستعمل الأشياء المبرده المرطبه کلعاب البزرقطونا و لعاب حب السفرجل مع

کامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۰۰

الجلاب و ماء البطيخ الهندى مع السکر الطبرزد و شى ء من الطباشير و ماء الرمان المز مع بزر البقله الحمقاء و الاغذيه المشاکله لذلک ما خلا

السمک و اللبن. فإن قلت الشهوه لشرب الماء فان ذلک یدل علی سوء مزاج بارد رطب قد عرض لفم المعده أو بلغم احتقن فیها فیستعمل الأشیاء المسخنه بمنزله العسل و الشراب الریحانی العتیق و شراب الخندیقون و الجوارشنات کالکمونی و العبدادهون و جوارشن النعنع و الفلافلی و الشجرینا، و یستعمل القی ء بالعسل و الماء الحار المغلی فیه الشبث و الفجل إن کان هناک بلغم، و إن دفعت الطبیعه بأکثر مما ینبغی، و کان ذلک من کثره الغذاء، فینبغی أن یقلل الغذاء، و إن کان دفعاً من الطبیعه ذلک لکثره الفضل فینبغی أن تعاون الطبیع بتناول شی ء مسهل؛ فإن کان البراز أصفر فینبغی أن یسهل بالاهلیلج الاصفر مع السکر، و إن کان لونه أبیض مع رطوبه فبجوارشن السفرجل المسهل، و إن کان الی السواد ما هو فلیتناول الاهلیلج الأسود مع الافتیمون و البسفائج و ما یجری هذا المجری؛ فإن قل المرار و کان ذلک من قله مقدار الغذاء فینبغی أن یزاد فی مقداره، و إن کان ذلک من تناول غذاء یابس أو قابض فینبغی أن یستعمل الأمراق الدسمه اسفیدباجا و البقول المطیبه بالزیت و المری، و یتحسی من الزیت بالملح علی الریق مقدار أوقیه، و یتناول التین الیابس مع لباب القرطم، و إن کانت قله البراز و یبسه من قله البلغم و قله ما ینحدر الی الامعاء من المرار فینبغی أن تلین الطبیعه بجوارشن التمر أو بجوارشن الشهریاران أو تربد مدقوق ناعماً مع أیارج فیقرا و معجون العسل و الایارج المخمر بالعسل، و إن کان ذلک بسبب حراره و یبس غالب علی المعی فینبغی أن تلین الطبیع بالبنفسج الیابس مع السکر أو اللبلاب مع فلوس الخیارشنبر،

و إن عرض للبراز أن يتقدم أو يتأخر عن وقت العاده فينبغى أن يبحث عن السبب و يحسم بما يضاده، و إن عرضت رياح فى المعده و الامعاء، و كان ذلك عن كثره الغذاء فينبغى أن يستعمل الرياضه و تأخير الغذاء عن وقت العاده و تقليله، و إن كان ذلك بسبب أغذيه مولده للرياح فينبغى أن يتناول الأشياء المفششه للرياح بمنزله الصعتر و بزر الكرفس و النانخواه، و الكمون و جوارشن النعنع و جوارشن البزر و ما أشبه ذلك.

و أما البول فمتى كان أزيد مما ينبغى، و كان سبب ذلك شرب الماء الكثير فينبغى أن يقلل من شربه، و إن كان ذلك دفعاً من الطبيعه من جهه البحران فلاـ ينبغى أن يتعرض له إلاـ أن يسرف و يعالج بما ذكرناه فى مداواه الامراض. و إن كان عن برد فى الكلى و المثانه و استرخاء المثانه فينبغى أن يستعمل الاطريفل الصغير أو قشور الكندر مع السكر، و إن قل البول و كان ذلك عن قله شرب الماء فليستعمل الماء البارد، و إن كان ذلك عن حراره و يبس فينبغى أن يتناول القثاء و الخيار و البطيخ أو بزرها مع الجلاب، و إن كان ذلك عن خلط غليظ فليستعمل بزر الكرفس و الرازيانج

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠١

و الانيسون و بزر الجزر البرى و النانخواه و ما يجرى هذا المجرى من الاشياء المدره للبول.

فإن كان مع البول حرقه فينبغى أن يستعمل البزرقطونا مع الجلاب أو السكر و لب حب القرع و لب حب الخيار و القثاء، و يشرب ماء الخيار مع الجلاب.

و أما الطمث فينبغى أن كان قد كثر و غزر، و كان ذلك دفعاً من الطبيعه

لكثره الدم على جهه البحران فينبغى أن لا يتعرض لقطعه إلا أن يسرف، و إن لم يكن ذلك عن دفع الطبيعه و كان بسبب شده القوه الدافعه و ضعف الماسكه أو سعه المجارى و تخلخل الآلات فينبغى أن يستعمل فى ذلك ربط العضدين و الفخذين، و تسقى الخل ممزوجاً بماء البقله الحمقاء و الطين الأرمنى و القبرصى و ماء السماق، و تغذى المرأه بلحوم الطير السريعه الانهضام متخذه بماء السماق، فإن أسرف ذلك فاستعمل ما أصفه لك فى باب العلاج بالأدويه، و إن قل الطمث أو احتبس فلم يجئ فينبغى أن تدخل المرأه الحمام، و تنطل الماء الحار على نواحى السره و العانه و تمرخ الموضع بدهن الزنبق و تشد الساقين و الفخذين بعصائب أو يفصد الباسليق، فإن لم ينجع ذلك فينبغى أن تأخذ فى علاجه من الموضع الذى أذكر فيه مداواه الأمراض، و كذلك ينبغى أن تستعمل فيمن زاد عليه خروج الدم من المقعده او احتبس مثل هذا التدبير.

(و أما العرق) فمتى كثر و غلظ و غزر و كان ذلك دفعاً من الطبيعه على جهه البحران فينبغى أن لا يمنعه إلا أن يسرف، فإن كان بسبب الإكثار من الغذاء فينبغى أن يستعمل التنقيه بالدواء المسهل، فإن كان للعرق رائحه منتنه فإن ذلك يدل على عفونه فينبغى أن تنظر تلك العفونه فى أى الأخلاط هى و تستفرغ ذلك الخلط بالدواء الذى من شأنه استفراغه.

و أما ما يحبسه من الأدويه فشرب الماء المغلى فيه الكسفره و السماق و الارز المغسول، و التدهن بدهن ورد و المصطكى بالتوتياء الكرمانى مبلولًا بماء الآس و ماء ورق السوسن، و إن امتنع العرق و قل فتمرخ البدن بدهن البابونج و

دهن الشبت قد ديف فيه شى ء من البورق الأرمنى أو شى ء من السليخه و الدارصينى مدقوقاً ناعماً.

فأما العطاس فينبغى متى كثر و كان ذلك من غير نزله، فينبغى أن ينطل على الرأس الماء الحار المغلى فيه البابونج و أكليل الملك و مرزنجوش و قيصوم و شيح، و ما يجرى هذا المجرى من الاشياء المحلله للرياح، و إن يشتم المرزنجوش، و إن كثر ما يجرى من المنخرين و زاد فليتبخر

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۰۲

بالسندروس و العود الصرف، و يشتم الشونيز المقلو و ما شاكل ذلك، فإن قل ما يجرى من ذلك فينبغى أن يستعمل صب الماء الحار على الرأس و الانكباب على الماء المطبوخ فيه البابونج و إكليل الملك.

و أما ما يجرى من اللهوات فإن كان قد كثر فينبغى أن يمنع ذلك بالغرغره بالماورد و الماء المطبوخ فيه العفص و الآس و الكسفره، و إن قل ما يجرى منها فينبغى أن يستدعى ذلك بالسواك بأيارج فيقرا و العاقرقرحى إذا أغلى بالماء و تغرغر به، و الميويزج إذا خلط بالسكنجبين و تغرغر به فعل ذلك.

و أما النوم فمتى كثر و زاد و كان ذلك من مزاج رطب غالب على الدماغ فينبغى أن يستعمل الأشياء المسخنه المجففه، و يدلك الرأس بالخردل و العاقرقرحى و يتغرغر بالميويزج و العاقرقرحى بالعسل و الماء الحار، فإن كان ذلك من بلغم غالب على الدماغ فينبغى أن ينقى الدماغ بحب الأيارج و حب الصبر و حب الذهب و السواك و الغرغره بما ذكرنا. و أما متى عرض السهر و قل النوم، فإنّ ذلك دليل على يبس الدماغ، فينبغى أن يستعمل التنطيل بالماء العذب الفاتر المطبوخ فيه الخشخاش بقشره و قشور القرع و

ورق الخس و البنفسج و النيلوفر و أكل الخشخاش و الخس المربى و الكسفره الرطبه، و يتنشق بدهن البنفسج و النيلوفر المعمول بدهن حب القرع، و يلزم رأسه البنفسج الرطب إن حضر ذلك.

و أما الجماع فمتى طالبت النفس به أكثر من العاده فإنه يدل إما على زياده الحراره و الرطوبه، فينبغى أن يستعمل فى ذلك التدبير المبرد المطفئ مع التخدير، بمنزله الخشخاش و الخس و البقله الحمقاء و الكسفره الرطبه و ما يجرى هذا المجرى، و إما على زياده الدم فينبغى أن يستعمل الفصد و يتناول الأغذيه المبرده و الاستحمام بالماء البارد إن كان الهواء يحتمل ذلك. و أما متى نقص الجماع عن العاده، فإن ذلك يدل على سوء مزاج بارد يابس، فينبغى أن يدبر صاحبه بالتدبير المسخن المرطب كلحوم الحملان بالبصل و الحمص المرضوض اسفيدباجا، و خصى الديوك، و الحنطه و الحمص المسلوقين مع اللحم، و الحلتيت و الهليون و الزبيب الخراسانى و الميختج و ما يجرى هذا المجرى.

و أما متى عرض للذهن أن ينقص و عرضت من ذلك البلاده فإن ذلك من قبل البلغم، و دواؤه الاستفراغ بحب الأيارج، و تناول الاطريفل الصغير مع ايارج فيقرا، و الاطريفل الكبير إن لم يف الصغير مع الايارج، و استعمال الغرغره بالايارج، و الأغذيه المسخنه المجففه، و يجتنب ما خالف ذلك. و على هذا المثال ينبغى أن يدبر الأبدان التى قد تغيرت عن حالها الطبيعيه بعض التغيير، و يحسم أسباب ذلك لئلّا تعظم و تزيد

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۰۳

فتحدث أمراضاً رديئه.

الباب التاسع و العشرون فى حسم الأسباب المستعده لحدوث الأحوال الخارجه عن الأمر الطبيعى الخاصه بكل واحد من الأعضاء

فأما تدبير الأبدان التى قد صارت الى حال خارجه عن الأمر الطبيعى، و قد أزمعت على الوقوع فى المرض، و المرض منها فى

حـال الحـدوث، فإنا ذاكروها ههنا على الترتيب الـذى وصـفناه عنـد ذكرنا العلامات المنـذره بحـدوث الأمراض، فنقول: إنه متى حـدث بإنسـان إعيـاء من تلقـاء نفسه من غير تعب فـإنه ينـذر بحمى أو بغيرهـا من الأمـراض، فـإن كان بصاحب ذلك ألم كألم القروح فـإن حـدوثه عن أخلاـط حـاده صـفراويه، فـإن كـان ما يجـده من ذلك يسـيراً و كان نحو الجلـد فينبغى أن يأمر صاحبه بالرياضه اليسـيره و مسـح البـدن بـدهن البنفسـج و النيلوفر و الدلك الضـعيف، ثم يغذى بعد ذلك بغذاء مرطب كسويق الحنطه النقيع بالسـكر و الماء البارد، و تأمره بالنوم. و إن كان الاعياء شديداً حتى إن صاحبه يجد ألم القروح فى جانب الأعضاء، فينبغى أن يجتنب الاعياء، و يسـتعمل الـدعه و الراحه فى أول يوم ثم يمرّخ البدن آخر النهار بدهن الشـبت مخلطاً بدهن البنفسج جزأين متساويين، و تعطيه الحسو المتخذ من قطاعه الحوارى و سكّر و دهن لوز مقداراً يسـيراً و السويق و السكر، ثم يستعمل النوم، فإن سكن الأـلم فرده الى عـادته على تدريـج، فـإن لم يسـكن الألم و عرض له فى الليل قلق و سـهر و ألم فان ذلك يـدل على خلط هائـج، و يحتاج الى اسـتفراغ، فإن كان الـدم غالباً و القوّه جيـده فمر صاحبه بالفصد، و إن كانت الصـفراء أظهر فاسـتفرغه بدواء مسـهل للصـفراء كطبيـخ الفاكهه و الخيارشـنبر و الترنجبين أو ماء اللبلاب أو شـراب الورد، فإذا أنت اسـتفرغته فمره بالسـكون و الـدعه، و امنعه من الحركه، و غـذه بمرق فروج متخذاً زيرباجاً أو بماء الحصـرم أو بماء الرمان و لب الخس و لب الهندباء و لب القثاء و الخيار، ثم مره بالنوم، فإن لم يسكن الإعياء بهذا التدبير

فأدخله من الغد الحمام و امرخه بدهن البنفسج مرخاً رقيقاً و باشره بالهدء و النوم، فإن انتبه فغذه بماء الشعير، أو ببعض الاحساء، أو بالسمك الهازلى الرضراضى و لحوم الفراريج طبخاً

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۰۴

محموداً، و اسقه من الشراب الأبيض الرقيق اليسير، فإن سكن هذا العارض فى اليوم الثالث و إلّا اعدت هذا التدبير بعينه الى أن يسكن و يعود الانسان الى عادته من الرياضه و الغذاء، فإن صاحب الإعياء يجد الماشيبها بألم الورم الحار، و إن حدوث ذلك يكون عن امتلاء من دم ردى ء، فينبغى أن تأمر صاحبه أن يفصد الاكحل إن كان الامر فى سائر البدن و نواحى الصدر و التدبير للاعضاء، و إن كان الألم فوق التراقى و نحو الرأس فافصده القيفال، فإن كان الألم فى القطن و الفخذين و الساقين فافصده الباسليق، و أخرج له من الدم فى دفعتين أو ثلاث بمقدار الحاجه- أعنى بمقدار ما تعلم أن الدم الردى ء قد استفرغ، و الالم قد سكن- و إنما يحتاج إلى إخراج الدم فى دفعات لكى يجتمع الدم الردى ء فى كلّ دفعه، و تطلب الطبيعه إخراجه من موضع الفصد، و كذلك ينبغى أن تخرج الدم فى اليوم الثانى و الثالث إذا لم يمكن إخراجه فى اليوم الأول، ثمّ تعطيه من بعد ذلك ماء الشعير و تمصه الرمان و تغذيه بما وصفنا آنفاً، ثمّ مره بالسكون و الدعه و امنعه من الحركه، و إذا كان فى اليوم الثانى فأدخله الحمام الأوسط وصب عليه الماء المعتدل الحراره و ادهنه بدهن البنفسج الخالص، و إذا خرج من الحمام و هدأ ساعه فأعطه ماء الشعير بتفله أو مزوره قرع و ماش أو سويق و اسفاناخ

و البقله اليمانيه، فإن لم ينفعه ذلك أو لم يشتهه فأعطه السمك الرضراضى الهازلى الطرى مسكبجاً، و كذلك الفعل فى اليوم الثالث إلى أن يزول عنه ما يجده، و أنت تعرف ذلك من قوّه النبض و استوائه و نضج البول على ما ذكرناه فى غير هذا الموضع، فإنّ صاحب هذا الإعياء يجد الماشبيها بالتمدّد و التمطى، لأن ذلك إما من امتلاء أو من ريح، فإن كان الامتلاء من دم فاستعمل الفصد، و إن كان من غيره من الأخلاط فاستفرغ ذلك الخلط ثم أدخله الحمام و مرخه بدهن بنفسج و اسقه بعد خروجه من الحمام سكنجبيناً و جلاباً و غذّه بأكارع الجداء و الحملان و لحوم الطير المحموده الكيموس. فإن كان ذلك التمدد من ريح فينبغى أن تأمر صاحبه بالرياضه الخفيفه، و بدخول الحمام و استعمال التمريخ بدهن الشيت و الخيرى و البابونج و السوسن، و أما متى رأيت الإنسان يعرق عرقاً منتناً أو يبول بولًا منتناً فإن ذلك يدل على عفونه، فينبغى أن تنظر ذلك الخلط العفن أىّ خلط هو فاستفرغه بالدواء الذى من شأنه استفراغه، و تدبر صاحبه بتدبير موافق له مضاد لذلك الخلط، و خفف الغذاء و لطّفه و امنعه من الإكثار منه، و اسقه السكنجبين السكرى و امنعه من الحمام إلى أن ترى علامات النضج بينه ظاهره، فإن أسرف العرق فى الخروج فادهنه بدهن الآس و اطل بدنه بالمرداسنج المربى و الاسفيداج أو التوتيا الكرمانى، فإن كان ذلك من قبل كثره الأخلاط فاسقه الدواء المسهل، و إذا كثر البهق الأبيض فى البدن فإنه يخاف منه البرص فينبغى أن يستفرغ صاحبه بالدواء المنقى للبلغم، و يمنع من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٠٥

الاغذيه المبرده

المرطبه كلحوم الحملان و السمک الطری و الألبان فإنها تولد البلغم، و غذهم بما يسخن و يجفف كلحوم الصيد المعموله شيّاً و مقلواً بالزيت و المری و الخل و الكراويا و الفلفل و ما شاكل ذلک، و أمرهم باستعمال الكد و التعب و الرياضه فی الشمس و السمائم و الدلک الكثير فی الحمام علی الريق و غير ذلک من التدبير المنقی للبلغم و الرطوبه علی ما نذكره فی مداواه الأمراض.

فأما متی حدث بإنسان بحه و حمره فی الوجه فإن ذلک ينذر بالجذام، فينبغی أن يبادر فی هذا بفصد الودجين و إخراج الدم دفعات كثيره شيئاً صالحاً بحسب ما تحتمله القوه، و يساعد الوقت و السن و المزاج الطبيعی، و يغذيه بلحوم الجداء الرضع و الحملان و لحوم الدجاج و البط المسمنه، و يستفرغ بدنه بعد أيام بطبيخ الافتيمون و الغاريقون، و يمنعه من الأغذيه المولده للسوداء كالعدس و الكرنب و لحوم البقر المستكمل و غير ذلک مما أشبهه، و يسقی ماء الجبن بالاهليلج الأسود و الافتيمون و الملح النقطی و الخربق الاسود، و حمّه بالماء العذب المطبوخ فيه البنفسج و النيلوفر و الشعير المرضوض و امنعه من التعب و أعطه الترياق الكبير و دبره بهذا التدبير و ما أشبه، و لا تتوان عنه إذا رأيت العلامات التی ذكرناها فإنک إذا أهملت ذلک آل الأمر إلی أن لا يمكن فجره.

فأما متی كثرت الدماميل فی البدن و البثور فإنها تنذر بخراج، فاستعمل مع صاحب ذلک فصد الاكحل و الباسليق، و يجتنب الموضع الذی ظهرت فيه الدماميل و اسقه مطبوخ الاهليلج و اسقه ماء الشاهترج بالسكر مع شی ء من الصبر بمقدار الحاجه، و امنعه اللحمان لا سيما لحوم

المواشـی و امنعه الأغـذیه الحلوه و غذه بالبارده، و انطل علی بدنه من ماء الحمامات الشبیهه بالکبریتیه، و أمره أن یغمس فیها أو فی ماء البحر فإن ذلک نافع یمنع من حدوث الخراج.

فأما السـلع فمتی کثرت فی البـدن فإنها تنـذر بحـدوث الـدبیلات، فینبغی أن یمنع صاحب ذلک من الأغـذیه الغلیظه بمنزله لحم البقر و الجزور و الهرائس و الخبز الفطیر، و کل ما عمل باللبن، و ما عمل من الحلواء بالسـکر و القطن و الکمأه و البیض المنعقد و ما أشـبه ذلک، و لطّف الغذاء و اسـتفرغ البدن من البلاغم الغلیظه اللزجه و اسـتعمل معه الاسـتحمام کثیراً و وقه من الاستحمام بعد الغذاء، و کذلک الریاضه و الجماع بعقب الغذاء فإن ذلک ما یولد فی البدن اخلاطاً غلیظه.

فأما الصداع الدائم الحادث بالکهول و غیرهم فإنه ینذر بالعمی، فینبغی أن یعالج صاحبه بحب الایارج و حب القوقایا ثم من بعد ذلک

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۰۶

بأیـارج لوغازیا و أیارج روفس، فإن سـکن ذلک و إلّا فلیشـرب نقوع الصبر، وصـفته: یؤخـذ أفسـنتین رومی وزن عشـره دراهم، أسـارون خمسه دراهم، قنطربـون دقیق أربعه دراهم، مصـطکی ثلاـثه دراهم، صـبر اسـقطری خمسه دراهم، تجمع هـذه الأـدویه مرضوضه و تجعـل فی قنینه و یصب علیهـا ثلاـثه أرطـال مـاءً حـاراً و توضع فی النهـار فی الشـمس و باللیل فی موضع دف ء، و یؤخـذ منه مصـفی وزن ثلاـثین درهماً، و یقطر علیه وزن درهم دهن لوز حلو و یشـرب فی السـحر نافع، و یتناول حب الصبر فی کـل أسـبوع مرتین باللیـل فی وقت النوم و یکثر تلقی بخـار الماء المغلی فیه البابونـج و إکلیل الملک و المرزنجوش، و یسـتعمل السعوطات بالأدویه التی ذکرناها

فى غير هـذا الموضع، فإن لم ينجب ذلك فينبغى أن يسل له الشـريانين اللـذين فى الصدغين أو يفصد له عرق الجبهه، و يتجنب الأغذيه المولده للصداع بمنزله الثوم و البصل و الجوز و الجبن العتيق و ما اشبه ذلك من الاغذيه المبخره.

فأما متى كان يرى قـدام عينيه بقّاً أو ذباباً يطير أو شـعراً فإن ذلك ينذر بنزول الماء فى العين فينبغى أن ينقى دماغ صاحب ذلك و معـدته بحب الايارج و القوقاى ثم بأيارج لوغازيا، و يمنع صاحبه من الأغذيه الرديئه المولده للسوداء المضـره بالبصـر و يتوقى العشاء بالليل و اتعاب البصـر. و يسـتعمل الكحل الاصـفهانى و التوتيا الهندى مربى بالرازيانج و أشياف المرارات و غير ذلك من الاكحال التى نذكرها عند ذكرنا علاج أمراض العين، بمنزله الأشياف أسطقطقار و الباسيقون و الروشناى.

فأمّا الاختلاج العارض فى الوجه فإنه ينذر بلقوه، فينبغى أن يبادر باسـتعمال الأدويه المنقيه للرأس بمنزله الحبوب التى ذكرناها و الغرغره بمـاء أغلى فيه عاقرقرحـا و ميـويزج و السـواك بأيـارج فيقرا أو الغرغره، و يمنـع من الأغـذيه المولـده للبلغم، و يسـتعمل الأدويه المسـخنه الملطفه و لا يمتلئ من الطعام، و يسـتعمل الاسـتحمام بالمياه الكبريتيه و يتلقى بخار الماء المغلى فيه البابونـج و البرنجاسف و المرزنجوش، و يدهن الوجه بدهن المصطكى و الناردين، و يستعمل السعوطات التى ذكرناها لهذا المرض بحسب قوه الاختلاـج و ضـعفه، و كـذلك إن عرض الاختلاج و الخـدر فى جميع البـدن فانه ينـذر بالفالـج، فينبغى أن يسـتعمل صاحبه التدبير المسخن المجفف و يغذيه بماء الجص بالزيت و الكمون و الشبت و لحوم الفراريج النواهض مع الخردل و أكل العسل، و شرب الأدويه المسهله للبلغم المقطعه بمنزله الحبوب و الايارجات القويه

الاسهال، و اجتناب الأغذيه المولده للبلغم، و الاستحمام بالماء المغلى فيه الحشائش الحاره فى حمام قوى الحراره مع الدلك الكثير القوى و الرياضه قبل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۰۷

الحمام و قبل الطعام فى المواضع الحاره و ما شاكل ذلك.

و إذا عرض للانسان الكابوس كثيراً فإنه ينذر بالصرع فليتوقَّ صاحب ذلك الأغذيه الغليظه المولده للبلغم، و يقلل الغذاء و يلطفه، فإن كان النبض عظيماً سريعاً فيبادر بالفصد أو بحجامه النقره و يعطى حب الاسطوخودس و حب السيسالبوس، فإن أنجبت هذه المعالجه بهذه الأدويه و إلّا فليعط ايارج روفس، و يدخل الحمام بعد الرياضه القويه و قبل الغذاء و يدلك البدن دلكاً جيداً بالأيدى و المناديل حتى يحمر و يربو و يبتدئ يضمر، فإن استكفى بهذا التدبير و إلّا فليستعمل الأدويه التى ذكرناها فى علاج هذا المرض، و كذلك يفعل بمن به امتلاء و ثقل فى الرأس و خدر فى الحواس مثل هذا التدبير الذى ذكرناه من الأغذيه و الأدويه المنقيه للرأس، و يجتنب الأغذيه المولده للفضول الغليظه ليأمن بذلك حدوث السكته و الفالج و ما أشبه ذلك من الأمراض. فاذا عرض فى الوجه انتفاخ و كان مع ذلك صداع و حمره فى عروق العين، أنذر ذلك بالبرسام و السرسام فينبغى أن يبادر بفصد القيفال و إخراج الدم بحسب ما تتحمله القوه و السن و الزمان، و إذا ساعدت هذه فأخرج من الدم إلى أن يظهر الغشى، و غذّ صاحبه فى يوم الفصد بالفروج و الطيهوج متخذاً بماء الرمان و الحصرم أو بصفار البيض النيمرشت و الهندبا و الخس و لب القثاء و الخيار، و يتودع فى موضع بارد إذا كان الزمان صيفاً أو ربيعاً، و يضع

على الرأس خرقه مبلوله بصندل و ماء ورد و خل خمر يسير، ثم تعطيه بعد ذلك بيوم أو يومين مطبوخ الخيارشنبر و تسقيه ماء الشعير و ماء الرمان و السكنجبين الساذج و ما أشبه ذلك الى أن تزول عنه تلك الاعراض.

فأما متى عرض للإنسان غم و فكر و خبث نفس من غير سبب فإن ذلك ينذر بالوسواس السوداوى، فينبغى أن يبادر لصاحب ذلك بإسقائه مطبوخ الافتيمون و الغاريقون، و يلقى فيه شى ء من الخربق الأسود، و يعطيه حب الاسطوخودس. و إن وجدت فى النبض امتلاءً فاستعمل الفصد من الأكحل، و يخرج له من الدم مقدار معتدل إن كان ما يخرج من الدم أسود، فإن كان أحمر فاقطع اخراجه و غذه بأغذيه مسخنه مرطبه كلحوم الحملان و الجداء و أطرافها اسفيدباجا و أعطه الباذرنجبويه و القرنجمشک، و جنبه الاغذيه المولده للسوداء و عرضه للفرح و السرور و تحريک أوتار العيدان و الطنابير بلحون رقيقه ما أمكنک، و جنبه ما يؤدى الى الغم و الغضب و الفزع و ما أشبه ذلك.

و متى كانت النزلات تعرض للإنسان كثيراً و كان قضيفاً و كان صدره ضيقاً فإن ذلك ينذر بذات الرئه و السل، فينبغى أن يحال فى تنقيه دماغه من الفضول أحياناً بحب الصبر و حب الذهب و حب الأيارج، و أحياناً بنقوع الصبر، فإذا عرضت النزلات فاستعمل شراب الخشخاش

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۰۸

و اللعوق المعمول بالخشخاش الطرى و بعر مع الميبختج فإن ذلك يمنع من نزول الفضل من الدماغ، و ليكن الرأس موقى من الحر و البرد و لا سيما فى الخريف، و يحتاج صاحب ذلك إلى أن يخصب بدنه و يسمن، و تمنعه من الكد و

التعب و تلزمه الراحه فى أكثر الأحول. و إذا وجد الإنسان ثقلًا فى الجانب الأيمن عند الشراسيف أو نخساً أو تمدداً فإن ذلك ينذر بعله تعرض للكبد، فإن كان ما يجده الانسان ثقلًا فإنه ينذر بسدد فينبغى أن يعطى صاحبه السكنجبين و الماء المغلى فيه بزر الكرفس و الرازيانج و أصلهما، فإن كانت السده قويه فليعط السكنجبين العنصلى بالزور و شراب الأفسنتين و قرص الملك و جوارشن و الفوتنج أو جوارشن الفلافلى، و يتولع باللوز المر، فإن كان ما يجده نخساً فإن ذلك ينذر بورم حار فينبغى أن يبادر بفصد الباسليق و إعطاء فلوس الخيارشنبر مع ماء الهندبا و عنب الثعلب، و يغذيه بالمزورات المعموله بالسرمق و الاسفاناخ و دهن اللوز و ما يجرى هذا المجرى، و يأكل الهندبا و الكشوث مع الخل، و يضمد الكبد و ما يليها بالصندل و ماء الورد و الكافور، و يمنع من الأشياء الحلوه، و إذا كان البراز الى البياض ما هو فأنه ينذر بيرقان، فينبغى أن يدبر صاحبه بمثل هذا التدبير الذى ذكرناه لأصحاب حراره الكبد فإنه يزيل ما يتوقع حدوثه من اليرقان.

فأما متى رأيت الوجه متهيجاً و الجفن الأسفل منتفخاً فإنه ينذر بالاستسقاء، فينبغى أن يبادر صاحب ذلك بتقليل الغذاء و تلطيفه، و الامتناع من الأشياء الحلوه لا- سيما ما عمل بالدقيق و النشا، و من الشراب الحلو الغليظ، و من شرب الماء الكثير الكدر، و استعمال الرياضه عند خلو المعده و الراحه بعد الغذاء، و إسهال الطبيعه بحب الأيارج و القى ء بالسكنجبين أحياناً و التأدم بقضبان الكبر المخلل و الزيتون المخلل، فإنك إذا ألزمت صاحب هذه العله هذا التدبير أمنت عليه من حدوث الاستسقاء.

فأما متى عرض

للإنسان مغص و أوجاع فی نواحی السره و دام ذلک فإنه ینذر بحدوث الاستسقاء الطبلی، فینبغی أن یستعمل مع صاحبه بعض السفوفات المعموله من البزور کبزر الکرفس و الانیسون و الرازیانج و الصعتر و الکمون و النانخواه و الکراویا و القردمانا و الفوتنج الجبلی اجزاء سواء تدق ناعماً و یستف منه مثقال إلی درهمین علی الریق بشراب ریحانی، و یقلل الغذاء و یستعمل الریاضه و التعب قبل الغذاء، و یسهل الطبیعه بحب السکبینج فإنه مما ینتفع به فی هذا الباب.

و إن عرض للإنسان غثیان و ریاح فی الناحیه الیسری و الیمنی مما دون الشراسیف، و عرض مع ذلک ذهاب شهوه الطعام

فإن ذلک ینذر بالقولنج، فینبغی أن یقلل من الغذاء و یلطف و یقلل من شرب الماء البارد، و یستعمل الریاضه فی الحمام و النوم الطویل فإن لم یزل ذلک فأعطه بعض الجوارشنات المسهله او حب السکبینج فإنه یزول.

و إذا عرض فی الخاصرتین ثقل و تمدد أنذر بورم الکلی، فإن کان الوجع من خارج فتوق حدوث الورم فی العضل الخارج، و إن کان الوجع من داخل فتوق حدوث الورم من داخل فی نفس الکلیتین، فینبغی فی هذا الحال أن یستعمل فصد الباسلیق من الجانب العلیل، و أعط صاحبه ماء الشعیر و أعطه شیئاً من لب حب القثاء و لب حب الخیار و القرع و بزر البقله بالسویه، یدق ناعماً و یؤخذ منه وزن ثلاثه دراهم بجلاب، و یضمد الموضع بما یقویه و تمنعه من انصباب المواد الیه بمنزله الضماد المعمول من الصندلین الأبیض و الأحمر و الورد و اشیاف المامیثا و الحضض و الطین الأرمنی بماء الهندبا و ماء الکسفره و

ما أشبه ذلك، و ينقص البدن بالمطبوخ أو بماء اللبلاب و ما يجرى هذا المجرى.

و متى رسب فى البول رمل فإنه ينذر بحصى يتولد فى الكلى، فينبغى أن يستعمل صاحب ذلك الرياضه المعتدله قبل الغذاء ليستفرغ الفضل و ينضج الرطوبه البلغميه و يمنع الإكثار من الغذاء لا سيما الاغذيه الغليظه لئلّا يجتمع فى البدن فضل غليظ، و كذلك متى بال الانسان بولًا فيه رسوب شبيه بالمراسنج و الآجر المدقوق فإنه ينذر بحصى يحدث فى المثانه، فينبغى أن يمنع صاحبه من الإكثار من الغذاء لا سيما الأغذيه الغليظه اللزجه كالهرايس و الجواذبات و الارز و الحنطه المتخذه باللبن و الجبن الرطب، و من اللبا و الحلواء المعمول بالدقيق و النشا و البيض المشتد و السمك الطرى و لحم البقر و التيوس و النعاج و طيور الآجام، و يحذر أيضاً الخبز الفطير و السميد و كل خبز غير محكم العجن و التنضيج فى التنور، و الفواكه البطيئه الانهضام كالتفاح الفج و السفرجل و الكمثرى الفج، و يحذر الرياضه بعقب الغذاء، و يستفرغ البدن بالأدويه المسهله للبلغم مما ليست بشديده الحراره، و يعطى الأدويه المدره للبول كبزر البطيخ و القثاء و الخيار و سائر البزور بالسكنجبين و الأشياء المدره للبول و ما شاكل ذلك.

و متى كان بالانسان حرقه البول فإن ذلك ينذر بقروح تحدث فى المثانه و القضيب، فينبغى أن يستعمل صاحب ذلك الأغذيه المبرده المرطبه بمنزله ماء الشعير بدهن اللوز الحلو و ماء بزر البقله الحمقاء، و لعاب حب السفرجل، و لعاب بزرقطونا و دهن لوز حلو و دهن ورد بجلاب، و يمنع من الأغذيه الحلوه و شرب الشراب. و متى عرض مع الاسهال مغص و حرقه

فی المعده انذر ذلک بسحج فینبغی أن یعطی صاحبه سفوف

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۱۰

الطین المؤلف من بزرقطونا و بزر مرو و بزر الشاهسفرم و نشا و طین أرمنی، أجزاء سواء مقلوه ملتوته بدهن ورد، الشربه منه بقدر الحاجه مع رُبّ الآس أو رُبّ السفرجل و زیرباجه بزبیب و حب الرمان أو باللبن المخیض الملقی فیه حجاره محمیه و قطع حدید محمیه.

و إذا دامت الحکه فی المقعده فإن ذلک ینذر بالبواسیر، فینبغی أن یمنع صاحبه من الأغذیه المولده للسوداء و البارده، و یغذی بالأسفیدباج و الطیاهیج بلحم جمل لطیف و کراث نبطی، و یعطی فی الأسبوع وزن درهمین حب المقل، و یدهن المقعده بدهن نوی المشمش و دهن الورد.

فهذا ما أردنا ذکره من حسم أسباب الأمراض المزمنه علی الحدوث و هو آخر الکلام فی حفظ صحه الأبدان، و قد بقی علینا أن نضیف الی ما ذکرنا أشیاء یحتاج الیها الانسان فی حال الصحه، و هی قریبه من الضروره، و هی العنایه بنظافه البدن و تحسینه و ترطیبه و تدبیر المسافرین لیکون الکلام فی حفظ الصحه تاماً غیر ناقص، و اللّه أعلم.

الباب الثلاثون فی الزینه

و مما یجب أن یعنی به فی الأبدان الصحیحه من الزینه و القیام علی البدن و تنظیفه، و أول ذلک تعاهد الشعر بالأشیاء المقویه له و المانعه من حدوث الآفات، کالحزاز و الانتثار و الیبس و غیر ذلک، و مما یمنع من حدوث الحزاز و یمنع ما عرض منه أن یغسل الرأس بالخطمیه و عصاره السلق المدقوق و البورق أو دقیق الحمص أو الترمس و ماء الحنظل و مراره الثور و الصبر المداف بماء الآس بعد أن یدهن الرأس بدهن البنفسج، و یفعل

ذلک فی کل أسبوع مره و مرتین و یغتسل فی الحمام، و مما یؤمن به حدوث هذا العرض و یزیله الحب المعروف بحب الخبار: و هو حب یجلب من بلاد فارس علی مثال الحلبه إلا أنه أشد تدویراً و صفره و طعمه مر، و تستعمله الأکراد، و هو مجرب إذا أخذ ودق و عجن بالماء وحشی به الرأس، فأما الرجال فبالحلق الدائم و الغسل، و بما ذکرناه آنفاً یؤمن حدوث الحزاز فی الشعر.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۱۱

فأما الأشیاء المقویه للشعر المانعه من تساقطه و اصلاح ما یعرض له من الفساد و یبطئ بالشیب و یمنع من الصلع و ما یعرض له بعقب الأمراض الحاده من الفساد و التناثر، فهی دهن الآس یدهن به الرأس، و الدهن المطبوخ فیه الأملج و الاهلیلج و الآس الطری و دهن اللاذن و دهن الافسنتین و دهن الشقائق.

و أما الشعر الذی قد نالته آفه بعقب الأمراض الحاده فیجب أن یحلق بالنوره مرتین و ثلاثاً، و یعالج بما ذکرناه من الادهان و یحشی الرأس و الشعر بالغسله الرومیه و الازادرخت و الآس المدقوق المطیب أو المطبوخ و البرشاوشان الطری، و أن ذلک مما یطول الشعر و یقویه. و متی عرض الیبس للشعر حتی یتقصف و یتشقق و تقحل أصوله، فینبغی أن یدهن بدهن اللوز الحلو و دهن البنفسج، و یغسل بلعاب البزرقطونا و لعاب بزر الکتان مع دهن البنفسج الخالص المحض الکوفی، و أیضاً بطیخ البنفسج مع شی ء من الکثیراء، فبهذا التدبیر ینبغی أن تدبر الشعر اذا أصابه ذلک.

فأما متی عظمت الآفه و تساقط حتی یعرض الصلع فإنا نذکر علاجه فی الموضع الذی یذکر فیه مداواه الأمراض إن شاء اللّه

تعالى.

فأما متى أبطأ نبات شعر اللحيه و غيره أو كان شعر الحاجب خفيفاً فينبغى أن يدهن بدهن البان و دهن الاترج، و يطلى بالحبه الخضراء المحرقه و اللوز المر المحرق و حب الغار المدقوق المعجون بالزيت، و يطلى المواضع بالغاليه فإن ذلک مما يعجل نبات الشعر، و مما ينتفع به فى هذا الباب دواء و هذه صفته: يؤخذ دهن القرع المر و قثاء الحماره بشيح أرمنى محرق، يدق الجميع و يعجن بدهن البلسان أو دهن الاترج و يطلى به الموضع.

و مما يفعل ذلک الشونيز المحرق إذا عجن بشحم الذئب أو بشحم الدب المذاب و يطلى به الموضع الذى يحتاج الى نبات الشعر فيه، فإذا أردت أن تمنع نبات شعر اللحيه أو شعر الابطين أو العانه فاطل الموضع بدم الضفادع أو دم السلحفاه أو بيظ النمل، أو بدهن قد طبخ فيه عظاءه، أو دهن طبخ فيه قنفذ، و يطلى بالبنج و الأفيون، فإن كان الشعر قد نبت فيجب أن ينتف مراراً كثيره، و يطلى عليه بعد النتفت هذه الأطليه، و يدهن بهذه الادهان.

فأما الشيب فمتى ظهر قبل حينه فينبغى أن يجتنب الأغذيه المولده للبلغم، و يكون طعامه اللحوم المشويه و القلايا الناشفه و العصافير و الشفانين و الفراخ النواهض و ما أشبه ذلک، و يشرب الشراب الصرف العتيق، و يتناول الاطريفل الصغير فى كل يوم و الاطريفل الكبير فى كل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۱۲

أسبوع، و الكلكلانج وقتاً بعد وقت و غير ذلک من التدبير الذى يمنع من تولد البلغم على ما وصفناه فيما تقدم من قولنا؛ فإن كان الشيب إنما يأتى فى سن الكهوله و الشيخوخه فإن ذلک غير منجب، فينبغى أن يستعمل الخضاب المسود

للشعر على ما نذكره إن شاء اللّه تعالى.

صفه خضاب مسود للشعر: يؤخذ عفص مقلى بزيت ركابى حتى يحترق وزن أربعين درهماً، نحاس محرق و شب أزرق من كل واحد أوقيه، كثيراء أربعه دراهم، نوشادر و ملح اندرانى من كل واحد خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء حار و يصبر عليه ساعتين أو ثلاثاً و يخضب به الرأس و اللحيه من الليل، و يغطى بورق الازادرخت أو ورق الخروع أو ورق السلق، و إذا كان من الغد غسل بالماء الحار و دهن اللوز.

صفه خضاب آخر: مجرب يؤخذ خطر أربعين درهماً، حناء زيدانى خمسه دراهم، يخلطان و يسحقان ناعماً فى الهاون حتى يحمر الهاون ثم يلت بدهن ورد لتاً جيداً و يعجن بماء حار و يترك حتى يختمر ثم يخضب به من الليل، فإذا كان من الغد غسل بماء حار قد أغلى فيه الآس فإنه يخرج أسود فى النهايه.

صفه خضاب آخر: و صفه جالينوس فى كتاب الأدويه المركبه: يؤخذ ورد الجوز قبل أن يفتح، و هو كالعناقيد فيسحق بزيت و يخلط معه مقل اليهود و يستعمل مجرب.

صفه أخرى: يؤخذ خبث الحديد مدقوقاً ناعماً و براده الرصاص بالسويه فتطبخ بخل خمر حتى يغلظ ثم يختضب به.

صفه أخرى: يؤخذ نوره جزءاً و مرداسنج نصف جزء و طين جزءاً أو جزأين، و فى نسخه أخرى ثلاثه أجزاء، يدق و ينخل و يعجن بماء و يخضب به الشعر فيخرج أسود حالكاً.

صفه أخرى: يؤخذ شقائق النعمان و ورد الباقلاء يدق دقاً ناعماً فى هاون رصاص و يصب عليه دهن شيرج مقدار ما يغمره، و يوضع فى الشمس مغطى بخرقه و يسحق فى كل يوم ثلاث مرات سحقاً

جيداً، يفعل به ذلك عشره أيام و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه فإنه يسود الشعر تسويداً حسناً.

صفه دهن آخر يسود الشعر: يؤخذ قشور الجوز الرطب وزن عشرين درهماً، سادج هندى و اظفار الطيب من كل واحد عشره دراهم،

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۱۳

حب البان و لوز حلو محرقان من كل واحد خمسه دراهم، عفصه واحده، يصب عليه من دهن الآس و دهن البان من كل واحد نصف رطل، يطبخ بنار معتدله الى أن يذهب منه النصف، و يصفى و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه.

صفه دهن اللاذن يسود الشعر و يقويه: يؤخذ من دهن الآس رطل، و من اللاذن أوقيه، و يترك يوماً و ليله، ثم يغلى فى قدر مضاعفه حتى ينحل اللاذن، و يرفع و يستعمل وقت الحاجه.

صفه دهن الاملج: يؤخذ أملج منقى من النوى و آس و قشور أصل الصنوبر بالسويه، و يطبخ بالماء طبخاً جيداً، ثم يصفى و يصب عليه مثل نصفه دهن شيرج، و يطبخ بنار معتدله فى قدر مضاعفه حتى يفنى الماء و يبقى الدهن.

صفه دهن الافسنتين يسود الشعرو و يقويه: يؤخذ حب الغار و لاذن و افسنتين من كل واحد جزء، و جوز السرو جزآن، يدق و ينخل و يشد فى خرقه رقيقه و ينقع فى دهن الآس أسبوعاً ثم يمرس فيه حتى ينحل، و يرفع فى اناء و يستعمل وقت الحاجه.

صفه دهن الشقائق: يؤخذ ورد الشقائق الاحمر المنقى و يجفف فى الظل و يسحق و ينخل بحريره و يشمس عشرين يوماً، ثم يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه.

صفه تجعيد الشعر السبط: و من أراد تجعيد الشعر فينبغى أن يأخذ من النوره جزءاً، و من

المرداسنج و الاملج و العفص من كل واحد جزأين، يدق الجميع ناعماً و يبل بماء الآس و يطلى به الشعر، و تلف خصله بخيوط الغزل لفّاً محكماً و يشد و يطلى من قبل بالدواء، و يترك ثلاثه أيام بلياليها ثم يجعد و ينقض و يغسل بالسدر و يدهن بدهن البنفسج أو ورد، فإن أردت أن تبسط الشعر فاستعمل ما ذكرناه فی باب يبس الشعر و كيفيته.

صفه حلق الشعر بالنوره: فأما حلق الشعر بالنوره فينبغی أن يؤخذ من النوره البيضاء رطل، و من الزرنيخ الاصفر مسحوقاً ناعماً أوقيتان، و من رماد الكرم و الخطميه من كل واحد نصف أوقيه، يجبل بالماء الحار و يطلى به بعد أن يمسح البدن بدهن الورد قبل الطلاء، و يصبر عليه إلی أن يعمل ثم يغسل و يدهن بدهن ورد خالص، ثم يطلی عليه الورد الأحمر المطحون، فإن أحرقت النوره و شيطت فليصب علی البدن الماء البارد مرات و يطلی بدقيق العدس مضروباً بدهن ورد و ماء ورد، فإن كانت الحرقه شديده فليعالج بما يعالج به حرق النار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۱۴

و مما يقطع رائحه النوره: أن يطلی الموضع بالصندل أو السک المحمص و الورد و الحناء و ما شاكل ذلک.

فيما يبيض اللون و يصفی البشره: و متی كان اللون شيحياً ليس بنقی البياض و أردت تبييضه، فينبغی أن تستعمل فيه هذه الغمره، و يؤخذ عدس و حمص و باقلا و دقيق ترمس و شعير و لوز حلو مقشراً مدقوقاً ناعماً من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً، و يعجن بلبن حليب و يطلی به الوجه و يترک عليه يوماً و ليله، ثم يغسل بماء قد أغلی فيه نخاله الحواری،

و يعاد ثانيه و ثالثه حتى يبيض اللون.

صفه غمره أخرى إن استعملت كانت جيده: أشنان مربى بماء البطيخ ثلاثه أيام مجفف مدقوق، جزء قشور لعدس و قشور أصل القصب و بزر البطيخ من كل واحد ربع جزء، يدق و يجبل بماء الشعير و يطلى على الوجه.

صفه غمره أخرى: يؤخذ ترمس ثلاثه دراهم، دقيق الباقلاء درهمين، شعير و حمص من كل واحد وزن درهم و نصف، بزر البطيخ ثلاثه دراهم، كثيراء وزن درهم، زعفران دانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بلبن النساء و يطلى به بالليل و يغسل بالغداه بماء قد طبخ فيه النخاله.

غمره أخرى: يؤخذ ترمس و باقلا مقشر و بزر البطيخ من كلٍّ جزء، و عدس مقشر نصف جزء، و يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يطلى به الوجه.

فى تحمير الوجه

إذا أردت أن تورد لون الوجه فليدمن صاحب ذلك على أكل اللحمان و شرب الشراب الجيد العتيق و أكل البصل و الثوم و العسل، و الاستحمام بالماء الحار كثيراً، و يدلك الوجه بالخرق دلكاً معتدلًا، و يطلى بالكلكوز المتخذ من اللك الجيد الصنعه مع شى ء من اسفيداج الرصاص.

فإن كان فى الوجه أو فى غيره من الاعضاء آثار من القروح و الجدرى فينبغى أن يطلى بهذا الطلاء، وصفته: يؤخذ بزر الكرنب و الترمس من كل واحد درهمين، بورق درهم، يدق و ينخل بحريره و يعجن بماء و يطلى به الوجه مراراً، فإن لم تنقلع الآثار السود بذلك فليؤخذ بلاذر و يسحق فى الهاون بدهن البنفسج و الفستق و يطلى به آثار القروح، و يشرط البثره و يطلى بهذا الطلاء فانه يقلعها بإذن اللّه تعالى.

فإن كان فى الوجه نمش أو برش أو كلف فينبغى أن

يستعمل فيه الأدويه التى نصفها فى باب الكلف، فإن عرض فى الوجه و الشفه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۱۵

و الكف الشقاق، فيمسح بدهن البنفسج و شحم البط المذاب مع شمع، و يلقى اليسير من الكثيراء، يفعل ذلك مراراً كثيره.

مما يمنع ثدى المرأه أن يعظم و يبقى على حاله: من أراد ذلك فليطله بالقرظ المدقوق ناعماً بماء الآس أو بالعفص أو بالطين القبرصى، أو يؤخذ من الشب اليمانى الذى يستعمله الصباغون و مرداسنج أصفهانى و طين قيموليا يعجن بماء الآس و يضمّد به الثدى.[۲]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ۳ ؛ ص۱۱۵

أو يؤخذ جوز السرو فيدق ناعماً و يعجن بماء السيال و هو خرنوب يدق و يصبغ بماء السيال و يضمّد به الثدى، و يشد شداً صالحاً و يترك ثلاثه أيام ثم يحل و يغسل بماء بارد أو بالخل و الماء، و يغب ثلاثه أيام و يطلى ثلاثه أيام يفعل به ذلك مرات إلى أن يجمع الثدى نفسه و يقوى على ذلك.

و مما يفعل ذلك أيضاً أن يؤخذ كندر و ودع، يسحقان ناعماً و يلقى عليهما مثلهما دقيق شعير و يعجن بخل و يطلى به الثديان. أو يؤخذ شب يمان و دردى الخمر و عفص أخضر، يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب و يطلى به الثديان و يوضع فوقهما اسفنجه مبلوله بماء و خل ممزوجين و يربطان. و لا ينبغى أن يكثر الولوع بهما و المس لهما، فإذا كان الثديان صغيرين و أردت أن يبقيا على حالهما فليطليا بطين قيموليا و اسفيداج بالسويه، و يعجنا بماء مغلى فيه بزر البنج و يضمد به، و الشوكران اذا دق و عجن بماء و خل و ضمد به نفع ذلك،

و كذلك يفعل بخصى الصبيان إذا أردت أن لا تعظم.

و مما يعالج به الصنان فأما ما يعالج به الصنان فالتوتياء الكرمانى و الكزمازج، إذا دقّا دقاً ناعماً و عجنا بماء الورد و طلى به الإبط.

و يؤخذ المرداسنج و يلقى عليه شى ء من كافور و يستعمل عند الحاجه.

و إن أخذت المرداسنج و ربيته فيما بين الورد الطرى أياماً، و كلّما جف الورد غيرته عليه، يفعل ذلك أياماً فإن المرداسنج يأخذ رائحه الورد و يدق ناعماً و يبيض بالملح و الماورد و يطلى منه تحت الإبط فانه يذهب برائحه الصنان.

و أيضاً يؤخذ توتياء كرمانى أبيض جزء، و قرنفل ربع جزء، و يدق الجميع ناعماً و ينخل بالحرير و يعجن بماء ورد و يقرص و يجفف فى الظل و يستعمل فى وقت الحاجه.

و أيضاً يؤخذ ورق السوسن و يجفف فى الظل و يدق ناعماً و يستعمل فإنه يذهب برائحه الصنان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١۶

و متى كانت الرجل تعرق عرقاً كثيراً و أسرف ذلك فيجب أن يخضب أسفل الرجل بحناء يخلط معه شيئاً من ورق السوسن المدقوق و الشب اليمانى أو شب الحمره، و تطلى أيضاً الرجل بشب الحمره مع الكزمازج مدقوقاً ناعماً بماء الآس و ماء ورد، و إن وضعت الرجل فى ماء معجون العقم الذى يستعمله النساء لحبس الدم من النفاس انتفع به و اللّه أعلم.

الباب الحادى و الثلاثون فى تدبير المسافرين فى البر و البحر

و مما يحتاج الانسان إليه أيضاً فى هذا الباب، التدبير الذى يصلح للاستعداد للسفر و التحرز من أن يناله الضرر فى سفره، فأقول: إنه أوّل ما ينبغى للمسافر أن يفعله قبل سفره أن يستفرغ بدنه بالفصد و الدواء المسهل إن كان ممن قد اعتاد ذلك، و كان عهده به

بعیداً، و ینبغی أن یتناول من الدواء المسهل ما قد ألفه و اعتاده لیکون بدنه بذلک نقیاً من الفضول، لأن التعب و الحرکه یسخنان البـدن فتـذوب لـذلک الاخلاط الردیّه، فتنتقل من موضع الی موضع، فأما أن ینصب الی بعض الأعضاء الرئیسه أو غیرها فیحدث به ورم بحسب کیفیته و کمیته، و أما أن یخالط الأخلاط الجیـده فیفسدها و یحدث عنها حمّی أو غیرها من الأمراض، فلذلک ما ینبغی أن ینقی البدن قبل السفر علی الظهر و راجلًا، و من لم یکن له عاده المشی فلیرض نفسه بالمشی قبل ذلک و یعودها ذلک قلیلًا قلیلًا، و یزیـد فی مقـداره فی کل یوم علی تدریـج حتی یألفه و یهون علیه و یعود نفسه أیضاً السـهر، و ینام من اللیل القلیل فلعله یدفع الی الیسیر باللیل فیکون صـبوراً علیه، و کذلک ممن کان له عاده بالاسـتحمام فلیترکه علی تدریج، و لینظر أیضاً الی الوقت الـذی یقـدر فیه أن یناله راحه فی سـفره فلیعود نفسه تناول الغذاء فی ذلک الوقت، و لیکن انتقاله الیه قلیلًا قلیلًا، و کذلک یفعل فی سائر ما یحتاج الیه أن یتدبر به فی سـفره حتی اذا صار الیه لم یحدث له ضـرراً، فإذا فعل ذلک و عزم علی السفر و کان ممن یریـد السـیر ماشـیاً فلیلف عضل ساقیه باللفائف و العصائب، و یشد وسـطه بمشدّه لیقوی به ظهره علی الحرکه، و یکون معه عکازه یتوکأ علیها فی بعض الأوقات فإنها مما تعین المسافر علی المشـی و تخفف عنه الإعیاء، و مع هذا فلا ینبغی أن یسـیر علی الخواء فإنّ ذلک مما یضعف قوّته و یحللها الکثره ما یتحلل من

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۱۷

بدنه

بالحركه، و لا يسـير أيضاً و هو ممتلئ فإنّ ذلك مما يمنعه من سـرعه المسـير و يحـدث له ضـيق النفس، إلّا أن يكون الجلـد من صاحبه متخلخاً و مسامه واسـعه، فإن كان على غير ذلك فينبغى أن يكون ما يتناوله قبل مسـيره بساعه من الغذاء يسـير المقدار، و يغتـذى غـذاءً كثيراً بمنزله كبود المواشـى و قوانص الطير و لحوم العجاجيـل و البيض المسـتدير و مـا شاكـل ذلـك من الاغـذيه الغليظه الكثيره الغـذاء، و ينبغى أن يكون سـيره كما قلنا فى أول يوم قليلًا قليلًا ثم يزيد فى سـرعه السـير كل يوم إن أمكنه ذلك، فإن لم يمكنه و اضـطر الى سـرعه السـير فينبغى إذا أحس بالإعياء أن يستريح و يودع نفسه إن أمكنه ذلك، و يغمز غمزاً رقيقاً و يمسح سائر البدن و أعضاءه بدهن البنفسج مسحاً رقيقاً لا سيما الرجلين و الظهر ليرطب الأعضاء مما قد لحقها من اليبس، و يتدبر بسائر التـدبير الذى ذكرناه لمن ناله إعياء و تعب. فإن اتفق السـفر فى وقت صائف فينبغى أن يجعل سـيره ليلًا و على برد الهواء و راحته نهاراً ليأمن بذلك ضـرر الشمس و الحر، فإنه ربما أحدث السير فى الشمس و الحر أمراضاً رديئه بمنزله الصداع و حميات الدق و يبس البدن و ذبوله و غير ذلك من الامراض الحاره اليابسه لا سيما لأصحاب الأمزجه الحاره اليابسه و الابدان القضيفه، و فيمن لم يعتد التصـرف فى الحر. فأما من اعتاد المشى فى الحر و كان مزاجه بارداً رطباً و بدنه خصباً فإنّ ذلك لا يحدث له كثير ضرر، فينبغى للمسافر أن يتوقى المسير فى الحر الشديد بالنهار، فإن اضطره أمر الى المسير بالنهار فينبغى

أن يقى نفسه من الحر بلبس الثياب الصيفيه و الجباب ليمتنع بذلك من وصول الحر الى بدنه، و يغطى رأسه و وجهه بالعمامه و ما يقوم مقامها ليقل استنشاقه للهواء الحار، و لا يعرض له سخونه، و ينبغى لصاحب ذلك أن يتوقّى الأغذيه المعطشه كالمملوح من السمك و الطرى منه و الألبان و الجبن العتيق و الباقلاء المطبوخ، و سائر الاشياء المالحه و الحريفه و الحاره، و غير ذلك مما قد يحدث عطشاً، و يستعمل الأغذيه المبرده كسويق الشعير و سويق البُر بالماء البارد و السكر و الخس و البقله الحمقاء و البطيخ و بزر البقله و القرع و الماش و ما يجرى هذا المجرى، و ما عمل بالخل و الحصرم و الدوغ، و لا يستكثر من الغذاء فإن كثرته تعطش. و إن كان الحر شديداً أو خاف من العطش فليشرب قبل مسيره لعاب البزرقطونا و عصاره بزر البقله مع شى ء من ماء الرمّان و دهن اللوز و دهن حب القرع، و ليمسك فى فيه شيئاً من حب السفرجل و من الحب المسكن للعطش؛ و هذه صفته: يؤخذ لب حب القرع و لب القثاء و لب الخيار و بزر البقله من كل واحد خمسه دراهم، نشا و كثيراء و طباشير من كل واحد وزن درهمين، يدق الجميع ناعماً و يعجن بلعاب البزرقطونا و يعمل حباً كباراً مفرطحاً و يمسك فى الفم، فإن لم يحضر فليمسك فى فيه قطعه رصاص أو درهماً أطلس، فإنّ ذلك مما يسكن العطش، و يقلل الحاجه الى شرب الماء. فإن لحق

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١١٨

الإنسان تأذٍّ من الحر و سخن بدنه و يبس فليصب على وجهه الماورد المبرد و الماء

المبرد، و يشرب شيئاً من الجلاب أو من ماء الرمّان المز المبرد، و يشرب الدوغ المبرد بالثلج، و يتناول الفاكهه المرطبه مبرده بالثلج كالتوت و الاجاص و العنب و القثاء و الخيار و ما أشبه ذلك، أو يشرب سويق البر النقيع بالسكر و الماء البارد، و يغذى بغذاء لطيف سهل الانهضام كسمك هازلى مكسبيح أو بأظلاف الجداء و القرع المعمول بماء الحصرم أو بالخل و الزيت و غير ذلك مما يجرى هذا المجرى. و يشتمّ الصندل و الكافور و الماورد و يتضمخ به، و ينام طويلًا فى مكان بارد مخترفه الشمال ليقوى بذلك بدنه و ترجع الحراره الغريزيه الى حال اعتدالها، فإن عرض له صداع فليصب عليه ماء ورد و دهن ورد و شيئاً يسيراً من خل خمر مضروباً مبرداً، و غير ذلك مما نذكره فى باب علاج الصداع الحادث عند حر الشمس.

فأما متى اتفق السفر فى الشتاء و المواضع البارده فينبغى لصاحب ذلك أن يكون مسيره بالنهار و راحته بالليل، و يوقى بدنه و يستره من البرد بالثياب ذات الزنبر، و يلبس الفرو من النوع الذى يمكن، و يحتاط فى تغطيه الرأس و ستر الوجه بالقلانس اللينه و العمائم الخزان أمكن و غيرهما، و يعنى بصيانه الاطراف و توقيتها و لف الرجلين باللفائف المتخذه من الصوف المرعزى أو الخز أو غيره مما يدبر الرجل و يوقيها من البرد غايه ما يمكن، و لا سيما من كان راكباً فإن الراجل قد يحميه المشى و كثره الحركه، و إن كان السفر فى المواضع التى فيها الثلج فينبغى أن يزيد فى الدثار و توقيه الأعضاء و الأطراف و الوجه و لا سيما إن هبت مع ذلك ريح

فإن ذلک أصعب و أجلب للضرر، فینبغی أن یتقدم صاحب ذلک فیأکل من الثوم و البصل مقداراً صالحاً، و یغتذی بأغذیه یقع فیها التوابل الحاره کالفلفل و الزنجبیل، و یدهن بدنه و رجلیه بدهن البان و الزنبق و الزیت أو دهن الغار او ما أشبه ذلک من الادهان الحاره لیحتمل البدن البرد و لا یصل الی أعضائه منه شی ء بسبب سد الدهن للمسام و دخول الحراره الی داخل البدن و إسخان الدهن ظاهره، و لیحترز من أن ینال الیدین و الرجلین البرد لا سیما الراکب بأن یضع بین الأصابع شعر المرعز و یلفها بالکاغد و یلبس علیها الجوارب ثم الخف، و یعلی الخف بالخرکس- و هو خف یعمل من فرو- و یدخل الید فی منجدکست معمول من فرو فإن ذلک یحفظ الأطراف و یمنع من أن یصل الیها البرد، و ینبغی أیضا أن یتحرز من أن ینال البصر الضعف بسبب النظر الی الثلج فإن ذلک یفرق النور الباصر و یقلله بأن یعلق علی العین الخرق السود، و تکون العمامه سوداء، و إن أمکن أن تکون ثیابه سوداء کحلیه أو خضراً فلیفعل ذلک فإن هذه الألوان تجمع النور الباصر و تمنع من تفرقه، و اللون الاسود أقواها فعلًا فی ذلک. و متی نال الانسان تأذ من البرد فاستحصف جلده فینبغی أن یدثر بالثیاب التی من

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۱۹

شأنها أن تدفئ، و یصطلی بالنار ساعه بعد ساعه، ثم یدخل الحمام و یصبر فیه ساعه و یدخل ابزن الماء و ینطل علیه منه نطلًا متوالیاً ثم یمسح بدنه بدهن الشبت و دهن البان، و یلبس ثیابه فی فی الحمام و الدهن علیه، فإذا خرج من الحمام

فليسترح ساعه زمانيه فى موضع دف ء، ثم يغتذى بمرق اللحم اسفيدباج و ليقلل منه، و ليستعمل النوم طويلًا فى دثار جيد، فإن عرض مع ذلك للأطراف مضره من قبل الثلج و خيف عليها السقوط فليمسح بدهن البان مسحاً جيداً أو دهن الزنبق أو دهن الغار، و يضع على الأصابع و فيما بينها قطعاً من سنجاب أو اسمور أو مرعزى، و يدخل الرجل فى جراب مرعزى و يحفظ من وصول البرد اليها فإن ذلك يدفع الضرر الحادث و يمنع من حدوث شى ء آخر. و ينبغى أن تعلم أن المشى لصاحب هذا الحال أوفق من الركوب لأن الراكب يناله من الآفه ما لا ينال الراجل إذا كان يسير فى البرد و الثلج إن يعسر لسكون الوجع بعد أن قد كان ذلك يدل على فساد الحس فلا ينبغى أن يغفل عنه، و ليتفقد الأصابع عند ذلك فإن كانت لم يعرض لها الخضره و السواد بل كانت قد ورمت فينبغى أن يمرخ بالأدهان الحاره التى ذكرناها، و لتوضع فى الماء الحار الذى قد أغلى فيه البابونج و إكليل الملك و الشبت و النخاله و ما شاكل ذلك من الاشياء المسخنه المحلله، فإن كانت الأصابع قد اخضرت أو اسودّت فينبغى أن يشرط شرطاً عميقاً و يترك فى الماء الحار حتى يخرج منها الدم، و يترك حتى ينقطع من ذاته، فإذا انقطع خروجه و قل فليطل بالأرمنى معجوناً بخل و ماء ورد و يشد يوماً و ليله ثم يغسل بشراب، و يعاد عليها الطلاء الى أن ينبت اللحم فى ذلك الموضع و يصلب و تجف القرحه، فإن آل الامر الى سقوط الأصابع و غيرها فليس ينفع فيها العلاج إلا أنه أوفق

ما یستعمل فیها الضماد بورق الخطمی و الخبازی و عنب الثعلب مدقوقاً مخلوطاً بدهن البنفسج، و یضمد به و هو حار فی کل یوم مرتین و ثلاثاً إلی أن تسقط المواضع العفنه ثم یعالج بعد ذلک بما یعالج به القروح من التجفیف و غیره علی ما سنذکره فی مداواه القروح.

تدبیر المسافر فی البحر

فإن کان السفر فی البحر و عرض لصاحبه الغثی و القی ء فلیستعمل شراب الحصرم أو شراب الرمّان بالنعنع و شراب التفاح و التمر هندی و امتصاص الرمّان المز و السفرجل المز، و یشتم ذلک أیضاً و یقلل من الغذاء، فإن غلب علیه القی ء فلیتقیأ و ینقِّ معدته من المرار، ثم یستعمل بعد ذلک ما وصفنا، و یشتم الصندل و الماورد و الطین الحر مبلولًا بالخل أو بالشراب، و یکون غذاؤه الاشیاء الحامضه کالمصوص و الهلام و ما عمل

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۲۰

بالحماض و السماق و الحمص و ما یجری هذا المجری، و یقلل النظر الی الماء فإنّ ذلک نافع. و قد یعرض للمسافر کثره القمل فی البدن بسبب العرق و الوسخ و قله الاستحمام، فإذا عرض ذلک فلیطل البدن بالزنبق المقتول بالدهن مع شی ء من الزراوند الطویل و المدحرج و المیویزج و الدفلی، و یدخل الحمام من الغد و ینظف بدنه بالدلک الجید، و یغسل رأسه بالخطمیه و السلق و البورق، و یلبس الثیاب الکتان الناعمه النظیفه فإنّ ذلک مما یزیله.

تمت المقاله الأولی

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۲۱

المقاله الثانیه من الجزء الثالث[۳] من کتاب کامل الصناعه الطبیه

اشاره

المعروف بالملکی فی مداواه الأمراض بالأدویه المفرده، و هی سبعه و خمسون باباً:

أ- فی تقسیم المداواه و طرق العلاج.

ب- فی امتحان الدواء من التجربه علی الأبدان.

ج- فی امتحان الداواء من سرعه

استحالته و عسرها.

د- فی امتحان الدواء من سرعه جموده و عسره.

ه- فی امتحان الدواء من طعمه.

و- فی امتحان الدواء من رائحته.

ز- فی امتحان الدواء من لونه.

ح- فی معرفه القوی الثوانی من قوی الأدویه.

ط- فی معرفه قوی الأدویه المفتحه.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۲۲

ی- فی معرفه قوی الأدویه الملینه.

یا- فی معرفه قوی الأدویه المصلبه.

یب- فی معرفه قوی الأدویه المسدده.

یج- فی معرفه قوی الأدویه الفتاحه.

ید- فی معرفه قوی الأدویه المخلخله.

یه- فی معرفه الأدویه المکثفه.

یو- فی معرفه قوی الأدویه المفتحه.

یز- فی معرفه قوی الأدویه المضیقه.

یح- فی قوی الأدویه المحرقه.

یط- فی الأدویه الدامله المعفنه.

ک- فی الأدویه المذیبه للحم.

کا- فی الأدویه الدامله.

كب- فى الأدويه التى تبنى اللحم.

كج- فى الأدويه الجاذبه و الدافعه.

كد- فى الأدويه المخلصه و البادزهريه.

كه- فى الأدويه المسكنه للاوجاع.

كو- فى وصف القوى الثوالث، و الأدويه المفتته للحصى.

كز- فى الأدويه المدره للبول.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٣

كح- فى الأدويه المدره للطمث.

كط- فى الأدويه المدره للبن.

ل- فى الأدويه المولده للمنى.

لا- فى الأدويه القاطعه للمنى.

لب- فى الأدويه المنقيه للصدر.

لج- فى تقسيم الأدويه وصفتها.

لد- فى ذكر الحشائش و قواها.

له- فى قوى البزور و الحبوب.

لو- فى ذكر الأدويه التى تكون من الورق.

لز- فى الانوار و الورد.

لح- فى الأدويه التى تكون من ثمر الشجر.

لط- فى الأدويه التى هى أدهان.

م- فى الأدويه التى هى عصارات.

ما- فى الأدويه التى هى صموغ.

مب- فى الأدويه التى هى خشب.

مج- فى أصول النبات.

مد- فى الأدويه المعدنيه و الينابيع.

مه- فى الأدويه التى هى حجاره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۲۴

مو- فى الملح و أنواعه.

مز- فى الزاج و أصنافه.

مح- فى الاجساد المعدنيه.

مط- فى الأدويه التى من الحيوان.

ن- فى الرطوبات التى تكون من الحيوان، و أولًا فى اللبن.

نا- فى الأبوال و الزبل.

نب- فى منافع

أعضاء الحيوان.

نج- فى جمله الكلام فى الأدويه المسهله.

ند- فى أصناف الادويه المسهله.

نه- فى ذكر الأدويه المقيئه.

نو- فى تدبير من شرب مسهلًا و مقيّئاً.

نز- فى القوانين التى يختار بها الأدويه و كيف ينبغى أن تحفظ الأدويه المفرده و تمنع من فسادها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٥

الباب الاول فى تقسيم المداواه و طرق العلاج

و إذ قد بينا ذكر جميع ما يحتاج اليه فى حفظ الصحه و حسم أسباب الأمراض المستعده للحدوث فى المقاله الاولى التى قبل هذه، فينبغى أن نأخذ الآن فى هذه المقاله و ما يتلوها فى مداواه العلل و الأمراض المستحكمه، و نقسم أولًا علم المداواه الى ما ينقسم إليه فنقول: إنّ مداواه الأمراض تنقسم الى قسمين: أحدهما: المداواه التى تكون بالتدبير و الادويه، و الثانى: المداواه التى تكون بعلاج اليد. و نبتدئ أولًا بمداواه الأمراض التى تكون بالتدبير بالأدويه، و نسلك ذلك فى ثلاثه طرق:

أحدها: الطريق الذى نسلكه فيه من الأدويه المفرده الى ما ينتفع به منها فى كل واحد من الامراض، و ذلك أنا نذكر دواءً دواءً من الأدويه المفرده و مزاجه و قوته، و فى اى الامراض ينتفع به.

و الثانى: نحو الطريق الذى نسلكه فيه من الأمراض الى ما ينتفع به فيها من الادويه المفرده و المركبه، و ذلك أنا نذكر كل واحد من الامراض الظاهره للحس، و ما الذى ينتفع به فيها.

و الثالث: الطريق الذى يسلك فيه من الأعضاء الى ما يحدث فيها من الأمراض و ما ينتفع به فى تلك الأمراض من الادويه، و ذلك أنا نبتدئ فنذكر الأعضاء من الرأس الى القدم على توالى التركيب، و نذكر ما يحدث فى كل واحد منها من العلل و الأمراض، و نذكر الأدويه التى تنفع فى

تلـك العله و تشـفی منها، فإنا إذا فعلنا ذلک کان أوفق و أجود فیما یقصـد إلیه، إذ کانت هـذه الطرق تؤدینا الی جمیع أصـناف المداواه التی تکون بالادویه.

إذا کان الامر علی هذا فإنا نبتدئ بذکر الطریق الاول- أعنی ذکر کل واحد من الادویه المفرده و نصف مزاجه و قوّته و منفعته- و نقـدم ذکر الطرق التی بها یمتحن و تحس قوی الأدویه المفرده، فنقول: إنه یجب علی من أراد علم مـداواه الأمراض أن یکون عارفاً بقوی الادویه المفرده و أفعالها

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۲۶

و منافعهـا، و قوی الأـدویه ثلاـثه: منهـا مـا یقـال له القوی الأُوَل، و هی الأـمزجه، و منها ما یقال له القوی الثوانی و حـدوثها عن المزاج، و هی: المنضـجه و الملینـه و المصـلبه و المسـدده و الفتـاحه و الجلاـیه و المحللـه و المکثفـه و المفتحه لأـفواه العروق و النـاقصه للحم و الجـاذبه و البـادزهریه و المسـکنه للوجـع، و القـوی الثوالث، و هی: المفتته للحصـی و المـدره للبول و الطمث و المعینه علی نفث مـا فی الصـدر و المولـده للمنی و اللبن. فمن أراد معرفه ذلـک فینبغی أن یکون عارفاً بالقوانین التی بها یمتحن کل واحـد من الأدویه المفرده، و یسـتدل علی مزاجه و قوته و منفعته فی البـدن، و لذلک نحن ذاکرون أولًا فی صدر کلامنا فی الأدویه المفرده الطرق التی یمتحن بها قواه، و هی سته طرق:

احدها: الطریق المأخوذ من تجربه الدواء علی الأبدان و العلل.

و الثانی: الطریق الماخوذ من سرعه استحاله الدواء و عسره.

و الثالث: الطریق المأخوذ من سرعه جمود الدواء و عسر جموده.

و الرابع: الطریق المأخوذ من طعمه.

و الخامس: الطریق المأخوذ من رائحته.

و السادس: الطریق المأخوذ من لونه.

و

نحن نبتدئ أوّلًا بالطريق المأخوذ من التجربه على الأبدان التى بها الأمراض.

الباب الثانى فى ذكر الطريق التى يستدل بها على قوّه الدواء من التجربه على الأبدان و الأمراض

إن أصح ما امتُحن به الدواء المفرد و غيره حتى يستدل به على معرفه مزاجه و منفعته الطريق المأخوذ من التجربه على الابدان المريضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۲۷

و غيرها، إلاـ أنه ينبغى أن يكون التحرز بتوقٍّ و حذر، و اعلى الشرائط التى رسمتها الأوائل و ذكرها جالينوس فى كتابه فى الأدويه هى ثمانيه شرائط:

الاول: أن يكون الدواء الممتحن خلواً من كل كيفيه عرضيه ليبين فعله و طبعه.

و الثانى: أن تكون العله التى يمتحن الدواء عليها بسيطه غير مركبه.

و الثالث: أن يداوى بها علل متضاده ليعلم أنها تنفع.

و الرابع: أن لا يكون الدواء أقوى من العله و لا أضعف منها حتى يبين فعله فيها بياناً شافياً.

و الخامس: أن ينظر فى عمل الدواء هل يكون فى الاسخان و التبريد ساعه يتناول أو بعد مده، فإنه إن كان إنما يسخن البدن بعد مده و قد كان فى أول الامر برده فإسخانه إياه إنما هو بطريق العرض، و كذلك إن كان إنما يبرد بعد مده و قد كان فى أول الامر أسخن فإن تبريده إياه بطريق العرض.

و السادس: أن يتفقد عمله، و هل هو عمل واحد و فى كل بدن و فى كل وقت- أعنى أن يكون إسخانه أو تبريده دائماً- فإنه إن كان كذلك فإن فعله إنما هو بالطبع، و إن لم يكن كذلك فإن فعله إنما هو بالعرض.

و السابع: أن يكون امتحانك الدواء فى ذلك الشى ء الذى اليه ينسب إسخانه أو تبريده لا فى غيره، و ذلك إنه إن كان الدواء يسخن بدن الانسان فينبغى أن ينسب إليه لا إلى غيره فإنه ليس

يجب من قبل أن الشوكران يبرد بدن الانسان أن يبرد بدن الزرازير، و ذلك إن الشوكران غذاء للزارزير و لا يقتلها لأن عروقها التى ينفذ فيها الغذاء الى قلوبها ضيقه لا ينفذ فيها الشوكران بسرعه، فهو إذن يصير الى القلب و قد انهضم انهضاماً تامّاً و تغير طبعه الى الحراره، و استحال الى طبيعه أبدان الزرازير، و كذلك أيضاً لا يجب من قبل أن الخريق غذاء للسمان أن يكون غذاء للانسان.

و الثامن: أن يفرق بين الغذاء بكيفيته و الدواء، لأن الدواء يسخن البدن أو يبرده بكيفيته، و الغذاء يفعل ذلك بجمله جوهره، أعنى إنه يزيد فى جوهر البدن و ينميه لملائمته له.

فعلى هذه الشرائط الثمانيه ينبغى أن يكون امتحانك الدواء و تجربتك إياه على الابدان و العلل على ما قاله جالينوس.

و أنا أقول: إنّ أفضل ما امتحن به الدواء و جرب لمعرفه مزاجه على الأبدان المعتدله، فإنه إذا امتحن على هذه الشرائط يبين فعله سريعاً،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٨

و أنت قادر أن تقيس ما يفعله الدواء فى البدن المعتدل على ما يفعله فى البدن الخارج عن الاعتدال.

الباب الثالث فى امتحان الدواء من سرعه استحالته و عسرها

فأما الطريق الثانى المأخوذ من سرعه استحاله الدواء و عسر استحالته فإنما يستدل به على حراره مزاج الدواء بالقوه، و ذلك إنه متى كان الدواء تسهل استحالته الى طبيعه النار و يلتهب بها بسرعه فهو حار بالقوه، إلا أنّ ذلك ليس يكون فى سائر الأشياء التى هى كذلك، لأنه متى كان الدواء لطيف الجوهر متكاثف الاجزاء مندمجاً لا خلل فيه يمكن أن يندق و ينسحق غايه السحق، فإنه يسخن بدن الإنسان، فأما متى كان غليظ الجوهر أو متخلل الجسم فإنّ النار تحيله الى طبعها، و ذلك

إنها تلهبه سريعاً، و حراره بدن الانسان لا تفعل به ذلک، و لذلک يسخن بدن الانسان، و قد يعلم ذلک من شيئين:

أحدهما: الزيت، و الآخر: القصب و الشعر. أما الزيت فمتى لقى النار اشتعل بها أو التهب سريعاً، و متى طلى به البدن لم يسخنه سريعاً إسخاناً بيّناً، و ذلک لأنّ الزيت غليظ الجوهر لزج، فهو إذا لقى البدن بسبب لزوجته و غلظ جوهره يتشبث و يتعلق بالبدن تعلقاً يعسر مفارقته له إلّا بعد أن تطول مدته، و ذلک لأنه لا يمكن أن يرق و يلطف بالهواء سريعاً فيتحلل كما يتحلل الماء إذا لقى البدن و لا- ينفذ و يصل الى باطن البدن، و الدليل على غلظ جوهر الزيت و لطافه الماء إنک متى خلطت زيتاً و ماءً و طبختهما وجدت الماء يغلى قبل الزيت للطافته. فأما القصب اليابس و الشعر فإنک اذا أدنيتهما من النار احترقا بسرعه، و ليس يسخنان بدن الانسان لشيئين:

أحدهما: بسبب جوهر الحراره و الآخر طبيعه الماده، و أما من قبل جوهر الحراره فإن النار لما كانت فى غايه اللطافه و الحراره صارت تغوص فى الاجسام التى من شأنها إحراقها حتى تبلغ الى باطنها بأهون سعى و أسرع نفوذ فتفرق أجزاءها و تلطفها و تحللها و تقلبها الى طبيعتها. و أما حراره بدن الإنسان فلأنها ضعيفه بخاريه غليظه صارت لا تعمل فيما يلقاها عملًا بحيله و لا تقلبها الى طبيعتها، و جميع ما يسخن البدن يحتاج أن تعمل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٢٩

فيه حراره البدن أولًا و لا تغيره الى طبيعتها حتى يرجع بعد ذلک و يسخن البدن، فأما السبب الذى من قبل طبيعه الماده فنقول: إنّ القصب و الشعر لا

يمكن فيهما أن ينقسما الى أجزاء صغار بالدق و السحق حتى يصيرا كالغبار ليمكن حراره البدن أن تغيرها و تقلبها الى طبيعتها، و من قبل هذا صارت الذريره تسخن أبدان الناس، لأنه يمكن فيها أن تندق و تنسحق و تصير مثل الغبار. فبهذا الطريق يمكن أن يستدل على قوه الدواء من سهوله استحالته الى النار و عسرها، و اللّه أعلم.

الباب الرابع فی امتحان الدواء من سرعه جموده و عسر جموده

أما الطريق المأخوذه من سرعه جمود الدواء و عسر جموده فإنها يستدل منها على بروده مزاج الدواء، و ذلك أنه متى كان دوآن أمرهما فی غلظ الجوهر و لطافته بالسواء، فإن أسرعهما جموداً أبردهما مزاجاً، و متى كان دوآن أمرهما فی لطافه الجوهر و غلظه لا يجرى على مثال واحد، فإنه إن كان غلظ الجوهر الواحد منهما حسب بروده مزاج الآخر فهما جميعاً يجمدان على مثال واحد، الّا أنّ أحدهما و هو الأغلظ جوهراً يتوهم الممتحن له أنه اشد جموداً بسبب صلابه جوهره الغليظ، فإن كان برد مزاج أحدهما أشد من غلظ جوهر الآخر، و كانا على خلاف ذلك فليس يمكن أن يكون جمودهما فی مقدار من الزمان واحداً، بل يجب أن يكون أعظمهما جوهراً أو أبردهما مزاجاً أسرعهما جموداً، و يكون أقلّهما برداً و أغلظ أبطأ جموداً. فعلى هذه الصفه يستدل على قوّه الدواء من سرعه جموده و عسر جموده. انتهی.

الباب الخامس فی امتحان الدواء من طعمه

کامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۳۰

فأما الاستدلال المأخوذ من طعم الدواء على مزاجه و قوّته فهو أفضل من الاستدلال المأخوذ من طعم الدواء على مزاجه من الرائحه و اللون، لأنّ الطعم يخبر بمزاج الدواء جوهره و كثيراً من فعله، فأما الرائحه و اللون فليس هما كذلك، و لذلك نحن مقدموه عليهما.

فنقول: إنّ الطعوم ثمانيه: أحدها: الطعم الحلو، و الآخر: الدسم، و الآخر: الحامض و الآخر: المرّ، و الآخر: الحريف، و الآخر: المالح، و الآخر: العفص، و الثامن: القابض، و ما لا طعم له واحد فليس يعد فی الطعوم، و ذلك أنه ليس يخلو كل ما يلقى اللسان من أن يؤثر فی حاسه المذاق أو لا يؤثر فيها؛ فان كان ما لا

يؤثر فيها قيل له تفه و مسيخ- أى لا طعم له- بمنزله الماء الخالص، و الطين المفرد الذى لا يخالطه شى ء من الأجسام المغيره لكيفيته، و بمنزله الأدويه التى الغالب عليها الارضيه كالتوتياء و الاقليمياء و الاسفيداج و النشاء و ما شاكل ذلك. و أما التى الغالب عليها المائيه، و هى الأشياء الرطبه الزجه كبياض البيض و الزيت الغسيل غير مملح فإنّ الزيت مع ذلك قد يغلب عليه مع المائيه الهوائيه، فأما بياض البيض فيغلب عليه مع المائيه الأرضيه، فمثل هذه الأشياء و ما أشبهها لا تؤثر فى حس المذاق. فأما الشى ء الذى يؤثر فيه حاسه المذاق إذا لقى اللسان فإنه إما أن يحدث فيه لذه، و إما أن يحدث فى أذى، فأما الذى يحدث فيه لذه فهو ملائم لطبيعه الإنسان مُشاكل لمزاجه، و ما كان كذلك و كانت المائيه عليه أغلب قيل له دسم، و ما كانت الأرضيه عليه أغلب قيل له حلو، و إن كانت المائيه و الأرضيه أغلب قيل له عذب، و الشى ء الحلو هو الذى إذا لقى اللسان ملأ خلله و ملس خشونته، و سكن ما فيه من اللذع و لذذه، فأما الدسم فإنه يفعل مثل ذلك إلا أن لذاذته يسيره، فأما العذب فإنه متوسط فيما بين هذين الطعمين، فأما الطعم الذى يحدث فى حاسه المذاق الأذى فإنه يفعل ذلك بتلذيعه اللسان، و التلذيع من أنواع تفرق الاتصال، و الشى ء الذى يفعل ذلك إما أن يجمع أجزاء اللسان جمعاً شديداً و إما أن يفرق أجزاءه تفريقاً مفرطاً، و ما كان مما يحدث فى اللسان تفريقاً فمنه ما هو فى جوهر غليظ أرضى و منه ما جوهره لطيف نارى و الذى جوهره

غلیظ أرضـی إما أن یفرق أجزاء اللسان تفریقاً قویاً و یغسـله غسـلًا جیداً حتی یخشـنه تخشـیناً شدیداً و یسمی مراً، و إما أن یفرقه تفریقاً لیس بالقوی و یغسـله غسـلًا من غیر تخشین فیسمی مالحاً، فأما الشی ء الذی جوهره لطیف ناری و یحدث فی اللسان لذعاً شدیـداً فیسـمی حریفاً، و أما الشـی ء الذی یجمع اللسان فهو أیضا إما أن یکون غلیظاً أرضـیاً و إما لطیفاً مائیاً، فما کان منه غلیظاً أرضـیاً و کان یجمع اللسان جمعاً شدیداً حتی یعصـره و یخشـنه و یجففه و یفعل ذلک بقوّه سـمی عفصاً، فإن کان ما یحدثه فی اللسان من هذه الأعراض دون ذلک قیل له قابض، و أما ما کان لطیفاً مائیاً یحدث فی اللسان لذعاً و یغوص فی

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۳۱

نفس جوهره من غیر أن یسـخنه فـإنه یسـمی حامضـاً، فقـد بـان ممـا ذکرنـا أن الطعوم ثمـانیه: و هی: الـدسم، و الحلو، و المر، و المالـح، و الحریف، و القـابض، و العفص، و الحـامض، و ما لا طعم له فغیر موصوف فی الطعوم، و کل شـی ء حلو فحار معتـدل الحراره، و لـذلک صار یرخی و ینضـج من غیر أن یسـخن اسـخاناً قویاً، و کل شـی ء دسم فمائی هوائی و لذلک صار یرطب و یلین و یرخی من غیر اسخان، و کل شی ء مر فأرضی و لذلک صار ینقی المجاری و یفتح السدد و یجلو و یقطع الغلظ و یسخن اسـخاناً لیس بالشدید، و کل شـی ء مالح فأرضـی حار لیس بناری فلذلک صار یجلو و یشد من غیر تسخین شدید، و کل شی ء حریف فحار قوی الحراره ناری و لذلک صار یلطف و ینقی و یحرق لشده

اسخانه، و کل شی ء عفص أو قابض فبارد أرضی و لذلک صار یجمع و یکثف المسام و یدفع و یغلظ و یبرد و یجفف و یدبغ.
و ینبغی أن تعلم أن ما ذکرناه من الحراره و البروده و الرطوبه و الیبوسه التی فی کل واحد من الاجسام المطعومه فلیست کلها بمقدار واحد، بل بعضها مساوٍ لبعض فی الحراره و البروده، مخالف فی الرطوبه و الیبس، و بعضها بالعکس- أعنی متساویه فی الرطوبه و الیبس مختلفه فی الحراره و البروده- و بعض مخالف لبعض فی مقدار کل واحد من الکیفیات الاربع علی مقدار ما الشی ء المطعوم مرکب من الاستقصات الأربعه، و الشی ء الحامض و الشی ء القابض متساویان فی البرد إلا أنّ القابض غلیظ أرضی و الحامض لطیف مائی، و الدلیل علی ذلک یتبین من وجهین: أحدهما: من الحس، و الآخر من القیاس؛ أما من الحس فإنا نری جمیع الثمار فی ابتداء کونها قابضه عفصه یابسه شبیهه بطبع شجرها کالعنب و السفرجل و التفاح و ما شاکل ذلک، فإذا مر بها الزمان تطیب و صار بعضها الی الحموضه ثم تتغیر قلیلًا قلیلًا الی أن یستعمل النضج فیصیر حلواً، و بعضها ینتقل الی الحلاوه من غیر أن یصیر حامضاً کثمر النخل و التفاح الحلو و الزیتون، و نضج الثمر یکون بالحراره الغریزیه التی فی نفس جوهر الثمره، و الحراره الخارجه التی هی حراره الشمس، فإذا کان الطعم القابض و العفص باردین غلیظین و کان انتقالهما الی الحموضه إنما هو بالحراره علمنا أن الشی ء الحامض قد لطفته الحراره حتی صار حامضاً، و أما من القیاس فإن الشی ء العفص و القابض یبطؤ نفوذه فی الأبدان و أکثر فعله فی ظاهر

الابـدان بجمعه لهـا و تكثيفه إياهـا، و هـذا دليـل على غلظه و برده، و لأنّ من شـأن البرد أن يكثف و من شأن الغليظ أن لا ينفذ سريعاً، فأما الشـى ء الحامض فإنه ينفذ فى الأبدان سـريعاً و يغوص فى عمقها، و هذا دليل على لطافته، و من أدل الاشياء على أن الحامض لطيف أن كونه من الحراره الضعيفه التى لا يمكنها انضاج الشى ء و تغييره بمنزله ما يعرض للطعام إذا لم تهضمه حراره المعده هضماً جيداً أن يحمض، و متى ضعفت الحراره عن هضم الطعام و لم تغيره البته لم يحمض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٢

كالذى يعرض فى زلق الأمعاء، و أيضاً فإنا نرى اللبن و الشـراب الرقيق و ما شاكل ذلك اذا برد جيداً لم يحمض، و إذا وضع فى هواء حار حمض، و لـذلك لا يوجـد حامض قوى البرد لأن كونه من الحراره، و كـذلك أيضاً لا يوجـد شـى ء من الأدويه التى تقبل البرد حامضاً، و هذا دليل على أن الشـى ء العفص و القابض غليظان أرضـيان و الحامض لطيف مائى، و أما الشى ء الحلو و المر فحاران إلّا أن الحلو حار رطب باعتـدال و كـذلك الشـى ء الـدسم، فأما المر فإنه أقوى حراره من الحلو و أيبس منه، و أنت تعرف ذلـك من وجهين: أحـدهما: الحس، و الآخر: القيـاس؛ أما من الحس فإنا قـد نرى جميع الرطوبات الممزوجه إذا طبختها الحراره الغريزيه التى فيهـا و الحراره الخارجه عن طبيعتها كالنار و الشـمس فإنها أولًا تحلو، فإن أفرطت عليها الحراره غلبت عليها المراره، كما نجد العسل الدوشاب اذا عفن بسـبب حرارته الغريزيه صار فيه مراره، و لذلك إذا افرطت عليه فى الطبخ فإنه يصـير الى

المراره. فأما من القياس فإنا نرى الحلو و المر جميعاً يحلوان إلّا أن الجلاء الـذى فى الحلو معتدل مستوٍ يفرق الاتصال لكن لذيذ مرطب، فأمـا المر فـإنّه يجلو جلاء أقوى حتى انه يفرق الاتصال و معه أذى و كراهه، و هـذا يـدل على أنه أرضـى غليظ يابس، و ممـا يـدل على يبس الشـى ء المر أنه لاـ يعفن و لاـ يـدوّد، فأمـا الحريف و المر فإنهمـا حـاران يابسـان إلا أن الحريف أقواهما و ألطفهما جوهراً إلا أنه نارى و لـذلك يأكل و يحرق و يـذيب، فأما المر فإنه أقل حراره من الحريف لأنه غليظ أرضـى و لـذلك إن استعمل من خارج جلا و بيّضَ و أكلَ اللحم الزائد فى القروح، و اذا شرب قطع الفضول الغليظه و فتح سدد العروق، و لذلك يدر الطمث و يعين على نفث الرطوبه الغليظه من الرأس و الصدر، و ينفع من الصرع بتقطيعه الخلط الغليظ لأنه لا ينفذ سريعاً كما ينفـذ الشـى ء الحريف، و لاـ يمنع من النفوذ كامتنـاع القابض و العفص. فأما المالـح فهو أيضاً أرضـى حار إلّا أنه أقل حراره من المر. فهذا ما أردنا أن نبين من الطريق المستدل بها على مزاج كل واحد من الأدويه و طعمه.

الباب السادس فى امتحان الدواء من رائحته

فأمـا الاسـتدلال على قوّه الـدواء من رائحته فقـد ينبغى أن تعلم أن أكثر البخـارات تؤثر فى الشم مثـل ما تؤثر فى المـذاقات، من ذلك أن الخل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٣

و جميع الأشـياء الحامضه و الحريفه بمنزله الثوم و البصل ينال حاسه الشم منها ما ليس بدون ما ينال حاسه المذاق، و كذلك فى كل واحد من سائر الاشياء الأخر على الأمر الاكثر قد تحرك من حاسه الشم

مثل ما تحرک من حاسه المذاق، و کذلک قد نجد أشیاء کثیره لم یذقها الانسان قط لقذرها بمنزله الزبل و الأشیاء المنتنه الرائحه قد عرفوا طعمها من رائحتها، فهم بهذا السبب لا یرومون ذوقها بنفسهم بما یؤدی الیهم من رائحتها. و هاهنا أشیاء أخر لیست تنبئ رائحتها عن طباعها، و هی إما أشیاء مختلفه الطبائع و إما أشیاء عدیمه الروائح، فأما الأشیاء المختلفه الطبائع فهی الأشیاء الطیبه الرائحه، و لا ـ سیما الورد، فإنه قد یخالف رائحه المذاق مخالفه بینه جداً، و ذلک أنه لیس یتفق دلاله الرائحه و دلاله الطعم فی الورد و أشباهه، لأن الورد مختلف القوی غیر متشابه الأجزاء، فمذاقته مرکبه من مراره و عفوصه و مائیه، و الجزء المر منه حار لطیف و الجزء العفص بارد غلیظ، و الجزء المائی مسیخ الطعم متوسط فیما بین اللطافه و الغلظ، و جوهر الاشیاء المشمومه إنما هو جوهر بخاری یتحلل من الجسم المشموم بتدبیر الحراره، و البخار انما یتولد من الحراره و لیس یتحلل البخار من جمیع أجزاء الشی ء المشموم، فرائحه الورد لیست تدل إلّا علی الشی ء الحار اللطیف من أجزائه فقط، و لذلک صار کل ما له رائحه فهو حار، و إذا کان الامر کذلک فإن الاستدلال علی طبیعه الأشیاء الطیبه الرائحه غیر موثوق به و خاصه الورد. فأما الاشیاء التی لا روائح لها بمنزله الشی ء المالح و الحلو فلیس یبین حراره قواها إلا الطعم، و ذلک أن الاشیاء التی لا رائحه لها بعدمها الحرکه هو أما لأن البخار المنحل منها فی غایه القله، و أما لأن البخار المنحل منها غیر موافق للشم فی الاعتدال بین اللطافه و الغلظ، و لذلک صارت الأشیاء الحامضه

و الأشـياء الحريفه من قبل لطافه جوهرها لها روائح مشاكله لطعومها، و صارت الأشـياء المالحه و الأشياء العفصه لا رائحه لها لأن هذين النوعين جميعاً غليظا الجوهر و العفص منهما غليظ جوهرهما بارد المزاج، فصار بهذا السـبب لا ينحل من الشـى ء المالح و العفص بخـار يؤدى الى حـاسه الشم رائحه يسـتدل بها على مزاجه. فأما ذوات الروائـح فإن رائحتها تـدل على أنها لطيفه الجوهر، حاره المزاج، لكن ليس يتبين من هذه كم مقدار لطافه جوهرها و حراره مزاجها، فلهذا صار الحكم من روائح الأشياء على جمله مزاجها غير موثوق به، و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۳۴

الباب السابع فى امتحان الدواء من لونه

أما الاسـتدلال من لون الـدواء على مزاجه فهو دون رائحته لأن الـدلاله المأخوذه منه ضـعيفه، و ذلک أنه قد يوجد فى كل واحد من الألوان مزاجات حاره و بارده و رطبه و يابسه إلا أنه قد يستدل منه على حال فى شى ء دون شى ء، كما يستدل على كثير من البزور و الاـصول و العصـارات من ألوانهـا بمنزله البصـل و بصـل العنصل فإن كل ما كان منهما أبيض كان أقل حراره و ما كان منها أحمر كان أشـد حراره، و كـذلک يجرى الأمر فى الحمص و اللوبيا و الجاورس فإنه كل ما كان منها أبيض كان أبرد مزاجاً و ما كان منها أحمر أو أسود فإنه يكون أقل برداً و أميل الى الحراره، و الحنطه إذا كانت حمراء دل على ميلها الى الحراره، و إذا كانت بيضاء كانت أميل الى البروده، فهـذه هى الطرق و الـدساتير التى بها تمتحن الأدويه المفرده لتعرف مزاجها و قواها، إلا أنه ينبغى أن لا يكون استعمالک تجربه الدواء على الابدان

خطراً بـالنفس إذا كـان لاـ يـأمن صاحب التجربه أن يكون الشـى ء الـذى يجربه من الاشـياء القاتله و هو لا يعلم فيهلك الانسان الـذى يجرب عليه. و لـذلک ینبغی للطبیب متی وجـد الأدويه التى يحتاج إليها فى شـفاء كل واحـد من الامراض أن لا يسـتعمل التجربه على أبـدان الناس، و لا يخاطر بأنفسـهم، فإنه ليس كل الأدويه التى يسـتعملها المتطببون عرفتها الأوائل فقصدتها بتجربتها على الأبدان منذ أول الامر، لكن بعضـهم كان يتفق لهم أسـباب يعرفون منها فعلها فى الأبدان التى بها عله من المنفعه و المضـره فيجربونهـا هم أيضـاً على بـدن آخر حتى يصـح لهم ذلک الفعل، و ذلک أنه ربما کان يتفق لهم بعض الأوقات أنهم رأوا إنساناً قد تناول دواءً فأسـخنه أو برده أو رطبه أو جففه أو شفاه من مرض ما أو أحدث له مضره فيحفظون ذلک ثم يمتحونه على انسان آخر مره ثـانيه و ثـالثه، فـإذا رأوه يفعـل ذلک الفعل بعينه مراراً كثيره نسـبوه الى ذلک المزاج أو إلى تلک المنفعه أو المضـره و حفظوا ذلک و أثبتوه عندهم و دوّنوه، و إما لأنهم كانوا يرون فى المنام أن دواء كذا ينتفع به من عله كذا فيجربونه به، فإن صـح لهم ذلک نسـبوا إليه تلک المنفعه و حفظوا ذلک و دونوه، و إما لأنهم كانوا يرون بعض الحيوان غير الناطق يتـداوى من علل به ببعض الأـدويه دون بعض فاستعملوها فى الانسـان فنفعه. من ذلک إن أبقراط ما اسـتخرج علم الحقنه إلّا من طائر كان فى البحر رآه يستكثر من أكل السمک، و إذا تملّأ منه و تأذى به أخذ من ماء البحر فى فيه و وضع منقاره فى دبره و صبه

فى أمعائه فيستفرغ ما كان أكله، فلما رأى من ذلك الطائر ما رأى استعمل الحقنه و جربها فصحت له، فاستعملها فيمن كان فى أمعائه ثقل محتبس

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۳۵

فاستفرغه و حفظ ذلك! و أيضاً فإن الأفاعى و الحيات فى الشتاء و الأوقات البارده تكمن فى باطن الأرض منقلبه على ظهورها الشتاء كله فتظلم لذلك أعينها، و يضعف بصرها، و إذا كان فى أيام الربيع خرجن من باطن الأرض و طلبن نبات الرازيانج فأكلن منه و مرت عليه أعينها فيذهب عنها الظلمه التى قد كانت عرضت لها و يحد أبصارها، فلما رأى المتطببون ذلك استعملوا عصاره الرازيانج فى تقويه البصر وحدته و خلطوه بأدويه العين فحمدوا فعله و نفعه فى ذلك. و يقال إن البازى اذا اشتكى جوفه عمد الى طائر يقال له باليونانيه دويقوس فاصطاده، و أكل من كبده فسكن وجع جوفه. و غير ذلك مما يطول شرحه مما أخذه الأطباء الحكماء من الحيوان غير الناطق. فعلى هذه الوجوه كان أكثر تجربتهم الأدويه على الأبدان، و قلّما كانوا يقصدون الدواء على الأبدان من غير أن تتقدم لهم هذه الأسباب التى ذكرناها، و لذلك لم تدرك هذه الصناعه فى زمان يسير لكن فى زمان طويل و ألوف من السنين بتجربه ألوف من الناس، و ذلك لأن الاوائل كانوا إذا جربوا أشياء نفعت أو ضرت أثبت كل واحد منهم ما قد جربه و خلفه على من كان بعده، و يجرب من بعده أشياء يضيفها الى تلك و يثبتها و يخلفها على من بعده، و كذلك يجرب هذا أشياء و يضيفها الى ما خلف عليه من كان قبله، فعلى هذا القياس كان يجرى أمرهم فى التجربه

حتى جمعت لهم التجارب فى زمان طويل جميع ما يحتاج اليه مما قد استعمله أهل زماننا هذا، و كثيراً ما يتفق لأهل زماننا هذا بالتجربه أدويه نافعه فى بعض العلل لم تكن الأوائل عرفوها، من ذلک أن بعسكر مكرم- و هى كوره من كور الأهواز- عقارب تسمى الجراره صغاراً فإذا لدغت الإنسان لم يكد يتخلص من الموت، و كان ذلک دأبهم دهراً طويلًا، فلما كان فى عصرنا هذا وقع لهم بالتجربه أن يفتصدوا فى وقت اللدغه و يخرجوا من الدم مقداراً صالحاً، و يشربوا من الكافور مثقالًا إلى درهمين فيشفيهم من ذلک و يخلصوا من الموت. و كذلک لعله أن يتفق لمن بعدنا أن يجربوا أشياء تنفع أو تضر فيعرفونها، و يستعملون ما ينفع و يتوقّون ما يضر.

فلذلک لا- ينبغى للإنسان أن يقصد تجربه دواء على أبدان الناس لأن ذلک مخاطره. و لذلک قال ابقراط فى صدر كتاب الفصول: العمر قصير، و الصناعه طويله، و التجربه خطره، و إنما قال ذلک ليعلم الناس أن السبب الذى دعا الى وضع كتاب الفصول هو أن بين ما قد جربته الاوائل من العلماء قوماً بعد قوم، و أثبتته فى كتاب لمن بعدهم، إذ كان ليس يمكن أحداً من الناس أن يدرک جميع ما يحتاج إليه فى مده عمره بالتجربه و لو كان عمره أطول الأعمار، لأن عمر الانسان لا يفى بتجربه جميع ما يحتاج إليه من هذه الصناعه لطولها، فإنه ليس ينبغى أن يستعمل الطبيب التجربه على أبدان الناس، لأنها خطره بالأنفس، فإنه إنما أثبت جميع ما قد كان جرب من قبله، و ما كان قد جربه هو فى طول عمره لئلّا يحوج

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۳۶

الناس

الى التجربه و المخاطره بالأنفس. و إذا كان الأمر كذلك فالتجربه على أبدان الناس خطره، فيجب أن لا يتلبس بشـى ء من ذلك ما وجـدت أشـياء قد جربت و عرفت منافعها زماناً طويلًا، فإن اضـطرك الأمر إلى معرفه قوه دواء من الأدويه و فعله فى البدن فلا تقدم على تجربته على البدن دون أن تجربه أولًا بالطعم و الرائحه لئلّا يكون من بعض الأدويه القاتله فإن الرائحه إذا كانت كريهه شنيعه جـداً أنبأت عن رداءه الدواء و أنه مفسد للبدن، و يحرك من البدن أشـياء تزعجه و تكربه و تبين بعض ضـرره، و إذا كان ذلـك فلاـ ينبغى أن تعطيه أحـداً من النـاس و لاـ تورده الى داخل البـدن، فإذا اعرفت أن الـدواء غير مضـر بالحيوان و أردت أن تجربه على بدن الإنسان فليكن ذلك على الشرائط التى ذكرت، و اللّه أعلم.

الباب الثامن فى معرفه القوى الثوانى من قوى الأدويه

و إذ قـد بينـا و شـرحنا الـدساتير و القوانين التى بها تمتحن الأدويه، و يسـتدل بها على قواها الأول- أعنى أمزجتها- فلنـذكر الآن الاستدلال على القوى الثوانى التى هى: المنضجه و الملينه و المصلبه و المسدده و الفتاحه للسدد و الجلاءه و المخلخله و المكثفه و الملطفـه و المفتحـه لأـفواه العروق و المضـيفه لهـا و المحرقـه، و النـاقصه للحـم و المنبته له، و الـدامله و الجـاذبه و المخلصه و البادزهريه، و المسـكنه للأوجاع، فنقول: إن الاسـتدلال على هـذه القوى يكون من المعرفه بمقدار مزاج كل واحدٍ من الأدويه، و ذلـك أنه لمـا كـان امتزاج الحـار و البارد و الرطب و اليابس فى الأدويه امتزاجاً واحـداً صار لكل واحـد منها قوه غير قوه الآخر، فصار بعضها يفتح و بعضها يلين و غير ذلك مما

نـذكره فى هـذا الكتاب. و إذا كان الأمر كـذلك فليست لنا حاجه إلى تعدد الأدويه التى قوتها قوه واحده بل نذكر المزاج الذى به يكون الـدواء بتلك القوه، ليكون متى احتجنا الى دواء فيه قوه من هذه القوه التمسـنا من الأدويه ما مزاجه ذلك المزاج بمنزله الـدواء المفتـح- أعنى الـذى يجمع المـده- فانه حار رطب باعتـدال، و الـدواء المفتـح للسـدد حار يابس لطيف، و كذلك سائر الأدويه التى لهـا أفعـال و منـافع إنمـا صار لها ذلك من مقـدار المزاج على ما سـنذكره فى هـذا الموضع، و نبتـدئ أولًا بالأدويه المفتحه و اللّه تعالى أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۳۷

الباب التاسع فى معرفه قوى الادويه المفتحه

إنه لما كان كل ما يتغير فى البدن فتغيره على ثلاثه أوجه:

أحـدها: الـذى يكون من الحراره الغريزيه الى ماده جيـده موافقه و يقال لـذلك: الهضم، و الثانى: التغير الذى يكون عن الحراره الخـارجه عن الطبيعه الى مـاده رديئه غير موافقه و يقـال له: العفونه، و الثـالث: التغيير المتوسـط بين هـذين- أعنى فيمـا بين التغير الجيـد الـذى هو الهضم و فيما بين التغير الردى ء الـذى هو العفونه- و هذا هو جمع المده، و ذلك أن الطبيعه إذا رامت إصـلاح المـاده وردهـا الى الحـال الطبيعيه، و لم يكن ذلـك فى المـاده امـا لرداءتهـا و أمـا لأنها خارجه عن الأورده و العروق ميلتها إلى المـاده و إلى حـاله قريبه من طـبيعه الأعضـاء الأصـليه، و لمـا كـان هـذا الحـال لا يتم إلّا بقوه الحراره الغريزيه التى هى الحراره المعتدله، صارت الأدويه التى تعين على النضج و التفتيح معتدله المزاج أو قريبه منه الى الحراره ما هى، و لذلك صـرنا نسـتعمل فى جمع المده أحد دواءين، أما دواء حار

رطب باعتدال شبيه بمزاج البدن بمنزله صب الماء الحار المعتدل الحراره، أو دقيق الحنطه المطبوخ بالزيت و الماء الحار، أو الخبز المطبوخ بالزيت و الماء و ما أشبه ذلك، و أما دواء مغرى يسد المسام و يمنع من تحلل الحراره الغريزيه، و يخفيها داخل الورم ليعطف على الماده فينضجها، بمنزله شحم الخنزير و شحم البط و الزبد متى كان الورم شديد الحراره، و كان الزمان صيفاً، و قد ينفع فى ذلك بزر القطونا المضروب بالماء و الدهن لما يحقن الحراره داخل البدن، و أما دواء يجمع الحالين جميعاً- أعنى اعتدال الحراره و اللزوجه المسدده للمسام- بمنزله بزر الكتان و بزر المرو و بزر الشاهفرم و بصل النرجس المدقوق، و قد يفعل فى ذلك السلق المطبوخ بالزيت أو الشيرج إذا ضمد به الورم و هو فاتر، و ينبغى متى كان البدن خارجاً عن الاعتدال الى الحراره أن يكون الدواء أسخن من المعتدل بمقدار ما البدن على الاعتدال فى الحراره، و لا ينبغى أن يستعمل فى جمع المده الأدويه الحاره اليابسه و القويه الحراره فإن ذلك مما يوسع المسام و يحلل الحراره الغريزيه و يعينها فتجفف المادّه، و هذا ما ينبغى أن تعلمه من أمر الدواء المفتح، و نحن نذكر جميع هذه الأدويه على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٨

الاستقصاء عند ذكرنا مداواه الأمراض.

الباب العاشر فى معرفه الأدويه الملينه

فأما الأدويه الملينه فينبغى أن تكون بحسب السبب المصلّب للعضو، و ذلك لأن الصلابه تعرض للعضو على أنحاء شتى، إما إذا جف و يبس، و إما إذا انعقد بسبب البروده، و إما بسبب التمدد العارض من الامتلاء، و أما إذا تركبت هذه الثلاثه الأسباب، فأما ما يعرض من الصلابه بسبب اليبس فإنه يحتاج

إلى أدويه مرطبه، و أما ما يعرض من تعقد بسبب البروده فإنه يحتاج إلى أدويه مسخنه، و أما ما يعرض من التمدد بسبب الامتلاء فإنه يحتاج إلى أدويه مسهله حتى يدفع الماده و يرطبها على العضو، و إما إلى أدويه تسخن و تحلل الرطوبه و تخرجها بالبخار، و إما إلى أدويه مجففه مغريه فإن هذه تنفع من ذلك على وجهين: إما لأنها تنشف الرطوبه التى تكون فى مسام العضو، و إما لأنها تغير العضو كله إلى اليبس.

و الأدويه التى تبرئ الصلابه الحادثه عن اليبس و الامتداد العارض عن الامتلاء ليست تسمى ملينه بل تسمى مرطبه و تسمى مغريه.

فأما الأدويه التى يقال لها خاصه الملينه فهى تبرئ الأورام الصلبه المعروفه بسقيروس، و التعقد الذى يكون فى أطراف العضل و الأوتار و حدوثه عن البلغم الغليظ الذى قد يبس، فإن هذه كلها تحتاج من الأدويه الى ما يسخن، و يجفف من غير افراط حتى تكون فى إسخانها فى الدرجه الثانيه و تجفيفها فى الدرجه الاولى، و ذلك أنه متى كان الدواء قوى الاسخان و التجفيف حلل رطوبه الماده و لطفها و صار الباقى شديد اليبس متحجراً، فيعسر برؤه، و ذلك أنه يعرض له ما يعرض للطين إذا طبخ بالنار أن يصير جافاً متحجراً، فلهذه الحال ليس ينبغى أن يكون الدواء الذى يعالج به الأورام الصلبه لا شديد الحراره و لا شديد اليبس و لا جامع الامرين جميعاً، بل كما ذكرنا حتى يحلل الأورام قليلًا قليلًا باعتدال.

و ينبغى مع هذا أيضاً أن يكون اسخان الدواء و تجفيفه بحسب مقدار صلابه الورم، فإن كانت الصلابه أزيد عولجت بما هو أقوى من هذا التحليل، بمنزله شحم الأوز و شحم التيوس،

و شحم الثيران أقوى من شحم التيوس إلا أنه دون شحمه العنز، و بعده شحمه الإبل، و بعده مخ

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٣٩

العجل، و غير ذلك من الادويه المحلله لأن هذه حاره يابسه باعتدال، و أفضل هذه و أجودها تحليلًا ما كان منها طرياً غير مملح، و ذلك إنه كلما عتقت هذه الشحوم صارت أكثر تجفيفاً وحده، و مما هو أقوى من هذا فى التحليل المقل الذى يجلب من بلاد الصقاليه و الميعه و الاشق و الزيت العتيق و دهن السوسن و شحم الخنزير غير مملح ينفعك ذلك بقوه، و اللّه أعلم.

الباب الحادى عشر فى معرفه قوى الأدويه المصلبه

فأما الأدويه المصلبه فحالها ضد حال الأدويه الملينه، لأنه إذا كانت الأدويه الملينه حاره يابسه فيجب أن تكون الأدويه المصلبه بارده رطبه كحى العالم و بزرقطونا و البقله و الطحلب، و ذلك إن هذه كلها تصلب تجميد البرد للماده و تمنعها ما يتحلل، و أما الأشياء المبرده و المجففه فإنها تصلب العضو، غير أنّ اليبس من شأنه أن يحلل بعض التحليل.

الباب الثانى عشر فى الأدويه المسدده

فأما الأدويه المسدده للمنافذ فهى التى تسحج فى المسام و فى المجارى فلا تتحلل عنها بسهوله، و هذه الأدويه ينبغى أن تكون بارده لزجه أرضيه من غير لذع و لا حده، فإن الشى ء اللاذع ينفذ عن المجارى بسرعه، إما بتحليله و اذابته شيئاً من جوهر العضو، و إما باجتذابه الرطوبه من قعر العضو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤٠

الباب الثالث عشر فى الأدويه الفتاحه

فأما الأدويه الفتاحه فإنها مضاده للأدويه المسدده، من ذلك أنه يجب أن تكون ملطفه مقطعه و فيها جلاء، بمنزله الأدويه المره و البورقيه فإنّ هذه الأدويه تنقى و تفتح المنافذ من خارج و من داخل، فإن كان مع ذلك فيها شى ء من القبض فإنها لا تفعل هذا الفعل من خارج لضيق المنافذ التى فى الجلد لأن القبض الذى فيه يسد أضيق المنافذ، و يمنع من نفوذ القوه الجاذبه الى عمقها، و أما من داخل فإن عظمها فى هذا الباب فى نواحى الكبد و الطحال و الكليتين و سائر الاحشاء يكون قوياً، و ذلك أنّ المنافذ التى فى هذه المواضع واسعه، و القبض يقوى أفواه العروق و سائر الاحشاء و يعينها على تنفيذ القوّه الفتاحه فيها، فلذلك صار الافسنتين إذا استعمل من داخل نفع منفعه بينه فى التنقيه و التفتيح لما فيه من المراره و القبض، و أما من خارج فلا يفعل ذلك. فأما الأشياء التى تنقى فيها مراراً فقد تعد فيها من غير قبض فإنها تنقى و تفتح جميع المنافد و الطرق من داخل و من خارج، بمنزله الترمس و اللوز المر و بزر الانجره و أصل السوسن الاسمانجونى، و قد يفعل ذلك الشيح و القيصوم بما فيهما من المراره، فإن هذه الأدويه كلها

من شأنها أن تقطع و تلطف الاخلاط اللزجه الغليظه، و لا سيما ما كان منها مجتمعاً فى الصدر و الرئه فإن لها فى تنقيه هذه الأعضاء فعلًا قوياً، حتى إنها تنقى المعده التى تكون هناك، و قد تفعل هذه الأدويه فى سدد الكبد و الطحال أيضاً فعلًا حسناً ما لم تكن السدد قويه، لأنّ السدد التى تكون فى الطحال إذا كانت قويه تحتاج من الأدويه الى ما هو أقوى من هذه، بمنزله قشور أصل الكبر و الاسقولوقندريون و قشور أصل الطرفاء، فإن هذه الأدويه تستعمل فى سدد الكبد مفرده، و فى سدد الطحال مخلطه مع الخل و تطبخ به، فأما فى علل الصدر و الرئه فتطبخ مع ماء الشعير أو تشرب مع ماء العسل و السكنجبين. و أما الأدويه الجلّاءه فإن جنسها جنس الادويه الفتاحه، و فعلها كفعلها إلا أنها أضعف فعلًا، و هذه الأدويه من شأنها أن تجلو الوسخ الذى فى ظاهر البدن، و تقلع الكلف و آثار القروح من الجلد، بمنزله بزر البطيخ و العدس و قشور أصل القصب المحرق و الحلزون المحرق، و جميع جلد الحيوان الخزفى و زبد البحر و خرء الزرازير التى تعتلف الارز و الميويزج و اللوز و الخربق الابيض و الشعير و الباقلاء و ما شاكل ذلك، فان هذه الأدويه كلها تفعل هذا الفعل بالقوه الجلاءه التى فيها كما تفعل الأدويه الفتاحه للمنافذ غير أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٤١

هذه الأدويه الجلاءه ليس فيها قبض و لا لها من القوه ما تقدر به على التفتيح للسدد و تلطيف الاخلاط الغليظه، فاعلم ذلك.

الباب الرابع عشر فى الأدويه المخلخله

فأما الأدويه المخلخله فهى التى تفتح مسام الجلد، و يجب أن تكون مجففه فإن الإسخان

يرخى و يحلل جوهر البدن، فليس ينبغى أن تكون شديده الاسخان و لا حاده، فإن ذلك إذا لاقى الجلد أحدث القشعريره، و لا تكون أيضاً قويه التجفيف فإن ذلك مما يحدث ألماً، و لا تكون أيضاً مع اسخانها و تجفيفها غليظه الجوهر لأن ما كان من الأدويه كذلك كان محرقاً، فالأدويه التى بهذه الصفه هى أنواع البابونج و الخطميه و الخروع و الفجل و الدهن المتخذ منها و الزيت العتيق و الشيح المحرق و ما شاكل ذلك، فاعلمه.

الباب الخامس عشر فى الادويه المكثفه

فأما الأدويه المكثفه- و هى التى تخصف مسام البدن- و هذه الأدويه مضاده للمخلخله- أعنى أنها بارده رطبه مائيه ليست تكثف البدن تكثيفاً قوياً حتى تسدّه، لكنها تكثفه باعتدال- و الذى يفعل ذلك هو الماء البارد و حى العالم و البقله و الحسك الطرى و بزر القطونا و جميع الاشياء التى تبرد من غير تجفيف، و كذلك متى استعملت ورق اللفاح و الخشخاش و البنفسج بالمقدار المعتدل كثف البدن و ضيق مسامه، و لا ينبغى أن يفرط فى استعمال هذه فإنها تُحذر، فاعلمه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۴۲

الباب السادس عشر فى الادويه المفتحه

فأما الأدويه المفتحه لأفواه العروق فهى الحاده الحاره المزاج الناريه الغليظه الجوهر، إلا أنه ينبغى أن يكون مقدار حرارتها المقدار الذى لا يحرق، بمنزله الثوم و البصل، و مراره الثور، و دهن الاقحوان و ما شاكل ذلك، فإن هذه كلها أدويه تفتح أفواه العروق التى فى المقعده.

الباب السابع عشر فى الأدويه المضيقه

فأما الأدويه المضيقه لأفواه العروق فهى بارده المزاج غليظه الجوهر، و هى الأشياء القابضه من غير لذع، و ذلك لأن هذه الأدويه الغليظه جوهرها لا ينفذ فى المنافذ بسبب برد مزاجها لأنها تجمع و تكثف افواه العروق و المنافذ، و الذى هو كذلك من الأدويه العفص و الجلنار و الخرنوب النبطى وجفت البلوط و ما شاكل ذلك.

الباب الثامن عشر فى الأدويه المحرقه

فأما الأدويه المحرقه فهى فى مزاجها فى غايه الحراره، و فى جوهرها غليظه، و ذلك أنها اذا لقيت البدن بغته نفذت فيه نفوذاً بسرعه بسبب قوه الحراره، و بقيت فيه بسبب غلظها و أحرقته إحراقاً قوياً، بمنزله الكى فإن الكى أيضاً يلقى البدن دفعه بقوه حراره فيحرقه، و كذلك كل تغير كثير

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۴۳

يحدث فى البدن دفعه فانه يحس بايذائه و ألمه أكثر.

الباب التاسع عشر فى الأدويه المعفنه

فأما الأدويه المعفنه فإنها محرقه لطيفه الجوهر إلا أن إحراقها ليس بالنوى، و تذويبها اللحم يكون إما من غير وجع و إما من وجع يسير، و ذلك أنه لما لم يكن تغيره دفعه كتغير الأدويه المحرقه و لم يكن له نفوذ قوى بمنزله نفوذ الأشياء الغليظه القويه الحراره، و لم يكن يحس منه بأذى كثير صار لا يحرق، و ذلك بمنزله الزرنيخ الأحمر و الاصفر، و يسمى هذا الدواء معفناً لا من قبل أنه يعفن لكن بالاستعاره و التشبيه بالشىء العفن، لأن العفونه إنما تكون بالحراره و الرطوبه، و يكون العضو المعفن منتن الرائحه، فاعلم ذلك.

الباب العشرون فى الأدويه المذيبه للحم

فأما الأدويه المذيبه للحم فقوتها مثل قوه الأدويه المعفنه إلا أنها أضعف فعلًا منها، و هذه الأدويه تستعمل فى اللحم الذى ينبت فى القروح التى فى ظاهر البدن زائداً على سطح العضو لينقصه و يذيبه و يرمى الى المقدار الذى يحتاج اليه، و ليس لها فعل فى باطن البدن، و ينبغى أن يستعمل من هذه الأدويه مقداراً معتدلًا فإنها إن استعملت بأكثر مما ينبغى لذعت القرحه، و أذابت اللحم و أفنته، و جعلت القرحه غائره، و هذه الأدويه هى النحاس المحرق و توبال النحاس إذا دق ناعماً و ذر على لحم القرحه، و كذلك الزنجار و الشمع، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١۴۴

الباب الحادى و العشرون فى الأدويه الدامله

فأما الأدويه الدامله للقروح فهى التى تصلب لحم القرحه الذى قد ساوى سطح الجلد و تجففه و تجعله كالجلد.

و هذه الأدويه يجب أن تكون قابضه مجففه باعتدال، بمنزله الجلنار و الشب و العفص الفج و الصبر و النحاس المحرق المغسول و ما شاكل ذلك. و هذه الأدويه تدمل القروح بذاتها، و قد تفعل ذلك بطريق العرض إذا استعمل منها المقدار اليسير، و الأدويه المجففه من غير قبض بمنزله المرداسنك و الصدف المحرق إذا سحقا و نثرا على القرحه.

الباب الثانى و العشرون فى الأدويه التى تبنى اللحم

الأدويه التى تبنى اللحم هى الأدويه التى تنبت اللحم فى القروح الغائره، و يجب أن يكون فيها جلاء معتدل من غير لذع، بمنزله أصول السوسن الاسمانجونى و بزر الكرسنه.

الباب الثالث و العشرون فى الأدويه الجاذبه و الدافعه

الادويه الجاذبه فهى التى تجذب من عمق البدن و مزاجها حار و جوهرها لطيف، و ذلك لأن الدواء الحار يجذب من عمق البدن، و لا سيما إذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١۴۵

كان لطيفاً فإن جذبه يكون أقوى لأنه بلطافته تنفذ قوته إلى داخل البدن، و هذه الأدويه منها ما يحدث بالطبع مثل

المشكطرامشيع و وسخ الكور و السكبينج و الاشق.

و منها ما يفعل ذلک بسبب العفونه، بمنزله الخمير و الزبل، و من ذلک زرق الحمام يجذب جذباً قوياً كافياً. و مما هو فى الفعل متوسط جدّا خرء الاوز و الدجاج و خرء الخنازير و بعر التيس، و كذلک خرء الكلاب التى أكلت العظام، و قد تفعل ذلک الأدويه المتشابهه بما فيها من القوه الجاذبه للأشياء الملائمه لها، و فعل هذه الأدويه بالحراره، و كل ما كان منها أزيد حراره فهو أقوى جذباً.

و أما الادويه الدافعه فهى التى تدفع الموادّ من ظاهر البدن الى باطنه دفعاً قوياً و مزاجها بارد غليظ الجوهر، لأن من شأن الدواء البارد أن يدفع، فإن كان مع ذلک غليظ الجوهر كالقابض كان أشد و أقوى دفعاً، فاعلم ذلک.

الباب الرابع و العشرون فى الأدويه المخلصه و هى الادويه البادزهريه

الأدويه البادزهريه المخلصه و الحافظه منها ما تحل السم و الدواء القتال، إما بمضاده كيفيتها لكيفيه السم و الدواء القتال، و إما بمضاده جميع جوهرها و منها تفرغ السم القاتل من العضو العليل اذا جعلت عليه من خارج، و جذبها له يكون: إما بسبب الحراره الطبيعيه التى فيها، و إما لأن جوهرها مشاكل لجوهره، و لما كانت قوّه جميع الأدويه القتاله و السموم مضاده للأبدان إلا بسببها، و كانت الأدويه الشبيهه بها تجتذبها و تفرغها، وجب أن تكون هذه الادويه مضاده

للبـدن، إلا أن مضادتها له على جهه ليس يبلغ بها الامر أن تغلبه، أو هى مشاركه للطرفين جميعاً، لأن وضـعها فى الوسط فيما بين الشـى ء القاتل و المقتول، و كـذلك متى أخذ منها إنسان شـيئاً فى وقت الصـحه أضـر بالبدن، و كذلك إن أخذ منها من تناول سمّاً كثيراً كانت مضـرتها عظيمه، و كذلك يجب أن يكون مقدار ما يؤخذ منها المقدار الذى لا يضـر بالبدن بسـبب كثرته، و لا يغلبه السم بسبب قلته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١۴۶

الباب الخامس و العشرون فى الأدويه المسكنه للأوجاع

الأـدويه المسـكنه للوجع منهـا مـا يسـخن فى الـدرجه الاـولى بمنزله دهن الشـبت، و منه مـا هو شـبيه بمزاج البن بمنزله الأـدويه المفتحه، و ينبغى أن تكون هذه الأدويه مع حرارتها لطيفه كيما تسـتفرغ و تحلل و تلطف و تنضج و تسوّى و تملس جميع الشـى ء المحتقن المحتبس فى العضو العليل من كيموس حاد، أو لزج أو غليظ أو كثير، أو شـى ء قـد لحـج فى بعض المنافـذ، أو ريح بـارده بخاريه غليظه ليس لها منفـذ، فلـذلك ينبغى أن لا يكون فى هـذه الأدويه قوّه قابضه البته، و إن كان الوجع أو العله يحتاج الى ذلك فقد بان من هذا أن الدواء المسـكن للوجع ربما لم ينفع العله أصـلًا و انما يسـكن الوجع فقط، و قد تسمى الأدويه التى تبرد تبريداً شديداً حتى تخدر العضو المنومه إذا شربت و المسكنه للوجع على انها ليست مسكنه بل مخدره و منومه.

و أفضـل من هـذا فى العلاـج الـذى تقـدم ذكره من الأـدويه التى تجفف، و ذلك أن التى فيها شـى ء كثير من رطوبه بارده مثل الشوكران ليس شربها بمحمود.

و مما يجرى مجرى الشوكران اللفاح خلا قشر أصله و ورق

البنج و بزره الأبيض لأنه أفضل من الاسود، و بعض هذه الأدويه تضاد أبداننا بجميع جوهرها، و ذلك إن أخذ منها مقدار يسير فهو لا محاله يضر، مثل الثافسيا، و لهذا السبب لا يلقى منها شی ء فی الحجوبات المخلصه كما يلقى من الأفيون و المر و الميعه و الزعفران لأن هذه متى شرب منها مقدار كثير عرض من بعضها جنون و جلب بعضها الموت، فإن خلط منها مقدار معتدل نفع، و أما ما كان منها يضر بالدماغ فأكثرها يملأ الرأس بخاراً رديئاً فيحدث فيه ثقلًا و سدراً، و بعضها يضر فم المعده فيشاركه الرأس فی الألم.

و بالجمله فإن هذه الأدويه تضر بالدماغ لأمرين: إما لمضادتها إياه بجميع جوهرها، و إما لتغييرها مزاجه فی إحدى الكيفيات أو فی اثنتين منها، فهذا ما أردنا أن نبينه من أمر القوى الثوانی، و نحن نأخذ فی ذكر القوى الثالث فی الباب التالی لهذا الباب إن شاء اللّه تعالی، و اللّه الموفق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١۴٧

الباب السادس و العشرون فی وصف القوى الثوالث و أوّلًا فی الأدويه المفتته للحصى

فنقول: إنه كما أن القوى الثوانی تفعلها الأدويه بالأمزجه، كذلك القوى الثوالث تفعلها الادويه بالقوى الثوانی بتوسط المزاج، و الأدويه التی لها القوى الثوالث هی الأدويه المفتته للحصاه و المدره للبول و الطمث، و المعينه على نفث ما فی الصدر و الرئه، و المولده للبن و المولده للمنی و المدره له؛ فأما المفتته للحصاه و المنقيه للكلی، فهی الحاره المقطعه للأخلاط الغليظه و حرارتها يسيره لأن حراره القوى من شأنها التجفيف، و الحراره و التجفيف القويان يعينان على توليد الحصى التی فی المثانه و معها رطوبه، فهذه الأدويه هی بمنزله أصل العليق و أصل الهليون و بزره و الجعده و الزجاج

المحرق و خل العنصل و ما أشبهها، و أصل الفاوانيا و الحمص و اللوز.

الباب السابع و العشرون فى الأدويه المدره للبول

الأدويه المـدره للبول ينبغى أن يكون معها إسـخان وحـده لتلطف الـدم و تسـخن الكليتين و تعين على جـذب مائيه الدم، بمنزله الكرفس البسـتانى و الجبلى و الرازيانـج و الانيسون و النانخواه و الوج و ما أشـبهها مما فيه حراره وحـده قويه، فإن من شأن هـذه الادويه أن تلطف الدم، فقد تميز المائيه منه كما تميز الانفحه الجبنيه من اللبن.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١۴٨

الباب الثامن و العشرون فى الأدويه المدره للطمث

الأدويه المـدرّه للطمث، منها ما يشـرب، و منها ما يسـتعمل من أسـفل بالفرزجه و التكميـد، فأما التى تشـرب فإنها تلطف الـدم و تفتـح المنافـذ و العروق، و هى من جنس الأـدويه المولـده للبن، و الفرق بينهمـا أن الرحم قـد تحتـاج كثيراً الى الأدويه التى هى أسخن و أكثر تقطيعاً، و ذلك أن العروق التى فى الرحم تحتاج أن تفتح بأكثر مما يفتح العروق التى فى الثديين لأجل أن يجرى الدم فيها بسهوله، لأن الرحم لا يعين على خروج الدم البته.

و أمـا الشـديان فليس يجرى إليهمـا الـدم فقـط بـل قـد يجتـذبانه أيضاً، و لـذلك صارت الأدويه التى تعين على مجى ء الـدم الى الثديين تنفع نقصان مجى ء الطمث.

فأما الطمث الذى قد نقص نقصاناً بيناً و انقطع بالمره فليس ينفع فى علاجه شـى ء، و الذى ينفع من انقطاع الطمث: الابهل و المر و البورق و الفوتنج النهرى و المشكطرامشيع و الاسارون و السليخه و الدارصينى و القسط و الزرواند فهذا ما ينبغى أن يشرب فى أدوار الطمث، و أما الادويه التى تسـتعمل بالفرزجه من أسـفل و التكميـد فإن منها ما يـدرّ الطمث بإسـخانه فقط، و منها ما يفعل ذلك بقوه جاذبه ملائمه للشى ء الذى يجتذب بمنزله الابهل و الفوتنج البرى و

كثير من الافاويه، فاعلم ذلک.

الباب التاسع و العشرون فی الأشياء المولده للبن

الاشياء المولده للبن منها أغذيه و منها ادويه؛ أما الأدويه فما كان منها يسخن الاخلاط البلغميه و يحيلها الى الدم.

و أما الاغذيه فهی الأشياء التی تشبه اللبن فی جميع جوهرها و التی تولد كيموساً جيداً و ترطب باعتدال ليست بالقويه الحراره بل حرارتها كحراره الدم، و ذلک أن حراره الدم حراره معتدله ملائمه للحيوان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۴۹

و أما المره الصفراء فحرارتها مجاوزه للاعتدال، و أما البلغم فبارد، و أما اللبن فهو متوسط فيما بين الدم و البلغم فی الحراره و هو الى مزاج الدم اقرب؛ فإذا نقص اللبن فينبغی أن يفحص عن حال الدم، فإن كان الدم قليلًا فإن الذی يحتاج اليه من التدبير المسخن المرطب، و إن كان الغالب عليه المرار فإن الذی يحتاج اليه أولًا التنقيه ثم التدبير الذی ذكرنا، فإن كان الغالب عليه البلغم فإنه يحتاج الى أدويه تسخن فی الدرجه الثانيه من غير أن تجفف، و أفضل هذه و أجودها الأدويه الغذائيه كالجرجير و الرازيانج و الشبت الطری، و متی استعمل الانسان من الادويه و الاغذيه ما هو قوی الإسخان و التجفيف قطع اللبن، و ذلک أن الاسخان القوی يفسد طبيعه الدم و التجفيف يقلله، و كونه كما ذكرنا فی غير موضع إنما هو من الدم.

الباب الثلاثون فی الأدويه المولده للمنی

الأدويه المولده للمنی هی إما من الأغذيه بمنزله الأغذيه المحموده الكيموس النافخه الملائمه للبدن بجميع جوهرها، و إما من الأدويه التی تسخن و تنفخ، و ذلک أن جوهر المنی لما كان يتولد عن فضل جيد و كان مع ذلک من جنس الروح وجب أن تكون جميع الاشياء المولده للمنی عاديه نافخه بمنزله الحمص و الباقلاء و البصل و حب الصنوبر، و

من الأدويه السقنقور و ما شاكل ذلك.

الباب الحادى و الثلاثون فى الأدويه القاطعه للبن و المنى و المانعه لهما

فأما التى تقطع اللبن فالأدويه التى تسخن و تجفف و التى تبرد، أما التى تسخن فلإفسادها طبيعه الدم، و أما التى تبرد فلتقليلها، و أما التى تقطع

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٠

المنى فهى التى تفسده، و التى تفعل ذلک هى جميع الادويه المبرده و المجففه لأن مزاج هذه مضاد لمزاج المنى، الا أن الأدويه المجففه تمنع تولد المنى أصلًا، و إن كان مزاجها حاراً كالذى يفعله السذاب و الفنجنكشت و الشهدانج.

و أما الأدويه التى تدر المنى المحتقن فى باطن البدن الى ظاهره فهى التى تنفخ و تسخن من غير أن تجفف.

و أما الأدويه التى تمنع المنى فهى الأدويه المبرده لأنها تجمد المنى من غير أن تفسده، بمنزله الخس و البقله اليمانيه و السرمق و القرع و التوت و الخيار و القثاء و ما أشبه ذلک.

الباب الثانى و الثلاثون فى الأدويه المنقيه للصدر و الرئه

فالأدويه المنقيه للصدر و الرئه المعينه على نفث ما فيهما من المده و غيرها، ينبغى أن تكون مفتحه مقطعه ليست بقويه الحراره لئلّا تجفف تجفيفاً قوياً، و لهذا ينبغى أن لا يكون تناول هذه الأدويه مع الاشربه المرطبه مع الاحساء، و هذه الأدويه هى حب الصنوبر الصغار ما كان منه طرياً و التربد مع العسل أو مع السكر، و الباقلاء مع السكر، و الجندبيدستر اذا بخر به على الجمر و استنشق نفع خاصه من الأمراض البارده و الرطبه التى تكون فى الدماغ و الرئه، و سنبل الطيب يجفف ما يسيل من الرأس. فهذا ما أردنا تبيينه من معرفه أفعال القوى الثوالث و هو آخر الكلام فى الاستدلال على قوى الأدويه المفرده و منافعها، و نحن الآن نأخذ فى ذكر قوه كل واحد من الأدويه المفرده و منافعها على

ما ذكرنا، فاعلم ذلك.

الباب الثالث و الثلاثون فى تقسيم الأدويه المفرده و صفه كل واحد منها فى قوته و منفعته

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۵۱

و أولًا فى الحشائش

فنقول: إن الأدويه المفرده منها ما هو من النبات، و منها ما هو من المعادن، و منها ما هو من الحيوان؛ فالتى من النبات منها من الحشائش و البقول، و منها بزور، و منها أوراق، و منها اصول، و منها خشب، و منها عصارات، و منها صموغ، و منها ورد، و منها ثمار، و منها ادهان. و أما التى من المعادن فمنها حجاره و منها طين و منها اجساد. و أما التى من الحيوان فمنها رطوبات و منها أعضاء و منها زبل. و نحن نبين كل واحد من هذه الأنواع و نبين ما قوه كل واحد منها، و نبتدئ بذكر الحشائش إن شاء اللّه تعالى.

الباب الرابع و الثلاثون فى ذكر الحشائش و قواها

الافسنتين

إن أفضل الافسنتين ما كان أصفر حديثاً كالزغب فيه أدنى عطريه، و أجوده ما يجلب من بلاد سوريه و نواحى طرسوس، و مزاجه حار فى الدرجه الأولى، يابس فى الثالثه، و طعمه مر، و فيه حده و قبض، و لذلك هو نافع للمعده البارده لأنه يقويها بقبضه و يسخنها بحرارته، و يخرج الفضول المريه المحتقنه فيها، و ينقى العروق من الصفراء بالإسهال.

الشيح: أفضل الشيح ما كان برياً و لونه الى البياض، و مزاجه حار يابس فى الدرجه الثالثه، و فيه لطافه و مراره بهما يقطع و يحلل و يخرج الدود، و حب القرع إذا شرب منه و اذا أحرق و أخذ رماده و سحق مع الزيت أو دهن اللوز المر نفع من داء الثعلب إذا طلى به، و الدهن المنقع فيه يسخن المعده و الرأس، و إذا مزج به البدن قبل النافض الآخذه باد و ارتفع، و اذا طلى به

اللمعيه التى لم تنبت أسرع نباتها لأنه يوسع المسام بلطافته و لذعه.

البرنجاسف: نوعان: أحدهما أصفر، و الآخر أبيض، و أفضلهما الأصفر، و هو حار فى الدرجه الثانيه، يابس فى الاولى، إذا طبخ بالماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۵۲

وصب على الرأس نفع صاحب الصداع الكائن من بروده، و صاحب الدر و الدوار، و إذا شرب منه مع الشراب فتت الحصى التى تكون فى الكلى بعض التفتيت، و ينفع من برد الأرحام، و إذا أحرق و ذرّ رماده على قروح الفرج بردها و جففها، و اذا شرب مع ماء العسل منه ثلاثه دراهم قتل الدود و القرع.

الجعده: أفضل الجعده ما كانت شاميه، و مزاجها حار يابس، و فيها حده و لطافه، و طعمها مرّ، و لذلك تدرّ البول و الحيض، و تخرج الدود و حب القرع، و اذا دقت و هى رطبه و وضعت على الجراحه أبرأتها، و تنفع من القروح الرديئه إذا نثرت عليها، و من لدغ العقارب إذا شرب منها مثقال بالنبيذ.

لسان الثور: أفضله الحديث و ما جلب من الشام و هو حار رطب، ينفع أصحاب السوداء و الذين يعرض لهم الفكر و الغم من غير سبب إذا شرب مع الشراب لأنه يفرح القلب.

الساليوس: أفضله الرومى الصغار الورق و هو حار يابس، يدرّ البول، نافع من الصرع إذا شرب منه، و من العله التى يقال لها انتصاب النفس.

الشاهترج: أفضله الحديث الأخضر، و ورقه أجود من قضبانه، و هو معتدل فى الحراره يابس فى الدرجه الثانيه، و فيه مراره و قبض، و لذلك ينفع المعده التى فيها فضول صفراويه و يخرج ذلك منها و من العروق باسهال.

حشيشه الماميثا: أفضلها ما كان أخضر واسع الورق و ما

ينبت بنواحى الشام، و مزاجها بارد يابس فى الـدرجه الثانيه، و فيها قبض، و لذلك تنفع الأورام الحاره و لا سيما ما كان منها فى العين و الورم المعروف بالشوكه.

الخطمى: أجوده الأخضر و مزاجه حـار فى الـدرجه الاـولى، و فيه بعض القبض، و هو محلـل ملين منضـج للورم الحـار البطى ء النضج، و فيه بعض الجلاء، و كذلك يجلو الكلف من الوجه.

الحاشـا: أفضـله مـا جلب من نواحى الشـام، و مزاجه حـار يابس فى الـدرجه الثانيه مقطع، و هو مـدرّ للبول و الحيض، و هو ينقى المعـده و الكبـد و سـائر الاحشـاء اذا سـحق و عجن بالعسـل و شـرب بماء حار، و قـد يعين على خروج ما فى الرئه و الصـدر من الرطوبه الغليظه.

حشـيشه الغـافت: أفضـله ما جلب من نواحى الروم و ما جلب من بلاد فارس، و مزاجه معتـدل فى الحراره يابس فى الأولى، و فيه مراره قويه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۵۳

مع قبض، و لـذلك يفتـح السـدد الـتى تكـون فى الكبـد و يقويهـا إذا شـرب مـع قشور أصـل الكـبر من كـل واحـد وزن درهم بسكنجبين، و فيه مع ذلك قوه ملطفه مقطعه، فهى لذلك قويه فى هذا الفعل، و هو يدر الحيض.

الحماما: حشيشه كالعنقود، و أفضله ما جلب من أرمينيه، و هو حابس و فيه قبض، و اذا ضمد به على الجنبين نوّم و سكن الوجع، و يحلل الأورام، و ينفع من لدغ العقارب، و ينفع من وجع الارحام اذا تحمل به بصوفه، و إذا شرب طبيخه نفع الكبد و الكليتين.

الحناء: فيه تحليل و قبض، و اذا صب ماؤه المطبوخ فيه على حرق النار و الأورام الحاره الملتهبه و الحمره نفع منه منفعه بينه، و

اذا مضغ نفع القروح العارضه فى الفم.

البرشاوشات: أفضله ما كان أخضر و عوده أسود و ورقه يشبه ورق الكرفس، و هو معتدل فى الحراره و البروده، و فيه يبس قليل مع لطافه، و فيه قوّه محلله تحلل الخنازير إذا ضمد بورقه المدقوق، و ينفع من داء الثعلب إذا طلى عليه مع الخل و الزيت، و يخرج الفضول الغليظه من الصدر و الرئه و يذيبها، و يفتت الحصى الذى فى المثانه و يدرّ البول اذا شرب منه وزن ثلاثه دراهم، و ينبت الشعر اذا أحرق وحشى به الرأس.

البابونج: أفضله ما كان أصفر اللون بياضه ساطع، حديث طيب الرائحه، ورده كبار، و هو حار يابس فى الدرجه الاولى باعتدال ملطف محلل، و فيه بعض التليين، و دهنه موافق لمن به التعب لأنه يسكن و يرخى المواضع المتمدده، و هو موافق لمن عرضت له حمى عن استحصاف الجلد، و يسكن الاورام التى تعرض فيما دون الشراسيف، و اذا جلست المرأه فى مائه المطبوخ درّ الطمث و أخرج الجنين، و يدر البول و يفتت الحصى الذى فى الكلى، و ينفع من أورام الكبد إذا ضمدت به.

حشيشه الجاوشير: أفضله ما كان طرياً و ما جلب من جبال فارس و هى حاره يابسه، و فيها تحليل قوى و هى شبيهه فى قوّتها بالبابونج إلا أنها أحدّ و أشد رائحه.

اكليل الملك: أفضله ما كان حديثاً قد بزر و لو صغر بزره، و هو معتدل إلا أنه أميل الى الحراره قليلًا، و هو يحلل، و فيه قبض.

الفراسبون: أفضله ما كان مائلًا الى الحمره، و ما جلب من نواحى الروم، و هو حار فى الدرجه الثانيه يابس فى الثالثه، و فيه مراره بها تفتح

السدد التی فی الکبد و الطحال، و ینقی الرطوبه من الصدر و الرئه و یدر الحیض، و إذا شُرب ماؤه المعصور مع العسل جلا لبصر و قواه، و إذا استُعِطَ

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۵۴

بعصارته اذهب الیرقان، و إذا قطر فی الأذن ینفع من القروح التی فیها، و إذا کانت أوجاعها مزمنه أبرأ منها.

البیوهم: مزاجه بارد یابس باعتدال، و فیه بعض القبض، و ما کان منه طریاً فهو أبرد، و لذلک إذا شرب عصیره فتت الحصی الذی فی المثانه.

الریباس: أجوده ما ینبت فی جبال فارس، و ما طال عوده و غلظ، و هو بارد یابس مسکن للحراره قامع للصفراء نافع لإسهالها مقو للمعده و الکبد الحارتین، و ماؤه إذا خلط مع دقیق الشعیر و طلی علی الحمره نفع.

المرائیه: و اسمه بالفارسیه (هرم المجوس)، أجوده ما کان أغبر حدیثاً یعلوه صفره، و مزاجه بارد یابس باعتدال، و فیه بعض الحلاوه و الحده، و هو یحبس الدم الذی یخرج من الجراحات اذا دق و وضع علیها، و ینفع الجراحه بتبریده المواضع، و ینشف الرطوبه بعض التنشیف و یذیب الحصی إذا طبخ و شرب ماؤه و یدر البول.

الرطبه: أجودها الخضراء الملساء الورق، و مزاجها حار رطب، و فیها نفخه و لذلک تزید فی المنی اللبن.

الهوفاریقون: أفضله ما کان یجلب من الشام، و مزاجه حار یابس لطیف، ینقی العروق و الرحم و الکبد، و لذلک یدرّ البول و الحیض، و یجفف القروح الرطبه الردیئه.

الحشیشه التی یقال لها فلفل الماء: حاره یابسه قویه الاسخان، و اذا دقت و هی طریه مع بزرها و طلی بها الوجه الذی فیه الآثار قلعتها، و تحلل الأورام الصلبه.

بخور مریم: حار یابس جلّاء مقطع محلل

جاذب مفتح، و لذلك صارت عصارته تفتح أفواه العروق التى فى المقعده، فإن تحمل منها بصوفه اسهلت الطبيعه، و كذلك تفعل إذا طلى بها أسفل السره، فإن شربت أخرجت الدود و حب القرع و الحيات و أحدرت الحيض و قتلت الجنين الحى و أخرجت الميت، و تنفع من اليرقان إذا شربت مع السكنجبين، و تنفع من داء الثعلب إذا دلك بها الرأس، و تقلع الكلف و جميع البثور، و إذا ضمد بها الطحال الصلب نفعت إن شاء اللّه تعالى.

الباذاورد: أفضله ما كان أبيض حديثاً و هو بارد فى الدرجه الاولى، و فيه بعض اللطافه و التحليل و التنقيه و ينفع من الحمى البلغميه العتيقه و من ضعف المعده و وجع الاسنان، و اذا مضغ و وضع على لدغ الحيوان نفع منه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٥

الشكاعى: أفضله ما كان أخضر حديثاً، و هو شبيه بالباذاورد فى القوّه.

الشاه سفرم: أفضله ما يجلب من بلاد الروم، و هو شبيه بالأفسنتين فى مزاجه و قوته إلا أنه أشد قبضاً منه، و هو لذلك يقوّى المعده و الكبد.

الكمادريوس: أفضله الحديث البرى، و هو حار فى الدرجه الثانيه يابس فى الثالثه، و فيه مراره و لذلك يقطع الفضول و ينقيها، و ينفع من وجع الطحال إذا شرب من مائه المطبوخ فيه، و اذا ضمد به من خارج يدر البول و الحيض.

الفوتنج: أجوده ما كان أخضر، و هو أبيض، و ورقه إذا مضغ نفع من القلاع و قروح الفم.

الكمافيطوس: أجوده ما جلب من بلاد الشام حار فى الثانيه و يابس فى الثالثه، و فيه مراره، و لذلك يلطف و يقطع الفضول الغليظه و يفتح سدد الكبد و الطحال و يدر الحيض

و البول و ينفع من اليرقان و عرق النسا.

البرسنبدار: و هو عصا الراعى، أجوده ما كان أخضر طرياً، و هو بارد يابس فى الدرجه الثانيه قابض ينفع من الرمد إذا دق و ضمد به العين، و إذا احتقن به نفع من السحج و من اسهال الدم و المغص العارض من شرب الادويه الحاره، و إذا استُعِطَ بمائه مع شى ء من الكافور قطع الرعاف، و يقطع الدم الرقيق الذى يسيل من النساء و يقطع نفث الدم، و اذا ضمد به الأورام الحاده كالحمره و النمله نفع منها و يسكن حرارتها، و كذلك إذا ضمد به المعده اللينه، و يلحم الجراحات الطريه.

الاسطرخودس: أجوده ما كان أغبر اللون حديثاً، و هو حار فى الدرجه الاولى يابس فى الثانيه، و طعمه مر قابض مفتح ملطف فيه جلاء و انضاج، يقوى الأحشاء كلها و ينفع من المره السوداء المتراقيه للدماغ و من الصرع.

الحشيشه المسماه فراسطاريون: و اسمها بالفارسيه البواتران، مزاجها حار رطب و فيها تحليل و إذا دقت و وضعت على الورم البارد نفعت منه، و اذا ضمد بها لدغ العقرب نفعت.

القنطريون: أجوده ما كان طيب الرائحه، و هو نوعان: أحدهما: دقيق، و الآخر غليظ، و هما جميعاً حاران يابسان، و فيهما قبض مع حده و قوه مسهله للبلغم، إذا طبخا و احتقن بمائهما نفع من القولنج الذى يكون من البلغم الغليظ.

و ذكر (ديسقوريدوس) إنه يسهل المره و يدر الحيض و يخرج الجنين الميت و دم النفاس و يضر الجنين الحى، و الغليظ منهما أقوى فعلًا.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۵۶

الشل و البل و الفل: و هى أدويه هنديه، و مزاجها حار يابس تنفع من استرخاء العصب.

العنطالبون: و هو ذو

الخمسه الاوراق، و ذكر قوم إنه الفنجنكشت، و هو يجفف تجفيفاً قوياً و ليس بحاد، و لذلك صار كثير المنافع.

الحسک: أجوده ما كان أخضر حديثاً، و هو بارد باعتدال يابس، ينفع من انصباب الموادّ الى الاعضاء، و حدوث الأورام و يفتت الحصى الذى يتولد فى الكلى، و يحل عسر البول و يزيد فى الباه، و ينفع من القولنج و وجع الظهر إذا احتقن بطبيخه.

حشيشه البزرقطونا: أجوده ما كان حديثاً طرياً و هو بارد يابس يطفئ الحراره، و إذا طلى الأورام الحاره من عصارته نفع منها، و إذا كانت طريه نفعت من نفث الدم، و قوتها شبيهه بقوه الكسفره الرطبه.

عنب الثعلب: أجوده ما كان أخضر طرياً و مزاجه بارد يابس فى الدرجه الثانيه، و فيه قبض يسير، و عصارته إذا طليت بها الاورام الحاره نفعت، و إذا شربت مع الخيارشنبر نفعت من الأورام التى تكون فى الاحشاء و لا سيما أورام الكبد و المعده، و تنفع من أوجاع المفاصل اذا كانت، و هى تسهل الخلط المرارى برفق و تنفع من الاستسقاء الحار إذا شربت مع فلوس الخيارشنبر. و ينبغى أن تشرب عصارتها بعد أن تغلى و تخرج رغوتها فإنها إذا شربت من غير أن تغلى غضت.

الكاكنج: أجوده البستانى، و هو بارد يابس فيه قبض، و عصيره إذا طلى على الأورام نفع و إذا شرب مع فلوس الخيارشنبر نفع من ورم الكبد.

لحيه التيس: تسمى بالروميه الهوقا فسطيداس، و هى بارده يابسه فى الدرجه الثالثه قابضه تنفع من نزف الدم من الارحام و من نفثه و إسهاله إذ شربت مع الماء أو مع الشراب، و تنفع من الذرب و تلصق الجراحات العظيمه إذا وضعت عليها و إن كان

قـد انقطع معهـا عصب، و تنفع من قيله الامعـاء إذا طليت على الانثيين، و تقوى الأعضاء المسترخيه من قبل الرطوبه، و تخلط فى الضمادات المقويه للمعده و الكبد، و أفضلها ما كان طرياً.

حشيشه الزوفا: حاره يابسه فى الدرجه الثالثه، تنفع من السعال الكائن من البلغم و من ضيق النفس.

خانق النمر: قوه هـذا الـدواء معفنه، و لـذلک ینبغی أن يحذر تناوله فى طعام أو شـراب، فأما إذا أراد الانسان أن يعفن من خارج شيئاً بمنزله البواسير و الثآليل و غير ذلک فإنه نافع، و خاصه أصله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٧

حى العالم: أجوده ما كان بسـتانياً غضاً طرياً، و هو بارد فى الـدرجه الثانيه يابس فى الاولى، و هو نافع من الأورام الحاره إذا طلى عليها من عصارتها لا سـيما الحمره و النمله، و كـذلک إذا ضـمد به الكبـد و الصدر و عمل منه قيروطى نفع من حرارتهما، و إذا سحق فى الهاون ناعماً و خلط مع دهن ورد و اليسير من خل خمر نفع من الصداع الحادث من حراره.

السـنبل: أجوده الأخضـر الـذى يضـرب الى الحمره، و هو بـارد باعتـدال متوسـط فى الرطوبه و اليبس، ينفع من الأورام الحاره اذا ضمد بها، و إذا سقيت عصارته لأصحاب الاستسقاء مع فلوس الخيارشنبر ينتفعون بها.

الفاشـرا و الفاشرشـين: الفاشـرا هو الكرم الأبيض، و هو الهزارجشان، إذا شـربت عصارته و هى طريه ادرت البول ادراراً ضعيفاً، و أصله جلّاء مجفف لطيف، و إذا ضمد به مع اللبن المطبوخ بالخل ينفع من الجرب فى العله التى يتقشر فيها الجلد.

و أما الفاشرشين فهو شبيه به إلا أنه أضعف منه.

آذان الفار: هذه الحشيشه نوعان: أحدهما له ورد لازوردى، و هو الأجود إذا كان

حديثا، و الآخر له ورد أحمر، و هما جميعاً يلطفان تلطيفاً بالغاً، و فيهما حراره يسيره و جذب يخرج به السلاء، و عصارتهما تنقى الرأس إذا استعطَ بها أصحاب اللقوه، و فيهما قوه مجففه من غير لذع، و لذلک صارا يلصقان الجراحات و ينفعان المواضع التى قد تعفنت.

الحشيشه الخراسانيه: أجودها ما كان أخضر و طعمه مر و رائحته ساطعه، و هى حاره يابسه تخرج الدود و حب القرع لمرارتها.

الفوتنج الجبلى: أجوده ما كان طيب الرائحه صغار الورق مجفف ملطف تلطيفاً قوياً، و لذلک ينفع من الرطوبات الغليظه اللزجه التى فى الصدر و الرئه و يخرجها بسهوله و يدر الطمث.

المشكطرامشيع: أجوده المائل الى الصفره، و يشبه فى قوته و مزاجه بالفوتنج الجبلى إلا أنه الطف منه، و لذلک صار دواءً كبيراً فى إخراج الأجنّه و إدرار الطمث.

الفوتنج النهرى: شديد الحراره و اليبس ملطف، و اذا دق و شربت عصارته مع ماء العسل سخن اسخاناً قوياً و أخرج العرق، و هو نافع من النافض الذى يأخذ بأدوار إذا شرب مع شراب رقيق، و اذا طلى به البدن بالريشه مع تدليک قوى، و ينفع من عرق النسا إذا ضمد به الوركان لأنه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۵۸

يجتذب ما فى عمق الوركين الى ظاهرهما و يسخن المفصل، و يحدر الطمث إذا شرب بشراب و تحمل به بصوفه، و اذا طبخ بالشراب و ضمد به أصحاب الجذام و طلوا به أبدانهم انتفعوا به لما فيه من التحليل و التلطيف و التقطيع، و إذا ديف بعصارته قتل الدود و حب القرع، و قد ينتفع به أصحاب الربو و ضيق النفس إذا شرب ماؤه المطبوخ فيه ماء العسل، و ينفع من اليرقان

لما فيه من تفتيح السدد.

الفوتنج الجبلى: تسميه أهل فارس دملا، أقوى فعلًا فى هذه الاشياء.

النمام: أجوده المشبع الخضره و الحاد الرائحه، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه ملطف محلل ينفع من احتباس الطمث، و يدر البول و ينفع الفواق الذى يكون من الامتلاء و يفتت الحصى، و إذا طبخ بخل خمر و دهن ورد و ضمد به الرأس نفع الصداع العارض من بروده و لا سيما القوى.

النعنع: أجوده البستانى الغض و مزاجه حار يابس، إلا أن فيه رطوبه فضليه بها تهيج شهوه الجماع تهيجاً صالحاً، و إذا أُكل مع الخل سكن الغشى و القى ء.

الصعتر: نوعان: احدهما طوال الورق، و هو أقوى فعلًا، و الثانى: مدور الورق، و هو حار يابس فى الثانيه، يسخن المعده و الامعاء محلل للرياح ملطف للاخلاط، و إذا طبخ بالخل نفع من وجع الضرس.

الشبت: أفضله ما كان قد أخرج زهرته و الحديث من يابسه، و هو حار فى الدرجه الثانيه مجفف فى أوّل الثانيه، و اذا طبخ بالزيت و دهن الخل كان الدهن محللًا تحليلًا حسناً، نافعاً من الإعياء، مسكناً للأوجاع، جالباً للنوم، منضجاً للأورام الفجيه، و الشبت الطرى أكثر إنضاجاً و أقل تحليلًا من اليابس، و اليابس أقوى تجفيفاً و أكثر تحليلًا، و اذا أحرق و نثر على الأورام الصلبه نفعها، و يدمل القروح العتيقه الخاصه فى الفروج و القلفه ادمالًا جيداً، و طبيخه مع العسل ينقى البلغم و الصفراء.

البقله المباركه: أجودها ما كان قضيبها الى الحمره، و هى بارده رطبه فى الدرجه الثالثه، و فيها قبض و لذلك صارت تنفع من سيلان المواد الحاره الى البطن لا سيما المواد المريه، و يكسر كيفيتها و يبردها تبريداً قوياً إذا

أكلت أو شربت عصارتها، و إذا ضمد بها الصدر و الجنبين و المعده نفعت من الالتهاب العارض فيها، و هى تنفع من سيلان الطمث و النزف و اختلاف الدم، و عصارتها أقوى فعلًا فى هذا الباب، و إذا طلى بها الرأس مع سويق الشعير نفعت من الصداع و أوجاع العين من حراره، و إذا خلطت مع دهن ورد نفعت من الصداع الكائن من حر الشمس.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٥٩

السرمق: أجوده ما كان طريّاً يميل الى السواد، و هو معتدل فى البرد و رطوبته فى الدرجه الثالثه، مائى و لذلك ينفع من الأورام الحاره فى وقت منتهاها، و هو غذاء جيد لأصحاب السعال اذا طبخ بدهن الورد.

الكراث: أجوده النبطى الحريف الرائحه، و هو حار حاد ملطف جداً يدر البول و يقطع الرطوبه التى فى الصدر و الرئه، و يعين على نفثها لا سيما إذا طبخ بالشعير، و إذا طبخ مع السمن ينفع من البواسير، و كذلك إذا أكل و ضمد به المقعده، و فيه قبض، و لذلك عصارته إذا شربت قطعت دم البواسير.

الكسفره: لطيفه فاتره قابضه، و عصارتها إذا طليت على الاورام الحاره و الحمره نفعت، و تحلل الأورام اللينه، و ذكر ديسقوريدس أن ماءها يفسد الذهن، و إن أكثر منه قتل.

الخامالاون: أجوده ما جلب من أرمينيه و كان لونه ذهبياً شبيهاً بالعناقيد.

السذاب: أجوده الأخضر الحاد الرائحه، و البرى منه حار يابس فى الدرجه الثالثه قوى التجفيف، و البستانى منه أقل تجفيفاً و اسخاناً، و فيهما حده و حرافه و شى ء يسير من مراره، فهو لذلك أقوى تحليلًا مقطع للأخلاط الغليظه اللزجه و يستفرغها بالبول، و هو محلل للرياح و النفخ، و من قبل ذلك

صار يقطع شـهوه الجماع و يمنع من الانعاظ، و إذا شـرب ماؤه نفع من النافض الـذى يأخـذ بأدوار، و إذا احتقنت به المرأه نفعها من اختناق الرحم، و اذا اكل أو اكتحل به مع العسل أحـدّ البصـر، و اذا طبخ بالزيت و كمد به المثانه نفع من عسـر البول، و ينفع من وجع القولنج المتولد من رياح إذا شرب ماؤه.

الثافسـيا: حار يابس فى الـدرجه الرابعه، و هو حاد قوى الحـده، و لـذلك الـذى يجمع لبنه لا يقوم مقابل الريح، لان رائحته تنفخ الوجه و تنفطه و تؤثر فى الماشـر و تجمد الدم، و ربما عرض لصاحبه الرعاف الذى لا ينقطع الى أن يموت، و فيه مع هذا السبب قوّه الحده قوّه جاذبه يجذب بها من عمق البدن، و يحلل ما يجذبه، و لبنه إذا طلى به داء الثعلب أنبت الشـعر، و إذا أخذ منه وزن نصف درهم مع العسـل أسـهل و قيأ و نقع أصـحاب الاستسـقاء، و إذا طلى به الكلف الغليظ قلعه، و لا ينبغى أن يترك أكثر من ساعه الى ساعتين و يغسل بماء مغلى فيه نخاله.

الخس: أجوده البسـتانى الطرى، و هو بارد رطب فى الدرجه الثالثه يجلب النوم و يقطع العطش، و عصارته اذا طليت على الأورام الحاره

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٠

نفعتها، و يقطع شهوه الجماع، و بزره أقوى فعلًا فى هذا الباب، و اذا أدمن أكله أظلم البصر.

اللبلاب: أفضـله الكبار الورق، و هو بارد رطب و فيه لزوجه و شـى ء من قبض، و يسـهل المره الصـفراء إذا شـرب مع السـكر، و أجوده ما لا يغلى، و إذا طبخ بدهن اللوز و أطعم صاحب قرحه المعى و الدبيله و أصحاب السعال

انتفعوا به، و هو ينفع من الجراحات إذا طبخ لشراب و ضمد به، و يبرئ القروح الخبيثه، و ينفع من حرق النار، و إذا طبخ بالخل نفع أصحاب الطحال الغليظ، و ورده أقوى من ورقه، و إذا استُعِطَ بعصارته نقى الدماغ، و يقطع المواد المزمنه التى تنصب الى الاذن، و يبرئ القروح التى تتكون منها.

الكرنب: أجوده النبطى الصغار الورق، و هو مختلف القوى و فيه حراره و فيه برد و هو قوى اليبس، و لذلك يلصق الجراحات، و يبرئ القروح الخبيثه، و ينفع من الأورام الصلبه العسره الانحلال، و فيه قوّه جلاء تجلو الجرب و تنفع الجلد المتقشر، و ماؤه المطبوخ فيه يلين الطبيعه و ينقى دم النفاس و ينفع من لدغ الهوام، و مرقه ينفع الخمار.

الحماض: أجوده ما كان بستانياً و كان حامضاً، و هو بارد يابس فيه بعض التحليل، و لذلك إذا طلى به الأورام الحاره دفع الماده و ردعها و حللها، و إذا أكل نيّئاً و مطبوخاً نفع الذرب و قطع إسهال الدم، و ما كان منه بلا طعم له ففعله فيما ذكرنا ضعيف.

الملوكيه: و هى الخبازى أفضلها البستانى، و مزاجها حار فى الدرجه الاولى رطب فى الثانيه، و هى محلله ملينه، و إذا سلقت و أكلت بدهن اللوز نفعت من السعال، و اذا احتقن بعصارتها نفعت اللذع العارض فى المعى مع دهن اللوز.

الكرفس: حار يابس فى الدرجه الثانيه يدر البول و الطمث و يحلل الرياح، و ماؤه نافع من سدد الكبد و بردها، و ينفع من الاستسقاء، و عصارته تنفع من الحمى البلغميه، و النافض الذى يكون بأدوار من غير حمى لا سيما مع عصاره الرازيانج.

الهندبا: أجوده البستانى، و مزاجه بارد

فی أوّل الدرجه الاولی، یابس فی الثانیه، نافع من سدد الکبد و الیرقان و من أورام الاحشاء الحاره، إذا شرب مع فلوس الخیارشنبر، و اذا طلی من خارج مع الصندل نفع الاورام الحاره، لأنه ینضج و یحلل.

الکشوت: أجوده ما کان علی الشوک، و هو بارد یابس، و فیه حراره یسیره بسبب مرارته و لذلک یفتح سدد الکبد و الطحال، و ینفع من الیرقان إذا شرب ماؤه مع فلوس الخیارشنبر، و ینفع أصحاب الاستسقاء من حراره.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۶۱

الرازیانج: أفضله البستانی الطری، و هو حار فی الدرجه الثانیه، یابس فی الاولی، مولد للبن، و عصارته إذا اکتحل بها نفعت من الماء النازل فی العین، و من ظلمه البصر، و یدر البول و الطمث و یحلل الریاح، و عصارته إذا شربت نفعت من سوء مزاج الکبد البارد و أصحاب الاستسقاء.

الحندقوقا: أجوده البستانی، و إذا شربت عصارته نفعت من وجع الجنبین و عسر البول و الصرع و الاستسقاء، و من اختناق الرحم، و یدر الطمث، و یقوّی المعده البارده المزاج و یسخنها، و یحلل الریاح الغلیظه، و ینفع من الهیضه، و یشد الطبیعه إذا أکل، و إذا صب الماء المطبوخ فیه علی لدغ العقرب سکن الوجع و حلل السم، و عصارته إذا اکتحل بها أحدت البصر إذا خلطت بالعسل.

الباذرنبویه: أجوده الطری الذی لیس بالعتیق، و هو معتدل الحراره یابس فی الدرجه الثانیه، ینفع أصحاب السوداء، و یفرح النفس و یجود الاستمراء، و ینفع من الغشی، و یقوّی القلب، و ینفع من الخفقان.

الافرنجمشک: حار یابس، و یبسه أقل من یبس الباذرنبویه، و هو ینفع مما ینفع منه الباذرنبویه لأصحاب المره السوداء إذا أکل أو اشتم، و إذا

طرح فى المطبوخ لأنه يفرح النفس.

المرزنجوش: أفضله البستانى، و هو حار لطيف يحلل و ينفع من الصداع الذى يكون من برد و بلغم إذا شم و إذا طبخ فى الماء وصب على الرأس و أغلى فى الدهن، و ينشف الدهن، و دهنه إذا صب فى الأذن نفع الوجع الذى يكون من بروده و ريح، و هو يثقل الرأس و ينوّم.

الاذخر: أفضله ما كان حديثاً فيه حمره قليله، و يلذع اللسان عند الذوق، و هو حار يابس فى الدرجه الاولى، و فيه قبض يسير و لطافه و لذلك صار يدر البول و الطمث، و ينفع من الأورام التى تكون فى الكبد و المعده.

فقاح الاذخر: نافع من نفث الدم، و اذا أديم شمه ثقل الرأس و نوم، و طبيخه يفتت الحصى، و كذلك ورقه.

الطحلب: بارد فى الدرجه الاولى، رطب فى الثانيه، ينفع من الأورام الحاره إذا طلى عليها.

القاقلى: يشبه نبات الأشنان، و فيه بعض الحراره، و هو ينفع من الاستسقاء لأنه يسهل الماء إذا شرب من عصيره وزن مائه درهم مع سكر أو عسل.

البردى: منه يعمل بمصر القراطيس، و هو بارد يابس فى الدرجه الثانيه، ينفع من النواصير إذا نقع فى خل و لف عليه خيط كتان و ترك حتى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٢

يجف، و يستحصف و يدخل فى الناصور فإنه يمتلئ من الرطوبات التى فيه، و إذا أحرق كان رماده مجففاً للقروح التى فى الفم و المقعده، و القراطيس المحرقه أقوى تجفيفاً منه، و لذلك يقع فى الحقنه، ينفع من القروح و السحج فى الأمعاء، و ينفع من قروح الرئه و من السل و من جميع أوجاع الرئه، اذا عجن بماء السرطانات النهريه المطبوخه حتى

تنهرى، و شرب بماء الورد المعتصر من الورد الطرى، و هذا البردى يغذى، و لذلك أهل مصر يمتصونه كما يمتصون قصب السكر.

المرو: و هو صنفان، فمنه الطيب الرائحه و هو المرماخور، و هو حار فى الدرجه الأولى، يابس فى الثانيه محلل ملطف باعتدال، يقوّى المعده و الكبد اللتين قد نالهما أدنى برد، و يمنع من القى ء و الغثى و يعين على الاستمراء، و منه صنف آخر أشد حراره و أقوى تلطيفاً و تحليلًا.

البقله الخراسانيه: ورقها شبيه بورق الكرنب، و هى بارده يابسه فى الدرجه الثالثه و مذاقها حامض، تنفع من المره الصفراء و تعقل البطن و تشهى الطعام إذا كان نقصان الشهوه من حراره، و هى نافعه للمحرورين.

الشهدانج: حار يابس، محلل ملطف للفضول البلغميه التى فى المعده، و يحلل الرياح من بطون الصبيان و من الارحام.

الباذروج: حار فى الدرجه الثانيه و فيه رطوبه فضليه، و ليس و فيه منفعه إذا تناوله الإنسان من داخل، و أما إذا ضمد به فإنه ينضج و يحلل.

الاشنه: أجودها ما كان أبيض طيب الرائحه، و هى معتدله المزاج و فيها قبض يسير و تحليل و تليين، و تفتت الحصى لا سيما ما أخذ منها من البلوط و الجوز و الصنوبر، و تنفع من القى ء و الغثى إذا طبخت بالخل و كمد بها الطحال نفعه، و الشراب المنقوع فيه الأشنه ينوم نوماً حسناً، و طبيخها ينفع من أوجاع الرحم إذا جلست المرأه فيه، و اذا دقت و طليت على الابطين و الأربيتين و أصول الآذان الضعيفه قوّتها و منعت من رائحه الصنان.

السنبل: قريب من نوع الحشائش، و أجوده ما كان صحيحاً طيب الرائحه، و مزاجه حار يابس جيد للمعده و الكبد

الباردتين، مدر للبول، منقٍّ للكلى، نافع لليرقان، مانع من انصباب المواد الى البطن، حابس للطبيعه.

اسقولوقندريون: مزاجه معتدل فى الحراره، يابس، ينفع من غلظ الطحال، و يفتت الحصى إذا طبخ بالشراب و شرب.

الكفيجل: حار يابس معطش نافع من الجرب إذا خلط مع الخل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۶۳

الباب الخامس و الثلاثون فى ذكر قوى البزور و الحبوب

بزر الكرفس البستانى: حار، يابس فى الدرجه الثانيه، يدر البول و الطمث، مفتح للسدد التى تكون فى الكلى و الكبد، و ينفع من الفواق الكائن من الامتلاء، و أما الجبلى (و هو الفطراساليون) فحار، يابس فى الدرجه الثالثه، مجفف للسم، منقٍّ للاعضاء الباطنه كالرحم و الكبد و العروق بإدرار البول و الطمث، و ينفع الكلى و المثانه، و يفتح السدد التى تكون فى الصدر و الرئه من خلط غليظ.

النانخواه: أجودها الحديثه الخضراء الطيبه الرائحه، و هى حاره يابسه فى الدرجه الثالثه، ملطفه، تدر البول و الحيض و تنقى الاعضاء الباطنه و تجفف السم و تفتح سدد الكبد و الطحال و تحلل الرياح، و إذا دقت مع الجوز المحرق و أكلت نفعت من الزحير، و إذا دقت و عجنت بالعسل نفعت من حمى الربع و البلغميه، و إذا صب ماؤها المطبوخ على لدغ العقرب سكن الوجع.

الدوقوا: و هو بزر الجزر البرى، حار يابس فى الدرجه الثانيه، يدر البول و الطمث و ينقى الكبد و العروق، و يفتح السدد و ينقى الصدر من الفضل البلغمى، و ينفع السعال الكائن من ذلك.

الانيسون: أقوى فعلًا من بزر الكرفس البستانى، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه، مدر للبول و الطمث، و إذا ضمد به سخن و جفف باعتدال، و هو يدر العرق و ينفع من لدغ الهوام، محلل للنفخ، حابس

مدر للبن، مهيج لشهوه الجماع، و إذا بخر به تحت المنخرين نفع الصداع الذى يكون من برد و رطوبه.

بزر الرازيانج: يسخن إسخاناً قوياً و يجفف تجفيفاً يسيراً، و لذلك يولد اللبن و يدر البول و يحلل الرياح من البطن، و هو شبيه بالانيسون إلّا أنه أضعف منه، و أجوده الأخضر الرزين.

بزر القطونا: أجوده الأبيض الرزين الذى يرسب فى الماء، و هو بارد رطب فى الدرجه الثالثه، مطفئ للحراره مسكن للكرب، ملين للخشونه التى فى الفم و المعى و القروح و ما يليها، و إذا قلى نفع من استطلاق البطن المرارى و لعابه. ينفع من قوّه الحراره و الحمى و يبس الفم و اللسان،

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۶۴

و يسكن اللذع العارض فى المعده، و إذا ضمد به الأورام الحاره نفعها منفعه بينه، و ما كان من شأنها أن تنضج فتحها، و إن ضمد به مع الخل النقرس الحار سكن وجعه، و إذا ضرب مع الماورد و الدهن ورد نفع من الصداع من حراره، و نفع من بروز السره اذا ضمد به، و إذا دق كان برده أشد و منه اسود و هو أشد برداً منه.

بزر الخطمى: أجوده الأسود البالغ، و مزاجه معتدل فى الحراره و الرطوبه، يحلل و يلين الاورام الصلبه، منقٍّ لما فى الصدر و الرئه من الرطوبه، و يجلو الكلف من الوجه، و يفتت الحصى الذى فى الكلى، و فيه بعض القبض، و لذلك ينفع من به نزف الدم و نفثه نفعاً ضعيفاً.

بزر الخبازى: شبيه بقوّه بزر الخطمى، بل هو أقوى فعلًا.

بزر الانجره: أجوده الرزين، و هو حار يابس فى الدرجه الثانيه، و يبسه أقوى من حرارته و معه تلطيف و تحليل، و

لذلک صار یلین الأورام الصلبه التی خلف الآذان، و به نفخه بها یزید فی الباه و شهوه الجماع إذا شرب بالمثلث، و إذا دق و نثر على الاکله انتفع به.

القردمانا: و هو الکراویا البری، أجوده الأصفر الطویل الرزین، و هو حار یابس ملطف، و فی طعمه مراره بها یقتل الدود و حب القرع، و إذا وضع من ظاهر الجسد قرحه، و إذا دق ناعماً و عجن بالخل و طلی به الجرب و السعفه نفع، و ینفع من لدغ العقارب إذا شرب و إذا طلی مدقوقاً معجوناً بالزیت.

الافتیمون: أجوده ما جلب من أقریطش، و کان یضرب الى الحمره، و کان طیب الرائحه و قوّته شبیهه بقوّه الحاشا إلا أنه أقوى منه، و فیه قوّه مسهله بها یسهل المره السوداء، و یحلل الریاح العارضه فی المعده.

بزر العلیق: و هو بزر الرطبه، أجوده ما کان أصفر رزیناً، و مزاجه حار رطب، و فیه نفخه و لذلک صار یزید فی شهوه الجماع و یدر البول.

بزر الکرّاث: أجوده الحدیث، و هو حار یابس فیه جلاء و حدّه، ینفع من الحجاره المتولده فی الکلی، و إذا بخر به البواسیر انتفع به، و إذا قلی مع حب الرشاد بالزیت أمسک الطبیعه، و قطع الزحیر إذا کان ذلک من برد و بلغم.

بزر المرو: أجوده الحدیث الرزین، و هو حار رطب باعتدال، یجمع المده فی الأورام المفتحه و ینضجها و یفجرها.

بزر البنج: أجوده الأبیض، و الأسود، قاتل، و الادکن متوسط الحال فی الرداءه، و ثلاثتها بارده یابسه، و الابیض أقلها برداً، و هو مخدر

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۶۵

مسکن للأوجاع، و قوّته شبیهه بقوّه الأفیون.

بزر الخس: أجوده الأسود، و هو بارد مخدر مسکن للصداع،

و إذا دق مع بزر البنج و طلى به الرأس يقطع شهوه الجماع و يكسر الانعاظ و ينوم.

بزر الحرمل: و يسمى بالفارسيه صندلدانج، أفضله الأسود الرزين، و هو حار فى الدرجه الثالثه ملطف، و لذلك يقطع الأخلاط الغليظه اللزجه و يحلل تحليلًا قوياً و يدر البول، و إذا سحق و عجن بعسل مطبوخ و مراره الدجاج و الزعفران و عصاره الرازيانج تنفع من غشاوه البصر.

بزر الفنجنكشت: أجوده ما كان حاد الرائحه، و هو حار فى الدرجه الاولى، يابس فى الثانيه، ينفع من أورام الطحال الصلبه إذا شرب منه وزن درهمين مع السكنجبين، و إن أغلى فى الخل و كمد به الطحال نفعه، و يقطع شهوه الجماع إذا شرب منه و يجفف المنى.

الخردل: أجوده ما كان كباراً و داخله أصفر، و منه نوع أبيض يقال له اسفيدر و ليس له حرافه، و هما حاران يابسان، إلا أن الأصفر حرارته و يبسه فى الدرجه الرابعه، و هو مقطع للبلغم، ملطف للأخلاط الغليظه، و إذا دق و ضرب بالماء وصفى و خلط بالعسل و تغرغر به اجتذب البلغم من الرأس، و إذا استنشق به هيج العطاس، و ينفع من الصرع إذا أكل و تغرغر به، و ينفع من اختناق الرحم إذا تحملت به المرأه، و إذا صب على رأس صاحب النسيان نفعه، و ينفع من عرق النسا إذا ضمد به الورك، و بالجمله فإنه ينفع من كل مرض بلغمى و يجتذب ما يحتاج الى جذبه من عمق البدن الى خارج.

بزر الرشاد: أفضله البابلى الأبيض، و هو حار يابس، و الابيض أقل حراره من الاحمر، و هو نافع من الزحير الذى يكون من بلغم، و إذا شرب بماء حار

و دهن ورد نفع من المغص، و إذا دق و عجن و ضمد به الورك نفع من عرق النسا و سكن الوجع، و كذلك إذا احتقن به، و بنفع من وجع الرأس إذا كان من بروده، و إذا دق و شرب منه وزن ثلاثه دراهم نفع من القولنج.

بزر الحماض: أجوده الرزين القانى، و هو بارد يابس شديد القبض، يحبس البطن المستطلق، و يقطع إسهال الدم لا سيما بزر النوع الحامض منه.

بزر لسان الحمل: أجوده الأسود الرزين، و هو بارد يابس قابض شبيه ببزر الحماض فى قوّته و فعله.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١۶۶

الشونيز: أجوده الرزين، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه، قوى التلطيف، و لذلك صار يحلل الرياح و النفخ الذى يكون فى البطن، و إذا دق و شرب مع شراب ممزوج أخرج الدود و الحيات من البطن، و إذا شرب مع خل ممزوج يذهب أيضاً بالجرب و الثآليل و النمله و البرص و يدر الطمث اذا كان حبسه من غلظ الماده، و إذا قلى بالنار و صرّ فى خرقه و استنشق رائحته نفع من الزكام الذى تسيل منه الرطوبه من المنخرين كثيراً، و إذا دق ناعماً و ضمد به الجبهه نفع من الصداع البارد المزمن.

بزر الخشخاش: أنواع كثيره و جميعه بارد مرطب، و الأبيض منه فى الدرجه الثالثه، و الاسود فى الدرجه الرابعه، و الابيض ينتفع به من السعال الذى يكون من مواد حاره تنحدر من الدماغ الى الصدر، و يمنع ما ينفث من الصدر، و هو ينوم و قشره أشد تنويماً من بزره إذا طبخ بالماء وصب على الرأس أو ضمد به، فأما الأسود فردى ء مخدر يورث سباتاً، و اذا دق و

طلی به الأعضاء الآلمه سکن وجعها و ألمها.

التودری: أجوده الأصفر، و هو حار رطب، یزید فی المنی، یرطب الأبدان و یخصبها.

الحبه: أجودها الحمراء الحلوقیه و ما جلب من بلاد الاکراد، و هی حاره رطبه و رطوبتها قویه تنفع أصحاب السوداء إذا شربت مع السکر، و هی تخصب البدن.

بزر الحندقوقا: إذا شرب مع السکنجبین نفع من لدغ الهوام.

بزر الشبت: حار یابس باعتدال و قوّته مثل قوّه الشبت.

بزر البصل: حار یابس، فیه رطوبه فصلیه بها تحرک شهوه الجماع و تزید فی المنی لأصحاب المزاج البارد.

السمسم: حار فی أول الدرجه الاولی، رطب فی الثانیه، و طبیخه یلین الشقاق و الأورام الصلبه، و ینفع من به السعفه الیابسه، و یسکن الحده و اللذع العارض فی المعده و من خلط حاد و من شرب الشراب أو دواء حاد.

بزر الخیری: و تسمیه اهل فارس دبیان و به یقال له أیضاً: تخدیر، حار یابس طیب الرائحه، یحلل الریاح التی فی المعده و المعی و یسخنها اسخاناً باعتدال، و یجود الهضم، و یسکن الفواق الذی یکون من الامتلاء.

الزوفرا: أجوده الحدیث الاصفر، و هو حار یابس فی الدرجه الثانیه، فیه حرافه به تسخن المعده، و یحلل النفخ و الریاح و یعین علی

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۶۷

الاستمراء، و ینفع من لدغ العقارب إذا طبخ و شرب ماؤه وصب ماؤه علی موضع اللدغه، و یدر البول و الحیض، و یذهب شهوه الجماع و یقطع المنی.

بزر الکتان: حار فی الدرجه الاولی معتدل فی الیبس و الرطوبه، و یحلل و یلین کل ورم ظاهر و باطن حاراً کان أو بارداً لا سیما إذا خلط مع عسل و دهن بنفسج و ماء من غیر أن یطبخ، و یحلل

الأورام الصلبه التى خلف الآذان، و هو مدر للبول، و إذا طبخ بالماء و جلست المرأه فى مائه حلل الأورام الجاسيه فى الارحام.

الحلبه: مزاجها شبيه ببزر الكتان إلا أنها أقوى منه فعلًا، و كـذلك قـد تنفع من جميع ما ينفع منه بزر الكتان، بل هى أقوى فعلًا، و هى مدره للحيض منقيه لدم النفاس إذا طبخت بالعسل، و هى مع ذلك تسـهل الأخلاط الرديئه التى فى الامعاء لا سـيما البلغميه، و تنفع من وجع الظهر و تنفع السـعال العارض من البلغم و تجلو الصدر و الرئه و تقطعه اذا طبخت مع التين وصـفى ماؤها و ألقى عليهـا عسـل و طبخت ثانياً حتى تصـير كاللعوق فإنها تكون أبلغ فى تنقيه الصـدر من البلغم الغليظ اللزج، و إذا ضـمد بها الأورام الصلبه مع بزر الكتان حللت تحليلًا قوياً.

الكراويا: حاره يابسه فى الـدرجه الثالثه، حاده تحلل الرياح و النفخ من الجوف، و تدر البول، و تقتل الدود، و هى أوفق للمعده و أمرأ للطعام.

الكمون: نوعـان، منه كرمـانى و منه نبطى، و همـا جميعـاً يشـبهان فى سائر أحوالهما الكراويا إلا أنهما أقوى فى تحليل الرياح، و الأخضر- و هو النبطى- أقوى فعلًا، و إذا مضغ و عصر ماؤه و قطر فى العين التى بها طرفه نفعها و يقطع الدم السائل منها.

الكاشم: أجوده الأصفر الشبيه بالانجدان، و هو شبيه فى قوّته بالكمون.

بزر الجزر البسـتانى: هو فى فعله شبيه بالـدوقوا إلّا أنه أضـعف منه فعلًا، يـدر البول و الطمث، و ينقى القروح المتأكله، و ينفع من الاستسقاء و وجع الجنبين و عض الحيوان و لسع الهوام.

بزر البقله: بارد رطب، ينفع من الحميات الصفراويه، و إذا دق و مرس بالماء و عصر

و شرب مع السكر نفع من السعال إذا كان من حراره، و سكنت اللذع العارض فی المعده، و یقطع شهوه الجماع إذا أفرط.

بزر السذاب: أجوده الأسود، و هو حار یابس فی الدرجه الثالثه، و ینفع من الفواق الذی یکون من الامتلاء اذا شرب منه وزن درهمین

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۶۸

مدقوقاً مع ماء العسل أو مع الشراب، و یسخن المعده و یحلل الریاح منها و من المعی، و یقطع شهوه الجماع.

بزر النمام: أجوده الأسود، و هو حار یابس یدر الطمث و یسهل الولاده، و ینفع من الریاح التی تکون فی البطن، و من الفواق الحادث عن الامتلاء.

الشوکران: بارد مخدر قاتل بالبرد إذا تناول منه الانسان الیسیر فی النبیذ نوم.

الکسفره: أجودها ما کان حدیثاً أخضر ساطع الرائحه، و قال بعض الناس: إنها بارده یابسه. و قال ابقراط: إنها فاتره و فیها قبض یسیر، و إن طبخت بالماورد و تغرغر بها نفعت من أورام الحلق، و إذا دقت ناعماً و خلطت مع الورد المدقوق نفعت من البثر التی تکون فی الفم، و إن سقی منها وزن ثلاثه دراهم قطعت شهوه الجماع، و إذا شرب منها مع لعاب البزرقطونا سکن لهیب المعده، و إذا خلطت مع أدویه الأورام الحاره نفعت منفعه بینه.

بزر السرمق: معتدل فی الحراره و البرد، یابس فی الدرجه الاولی، فیه جلاء، و ینفع من الیرقان العارض فی سدد الکبد.

بزر الفجل: أجوده ما کان أحمر مائلًا الی السواد، و هو حار فی الدرجه الثالثه یابس فی الثانیه، و فیه تحلیل قوی حتی إنه یحلل المده المحتقنه فی اللحم، و فیه جلاء إذا طلی به الکلف و البهق الأسود مع الخل نفعه.

بزر الخیری: أجوده الأصفر، فیه قوّه

جلاءه بها يدر البول، و يحدر الطمث، و يخرج المشيمه و الاجنه إذا شرب مدقوقاً بماء العسل.

بزر الجبلهنج: أجوده ما كان فى لون الحناء، و هو مقيئ للبلغم و الاخلاط الغليظه.

بزر الورد: بارد يابس قابض، يصلح للأقلاع إذا دق ناعماً و أمسك فى الفم، و إذا شرب منه مع بعض الأشربه القابضه نفع الاسهال المرى.

بزر الشاهسفرم: أجوده الأسود الرزين الصغار الطيب الرائحه، معتدل الحراره و البروده، و إذا قلى و شرب أمسك الطبيعه و نفع من السحج و عصر الامعاء.

بزر الهندبا: معتدل فى الحراره و البروده، يابس، و طعمه مر، و لذلك صار نافعاً من سدد الكبد و من اليرقان الحادث عن السدد.

بزر الكشوت: شبيه فى أكثر حالاته ببزر الهندبا إلا أنه أشد مراره و أيبس مزاجاً، و لذلك هو أقوى فعلًا فى تفتيح السدد فى الكبد و الطحال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٦٩

بزر الجرجير: حار يابس فى الدرجه الثانيه، محلل جلاء يجلو البهق الأسود إذا دق و طلى بالخل، و يزيد فى شهوه الجماع و المنى، و إذا شرب منه مع السكنجبين و الماء الحار قيأ بلغماً.

فى الحبوب

أولًا: فى الحنطه: الحنطه معتدله المزاج إلا أنها مائله الى الحراره قليلًا و إذا مضغت و وضعت على الأورام أنضجتها، و إذا وضعت على قطعه حديد محماه و سحقت و طلى بها القوابى نفعت منفعه بينه.

النخاله: نخاله الحنطه حاره محلله للرياح، و لذلك إذا أحميت و وضعت فى صره و كمد بها الأوجاع العارضه فى الجوف من ريح سكنتها بتحليلها، و إذا نقعت النخاله فى خل خمر و وضعت على الجمر و تنشق بخارها جففت الرطوبات النازله من الرأس الى المنخرين، و إذا مرست النخاله فى ماء

حـار وصـفيت و عمـل منهـا حساء بـدهن اللوز أو الشـيرج نفع من الخشونه التى فى قصـبه الرئه و الحنجره وجلا الرطوبه التى فى الصدر.

فى الشـعير: الشـعير بـارد يـابس، و فيه تحليـل لموضع اليبس، و إذا رض و أسـخن بالنار و كمـد به الاوجاع التى من قبل الحراره سكنها، و كذلك إذا ضمد به الأورام الحاره حللها، و لذلک كثيراً ما يضمد به أوجاع المفاصل فيسكنها، و إذا طبخ الشعير طبخاً جيـداً على ما ذكرنا فى غير هـذا الموضع و أخـذ ماؤه نفع المحمومين منفعه بينه و سـكن العطش و نوم و أدر البول، و ذلک لما فيه من الخصـال الموافقه لـذلک التى ليست فى سـائر الحبوب اذا طبخت، و لـذلک إنه يكتسب من المـاء رطوبه بكثره المـاء، و تزول عنه الرياح بكثره الطبخ، و فيه مع ذلک زلق و جلاء بهما يسرع انحداره عن المعده، و فيه ملاسه بها ينتفع من الخشونه التى فى الحنجره، و فيه اتصال، و لذلک تعمل فيه حراره المعده عملًا مستوياً، و ليست هذه الخصال فى غيره من الحبوب.

الباقلاء: أجوده الكبار الأبيض الفضاح، مزاجه بارد يابس، و فيه قوّه جلاءه يقلع الكلف، و إذا دق و طبـخ جيداً و عمل منه حساء بـدهن اللوز نفع أصـحاب السـعال و ذوات الرئه و الجنب، و فيه بعض القبض و لذلک اذا طبخ بماء و خل نفع من عقر الامعاء و عقل الطبيعه، و نفع من الحمى،

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۷۰

و إذا طبخ و سـحق بشـحم الخنزير و ضـمد به أوجاع المفاصل نفعها، و قد يضـمد بدقيق الباقلاء الانثيان أو الثديان إذا كان بهما ورم حار، و لا سيما إذا تجبن اللبن

فی الثدی، و اذا عجن بالعسل نفع من الورم الحادث عن ضربه.

الماش: أجوده الاسود الرزین، و هو بارد فی الدرجه الاولی، معتدل فی الرطوبه و الیبس، و فیه بعض الجلاء، و إذا دق ناعماً و عجن بماء الآس نفع الاعضاء الواهیه و سکن وجعها، و هو نافع للمحرورین، و لمن کان به سعال و طبیعته لینه فلیقشره و یحمصه ثم یطبخه.

الذره: أجودها الأبیض الرزین، و هی بارده یابسه مجففه و لذلک صارت تقطع الاسهال، و إذا استعملت من خارج کالضمادات بردت و جففت.

الشیلم: أجوده الأدکن الرزین، حار فی الدرجه الثالثه یابس فی الثانیه، قوی التحلیل، و فیه جذب اذا دق و عجن و وضع علی عضو قد دخل فیه شوک أو علی سلی جذبه و أخرجه.

الدوثر: مثل الشیلم فی قوّته، و هو یبرئ الاورام التی قد صلبت و یبرئ داء الثعلب.

الجاورس: أجوده الأصفر الرزین، بارد فی الدرجه الاولی، یابس فی الثالثه، لطیف یحبس البطن، و اذا کمد به فی خرقه نفع الاعضاء التی تحتاج الی تجفیف و تحلیل من غیر لذع منفعةً بینه.

الحمص: أقواه فعلًا الأسود، و هو حار رطب مولد للمنی و اللبن و یدر البول، و الأسود أقوی فعلًا فی إدرار البول و الحیض، و الماء الذی قد طبخ فیه مفتت للحصی، و فی الحمص قوّه جاذبه محلله جلاءه مقطعه، و لذلک ینقی الکبد و الطحال و الکلی، و یحلل الاورام التی تعرض خلف الاذنین و یقلع الجرب و القوباء، و یلین صلابه الانثیین، و ینفع من القروح إن طلیت به مع العسل.

الترمس: أجوده الکبار، و هو حار یابس، و طعمه مر و لذلک یقتل الدود و الحیات التی تکون فی البطن إذا

عجن بالعسل و أكل و شرب مع الخل ممزوجاً، و إذا شرب مع الشراب و الفلفل نقى الكبد و الطحال و أدر الطمث، و أخرج الاجنه الميته إذا تحمل به مع المر و العسل، و فيه جلاء و تحليل، به يقلع الكلف و البهق الاسود، و ينفع البرص و السعفه و الحصف و ذلک انه يجفف من غير لذع، و يذهب بالخضره و يحلل الخنازير، و إذا دق ناعماً و عجن بخل و عسل و ضمد به الورک نفع من عرق النسا.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧١

الارز: فيه حراره يسيره و قبض، و ما كان منه أحمر فهو أقوى فعلا فى ذلک، و يعقل البطن، و الفارسى الاحمر أشد عقلًا للطبيعه لا سيما إذا قلى بقشره الاحمر، و إذا عمل من الأبيض حساء نفع من اللذع العارض فى الامعاء و المعده، و إذا احتقن بماء الاحمر المطبوخ مع بعض الأدويه القابضه نفع من السحج فى الامعاء.

اللوبياء الحمراء: حاره فى الدرجه الاولى و ماؤها المطبوخه هى فيه يدر الطمث و ينقى دم النفاس و يخرج الأجنه الميته و المشيمه اذا احتبست.

الكرسنه: و هى الجلبان، حاره فى الدرجه الاولى و يابسه فى الثانيه، تقطع و تجلو و تفتح السدد، فإن أكثر منها أنزلت الدم و أنبتت اللحم فى الجراحات.

حب البطيخ: أجوده الأبيض الرزين و فيه جلاء يفتح السدد التى فى الكلى و يفتت الحصى منها و من المثانه و يدر البول إدراراً قوياً و يقلع الكلف و البهق الرقيق.

حب القرع: بارد رطب فى الدرجه الثانيه، ينفع من السعال إذا كان من حراره و يبس، و إذا أكل مع السكر سكن العطش، و إذا شرب مع الجلاب نفع

من الامراض الحاره و من عسر البول إذا كان من حراره.

بزر القثاء: أجوده الرزين الأبيض مزاجه بارد رطب جلاء يقطع و يدر البول، و إذا دق و طلى به البدن حسن اللون و برقه.

بزر الخيار: أجوده الأصفر الرزين، و هو فى جميع حالاته شبيه ببزر القثاء.

الكاكنج: أجوده الكبار الجبلى، و هو بارد باعتدال، مدر للبول و ينفع من قروح الكى و المثانه.

حب الهليون: حار رطب فى الدرجه الثانيه، منفخ و لذلک يحرک شهوه الجماع و يزيد فى المنى.

لسان العصافير: أفضله ما كان فى طعمه مراره و كان طيب الرائحه، و مزاجه حار رطب، و يزيد فى المنى و فى شهوه الجماع.

حب المحلب: أجوده ما كان رزيناً، و هو حار يابس، فيه مراره و جلاء قوى و تحليل و لذلک يقلع الكلف، و إذا دق و طلى به الموضع قتل الدود و حب القرع، و يفتح سدد الكبد و الطحال، و يعين على نفث ما فى الصدر و الرئه من الرطوبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۷۲

حب البان: أجوده الكبار الرزين، حار لين، و فيه مراره قويه يخالطها قبض، و لذلک صار يجلو و يقطع و يجمع و يقلع الثآليل و الكلف و البثور الكائنه فى الوجه و الجرب و الحكه و البرص، و يفتح سدد الكبد و الطحال و يلين صلابتها لا سيما اذا خلط مع دقيق الكرسنه.

الهيل: حار يابس مفتح للسدد، و ينفع من عرق النسا.

الكبابه: أجودها طيب الرائحه تحذو اللسان، حاره يابسه، مفتحه للسدد، منقيه للمجارى من البلغم، و تدر البول و تمسک الطبيعه و تصفى الحلق الأبحّ من البلغم، و تنفع من الشرى الأبيض إذا شرب منها وزن دانقين بسكنجبين.

القاقله: نوعان: منها كبار،

و منها صغار، حاره و حرارتها فی آخر الـدرجه الثانیه، تنفع من أوجاع الکبـد البارده و السـده العارضه فیها، إذا شـرب منها وزن درهم بسـکنجبین تسـعه أیام، و تنفع من الحصی الکائن فی الکلیتین إذا خلطت ببزر الخیار و القثاء أجزاء سویه و شرب منه وزن درهمین فی کـل یوم، و تنفع من الصـرع و الاغمـاء إذا نفخت فی الحلق، و تنفع من الأوجـاع العـارضه فی الرأس إذا کـانت من ریح.

حب الریباس: أجوده الحدیث، و هو بارد یابس قابض، ینفع الحلقه المزمنه کما ینفع بزر الحماض.

حب الامیر بـاریس: بـارد یـابس قـابض، ینفع الحلقه المزمنه المریه، و یطفئ الحراره، و ینفع الکبـد الحاره التی فیها ورم حار، و ینفع من القی ء و یقوی القلب.

حب الرمان: أجوده ما کان حامضاً رزیناً و هو بارد قابض یابس، یشد الطبیعه إذا کان الاسـهال مریاً، و یسـکن الغثی و یمنع القی ء، و یقوی فم المعده الحاره، و یمنع من انصباب المواد الیها.

حب الآس: قابض فیه حلاوه، و لذلک ینفع أصحاب السعال إذا کان بهم إسهال، و ینفع من نفث الدم الذی یکون من الصدر و من الرئه و من المعـده، و ینفع من قروح الاعضـاء الباطنه و یقوّیها، و إذا خلطت عصارته بشـراب نفعت من عض الرتیلاء، و ینفع من قرحه المثانه رطباً و یابساً، و اذا طبخ بالشـراب و ضـمد به نفع من القروح التی فی الکفین و القدمین و أبرأها، و إذا دق و هو طری و خلط باللبن و ذر علی العین الوارمه حلل ورمها، و ینفع من الغرب، و ینفع من الورم العارض فی المقعـده، و من البواسـیر و التوث العارضین فیها، و یقوی المعده، و

ينفع القلاع، و إذا سحق و طلى به الوجه أذهب الكلف.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٣

حب السفرجل: بارد رطب فى الدرجه الثانيه، ينفع من السعال الذى يكون من حراره و يبس إذا دق و استفّ مع السكر و الفانيذ، و لعابه يبرد و يرطب و يسكن الحراره و يطفئها، و ينفع من اليبس العارض فى الفم و المعده، و هو أقوى تسكيناً للسعال الحادث من الحراره و اليبس اذ أخذ مع سكر طبرزد و دهن اللوز.

حب السمنه: أجوده ما كان دسماً، و هى حاره رطبه تصلح لمن يريد أن يخصب بدنه، و إذا دقت و مرست بالماء وصفيت. و ألقى عليها اليسير من الدقيق و السكر و الدهن اللوز الحلو و الشيرج الطرى نفعت أصحاب الأبدان القضيفه من البرد و اليبس.

حب الزلم: أجوده ما كان أبيض يجلب من شهر زور، حار و فيه رطوبه فاضله، بها يقوى شهوه الجماع و يزيد فى المنى.

ذابح ابرويك: هو حب يؤتى به من جبل فارس مثلث الشكل، حار فى الدرجه الاولى، معتدل فى الرطوبه و اليبس، يزيد فى المنى و يحرك شهوه الجماع.

حب الدادى: أجوده ما كان حديثاً طيب الرائحه مزاجه بارد يابس إلا أن فيه مراره يسيره توجب بعض الحراره، و فيه قبض، و إذا شرب منه وزن درهمين مع السكر نفع البواسير. و كذلك إذا طبخ و جلس فى مائه جففها، فإن كانت المقعده أو الرحم بارزه فإنه يقبضها و يردها. و إذا عجن بالعسل و لعق قتل الدود و الحيات التى فى الجوف.

حب الغار: حار يابس فى الدرجه الثالثه، و إذا شرب منه مثقالان مع شراب أو ميبختج نفع من عسر الولاده و نفع من تقطير

البول، و يحدر الطمث و ينفع من لدغ الهوام.

حب الصنوبر: أجوده الكبار الطرى الابيض، و هو حار رطب، و إذا كان طرياً ففيه مراره، و لذلك صار من أوفق الاشياء لمن كان فى صدره رطوبه غليظه أو مده فإنه ينقيها بسهوله. و اليابس منه إذا نقع فى الماء و أكل ملس الخشونه التى تكون من برد و يبس، و حب الصنوبر الصغار أضعف فعلًا من الكبار.

حب الأترج: حار فى الدرجه الثانيه محلل و دهنه ينفع من البواسير اذا طلى به و لبه اذا أكل نفع من ذلك و اذا شرب منه مثقال بشراب كان نافعاً من السموم و أسهل الطبيعه و كذلك يفعل اذا دق و وضع على موضع لسعه الهوام.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧۴

حب الراسن: و هو حب يجلب من بلاد الاكراد و بلاد فارس، و يسمونه ذابح، و هو يقوى شعر الرأس و يمنع الآفات عنه و يطوله، فاعلم ذلك.

الباب السادس و الثلاثون فيما كان من الأدويه ورقاً

و أولًا ورق الخوخ: إذا سحق و ضمد به السره قتل الدود و حب القرع، و كذلك إذا قطر فى الاذن من عصارته قتل الدود الذى فيها.

ورق الدلب الطرى: مزاجه بارد يابس إذا ضمد به الورم الحار العارض فى الركب فتحه، و التراب الذى يقع على ورقه ردى ء للحلق و الخياشيم و السمع و البصر، و قد يموت الخفاش من ورقه و قشره، إذا أحرق و سحق جفف القروح الرطبه، و ينفع من حرق النار.

ورق الغرب: إذا دق و نثر على الجراحه ألحمها و أبرأها و لم تقِح، و إذا سقى من مائه من قد سقى الماء بالعلق نفع، و عصاره ثمره تنفع من الدم، و طبيخه ينفع من الحراره، و

هو دواء قوى التجفيف من غير لذع، و إذا دقت عصاره ورقه أو عصاره قشره الرطب و سحق و طبخ بدهن ورد فى قشر رمان نفع من وجع الاذن الذى من حراره، و طبيخه إذا صب على رجل صاحب النقرس نفع منفعه بينه.

ورق الكرم: إذا دق ناعماً و ضمد به الصداع الذى من حراره سكنه، و إذا ضمد به الجوف مع الرامک قطع الاسهال، و إذا مضغ قوى اللثه المسترخيه.

ورق الطرفاء: قابض يابس منق، و إذ طبخ ورقه و كمد به الطحال أو صب عليه نفع، و قوى اللثه و نفع من استرخائها.

ورق السرو: قوى القبض من غير لذع معتدل فى الحراره و البروده، و إذا دق و هو رطب و وضع على الجرح الطرى ألحمه و أبرأه، و رماده إذا أحرق و ذر على حرق النار و سائر القروح الرطبه انتفع به، و إذا ضمد به الفتق نفعه، و يقوى اللثه المسترخيه، و إذا دق و خلط مع دقيق الشعير و ضمد به الأورام الحاره نفعها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۷۵

ورق الابهل: أجوده الأخضر، و هو حار حاد قابض قوى التجفيف، و لذلک صار يجفف القروح العفنه الخبيثه الرديئه، و يأكل عفنها و ينقى القروح الوسخه المسوده إذا وضع عليها مع العسل، و يدر البول و الحيض، و يخرج الجنين الميت و المشيمه، و ينقى دم النفاس، و يقتل الجنين الحى.

ورق الازادرخت: أجوده الأخضر، مزاجه حار يابس و طعمه مرّ و عصارته نافعه من السموم إذا شربت بالعسل و الميبختج، و إذا دق وحشى به الشعر منع الآفات عنه و طوله و حسنه، و حبه إذا أكل قتل الدود، و هو شديد المراره.

ورق الزربندرخت:

أجوده الأخضر، و إذا دق ورق هذه الشجره و شربت عصارتها مع الميبختج نفع من عسر البول و من لسع الهوام و من عرق النسا، و يدر البول و الحيض و الدم الجامد من المثانه.

الساذج: أجوده ما كان ذكى الرائحه، و ورقه ليس بالعريض، و هو فى قوته و فعله شبيه بالسنبل، و هو مع ذلك مدر للبول، و إذا دق و هو يابس و ذر على الداحس نفع منه منفعه بينه، و يذهب نتن الابط.

ورق الآس: مزاجه بارد يابس، و فيه جوهر لطيف حار، و فيه قوّه مختلفه، و عصاره ورقه و طبيخه إذا قطر فى الاذن التى يسيل منها القيح نفعها، و كذلك يفعل شراب الآس، و اذا تمضمض به قوى اللثه المسترخيه و فيه تجفيف، و إذا طبخ بالماء و جلس فى مائه نفع من خروج المقعده و بروز الرحم و نزف الدم، و ينفع الحزاز و قروح الرأس و بثوره و ينبت الشعر المنتثر، و إذا ضمد به المفاصل المسترخيه قواها و قوى العظام التى لم تنجبر جيداً، و إذا طبخ مع الشراب و ضمد به القروح جففها، و اذا ضمد به و سويق الشعير سكن ورمها، و طبيخه إذا نطل على من أسرف عليه العرق نفعه، و يقوى القلب الضعيف من سرف العرق، و إذا دق وصب عليه ماء و دهن ورد و ضمد به ورم الانثيين نفعهما.

ورق الشاهدانج: و اسمه بالفارسيه جواسفرم، و مزاجه حار يابس منق ملطف محلل للفضول البلغميه من المعده، و ينفع من رياح الأرحام و الامعاء و المعده، و ينفع من الصرع اذا سعط من مائه.

الدفلى: أجودها ما كان أخضر كبار الورق، و هى حاره

یابسه فى الـدرجه الثالثه، و هى قاتله لسائر الحيوان، و إذا طبـخ ورقها و ضـمد به الأورام الصـلبه حللتها، و عصارتها إذا طليت بها الحكه و الجرب نفعتهما، و إذا دق ورقها و هو ناشف و نثر على القروح جففها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۷۶

ورق اللوف: ينفع القروح الرطبه و يلصق الجراحات الطريه.

ورق الغـار: حار يابس قوى الاسـخان و التجفيف، فيه مراره و قبض يسـير، و لـذلك يفتت الحصـى الـذى فى الكلى، و ينفع من سدد الكبد، و إذا طبخ بالخل نفع من وجع الأسنان و الأضراس.

ورق التين: لطيف، فيه قبض معتدل، مجفف للشعر، يمنع من انتثاره، و يحبس البطن، و ينضج الأورام، و فيه تحليل.

ورق شجره التين: قابض فيه جلاء، و لذلک صار الورق الطرى منه إذا طلى به مع الخل نفع من العله التى ينقشر منها الجلد، و إذا دق و هـو طرى الصق الجراحـات و إذا ضـمد به العظـام الواهنه أو المكسوره أو نطـل المـاء المطبوخ هو فيه عليهـا قواهـا و نفعها منفعه بينه.

ورق المصطكى: متوسط فى الحراره و البروده، و هو مجفف تجفيفاً قوياً، و عصارته إذا شربت نفعت من اختلاف الدم و نفثه، و من النزف و الاسـهال الـذى يكـون عن ضـعف المعـده إذا كـان عن رطوبه، و إذا ضـمد به الرحم و المقعـده البارزتـان قبضـهما وردهما.

ورق الحبه الخضـراء: مزاجه حار فى الـدرجه الثانيه، و هو شديد القبض و لذلک صار يجفف إذا كان طرياً، و ما كان منه يابسـاً كان تجفيفه أقوى.

السـنا: أجوده المكى، و هو حار يابس فى الدرجه الاولى، يسهل المرّه الصفراء و السوداء و يغوص الى المواضع البعيده، و يقوى جرم القلب، و إذا شرب وحده

فالشربه منه مدقوقاً ناعماً ثلاثه دراهم، و إن طبخ مع المطبوخ فوزن خمسه دراهم الى سبعه دراهم.

الوسمه: هى الخطر، تسوّد الشعر و فيها قوّه محلله، و هى معتدله فى البرد، و إذا دقت و ضمد بها الورم الحار نفعت و سكنت وجعه، و إذا مضغ ورقها و تمضمض بعصارته نفع من البثر التى تكون فى الفم و القلاع، و ينفع من حرق النار إذا دق و نثر عليه.

ورق السوس: معتدل فى الحراره و البروده يابس فى الدرجه الاولى، و لذلك صار يجفف القروح و البثور إذا دق و نثر عليها من غير لذع.

ورق الخلاف: بارد يابس، و فيه مراره و شى ء من قبض و لذلك صارت عصارته تنفع من أوجاع الطحال و صلابته و سدده.

ورق الجوز الرومى: حار فى الدرجه الثالثه، معتدل فى اليبس و الرطوبه.

ورق الزيتون: معتدل فى الحراره و البرد، يابس فى الدرجه الثانيه، ينفع من وجع الأسنان إذا طبخ بالخل، و ماؤه المطبوخ فيه ينفع من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٧

القلاع الابيض إذا أمسك فى الفم.

ورق الطاليسفر: و هو ورق الزيتون الهندى، أجوده ما كان عطرى الرائحه، فيه قبض، و مزاجه حار يابس فى الدرجه الثانيه، نافع من البواسير.

ورق الشوكه المصريه: و هى أم غيلان، لها قوه مجففه قابضه، و لذلك تنفع من النزف و دم اللهاه و الأورام الحاره فى المقعده، و تلصق الجراحات و تحبس الدم.

ورق التنبول: و هو يؤتى به من الهند، و هو معتدل فى الحراره، معه قبض قوى، يقوى اللثه و المعده و يحمر الشفه.

ورق السمسم: بارد رطب، إذا دق و غسل به الشعر طوّله و لينه و ذهب بالابريه العارضه فيه.

ورق الكبر: مر حار قابض، إذا

قطر من مائه المعصور فى الاذن التى فيها الدود قتله، و إذا ضمد به الخنازير مع شى ء من دقيق الشعير حللها و نفعها منفعه بينه، و إذا طلى على البهق و القوابى نفعها.

ورق الحنظل: حار يابس و فيه قوه مسهله للبلغم و السوداء، و ينبغى أن يؤخذ منه ما كان فى أصل نباته إذا اصفر لونه، و يجفف فى الظل و يستقى منه مع شى ء من النشاء و الصمغ، و يخلط أيضاً مع الأدويه التى من شأنها اسهال المره السوداء فإنه ينفع الماليخوليا و الصرع و داء الثعلب و أصحاب الجذام.

ورق الاترج: حار يابس، فيه تحليل و تجفيف، و عصارته إذا شربت نفعت من رطوبه المعده و بردها، و إذا مضغ طيّب النكهه و قطع رائحه الثوم و البصل.

ورق العليق: مبرد مجفف فى الدرجه الاولى، يشفى النمله و الجمره إذا طلى بعصارته.

ورق الاجاص: إذا طبخ بشراب و تغرغر به قطع سيلان المواد الى اللثه لا سيما البرى.

ورق التوت: إذا دق ناعماً و خلط بالزيت و ضمد به حرق النار نفعه، و إذا طبخ بماء المطر و ورق الكرم خضب الشعر، و إذا طبخ جيد بالماء و تمضمض به نفع من وجع الاسنان.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٧٨

ورق الانجذان: أفضله السرخسى الصغير الورق، و مزاجه حار يابس حاد، محلل للخنازير إذا دق و خلط مع الشمع و الزيت، و إذا طليت به الآثار الكائنه فى الوجه مع الزيت نفعها، و ينفع من عرق النسا إذا خلط بدهن السوسن، و هو يقاوم السموم و الأدويه القتاله، و هو مما يعين على الاستمراء إذا خلط بالطعام إلا أنه يلين البراز.

ورق الجوز: فيه قبضٌ ما، و هو يجفف، و

إذا مضغ نفع القروح و البثر التى فى الفم، و أما قشره الخارج الاخضر فإنه اذا طبخ و عمل منه رُبّ نفع من الخوانيق التى تكون من رطوبه و بلغم، و أما قشره الصلب اذا أحرق كان رماده مجففاً للقروح تجفيفاً حسناً من غير لذع.

ورق المازريون: أجوده ما يشبه ورق الآس الكبار و ما رقّ منه، و هو حار يابس فى الدرجه الثالثه، و فيه مع ذلك قبض وحده، و هو قوى الإسهال، و من شأنه إسهال الماء الاصفر و الرطوبات البلغميه، و لا يصلح أن يشرب فى البلاد الحاره، و لا أصحاب النزف، و ينبغى إن أردت أن تسقيه لهم فانقعه فى الخل يوماً و ليله ثم جففه و دقه ناعماً ولته بدهن اللوز الحلو، الشربه منه دانقان الى أربعه دوانق.

الباب السابع و الثلاثون فى الأنوار و منافعها

و أولًا فى الورد: أجوده الأحمر الفارسى، و فيه قوه مختلفه إلا أن مزاجه الى البرد ما هو، و فيه قبض و لطافه و طيب رائحه، يقوى الأعضاء الباطنه و يغوص الى عمق البدن و يبرد، و يطفئ حراره المعده و الحمى الحاده إذا عمل من مائه شراب، و إذا جفف ودق ناعماً و خلط مع الصندل كان ضماداً موافقاً لحراره المعده و الكبد، و إذا نثر على القروح جففها، و إذا عمل منه شراب و كرر أسهل المره الصفراء، و إذا طبخ مع العدس و الآس و ضمد به المقعده نفع القروح التى تكون فيها، و إذا أمسك فى الفم نفع البثور و القلاع لا سيما إذا خلط معه العدس و الكافور.

النسرين: حار يابس، ينفع الدماغ البارد إذا شم، و إذا ضمد به الكبد البارد نفعه، و كذلك المعده البارده.

الياسمين: حار

فی الدرجه الثالثه، ینفع أصحاب اللقوه و الفالج، و من قد برد دماغه و رطب منفعه بینه.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۷۹

النرجس: معتدل الحراره لطیف، ینفع الزکام الذی یکون من بروده، و فیه تحلیل قوی.

البنفسج: أجوده المشبع اللازوردی و ما جلب من أرجان و من الکوفه فهو یکون أفضل، و هو بارد فی الدرجه الثانیه، رطب فی الثالثه، نافع للدماغ الذی قد عرضت له الحراره و الاحتراق، و إذا دق ورقه مع دقیق الشعیر و ضمد به الورم الحار فی المعده و الکبد نفعهما و سکن حرارتهما، و إن طبخ مع البابونج وصب ماؤه علی الرأس نفع من الصداع الذی یکون مع الحمی، و إذا ضمد به الرأس و هو طری نوّم، و فیه قوه مسهله، و إذا دق وزن ثلاثه دراهم الی أربعه مع مثله سکراً و شرب بماء حار أسهل الطبیعه، و إذا ربی مع السکر نفع السعال الکائن من الحراره، و إذا عمل منه شراب برد و أطفأ و لین الطبیعه.

النیلوفر: أجوده البنفسجی، و قوته شبیهه بقوه البنفسج إلّا أنه أبرد منه، و لذلک إذا ضمدت به الأورام الحاره نفعها، و إذا شمه صاحب الصداع الحار سکن صداعه، و إذا غلی بالماء وصب علی رأس من قد نالته حراره فی دماغه نفعه.

السوسن: هو ضروب کثیره، و أجوده الاسمانجونی، و هو حار فی الدرجه الأولی، معتدل فی الیبس، و فیه تحلیل و تلطیف.

ورد اللوز و التفاح و السفرجل و الکمثری و الخلاف: کلها بارده مقویه للقلب و الدماغ لذکاء رائحتها، و الخلاف أقواها برداً.

ورد الخیری: أجوده الأصفر، و هو حار فی الدرجه الاولی، معتدل فی الیبس، و فیه تحلیل، و شمه ینفع من

بروده الـدماغ و رطوبته إذا لم تكن قويه، و يحلل الرياح القويه الغليظه من الدماغ، و إذا طبخ و شـرب ماؤه أدرَّ الطمث و أسـقط المشيمه، و يحلل الورم الذى يكون فى الرحم إذا نطل على العانه.

ورد البهرامج و البلخيه: معتدلا المزاج طيبا الرائحه يطيبان النفس و ينفعان من الرياح التى تكون فى الرأس.

ورد أم غيلان: شبيه فى مزاجه و فعله بالبهرامج.

العصـفر: حـار فيه بعض قبض إذا سـحق و عجن بالخل و طلى على القوباء نفعها، و إذا عجن بالعسل و طلى به لسان الصبيان نفع من القلاع و البثر التى فيه.

ورد البابونج: حار يابس باعتدال، و فيه تحليل و تلطيف و تليين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۸۰

الاقحوان: حار فى الدرجه الثانيه قوى التحليل، و هو شبيه فى جميع أحواله بالبابونج غير أنه أقوى منه، و ينفع من الربو و السوداء، و ينوم و يسبت إذا أديم شـمه، و ورقه ينفع من الحصـى الذى يكون فى الكلى، و طبيخه ينفع من صلابه الأرحام إذا جلست فيه المرأه، و من بقايا الاورام الحاره، و الأبيض منه يحلل الدم الجامد فى المعده و المثانه، و إذا شرب منه مع شراب عتيق ذوب الدم الجامد فى الجوف، و كذلك يفعل ورقه الغض إذا دق و شرب مع العسل.

البهار: أجوده الأصـفر، و هو حار يابس محلل شبيه فى قوته بالاقحوان، و هو أقوى تحليلًا و لـذلك صار يبرئ الأورام الصـلبه إذا خلط بالسمن و الدهن.

الآذريون: شبيه فى طبيعته بالبهار إلا أنه أضعف منه مزاجاً و فعلًا.

ورد الباقلاء: بارد رطب، يسكن الحراره العارضه للدماغ، و إذا سحق فى هاون رصاص و وضع فى الشمس صار منه خضاب جيد يسود الشعر.

ورد

الخشخاش: بارد رطب، إذا شم سكن الحراره و اليبس العارض للدماغ، و إذا ضمد به الرأس من خارج نفع من السهر و نوم نوماً صالحاً.

الورس: أجوده ما كان شبيهاً بالزعفران، و هو يجلو البشره و ينظف البدن بالقوه الجلائيه التى هى فيه.

الجلنار: أجوده الفارسى، و هو بارد يابس، و فيه قبض قوى، و هو يجفف القروح و ينفع من القلاع و البثر التى تكون فى الفم، و يحبس الإسهال القوى، و يقطع إسهال الدم و النزف، و يرد المقعده البارزه.

البستابرور: يابس بارد يسكن الحراره التى تكون فى المعده و الكبد إذا شرب من مائه المطبوخ فيه بالجلاب أو السكنجبين.

الزعفران: أجوده ما غلظت شعرته، و كان ساطع الرائحه، و هو حار يابس لطيف مجفف تجفيفاً مع قبض يسير، و لذلك صار يدر البول، و فيه قوّه منضجه و ينفع أورام الأعضاء الباطنه إذا شرب و ضمد به من خارج، و يفتح السدد التى فى الكبد أو فى العروق، و يقوى جميع الأعضاء الباطنه، و ينفذ الأدويه التى يخلط بها الى جميع البدن.

فقاح الاذخر: يسخن اسخاناً يسيراً، و فيه قبض يسير و تلطيف، و لذلك صار يدر البول و الطمث، و ينفع من الاورام البارده التى فى المعده

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۸۱

و الكبد.

ورد العوسج: بارد قابض، ينفع من استطلاق البطن و ضعف المعده و نفث الدم.

الجعده: أجودها ما جلب من الشام، و ما كان منها أبيض حديثاً، و هى مسخنه لطيفه و فيها تحليل قوى ينفع من سدد الكبد و الطحال و الأورام البارده التى فيها.

النارمشک: أجوده ما كان طيب الرائحه، و هو حار فى الدرجه الاولى، يابس فى الثانيه، ملطف للأخلاط الغليظه، و فيه تحليل.

شقائق

النعمـان: فيه قوه جلائيه حـاديه مفتحه و لـذلک صـارت عصـارته تجلو آثـار القروح من العين، و تنفی القروح الوسـخه، و تقلع الجرب، و تحرک الطمث إذا تحمل منها بصوفه، و تنقی الرأس و المنخرين.

ورد العليق: بارد يابس قابض مجفف، ينفع من اختلاف الدم و نفثه و ضعف المعده و الذرب.

الباب الثامن و الثلاثون فی الأدويه التی تکون من ثمر الشجر

و أولّها ثمر البلاذر: و أجوده مـا کـان کثير العسـل أسود اللون رزيناً، و مزاجه حار يابس فی الـدرجه الرابعه، نافع لمن غلب عليه البلغم و الرطوبه جـداً، و ينفع من استرخاء العصب و النسـيان، و ينبغی إذا سـقی هذا الدواء يکون بتوقٍ و حذر من غائلته، و ربما أورث السرسام و الماليخوليا.

البندق الهندی: هو حار يابس، يقوی الأعصاب الرخوه، و ينفع أصحاب الفالج و اللقوه و الصرع.

الکزمـازج: هـو ثمر الطرفـاء، و هـو بـارد يـابس قوی القبض شـبيه فی قوته بـالعفص إلّا أن العفص أشـد برداً، و قـد ينتفع به فی استرخاء اللثه و البثور التی تکون فی الفم.

کامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۸۲

جوز السـرو: بارد يابس قوی القبض إذا طبخ بالماء و جلست فيه المرأه البارزه الرحم نفعها، و کذلک إذا کانت المقعده خارجه ردها و شدها، و إذا ضمد به الفتق مع الغراء و الاشراس نفع منه.

الفوفـل: بـارد يـابس شـبيه فی قوته بقوه الصـندل، يقوی اللثـات و ينفع من الحراره الـتی تکون فی الفم، و إذا طلی علی الأـورام الحاره أول الأمر نفعها بدفعه الماده عن العضو.

العفص: أجوده الفج الاخضـر، و هو بارد يابس قوی القبض و لذلک صار مقوياً للأعضاء، مشدداً نافعاً من انصـباب المواد، و إذا أحرق العفص و طفئ فی الخل و الشراب صارت له قوه يقطع بها نزف

الدم، و إذا دق و نثر على القروح الرطبه جففها تجفيفاً عجيباً.

البلوط بارد يابس قابض، و لذلك صار يحبس الطبيعه، و الشاه بلوط يفعل فعله إلا أنه أضعف منه، و الدوى أعذب من البلوط.

الاهليلج: هو ثلاثه أنواع: أحدها: الأصفر، الثانى: الكابلى، الثالث: الاسود الهندى، و جميع ذلك قابض، و أما الأصفر فأجوده ما كان أصفر مائلًا الى الخضره رزيناً، و فيه حراره يسيره، و هو مجفف و يسهل المره الصفراء إذا شرب مع السكر. و أما الكابلى فأجوده الكبار الرزين، و هو أميل الى البرد و اليبس، و بمزاجه شى ء يسير من الحراره بسبب المراره، و هو يسهل المره السوداء و ينشف البلغم و يسهل أيضاً المره الصفراء إذا شرب مع السكر إلّا أن خاصيته إسهال المره السوداء، و كذلك الأسود الهندى فعله كفعل الكابلى إلّا أنه أضعف منه.

الاملج أجوده الاسود، و هو بارد يابس قابض يقوى الشعر و يشد أصوله و يسوده و يدفع الآفات عنه، و يقوّى المعده و يدبغها، و يشد المقعده المسترخيه، و ينفع من البواسير، و ما ينفع منه باللبن- و هو الشيراملج- هو أقل قبضاً منه، و يطفئ حراره الدم، و يقوى الشهوه، و يقطع النزف و القى ء.

البليلج: شبيه فى القوه بالأملج إلا أنه أضعف منه.

التمر هندى: بارد مطفئ للحراره الصفراويه، و يمنع من القى ء، و يلين الطبيعه خفيفاً.

الخيارشنبر: أجوده ما كان هندياً، و ما كان قصبه غليظاً، رقيق القشر، و هو أسود كثير العسل، و هو معتدل المزاج الى الحراره ما هو قليل ملين للطبيعه محلل للأورام و الدبيلات التى تكون فى الجوف و أورام المفاصل إذا شرب منه مع ماء عنب الثعلب، و يحلل أيضاً الأورام التى تكون

كامل

فى الحلق إذا تغرغر به مع الكسفره، و يسهل الأخلاط التى تكون فى المعده و الأمعاء، و ينفع من القولنج.

جوز القى ء: حار يابس ينقى الرطوبه و البلغم، نافع من الفالج و اللقوه و ما أشبه ذلك، و هو شبيه بالخربق الابيض فى قوته.

جوز مائل: هو مخدر منوم مسبت، و إن أكثر منه قتل و يغثى و يقيئ.

جوز الرقع اليمانى: حار يابس يقيئ بقوه، نافع من البلغم الكثير فى المعده، و من الامتلاء من الخلط الغليظ اللزج.

جوزبوا: أجوده الأسود القشر الرزين، و هو حار يابس، معقل للبطن، جيد لأمراض الكبد و المعده إذا كان ذلك من بروده.

الأبليجه: حاره يابسه مقويه للمعده و الكبد الباردتين.

اللوز المر: أجوده ما كان كباراً، و هو حار يابس يجلو جلاء قوياً و يلطف، و لذلك يذهب الكلف و يعين على نفث الدم و الاخلاط الغليظه من الصدر و الرئه معونه جيده، و يفتح السدد التى فى الكبد و الطحال و الكلى، و إذا دق و عجن بالخل و طلى به الرأس نفع الشقيقه إذا كانت من بروده.

اللوز الحلو: شبيه باللوز المر فى فعله إلا أنه أضعف كثيراً من المر، و ينفع السعال الذى يكون من اليبس.

ثمر العليق: فيه مراره معتدله، و ما لم ينضج فالغالب عليه التجفيف الخفيف، و ينفع من اختلاف الاسهال، و من ضعف المعده إذا كان من حراره، و ينفع من البثر التى تكون فى الفم.

الزبيب الخراسانى: أجوده ما كان كباراً حلواً، و قوته قابضه محلله باعتدال، و الحلو الكبار منه إذا غلى بدهن البنفسج نفع من السعال و خشونه الصدر إذا كان ذلك من بروده.

الفستق: حار لطيف، فيه مراره يسيره، يفتح السدد التى

فی الکبد و التی فی الرئه، و ینفع من السعال الذی یکون من البلغم.

الخرنوب الشامی: قوته مجففه قابضه فیها حلاوه، و إن کان طریاً أسهل الطبیعه و إن کان یابساً حبسها.

المقل المکی: هو بارد یابس قابض، معقل للبطن، نافع من الاستطلاق.

الخرنوب النبطی: بارد یابس یعقل البطن، و إذا طبخ بالماء و جلس فیه نفع خروج المقعده و بروز الرحم و قطع دم البواسیر و الحیض.

النبق: أجوده ما کان طریاً رطباً، و هو بارد رطب یولد البلغم، و ما کان یابساً فمزاجه بارد یابس قابض، ینفع من الاسهال إذا قلی ودق من نواه

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۸۴

. الغبیراء: بارد یابس قابض، شبیه بالنبق إلا أنه أقوی قبضاً منه، و لذلک صار أشد حبساً للبطن المستطلق.

العناب: معتدل فی الحراره و البروده رطب ملین للبطن، مطفئ للدم، و ماؤه المطبوخ فیه أصلح منه.

الزعرور: و هو الجبلی بارد یابس فیه قوه و قبض، ینفع الخلفه الصفراویه، و الأحمر منه و هو البستانی أقل عملًا من ذلک.[۴]

کامل الصناعه الطبیه ؛ ج ۳ ؛ ص۱۸۴

اللفاح: یبرد تبریداً قویاً، و فیه حراره ما، و لذلک أشبهت قوته إلّا إنه علی کل حال یبرد و یرطب، و لذلک صار ینوم من أدام شمه، و من أکله أورثه سباتاً و برد مزاجه.

التوت: أجوده الکبار الحلو، و ما کان نضیجاً فهو یسهل الطبیعه، و ما کان منه فجاً فهو یحبس البطن المستطلق لا سیّما إن جف، و ینفع من اختلاف الدم نفعاً بیناً.

خصی الثعلب: أجوده ما کان فی طعمه حلاوه، و هو بارد رطب و فیه نفخه، و لذلک صار یزید فی شهوه الجماع.

قثاء الحمار: أجوده ما کان متوسطاً فی قدره أخضر فی لونه

شديـد المراره، و هو حار يابس فى أول الـدرجه الثالثه، و فيه قوّه مسـهله للبلغم و الرطوبه الغليظه و المره السوداء، و لذلک صار ينفع وجع المفاصل و النقرس و عرق النسا و الفالج و اللقوه و القولنج إذا شـرب منه وزن دانق و نصف الى دانقين مع شـی ء من النشا و الصـمغ العربى إذا کان حـديثاً، و ينفع فى الحقن التى تنفع من عرق النسا وزن درهم و نصف الى المثقال، و إذا طبـخ مع دهن الخل أو دهن البزور و طلى به البواسير نفع من ذلک و جففها.

التين اليابس: فيه تلطيف و تحليل، و لـذلک صار ينضج الأورام الصـلبه و يحللها إذا طبخ و ضـمد به، و إذا تغرغر بمائه المطبوخ حلل الخوانيق و أنضجها و فتحها.

الحبه الخضـراء: أجودها الحـديث الرزين، و هى حاره يابسه فى الدرجه الرابعه، و حرارتها أقوى من يبسـها و لذلک صارت تدر البول و تزيد فى شـهوه الجماع، و تنفع من سدد الطحال و غلظه، و إذا أحرقت و طليت على داء الثعلب أنبتت الشعر فى الرأس و غيره.

الحنظل: حار يابس، و فيه قوّه مسـهله إسـهالًا قوياً إذا شـرب من شحمه وزن نصف درهم مع عسل و شراب مع أدويه أخرى فمن دانق و نصف

کامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۸۵

الى دانقين، و هو نافع من المره السوداء و الماليخوليا و الصرع و ما شاکل ذلک، و أجوده ما کان أصفر و دارکاً أيام الخريف، و قد يقع ذلک فى الحقن التى تکون لأصـحاب القولنج و أصحاب عرق النسا و ما اشبه ذلک، و إذا طبخ شحم الحنظل بالخل نفع من وجع الضرس، و إذا بخر به البواسير نفعها

نفعاً بيناً.

الأترج: قشره و حماضه إذا طبخا نفعا من الخفقان الكائن من الحراره، و يطفئ الحراره الصفراويه.

الزبد الصينى: هو ثلاثه أنواع، أجوده ما كان شبه الفستق، و نوع آخر يشبه حب الخروع يجلب من بلاد الصين و هو أجوده، و النوع الثالث متوسط فى الكبر و الصغر يؤتى به من بلاد الهند، و هو حار يابس فى الدرجه الرابعه، و هو مسهل للأخلاط الغليظه اللزجه التى تكون فى المفاصل و الركب و ما أشبه ذلك.

الزيتون: أجوده ما كان نضيجاً، فهو حار يابس فى الدرجه الاولى، و الفج هو يومئذ بارد يابس، و خير الزيتون الذى قد أخرج دهنه إذا طبخ فى قدر نحاس حتى يصير قوامه كقوام العسل نفع مما ينفع منه الحضض، و ينفع أيضاً من أوجاع الأسنان و الأضراس، و إذا طلى به الجرح مع الميبختج أو شراب العسل فتحه و حلله، و يقلع الأسنان المتأكله، فاعلم ذلك.

الباب التاسع و الثلاثون فى الأدهان

و أولًا فى دهن الورد: هو نافع لطيف ينفع من الصداع العارض من حراره إذا ضرب بالماء البارد و مع شى ء يسير من الخل، و إذا طلى به أيضاً بدن صاحب الحكه أسكنها، و هو مجفف للبثور تجفيفاً بيناً.

دهن البنفسج: هو بارد رطب، ملين للدماغ، نافع أيضاً للصداع العارض من حراره و يبس، منوم لأصحاب السهر تنويماً صالحاً لا سيما ما قد عمل منه بحب القرع فإنه نافع نفعاً صالحاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۸۶

دهن حب القرع: هو بارد رطب، نافع لحراره الدماغ و يبسه إذا استُعِطَ به، و ينفع أيضاً أصحاب البرسام و الوسواس و الماليخوليا إذا استقوا منه وصب على رؤسهم لا سيما مع شى ء من خل خمر فإن ذلك ينفع نفعاً

بيناً.

دهن النيلوفر: هو أيضاً شبيه فى القوّه بدهن البنفسج إلّا أنه أقوى فعلًا منه فى الصداع الحار فإنه ينفع منفعه بينه.

دهن اللوز الحلو: هو بارد باعتدال قوى الرطوبه، نافع لأصحاب السرسام و لخشونه الحلق و قصبه الرئه، و ينفع من السعال، و يسكن العارض فى المعده، نافع للمثانه و الكلى إذا نالهما حراره.

دهن الشيرج: نافع من السعال و الخشونه التى تكون فى الحلق، مرخٍّ للمعده، مضاد للسموم.

دهن الجوز: قوى الحراره، محلل، نافع لأصحاب اللقوه و الفالج و التشنج إذا استُعِطَ به أو مرخ البدن به فإنه ينفعه نفعاً صالحاً.

دهن الخروع: هو حار يابس، مسهل للبلغم، منقٍّ للأعصاب من الرطوبات اللزجه و ما أشبه ذلك.

دهن السوسن: هو حار لطيف، ملين للأعصاب، نافع من أوجاع الارحام و من أوجاع الأذن البارده و من الطنين العارض فيها.

دهن الغار: حار يابس، نافع من الاختلاج و الامراض البارده و سائر أوجاع العصب، و من الصداع و الشقيقه إذا كانا من برد و رطوبه.

دهن النرجس: قريب من دهن السوسن إلّا أنه أقل حراره منه.

دهن الفجل: حار لطيف، محلل، ينفع من وجع الأذن الحادث من برد أو ريح.

دهن البان: حار ملين للعصب، نافع من الشقاق الحادث من البرد فى الشتاء.

دهن النارجيل: حار مسخن، ينفع من نقصان الباه.

دهن الآس: بارد، مقوٍّ للشعر، نافع من استرخاء المفاصل، و ينفع القروح الرطبه التى تكون فى الرأس، و يحبس العرق و البول، و ينفع من اليبس و الشقاق، و من السحج فى المقعده و البواسير.

دهن الزنبق: حار يابس، نافع لأصحاب الرطوبه و أوجاع الكلى إذا كان ذلك من بروده، و إذا مرخ به بدن المفلوج نفعه.

دهن الخيرى: حار لطيف محلل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۸۷

دهن الإذخر:

ينفع جميع أنواع الحكه فى الناس و البهائم، و ينفع من الاعياء و البرص إذا طلى عليه.

دهن الأقحوان: مسخن، موافق للجراحات التى فى العضل و التواء الأعصاب إذا غمس فيه صوفه و وضعت على الموضع، و هو يدرّ العرق و البول و الطمث إذا تحمل به، و ينفع من أورام المقعده الحاره، و ينفع من صلابه الأرحام إذا تحمل به و من الأورام التى تعرض فيها.

دهن البلسان: أجوده الحديث القوى الرائحه الذى ليس فيه رائحه الحموضه، و إذا قطر منه على اللبن جمده، و إذا خلط مع الماء صار له قوام كقوام اللبن، و ما كان منه فيه غش فإنه يطفو فوق الماء، و أيضاً فإنك إذا غمزت فيه مسله أو ورقه كراث و أشعلتها بالنار التهبت، و هو حار لطيف، قوى الحراره و اليبس، قوى التحليل، نافع من الأمراض البلغميه البطيئه الانحلال، مفتت للحصى، و إن احتملته المرأه التى لا تحبل بسبب السده انتفعت به و حملت، و يسقى لمن سقى خانق النمر، و لمن سقى الأفيون، و لمن أكل الفطر إذا شرب منه وزن نصف درهم مع ماء أغلى فيه نانخواه.

دهن الاترج: حار يابس، قوى الحراره، نافع من جميع الأمراض البلغميه، و من برد الأعصاب و استرخائها، و من وجع الكلى و المثانه إذا كان من بروده، و من وجع الأسنان الحادث من البروده إذا طلى بها، و من الصداع الحادث من البروده، و إذا طلى به المواضع التى أبطأ بها نبات الشعر أنبته سريعاً.

دهن اللوز المر: حار يابس، مفتح ملطف للسدد، نافع لأصحاب البلغم و الرطوبه إذا شرب مع ماء الاصول، و إذا استنشقه صاحب الصداع من بروده نفع و سكن صداعه.

دهن

نوى المشمش: شبيه القوه بدهن اللوز المر، ينفع من الزحير و البواسير التى تكون من البرد و الرطوبه.

دهن القرطم: حار يابس مسهل للبلغم.

دهن الحناء: معتدل، قابض، مسود للشعر، نافع من عرق النسا إذا مرخ به الورك و سائر أوجاع العصب.

دهن الشبت: معتدل فى الحراره، مفتح لأفواه العروق التى فى المقعده، محلل، مسكن للأوجاع، مهدئ للتعب.

دهن البابونج: مسخن، مجفف باعتدال، محلل، ملين للصلابه، نافع من الرياح التى تكون فى الأعضاء. و هذه صفه قوى الأدهان المفرده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۸۸

و أمّا الأدهان المركبه و المطبوخه فإنا نذكرها عند ذكرنا الأدويه المركبه.

الباب الأربعون فى ذكر الطبائع و العصارات

الصبر: ثلاثه أنواع: أحدها: ما جلب من أسقطره، و هو أفضلها، و أجوده ما كان يضرب الى الحمره و إذا تنفست فيه صار لونه كلون الكبد، و إذا فركته أسرع التفرك، و كان لونه أصفر. و الثانى: العربى، و أجوده ما جلب من الشحر، و هو دون الاسقطرى فى الجوده. و الثالث منها: و هو السمجانى و هو أردؤها. و مزاج الصبر حار فى الدرجه الاولى يابس فى الثالثه، و فيه قبض معتدل و قوّه مسهله بها ينقى المعده و الرأس من البلغم و كذلك المفاصل، و يفتح السدد التى فى الكبد، و يحد البصر إذا اكتحل به أو خلط مع الكحل، و يلحم الجراحات الرطبه و قروح المقعده و الإحليل و العانه و الأورام الكائنه فى هذا الموضع، و يجفف القروح العسره الاندمال.

الحضض: و هو الفيلزهرج، معتدل فى الحراره و البروده، و فيه قبض و مراره قويه، و لذلك ينفع الأورام الحاره إذا طلى عليها لأنه يدفع الماده، و يحلل الأورام، و اذا طلى به الجفن نشف الرطوبه وجلا ظلمه البصر، و

ينفع أيضاً الآثار التى تكون فى الوجه و البثور التى تكون فى الفم و أورام المقعده و النمله و القروح الخبيثه و الاذن التى يسيل منها القيح، و ينفع الداحس إذا بل بماء ورد و طلى عليه.

الاقاقيا: أجوده ما كان طيب الرائحه يميل الى الخضره و فيه حده، و إذا غسل ذهبت عنه حدته، ينفع من نزف الدم إذا تحمل به و إذا شرب، و ينفع من قروح اللثه، و ينفع من الذوسنطاريا، و إذا ضمد به البطن حبس الاسهال، و يقوى الأعضاء، و إذا صب على الأعضاء المسترخيه شدها و قواها، و إذا ضمد به الرحم البارزه ردها، و ينفع من الداحس و الشقاق العارض من البرد، و إذا دق ناعماً و ذر به العين مع الشاذنج المغسول نفع من البثور، و إذا طليت به المقعده البارزه ردها، و إذا خلط ببياض البيض و طلى على حرق النار لم ينفط و أبرأه، و إذا طلى على الأورام الحاره نفعها منفعه بينه و منع المواد من الانصباب اليها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٨٩

السنادروان: بارد يابس، مقبض، يحبس الدم إذا شرب أو ضمد به من خارج أو تحمل به و يقوى الشعر.

دم الاخوين: أجوده الأحمر الصافى الذى ليس فيه خشب، و هو بارد قابض، يلحم الجراحات و يحبس الدم، و ينفع من سحج الامعاء إذا شرب منه وزن نصف درهم فى بيضه.

الافيون: أجوده الكثيف الرزين المر القوى الرائحه، سهل الانحلال إذا نقع فى الماء، و هو بارد فى الدرجه الرابعه و لذلك يخدر و ينوم و يسبت و يسكن الاوجاع بتخديره العضو الألم، و يحبس الطبيعه، و إن شرب منه أكثر من نصف مثقال الى الدرهم قتل

بالبرد.

عصاره الغافت: أجودها ما كانت سوداء براقه مره الطعم، و هى لطيفه مقطعه جلّاءه و لذلك تفتح السدد العارضه فى الكبد لأن فيها قبضاً يسيراً، و تنفع من حمى الربع و الحميات البلغميه العتيقه إذا شرب منها مقدار الحاجه مع السكنجبين.

عصاره الماميثا: أجودها الأصفر الخفيف الوزن الذى يجلب من نيسابور و ما تعمله الرهبان بنواحى الموصل، و هو بارد يابس محلل للأورام الحاره مطفئ لحرارتها نافع من الرمد الحديث و العتيق.

عصاره الافسنتين: مسخنه، مقبضه، منقيه للمره الصفراء الراسخه فى المعده، نافعه من اليرقان.

عصاره السوس: معتدله فى الحراره و الرطوبه، فيها قبض يسير، و هو يملس خشونه قصبه الرئه، و ينفع من قروح المثانه، و يقطع العطش، و يكسر قوّه الأدويه الحاره الحاده.

عصاره لحيه التيس: بارده يابسه تنفع من نفث الدم و من الذوسنطاريا، و من نزف النسا، و إذا ضمد بها الأعضاء المسترخيه قواها.

عصاره الامير باريس: بارده قابضه، تنفع من حراره الكبد و المعده، و من الاورام الحادثه فيها، و الماء الذى يسيل من عيدان الكرم نافع من الجرب، و يفتت الحصى الذى يكون فى الكلى و المثانه.

اللاذن: حار رطب ملين للصلابه التى تكون فى المعده و الكبد و يقوّيهما إذا كان قد نالهما برد و ضعف.

الزوفا الرطب: هى وسخ الصوف الذى يكون فى أليه غنم الضأن بأرمينيه، و هو حار فى الدرجه الثالثه، ملين للأعضاء و الأمراض الجاسيه لا سيما ما كان فى الكليتين و المثانه و الكبد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٠

الرامك: بارد يابس، فيه قبض، و ينفع المعده الحاره، و إذا ضمد به البطن من أصحاب الذرب أمسك الطبيعه، و يقوى الكبد و الأمعاء.

السك: حار يابس فيه قبض، و ينفع ما ينفع

منه الرامک، و هو أشد تقويه للمعده و الکبد من الرامک.

النيل: و هو النيلج، أجوده الطافی فوق الماء، البستانی منه مجفف تجفيفاً قوياً من غير لذع، و ذلک لأنه فيه مراره و قبضاً بها تلصق الجراحات التی تکون فی الأبدان الصلبه لا- سيما ما کان منها من أطراف العضل، و يقطع دم الطمث و يحلل الاورام الرخوه.

لبن اليتوعات: يخرج من أنواع کثيره من أنواع النبات کالمازريون و اللاعبه و الطين و العرطنيثا و الحلتيت، و الذی يستعمله المتطببون من هذه هو لبن اللاعبه، و ذلک أن لها لبناً غزيراً إذا قطعت شيئاً من ورقها، و قوّته قوّه حاره محرقه مسهله إسهالًا قوياً، و تقيّئ أيضاً شيئاً کثيراً من البلغم و الصفراء و تستفرغ الماء الاصفر، و أما سائر لبن اليتوعات فردی ء مفسد للبدن، و إذا وقع منه شی ء علی بدن الإنسان أحرقه و نقطه و قرّحه.

دردی الشراب: حار يابس محلل للأورام.

الخل: مرکب من قوّتين مختلفتين إحداهما بارده و الاخری حاره، و هو لطيف، و الجوهر البارد إذا غلب عليه فهو قویّ التجفيف اذا کان ثقيفاً.

خل العنصل: ينفع من عرق النسا و ضيق النفس و الربو، و إذا تمضمض به شدّ اللثه و أذهب نتن الفم، و إذا صب فی الأذن نفع من ثقل السمع، و إذا تجرع منه علی الريق ثلاث جرعات أحدّ البصر و قوی الأسنان.

دردی الخل: مسکن للأورام الحاره إذا طلی عليها.

ثفل الزيت: مسخن من غير لذع.

الخميره: فيها قوّه مسخنه، و کذلک يجذب بها من عمق البدن من غير أذی و لا لذع، و تحلّل، و فيها قوی متضاده و ذلک أن فيها بروده من قبل الحموضه، و حراره من قبل العفونه، و

حراره طبيعيه من قبل الملح و الدقيق، و هى تنضج الدماميل.

نشاستج الحنطه: بارد يابس مجفف للقروح التى فى العين، و ينشف الدموع، و يحبس الطبيعه إذا قلى، و اللّه تعالى أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۹۱

الباب الحادى و الأربعون فى ذكر قوى الصموغ

ذكر جالينوس أن أنواع الصموغ كلها حاره يابسه، إلّا أنّ بعضها يفضل بعضها فى الحراره و يزيد و ينقص.

الصمغ العربى: أجوده الأبيض الصافى، و ما ألقصق الاسنان بعضها ببعض إذا مضغ، و إسخانه ليس بالبين، و هو مجفف باعتدال، و فيه لزوجه، و لذلك يحبس الطبيعه، و ينفع من خشونه الحلق و قصبه الرئه، و يكسر من حده الأدويه.

صمغ اللوز المر: أجوده الأبيض، و هو مائل الى البرد، و ينفع من السعال، و من حمى الدق، و يسمن البدن.

صمغ الاجاص: فيه حراره و يبس، و لذلك صار ينفع من الحصى فى الكلى و المثانه، و إذا طلى بالخل على القوابى ذهب بها، و هو يلصق الجراحات و يغرى.

الكثيراء: أجوده الابيض، فيه حراره مّا و هو قريب فى مزاجه من الصمغ العربى إلا أنه أرطب، و هو نافع من الخشونه فى الحلق، و من السعال، و من قروح المثانه.

صمغ الرطابا: حار يابس، ينفع من القروح و الجرب.

صمغ السرو: شبيه فى القوّه بالرطابا إلّا أنه أقوى فعلًا منه.

المصطكى: حار يابس فى الدرجه الثانيه، أجوده ما كان لونه أبيض، و حصاه كبار، و هو طيب الرائحه، و فيه قبض و تليين و لذلك ينفع من أورام الكبد و المعده و المعى، و ينفع من السعال الحادث عن البلغم، و يحبس الطبيعه لما فيه من القبض.

البناشت: و هو صمغ البطم، أجوده الحب الاصفر، و هو حار يابس فى آخر الدرجه الثانيه،

و هو شبیه بالمصطکی غیر أنه لیس فیه قبض، و لذلک صار یحلل، و ینفع من الحکه العتیقه إذا خلط بماء الفوتنج النهری و الخل و طلی علی البدن، و ینفع من السعال الذی یکون من الرطوبه و یدر البول.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۱۹۲

علک الانباط: حار نافع من الشقاق و القروح، و یجذب من قعر البدن الرطوبه، و یجذب السلاء و الشوک و ما ینشب فی البدن، و ینبت اللحم فی القروح إذا خلط فی المراهم.

اللبان: و هو الکندر، حار یابس فیه قبض، و إذا مضغ جذب الرطوبه و البلغم من الرأس، و إذا دق و ذر علی الجراحات ألحمها و قطع الدم عنها، و إذا سقی أصحاب الزحیر مع شی ء من النانخواه نفعهم، و إن خلط مع الزعفران و تحمل به صاحب الزحیر نفعه.

السندروس: حار یابس یمنع من انصباب المواد من الرأس الی المعده إذا تبخر به، و یجفف النواصیر التی فی المقعده إذا تبخرت أیضاً.

الکهربا: أجوده العربی الأحمر الصافی، و هو بارد یابس، یحبس نفث الدم من أی موضع کان من البدن، و یمنع من انصباب المواد من الرأس الی المعده، و ینفع من الخفقان اذا شرب منه مثقال بماء بارد، و أجوده ما کان صافیاً شبیهاً بالسندروس، و أصفر یضرب الی البیاض.

المر: أجوده الصافی المائل الی الحمره، قوی المراره، و هو حار یابس فیه قبض، و لذلک هو مجفف للبلغم، منقٍّ للأعضاء الباطنه، و بسبب مرارته یفتح سدد الکبد، و إذا طلی به مع المغاث علی کسر العظام و وهنها جبرها و شدها، و إذا شربت المرأه التی قد أسرف علیها درور الحیض وزن نصف درهم مع بیضه نیمرشت أمسک الدم

و قتل الدود و حب القرع و الاجنه، و يخرجهم، و ينفع من قروح الصدر و الرئه إذا أزمنت، و يلصق الجراحات، و إذا تحمل به مع الكندر و الزعفران نفع من الزحير الكائن من رطوبه.

الانزروت: منه أبيض و منه أحمر، و يكون بجبال فارس و الكوردخان، و طعمه مر، و أجوده الأبيض السريع التفتت النقى من الخشب، و الأحمر يلصق الجراحات بغير لذع على ما ذكر جالينوس، و الأبيض يصلح البله النازله فى العين و يجفف الدمعه.

السكبينج: أجوده ما كان مائلًا الى البياض، و هو حاد الرائحه، حار فى الدرجه الثالثه، يحلل الرياح التى تكون فى المعده و الامعاء و الارحام، و يدر البول و الطمث، و يسهل الماء الأصفر، و يفتت الحصى الذى فى الكلى و المثانه، و ينفع القولنج، و إذا اكتحل منه أصحاب الماء النازل فى العين فى بدء الامر انتفعوا به، و إذا سعط به أصحاب الصرع نفعهم، و إذا طلى على موضع لدغ العقارب و الحيات أو شرب منه نفع ذلك، و يقتل الدود و حب القرع، و إذا شمه صاحب الصداع البارد نفعه.

الجاوشير: أجوده الأبيض المائل الى الصفره القوى الرائحه الذى قد جلب من بلاد اللور، و كان طعمه مراً، و هو مسخن مجفف يلحم

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۹۳

الجراحات من غير لذع، و ينفع من قروح العين.

الحلتيت: أجوده الأبيض المائل الى الصفره القوى الرائحه، و هو مسخن مجفف بقوه، و لذلك هو قوى التحليل محلل الرياح من المعده و الامعاء. و ينفع من القولنج، و ينقى الأعضاء و الكبد و الطحال و الصدر، و يدر البول و الطمث، و يخرج الجنين الميت و المشيمه، و ينفع السعال

العتيق الذى يكون من الخلط الغليظ اللزج.

الاشق: أجوده ما كان أبيض يضرب الى الزرقه بقليل، حار الرائحه، و هو حار يابس محلل و لذلك يحلل صلابه الطحال إذا طلى عليه أو شرب منه وزن درهم بسكنجبين، و يحلل الصلابه التى تكون فى المفاصل، و يحلل الخنازير، و يقتل الدود و حب القرع، و يدر البول و الحيض، و يجذب الرطوبه من عمق البدن، و يجذب الشوك و السلاء إذا دخل فى الاعضاء، و إن شرب منه نصف مثقال مع العسل نفع من الصرع و من الرطوبه التى فى الصدر، و يحلل الخشونه التى فى الاجفان إذا حكت به، و إذا ضمد به المقعده و السلع حللها لا سيما إذا خلط بالزفت.

الاصطرك: و هو ضرب من الميعه مسخن ملين منضج لسعال و النزلات البارده و الزكام و بحوحه الصوت و انقطاعه، و إذا شرب أو تحمل به نفع من انضمام فم الرحم و الصلابه فيه، و لأنه مسخن ملين ينبغى أن يستعمل فيما كان من الأمراض بارده غليظه.

المقل: حار يابس فى الدرجه الثالثه، و أجوده الصافى المائل الى الحمره قليلًا الطيب الرائحه، و هو ملين محلل ينفع الأورام التى تكون فى الرقبه و الخنازير و من قرو الماء بعد أن يعجن بريق صائم حتى يصير كالمرهم، و يحلل الأرياح التى تكون فى الأعضاء و أوجاع الأضلاع، و ينفع من هتك العضل، و يفتت حصى الكلى و المثانه و يدر البول، و ينفع من البواسير اذا شرب أو طلى منه على المقعده مع دهن بزر الكتان، و إذا دهن به أيضاً.

الفربيون: أجوده الحديث الصافى الأصفر الحاد الرائحه الحريف الطعم، و هو حار يابس فى الدرجه الرابعه، قوى

الحده أكّال، ينفع من الماء الأصفر إذا شرب، و ينفع من عرق النسا إذا خلط مع الافاويه، و إذا طلى على لسع الهوام نفعه، و ينفع من عض الكلب الكلِب.

البارزذ: و هو القنه، أجودها الصافيه التى فى قوام العسل القوى الرائحه، و هى ثلاثه أنواع: بريه و بحريه و جبليه، و كلها حاره يابسه محلله ملينه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۹۴

القطران: أجوده ما كان أسود طيب الرائحه مراً، و هو حار يابس.

الباب الثانى و الأربعون فى الأدويه التى هى أصول

قشور أصل الكرفس: حار يابس فى الدرجه الثانيه، ملطف، مسخن، مفتح للسدد، مدر لبول.

قشور أصل الرازيانج: حار يابس فى الدرجه الثانيه، قريب من أصل الكرفس فى القوّه إلّا أن أصل الكرفس أقوى منه فعلًا وحده.

قشور أصل الكندر: حار يابس فيه مراره وحده و قبض، و هو يجلو و ينقى و يقطع بمرارته، و يكثف و يجمع بقبضه، و ينفع من أوجاع الطحال إذا شرب بالسكنجبين أو طبخ به أو ضمد به من خارج مع الخل، و إذا شرب منه وزن درهم مع السكنجبين قطع الأخلاط الغليظه اللزجه و أخرجها بالبول و الاسهال، و يدر الطمث، و إذا طلى به عرق النسا مع السكنجبين سكن وجعه، و إذا تغرغر به جذب الرطوبه من الحنك، و إذا سحق و نثر على القروح العتيقه جففها تجفيفاً قوياً، و يسكن وجع الاسنان إذا طبخ بالخل و تمضمض به.

قشور أصل الرمان: بارد يابس، يقتل الدود و حب القرع.

الراسن: حار يابس فيه رطوبه فاضله بها يزيد فى المنى، و يقوى شهوه الجماع، و هو ملطف و لذلک يقطع الاخلاط الغليظه من الصدر و الرئه، و إذا دق و طبخ بالدهن و طلى به عرق النسا نفع منه و

من وجع المفاصل إذا كان من بروده، و ينفع الرياح العارضه فى المعده، و ينفع من البلغم.

أصل الاذخر: حار يابس، محلل، ينفع أورام الكبد و المعده لما فيه من طيب الرائحه و التلطيف، و طبيخه نافع من الأورام الحاره فى الرحم إذا جلست المرأه فيه، و إذا أخذ منه مثقال مع مثقال فلفل أسود و سقى المستسقى نفعه منفعه بينه، و يسكن الغثى الذى يكون من البلغم، و إذا طبخ ماؤه كان نافعاً من الأورام الحاره فى الرحم إذا جلست فيه المرأه.

الموز: حار، يابس، نافع من عسر البول إذا شرب أو ضمد به العانه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٥

الايرسا: و هو أصل السوسن الاسمانجونى، حار يابس فى الدرجه الاولى، ملطف و فيه قوّه أرضيه، و هو كثير المنافع ينقى الصدر و الرئه من الاخلاط الغليظه، و يدر البول و الطمث، و يحلل الأورام التى تكون فى الرحم، و ينفع من أوجاع العصب و من نهش الحيات إذا ضمد به النهشه، و إذا شرب منه مع العسل.

أصل السوسن: معتدل فى الحراره و البروده و الرطوبه، اليبوسه، و فيه قوّه قابضه يسيره ممازجه للرطوبه، ينفع من خشونه الصدر و قصبه الرئه و الحلق، و فيه تسكين العطش. و قال ديسقوريدوس: إنه إذا اكتحل بعصارته و هو رطب أذهب الطرفه من العين. و ينفع من الاختلاج و وجع العصب.

الوج: حار يابس فى الدرجه الثانيه، فيه حده و لطافه، شبيه فى قوّته بالأسارون، يفتح سدد الطحال، و يحلل الرياح من البطن و الامعاء، و يدر البول، و إذا سحق و اكتحل به جلا البصر إذا كانت الظلمه من الرطوبه.

ديودار: حار قوى الحراره، ينفع الأورام البارده الرطبه بمنزله الفالج و

اللقوه و التشنج، و ينفع من بروده الكبد و المعده.

الأصابع الصفر: ينفع من السموم و لسع الهوام و تساقط الأجنه.

الزراوند: ضربان: أحدهما طويل، و الثانى مدحرج، و المدحرج طيب الرائحه، لطيف، فيه بعض المراره و الحده، و هو أقوى تلطيفاً من الطويل، و ينفع من لدغ الهوام و الأدويه القتاله، و يفتح السدد من الاحشاء، و يحلل الرياح الغليظه، و يخرج السهام المنتشبه فى البدن، و ينقى القروح الوسخه، و يجلو الأسنان، و يقوّى اللثّه، و ينفع من الربو و ضيق النفس و النقرس و التشنج العارض فى الاعضاء و العضل إذا شرب بالماء.

فأما الزراوند الطويل فإنه ملطف أيضاً قوى المراره، فهو كذلك يقتل الدود و حب القرع و يدر البول و الطمث و يخرج الاجنه الميته و يقتل الاحياء و يحلل غلظ الارحام، و إذا طلى به البدن مع الدهن قتل القمل، و إذا نثر على القروح العتيقه جففها و أبرأها لا سيما إذا عجن بالعسل.

العروق الصفر: حاره يابسه فى الدرجه الثالثه مجففه للقروح و البثور، و إذا دقت و اكتحل بها جلت البصر و قوته و إذا وضعت على الضرس الوجع من بروده نفعته.

الميمران: صنفان: منه صينى، و هو أصفر اللون دقيق العود، و هو عقد ملس، و هو أفضلها، و منه خراسانى، و هو كمد اللون الى الخضره،

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۹۶

فيه غلظ و له عروق دقاق، و هو من جوهر العروق، و هو حار يابس، و قوّته فى جلاء البصر أكثر من جلاء العروق، و إذا سحق و خلط بالخل جلا الكلف.

بصل الفار: و هو بصل الاشقيل، حار يابس فى الدرجه الثانيه، و فيه تلطيف و تنقيه قويه، و ليس

يمكن شربه دون أن يطبخ أو يشوى لأنّ فيه حده قويه تلذع الفم و المعده و تؤذى البدن، و إذا سحق و عجن بالعسل و شرب منه مقدار الحاجه نفع من الربو و السعال المزمن، و ينقى الرطوبه من الصدر و الرئه، و إذا طلى على الرجلين نفع من الشقاق الكائن من البرد، و ينفع من الاستسقاء و اليرقان و وجع الكليتين، و الخل الذى ينقع فيه كثير المنافع حتى إنه يحد البصر، و إذا طبخ بالخل جيداً حتى ينضج و ضمد به لدغه الأفاعى كان نافعاً، و إن طبخ بالعسل و أكل أسهل بلغماً لزجاً، و إن سلق و أكل فعل ذلك، و ينبغى أن يجتنبه من به سحج.

بصل النرجس: حار فيه جذب و انضاج للأورام الحاره و يجمع المده.

البصل: حار يابس فى الدرجه الرابعه، و فيه شى ء من الرطوبه بها يزيد فى المنى و يهيج شهوه الجماع، و إذا دق و عجن بعسل و وضع على الكلف الغليظ و القوابى و البهق الاسود قطع ذلك، و كذلك أيضاً إذا دلك به الرأس ودق ناعماً و طلى به نفع داء الثعلب، و إن أحرق كان أنفع، و ينفع من عضه الكلب الكلِب و من نهش الحيات، و إذا اكتحل بعصيره جفف الدمعه القويه.

أصل الكراث الشامى: حار يابس و فيه شى ء من رطوبه، و هو يزيد فى المنى، و إذا تبخرت به المرأه أدر الحيض، و إذا دق و عجن بالعسل و شرب منه مثقالان لطف الخلط الغليظ و قطعه و أخرجه من الصدر و الرئه، و إذا دق و عجن بالخل و ضمد به عرق النسا و المفاصل التى فيها البلغم نفع منفعه بينه،

و إذا ضمد به لدغ العقارب سكن الوجع.

الكندس: حار يابس فى الدرجه الرابعه، فيه حده و جلاء بهما يقطع الكلف الغليظ و البهق الاسود و يدر الطمث، و إذا شرب منه اليسير قيّأ و إن شمه الإنسان بعد الدق هيج العطاس، و هو من الأدويه القتاله إذا لم يحسن استعماله.

الثوم: حار يابس فى الدرجه الرابعه، يدر الطمث، و إذا دق و عجن بالخل و طلى به الأعضاء التى بها رطوبه مجتمعه لطفها و حللها، و إن دلك به داء الثعلب نفع، و إذا دق و عجن بخل و عسل نفع الضرس المأكول، و الثوم البرى و هو الاسقورديون أقوى من البستانى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۹۷

الاذريون: و هو أصل العرطنيثا، حار يابس فى الدرجه الثالثه، إذا شرب منه القليل بالمطبوخ أو المثلث نفع من الأدويه القتاله و من لدغ الهوام. و ذكر ديسقوريدوس أن المرأه الحامل إذا تحملت منه أسقطت، و إن تحملت به امرأه لا تحبل أسرعت الحبل.

بلبوس: و هو بصل يؤكل مهيج للباء، و إن طلى به الكلف و البهق قلعه، و كذلك إن دلك به البرص الخفيف قلعه.

السورنجان: منه أبيض و منه أحمر، و الأبيض حار يابس جيد لأوجاع المفاصل و النقرس و عرق النسا إذا شرب منه درهم الى المثقال بالسكر و إذا طلى به من خارج، و أما الاحمر فلا خير فيه، و هو مع ذلك ردى ء مفسد للبدن.

الغاريقون: أجوده الأبيض السريع التفتت، و هو مركب من جوهر هوائى و أرضى قد لطفته الحراره، و فيه حلاوه و مراره، فهو لذلك مقطع منق مفتح لسدد الكبد و الطحال و سائر الاحشاء، و فيه قوّه مسهله بها يسهل الصفراء المحترقه و

السوداء و البلغم أيضاً، و قد ينفع من النافض و من الصرع و من لدغ العقارب إذا شرب منه وزن درهم بشراب و إذا ضمد به من خارج، و يجفف السم، و ينقى الاعضاء الباطنه، و يدر البول إذا شرب مع السكنجبين، و ينفع من اختناق الرحم و وجع المفاصل و النقرس إذا شرب منه مثقال مع فلوس الخيارشنبر، و ينفع من وجع الأرحام إذا شرب مع الشراب، و يقاوم الأدويه القتاله إذا شرب منه مثقال مع الشراب.

الخربق: نوعان: منه أسود، و هو يسهل المره السوداء، و منه أبيض، و هو ينقى البلغم و الرطوبه، و كلاهما حار يابس فى الدرجه الثالثه، و إسهالهما قوى فينبغى أن يتوقى فى شربهما فإنهما ربما أحدثا تشنجاً، و الأبيض إذا سحق و عجن بالخل و طلى على القوابى و الكلف و البهق و الحكه و البرص نفع من ذلك، و إن أخذ على هذه الصفه وحشى به الضرس المتأكل قلعه.

البهمن: منه أبيض، و هو الجزر البرى، و منه أحمر، و كلاهما حار، فيهما رطوبه فضليه بها يحركان شهوه الجماع.

الزنجبيل: أجوده الصينى الأبيض الذى يميل الى الصفره قليلًا، و هو حار يابس فيه رطوبه فاضله بها تهيج شهوه الجماع، و هو نافع من الرياح التى تكون فى المعده و الامعاء، و ينفع من الظلمه اذا اكتحل به.

الدرونج: حار يابس ينفع من الرياح الغليظه فى المعده و الامعاء، و الأورام يلطفها و يحللها، و ينفع من الخفقان إذا كان من بروده و من لدغ العقارب.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ١٩٨

الزرنباد: حار يابس محلل من المعده و الامعاء، و ينفع من نهش الهوام و لدغها.

المحروث: حار يابس محلل للرياح و النفخ،

معين على الهضم.

أصول القصب: فيه قوه جاذبه، و لـذلك إذا دق و ضـمد به العضو الـذى قـد دخل فيه الشوك أو الحديـد جذبه و أخرجه، و إذا سحق و عجن بالخل نفع من أوجاع المفاصل، و إذا دق ناعماً و خلط مع الترمس نفع من الكلف.

أصول اللوف: حـار يـابس فى أوّل الـدرجه الرابعه، و فيه جلاء و لـذلك يقطع الأخلاط الغليظه اللزجه التى تكون فى الصـدر و الرئه و فى الأمعاء. و منه نوع يقال له: درايويطون، و هو أشـد حرافه وحده، و فيه مراره و قبض و لذلك ينقى و يفتح سدد الكبد و سائر الأحشاء، و يقطع الأخلاط اللزجه الغليظه، و ينفع من القروح الخبيثه و من البهق اذا طلى مع الخل.

أصـل الخمثى: و هو الاشـراس، حـار يـابس جلاء، و إذا أحرق كـان أقوى حراره و تجفيفـاً، و هو فى جميع أحواله شبيه بأصول اللوف، ينفع من داء الثعلب إذا طلى عليه، و إذا دق و شـرب أدر البول و الطمث، و ينفع من أوجاع الجنبين و السـعال، و إذا طلى على الفتق نفعه.

الفوكش: يسخن اسخاناً قوياً، و يجفف تجفيفاً وسطاً، و يدر الحيض و البول، و ينقى العروق و الصدر.

أصل لسان الحمل: بارد يابس، فيه قبض قوى، يقطع الدم السائل من اللثه إذا مضغ، و إذا تمضـمض بمائه المطبوخ فيه، و إذا دق و شرب مع السكنجبين نفع من سدد الكبد و الكلى.

أصـل العليق: بـارد قـابض، فيه تلطيف، و لـذلك قـد ينفع من القلاع و البثر التى تكون فى الفم، و من اسـتطلاق البطن و اسـهال الدم، و يفتت الحصى الذى فى الكلى.

أصل الفاوانيا: حار فى الدرجه الاولى، مجفف تجفيفاً قوياً، و

هو منق ملطف و لـذلك إذا شـرب مع العسل حرك الطمث و فتـح سدد الكبد و الطحال و الكلى، و إذا طبخ بشـراب قابض منع المواد التى تنصب الى المعده و الامعاء، و إذا سقى مع ماء العسل لمن به صرع انتفع به، و كذلك اذا علق عليه.

أصل اللوز المر: إذا أنعم دقه و طبخ و خلط بخل و دهن ورد و ضمد به الجبهه نفع من الصداع البارد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۱۹۹

السعد: يسخن و يجفف من غير لذع و لذلك يدمل القروح العسره الاندمال و يجففها، و ينفع من قروح الفم و يشد اللثه و يطيب النكهه، و فيه قوه مقطعه بها يفتت الحصى و يدر البول و الطمث.

قشر أصل التوت: فيه قوه مسـهله و مراره، و لـذلك يخرج الـدود و الحيات و حب القرع اذا طبـخ بالشـراب و شـرب منه مقـدار أوقيه، فاعلم ذلك.

الباب الرابع و الأربعون فى الأدويه المعدنيه

الأدويه المعدنيه منها طين و منها حجاره و منها ملح و منها أجساد.

الطين الأـرمنى: أفضـله المورد الناعم الـذى ليس فيه رمل الماسك اللسان إذا وضع منه على طرف اللسان، و هو بارد يابس قوى التجفيـف، ينفـع من اسـتطلاق البطن و نفث الـدم، و من القروح العفنه فى الفم، و من الاـورام إذا طلى عليهـا، و يقطع المواد من الرأس و المعـده، و يجفـف القروح الـتى فى الصـدر و الرئـه، و ينفـع أصـحاب الطـواعين و الأـورام الوبـائيه اذا شـرب بالشـراب الممزوج بماء بارد إذا لم يكن حمى، و إذا كانت حمى فالماء البارد، و ينفع من كسر العظام إذا طلى عليها مع الاقاقيا.

الطين القبرصى: أفضله الطيب الرائحه الذى اذا أدنى من اللسان قبضه و لصق به و لم

يسـهل قلعه منه، و هـو بـارد يـابس مجفف فيه قبض معتـدل، و ينفع من نفث الـدم و النزف و الطمث و الذوسـنطاريا الكبـديه و الامعـائيه، و من قروح الامعـاء إذا شـرب منه أو احتقن به بعـد أن يحقن العليـل بالمـاء و الملـح، و مـاء العسـل ينظف القرحه من الوسخ ثم تتبعه الحقنه بهـذا الطين، و ينفـع من الأـدويه القتـاله إذا شـرب منه وزن درهم بمطبوخ و مـاء بـارد، و يجفف القروح الرديئه إذا طلى عليها مع الخل و الشراب، و ينفع الأورام الحاره إذا طلى عليها بماء عنب الثعلب أو ماء البقله.

طين الكـوكب: بـارد يـابس باعتـدال، و هـو ألين جـواهر الطين، و ينفـع جميـع أنواع الحراره اذا طلى بمـاء على العضو الـذى فيه الحراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٠

المغره: بارده يابس قابضه تنفع الأورام الحاره إذا طليت عليها، و إذا شربت قتلت الدود الكائن فى الامعاء.

الشادنـج: أجوده ما كان شبيهاً بالعـدس، و هو بارد يابس قابض مجفف ينفع من نفث الدم و خشونه الاجفان، و إذا غسل جفف القروح التى فى العين.

الجبسـين- و هو الاسفيداج: مجفف لزج ينفع من الجروح و خروج الدم و من قطع الشريان إذا خلط ببياض البيض، و وبر الأرنب إذا أحرق قلب لزوجته و صار أقل تجفيفاً و أكثر نفعاً.

اسـفيداج الرصاص: أجوده الرزين الشديـد البياض الناعم اللين، و هو بارد يابس، يجفف القروح اذا خلط عليها، و ينفع من الرمد إذا طلى بأدويه العين و يدمل قروحها، و إذا طلى على الاورام الحاره سكن لهيبها.

طين قيموليـا: و هو رخـام يكون فى الطين السـيرافى الـذى يجلب من كريـدان، و أجوده البراق الصافى، و هو بارد يابس مجفف ينفع الأورام الحاره إذا

طلى عليها.

الجص: بارد يابس، و اذا عجن بالخل و طلى به رأس المرعوف سكن الرعاف، و إن طلى به الكسر و الوهن الحادث فى العظام نفعها.

النوره: ما كان منها لم يطفأ فهو مسخن شديد الاحراق مذيب للحم، و إذا غسلت جففت القروح من غير لذع، و تنفع من حرق النار إذا غسلت مراراً كثيره.

الصابون: يدخل فى باب المعدنيات من أجل النوره التى تقع فيه، و هو حار محرق جلاء قوى الجلاء.

الطباشير: و إن كان ليس من المعادن فإنه نوع من أنواع الطين، يخرج من القلى إذا أحرق، و أجوده ما كان أبيض سريع التفرك و السحق خفيف الوزن، و هو بارد يابس قوى فيهما، ينفع من الحمى الحاده إذا شرب بالماء البارد و السكر، و يسكن العطش، و يمسك الطبيعه من الاسهال الصفراوى إذا شرب مع بعض الربوب القابضه، و ينفع من حراره الكبد و الخفقان إذا كان من حراره إذا شرب بماء بارد، و من القلاع إذا خلط بالورد و مسك فى الفم، و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠١

الباب الخامس و الأربعون فى أنواع الحجاره

المرقشيثا: أشد تجفيفاً من الشادنج، و هو لذلك يقطع الدم و يحلل الورام، و كذلك تفعل حجاره الرحى و الحجر الذى يجلب من اقريطش، و إذا اكتحل به حلل المده الكائنه فى العين.

الحجر المعروف باللبنى: و إنما سمى بهذا الاسم لأنه يذوب منه شى ء شبيه باللبن، و قوته قوه الشادنج إلا أنه أضعف فعلًا منه.

حجر الحيه: هذا الحجر منه ما هو أسود، و منه رمادى اللون منقطع، و منه ما فيه ثلاثه خطوط، و المخطط ينفع أصحاب النسيان، و إذا أحرق و شرب فتت الحجاره من الكلى و الحصاه من المثانه،

و ينفع من لسعه الأفعى إذا علق عليه.

حجاره اللازورد: يسهل المره السوداء و ينفع أصحاب الماليخوليا.

الحجر اليهودى: نوعان: منه مدوّر مفرطح، و منه مطاول زيتونى الشكل، و هو أجوده، ينفع من عسر البول و الحصى فى المثانه إذا شرب منه نصف درهم بشراب ممزوج.

الحصى الذى يتولد فى الاسفنج: هذا الحجر يفتت الحصاه و الحجاره التى فى الكلى، و ليس له قوه يفتت الحصاه التى فى المثانه.

حجر المغناطيس: هذا الحجر يشبه فى قوته الشادنج، و قد قال قوم إنه إذا أمسك فى اليد سكن وجع اليدين و الرجلين و التشنج.

الحجاره التى يحك بها الورق: و تسمى القيشور، لطيف يابس يجلو الأسنان و يبيضها إذا استن به، و إذا أمر على البدن و الرأس حلق الشعر و أنبت الحم فى القروح، و يحك به الورق و يقطع السواد منه.

حجاره لحا عنطل: هذا الحجر أسود اللون يسطع منه رائحه القير و قوته شديده اليبس و لذلك قد يلحم الجراحات العظيمه الغائره إذا كانت بدمها، و إذا تبخر به نفع أصحاب الصرع و من اختناق الرحم، و يطرد الهوام، و قد يخلط فى ضماد النقرس.

السنبادج: قوى الجلاء و لذلك يجلو الاسنان من الاوساخ جلاءً عجيباً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٢

حجاره الارنب البحرى: هو حجر من جنس الصدف، يجفف تجفيفاً قوياً، و فيه جلاء يجلو الأسنان.

الاثمد: أجوده ما كان نقياً من الحجاره، يلمع إذا كسرته، و هو بارد فيه قبض، ينفع من الحراره و الرطوبه التى فى العين إذا اكتحل به، و ينشف الدمعه و ينقى قروح العين الوسخه، و ينفع من حرق النار إذا طلى عليه مع شحم عتيق، و إذا شربته المرأه التى بها نزف قطعه، و نفع

من الرعاف العارض من الاغشيه التى فوق الدماغ، و يدمل القروح و يذهب باللحم الزائد فيها.

اقليميا الفضه: أجوده ما كان رقيقاً شبيه المرداسنج، معتدل فى الحراره و البروده، يابس فى المزاج، مجفف، قابض، جلّاء للبصر، و إذا أحرق و غسل جلا و جفف من غير لذع، و يملأ قروح العين لحماً و يجفف القروح الظاهره فى البدن.

إقليميا الذهب: أجوده ما كان رقيقاً يشبه الزجاج اللازوردى الذى يعمل منه قوارير الماورد، و هو يشبه فى فعله اقليميا الفضه إلا أنه أشد تجفيفاً و أقوى جلاءً، و إذا أحرق الاقليميا و غسل جفف قروح العين بلا لذع.

التوتيا: أفضله الهندى الابيض و بعده الكرمانى الاخضر، و هو دخان الصفر المعدنى، و منه الطيسى الاصفر، و هو أقلها نفعاً، فأما الكرمانى الاخضر فهو يابس بغير لذع، مجفف، لا سيما ما كان مغسولًا، و إذا اكتحل به نشف الدمعه وجلا الظلمه من البصر و قطع المواد الجاذبه المنصبه فى العين.

و قال جالينوس: إنه أشد من سائر الأدويه التى يعالج بها العين.

المرداسنج: أجوده الأصفهانى الذى يضرب الى الحمره، و مكسره براق كالصفائح لين فى مكسره، و هو معتدل فى الحراره و البروده، مجفف ينفع القروح الرطبه و الأورام الحاره إذا طلى عليها، و فيه بعض التنقيه و القبض فهو لذلك ينبت اللحم فى القروح الرطبه.

خبث الحديد: أجوده السيلان الصافى ليس فيه خشونه القطع الصغار الرقيق الأملس، و هو شديد التجفيف، و إذا دق ناعماً و نقع بالخل و جفف و شرب مع الشراب أو نبيذ الزبيب و العسل نفع المعده اللينه الكثيره الرطوبه، و ينفع من أوجاع الطحال، و إذا قطر منه فى الأذن التى تخرج منها المده نفع، و إذا

تحملته المرأه بصوفه قطع نزف الدم و الطمث، و ينفع من الداحس.

خبث الفضه: أجوده الأخضر الرقيق، قابض مجفف قوى التجفيف، و لذلك قد يخلط فى المراهم التى يحتاج فيها الى الادمال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٣

السرطان البحرى: أجوده الكبار، بارد يابس، ينشف الرطوبات من العين، و يجفف آثار القروح فيها و يحد البصر، و يجلو الأسنان إذا دق و استن به.

الخزف: مجفف، لا سيما خزف التنور فإنه يدمل القروح، و إذا طلى به البدن مع الخل نفع الحكه و السعفه و الجرب و القوباء و الحصف.

القلى: حار يابس حاد يأكل اللحم، فاعلم ذلك.

الباب السادس و الأربعون فى ذكر الملح و أنواعه

أنواع الملح كثيره يابسه قابضه كلها جلاءه، و قد تختلف أنواعها بحسب جواهرها.

الملح الهندى: هو أشد اسخاناً و تلطيفاً.

النفطى: فيه قبض مع حراره مسهله السوداء، فأما ما يؤكل فأفضله الملح الاندرانى لأنه أعذبها و أطيبها و هو ملين للطبيعه.

النوشادر: لطيف فيه حده معتدله، ينفع من سقوط اللهاه إذا نفخ فى الحلق.

النطرون: مقطع، ملطف للأخلاط الغليظه اللزجه.

الدومرحاس: حار حاد يجلو و ينفع، و قوته شبيهه بقوه الملح إلا أنه أقوى منه، و إذا سحق مع الخل و طلى به الحكه أبرأها، و إذا سحق و نثر على الشعر الغليظ نفعه و لينه.

البورق: أجوده الأرمنى المحرق المورد الرقيق القطع، و هو أقواه فعلًا، و هو يسكن المغص اذا دق مع شى ء من كمون و شرب مع العسل أو مع الميبختج، و يلين الطبيعه، و يحلل الرياح، و ينفع من الحميات التى تنوب إذا مرخ به البدن قبل وقت الدور بساعه عند النار، و ينفع من البرص إذا طلى به الموضع، و إذا خلط مع علك الانباط أنضج الدماميل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٤

زبد

البحر: حـاد جلّـاء يجلو آثـار القروح من العين، و يجلو الأسـنان إذا حرق، و فيه لطـافه، إذا طلى مع الخـل على داء الثعلب نفعه و أنبت الشعر.

الباب السابع و الأربعون فى الزاج و أصنافه

أنواع الزاج كثيره و أجوده المصرى، و هو الزاج، و ما كان منه مندمجاً فيه شبيهاً بأعين الذهب و هو قابض لطيف محرق.

القلقطـار و السورى و القلقـديس: قوتهـا التلطيف و الاـحراق، و أقواها تلطيفاً و احراقاً القلقـديس، و أعـدلها القلقطار، و هو حاد قابض ملطف، فإن أحرقت هذه زادت لطافه و اشتد احراقها.

القلقنت: يقبض قبضاً قوياً مع حراره قويه، و يجفف اللحم تجفيفاً قوياً.

السوريقون: و هو دواء مركب من قلقطـار و مرداسـنج مسـحوقين بالخـل، مـدفونين فى الزبـل فى قـدر جديـده أربعين يومـاً أيـام الصيف، و هو ألطف من القلقطار و أشدّ تجفيفاً و أقل لذعاً.

الشب اليماني: أجوده الأبيض، بارد يابس قابض، يحبس الدم و يقوى اللحم الزائد، و يقوى اللثه المسترخيه التى يسيل منها الدم، و يقوى الأسنان و يشدها.

الباب الثامن و الأربعون فى الأجساد المعدنيه و غيرها من المعدنيات

النحـاس المحرق: أجوده الرقيق الأملس الأحمر من الجانبين، ناعم حاد قابض، يـدمل القروح التى تعرض للأبـدان الصـلبه، و إذا غسل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٥

أدمل القروح التى تعرض للأبدان اللينه.

توبـال النحـاس: أجوده مـا كـان أسود مائلًا الى الحمره قليلًا رقيقاً كالقشور، و هو ألطف من النحاس المحرق و يجلو و يقطع ما يحتاج اليه من ذلك، و يجلو الظلمه التى فى العين، و يحلل الخشونه من الأجفان.

لزاق الذهب: أكّال للحم من غير لذع، و هو يابس لطيف.

سحاله الذهب: تقوى القلب و النفس و تنفع من الخفقان إذا خلطت مع الأدويه النافعه من ذلك.

الزنجار: حار أكّال للحم الزائد يقطع، و اذا خلط مع الشمع جلا من غير لذع و أنبت اللحم.

الاسـرب و القلعى: الأسرب ليس فيه يبس و القلعى أجوده ما يصرف تحت الاسنان، ليس بالغليظ، و فيه بعض القوّه المائيه، و إذا حكّ

على حجر بشـى ء من الشراب و الزيت نفع من الأورام الحادثه فى العانه و فى المقعده، و إذا ضمد بقطعه منه العضو سكن شهوه الجماع.

الابـار: و هو الرصـاص المحرق، فيه قوّه مجففه مع حـده، و إذا غسـل صـار مجففاً بغير لـذع، و هو دواء نافع للقروح الرديئه، و لا سيما قروح العين فإنه ينشف رطوبتها و يملؤها و يدملها.

الزئبق: أجوده الحى الذى يستعمل فى الطلاء، و هو حار محرق، و إذا قتل بالدهن كان نافعاً من الجرب و الحكه و القمل لا سيما إذا خلط بالزراوند الطويل.

الزجاج: إذا دق ناعماً و شرب مع الشراب الريحانى فتت الحصا الذى يكون فى الكلى و المثانه.

الكبريت: نوعان: منه أصـفر، و منه أبيض، و أجوده الأصـفر، و هو حار ملطف ينفع من الجرب و القوابى و تقشير الجلد و البرص إذا طلى به، و هو يضاد الحيوان السمى إذا سحق و نثر على موضع اللسعه.

اليسـد: أجوده الأـحمر الرقيق، و هو بـارد يـابس قابض جلاء و لـذلك يملأ قروح العين و يـدملها و ينشف الـدمعه و يجلو الآثار الكائنه فيها، و ينفع من نفث الدم و عسر البول.

اللؤلؤ: أجوده النقى البيـاض لطيف يابس مجفف للرطوبه التى فى العين و يجلوها، و ينفع من الخفقان العارض للقلب لأنه يلطف ما كان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٦

هناك من دم غليظ فى السابع.

الزفت: حار يابس ينبت اللحم فى القروح.

الموميا: نافع من الكسر و الوهن، و إن استعط منه نفع من الصداع الكائن من البروده، ينفع نفث الدم.

النفـط الأـبيض: حـار يـابس ينفـع من اللقوه و الفالـج و وجع المفاصـل إذا كـان من بلغم إذا مرخ به و إذا شـرب منه، و ينفع من الرياح

الغليظه فى الأرحام إذا تحمل به، و يخرج الاجنه الميته و المشيمه إذا احتبست، و يقتل الدود و حب القرع و ينفع الربو و السعال الكائن من البلغم إذا شرب منه بماء حار.

الباب التاسع و الأربعون فى الأدويه التى من الحيوان

اعلم أن الادويه التى من الحيوان بعضها من فضولها و بعضها من أعضائها التى من فضولها و بعضها رطوبات و بعضها مرارات و بعضها أبوال و بعضها زبل، فأما الرطوبات، فالدم و اللبن و البيض و فضوله و العرق و البصاق.

دم الارنب: ينفع من قرحه المعى اذا شوى بالنار، و كذلك دم الابل و دم الارنب إذا قلى نفع من السم الذى يجعل على السهام، و ينفع من الذوسنطاريا و من الاسهال المزمن و شرب السموم. و دم الارنب إذا طلى على الكلف و هو حار و البهق و البثور و النمش و القوابى نفع منها و قلعها.

دم الحمام: ينفع من الطرفه، و يقطع الرعاف إذا قطر فى الأنف.

دم ابن عرس: إذا طلى على الخنازير حللها.

دم البقر: إذا صب على الجراح حبس الدم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٧

فى اللبن و فضوله و البيض و فضوله و العرق و البصاق و وسخ الآذان

فأما اللبن فأجوده ما كان نقى البياض، معتدل القوام من حيوان صحيح الجسم ليس بقريب من الولاد و لا البعيد منه.

لبن الاتن: ينفع من الأدويه القتاله و من قروح الامعاء و الزحير، و كذلك لبن الضأن إلا انه أقل منفعه من لبن الأتن.

لبن اللقاح: ينفع من فساد المزاج و يزيد فى الباه.

لبن النساء: نافع لأصحاب السل و ينضج البثور التى فى العين، و يجلو القروح التى فيها و ينقيها، و ينفع من أورام الاذن الحاره و قروحها.

فى الزبد

أجوده الطرى، و

هو ينضج و يفتح الأورام التى فى الأبدان اللينه، و ينضج الدبيلات التى فى الجوف و الاورام التى فى الاذن، و يلين اللثه، و يعين على نبات اسنان الاطفال إذا دلكت لثاتهم، و إذا لعق مع العسل أعان على نفث الرطوبات الغليظه من الصدر و الرئه، و ينفع أصحاب ذات الجنب، و إذا أكل وحده كان نضجه أكثر و نفثه أقل، و إن كان مع العسل و اللوز كان النفث أكثر و النضج أقل.

الانفحه: أجودها اليابس الذى قد زال عنه رطوبه اللبن، و جميع الانفحات حاره محلله ملطفه تنفع من اللبن الجامد فى المعده، و إذا شرب منها نصف مثقال نفعت من لسع الهوام و من الاسهال و الذوسنطاريا المعائيه، و من نزف الدم للنساء، و نفث الدم من الصدر، و إذا تحملت به المرأه بعد النقاء من الطمث أعان على الحبل.

انفحه الفرس: تنفع من الاسهال المزمن و قرحه المعى.

انفحه الجدى و الخشف و العجل و فرخ الجاموس و فرخ الابل: كل ينفع من شرب الشوكران و من أكل الفطر.

البيض: أما بياض البيض فبارد رطب مغرى ينفع من الرمد الحار إذا قطر فى العين، و ينفع من السعال الذى يكون من حده الاخلاط و خشونه الحنجره، و إذا حشى خليقه البيض النيمرشت، و ينفع من حرق النار إذا فقشت على الموضع المحترق، و إذا خلطت الصفره مع دهن الورد و ضمد به العين الرمده سكن وجعها، و كذلك إذا ضمدت بها العين التى قد نالتها طرفه أو عولجت بالحديد نفعها و سكن وجعها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٠٨

بيض العصافير: يزيد فى الباه.

قشور البيض: إذا غسل جيداً ودق ناعماً و ذر فى العين التى فيها البثر

نفعها وجلا البياض منها، و إذا طلى به الكلف مع بزر البطيخ قلعه.

العرق: عرق الانسان إذا عجن بغبار المواضع التى يكون فيها الصراع حلل أورام الثدى و أطفأ لهيبها، و إن ضمد به الدبيله أنضجها.

البصاق: بصاق الانسان على الريق نافع من القوابى إذا طلى عليها، و ينضج الجراحات إذا خلط مع الحنطه الممضوغه، و يجلو آثار القروح الخفيفه، و يضاد جميع الحيوان ذى السم إذا تفل الانسان عليها على الريق.

وسخ الاذن: يشفى الأورام القريبه من الأظفار، فاعلم ذلك.

الباب الخمسون فى منافع المرارات

مراره الخنزير: تنفع من القروح التى فى الاذن.

مراره البقر: تنفع من الدوى و الطنين إذا وضعت فى الأذن بقطنه، و إن حللت بدهن ورد و قطرت فى الاذن سكنت الوجع العارض من بروده.

مراره التيس: تنفع من الشيكره.

مراره الثعلب و الشبوط و البازى: كلها تحد البصر و تنفع من ابتداء الماء فى العين إذا اكتحل منها بعد أن يخلط بها الرازيانج و العسل، و كذلك سائر المرارات تنفع من ذلك، إلّا أن مراره الطيور أحدّ و أقوى تلطيفاً لأنها أشد مراره من مرارات ذوات الأربع.

مراره الكركى: حاره لطيفه إذا استعط منها مع المرزنجوش نفعت من اللقوه و اختلاج الوجه.

مراره الكبش: تنفع من وجع الاذن من بروده.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۰۹

مراره القنفذ: تنفع من آثار القروح فى العين و تنفع المجذومين إذا شربوا منها.

الباب الحادى و الخمسون فى الأبوال و الزبل

بول الدواب: ينفع من وجع المفاصل إذا نطل عليه أو جلس فيه.

بول الابل: يسخن و يجفف، و فيه قبض، و ينفع من وجع الطحال و الماء الاصفر، و إذا غسل به الرأس نفع من الحزاز و السعفه، و إن قطر فى الاذن نفع من قروحها، و نفع من الرياح فى المعده و الامعاء و الارحام إذا سقى منه بالشراب، و إذا استعط منه من به عدم الشم انتفع به منفعه بينه.

بول الكلب: اذا طلى على الثآليل قلعها.

بول الناس: ينفع من تقشير الجلد و القروح العفنه و الحزاز و السعفه.

بـول الصبيـان: الـذين لم يراهقوا أشـد قوه، و ينفع من نهش الأفـاعى و العقـارب البحريه، و من عضه الكلب الكلِب إذا خلـط مع البورق، و ينفع من الحكه و البرص و الجذام، و يجفف المده السائله من الاذن إذا خلط مع قشور

الرمان، و من لدغ جميع الحيوان.

بول الماعز: جيد للاستسقاء.

بول البقر: اذا استنقع فيه الاشنان كان جيداً للمعده الوجعه من بروده و نافع من البواسير.

بول الجاموس: إذا خلط مع مر مسحوق و صير فى الأذن سكن وجعها إذا كان من بروده.

بول الخفاش: حار يابس ينفع من البياض فى العين.

بول الخنزير البرى: يفعل مثل ذلك إلا أن خاصيته يفتت الحصى الكائن فى المثانه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١٠

ذكر منافع الزبل

الزبل كله حار بالجمله يابس، و قد تختلف قوته بحسب الحيوان الذى هو منه و بحسب غذائه.

زبل الأطفال الذين يربون بترفه و يحفظون من التخليط: ينفع من الذبحه و الخوانيق إذا نفخ فى الحلق.

زبل الكلب: حار يابس ينقى و يجلو من الذبحه التى تكون من الرطوبه لا سيما زبل الكلاب التى قد أكلت العظام إذا دق ناعماً و نفخ فى الحلق، و إذا طلى مع عسل من داخل و من خارج، و قد ينقى القرحه العتيقه التى فى الامعاء إذا سقى مع اللبن، و ينفع أصحاب القولنج اذا سقى بماء حار.

زبل الذئب الابيض الذى فيه شعر و يوجد على الشوك: نافع من القولنج إذا سقى منه، و إذا علق على صاحبه بخيط صوف من كبش قد افترسه ذئب أو بقطعه من جلد ابل، و هو أقوى فعلًا من خرء الكلب و من خرء الناس فى هذا المرض.

روث البرذون: إذا دخنت به المرأه أخرج المشيمه و الجنين الميت.

روث الحمار الاهلى: إذا كبس به انبعاث الدم الذى يكون من قطع شريان أو عرق حبسه، و كذلك إن قطر من مائه فى أنف المرعوف حبس الرعاف.

بعر المعز: حار يابس ينفع من ورم الطحال إذا دق ناعماً و عجن بخل و ضمد

به، و ينفع كثيراً من الأورام الصلبه، و إذا أحرق و سحق بالخل و طلى به الرأس نفع من داء الثعلب، فإن شرب مع الخل نفع من لسع الهوام، و إن طلى به على بطن المستسقين انتفعوا به، و إذا عجن بالعسل و طلى به صاحب وجع المفاصل انتفع به.

زبل الضأن: إذا دق و عجن بالخل نفع من الثآليل النمليه التى يحس فيها بدبيب النمل، و ينفع اللحم الزائد و الثآليل كلها، و إذا دق و عجن بالخل و الزيت و طلى على داء الثعلب نفعه، و إذا تحمل به الصبيان الذين قد يبست بطونهم لينها، و إذا اكتحل به لبياض العين قلعه.

اخثاء البقر: إذا ضمد به الأورام الغليظه حللها، و إذا أحرق و نفخ فى النف سكن الرعاف، و إذا طلى به بطن صاحب الاستسقاء مع شى ء من النطرون أو البورق نفع منفعه بينه، و إذا ضمد به لسع الزنابير نفع، و إذا عجن بالخل و طلى على الركبه الألمه نفعها.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١١

زبل الضب: أجوده الأبيض، و هو حار حاد ينقى الكلف من الوجه و يجلو البياض من العين.

زبل الزرازير التى قد اعتلفت الأرز: إذا دق ناعماً و عجن بالخل نفع البهق الاسود، و إذا طلى عليها ذهب به، و كذلك يجلو الكلف.

زبل الحمار: حار حاد جداً ينفع من كل مرض بارد، و إذا طلى بالخل على بدن صاحب الاستسقاء نفعه، و كذلك اذا سقى بالسكنجبين، و إذا دق مع بزر الكتان و عجن بالخل و طلى به الخنازير حللها، و إذا ضمد به الرأس مع بزر الجرجير و الخل فى الصداع المزمن المعروف بالبيضه انتفع به.

زبل العصافير: ينقى و يذهب

بالكلف من الوجه، و إذا عجن ببصاق إنسان و طلى به الثآليل قلعها.

خرء الدجاج و الديوك: إذا سحق منه وزن درهمين و سقى مع السكنجبين قيأ فضلًا بلغمياً، و اذا شرب بالعسل نفع الخناق العارض من أكل الفطر، و قد يسقى أصحاب القولنج على هذه الصفه.

زبل الفار: إذا دق و عجن بالزيت و طلى به داء الثعلب نفعه، و إذا تحمل به الصبيان الذين قد يبست بطونهم لينها، و إذا كحل به البياض الذى فى العين قلعه.

زبل الفيل: ذكروا أنه إذا تحملت المرأه منه بصوفه لم تحبل، و إذا تبخر به صاحب الحمى العتيقه نفعه نفعاً عظيماً.

الباب الثانى و الخمسون فى منافع أعضاء الحيوان

ينبغى أن تحذر لحوم الأفاعى المعطشه التى تصاد من ناحيه البحر، فأما الأفاعى التى تصاد من المواضع المحموده فى أيام الربيع فإنّ لحمها- بعد أن تقطع رؤسها و أذنابها من كل واحد أربع أصابع- مجفف للسم منق للاعضاء الباطنه من سائر الفضول، و يخرجها الى ظاهر البدن و يحللها من الجلد بالعرق، و كذلك إذا أكل منها من كان فى بدنه فضول كثيره، ولد فى بدنه القمل و نقش جلده على مثال سلخ الحيه، و هو يدفع عن البدن

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۱۲

الأخلاط الغليظه التى يكون منها البرص و البهق و الجذام، و ينفع من لدغ الهوام و من شرب الأدويه القتاله.

سلخ الحيه: إذا جفف ودق و اكتحل به بشراب أحدّ البصر.

القنفذ: لحمه إذا كبس بخل العنصل نفع المجذومين، و من كان قضيف البدن، و من به تشنج من امتلاء، و من وجع المفاصل و وجع الكلى و الاستسقاء لأنه يخفف التحليل و التجفيف.

لحم ابن عرس: لحمه إذا كبس بخل العنصل نفع من الصرع، و إذا

أخرج جوفه و ملح و جفف فی الظل و شرب منه مثقالين مع مطبوخ نفع من الصرع و من لسع الهوام، و يقاوم الأدويه الرديئه، و إن أحرق فی قدر نحاس نفع من رماده من وجع النقرس.

دم ابن عرس: إذا طلی علی الخنازير نفعها، و يقال: إنه كاف فی تحليل وجع المفاصل.

جوف ابن عرس: إذا حشی بكسفره و جفف نفع من نهش الهوام.

دماغ ابن عرس: إذا جفف و شرب مع الخل نفع من الصرع.

الضبعه العرجاء: إذا طبخت بالماء و الشبت و الحمص نفعت من وجع المفاصل منفعه بينه.

الثعلب: إذا طبخ و هو حی بالزيت نفع ذلك الزيت من التعقيد و الصلابه التی تعرض من وجع المفاصل.

الجرذان: اذا شققت و وضعت علی لسع العقرب سكنت.

الضفادع: إذا رضّت و وضعت علی لسع العقارب و الحيات نفعت من ذلك، و إذا جففت و سحقت و شرب منها وزن مثقال، نفع من لدغ الهوام، و رمادها إذا عجن بالزيت و طلی به داء ثعلب نفعه.

دم الضفدع الاصفر: إذا طلی علی الأسنان أنبتها، و إذا نفخ رمادها فی الأنف قطع الرعاف.

الديك و الدجاجه: إذا شقّا حيين و وضعتهما علی نهش الأفاعی و الحيات و السباع نفعت من ذلك.

مرق الديوك المسمنه: إذا طبخت اسفيدباج بشبت و دارصينی و بسفائج مرضوض نفعت أصحاب القولنج.

السنور: لحمه حار رطب، ينفع من أوجاع البواسير، و يسخن الكلی، و ينفع من وجع الظهر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١٣

السقنقور: لحمه نافع لمن يقصر فی الجماع، و يزيد فی المنی، و يقوی الشهوه و لا سيما سرته و كلاه.

الارنب البحری: يقرح الرئه إذا شرب، و الدهن الذی يطبخ به يحلق الشعر، و كذلك إذا دق و سحق مع

الدهن فإنه يحلق الشعر.

التيس البحرى: إذا شق و ضمد به موضع اللدغه كان دواءً نافعاً.

الخطاطيف: إذا أحرقت و خلط رمادها بالعسل و طلى به الحلق من صاحب الـذبحه و جميع الأورام التى تكون فى الحنك نفعها، و إذا اكتحل بها مع العسل أحدت البصر، و إذا شقت و جففت و سحقت و شرب منها وزن مثقال نفعت من الخوانيق.

العقارب: إذا فسخت و وضعت على موضع لدغتها سكنت الوجع، و إذا نقعت فى الزيت كان ذلك الزيت دواءً نافعاً من لدغتها، و إذا جففت و سحقت و شربت منها أصحاب الحجاره التى فى الكلى و المثانه نفعتها.

العلق: إذا وضعت على المواضع الـتى فيهـا دم فاسـد أو سعفه أو بلحيه أو توتيه أو قوبـاء امتص ذلـك الـدم الردى ء الـذى فى الموضع و نفع منفعه بينه، و كـذلك ينفع ممـا يعرض فى الوجه و الاـنف من الحمره و الاـحتراق منفعه بينه، و ينبغى أن لا يفعل ذلك إلا بعد تنقيه البدن بالفصد و شرب الدواء المسهل لئلّا يكون فى البدن ماده يجتذبها العلق الى الموضع.

الذراريـح: حـاره حاده تنفع من الجرب و تقتل القمل، و تنفع من البرص إذا طليت عليه بالخل، و يخلط منها اليسـير بالأدويه التى تدر البول حتى ينفذها الى المثانه، و هو من الادويه القتاله التى تقرح المثانه.

الذباب: ينفع من أوجاع العين و من انتشار الاجفان، و إذا أحرق و طلى بالعسل على داء الثعلب أنبت الشعر.

الجراد الطوال: إذا علقت على من به حمى الربع نفعته.

السـرطان: إذا دق و وضع على موضع النصل أخرجه، و إذا وضع على موضع لـدغ العقرب و على موضع نهش الأفاعى و الحيات نفعها، و إذا أحرق وبل رماده بالخل

و وضع على عضه الكلب الكلِب نفع من ذلك، و إذا شق بطنه و غسل بالرماد و الملح و طبخ مع الشعير نفع أصحاب السل، و رماده إذا شرب مع لبن الأتن نفع من نفث الماده من الصدر.

السام أبرص: إذا دق و وضع على موضع السهم اجتذبه لا سيما الذى يكون فى البساتين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١۴

الشحوم: كلها بالجمله حاره رطبه، و قد تختلف أفعالها بحسب طبيعه الذى هى منه بحسب غذائه و بحسب السن و الذكوره و الانوثه و الخصى و الفحل.

شحم الاسد: أسخن الشحوم و أيبسها و أقواها تحليلًا للأورام الصلبه.

شحم الخنزير: أقل يبساً، بل مائل الى الرطوبه، و هو منضج مرطب ينفع من لدغ الهوام.

شحم الماعز: أشد يبساً، و ينفع من اللذع العارض فى الامعاء الغلاظ إذا احتقن به من ذوسنطاريا معائيه، و من به زحير، و ما كان منه من خصى فإنه أقل يبساً.

شحم البقر: متوسط من شحم الخنازير و شحم السباع.

شحم العجل: أقل حراره من شحم البقر و أقل يبساً.

شحم الدب: يشفى من داء الثعلب.

شحم الثعلب: إذا ذوب بدهن السوسن نفع من وجع الاذن إذا وضع فيها بقطنه، و من وجع الاسنان.

شحم السمك البحرى: اذا ذيب و خلط بالعسل و اكتحل به جلا البصر و قواه، و ينفع من ابتداء الماء فى العين.

مخ العظام: الأمخاخ كلها تلين الاعضاء الصلبه و الخشنه، و تنفع من الشقاق فى اليدين و الرجلين، و أفضل الأمخاخ مخ الايل و بعده مخ العجل، و بعده مخ الثيران و التيوس فإنها شديده اليبس.

فى الرؤس و الادمغه: رأس الضأن إذا طبخ و احتقن بمرقه رطب الأمعاء السفلى و الكلى و خصب البدن، و زاد فى الباه

إذا كان انقطاعه بسبب الحراره و اليبس.

رأس الفأر: إذا جففت و أحرقت و دقت ناعماً و خلطت مع العسل نفعت من داء الثعلب.

رأس الارنب إذا خلط رماده بشحم الدب: فأما دماغ الأرنب فإنه إذا طلى به اللثه سهل خروج أسنان الاطفال.

قال جالينوس: ليس يفعل ذلك بخاصيته و لكن بالقوّه التى يفعل بها السمن و الزيت و العسل، و ذكر قوم أنه إذا أكل نفع من الرعشه، و رأسه إذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۱۵

أحرق و خلط بشحم دب أو خل نفع من داء الثعلب إذا طلى به لا سيما البحرى، و دماغ ابن عرس إذا شرب يابساً و شرب بخل نفع من الصرع.

فى القرون

القرون كلها مجففه، و قرن الأيل و الماعز إذا أحرقت جلت الأسنان و قوت اللثه الرهله، و إذا اكتحل بها بعد أن تدق ناعماً جلت البصر، و نفعت العين التى تنصب اليها المواد إذا غسل بعد الحرق، و إذا سحق مع الشراب و وضع على الاسنان قواها، و إذا غسل رمادها جيداً و شربت نفعت من الذوسنطاريا و الذرب، و إذا طبخ من غير أن يحرق يحل و تمضمض به نفعت من وجع الضرس، و اذا دق و شرب نفع من لدغ الافاعى، و إن بخر به طرد الهوام، و ينفع من نفث الدم و نزفه لا سيما اذا شرب مع الكثيراء، و ينفع من وجع المثانه، و ينفع من اليرقان مع السكنجبين، اذا دق و شرب منه مثقال نفع من نهش الافاعى.

قرون البقر: إذا دقت و شربت مع الزاج بالماء قطعت انبعاث الماء.

فى الرئات

فأما رئه الجمل و الخنزير: إذا أحرقتا و نثر رمادهما على عقر الخف نفعه.

رئه الثعلب: إذا كبست بخل

العنصل نفعت من ضيق النفس و الربو.

رئه حمار الوحش: إذا جففت و دقت و شربت نفعت من ضيق النفس و السعال.

الاكباد

كبد الكلب الكلِب: إذا شويت و أطعمت نفعت من عضه الكلب الكلِب منفعه بينه.

كبد الماعز: إذا شويت نفع الصديد الذى يخرج منها إذا اكتحل به من الشبكره لا سيما إذا نثر عليه شى ء من الدار فلفل المسحوق، و كذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۱۶

إذا تلقّى أصحاب هذه العله البخار الصاعد منها بأعينهم و أكلوها بعد ذلك، و قد ينفع أصحاب الصرع.

كبد الضأن: إذا شوى و أكل حبس البطن المستطلق.

كبد الحمار الأهلى: إذا أكله أصحاب الصرع نفعهم.

كبد الخنزير البرى: إذا كبست بالخل نفعت من لدغ الهوام.

كبد الحجل: إذا جفف ودق و شرب نفع من الصرع.

كبد الذئب: إذا جفف ودق ناعماً و خلطت به الأدويه نفعت من وجع الكبد منفعه بينه.

الخصى

خصى الأيل: إذا جففت و شربت بشراب نفعت من لسع الافاعى.

خصى العجل: إذا جففت و دقت و شربت انعظت انعاظاً بيناً.

الجندبيدستر: لطيف محلل، ينفع من وجع الأعصاب العارضه من كثره الاخلاط الغليظه اللزجه، و يسخن إسخاناً قوياً بسرعه إذا استعمل من داخل و من خارج، و ينفع من الرياح الغليظه فى المعده و الأمعاء و الارحام، و ينفع أصحاب الفالج و اللقوه و السبات و النسيان، و يدر الطمث إذا شرب بماء الفوتنج، و يخرج الجنين الميت و المشيمه المحتبسه، و اذا ألقى على الجمر و استنشق بخاره فعل ذلك، و ينفع من الرعشه، و من الفواق العارض من الامتلاء اذا شرب مع ماء النمام، و إذا خلط بدهن الياسمين و مرخ به البطن نفع من الرياح، و إذا صب فى القضيب نفع من عسر البول الذى

يكون من خلط غليظ بلغمى.

قضيب اليحمور و الايل: إذا جفف ودق و شرب منه مثقال نفع من لدغ الحيات، و كذلك قضيب الايل ينفع مثله.

الاظلاف

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١٧

ظلف الماعز: إذا أحرق و سحق و عجن بخل نفع من داء الثعلب.

حافر حمار الوحش: إذا أحرق و شرب نفع من الصرع، و إذا خلط رماده بالزيت حلل الخنازير، و اذا طلى مع الزيت على داء الثعلب نفع منه، و حافر البرذون يفعل ذلك.

العظام المحرقه: تحلل و تجفف.

كعب الخنزير: إذا أحرقت و استن بها قوّت الاسنان، و تنفع خاصه من المغص، و النفخ فى البطن.

كعب البقر: إذا أحرق قوّى الأسنان المتحركه، و إذا شرب مع السكنجبين ذوّب الطحال، و يحرك شهوه الجماع، و ينفع من البرص.

السوق

ساق البقر: إذا أحرق ودق و شرب نفع من استطلاق البطن و نزف الدم.

الجلود

سلخ الحيه: اذا أغلى بالخل نفع من وجع الأسنان.

جلد القنفذ: إذا جفف ودق و عجن بالعسل و طلى به داء الثعلب انتفع به.

جلد الماعز و النعجه: إذا ألقى ساعه ما يسلخ على مَنْ ضرب بالسياط نفعه منفعه بينه، و كذلك ينفع من لدغ حيه أو أفعى.

جلد ابن آوى: إذا علق على من به عضه الكلب الكلِب لم يخف من الماء، و الجلد العتيق الذى فى أسافل الخفاف إذا أحرق و نثر رماده على عقر الخف نفعه إذا كان من غير ورم، و يجفف حرق النار، و ينفع من السحج العارض فى الأفخاذ من الركوب.

غرى الجلود: نافع من السعفه إذا طلى عليها و الفتق اذا ضمد به مع جوز السرو.

أطراف الحيوان البحرى: كلها تجلو و تجفف و أقواها فعلًا السرطان البحرى، و كذلك يستعمل إذا أحرق للكلف، و

لنهش الكلب الكلِب،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١٨

و لبياض العين، و يجلو الأسنان، و كذلك الشنج إذا أحرق ودق ناعماً نفع من قروح العين، و من البياض، و يجلو الأسنان.

الصدف: أجوده الأبيض فإنه إذا أحرق يجلو الأسنان، و يجفف القروح، و ينفع من قروح العين، و من حرق النار، و الودع يفعل مثل ذلك إلا انه أضعف من الشنج.

الصوف و الشعر: الصوف المحرق مجفف حار لطيف، يذيب اللحم الرهل الذى يكون فى القرحه، و كذلك الشعر إذا أحرق و طلى على موضع حرق النار نفعه، و المسح البالى اذا أحرق و نثر على المقعده الخارجه دفعها وردها الى موضعها.

شعر الإنسان: إذا أحرق و سحق مع الخل و طلى على عضه الكلب الكلِب نفع من ذلك، و ينبغى إذا أردت احراق الصوف و الشعر أو غير ذلك أن تملأ منه قدراً جديده و يطبق رأسها بطبق مثقوب ثم تضعه على النار و تحرقها.

السمكه المخدره: اذا وضعت و هى حيه على رأس من به صداع نفعته بالتخدير.

الباب الثالث و الخمسون فى جمله الكلام على الادويه المسهله و كيفيه اسهالها

و إذ قد بينا قوى الأدويه المفرده و منافعها، فيجب لنا أن نكمل القول فيها بأن نذكر الأدويه المسهله، و كيفيه اسهالها، و قوّه كل واحد منها و فعله فى البدن و منافعه، و المختار من كل صنف من أصنافه، و ما يدفع ضرره، و نبدأ من ذلك بجمله ما يحتاج الى معرفتها من أراد العلم بكيفيه إسهال الادويه فنقول: إن الأدويه المسهله ليست كلها تسهل الطبيعه بنوع واحد من القوى، لكن بعضها يسهل بالقبض بمنزله الهليلج، و بعضها بالجلاء كالأشياء المالحه و الحلوه، و بعضها بالحده بمنزله الفربيون، و بعضها باللزوجه بمنزله اللبلاب، و بعضها بقوه جاذبه تجذب

الخلط المشاكل لها بمنزله السقمونيا فإنها تجذب الصفراء من سائر البدن كما يجذب حجر المغناطيس الحديد، و كذلك سائر الأدويه التى تسهل بالجذب فإنها تسهل الخلط المشاكل لها على هذا المثال. و قد اختلفت الأطباء فى كيفيه اجتذاب الدواء المسهل للخلط، فمنهم من قال: إن الدواء المسهل إذا ازدرده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢١٩

الإنسان و صار الى المعده خرج عنها و صار الى العضو الذى فيه الفضل الذى من شأنه اجتذابه لملازمته له و جذبه الى نفسه، ثم إن العضو يدفع الدواء عن نفسه بما فيه من القوّه الدافعه لتأذيه به و منافرته له، فيرجع الدواء و الخلط معاً فيصيران إلى الأمعاء فيكون الاسهال. و هذا خطأ لأن الجاذب كما يصير الحديد الى حجر لا يصير الى المجذوب، بل المجذوب يصير الى الجاذب المغنطيس عند جذبه إياه.

و منهم من قال: إن الدواء المسهل إذا صار الى المعده فمن شأنه أن يجتذب الخلط الملازم له من العضو الذى هو فيه الى المعده، كما يجذب حجر المغنطيس الحديد، ثم حينئذ يخرج منها بالإسهال. و هذا رأى غير صحيح لأنه لو كان الأمر كذلك لكان إذا صار الخلط الى المعده، و قارب الدواء بقيا جميعاً فيها متحابين، كما ترى حجر المغناطيس إذا جذب إليه الحديد و ماسّه لم يفارقه.

و منهم من قال: إن الدواء المسهل اذا ورد الى المعده فمن شأنه أن يجتذب الخلط المشاكل له، الذى من شأنه اجتذابه من أى عضو كان قريباً من المعده أو بعيداً منها من أقاصى البدن، فيجرى ذلك الخلط فى العروق التى يصير فيها الدم من الكبد الى ذلك العضو على ما بيّنا من ذلك فى تشريح العروق غير الضوارب، و

لاـ يزال يمر فى تلك العروق الى أن يصير الى الكبد، ثم الى العرق المعروف بالباب، ثم الى المرابض، ثم الى المعى الصائم وذى الاثنى عشر إصبعاً، فإذا صار الى هذا المعى دفعه و أخرجه الى الأمعاء الغلاظ، ثم الى خارج، و دفع المعى لهذا الخلط على جهه دفع الشى ء المؤذى و نفيه. و هذا الرأى هو الذى يصح بالقياس إذ كان ذلك أسهل على الطبيعه من أن يصعد الخلط المجتذب من المعى الصائم الى ذى الاثنى عشر إصبعاً، ثم الى البواب، ثم الى المعده، ثم ترده ثانيه الى المعى و تخرجه عنها مع ما فى ذلك من الضرر اللاحق بالمعده إذا وصل اليها الخلط الردى ء المرارى، و غيره من الكرب و الغم و القلق و الغثى و تقلب النفس، و ما شاكل ذلك بسبب قوه حس المعده فإن هذا رأى لا يقبله القياس و لا يصح إلّا أن يكون الخلط المجذوب فى بطن الدماغ و اللهوات و الحنجره و قصبه الرئه، و إن هذا الخلط إذا كان فى هذه المواضع اجتذبه الدواء الى المرى ء و المعده، و خرج حينئذ الى المعى؛ فأمّا متى كانت الأخلاط فى العروق التى فى الدماغ، فإن من شأن الدواء أن يجتذبها من تلك العروق و يمر بها فى الودجين، ثم سائر البدن الى الكبد على مثال ما تجتذب الاخلاط من سائر البدن الى الكبد، ثم الى المرابض و إلى المعى الاثنى عشر إصبعاً و المعى الصائم، ثم يخرج منها الى المعى الغليظ، فاعلم ذلك.

و ينبغى أن تعلم أن الأدويه المسهله ما كان منها يسهل بقوه جاذبه فإن فيها كيفيه سموميه مضاده للبدن، و متى استعملت على غير ما ينبغى

كامل

فى الكميه و الكيفيه و الوقت أسرفت فى الإسهال حتى يهلك الانسان أو يحدث له آفه. و قد قال الفاضل أبقراط فى كتابه فى طبيعه الانسان: إن كل واحد من الأدويه المسهله إذا ورد المعده، فمن شأنه أن يجذب أولًا الخلط الذى من شأنه اجتذابه، فإن كان قد بقيت فيه قوه اجتذب بعد ذلك أسهل الأخلاط اجتذاباً، و هو ما رقّ و لطف منها، و ذلك أنه متى كان الدواء من شأنه استفراغ الخلط الصفراوى استفرغ أولًا ما أمكن استفراغه، فإن بقيت فيه قوه بعد ذلك يمكن بها اجتذاب شى ء آخر اجتذب البلغم إن كان أرق من السوداء و ألطف، فإن بقيت فيه قوه اجتذب السوداء، فإن بقيت فيه قوه اجتذب الدم، و كذلك إن كان الدواء من شأنه اسهال البلغم استفرغ أولًا البلغم، ثم من بعد ذلك الصفراء ثم السوداء، و إن بقيت فى قوته يكفيه أولًا السوداء، ثم الصفراء، ثم البلغم، ثم من بعد ذلك الدم. و إنما يستفرغ الدم فى آخر الأمر لأنه أغلظ الأخلاط لكن الطبيعه تسمج على هذا الخلط و تتمسك به غايه التمسك، إذ كان قوام البدن به فلا تسمح به إلا بعد سقوط القوه فى آخر الأمر، و إنما يجتذب الدواء الدم فى آخر الأمر إذا ضعفت القوه الماسكه جداً، و اتسعت أفواه العروق بسبب ما ينالها من لذع الدواء و قوه اجتذابه للأخلاط، و ليس فى كل حال ينبغى استفراغ الخلط بالدواء المسهل خروج الدم، لأنه كثيراً ما يموت الانسان عند استفراغ خلط من هذه الاخلاط بأسره أو خلطين، فإنما يكون ذلك إذا اتفق أن يكون ذلك الدواء شديد القوه، و القوه قويه

تحتمل أن يستفرغ الاخلاط الثلاثه، و يبقى أن يستفرغ الدم، فإذا اتفق أن يكون الدواء من شأنه نوع واحد من الاخلاط، فإن كثيراً من الأدويه من شأنها أن تستفرغ خلطين من هذه الثلاثه، و أن لا يكون أيضاً بالقرب من المعده خلط يخالف الخلط الذى من شأن الدواء اجتذابه، فإن كثيراً ما يكون فى الأمعاء الدقاق و العروق المعروفه بالجداول أو فى المعده خلط مخالف لما من شأن الدواء المسهل اجتذابه، فيخرج أولًا ذلک الخلط قبل أن تصل قوه الدواء الى الخلط البعيد، و إنما يعرض ذلک إذا تأذى الموضع الذى فيه الخلط القريب بكيفيه الدواء، فيحرك القوه لدفعه، لا لأن الدواء يجتذبه بالطبع، و إذ كان الأمر على ما ذكرناه فينبغى أن لا يستعمل الانسان الدواء المسهل إلّا بتوقٍّ و حذر، و أن يتناول منه المقدار الذى ينبغى من النوع الذى يحتاج إليه فى كل واحد من العلل و لكل خلط من الاخلاط الغالبه، فإنه اذا فعل ذلک استفرغ به الخلط المؤذى و شفى من العله و صح به البدن. فإن استعمل على خلاف ذلک أدى الى إحدى حالتين: إما الى آفه يحدثها فى البدن، و إما الى التلف، مثال ذلک السقمونيا فإنه متى تناول منه الانسان أكثر من مقدار الشربه التامه أو أكثر من مقدار الحاجه، أو استعمل منه النوع الردى ء الذى ليس بجيد الكيفيه، أو كان استعماله له مفرداً من غير أن يكون معه من الأدويه الكاسره لحدته بمقدار الحاجه،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢١

و استعماله فى وقت صائف شديد الحر أسرف عليه فى الاسهال و استفرغه استفراغاً مفرطاً، و يستفرغ معه الروح و يحدث له غشياً و كرباً و عصراً على

فم المعده لا سيما إن دفع السقمونيا الى من الغالب عليه البلغم، أو لمن سنه سن المشايخ، فإنه يستفرغ منه المواد الذى هو أحوج الى كونها فى البدن لمقاومتها البلغم، و انفرد البلغم و قوى على البدن و أحدث لصاحبه أمراضاً صعبه متلفه، فإن كان للسقمونيا بعد استفراغ الصفراء قوه جذبت البلغم و غيره إلى أن تجذب الدم كما ذكرنا آنفاً. فأما متى يستعمل السقمونيا بمقدار الحاجه و اختير منه النوع الجيد و قرن معه من الأدويه ما يكسر غائلته بمنزله النشاء و الانيسون، و كان استعماله له فى الاوقات المعتدله بمنزله الربيع، و فيمن كان سنه سن الشباب، و فيمن قد كثر فى بدنه المرار، أسهل المره الصفراء المؤذيه له، و ينقى بدنه منها، و انتفع به منفعه بينه. و كذلك ينبغى أن يستعمل فى كل واحد من الأدويه المسهله من التدبير ما يزيل ضرره، و يكسر عاديته، و ينفع المستعمل له على ما نصفه فى هذا الباب التالى لهذا الباب إن شاء اللّه تعالى.

الباب الرابع و الخمسون فى أصناف الادويه المسهله

و أولًا فى السقمونيا: حار يابس من شأنه اسهال المره الصفراء و اجتذابها من أقاصى البدن، و حيث كانت منه، إلا أنه يضر بالمعده و الكبد لا ـ سيما إذا كانتا ضعيفتين، و أفضله ما يجلب من انطاكيه و كان لونه أبيض الى الزرقه، ما هو صافٍ سريع التفرك شبيه بالصدف، و أردؤه ما جلب من بلاد الجرامقه و لونه أسود لا ينفرك باليد سريعاً، و هذا النوع من شأنه أن يحدث مغصاً و كرباً و سحجاً.

فليس ينبغى أن يستعمل، و ينبغى أن يستعمل النوع المختار، و أن يسقى منه مفرداً وزن دانق الى دانقين و نصف، فإن سقيه

مع بعض الأدويه، فمن وزن نصف دانق الى الدانق، فأما متى أعطى منه أكثر من ثلثى درهم أسهل إسهالًا عظيماً، يهلك صاحبه أو يحدث له تشنجاً يهلك منه.

و ربما لم يسهل، و يصيب المتناول له كرب و مغص و عرق بارد و غشى، و يضر بالكبد مضره عظيمه.

فأما ما ينبغى أن يخلط معه مما يدفع ضرره فالنشاء و الانيسون من كل واحد بمقدار الحاجه، و ذلك أنه إن كانت الشربه من السقمونيا شربه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۲۲

مفرده فينبغى أن يجعل من الجميع بوزن السقمونيا مسحوقاً لذلك ناعماً معجوناً بجلاب، و إن كان مركباً مع أدويه أخر، فيكون ما يخلط به من النشاء و الانيسون وزن دانق، و ينبغى متى كان المتناول للسقمونيا صاحب ترفّه و دعه، و كان مزاجه حاراً أن يشوى السقمونيا فى تفاحه أو سفرجله، و ذلك بأن يأخذ تفاحه فيقوّرها و يخرج ما فيها من البزر، و يلقى فيها من السقمونيا بقدر الحاجه، و يطبق عليها ما كان قوره منها و يشكه بخلاله، و يطليها بعجين ثخين، و يضعها فى نار معتدله، فإذا علم أنها قد نضجت نضجا تاماً فليخرج عن النار، و يخرج منها السقمونيا و يجففه فى الظل، و يسقى منه وزن دانق الى دانقين، نافع بإذن اللّه تعالى.

شحم الحنظل: فأما شحم الحنظل فمزاجه حار يابس، و هو يسهل بالحده و الجذب، و خاصيته اسهال البلغم الغليظ اللزج، و المخاطى من المفاصل، و يسهل المره السوداء أيضاً من الدماغ، و أفضل الحنظل ما كان أصفر مدركاً قد جنى فى آخر السنه عند غروب الثريا، فإن ما اتخذ منه على هذه الجهه كان نافعاً لما يقصد للعلاج به منه. فأما

ما اجتنى و هو أخضـر فى أول السـنه و لم يسـتحكم إدراكه فإنه يحـدث مغصاً شديداً و قيأ عنيفاً و كرباً و غثياناً و غشـياً و ضـيق نفس، و إذا أخـذ منه مع ذلـك أكثر من المقـدار الـذى ينبغى قتل. و لا ينبغى أيضاً أن يسـتعمل من الحنظل ما كان فى شـجرته حنظله واحـده لم تحمل سواها، فإن شـحم هـذه الحنظله يسـهل اسـهالًا مفرطاً حتى إنه ربما هلك صاحبه، و لا ينبغى أن يشـرب شحم الحنظل فى الصـيف و الحر الشديد و لا سائر الادويه القويه الاسـهال، فإن شـربها فى ذلك الوقت مخاطره. و الشـربه التامه من شـحم الحنظل من نصف درهم الى ثلثى درهم و أقله وزن دانق، و الذى يكسـر عاديته النشاء و الصـمغ العربى و الكثيراء من الجميع أو من واحد منها بوزن شـحم الحنظل. و ينبغى أن تعلم أن شـحم الحنظل إذا أخرج من بطيخه و مضـى عليه ثلاثه أشـهر انكسرت قوته، و كلما مضى عليه الزمان كان أضعف لعمله و الأصلح أن يكون فى بطيخه.

الصـبر: فأمـا الصبر فحـارِ يـابس يسـهل الصـفراء و الاخلاـط الرديئه من المعـده، و ينقى الـدماغ من الفضول. المجتمعه فيه و من البلغم، و ينفع البخار الصاعد من المعده اليه فينقى لذلك أعصاب البصر، و يقوى النظر لأنه يتصاعد منه جزء لطيف الى العصبين الأجوفين فينقى ما فيهما من الفضول و الصبر ثلاثه انواع: منه الصبر الاسـقطرى و هو افضـلها كلها و انفعها فى الاسـتعمال، و هذا النوع له بريق كبريق الصـمغ أصـفر إذا سـحق طيب الرائحه سـريع التفرك، و إذا اسـتقبلته بنفسك صار لونه لون الكبـد و رائحته رائحه الموز. و منه الصبر العربى، و هو

دون الاسقطری فی الصفره

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۲۲۳

و الرائحه و البریق و سرعه التفرک، فهو لذلک أضعف فعلًا منه و أقل منفعه. و منه الصبر السمجانی لا خیر فیه و هو ردی ء فی الاستعمال یضر و لا ینفع، و علامته أن لونه أسود کمد کریه الرائحه صلب بطی ء التکسیر، و هو علی غایه المضاده للاسقطری، و لذلک لیس ینبغی أن یستعمل فی شی ء من الأدویه و لا یختار علی الاسقطری شی ء و بعده العربی. و لا ینبغی أن یسقی الصبر فی الحر الشدید و لا فی البرد الشدید، فإنه إن استعمل فی أحد هذین الوقتین أضر بالمقعده و البواسیر، إذ کانت هذه خاصیته اضراره، و إذا اردت إصلاحه لتأمن ضرره بالمقعده فاخلط معه المصطکی و الورد و المقل، و الشربه منه مفرداً وزن درهمین الی الثلاثه، و مع الأدویه المرکبه من نصف درهم الی نصف مثقال. و الصبر أصلح ما استعمل إذا غسل بالماء الافاویه علی ما نذکره فی غیر هذا الموضع، و ما کان منه حدیثاً فهو أبلغ فی الاستعمال، فأما إذا عتق فإن قوته تضعف، و المغسول لا یکاد یبقی علی قوته إلا زماناً یسیرا.

التربد: حار یابس یسهل البلغم اسهالًا حسناً، و أفضله ما کان مجوفاً أملس معتدلًا فی الدقه و الغلظ مصمغ الخارج أبیض الداخل سریع التفرک و السحق، و إذا تطعمته وجدت فی طعمه بعض الحده و اللذع للسان، و لا یکون عتیقاً فإن العتیق تعمل فیه الفاره فتراه مثقباً ثقباً دقاقاً، و ما کان علی هذه الصفه فهو أجود التربد و أقواه اسهالًا، و ما کان علی خلاف ذلک فهو ردی ء لا خیر فیه، و إذا أردت أن تسقیه

إنساناً فيجب أن تحك سطحه حكاً جيداً الى أن يبلغ الى البياض، فإذا أردت أن تخلطه مع المعجونات فيجب أن يكون دقه و نخله ناعماً، و إن أردت أن تخلطه جيداً فى الأدويه المسهله كالمطبوخ و غيره فليكن دقه متوسطاً لئلّا يلصق بخمل المعده، فإن أنت فعلت ذلك فلته بدهن لوز حلو، و الشربه منه وزن مثقال الى درهمين، فإن أردت أن تطبخه مع المطبوخ فمن وزن درهمين الى ثلاثه.

الغاريقون: مزاجه حار يابس يسهل الصفراء المحترقه و البلغم أيضاً اسهالًا برفق، و ينذرق بالأدويه و يبلغ بها الى اقصى البدن، و ينفع من ضرر السموم و الادويه القتاله إذا خلط بالمعجونات الكبار، و إذا سقى شارب السم منه بمقدار الحاجه انتفع به. و أجود الغاريقون ما كان ابيض شديد البياض سريع التفرك و السحق، و ما كان على خلاف ذلك فليس بالجيد، و الشربه مفرداً وزن مثقال، و مع غيره نصف مثقال الى الدرهم.

البسفايج: حار فى الدرجه الاولى معتدل فى الرطوبه و اليبس، و هو يسهل المره الصفراء برفق و مهل، و أفضله ما كان حديثاً غليظ العود ظاهره الى الحمره قليلًا و هو أخضر المكسر، و إذا شرب منه مدقوقاً ناعماً مع السكر كان إسهاله برفق، و قد يخلطه كثير من الناس إذا يبست

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢٤

طبيعتهم فى مرق الاسفيدباج فيسهلهم، فالشربه منه مفرداً وزن ثلاثه دراهم الى الأربعه، و إن خلط مع الأدويه فوزن مثقال الى الدرهمين، و إن طبخ مع المطبوخ فوزن أربعه دراهم.

الأفتيمون: حار يابس فى الدرجه الثانيه، و خاصيته إسهال المره السوداء، و لا يصلح لأصحاب المره الصفراء لأنه لا يوافقهم، و يعرض لهم منه كرب و غثيان،

و هو نـافع لأصـحاب الوسواس السوداوى، و أصـحاب الاحتراقـات و الكهول و المشايـخ، و أفضـل الافتيمون ما جلب من جزيره اقريطش، و كان لونه يضرب الى الحمره قليلًا، أجرد و رائحته قويه، و الشربه منه على الانفراد من درهمين الى ثلاثه دراهم، و فى المطبوخ من خمسه دراهم الى عشـره دراهم، و لا ينبغى أن يطبـخ مع سائر الأدويه منـذ أول الامر، لكن إذا نضج المطبوخ ينبغى أن يلقى عليه الافتيمون، و ينزل به عن النار و يصبر عليه حتى يبرد ثم يمرس مرساً رفيقاً و يصفى و يشرب.

حب النيل: حار يابس فى الـدرجه الثانيه، و فيه حده و من شأنه أن يسـهل البلغم و الرطوبه الغليظه، و إذا شـرب وحده من غير أن يخالطه شـى ء من الأدويه المسـهله أبطأ فى إسـهاله و عرض منه لصاحبه كرب و مغص شديـد و غثى و قبض على فم المعـده، و الصواب أن يخلط مع الاهليلـج و السـقمونيا بمقـدار الحاجه، فإنهما يعينانه على الاسـهال و يكسـران عاديته و يخرجانه من البدن بسـرعه فيسهل حينئذ البلغم و المرار الاصفر، و إن خلط بالتربد كان إسهاله للبلغم و المرار الأصفر اسهالًا قوياً، و الشربه التامه منه وزن درهم و أقلها نصف درهم إذا وقع مع أدويه أخر.

السورنجـان: حـار فى الـدرجه الثالثه يابس فى الثانيه، و من شأنه إسـهال الخلط البلغمى من المفاصل، و يسـكن أوجاع النقرس و عرق الخدر، و أفضـله ما كان أبيض الداخل و الخارج صـلب المكسـر، و أردؤه الأسود و الأحمر، و الشـربه التامه منه وزن مثقال مع السكر و شى ء يسير من زعفران، و إذا خلط مع شى ء من الأدويه من نصف مثقال إلى درهم أو

أقل بحسب الحاجه.

الشبرم: حار يابس فى الدرجه الثالثه أو يابس فى آخر الثانيه و فيه قبض وحده، و إسهاله إسهال قوى، و له لبن مثل لبن اليتوع، و ينتفع به أصحاب الاستسقاء لأنه يسهل الماء الأصفر و البلغم و الرطوبه الغليظه التى فى المفاصل، و يسهل المره السوداء و ينفع من القولنج، و أما لبنه فلا خير فيه، و أجود الشبرم ما جلب من نصيبين و كان لونه مائلا الى الحمره خفيفاً رقيقاً يشبه الجلد الملفوف، فأما ما كان على خلاف هذه الصفه- أعنى أن يكون غليظاً كمد اللون صلب المكسر و فيه مستدل شبيه بالخيوط- فهو أردأ الشبرم و أجلبه للضرر العظيم كالكرب و المغص و العصر على

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢٥

فم المعده، فمن أراد شرب الشبرم فينبغى أن ينقعه فى اللبن يوماً و ليله فقط لئلّا تضعف قوته، و يغير عليه اللبن فى اليوم و الليله ثلاث مرات أو أربعاً لتنقص حدته و قبضه، و يمنع من ضرره، ثم يخرجه و يجففه فى الظل، فإذا أردت خلطه مع الأدويه المسهله و شربه فاخلطه مع الأنيسون و الرازيانج و الكمون الكرمانى و الهليلج فإنك إذا فعلت ذلك كسرت عاديته و منعت ضرره، فإن أردت أن تسقيه لأصحاب القولنج الكائن من الريح الغليظه و البلغم، فاخلطه مع شى ء من المقل و السكبينج و الاشق، و صيره حباً و اسقه ايام، و إن خلطت معه شيئاً من خرء الذئب انتفع به صاحب القولنج و أسرع اسهاله، و إن أردت أن تعالج به صاحب الاستسقاء فانقعه بعد إخراجك إياه من اللبن و تدييفك إياه فى ماء الهندبا أو ماء عنب الثعلب أو ماء الرازيانج المصفى ثلاثه

ايـام، ثم خـذ العصـاره فجففهـا و اعمل منها اقراصاً بعـد أن تخلط معها شيئاً من ملـح هنـدى و تربـد و اهليلـج و صبر، فإنه ينفع لأصحاب الاستسقاء منفعه بينه، و يسهلهم الماء برفق.

المازريون: حار يابس و فيه حـده و قبض و أجوده الكبار الورق الرقيق الـدقيق، فأما الصـغار الورق الغليظ الجعد و الدقيق الطوال الورق فردى ء، و قوته مثل قوه الشبرم إلا أنه أقوى منه و يسـهل اسـهالًا عنيفاً فينبغى أن يشـرب منه بمقـدار، و يصـلح بما يكسـر قوته، فإنه متى شـرب من غير اصـلاح عرض منه غم و كرب شديد و قيأ و أسـهل معاً، و خاصـيته اسهال البلغم و السوداء و الماء الاصـفر، و إصـلاحه إن ينقع فى خـل ثقيف يومين و ليلتين، و يغير له الخـل مرتين أو ثلاثـاً، ثم صب ذلـك الخـل عنه و اغسـله بالمـاء العـذب مرتين أو ثلاثاً، و جففه فى الظل أو فى الشـمس إن لم يجف فى الظل حتى تـذهب عنه النـداوه، ثم دقّه دقاً ليس بالناعم لئلا يلتصق بخمل المعـده، ولته بـدهن لوز حلو أو دهن بنفسج أو دهن خل، فإن أردته لاسـهال الماء الأصـفر فاخلط معه أصـل السوسن الاسـمانجونى و توبـال النحاس و الاسارون و المر الصافى و السـكبينج و الملـح الهنـدى و الهليلـج الاصـفر و بزر الكرفس و سـنبل الطيب و المصطكى من كل واحد من هذه بقدر الحاجه، و اسقه بماء عنب الثعلب و الرازيانج المعصور المغلى المصـفى، و إن أردته لإسـهال البلغم و السوداء فاخلطه بالتربد و الافتيمون و الهليلج الهندى و الورد و الكمون الكرمانى و الملح الهندى، الشربه منه بعد اصلاحه مع الأدويه التى ذكرنا من دانقين الى نصف درهم،

و ينبغى أن لا يسقى المازريون لمن كانت قوّته ضعيفه، و لا لأصحاب الترفه و الدعه و الراحه، لكن لمن كان قوياً و فى الأوقات المعتدله لا الكد و التعب، و لا لمن يدبر بالتدبير الغليظ بمنزله الفلاحين و الملاحين و من يجرى مجراهم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۲۶

فى اليتوعات: إن اليتوع نبات إذا قطف ورقه أو كسر شى ء من قضبانه خرج منه لبن كثير، فمنه المازريون، و هو الذى يستعمل، و قد ذكرنا قوته و فعله، و منه اللاعبه: و هى شجره تنبت فى رؤس الجبال لها ورق و ورد له بعض الرائحه الطيبه، و النحل يقع على نواره فى أيام الربيع فيأكل منه، و له لبن كثير، و هو حار يسهل اسهالًا قوياً، و إذا وقع من لبنها شى ء على البدن قرحه، و كذلك سائر أنواع اليتوعات فيه من الحده ما يحرق الجلد، و هو نافع من الاستسقاء لأنه يسهل الماء، و ورقه إذا طبخ و أطعم صاحب هذا المرض نفع بإسهاله إياه الماء إسهالًا قوياً و قيّأه، و إن دق ورقها و عصر ماؤه و سقيه انسان أسهله و قيأه، إلا أن اللبن أقل فعلًا من الورق.

فى الماهودانه: أيضا لها لبن كلبن اليتوع إلا أن لبنها أقل حده، و هو نبات له ورق طوال فى طول الإصبع مشرف أشبه شى ء بالسمك الصغار و لها بزر أسود أكبر من السابانيخ، إذا تناول منه الإنسان وزن درهمين أسهل البلغم و الصفراء اسهالًا بيناً و انتفع به من كان فى بدنه فضل بلغمى و صفراوى.

قثاء الحمار: قثاء الحمار البرى، و هو شبيه بالخيار الصغار حار فى الدرجه الثانيه، يابس فى الثالثه، و فيه مراره وحده

و مرارته أقل من مراره الحنظل، وحدته أقوى، و من شأنه اسهال البلغم الغليظ اللزج و المره السوداء و الماء الاصفر، و ينفع من وجع المفاصل إذا كان من بلغم و من الفالج و اللقوه و القولنج، و ليس ينبغى أن يؤخذ مفرداً لأنه دواء قوى لكن ينبغى أن يخلط بالصبر و القنطريون الدقيق و السورنجان و الكمافيطوس وفوه الصباغين، فإنه إذا خلط ببعض هذه الأدويه ينفع مما ذكرنا منفعه بينه. و أجوده ما اجتنى عند غروب الثريا لأنه عند ذلک يكون مدركاً قد اصفر، و عصارته أقوى منه و اصلح، و ينبغى أن يعصر و لا يدق فى الهاون، و ينبغى أن يلقى عصارته فى إناء حتى يصفو و يصب عليه ماؤه الصافى و يقرض الثفل، و يوضع عليه رماد منخول فى الظل حتى يجف، و يرفع الى وقت الحاجه. و من شأنه إذا عتق أن تنكسر قوته، و إن أردت أن تسقيه إنساناً فاجعل الشربه منه وزن دانق الى الدانق و نصف و أقله ثلاثه قراريط، و أكثره دانقان، و إن أردت أن تدفع ضرره فاخلط معه مثل وزنه من صمغ عربى و نصف وزنه نشاء.

الخربق الاسود: حار يابس فى الدرجه الثانيه، و خاصيته إسهال المره السوداء و الصفراء المحترقه، و أجوده ما كان أسود حديثاً ليس بالغليظ و لا بالرقيق و هو ينفع من الوسواس السوداوى و البهق الاسود و الجذام و الكلف و كل مرض من السوداء، و الشربه منه نصف درهم إلى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۲۷

نصف مثقال مع مطبوخ الافتيمون و الغاريقون و الاسطوخودس بعد أن يخلط معه من الفوتنج أو الصعتر بوزنه.

القنطريون: حار يابس، أجوده الدقيق، و خاصيته

إسهال المره الصفراء المخالطه للبلغم المخاطى، و ينفع من وجع المفاصل و عرق النسا و وجع القولنج إذا شرب طبيخه أو احتقن به، الشربه منه مثقالان، و إذا طبخ للحقنه فوزنه خمسه دراهم.

الفربيون: حار يابس فى الدرجه الرابعه، قوى الحده أكال، و أفضله الحديث الصافى الأصفر القوى الرائحه الحريف الطعم، و خاصيته إسهال الماء الاصفر، و ينقى الفضول البلغميه من المفاصل و الاعصاب، و كذلك ينفع من الفالج و اللقوه و عرق السنا إذا سقى مع أدويه أخرى، و الشربه منه إذا خلط مع الأدويه من ست حبات الى الدانق، و أقله نصف دانق بعد أن يسحق سحقاً ليس باللين، فإن زيد على هذا المقدار أورث صاحبه غماً و كرباً و قبضاً على فم المعده و عرقاً بارداً و غثياً، و اصلاحه بأن يخلط معه الصمغ العربى، و هو موافق لأصحاب البلغم الغليظ اللزج، و من كان به من العلل ما ذكرنا، و هو ردى ء لأصحاب المزاج الحار، و لمن يغلب عليه الدم و المره الصفراء، و من كان قوياً فى طبيعته خصب البدن.

توبال النحاس: أجوده القبرصى و ما كان رقيقاً و سواده مائل الى الطاوسيه، و خاصيته إسهال البلغم و الماء الاصفر، الشربه منه مثقال و نصف مركب مع علك البطم.

الخروع: حار رطب و خاصيته اسهال البلغم، و ينفع من علل القولنج و الفالج و اللقوه و وجع المفاصل إذا كان من رطوبه، و الشربه منه عشر حبات الى خمس عشره حبه الى عشرين حبه مقشوره.

لباب القرطم: حار يابس، و خاصيته اسهال البلغم، و ينفع اصحاب القولنج و الاستسقاء الزقى و اللحمى، و الشربه خمسه مثاقيل مع شى ء من صعتر و ملح هندى.

بزر الانحزه:

حار رطب، و خاصیته اسهال الماء الأصفر و البلغم، و الشربه وزن نصف درهم الی نصف مثقال مقشور بماء حار و مع ماء العسل.

المقل: حار رطب و خاصیته إسهال البلغم، الشربه منه مفرداً وزن درهمین بماء العسل و الهلیلج الاسود و الاملج و البلیلج وزن نصف مثقال، و هو ینفع من البواسیر و النواصیر التی فی المقعده.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۲۲۸

الاشق: حار یابس، و خاصیته اسهال البلغم، و ینفع المستسقین و المطحولین و أصحاب الفالج و اللقوه و من یجری هذا المجری.

الهلیلج: ثلاثه اصناف: أحدها: الاصفر، و هو بارد یابس، و فیه مراره یسیره و قبض، یوجب بعض الحراره، و هو یسهل المره الصفراء بالقبض و العصر.

و الثانی: الکابلی، و مزاجه بارد یابس، فیه حراره إلا أن حرارته أقل من حراره الاصفر، لأن فیه طعم الحموضه قلیلًا، و هو أقل مراره من الاصفر، و خاصیته إسهال المره السوداء و البلغم، و ینشف ما یکون منها فی المعده، و قد یسهل شیئاً من المره الصفراء إلا أن فعله فیها أضعف.

و الصنف الثالث: الهندی الأسود و قوّته قریبه من قوّه الکابلی و فعله کذلک إلا أن أکثر فعله فی السوداء، و من أراد شرب الهلیلج لشی ء مما ذکرنا فإنه قد یشرب علی وجوه شتی؛ فمنه ما یشرب مفرداً و مع السکر و مع الترنجبین، و إذا شرب علی هذه الصفه فمنه ما یشرب مسحوقاً ناعماً مع ضعفه سکراً و یستف، و یشرب ماءً حاراً، و یداف بالماء و یشرب، و مقدار الشربه من الأصفر علی هذه الصفه من ثلاثه دراهم الی خمسه دراهم الی سبعه، و من الکابلی و الأسود من ثلاثه الی خمسه. و منه

ما يشرب مدقوقاً ممروساً بماء حار مع سكر، و الشربه من الاصفر على هذه الصفه من عشره دراهم الى خمسه عشر درهماً مع أوقيتين سكر، و من الكابلى و الهندى من سبعه دراهم الى عشره دراهم. و ينبغى أن تعلم أن الهليلج إذا شرب على هذه الصفه يعقب بعد الاسهال يبساً فى الطبيعه، فأما مقدار ما يلقى منه فى المطبوخ فمن الأسود مرضوض من عشره دراهم الى خمسه عشر درهماً، و من الكابلى و الهندى الأصفر من خمسه دراهم الى سبعه، بقدر الحاجه الى كل واحد منهما لإخراج الفضل الذى يحتاج الى إخراجه يكون مقدار ما يلقى فى المطبوخ و مقدار ما يشرب.

البليلج: مشاكل فى فعله للهليلج الاصفر و الأملج مشاكل للهليلج الكابلى و الهندى، و إذا عمل من هذه الاصناف الخمسه معجون يعرف بالاطريفل نفع نفعاً بيناً من الأمراض السوداويه و البلغميه و ضعف البدن، و حسن اللون و سوّد الشعر، و قد ينقع الأملج فى بعض البلدان بلين حليب فيخرج عنه بعض ما فيه من القبض و يسمى شير أملج.

الافسنتين: حار فى أول الدرجه الثانيه، يابس فى الاولى، فيه مراره و قبض، و لذلك صار يفتح سدد الكبد و يبرئ من اليرقان، فيسهل المره الصفراء، و عصارته أقوى من ورقه فى الاسهال، و هو ينفع من حميات الغب غير الخالصه، و يسهل الفضل المرى من المعده و ينقيها منه، و ينقى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٢٩

العروق من هذا الفضل، و ينفع من أصحاب المره السوداء إذا ركب مع الافتيمون، و الافسنتين أنواع كثيره فمنه ما يجلب من فارس و من نواحى المشرق و ليس بالجيد، و منه ما يجلب من طرسوس و بلاد

سوريه و هو المختار، و أجوده ما كان اصفر قوى الصفره كأنه الزغب الذى يكون على الفراخ، و فيه عقد كأنه الصعتر، و طعمه قوى المراره، و فيه عطريه، و يرتفع منه إلى الانف كما يرتفع من الصبر، الشربه منه فى المطبوخ من خمسه دراهم الى سبعه، و من عصارته من مثقال الى درهمين.

حشيش الغافت: هو و عصارته يسهلان المره السوداء، و لذلك ينفع من حمى الربع و الحميات العتيقه و من أورام الاحشاء إذا شرب من عصارته مع شى ء من الورد بالسويه و من أصل السوسن نصف جزء، و الشربه نصف مثقال مع السكنجبين ينفع من حمى الربع، و اذا ألقى من حشيشه أربعه دراهم الى خمسه فى مطبوخ أسهل المره السوداء، و ينفع من جميع ما ذكرنا نفعاً بيناً.

الاقحوان: قال ديسقوريدوس: إن الأقحوان إذا جفف ودق ناعماً مع ملح و شرب بسكنجبين كما يشرب الافتيمون أسهل بلغماً و سوداء.

السنا: هو حار يابس فى الدرجه الأولى من شأنه إسهال مره صفراء و سوداء و غوص على الفضل إلى عمق الأعضاء، و هو جيد لأوجاع المفاصل و النقرس و عرق النسا إذا كان ذلك من مره صفراء و بلغم، و إذا طبخ منه سبعه دراهم مع ثلاثين درهماً زبيباً خراسانياً و قطر عليه شى ء من دهن اللوز و شرب و هو فاتر نفع أصحاب المرار و البلغم، و إن أضيف اليه خمسه دراهم افتيمون نفع أصحاب السوداء أيضاً.

الشاهترج: بارد يابس فى الثالثه، فيه مراره توجب بعض الحراره، خاصيته إسهال مره صفراء من المعده برفق، و ينقيها من الفضول المحترقه، و ينفع من الحكه و الجرب و الاحتراقات التى تكون فى الجلد إذا دق و عصر

ماؤه و شرب منه نصف رطل الى ثلثى رطل مع عشره دراهم سكراً من غير أن يغلى.

اللبلاب: حار رطب فيه لزوجه بها يسهل المره الصفراء برفق من غير أذى اذا شرب من مائه المعصور نصف رطل الى ثلثى رطل مع عشرين درهماً سكراً أحمر، فإن السكر الأحمر أعون على الاسهال، و ينبغى أن لا يغلى ماء اللبلاب بالنار فإنه إن أغلى ضعفت قوته، و إن جعل مكان السكر فلوس الخيارشنبر خمسه عشر درهماً ممروساً بماء حار كان إسهاله أقوى، و ينفع من السعال إذا كان مع حبس الطبيعه، و ينفع من القولنج الذى يكون من خلط حار و من سوء مزاج حار، و إذا خلط معه شى ء من التربد كان نافعاً من القولنج الكائن من بلغم مع حراره المزاج، و ينفع

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۳۰

أصحاب الأكباد الحاره و يحلل الاورام التى تكون فى الاحشاء و المفاصل اذا استعمل مع فلوس الخيارشنبر فقط.

القاقلى: هو نبات يشبه الاشنان معتدل الحراره، و فيه يبس، و هو يسهل الماء الأصفر إذا كان ذلك من حراره إذا سقى من عصيره غير مغلى، و قدر الشربه منه ثلثا رطل الى رطل مع أوقيه سكر أبيض أو أحمر.

البنفسج: بارد رطب، خاصيته إسهال مرار أصفر. و ذكر بعض الأطباء أنه يسهل باللزوجه. و ليس الامر كذلك بل فيه قوّه مسهله جاذبه، و ذلك أنه متى تطعمته وجدت فيه حده و لذعاً كما تجده فى التربد و غيره من الادويه المسهله بالجذب، و هو قوى الاسهال غير أن معه كرباً قليلًا، و إذا تناول منه أصحاب المرار ثلاثه دراهم الى أربعه مع مثله سكراً بماء حار أسهلهم مجالس صالحه و نفعهم، و من

أراد أن يزيد فى إسهاله فليضف اليه شيئاً من سقمونيا و تربد، و إذا أردت أن يسهل مع الصفراء بلغماً فلتكسر من عاديته برب السوس.

الخيارشنبر: مزاجه حار رطب، و قال قوم: إنه يسهل بالجلاء و اللزوجه. و أنا أرى أن فيه مع ذلك قوه جاذبه، و هو يسهل الطبيعه برفق و ينقى المعده و الأمعاء من المرار و الرطوبات، و يسهل خروج البراز المنعقد، و إذا سقى مع تربد نفع من أوجاع القولنج، و قد رأيته مراراً كثيره يخرج رطوبات عجيبه سيما إذا سقى مع تربد، فإنه يخرج ما لا يخرجه التربد على الانفراد، و إذا سقى مع التمر هندى أخرج الاخلاط الصفراويه، و نفع المحمومين، و إذا سقى مع ماء الهندبا أو ماء عنب الثعلب نفع من وجع المفاصل، و من اليرقان و أورام الكبد الحاره اذا أضيف الى ذلك ماء الكشوث، و إذا تغرغر به مع ماء الكسفره الرطبه و ماء عنب الثعلب حلل أورام الحلق، و أجوده ما كان فى قصبه و لم ينزع عنه الا وقت الحاجه، و أجود القصب ما كان رقيق القشر غليظاً كثير العسل.

الرمان: الأخضر الحديث إذا قشر من قشره ودق مع شحمه فى هاون الحجاره و عصر باليد و أخذ منه نصف رطل مع أوقيتين سكراً أحمر أسهل الطبيعه بالقبض و أخرج المره الصفراء، و ينبغى أن يكون ما يعتصر منه حلواً و حامضاً معاً فإنه إذا كان كذلك كان أبلغ فى إسهاله للمره الصفراء و فى تطفئه حراره الحمى و تسكين الصداع العارض من ارتفاع الحراره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣١

الباب الخامس و الخمسون فى ذكر الأدويه المقيّئه و كيفيه فعلها

ينبغى أن تعلم أن الأدويه المقيئه مشاكله للأدويه المسهله فى جذب الاخلاط من

أقاصى البدن، مخالفه لها من جهه استفراغها و قوه جذبها للأخلاط؛ أما من جهه استفراغها فإن الأدويه المسهله من شأنها اجتذاب الخلط و استفراغه من أسفل، و الادويه المقيئه من شأنها اجتذاب الخلط الى فوق و استفراغه من المرى ء و الفم، و أما مخالفتها فى قوه الجذب فإن الادويه المسهله جذبها للفضل أبطأ و أسكن من الأدويه المقيئه، و ذلك أن الادويه المقيئه تجتذب الفضل من أقاصى البدن بقوّه شديده و استكراه الى أن يصير بها الى المعده و تخرجها بازعاج شديد و سرعه حركه، و إنما احتاج هذا الدواء الى أن تكون قوته شديده ليقهر بها القوى الدافعه التى فى الامعاء و المعده، إذ كان من شأن القوّه الدافعه التى فى هذه الاعضاء دفع الفضل الى أسفل، و من شأن الدواء المقيئ جذب الخلط من أسفل الى فوق، و أيضاً فإن الادويه المقيئه تحتاج الى جذب الخلط الغليظ اللزج من المواضع البعيده و تصييره الى المعده و اخراجه، و هذه الحال مخالفه لما فى الطبع، فلهذا صارت الأدويه المقيئه أشد قوّه من الأدويه المسهله، حتى إنها تزعج البدن ازعاجاً شديداً. و أنا أبين ذلك لك إذا علمت ذلك، و أبين لك قوّه كل صنف من أصناف الأدويه المقيئه؛ منها ما يجذب الفضول بقوّه من أقاصى البدن و من عمقه، و يقطع الأخلاط الغليظه اللزجه، و هذه الأدويه هى: الخربق الأبيض، و هو أشدها

جذباً و أقواها فعلًا و بعده الجبلهنج و بعده الكندس و حب الشبرم و حب المازريون، و بعد هذه فى القوّه الرقع و جوز القى ء فهذه كلها تجذب الأخلاط المنبثه المتشبثه بالأعضاء، و يؤخذ مع ماء العسل و الماء الحار المغلى فيه

الشبت و السكنجبين و ما اشبه ذلک مما يفعل ذلک، و دون هذه فى القوه الملح الهندى و البورق و بزر الفجل و الفجل المنقوع فى السكنجبين و الخردل و ما أشبه ذلک.

فأما الأدويه المقيئه برفق و سهوله للأخلاط الضعيفه و الصفراء فإنها هى الكنكرزد، و هو صمغ الحرشف، و بزر السرمق و ورقه اذ طبخ و بزر البطيخ و لحمه و أصله و ماء اللوبيا و أصل السوسن و الخبازى إذا طبخ ذلک مع سكنجبين، و ماء الشعير اذا طبخ فيه كراث، و الفقاع مع ماء الشبت، و بصل النرجس، إذا اكل مع الطعام و السمک الطرى و ما شاكله من الاغذيه، فكل ذلک يخرج ما فى المعده و يجتذب ما قرب منها الخلط اللطيف و البلغم و النضيج السهل الانجذاب و الرطوبات الرقيقه التى تكون فى المعده، و أما الأدويه المسهله و المقيئه المركبه فنحن نذكرها عند مكانها إن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٢

شاء اللّه تعالى.

الباب السادس و الخمسون فى تدبير من أراد أن يشرب دواء مسهلًا أو مقيئا و تدبير من قد شربه

إنه ينبغى لمن أراد أن يتناول دواء مسهلًا من الادويه القويه كالسقمونيا أو التربد و ما أشبههما أن يأخذهما بتوق و تحرز شديد، فمن أراد أن يتناولها لحفظ صحته فينبغى أن يتناولها أما فى الاوقات المعتدله بمنزله الربيع، و إن دفع الى شربهما فى غير هذا الوقت فليكن فى الشتاء فإنه أصلح منه فى الصيف و أقل ضرراً. و لا ينبغى أن يعطى الدواء للصبيان و لا للمشايخ و لا فى البلدان الشديده البرد و الحر، و يحذر أيضاً اعطاؤه لمن كان بدنه قضيفاً جداً، فإن ذلک مما ينهک جسمه و يجففه، و ربما أورثه حمى الدق، و لا يتناوله من كان قد عرض سحج فى

وقت من الاوقات و قرحه الامعاء. و ينبغى أن يتناول الإنسان من الدواء ما يستفرغ الخلط الغالب فى بدنه، و لا يتناول ما يستفرغ الخلط المخالف له فإنه إن كان الغالب على بدن الانسان المرار ثم تناول دواء يسهل البلغم فقد استفرغ بدنه من الرطوبه و خلى المرار فى بدنه فقوى فأحدث له أمراضاً حاده قويه يعسر برؤها، و ربما أهلكته. و لذلك قال أبقراط: إن استفرغ الخلط الذى ينبغى أن ينقى منه البدن نفع من ذلك و سهل احتماله، و إن لم يكن ذلك كان الأمر بالضد. و لا ينبغى أن يعطى الدواء المسهل من كان بدنه صحيحاً معتدلًا لا يغلب عليه خلط من الاخلاط، فإن ذلك خطر لأنه يجذب من الاخلاط الجيده من الاعضاء و يجففها، و ربما لم يسهله لضرر الاعضاء بالاخلاط الجيده فيحدث فى البدن مزاجاً رديئاً.

و ينبغى لمن أراد أن يتناول الدواء المسهل أن يعد بدنه لذلك بأن يستعمل قبل تناوله الدواء بيومين و ثلاثه دخول الحمام المعتدل الحراره، وصب الماء الفاتر على البدن، و يغتذى بالاسفيدباجات و ماء حمص بزيت غسيل لتلطيف الخلط، و ليسهل خروجه عن البدن، و يمنع من ضرر الأدويه الحاره، و لا يستعمل التعب، و إذا تناول الدواء المسهل إن كان ممن لا يثبت الدواء فى معدته فيستعمل القى ء قبل ذلك بيوم أو يومين

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۳۳

على التملّؤ و بالماء الحار و الدهن و الملح و الشبت و ما يجرى مجراه. و إذا شربه فيشد عضديه و يربطهما بعصائب و يحصر نفسه و يشم طين حرّ مع خل، أو يعطى شيئاً من نعناع و مرزنجوش يابس مدقوق مع شى ء من طين خراسانى، و

إذا تناول الـدواء فيحـذر النوم إذا أخـذ الـدواء فى الاسـهال فإن النوم مما يقطع عمل الـدواء، فأما فى أول تناول الـدواء فلا بأس بالنوم الخفيف، و إن أبطأ عمل الدواء فيجب أن يتمشـى مشـياً معتدلًا، و يتجرّع ماءً حاراً إما مفرداً او مع سكر أو فانيذ سكرى، و يغمز ساقيه و يدلك أسفل قدميه، فإن ذلك مما يجتذب الخلط الى أسفل، و ينبغى أن لا يتناول الانسان دواءين مسهلين فى يوم واحد، لا سـيما من الادويه القويه فإنه لا يأمن أن يتحرك عمل الدواءين فيفرط عليه الاسهال أو يناله مضره من شأنها أن تحدث عن ذلك الـدواء، و ربما اجتـذب الـدواء فضولًا كثيره و لم تقدر الطبيعه على احتمالها فتضـعف لذلك القوه و يهلك، فإذا أبطأ عمل الـدواء و لم يعمل فيه تناول الماء الحار أو أحـدث كرباً و عسـراً و قبضاً على فم المعده فيبادر بإخراج ذلك الدواء بالقى ء بالماء الحار و الدهن و ادخال الاصبع و الريشه، و يجتهد فى تنظيف المعده من ذلك الدواء، و تناول الجلاب و الماء البارد بعد ذلك، فإن عمل الدواء فاصبر عليه، و لا يقطع بشـى ء ما دام الانسان يجد طعم الدواء فى الجشا ما لم يعرض له عطش فإذا طاب الجشا و حـدث العطش فبادر الى تناول جلاب و بزرقطونا بماء بارد و ثلـج يسـير إن كان الهواء حار، و يتحسـى شـيئاً من مرق و يصبر عليه قليلًا، ثم يصب عليه مـاءً فـاتراً، ثم يهـدأ سـاعه و يغتـذى بغـذاء قليـل خفيف من لحم فروج معمول زيرباج، فإن كان الاسهال كثيراً زائداً على ما ينبغى فليكن الغذاء زيرباجه بزبيب و حب رمان أو سماقيه أو زركشيه، و

هی المعموله بالاميرباريس، و ليكن الشراب عليه لمن كان إسهاله معتدلًا جلاباً بماء بارد، فإن كان الاسهال مفرطاً فاسقه شراب تفاح أو شراب سفرجل بماء بارد، و إن كان الدواء مما لا يسهل البلغم فليكن الشراب بعده شراباً ريحانياً بمزاج كثير و شراب العسل، فإن كان الإسهال مع ذلك كثيراً فليكن الشراب ميبه ممسكه. و ينبغی لشارب الدواء بعد شربه اياه بثلاثه أيام أن يتوقى و يجتنب كثره الغذاء و يخففه، و يتناول بالغدوات جلاباً إن كان تناول الدواء بسبب المراره، و إن كان تناوله إياه بسبب البلغم فيأخذ جلنجبيناً سكرياً أو عسلياً.

و أمّا من أسرف عليه الاسهال حتى يخاف عليه سقوط القوه فليدخل الحمام، و يصب عليه ماءً حاراً سيما على بدنه و رجليه ليجتذب قوه الدواء و الماده الى خارج و إلى الاطراف، و يعطى سفوف الطين و رُبّ السفرجل و رُبّ الآس و رُبّ الريباس و غير ذلك من الأدويه القابضه، و اسقه الدوغ الذی قد طرح فيه قطع الحديد المحماه مع كعك مدقوق، فإن عرض له فواق فأعطه بزرقطونا مع دهن ورد بماء بارد، و يربط اعضاؤه ربطاً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٤

جيداً، فإن عرض له حرقه و لدغ فأعطه دهن لوز أو دهن ورد أو دهن حب القرع أو لعاب بزرقطونا أو لعاب حب السفرجل، فإن عرض لشارب الدواء شی ء من الأعراض التی من شأن كل واحد من الادويه القويه إن يحدثه فليعالج بالتدبير الذی نصفه، أما من تناول شيئاً من أنواع اليتوعات فأسرف عليه الاسهال و عرضت له أعراض رديئه حتى يخاف منها الموت فيعطى لبناً و سمناً و زبداً، فإنه مما يكسر حدتها، و يبطل فعلها، و إذا

أراد الامساك فيعطى سفوف الطين مع بعض الربوب الحابسه.

و أما من تناول المازريون و عرضت له منه أعراض رديئه فأعطه اللعاب بجلاب و دهن لوز و يعطى لبناً و زبداً مرات كثيره، و من بعد ذلك يعطى خلًا ممزوجاً بماء بارد.

فأما الرند فقال قوم: إنه الفستق الهندى، فإذا أسرف على شاربه فى الاسهال فيعطى لبناً و رُبّ السفرجل و غيره، و يصب على رأسه ماء بارد.

و أما من تناول الفربيون و عرض له منه كرب وحده فليعط زبداً و سمناً و لعابات مع دهن ورد و ماء ورد مع ثلج أو مبرد و ماء الرمان و ماء التفاح، و يعطى ماء الشعير أو ماء سويق الشعير بدهن ورد و صمغ عربى، و يتحسى مرق دجاج مسمن، و إن كان الإسهال كثيراً فيعطى ماء سويق الشعير مع صمغ عربى و طين و يشم صندلًا و ماء ورد و كافوراً فإنه نافع، و كذلك يفعل فى سائر الأدويه القويه الاسهال، و إن عرض لشارب الدواء سحج فيستعمل سفوف الطين ملتوتاً بدهن ورد، و يستعمل الحقن التى من شأنها إمساك الدم على ما نذكره فى غير هذا الموضع.

فأما أدويه القى ء مثل الخربق و الرقع و الجبلهنك فمتى أسرفت على متناولها من القى ء فيعطى الأدويه المسكنه للقى ء، و يستعمل الحقن التى يقع فيها شحم الحنظل و البورق، فإن أبطأ القى ء و عرض منه كرب و غثى أو كان ما يخرج منه يسيراً فأعطه ماء حاراً مغلى فيه شبت مع عسل و ملح، فإنه يعين على القى ء، فإن عرض من شرب الخربق أو غيره من الأدويه تشنج فيسقى العليل زبداً و سمناً و دهن اللوز و ماء الشعير، و يمرخ

أعضاءه بدهن البنفسج و الشمع الأبيض مفتراً، و يجلس فى ابزن الماء الفاتر العذب، و لا يزال يفعل ذلك مراراً الى أن يسكن ما يجده. و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۳۵

الباب السابع و الخمسون فى اختيار الادويه و حفظها

و إذ قد أتينا على ذكر قوى الأدويه المفرده فمن الصواب بعد هذا أن نذكر القوانين فى اختيار الأدويه، و كيف ينبغى أن تحفظ و توقى من أن يضعف قواها أو ينالها فساد، فإن كثيراً من الناس يهمل العنايه بالأدويه، و يتوانى عن حفظها كما ينبغى فيضعف قواها و تنتقص منافعها. و الذى ينبغى أن تعتنى به من ذلك: أوّلًا: اختيارات الأدويه على العموم، و هو أن يختار من الأدويه التى لها رائحه يخصها ما كان ازكاها و أقواها فى تلك الرائحه طيبه كانت أو منتنه، و مما كان له طعم يخصه كالمراره و الحموضه و الحلاوه و غيرها، فأقواها فى ذلك هو أجودها، و كذلك ما كان له لون يخصه كالبنفسج و الورد و الغافت و ما أشبه ذلك فأشبعها فى ذلك اللون هو أجودها و أفضلها.

و أما اختيارات نوع نوع من الأدويه فما كان منها حشائش ذات بزور كالقيصوم و الافسنتين و الزوفا و الكمادريوس و غيرها مما يشبهها فينبغى أن يختار منها ما قد لقط و قد انتهى منتهاه، و هو اذا انشقت سوقه و بزر و كان بزره ليس بصارى متخسف بل كبير مكتنز، و ما كان من الحشائش من غير ذوات البزر فلتكن غضه طريه، و ينبغى أن يكون لقاطها و الهواء صاف نقى شمالها، و يختار أيضاً من الحشائش ما كان نباته فى المواضع الجبليه البارده فإنه يكون أقوى فعلًا مما يكون نباته فى

المواضع الحاره الرطبه و فی المواضع السهله.

و أما البزور فینبغی أن یختار منها ما کان ممتلئاً رزیناً.

و أما العصارات فینبغی أن یعتصر من النبات و الأوراق الغضه الطریه التی قد اخذت منتهاها و اتسعت سوقها، و ما کان من عصاره الثمار فلتکن تلک الثمار بالغه نضیجه.

و أما الأصول و الأغصان و القشور فینبغی أن تؤخذ و النبات قد ابتدأ ینثر ورقه و یجفف فی الظل فی مواضع غیر ندیه بعد أن تغسل من طینها غسلًا جیداً، فبهذه الدستورات ینبغی أن تختار الادویه المفرده.

فأما حفظها و المنع من فسادها فینبغی إذا أردت رفعها و حفظها أن ترفع الحشائش و البزور و العصارات و القضبات، و قد جفت جفافاً جیداً و لم یبق فیها نداوه، و یکون تجفیفک إیاها فی الشمس، و تخزن الحشائش و القضبان و الورد و العصارات فی صنادیق، و إن أمکن أن یکون من خشب العرعر و الدردار فهو أجود.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۲۳۶

فأما البزور فإن أصلح الاشیاء أن تکون فی حشائشها و تعلق فإنها تبقی کذلک زماناً طویلًا، و إن لم یتفق أن تکون فی حشائشها فلتخزن فی کاغده، و کذلک تجعل العصارات فی کاغد، و اعلم أن الحشائش إذا حفظت علی ما ینبغی فإن قواها تبقی ثلاث سنین الی أربع.

و أما الأدویه الطیبه الرائحه فیجب أن تجنی فی أوانی فضه أو زجاج أو غضار صینی، و یحکم سد رأسها.

و أما الأدویه الرطبه التی تصلح للعین فما کان فیها یصلح للجرب و السبل و الظلمه فتوضع فی أوانی نحاس.

و أما المخاخ و الشحوم فتوضع فی أوانی رصاص. فهذا ما أردنا وصفه من اختیارات الأدویه و حفظها، و لیس ینبغی للطبیب و

غیره أن یتوانی فی اختیارات الادویه و حفظها، أو کانت الحاجه الی ذلک فی المداواه شدیده اضطراریه، فاعلم ذلک.

تمت المقاله الثانیه من الجزء الثالث من کتاب کامل الصناعه الطبیه، و یلیها المقاله الثالثه إن شاء اللّه تعالی و باللّه التوفیق.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۲۳۷

المقاله الثالثه من الجزء الثالث[۵] و هو العملی من کتاب کامل الصــناعه الطبیه المعروف بالملکی فی مــداواه الحمیات و الأورام و هی أربعه و ثلاثون باباً

اشاره

أ- فی مداواه حمی یوم الحادثه من حر الشمس.

ب- فی مداواه حمی یوم الحادثه عن البرد و الاستحصاف.

ج- فی مداواه حمی یوم الحادثه عن الاطعمه و الاشربه الحاره.

د- فی مداواه الحمی الحادثه عن الغب.

ه- فی مداواه الحمی الحادثه عن الغضب.

و- فی مداواه الحمی الحادثه عن الغم.

ز- فی مداواه الحمی الحادثه عن السهر.

ح- فی مداواه الحمی الحادثه عن ورم الحالب.

ط- فی مداواه الحمی العامیه لحمی العفن.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۲۳۸

ی- فی استفراغ الخلط العفن.

یا- فی تدبیر الحمیات بالغذاء.

یب- فی مداواه الحمی الغب الخالصه.

یج- فی مداواه حمی الغب غیر الخالصه.

ید- فی مداواه حمی الربع.

يه- فى مداواه الحمى المواظبه.

يو- فى مداواه الحمى المطبقه.

يز- فى مداواه الحمى المركبه.

يح- فى الحمى المعروفه بانقيالس، و الحمى المعروفه بليقوريا.

يط- فى مداواه الحمى التابعه للحميات.

ك- فى ذهاب شهوه الطعام التى تكون من الحمى.

كا- فى مداواه السعال و العطاس مع الحمى.

كب- فى مداواه السهر الذى يكون مع الحمى.

كد- فى مداواه لين الطبيعه، و إدرار البول مع الحمى و حبسها.

كه- فى مداواه الغشى الذى يكون مع الحمى.

كو- فى مداواه حمى الدق.

كز- فى مداواه الورم المعروف بالفلغمونى.

كح- فى مداواه الورم المعروف بالحمره.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٣٩

كط- فى مداواه الورم المعروف بالنمله.

ل- فى مداواه الورم المعروف بأوذيما.

لا- فى مداواه الورم الصلب المسمى سقيروس.

لب- فى مداواه السرطان.

لج- فى مداواه الخنازير.

لد- فى علاج السلع و التعقد.

الباب الأوّل فی مداواه حمی یوم الحادثه عن حر الشمس

و إذ قد أتینا و شرحنا الحال فی قوی الأدویه المفرده، و منفعه کل واحد منها فی کل واحد من الأمراض، و ما یفعله فی البدن، و هو الطریق المسلوک فیه من الأدویه التی ینتفع بها فیه من الامراض، فنحن نذکر فی هذه المقاله الطریق الذی یسلک فیه من الأمراض التی ینتفع به فیها من التدبیر بالأدویه و الأغذیه، و نذکر ما نذکره من ذلک علی النسق و الترتیب الذی ذکرناه فی علامات الأمراض العامه الظاهره للحس و أسبابها، ابتدأنا هناک بعلامات الأمراض العامه لظاهر البدن و باطنه، و هی الحمیات و الاورام، و ابتدأنا هنا بذکر الحمیات، و قدمنا ذکر حمی یوم ثم سائر ما یتبعها من الحمیات، فنقول: إن المداواه العامه لجمیع أصناف حمی یوم تکون بالأشیاء المضاده للأسباب الفاعلیه لها، و إذ کان ذلک فإن حمی یوم الحادثه عن حر الشمس و السمائم یکون مداواتها بالجلوس فی المواضع البارده التی یخترقها الشمال، و باشتمام الصندل و الماورد و الکافور و النیلوفر و الورد، لأن أکثر الضرر الواقع لصاحب هذه الحمی إنما هو بالرأس، فینبغی أن یصب علیه ماء ورد و دهن ورد و خل خمر مبرد بالثلج، و لیکن الخل مثل ربع الماورد و الدهن مثل نصفه، و یصب ذلک علی رأسه صباً متواتراً مراراً کثیره، و تکون یدک عند ذلک مرتفعه علی الرأس، ثم من بعد ذلک تلقی فی هذا الماورد و الخل و الدهن عند ذلک صندلًا أبیض و تبل به خرقه کتان و تضعها علی الرأس، و هی بارده و تبدل الخرق وقتاً بعد وقت، تفعل به ذلک إلی أن تزول عنه الحمی او تنحط،

فإذا انحطت فأدخله الحمام الاوسط، وصب على رأسه و سائر اعضائه الماء العذب الفاتر صباً متواتراً ليرطب بدنه بذلك و يتحلل، و إن طبخ فى الماء الحار بنفسج يابس و نيلوفر و بابونج كان أبلغ و أنفع فى ترطيب البدن إذ كان قد اكتسب من حر الشمس و السمائم يبساً، و كذلك ينبغى أن يصب على الرأس بعد الاستحمام قليل [من] دهن بنفسج و نيلوفر و دهن حب القرع ليرطب الرأس بعد الاستحمام ترطيباً جيداً، فإذا خرج من الحمام فليسترح ساعه ثم يعطى ماء الشعير مبرداً بسكر، فإن حضر ذلك و إلّا فيعطى خبزاً نقياً مبلولًا بماء مبرداً بثلج، أو يعطى سويق البر النقيع مغسولًا بماء حار مبرداً بثلج مع سكر طبرزدا و خل وزيت بلب القثاء و الخيار و بقله

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۴۱

الحمقاء، أو مزوره القرع و الماش من غير توابل حاره، فإن تاقت نفسه الى شى ء من الفاكهه فيعطى قبل الطعام توتاً و إجاصاً و رماناً و عنباً ليس بصادق الحلاوه مبرداً بثلج، و تأمره بعد الغذاء بالنوم و السكون فإن الحمى تزول بهذا التدبير إن شاء اللّه تعالى.

الباب الثانى فى مداواه حمى يوم الحادثه عن الاستحصاف و البرد

فأما متى حدثت حمى يوم من البرد و الثلج و استحصف البدن فينبغى أن يكون العليل فى موضع دفئ و تدثره بالثياب الناعمه و تدلك بدنه دلكاً رفيقاً حتى تنحط الحمى، فإذا انحطت فأدخله الحمام و ليطل المكث فيه، و يدلك بدنه دلكاً معتدلًا لتتسع المسام، و يتحلل ما قد احتقن فيه من الحراره من البرد، و يستعمل مع الدلك من بعد العرق دهن الخيرى يسيراً أو دهن الشبت أو دهن السوسن و الاقحوان، و إذا خرج من الحمام فليغط بالدثار

الجيـد ساعه، ثم يغـذى بغـذاء لطيف كالفراريج و الطياهيج و الدراريج، و ما يجرى هذا المجرى معمولًا اسـفيدباجا و زيرباجا و مشوياً و مطجناً، و يشمم مرزنجوشاً و نماماً و شيحاً، و يسقى شيئاً من الشراب الريحانى إذا كان الاستحصاف يسيراً لتتفتح المسام بحرارته، و يتحلل ما قد احتقن.

و أمـا مـتى كـان الاسـتحصاف شديـداً فليس ينبغى أن يسـقى شـراباً، و ذلـك لأـن الشـراب لاـ يقوى على تفتيـح المسـام القويه للاسـتحصاف، و يذيب الأخلاط و يحللها و تنصب الى المسام فلا يمكنها الخروج فيحدث سدداً، و إذا أنتَ دبرتَ صاحب هذه الحمى بهذا التدبير و بقيت من الحمى بقيه فعاود صاحبها الى الحمام من غد و دبره بسائر التدبير الذى ذكرنا.

و أما متى كان الاسـتحصاف من ماء الشب أو من بعض المياه القابضه، فينبغى أن يكون تـدبيرك لأصـحابها مثل هذا التدبير، إلا أنه ينبغى أن يسـتكثر من الـدلك بـدهن البنفسج الكثير أو دهن النيلوفر و دهن حب القرع فى الحمام، وصب الماء العذب الفاتر أكثر.

فأمـا من طالت به نوبه الحمى، و كان ابتـداؤها شبيهاً بابتـداء الحمى المطبقه، و خفتَ أن يؤول أمرها الى حمى العفن، فينبغى أن تبـادر الى مـداواتها على مـا ذكر جـالينوس فإنه قال: إن هـذه الحمى يؤل أمرها على أكثر ذاك الى الحمى المطبقه. فينبغى متى كانت القوه و السن و الوقت

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۴۲

الحاضـر لا يمنع من الفصـد أن يبادر الى الفصد، و يخرج لصاحبه من الدم بقدر الحاجه. و إن كانت القوه قويه فليكن اخراجک الدم الى أن يظهر الغشى، فإن صاحب هذه الحمى يحتاج الى الفصد أكثر من حاجته اليه فى غيرها من الحميات لاحتقان الفضل و اسخانه

و امتناعه من التحلل، فإذا أنت فعلت ذلک فاغذ العلیل بماء الشعیر الذی قد طبخ فیه بزر الرازیانج أو قشور أصله، و أعطه بعد ذلک بثلاث ساعات او أربع السکنجبین أو شراب الافسنتین أو شراب اللیمون فی زمانک هذا إن حضر، فإن هذا التدبیر نافع فی تفتیح السدد و تقطیع الاخلاط اللزجه التی قد احتقنت فی داخل البدن و تنقیتها، و لا ینبغی أن یعطی العلیل الأشیاء المفتحه للسدد من قبل الاستفراغ فإنک لا تأمن إذا انفتحت السدد جرت الاخلاط فی المجاری من أن تنجذب معها أشیاء أخر من الأخلاط التی فی العروق فتلحج فی المجاری، إما لکثرتها أو لغلظها أو للزوجتها، و لا سیما إن کان مرورها فی مجارٍ ضیقه فإن السده تصیر أشد و أقوی و تحدث حمی عفنیه لا محاله، و أنت تعرف مقدار السده من قوه الحمی و شدتها، فإذا أنت استفرغت العلیل بالفصد و أعطیته ما ذکرنا فی أول یوم فأعطه فی الیوم الثانی أیضاً سکنجبیناً أو شراب اللیمون أو شراب الافسنتین، و اغذه بعد ذلک بساعتین أو ثلاث بماء الشعیر بثفله أو غذه بمزوره زیرباج إن لم یغتذ بماء الشعیر أو بحسو معمول من ماء النخاله، فإن کان فی الیوم الثالث، و تبینتَ فی الحمی نقصاناً بیناً، و لم یکن فی النبض شی ء من علامات العفن، و لا فی البول دلاله علی السده و عدم النضج، فینبغی أن تأمر العلیل بدخول الحمام، و أن یدلک بدنه بالأشیاء التی تجلو و تفتح و تنقی بمنزله دقیق الشعیر و دقیق الباقلاء و الاشنان الاصبهانی و النجران. و ینبغی متی علمتَ أن للحمی وقتاً تشتد فیه أن یستعمل الاستحمام قبل ذلک الوقت،

و أقل ما ينبغى أن يكون بينهما أربع ساعات، فإذا خرج من الحمام فأعطه بعض ما تقدم ذكره من الأشربه و غذه بما كنت غذيته بالأمس، و لا تطلق لصاحب ذلك شيئاً من الشراب البته فإنه يقوى الحمى، فإذا كان فى اليوم الرابع، و تبينتَ أنه قد بقى فى النبض و البول شى ء من دلائل الحراره و السده فينبغى أن تعيد العليل الى الحمام و تدبره بمثل ذلك التدبير بعينه، فإن الحمى تزول و تنقص، فإذا كان فى اليوم الخامس فأعطه سكنجبيناً أو جلاباً و غذه بفروج أو دراج و ما شاكل ذلك و رده الى عادته فى الغذاء على تدريج. انتهى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢۴٣

الباب الثالث فى مداواه حمى يوم الحادثه عن الأطعمه و الأشربه و الأدويه الحاره

فأما مداواه أصناف حمى يوم الحادثه عن الأسباب الوارده على البدن من داخل، فقد ذكرناه فى المقاله الثامنه من الجزء الأوّل من كتابنا هذا عند ذكرنا أسباب الحميات و علاماتها، و بينا أنّ الحمى الحادثه عن ذلك منها ما حدوثه عن الكيفيه كالحمى الحادثه عن الاغذيه و الأشربه و الأدويه الحاره، و منها ما حدوثه عن الكميه كالحمى الحادثه عن الاكثار من الغذاء، و هى الحمى الحادثه عن التخمه و الهيضه، فأما الحمى الحادثه عن تناول الغذاء الحار و الشراب فمداواتها تكون باستلقاء العليل فى المواضع البارده إن كان الزمان صيفاً، و حيث يلقاه ريح الشمال و يروح بالمراوح، و يسقى لعاب بزرقطونا و عصاره بزر بقله يدق و يرش بالماء و يصفى مع جلاب و ماء رمان و الماء المبرد بالثلج، و يسقى ماء الشعير بسكر و دهن لوز حلو، و يغذى بالمزوره معموله بقرع و اسفاناخ، أو قطف بدهن لوز حلو و دهن حل

طرى، و إن شئت سويق شعير أو سويق البر المنقوع بماء بارد و سكر طبرزد، و يبيت بالليل على لعاب بزرقطونا و لعاب حب سفرجل بسكر طبرزد، أو جلاباً و دهن حب القرع أو دهن لوز حلو، و إن كان شتاءً فليأكل خساً مربى و خبازى، و يكون استلقاؤه فى موضع معتدل الهواء، و إن كان صيفاً فأعطه بقله و لب قثاء و خياراً و يمتص رماناً و يأكل اجاصاً و توتاً و خوخاً نضيجاً بالغاً، و يضمد الكبد و المعده بصندل و ماء ورد و قيروطى مبرده متخذه بماء ورد و ماء الكسفره و ماء الخس و ماء البقله و دهن بنفسج و دهن ورد و شمع أبيض بقدر الحاجه، و لا ينبغى أن يقرب صاحب هذه الحمى الشراب و لا يدخل الحمام.

فأما متى حدثت هذه الحمى عن شرب الشراب القوى فيسقى صاحبها ماء الرمان المز و شراب الحصرم و ماء الثلج، و تدلك أطرافه، و يودع و ينام، فإذا انحطت الحمى فيدخل الحمام و ينطل على رأسه ماء كثير فاتر و ينشق دهن بنفسج، و يخرج من الحمام و يودع نفسه ساعه زمانيه ثم يغذى ببوارد و مزورات و فراريج بماء حصرم و ماء الرمان، و يستكثر من النوم فإن الحمى تزول عنه سريعاً.

و أما مداواه الحمى الحادثه عن التخم فقد ذكرنا أن منها ما يكون مع لين الطبيعه، و منها ما يكون من احتباس الطبيعه- و هى أصعب و أشد- فأما مداواه هذه الحمى إذا كانت مع لين من الطبيعه فينبغى أن تنظر، فإن كان ما يخرج من الشى ء الفاسد فى المعده فقط فينبغى إذا سكنت

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢۴۴

الحمى أن

يـدخل العليل الحمام، ثم يغـذى بخبز يسـير مبلول بماء الرمان أو بماء الحصـرم أو بمرقه فروج معمول بذلك، و يمتص شـيئاً من التفاح و الكمثرى قبل الغذاء، أو يعطى سويق الشعير و الكعك مبلولًا بماء رمان أو بماء تفاح مز. و متى كان الاسهال مفرطاً حتى يعرض منه غشى فينبغى أن تعالجه بعلاج الغشى الكائن من الاستفراغ برش ماء ورد مبرد على الوجه، و دلك البدن، و غير ذلك مما نـذكره من بعـد فى علاج الغشـى. فإذا أفاق فغذه بما ذكرنا من غير أن تدخله الحمام، فإذا دام الاسـهال فأعطه سـفوف حب الرمان و ادهن المعـده بـدهن تفاح و دهن سـفرجل، و هو أن يغلى دهن الورد بماء السـفرجل القابض و ماء التفاح حتى يـذهب الماء، و يسـقى الـدهن، و يضـمد المعده بأضـمده متخذه من صـندل و ورد، و أقاقيا، و سك، و رامك، و عصاره لحيه التيس، و ماء الآس، و ماء ورق الكرم، و ماء عصا الراعى، و ما يجرى مجراه، فإذا انقطع الاسـهال فمرخ المعده بدهن الافسنتين، فان عرض فى المعـده ألم و ضـعف، فينبغى أن تكمـد المعده بمناديل مسـخنه، إما يابسه أو مبلوله بدهن زنبق مسـخن، أو دهن الخلوق، أو دهن سوسن، أو الدهن المسـتطرق، و غير ذلك من الأدهان الطيبه، و لتكن مسـخنه، فإذا سـكن الألم و انقطع الاسهال فينبغى أن يغذى العليل بفروج أو طيهوج مشوى بماء الحصـرم و ماء الرمان و السمك الرضراضى مشوياً و مقلواً، فإذا ضعفت الشهوه فأعطه جوارشن السـفرجل و جوارشن التفاح الممسك المطيب و جوارشن الجوزى بقـدر الحاجه، و إن كان من الغـد فأدخله الحمام و مرخه بأدهان طيبه، و لا تطل مكثه فى

الحمام، فهذا تدبيره اذا كانت طبيعته لينه.

و أما متى كانت الطبيعه محتبسه، فينبغى أن تملس ما دون الشراسيف كله، و تنظر إن كان الطعام قد انحدر الى الأمعاء الدقاق أو إلى المعى المسمى قولون، و تسأل العليل فى أى موضع يحس من بطنه بثقل أو لذع، و أى طعم هو طعم جشائه، فإذا فعلت ذلك و علمت أن الطعام الفاسد فى أعلى المعى فينبغى أن يعطى العليل جارشن كمونياً مما فيه بورق ضعف ما فى النسخه، و انطل على البطن ماء حاراً نطلًا متواتراً. و إذا كان الطعام الفاسد قد انحدر الى الامعاء السفلى فينبغى أن ينطل الماء الحار على أسفل البطن، فإذا تحرك الطعام إلى أسفل البطن تحريكاً بيناً فحمل العليل شيافه أو احقنه بحقنه لينه. فإذا كان العليل يجد لذعاً فلتكن الحقنه من عناب و سبستان و شعير مرضوض و بنفسج و دهن بنفسج و دهن البط و الدجاج، فإن كان العليل يجد نفخاً و رياحاً فينبغى أن يحقن بحقنه يقع فيها شى ء مما يفش تلك الرياح كبزر الكرفس و بزر الرازيانج و كمون و ما شاكل ذلك، و إذا استفرغت العليل بالحقنه فغذه بمزوره معموله بسلق اسفيدباج أو باسفاناخ إن كان يجد لذعاً، و إن كان يجد ريحاً فماء حمص

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢۴۵

بزيت و كمون و دارصينى، فإن كان من غد فأدخل العليل الحمام و اغمسه فى الابزن، فإن أحس العليل بشى ء من الثقل فى أمعائه فأعطه فلوس الخيار شنير و جلنجبين ممروس بماء حار، فإذا لانت طبيعته فغذه بمرق فروج زيرباج و أمره بالنوم، فإذا نام يوماً تاماً و سكنت الحمى و الألم فرده الى عادته على تدريج. انتهى.

الباب الرابع فى مداواه الحمى الحادثه عن التعب

فأما من حم هـذه الحمى عن تعب فينبغى أن يسـتعمل الدعه و الراحه فى المواضع التى يوجبها الوقت و النوم الكثير الى أن يهدأ من تعبه و تبتـدئ الحمى تنحـط، فـاذا كان ذلك فيـدخل الحمام و يقيم فى البيت الاوسط، و ينغمس فى ماء عـذب فاتر، فإن لم يكن أبزن فليسـكب عليه الماء سـكباً متوالياً ليرطب بـذلك بـدنه من اليبس العارض من التعب، و يخرج من الماء و يمسـح بدنه بدهن بنفسج و نيلوفر مع دلك كثير معتدل لا سـيما مواضع مفاصله، و يستكثر من الدهن ليلين الأعضاء مما قد لحقها من اليبس، و يرخى التمـدد العارض منه، و إن دلك البـدن فى زمان واحـد بأيـدٍ كثيره كان أوفق ثم يعاد ثانيه الى الابزن، و يصب عليه ماء فاتر فإن كان التعب شديـداً فيفعل به هـذا الفعل مرتين و ثلاثاً و أربعاً، فإن كان يسـيراً فليكن مره واحده أو مرتين، ثم يخرج من الحمام و يهـدأ ساعه واحـده، و يغـذى بلحوم الفراريـج و أطراف الجـداء، و يكن طبيخه محموداً و يأكل خسّاً و هنـدبا و بقله، و يكثر من الغذاء فى دفعات كثيره، و يسـقى من الشراب بحسب ما يوجب الأسباب الملائمه الموافقه و غيرها، و هى مزاج البدن و السن و الوقت الحاضـر من أوقات السـنه و البلـد و العاده، فإن هذه الاشـياء متى كان مزاجها بارداً أو أكثرها و كانت عاده العليل الشـرب الكثير فينبغى أن يسـتعمل من الشـراب مقداراً معتدلًا فى الكيفيه و الكميه أو زيد فى المقدار المعتدل بقليل، و إن كانت هذه الأشياء حاره أو أكثرها و لم يكن عادته شرب الشراب أو كانت عادته الشرب القليل فليكن شربه

قليلًا من شراب أبيض رقيق كثير المزاج، و يستكثر من النوم و الراحه و الدعه، فإن الحمى تزول سريعاً، و إن بقى بعد ذلك بقيه من الحمى فليعد عليه التدبير الذى ذكرناه من الاستحمام و غيره. انتهى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢۴۶

الباب الخامس فى مداواه هذه الحمى من الغضب

فأما متى حدثت هذه الحمى عن الغضب، فينبغى أن يهدئ و يسكن و يطيب نفسه و يودعها، فإذا أخذت الحمى فى الانحطاط فليدخل إلى ابزن فيه ماء عذب فاتر، و يمكث فيه مكثاً معتدلًا، ثم يخرج من الابزن، فإن كان الزمان صيفاً يصب عليه ماء بارد أو يودع نفسه و يسكن، و يقرب منه صندل و ماء ورد و كافور و يضمخ به صدره، و يشرب شيئاً من جلاب و ماء رمان مز بثلج، و يغتذى بغذاء بارد رطب كالخل و الزيت و البوارد المعموله بماء الحصرم و ماء الرمان و السمك الرضراضى مسكبجاً، و لا يقرب الشراب لئلّا يزيد فى الغضب، و يستكثر من النوم و التودع، فإن ذلك مما يشفى هذه الحمى و يزيلها.

الباب السادس فى مداواه الحمى من الهم و الغم

و متى كانت هذه الحمى من غم أو هم فينبغى أن يحتال فى تسكين ذلك و سرور النفس ما أمكن، و يسمع أصناف اللحون الساره للنفس كضرب العود و الطنبور و الانغام الشجيه، و يدلك بدنه دلكاً رفيقاً قليلًا، و يدخل الحمام، و يقيم فى البيت الأول، و ينغمس فى ابزن ماء معتدل الحراره ليجذب بذلك الحراره الى ظاهر البدن باعتدال، و يغذى بأغذيه معتدله كلحوم الجداء و الحملان و الدجاج و الفراريج و السمك الرضراضى و القثاء و الخيار كل ذلك ليرطب البدن، و لا يكثر من الغذاء فى دفعه، و يسقى من الشراب الريحانى ممزوجاً بالماء بحسب العاده و السن و الوقت الحاضر، فإن كان الزمان صيفاً فليكن فى مواضع بارده، و إن كان شتاءً ففى مواضع دفئه معتدله، و لا يستكثر من النوم، و ليفعل ذلك أياماً متواليه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢۴٧

الى أن

تنتشر الحراره فی بدنه.

الباب السابع فی مداواه هذه الحمی من السهر

و أما متی حدثت هذه الحمی من سهر فاحتل فی تنویم أصحابها و اسقهم دهن بنفسج و نیلوفر أو دهن حب القرع المربی بالبنفسج و تکمید رؤسهم بماء مغلی فیه بنفسج و نیلوفر و خشخاش و قشوره و شعیر مقشر مرضوض حتی یستکثروا من النوم، و ترطب أدمغتهم، فإذا اسکنت الحمی عنهم قلیلًا فلیدخلوا البیت الأوسط من الحمام، و یصب علی رؤوسهم ماء فاتر عذب و علی سائر بدنهم، و یدلکوا بالدهن دلکاً جیداً، و یدخلون أبزن الماء الفاتر العذب، و یصب علی أبدانهم صبّاً متواتراً، و یلبسون ثیابهم و یهدءون ساعه، و یغذون بأغذیه محموده لطیفه کالفراریج و القبج، و لا یستکثرون من الغذاء. و إن کانوا ممن قد اعتادوا شرب الشراب فلیسقوا منه یسیر بمزج کثیر لیسرع بذلک انهضام الغذاء إذ کان من شأن السهر أن یبطئ بالانهضام، و لیرطب أبدانهم فإن الشراب الکثیر المزج یرطب الأبدان، و کذلک ینبغی أن یحتال فی ترطیب أبدان الذین تعرض لهم هذه الحمی عن عوارض النفس، و یمتنعوا من الجماع فإنه یجفف البدن.

الباب الثامن فی مداواه هذه الحمی عن ورم الحالب

و متی حدثت حمی یوم عن ورم الحالب أو غیره من الأورام الحاره فافصد منه العرق الموافق للعضو الورم، و یطلی بأطلیه موافقه بمنزله الأطلیه المبرده القابضه التی تمنع و تدفع من انصباب المواد، و یسقی الاشیاء المطفئه المبرده کماء الشعیر و ماء الرمان و جلاباً و بزرقطونا و بزر بقله

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۲۴۸

، و یغذی المزورات متخذه بقرع و ماش و اسفاناخ و قطف بماء حصرم و ماء الرمان و ما شاکل ذلک، و یستعمل الدعه و الراحه فی المواضع البارده الی أن یسکن ذلک الورم و یتحلل

أو ينضج و يستفرغ ما فيه، و يتوقى دخول الحمام و شرب الشراب الى أن ينقضى المرض. فهذا ما كان ينبغى لنا أن نذكره فى مداواه أصناف حمى يوم، و نحن نأخذ الآن فى مداواه حمى العفن، و نقدم أولًا المداوات العامه لجميع العفن على ما ينبغى.

الباب التاسع فى المداواه العامه لحمى العفن

فنقول: إنه ينبغى أن يستعمل فى مداواه حمى العفونه عامه ثلاثه أشياء:

أحدها: تطفئه حراره الحمى و مقاومتها، و الثانى: استفراغ الخلط العفن، و الثالث: التدبير بالطعام و الشراب و اختيارهما.

أما تطفئه حراره الحمى فتكون بالأشياء المبرده المرطبه من الاغذيه و الادويه، لأن مداواه الامراض تكون بالأشياء المضاده لها، و مزاج الحمى حار يابس، و مداواتها تكون بالأشياء البارده الرطبه، إلا أنه ينبغى أن تستعمل الاشياء البارده الرطبه مطلقاً، لكن بحسب ما يوجبه مزاج البدن الطبيعى، و بحسب سن المريض و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و بحسب مزاج البلد، و بحسب مقدار مزاج المريض، فإنه متى كانت الحمى قويه الحراره و الحده احتجنا الى أن نكثر من استعمال الاشياء المبرده المطفئه، و إن كانت حراره الحمى ليست قويه أقللنا من استعمال الأشياء المبرده، و ينبغى أن يكون استعمالك الاشياء المبرده بحسب مقدار خروج البدن عن الاعتدال فى الحراره، و هذا أمر عام ينبغى أن يقدر فى جميع الامراض الحادثه عن سواء المزاج، الا إنه ينبغى أن تعلم أن هذا شى ء ليس يمكن الطبيب أن يعرفه معرفه حقيقيه لكن بالحدس و التخمين الصناعى، و ذلك أنه لو كان الطبيب يمكنه معرفه مقدار كيفيه المرض و كميته لكان سيداويه بأشياء تفى بمقاومته فيكون بها البرء، و لكن الطبيب إنما يعرف ذلك بالحدس و التخمين و التقريب بطول الدربه و

الرياضه فى مـداواه الأمراض، فاعلم ذلك. فأما المداواه فى ذلك بحسب مزاج البدن الطبيعى، فإنه متى كان مزاج البدن الطبيعى بارداً احتجنا فى الحمى الى استعمال الاشياء القويه التبريد، لأن هذا البدن قد تباعد فى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢۴٩

الحراره عن مزاجه الطبيعى بعـداً كثيراً، و إن كان مزاج البدن الطبيعى حاراً احتجنا الى اسـتعمال الأشـياء القليله التبريد، لأن البدن لم يتباعـد عن مزاجه الطبيعى كثيراً. و كـذلك يجرى الأمر فى سائر مـداواه الأمراض الحادثه عن أصـناف سوء المزاج على هـذا المثـال، لأـن مـداواه الأـمراض عـامه إنمـا هى رد البـدن المريض الى مزاجه الطبيعى، فأما اسـتعمالنا الأشـياء المبرده بحسب سـن المريض و الوقت الحاضـر من أوقات السـنه و البلد الذى يسكنه المريض فإن هذه الأشياء متى كانت حاره أو أكثرها حاراً وجب أن يكون تطفئتنـا لحراره الحمى و تـدبيرنا لهـا كثيراً، و إن كانت بارده أو أكثرها بارداً وجب أن يكون التبريـد و التطفئه قليلًا، و على هذا القياس تكون المداواه لسائر أصناف المزاج الباقيه- أعنى البروده و الرطوبه و اليبس- على القانون الذى ذكرنا.

الباب العاشر فى استفراغ الخط العفن

[۶]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٣ ؛ ص٢۴٩

مـا اسـتفراغ الخلـط العفن فينبغى أن يكون بالأدويه التى من شأنها اسـتفراغ ذلك الخلط المحـدث للحمى، و ذلك أنه إن كانت الحمى غبـاً فبالأـدويه الـتى مـن شأنهـا اسـتفراغ الخلـط الصـفراوى، و إن كـانت ربعـاً فبالأـدويه الـتى مـن شأنهـا اسـتفراغ الخلط السوداوى، و إن كـانت مواظبه فبالأـدويه الـتى من شأنهـا اسـتفراغ البلغم، و إن كـانت حمى دمويه فبالفصـد، و إن كـانت مركبه فبالأـدويه التى من شأنهـا اسـتفراغ الخلـط الغـالب فى التركيب على مـا سـنذكره، و ينبغى أن يعطى من سـائر الأدويه المسـهله ما يستفرغ

من البـدن المقـدار المحـدث للمرض، و قـد قلنـا إن هـذا شـى ء لاـ يمكن الطبيب معرفته على الحقيقه، و إنما يعرفه بالحـدس و التخمين الصـناعى على التقريب، و هـذا يعرفه من قـد ارتاض فى صـناعه الطب، و داول الامراض، و خـدم فى البيمارسـتان مـده طويله، و لاـ ينبغى أن يعطى الـدواء المسـهل فى أول المرض و الخلـط لم ينضـج الاـ أن يكون الخلـط هائجاً، و ذلك أنك متى اسـتعملت الدواء المسـهل و الخلط لم ينضج فإنه يسـتفرغ لطيفه و رقيقه، و يبقى غليظه منفرداً بذاته ليس معه ما يلطفه و ينضـجه فيعسـر نضـجه و تتعب الطبيعه فى هضـمه فيطول لـذلك المرض، فأمـا متى رأيت المرض هائجـاً، و هو أن ينتقـل من موضع الى موضع فيؤذى المريض و يقلقه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۵۰

فحينئـذ اسـتفرغ الخلـط فى أول الامر و لا تنتظر به النضـج ليستريـح المريض، و مع ما ذكرنا فلا ينبغى أن يسـتدل على مقـدار ما يحتاج الى استفراغه من كميه الخلط المستفرغ، لكن ينبغى أن ننظر الى كيفيته، فإن كان ما يستفرغ هو الخلط المحدث للمرض، فينبغى أن يسـتفرغ منه المقـدار الـذى يحتـاج اليه إذا كـانت القوّه قويه، فأمـا متى كان ما يخرج بالاسـهال ضـد الخلط المحـدث للمرض فينبغى أن يقطعه و يمنع من اسـتفراغه، فإن ذلك مما يزيد فى المرض و لا تحتمله قوّه المريض لأن الشى ء الذى يخرج فى هـذه الحـال هو الخلـط الـذى يحتـاج إليه، و ينبغى أن ينظر عنـد اسـتفراغ ما يحتاج الى اسـتفراغه فى سـته أشـياء، و هى: قوّه المريض، و سنه، و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و البلد الذى يسكنه المريض، و عادته فى الاستفراغ، و إلى ميل

الخلط؛ فأما النظر فی قوه المريض فهو أن ينظر متى كانت قوته قويه فينبغی أن يستفرغ منه مقدار ما يحتاج الى استفراغه دفعه، فإن كانت ضعيفه لم يستفرغه لكن يستعمل الاشياء المبرده و المطفئه إلى أن تتراجع القوه، ثم حينئذ يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه، و إن كانت القوّه ليست قويه و لا ضعيفه استفرغنا ما يحتاج الى استفراغه قليلًا قليلًا فی دفعات كثيره لئلّا تجوز القوه و تسقط. فأما النظر فيما يستفرغ بحسب سن المريض و الوقت الحاضر و البلد، فينبغی أن ينظر فإن كان السن سن الشباب و الوقت الحاضر من أوقات السنه ربيعاً أو خريفاً و الهواء معتدل و البلد كذلك فينبغی أن يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعه، فإن كان السن سن الصبيان أو المشايخ و الوقت الحاضر صيفاً أو شتاء و الهواء حار شديد الحراره أو بارد شديد البروده و البلد بارد كبلاد الصقالبه، أو حار كبلاد السودان لم يستفرغ المريض، فإن دعت ضروره الى استفراغه فاستفرغه يسيراً فی دفعات، و فی هذا الباب ينبغی أن تنظر عند حاجتك الى الاستفراغ إن كان الزمان صيفاً فينبغی أن يستفرغ العليل من فوق بالقی ء، و إن كان شتاءً فبالدواء المسهل، و ليكن اسقاؤك الدواء فی الصيف على برد الهواء فی الوقت الذی تكون فيه الحراره الغريزيه قويه، و فی الشتاء ضحوه نهار فی الوقت الذی تكون الحراره الغريزيه فيه قد انتشرت فی سائر البدن. فأما النظر فی مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب العاده، فإنه ينبغی أن ينظر فإن كان المريض ممن قد اعتاد الاستفراغ بدواء مسهل و احتجت الى استفراغه فاستفرغه بالمقدار الذی يحتاج اليه من غير توقف و لا تهيب،

و إن كان ممن لم يعتد الاستفراغ فليكن استفراغك إياه بتوقٍ، و إن كان ممن قد اعتاد الاستفراغ بالقى ء دون الدواء المسهل أو بالدواء المسهل دون القى ء فينبغى أن تستفرغه من الجهه التى قد اعتادها فإنه أوفى له و انفع، و لذلك يحمل الأمر فى الاستفراغ بالفصد، و هو إن كان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالفصد، و احتجت الى اخراج الدم منه فأخرج له منه بقدر حاجتك، و إن كان ممن لم يعتد ذلك فأخرج له من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥١

الدم دون الحاجه قليلًا. فأما النظر فى الاستفراغ بحسب ميل الماده فينبغى أن ينظر إن كانت الماده مائله الى ناحيه الكبد، و كان ذلك الى ناحيه الجانب المحدث استفرغناها بأدويه مدره للبول، و إن كانت مائله الى الجانب المقعر استفرغناها بدواء مسهل، و إن كانت مائله الى ناحيه المعده و كان ميلها الى أعلاها استفرغناها بالقى ء، و إن كانت مائله الى أسفلها استفرغناها بالدواء المسهل، و إن كانت مائله الى الأمعاء استفرغناها بالحقنه، و على هذا القياس ينبغى أن يكون استفراغك لما يحتاج الى استفراغه فى سائر الأمراض. انتهى.

الباب الحادى عشر فى تدبير الحمى بالغذاء

فأما التدبير بالغذاء فينبغى أن يكون بحسب طبيعه المرض، و بحسب أوقاته، و بحسب قوه المريض، و بحسب العاده، و بحسب سحنه البدن، و بحسب ميل الشهوه، و بحسب أوقات النوائب، و بحسب ما يعرض للمريض من الاسباب المانعه من تناول الغذاء؛ أما بحسب طبيعه المرض، فإنه لما كانت الحميات و غيرها من الأمراض بعضها حاده و بعضها متطاوله وجب أن يكون تدبير المريض بالغذاء بحسب حده المرض و تطاوله، لأن الأمراض الحاده طبقات بعضها فى غايه الحده، و هى التى تنقص فى اليوم

الثانی و الثالث و الرابع و الخامس، و بعضها حاده بقول مطلق، و هی التی تنقص فی السابع و التاسع و الحادی عشر الی الرابع عشر، و بعضها حاده فیها ابطاء، و هی ما جاوزت الرابع عشر الی العشرین، و بعضها أبطأ من هذه، و قد ذکرنا مراتب هذه الأمراض فی المواضع التی ذکرنا فیها طبیعه الامراض و أوقاتها؛ فإذا کان المرض فی غایه الحده فینبغی أن یکون الغذاء فی غایه اللطافه بمنزله الماء القراح و الممزوج بجلاب أو ماء العسل و السکنجبین، و إذا کان المرض مما ینقضی فی السابع فینبغی أن یعطی ماء الشعیر بسکر أو بجلاب و شراب البنفسج، و إن کان مما ینقضی فی التاسع الی الرابع عشر فأعطه ماء الشعیر بتفله أو ماء الشعیر مصفی فی النهار مرتین أو ماء الشعیر فی أول النهار، و بعد انتصافه مزوره بقرع و اسفاناخ، و غیرها مما یحضر، و کذلک یجری الأمر فی تدبیر الأمراض التی هی أقل حده من هذه مما هو أغلظ من هذا التدبیر، و کلما کان المرض أحدّ فینبغی أن یکون الغذاء ألطف، و کلما کان أطول فینبغی أن یکون

الغذاء أغلظ، حتی إنک تعطی فی بعض الأمراض الحاده ماء الشعیر رقیقاً، و ما کان أطول من ذلک فماء الشعیر غلیظاً و ماء الشعیر بتفله.

فأما الأمراض المتطاوله بمنزله حمی الغب غیر الخالصه و الحمی المواظبه، و حمی الربع، و ما شاکل ذلک من الامراض المتطاوله، فیجب أن یغلظ فیها الغذاء و لا یلطف، و یزید فی مقداره الی أن ینتهی منتهاه، فإنک متی لطفت الغذاء فی مثل هذه الأمراض لم تأمن علی القوه إن تسقط

عنـد منتهى المرض، و لم يكن للمريض قوّه يقـاوم بهـا المرض إذ كـان المرض أقوى ما يكون عنـد المنتهى، فلـذلك ينبغى أن يكون تلطيف الغـذاء و تقليله فى الأمراض المتطاوله عند المنتهى لتشـتغل القوه بمقاومه المرض عن هضم الغذاء بهزمه و قهره. و قـد شـبه القـدماء قوه العليـل بـالزاد و المرض بالسـفر و الطبيب بالمسـافر و منتهى المرض الموضع المقصود، و ذلك أن المسافر يقـدّر الزاد للسـفر بحسب قربه و بعـده، كـذلك الطبيب يعـد القوه لمقـاومه المرض بحسب قصـره و طوله، فإن رأى أن المرض قصـير المـده و منتهـاه قريب لطف الغـذاء و قلله، كالمسافر الـذى سـفره قريب فهو يحتاج من الزاد الى القليل، و إن رأى المرض طويلًا حفـظ القوه منـذ أول مـا يبتـدئ المرض لئلّا تسـقط القوه قبـل المنتقى، فإذا كان وقت المنتهى كانت متماسـكه، كـذلك المسافر إذا كان سفره بعيداً استعد من الزاد مقداراً كثيراً لئلّا ينفد زاده قبل بلوغه الموضع الذى يقصده فتضعف قوّته و تسقط.

و أمـا تقـدير الغـذاء بحسب أوقـات المرض فـإنه ينبغى أن يكون الغـذاء فى أول المرض قليلًا مائلًا الى الغلظ، لئلّا يكون إسـهال المريض من الغـذاء الغليـظ الى الغـذاء اللطيف دفعه، فيضـر ذلـك به، و ينحل قوته و يضـعفها، و من بعـد ذلك ينقص من غلظ الغـذاء، و يلطفه قليلًا قليلًا على تدريـج إلى إن ينتهى المرض منتهاه، فحينئـذ ينبغى أن يكون الغذاء فى غايه اللطافه، بمنزله ترك الغـذاء و الاعتماد على الجلاب و ماء العسل و شـراب البنفسج لتكون القوه لا تتشاغل بهضم الغذاء و تصـرف عنايتها الى مقاومه المرض و مدافعته، فإذا أخذ المرض فى الانحطاط فينبغى أن يغلظ الغذاء و يدبر المريض بتدبير الناقه.

و

أما تـدبير الغـذاء بحسب قوّه المريض فينبغى أن ينظر فـان كـانت قوه المريض قويه، و كان المرض حاداً جـداً، و كان قـد انتهى المرض منتهـاه فـدبره بالغـذاء اللطيف جـداً، أمـا ترک الغـذاء و الجلاب و شـراب البنفسـج ممزوجاً بماء بارد، و إن كانت القوّه ضعيفه و المرض ليس بحاد و المنتهى بعيـداً غـذوت العليل بأغـذيه مائله الى الغلظ فى دفعات كثيره قليلًا قليلًا ليحفظ بـذلک قوه المريض الى وقت المنتهى، و إن كانت القوّه قويه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۵۳

و المنتهى بعيـداً غذونا المريض بأغذيه معتدله فى دفعه واحده، و إن كانت القوه قويه و المنتهى قريباً غذونا العليل بغذاء لطيف، و هو أن لا يغـذيه بته أو بماء العسل او الجلاب، و إن كانت القوّه معتـدله و المنتهى بعيـداً غـذونا المريض بغذاء معتدل فى دفعه واحـده، و إن كانت القوّه معتـدله و المنتهى قريباً غـذونا المريض بغذاء لطيف فى دفعات كثيره، و ذلک لأن الزياده فى الغذاء و تغليظه يزيـد فى القوّه و يزيـد فى المرض و تلطيف الغـذاء و نقصانه ينقص من القوه و ينقص من المرض، و الغـذاء المعتدل فى جوهره و كميته يحفـظ القوه على حالهـا، و لـذلک ينبغى متى كـان المرض من الامتلاء و كـانت القوه قويه أن يلطف الغـذاء و يقلل الكميه، و متى كان المرض من الاستفراغ و القوّه ضعيفه فينبغى أن يغلظ الغذاء و ينقص من كميته، و يعطى إياه فى دفعات كثيره، و متى كانت القوه ضـعيفه و المرض من الامتلاء أو كانت القوه قويه و المرض من الاسـتفراغ أن يكون الغـذاء معتدلًا فى جوهره و كميته.

فأما تدبير الغذاء بحسب أوقات السنه فينبغى أن يكون الغذاء

فى الصيف قبل انتصاف النهار فى الوقت الذى تكون الحراره الغريزيه فيه قويه، و أن يكون سائر ما يغذى به المريض بارداً بالفعل لتكون النفس له أقبل و اليه أسكن، فإن كان الزمان شتاءً فينبغى أن يكون الغذاء عند انتصاف النهار فى الوقت الذى تكون الحراره الغريزيه فيه قويه و قد انتشرت فى جميع البدن، و أن يكون ما يعطى من غذاء أو دواء حاراً بالفعل، و كذلك ينبغى أن يفعل فى سائر الأمراض.

فأما تدبير الغذاء بحسب العاده فينبغى أن تنظر، فإن كان قد جرت عاده المريض فى صحته الاكثار من الغذاء فينبغى أن لا تقطع عنه الغذاء و لا تمنعه إياه و إن كانت طبيعه المرض لا توجب ذلك، فإن منعك إياه الغذاء مما ينحل قوته و يهلكه، فإن كانت عادته التقليل من الغذاء فينبغى أن يمنع من الغذاء أو يغذى بألطف ما يكون، فإنك إن غذيته لم تحتمل قوته و أثقلتها فيضعف و ينحل و يهلك المريض و إن كان المرض ليس بالحاد.

و أما تقدير الغذاء بحسب سحنه المريض فإنه متى كان البدن متخلخلًا كثير التخلخل فلا يمنع صاحبه من الغذاء و أن تغذيه بحسب ما توجبه طبيعه المرض، و إن كان بدن المريض مستحصفاً فقلل غذاءه و لطفه و تمنعه إياه إن رأيت ذلك رأياً.

و أما تقدير الغذاء بحسب أوقات النوائب فينبغى أن تنظر، فإن كانت الحمى نوبيه و كانت أدوارها غير مختلفه و لا مختلطه فامنعه من الغذاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۵۴

فى وقت النوبه و قبلها بست ساعات الى أن تنحط الحراره و تنقضى النوبه، فإن لم يصبر المريض إلى أن تنقضى نوبه الحمى انقضاءً تاماً فينبغى أن لا يغذى

و الحراره فى أعالى البدن أو منبسطه فى سائر الاعضاء، و ليكن بعد انحطاط الحراره من الصدر و البطن و خفتها عن هذه المواضع و مصيرها الى الاطراف.

فأما فى الحميات المطبقه فينبغى أن يمنع من الغذاء فى أوقات صعوبه الحمى، فإن ذلك أوفق و أجود فى الانهضام و أسرع فى الانحدار لخفه الحراره، و ذلك لأنه متى غذيت المريض فى وقت نوبه الحمى و صعوبتها شغلت الطبيعه عن مقاومه الحمى لهضم الغذاء، و لأن المعده إذا سخنت بالحراره الغريزيه لم ينهضم الغذاء و استحال الى ماده الحمى و زاد فيها، و طالت مده المرض و أحدث سدداً فى العروق.

فأما متى كانت نوبه الحمى مختلفه غير منظمه فينبغى أن يغذى المريض فى وقت الحاجه الى الغذاء.

و أما تدبير الغذاء بحسب شهوه المريض و ميله الى ما يميل اليه من الغذاء، فينبغى أن ينظر فإن كان المريض يوافقه أغذيه كثيره نافعه إلا أن بعضها أقل منفعه من بعض و كان المريض تميل نفسه الى الغذاء الذى هو أقل منفعه فينبغى أن يتبع شهوه المريض، و يعطيه ذلك الغذاء الذى تميل نفسه إليه فإنه أوفق له من الكثير المنفعه و ألأم لبدنه لقبول نفسه له، و كذلك يجرى الأمر فى سائر الاشياء التى يداوى بها المريض و يدبر.

و أما تقدير الغذاء بحسب ما يعرض للمريض من الأسباب المانعه عن تناول الغذاء فينبغى أن ينظر، فإن كان فى معده المريض فضله من الغذاء أو فى أمعائه شى ء من الأثقال فينبغى أن لا يغذى بشى ء البته، إلا أن ينقى معدته و يخرج الاثقال من أمعائه، و كذلك متى كان العليلل محتاجاً الى استفراغ بدواء مسهل او بحقنه او بشيافه أو

بفصد أو بغير ذلک، فينبغى أن لا يعطى الغذاء إلّا بعد أن يستفرغ البدن و ينقى.

فأما التدبير بالشراب فينقسم الى ثلاثه أقسام: أحدها: الماء، و الآخر: الأشربه الدوائيه، و الثالث: الخمر.

أما الماء فمن شأنه أن يبرد و يرطب، فإن كانت الحمى من الحميات المطبقه و المحرقه، و كانت علامات النضج بينه و القوه قويه و عاده المريض شرب الماء البارد، و لم يكن عضو من الاعضاء الجليله الشريفه الباطنه ضعيفاً و لا وارماً فينبغى أن لا يمنع صاحب ذلک من شرب الماء الشديد البرد جداً، فأما متى لم تظهر علامه من علامات النضج و كانت القوّه ضعيفه و بعض الأعضاء الشريفه فيها ورم و لم يكن عاده المريض

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۵۵

شرب الماء البارد فينبغى أن يمنعه من شرب الماء البارد الشديد البرد و إن كان الزمان صيفاً و الحمى فى غايه الحده، لا سيما متى كانت المعده و الكبد باردتين ضعيفتين، بل يعطى الماء المعتدل البرد.

فأما متى كانت الحمى نائبه بأدوار فينبغى أن يسقى صاحبها الماء البارد فى وسط نوبه الحمى، و أما فى وقت ابتداء النوبه فلا يطلق له الماء البارد، و كذلک متى كانت الحمى غير حاده و الخلط فجاً، فينبغى أن يمنع من شرب الماء البارد و الإكثار من شرب الماء، فإن ذلک يجلب مضار كثيره على ما ذكر أبقراط فى كتاب الامراض الحاده، من ذلک أنه يبطئ نفوذه و انحداره و يعسر نضجه و يطول لبثه فى المعده، و يحدث فى أكثر الأمر قراقر، و إن اتفق أن يكون الغالب على المعده المرار فسد الماء فيها و استحال الى المرار، و إذا انحدر بعد طول المده الى المعى الصائم

لم ينفذ عنه بسهوله الى الكبد و الكلى و الصدر و الرئه، و إذا كان الأمر كذلك فإنه لا يدر البول، و لا يسكن العطش فى هذه الحال، لأنه لا ينفذ عن المعده سريعاً و لا يصير الى عمق البدن، و كذلك لا ينبغى أن يسقى الماء مع بعض الأشربه كالجلاب و السكنجبين.

فأما الأشربه الدوائيه فمنها السكنجبين و هو شراب موافق للمحمومين. أما الساذج فهو موافق لأصحاب الحميات الصفراويه و المحرقه لأنه يبرد و يطفئ و يقطع لزوجه الخلط و يلطفه و ينفذ ما فى العروق و يفتح السدد، و يخرج الخلط العفن بالبول، إلا أنه لا يصلح للسعال و لا للأمعاء التى ينصب اليها خلط حاد لأنه يسحجها و يخرجها، و أما ما كان معمولًا بالبزور فإنه يصلح فى الحميات البلغميه لأنه أشد تنفيذاً و تلطيفاً و إدراراً للبول.

و أما الجلاب فإنه يبرد و يطفئ و يسكن العطش، و منه ماء العسل فانه يلطف و يقطع البلغم من غير تبريد شديد، و منه شراب البنفسج، و هو يلين الطبيعه، و يلمس خشونه قصبه الرئه و الصدر، و يسكن الحده.

و أما الشراب- أعنى الخمر- فإنه يسخن و يلطف و يقوّى البدن و يجود الهضم إلا أنه لا يطلقه لأصحاب الحميات الصفراويه، و لا فى الحميات الحاده، فأما فى الحميات المتطاوله كحمى الغب غير الخالصه و حمى الربع المتطاوله إذا ظهرت فيها آثار النضج فينبغى أن يعطى صاحبها الشراب الرقيق الذى ليس بعتيق و لا بحديث بمزج قليل فإنه مما يعين الطبيعه على انضاج المادّه و تلطيفها اذا كانت هذه الحميات حدوثها عن اخلاط غليظه، و ينبغى أن يمنع من اعطاء ذلك لمن كان يجد ثقلًا

فی الرأس لأن الشراب یملأ الرأس فضولًا، لأنه بسبب حرارته

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥۶

یسرع ارتفاعه الی الرأس، و یرفع معه الاخلاط التی فی البدن، و قد ینتفع بالشراب أصحاب الحمیات الضعیفه متی كانت قوتهم ضعیفه و علامات النضج بینه إذا تناولوا من الشراب المائی الرقیق.

فعلی هذا القیاس ینبغی أن یكون التدبیر بالغذاء و الشراب، فهذا ما كان ینبغی لنا أن نذكره من التدبیر العامی فی الحمیات الحادثه عن عفونه الاخلاط، فأما المراره الخاصیه لكل واحد منها علی الانفراد فإنا نبتدئ به فی هذا الموضع، و أول ما أبدأ به من ذلک ذكر تدبیر حمی الغب الخالصه، فاعلم ذلک.

الباب الثانی عشر فی مداواه حمی الغب الخالصه

و إذ قد علمت مما ذكرنا أن مداواه حمی العفن تكون بتطفیه الحراره و استفراغ الخلط العفن، فحمی الغب تحتاج الی الامرین جمیعاً، إلا أنه لما كانت الحراره فی حمی الغب الخالصه أقوی و أكثر ماده، و كانت هذه الحمی حدوثها عن مره صفراویه، و هی أسخن الاخلاط مزاجاً و ألطفها ماده، احتجنا فی مداواتها الی تطفیه الحراره أكثر من العنایه باستفراغ الماده، إلا أنه علی الاحوال كلها اذا ابتدأت هذه الحمی فینبغی أن تلین الطبیعه بالأشیاء التی مع لینها برد بمنزله ماء الرمانین بشحمهما و سكر، و بمنزله ماء الاجاص و التمر هندی و الخیارشنبر، أو بماء اللبلاب الذی قد مرس فیه خیارشنبر و سكر أو شراب الورد المكرر مع سكنجبین بالثلج او بماء بارد من كل واحد بقدر الحاجه، فإن كان مع الحمی صداع و كرب فینبغی أن یستعمل الحقنه اللینه التی نقع فیها الشعیر و العناب و السبستان و البنفسج و النیلوفر و السلق و الخطمیه و النخاله و دهن البنفسج و

السكر الاحمر و المرى لتنجذب الماده الى أسفل، و يكون موضع العليل بارداً تخترقه الشمال إن كان الزمان صيفاً، و إن كان شتاءً ففى مواضع معتدله الهواء، فإذا أنت استفرغت العليل فانظر اليه من الغد، فإن كان يوم النوبه فاسقه ماء الرمان المز، و جلاباً مع شى ء من بزر بقله مدقوقاً ناعماً، أو ماء التمر هندى ممروساً مصفى مع شى ء من ماء البطيخ الهندى، أو ماء الخيار مع شى ء من بزر بقله و طباشير، و اسقه فى وقت النوبه بعد انقضاء

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٥٧

النافض ماءً بارداً قوى البرد متى كانت المعده و الكبد ليس فيهما ضعف، لا سيما إن كان الخلط قد نضج فإن له فعلًا حسناً فى كسر عاديه الحراره، و احذر أن يعطى الماء البارد فى وقت نوبه الحمى لمن كانت حماه ليست غباً خالصه أو غيرها من الحميات التى تنوب ما لم يظهر النضج، فإن ذلك مما يفجج الخلط و يزيده قوه، فان كان فى يوم اخلاء النوبه فأعطه وزن أربعين الى خمسين درهماً ماء الشعير مع وزن عشرين درهماً سكراً، أو شراب بنفسج، فإن كان بعد تناوله ماء الشعير بأربع ساعات فاسقه وزن خمسه عشر درهماً الى عشرين سكنجبيناً ساذجاً بماء ورد، و أمصّه رماناً مزاً، و لا ينبغى أن يعطى السكنجبين بعقب ماء الشعير، و لا يخلط معه لئلّا ينفذه عن المعده قبل أن ينهضم فيها فلا يغذو البدن غذاءً جيداً، و أيضاً فإن ماء الشعير إنما يبرد و يرطب ما دام فى المعده قبل أن يصير الى الكبد و يستحيل دماً، و لا بأس بأن يعطى العليل السكنجبين قبل ماء الشعير بساعه، فإن ذلك موافق جيد لأنه

يسقى فيجلو ما فى المعده و الأمعاء و العروق، و ينفذ ما فيها، و يطرق لماء الشعير فيسرع نفوذه عند انهضامه، ثم يعطيه بعد ماء الشعير أيضاً بأربع ساعات سكنجبيناً لينفذ ماء الشعير عن المعده و الامعاء الدقاق إلى الكبد بسهوله، ثم يعطيه بعد ذلك بساعه مزوره معموله بقرع و قطف و اسفاناخ، و بقله يمانيه، و خبازى، و أصل الخس، أيها حضر بماء حصرم، أو ماء الرمان بدهن لوز، أو شيرج أو خل وزيت بدهن لوز و لب القثاء و الخيار و الخس و البقله، أو بارده بماء حصرم أو ماء الرمان المز، أو ماء الاجاص الطرى، أو ماء الزرشك، و ما أشبه ذلك من الأغذيه البارده فإنها موافقه لصاحب هذه الحمى و لسائر الحميات، كما قال أبقراط فى كتاب الفصول، حيث قال: إن الأغذيه الرطبه موافقه لجميع المحمومين لا سيما الصبيان و النساء، و من كان أرطب مزاجاً. و إنما أراد بقوله من كان أرطب مزاجاً أن المداواه إنما هى رد البدن المريض الى حاله طبيعته، و الحميات من شأنها أنها تسخن الأبدان و تجففها، فهى تحتاج فى ردها الى حالتها الطبيعيه الى ما يبرد و يرطب، و الصبيان أرطب مزاجاً من الشباب، و النساء أرطب مزاجاً من الرجال، فيحتاجون فى الحميات الى ترطيب أزيد حتى يرجعوا إلى حال طبيعتهم.

و ينبغى مع هذا إذا كان الزمان صيفاً أن يبرد أغذيتهم بالثلج، و يحذر من ذلك فيمن كانت معدته أو كبده ضعيفه، و إذا كان بالليل فينبغى أن يبيتوا على شى ء من شراب حصرم أو ماء الرمان، و طباشير و ماء بزر بقله و لعاب بزرقطونا من كل واحد بقدر الحاجه بماء بارد، فإذا

كان فى يوم النوبه للحمى فلا تسقه ماء الشعير، و يؤخر الغذاء الى وقت انقضاء النوبه، أو وقت خفتها، فإن كانت النوبه فى آخر النهار فلا بأس أن يعطى فى أوّل النهار ماء الشعير الى الرقه ما هو، و لا يزال يدبره على هذه الحاله بالأشياء المبرده المطفئه إلى أن تتبين علامات النضج فى البول، فإن هذه الحمى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۵۸

إذا كانت خالصه أكثر ما تنوب سبعه أدوار، فإذا ظهرت علامات النضج فأدخل العليل الحمام المعتدل الحراره، و أجلسه فى البيت الاوسط من الحمام، و انطل عليه ماءً عذباً معتدل الحراره ليحلل الماده و يكمل نضجها، و لا بأس عليك إن أدخلت صاحب هده الحمى الخالصه فى الحمام بعد اليوم السابع إن لم يكن قد تبين شى ء من علامات النضج، إذ كانت الماده فى هذه الحمى قليله لطيفه، فهى لذلك سهله التحلل، لا سيما إن كان المريض ممن قد اعتاد دخول الحمام فى كل يوم أو يوم و يوم، لا سيما إن كانت نفسه تميل الى الاستحمام كان ذلك أوفق له، و ليكن إدخالك إياه الحمام فى يوم إخلاء النوبه و معدته خاليه من الغذاء، و لا ينبغى أن يستعمل مع المريض فى الحمام الدلك الكثير لئلّا يحدث له تعباً، بل يكون غرضك فى إدخاله الحمام صب الماء المعتدل الحراره برفق ليحلل بقايا المواد و يرطب تجفيف البدن، و ينبغى أن يكون صبك الماء الحار على البدن على تدريج، فيكون أولًا الماء الفاتر، ثم ما هو أسخن منه قليلًا، ثم من بعد ذلك الماء المعتدل الحراره إذ كان الانتقال من الضد الى الضد دفعه رديئاً فى كل حال، و إذا كان بعد خروجه

من الحمام فدبره بالتدبير الذى وصفناه، فإن مالت نفسه الى شى ء من السمک الرضراضى و الهازلى و الفراريج الصغار فلا بأس بإطعامک إياه ذلک، فإنه مما يرطب بدنه، و يصلح له السمک المملح و الفراريج بماء الحصرم و ماء الرمان، و ما يجرى هذا المجرى. و إن عرض للعليل غثى و أحس بمراره فى فيه، فلا بأس باستعمالک القى ء بسکنجبين و ماء حار، و تنظف معدته و تعطيه بعد القى ء شراب الرمان أو شراب الحصرم بماء بارد و جنبه سائر الاشياء التى فيها حده و حراره و حرافه من غذاء و غيره، و ليستعمل معه الدعه و الراحه، و لا يحوج الى الغضب، فإن ذلک مما يقوى الصفراء عليه، فإن صاحب هذه الحمى الغب الخالصه إذا استعمل هذا التدبير لم يتجاوز سبعه أيام، و کثيراً ما تنقضى فى الدور الرابع و الخامس و السادس.

الباب الثالث عشر فى مداواه حمى الغب غير الخالصه

فأما حمى الغب غير الخالصه فإنها تکون طويله المده، و نوبتها تکون أکثر من اثنتى عشره ساعه، و لا يکون مع حرارتها حده و لا لذع کما ذکرنا

کامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۵۹

فى موضع وصف الدلائل، و ذلک أن هذه الحمى أکثر ما تکون من مخالطه البلغم للمرار الاصفر، و الماده فيها أکثر من الحراره، فلذلک ينبغى أن تکون العنايه باستفراغ الخلط، إلا أنه على کل حال ينبغى أن تنظر الى البول و تحبس الشريان، فإن رأيت البول منصبغاً و فى الشريان سرعه، فينبغى أن يعطى العليل أولًا ماء الشعير بسکر، و من بعد ثلاث ساعات أو أربع سکنجبيناً بماء بارد، و يغذيه بمرقه فروج معمول زيرباجا، أو بماء حصرم أو بماء رمان. هذا يکون اخلاء النوبه، فإن هذه الحمى

لما كان فيها طول احتيج إلى ما يحفظ القوه الى وقت منتهى المرض، فأما يوم النوبه فغذه بمزوره أو لب قثاء و خيار فإنه يبرد و يرطب و يدر البول، و يكون ذلک بعد انقضاء النوبه.

و ينبغى أن تنظر الى الطبيعه فإن كانت يابسه لينها بفلوس الخيارشنبر و ترنجبين و تمر هندى بقدر ما تعتدل الطبيعه، لأنه لا ينبغى أن يستعمل الاستفراغ القوى فى هذه الحمى فى أول الامر إلى أن تنضج الماده، ثم من بعد ذلک يعطى ماء الشعير، و بعده سكنجبين. هذا فى يوم اخلاء النوبه، و أما فى يوم النوبه فأعطه سكنجبيناً وحده و غذه بعد انقضاء النوبه بالمزورات، فإذا أتى على العليل سبعه أيام، و رأيت علامات النضج قد ظهرت، فينبغى أن تأخذ فى شى ء من الاستفراغ، إما بالاسهال أو بالقى ء أو بإدرار البول؛ أما بالإسهال فيكون بطبيخ الافسنتين، فإن الافسنتين له فى هذه الحمى منفعه بينه من وجوه: أحدها: أن فيه قبضاً فهو لذلک مقو للمعده، إذ كانت المعده فى هذه الحمى تضعف بسبب البلغم، فينبغى أن تقوى حتى ينهضم الغذاء، و لا يولد البلغم، فإن البلغم أكثر ما يتولد عن ضعف المعده إذا لم تقدر على هضم الأغذيه، و أيضاً فإن الافسنتين يدر البول بتلطيفه الخلط البلغمى و تفتيحه المجارى، و فيه قوه جاذبه للصفراء، و هو أصل الكيموس المحدث لهذه الحمى، و لا ينبغى أن يستعمل الافسنتين إلا بعد نضج الماده، فإنک إن استعملته قبل النضج أحدث ضرراً بيناً، و ذلک أن فى الافسنتين قوتين متضادتين، أحداهما قابضه، و الاخرى مسهله، فإذا استعمل قبل النضج زاد الماده بقبضه فجاجه و صلابه يعسر تحللها، و تروم القوّه المسهله إسهال

ذلك الخلط فلا تقدر عليه لفجاجته و متانته، فيحدث للطبيعه فى هذه الحاله أذى و تعب فتضعف قوّتها. و أما متى استعمل الافسنيتن بعد النضج فإن القوّه القابضه التى فيه تقوى الاعضاء و تشدها و تعينها على دفع المواد و إخراجها، و الماده للطافتها تسرع للخروج من غير أذى و لا كلفه على الطبيعه.

و قد ينبغى أن يستعمل فى بعض الأوقات ماء اللبلاب مع شى ء من التربد أو البسفايج مع السكر أو بفلوس الخيارشنبر بحسب ما تدعو اليه الحاجه من الكميه، و إن استعملت قرص البنفسج بهذه الصفه نفع منه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢۶٠

وصفته: بنفسج ريحانى درهمان، تربد أبيض درهم، سقمونيا نصف دانق، رُبّ سوس نصف درهم، يدق الجميع ناعماً، و ينخل بحريره، و يخلط معه خمسه دراهم سكراً أحمر و يشرب بماء حار، فإنه دواء جيد فى هذه الحمى، لأن من شأن القرص إسهال الصفراء و البلغم، و لا ينبغى أن يستعمل دواء مسهل من أول المرض إلا بعد أن ينضج الخلط، و تتبين علامات النضج، إلا أن يكون الخلط هائجاً، و ينتقل من موضع الى موضع، و يقلق المريض، فى حينئذ ينبغى أن يستفرغ الخلط و لا يؤخره، و أما متى لم يكن الخلط هائجاً، و لم تتبين علامات النضج فلا يستعمل دواءً مسهلًا، فإنك إن فعلت ذلك استفرغت لطيف الخلط و بقى الغليظ منفرداً يعسر نضجه، لأن الخلط اللطيف إذا كان مع الغليظ أنضجه و لطفه فيسهل بذلك خروجه بعد النضج. و ينبغى أيضاً أن يستعمل الحقنه متى رأيت الماده مائله الى الجانب المقعر من الكبد و العروق، أو الى الامعاء فإن كان الخلط البلغمى أغلب استعملت الحقن الحاده التى تغسل

الأمعاء من البلغم، و إن كان الخلط الصفراوى أغلب استعملت الحقن المعتدله بين اللينه و الحاده، و إن كان الخلط مائلًا الى فوق و ناحيه فم المعده، و كان العليل يجد مراره فى الفم أو لذعاً أو غثياً، فينبغى أن يستعمل الاستفراغ بالقى ء بعد الغذاء، فإنه أسهل لخروجه إذ كان دفع الشـى ء الكثير أهون من دفع الشى ء اليسير، و لأن الخلط أيضاً يختلط بالغذاء و يمازجه فيخرج معه بسهوله. و إن كان الغالب فى هذه الحمى الخلط البلغمى، فينبغى أن يخلط مع الغذاء أشـياء ملطفه مقطعه كالفوتنج و الصـعتر و الفجل، و إن كـان المرار الغـالب فيهـا فـأطعم العليـل كشك الشـعير و السـمك الطرى و الخل و الهنـدبا و السـرمق و ما يجرى مجراه، فإذا اسـتفرغ بالقى ء فينبغى أن ينقى المعده بالقى ء بسكنجبين و ماء حار و لا يبقى فى المعده شيئاً من الغذاء أو غيره، فإذا علمت أن المعده قد نقيت فينبغى أن تعطيه شـربه من شـراب تفاح ساذج. و إذا رأيت الخلط مائلًا الى الجانب المحدب من الكبد، و هو أن يجد فيما يلى الشراسـيف اليمنى ثقلًا فاسـتعمل الأدويه المدره للبول، و الأغذيه الفاعله لذلك، و ليكن الدواء المدر للبول مما لا يكون قوى الحراره بمنزله طبيـخ الكرفس و الرازيانـج و لب حب البطيـخ و بزر الرازيانـج و بزر الجزر الـبرى أجزاءً سواء تـدق و يشـرب منها وزن درهمين بجلاب أو بسـكنجبين فى وقت النوم بماء بارد، و اذا رأيت هذه الحمى قد طالت فينبغى أن تنظر، فإن رأيت علامـات غلبه الـدم ظـاهره بمنزله حمره اللون و عظم النبض و غيرهمـا من العلامـات الـتى ذكرناهـا فى غير هـذا الموضـع فافصد له العرق الاكحل،

و أخرج له من الدم بحسب ما توجبه القوه و جميع ما يستدل به على الحاجه للاستفراغ بالفصد، و استعمل التطفئه و التغذيه بالفرّوج و الطيهوج، و تعطيه من أقراص الطباشير الملينه فى كل يوم مثقالًا بأوقيه و نصف سكنجبيناً و ماء بارد، و متى لم

تظهر علامات الدم فلا تفصد، فإن كانت علامات البلغم أظهر فينبغى أن تستعمل الأدويه التى تستفرغ البلغم بالاسهال و القى ء كما ذكرنا، و ينبغى أن يكون فيما بين الاستفراغ و الاستفراغ من الزمان بقدر ما يكون البدن فيه قوه و الخلط قد نضج و لا يواتر الاستفراغ فيجحف بالقوه، و ينبغى من بعد الاستفراغ فى هذه الحمى إذا تطاولت أن تستعمل من أقراص الورد المعموله بطباشير وزن مثقال بأوقيه و نصف سكنجبيناً ممزوجاً بماء فى كل يوم، و إن كان البول منصبغاً، و فى النبض سرعه، فاستعمل ماء الشعير قد طبخ فيه شى ء من بزر الرازيانج و أقراص الطباشير مع ماء الهندبا و تغذيه بلحم طير لطيف كالفروج و الطيهوج معمول زيرباجا أو مطجناً أو اسفيدباجا، و استعمل الغذاء بعد خلو النوبه، فأما يوم النوبه فاستعمل ترك الغذاء أو تلطيفه بعد انقضاء النوبه ليكون ترك النوبه يحفظ القوّه، و يوم النوبه تتشاغل القوّه بمقاومه المرض و افناء الماده، فإن لم تحتمل قوّه المريض ترك الغذاء يوم النوبه و لا كانت له عاده بترك الغذاء فينبغى أن يغذى فى يوم النوبه بحساء متخذ من ماء النخاله و سكر و دهن لوز و كشك الشعير بسكر أو شى ء من سويق البر بماء بارد على قدر ميل نفس العليل، و يكون ذلك بعد انقضاء النوبه و انحطاط الحراره

الى أسـفل عن الصـدر و البطن، و ينبغى أن يتجنب الأغـذيه البطيئه الانهضـام، فـإن ذلـك ممـا يتعب القوّه و يضـعفها عن إحاله الغذاء الى الدم فيصير بلغماً و يزيد فى ماده المرض. فأما الشراب فينبغى أن يستعمل إذا كانت علامه النضج قد ظهرت فى البول، و يسقى منه بعد الغذاء بساعه شراباً أبيض رقيقاً، و الذى ليس بعتيق و لا بحديث ممزوج بماء بارد فإنه ينتفع به، و ذلك أنه ينفذ مع الغـذاء الى الاعضاء فيقويها و يـدر البول و العرق و يعدل المزاج، و يجيد الهضم. و أما متى اسـتعمل الشـراب قبل النضج فإن الحراره تزيـد و تقوى بزيادتها الصـفراء، و تـذيب الخلط و تنشـره فى جميع البـدن، و يحـدث سـدداً، و يخلط الاخلاط الجيده و يفسدها، و ليس ينبغى أن يسـتعمل الشـراب فى هذه الحمى و فى غيرها إلا بعد ظهور علامات النضج، و ينبغى أن يضمد المعده فى هذه العله بضماد و يسخنها و يقويها، و ينضج ما فيها من الخلط البلغمى، و يمنع من تولده.

صفه ضـماد لـذلك: لاذن ثلاثه دراهم يـذوب بـدهن سوسن، و دهن ورد، و يخلط به ورد أحمر منزوع الاقماع، سك و رامك من كل واحد دراهمان يدق ناعماً و يخلط باللاذن المذوب بالدهن، و يضـمد به المعده و هى خاليه من الغذاء، و يسـتعمل أيضاً الاستحمام بماء حار مطبوخ فيه بابونج و إكليل الملك و مرزنجوش، لا سيما متى رأيت الخلط مائلًا الى ظاهر الجلد بمنزله اللذغ و الحكه و البثور الظاهره فيه، و ينطل أيضاً على المعده ليسخنها، و لا ينبغى أن يسـتعمل الاسـتحمام فى هذه الحمى خاصه و فى الحمى البلغميه و الربع إلا بعد

النضج، فإنک إن استعملت

الاستحمام قبل النضج فی مثل هذه الحمیات التی الماده أغلب علیها من الکیفیه و مادتها غلیظه لم تلطف أحدثت ثلاث مضار، إحداها: أن الخلط إذا ذاب و لم یتحلل ذاب و سال و زاد فی السدد فزادت عفونته. و الثانیه: أن الخلط العفن إذا ذاب بحراره الحمی انتشر فی البدن و خالط الاخلاط الجیده و عفنها. و الثالثه: أن الاستحمام یحلل لطیف الماده و یبقی غلیظها فیعسر نضجه و تحلله. و قد ینبغی لصاحب هذه الحمی أن یستعمل الراحه و الدعه لیکون الخلط ساکناً فی موضعه الی أن ینضج و یتجنب الحرکه و التعب، فإن ذلک مما یذوّب الخلط و ینشره و یخالط الأخلاط الجیده و یفسدها و یحیلها الی العفن، و یزید فی ماده الحمی، و یطول مکثها. و قد قال جالینوس: إن هذه الحمی حدثت برجل شاب فمکثت علیه سته أشهر. و قد رأیت أنا من حدثت به هذه الحمی فی آخر الصیف فمکثت به الی وقت الربیع، علی أن تدبیری له کان تدبیراً جیداً، فینبغی أن یستعمل فی تدبیر هذه الحمی ما ذکرناه، و یجتنب ما سواه، و اللّه أعلم.

الباب الرابع عشر فی مداواه حمی الربع

إن حمی الربع لما کان حدوثها من خلط سوداوی غلیظ یابس بطی ء النضج صارت لذلک طویله المکث و مده زمان نوبتها طویله، إلا أن یکون حدوثها فی الصیف فإنها کثیراً ما إذا احدثت فی هذا الوقت من السنه تنقضی بسرعه و لا تطول مدّتها، فمتی کانت هذه الحمی فی الصیف، و رأیت زمان أخذها قصیراً فلا یحرک صاحبها بشی ء من الأدویه، بل لطّف غذاءه و اجعله مرق الطیهوج و الفروج معمولًا زیرباجا و

أسـفيدباجا و مطجناً، و امنعه من الاطعمه الغليظه و الحبوب و السـمک و الألبان و الفواکه و سائر ما يولد الرياح، و اقتصر به على تناول الجلنجبين فى کل يوم سـبعه دراهم، و من بعده سـکنجبين، و فکهه بزبيب خراسانى منزوع العجم مع اللوز الحلو و الفستق، فإن هذه الحمى إذا دبرتها بهذا التدبير أقلعت بسرعه.

و أمـا مـتى حـدثت هـذه الحمى فى آخر الصـيف، و فى الخريـف أو الشـتاء فإنهـا تکـون طـويله المـده، فينبغى أن تنظر فى أول حدوثها، فإن رأيت

کامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦٣

النبض عظيمـاً، و فيه سرعه ليست بـالکثيره و البـول أحمر غليـظ و السن منتهى الشـباب فينبغى أن يبـادر بفصـد العرق المعروف بالباسليق، أو الاکحل من اليد اليسرى، و تنظر فإن کان لون الدم أسود عکراً فأخرج له من الدم بقدر الحاجه إن ساعدت القوّه، و إن کان الـدم أحمر فينبغى أن يسـد العرق، و لا يخرج منه شـى ء فإن کان من الـدم على هذه الصـفه فهو دم جيد فإذا اسـتفرغته أضـعفت القوّه و لم يمکنها مقاومه المرض، و أيضاً فإنک إذا اسـتفرغت الـدم الجيد بقى الخلط الردى ء فى البدن منفرداً فازداد قوّه و عتوّاً، و لم يکن فى البدن شـى ء يقاومه، فإن وقع الفصد صواباً فينبغى أن يغذى العليل بغذاء محمود الکيموس بمنزله لحم الفراريج و الدراج و خصـى الديوک المسمنه و البيض النميرشت و لحوم الجداء و الحملان مطبوخه طبخاً محموداً کالزيرباجه و الطياهجه و الاسـفيدباج و الأطبخه التى يقع فيها الدارصـينى و الکراويا و الشبت، و يمنعه من الأغذيه التى تولد کيموساً غليظاً أو سوداوياً، بمنزله لحوم کبار المعز و البقر المستکمل و الکواميخ و الألبان و الکرنب

و العدس و سائر الحبوب و ما شاكل ذلك. و متى لم يجد علامات غلبه الدم فلا يفصد، و لا ينبغى أن يستفرغ العليل بشى ء من الأدويه المسهله فى أوّل الأمر ما دام الخلط فجاً، فإنك متى استعملت فى مثل هذه الحال الدواء المسهل لم يمكنه استفراغ الخلط السوداوى الفج لغلظه و عسره بل يستفرغ الخلط الجيد النافع، و يبقى الخلط الردى ء فى البدن منفرداً فتقوى لذلك هذه الحمى و يعسر انقلاعها. و لهذه الاشياء لا ينبغى أن يستعمل دواء مسهل للخلط السوداوى فى أوّل الامر، لكن ينبغى أن تكون الطبيعه معتدله الى اللين ما هى باستعمال الاغذيه الملينه للبطن كالبقول المعموله بالمرى و الخل و الزيت بمنزله السلق و الاسفاناخ و السرمق و مرق الديوك و القنابر اسفيدباجا، و التفكّه بزبيب خراسانى و إجاص حلو وتين يابس مع شى ء من لباب القرطم. و إن اعتقلت الطبيعه فأسهلها بماء الاجاص الحلو و الزبيب و السنا و الخيارشنبر و الترنجبين و ماء الجبن بالسكر، و ما شاكل ذلك، فإن لم تلن الطبيعه بهذه الاشياء فاستعمل حقنه ملينه بماء السلق و الشيرج و المرى. و ينبغى أن يعدل الغذاء فى هذه الحمى، و لا يستعمل غذاء غليظ عسير الانهضام فيزيد فى ماده الحمى، و لا يستعمل غذاءً لطيفاً فيجحف بالقوّه و يضعفها لأن هذه الحمى من الاعراض المتطاوله البعيده المنتهى، فإذا أنت لطفت الغذاء ضعفت القوّه فى وقت منتهى المرض، اذ كان وقت المنتهى أقوى أوقات المرض، فلذلك ينبغى أن يعدل الغذاء ليحفظ القوّه الى وقت منتهى المرض و ينقص من غلظه قليلًا قليلًا، فإذا انتهت الحمى منتهاها حينئذ ينبغى أن يلطف الغذاء لتشتغل القوه بمدافعه المرض،

و کذلک فی سائر الأمراض کما بینا فی غیر هذا الموضع، و یقتصر فی کل یوم علی جلنجبین و سکنجبین أیاماً متوالیه، و امتنع من الغذاء فی یوم

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۲۶۴

نوبه الحمی لتشغل الطبیعه بمقاومه المرض، و لا ینبغی أن یستعمل الاستحمام فی هذه الحمی البته الا بعد منتهاها و أخذها فی الانحطاط، لأن الحمام من شأنه استفراغ الشی ء اللطیف، و مادّه هذه الحمی غلیظه، فإن أنت استفرغت الشی ء اللطیف منها إزداد الباقی غلظاً و متانه و عسر نضجه، و الذی ینبغی أن یستعمل هو المشی الرقیق و الدلک الرقیق بمقدار معتدل لتتسع المسام و ترق المادّه، و لا یزال یستعمل مثل هذا التدبیر فی هذه الحمی إلی أن تظهر علامات النضج، فإذا کان ذلک فاستعمل أدویه مسهله للسوداء مثل هذا المطبوخ:

وصفته: یؤخذ هلیلج کابلی و أسود هندی من کل واحد عشره دراهم، بلیلج و أملج من کل واحد خمسه دراهم، إجاص عشرون حبه، زبیب خراسانی منزوع العجم عشرون درهماً، سنا و أصل السوسن من کل واحد خمسه دراهم، افسنتین رومی و لسان ثور و ورق باذرنبویه و بسفائج مرضوض من کل واحد أربعه دراهم، اسطوخودوس ثلاثه دراهم، أصل السوسن خمسه دراهم، یطبخ جمیعه بأربعه أرطال ماء حتی یبقی رطل و یلقی علیه سبعه دراهم فلوس خیارشنبر و مثقال افتیمون اقریطی و ینزل عن النار و یصبر علیه ساعه و یمرس الافتیمون مرساً جیداً و یصفی من مائه عشر آواق، و یلقی علیه مثقال صبر اسقطری، غاریقون نصف درهم، ملح نفطی مثله، خربق أسود مثله، و دانقان حجر أرمنی مدقوق ناعماً، و یشرب و هو فاتر، نافع باذن اللّه تعالی. و لیکن استعمالک

الـدواء فى اليوم الثـانى من النوبه، فـإذا اسـتعملت ذلـك فينبغى أن تعطى المريض بعـد النوبه قرص الغـافت وزن مثقـال بأوقيتين سكنجبين سكرى ممزوج بماء، و اذا كان يوم النوبه فاستعمل سكنجبيناً منقعاً فيه الفجل بماء مغلى فيه شبت، و استدعِ القى ء فإن الخلط فى يوم النوبه يكون هائجاً و حراره الحمى تذيبه و يسـتفرغ بسـهوله، و ينبغى لصاحب هذه الحمى أن يسـتفرغ بعد النضج فى كل أسـبوع بدواء، هذه صفته: يؤخذ هليلج هندى و كابلى من كل واحد سبعه دراهم، بسفايج و افتيمون من كل واحد ثلاثه دراهم، يـدق جميعه ناعماً و يؤخذ منه ثلاثه دراهم مع مثلها سـكراً سـليمانياً، و يشـرب بعده ماء حار، و يكون ذلك من غد يوم النوبه، فـإذا تمادى الزمان لهـذه الحمى و طالت مـدتها و لحق بها الشـتاء و ظهرت آثار النضـج فيسـتعمل معها بعض المعجونات الحـاده كمعجون الحلتيت و حب الحلتيت فى كـل ثلاثه أيام نصف مثقال الى درهم أو شـيئاً من معجون القاقلى، وصـفته: يؤخذ فلفل أبيض و أسود و دارفلفل من كل واحد عشرون درهماً، عود بلسان ثمن درهم، زنجبيل و بزر كرفس و سليخه و سيساليوس و اسـارون و راسن من كـل واحـد درهم، سـنبل و حمامـا من كـل واحـد أربعه دراهم، يـدق جميعه ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه، و تعطيه أيضاً فى كل أسبوع من معجون المثروديطوس أو الترياق من كل واحد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢۶۵

بقدر الحاجه و مقدار ما تحتمله طبيعه المريض لتلطف الخلط.

دواء آخر له صـفه معجون ينفع من حمى الربع بعد النضج: يؤخذ زنجبيل و فلفل أسود من كل واحد ثلاثه دراهم، حلتيت أربعه دراهم، نانخواه و سليخه من

كل واحد ثمانيه دراهم، سنبل ثمن درهم، فوتنج جبلى و انيسون من كل واحد خمسه دراهم، يدق جميعه ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بعسل منزوع الرغوه، للواحد من الدواء ثلاثه من العسل، الشربه درهم بماء الرازيانج أو الكرفس، هذا يستعمل بعد نضج الخلط.

و قد ينبغى أن تحذر هذه المعجونات و يتوقى أخذها قبل النضج فإنها تجلب مضار كثيره، منها أنها لا تقدر على استفراغ الخلط لفجاجته و غلظه فتزعجه و تسيله فيختلط بالأخلاط الجيده و يحيلها الى طبيعته فتقوى بذلك الحمى و تعظم، و ربما انصبت هذه المادّه الى موضعين من البدن فتحدث حميين، و إن انصبت الى ثلاثه مواضع أحدث ثلاث حميات ربع، و ينبغى أن يتوقاها أصحاب المزاج الحار و فى سن الشباب و فى زمن الصيف، فإن دعت هؤلاء ضروره الى أخذها فليتناول منها اليسير بتوقٍّ و يقتصر على الأمر الاكثر فى مثل هذه الحال على أقراص الغافت بسكنجبين و جلنجبين، و على استعمال القى ء فى يوم النوبه، و على تناول سكنجبين بماء قد طبخ فيه فوتنج نهرى و افتيمون.

و أما متى كان الزمان شتاءً و سن العليل فى الشيخوخه و مزاجه بارد رطب و الخلط قد ابتدأ بنضج، فلا بأس أن تعطيه أحد هذه المعجونات الحاره، و احم المريض من الاغذيه البارده اليابسه و المولده للسوداء و الغليظه الجوهر.

و ينبغى أن يعطى صاحب هذه الحمى الشراب بعد نضج الخلط، و ليكن شراباً لا بعتيق و لا بحديث بمزاج قليل، فإذا بلغت هذه الحمى منتهاها فدبر صاحبها بتدبير لطيف بمنزله الدراريج و الطياهيج و المزورات فى وقت المنتهى و أجنحه الطيور و رقابها و ما شاكل ذلك لتشتغل القوّه بمقاومه المرض

و تقى مادته، و يستعمل الدعه و الراحه و قله الحركه لتشتغل الطبيعه بالمرض و لا تعوقها الحركه عن مقاومته. و ينبغى أن يعنى بالكبد و الطحال فى هذه الحمى لأن الكبد هى المولده للأخلاط فيعنى بها لئلّا تولد الخلط السوداوى، و أما الطحال فلأنه معدن لهذا الخلط فالعنايه بهما لئلّا يضعفا و يحدث بهما سدد أو غلظ بإعطاء المريض قرص الأمير باريس و قرص الغافت بسكنجبين فى وسط المرض و آخره بعد النضج، فأما فى ابتدائه فالسكنجبين من أوفق ما يستعمل إن شاء اللّه تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۲۶۶

الباب الخامس فى مداواه الحمى المواظبه

الحمى المواظبه طويله عسره البرء سيما إذا حدثت فى الخريف و الشتاء إن كان تولدها من بلغم عفن، و علاجها على مثل علاج سائر الحميات- أعنى تطفئه الحراره و استفراغ المادّه- لأن المادّه فى هذه الحمى أكثر من الحراره، فينبغى أن تكون العنايه فيها أكثر، ذلك باستفراغ الخلط البلغمى، و أوّل ما ينبغى أن يدبر به صاحبها- أعنى المواظبه أوّل حدوثها- أن يعطيه من السكنجبين أوقيتين بمزاج قليل، فإذا مضى لها ثلاثه أيام فأعطه من جلنجبين سكرى سبعه دراهم، و بعده بثلاث ساعات يعطى أوقيتين سكنجبين بمزاج قليل، فإن كانت الحراره قويه فيها لذع و البول منصبغ و يجد العليل مع ذلك عطشاً فينبغى أن يعطيه فى السحر خمسه دراهم جلنجبين، و إذا طلعت الشمس فأعطه أربعين درهماً ماء الشعير قد طبخ فيه بزر الرازيانج أو قشر أصله و إذا كان ذلك بأربع ساعات فأعطه أوقيتين سكنجبيناً بماء بارد، و ينبغى أن يكون اعطاؤك إياه ماء الشعير قبل النوبه بست ساعات و لا أقل من أربع ساعات، ليكون إذا حضر وقت النوبه

قد انحدر و خلت المعده منه، يفعل ذلك أياماً إلى أن تنقص الحراره، فإن لم تكن هناك حده و لا حراره فلا يستعمل ماء الشعير، و يستعمل الجلنجبين و السكنجبين على ما وصفنا الى أن يتبين لك علامات النضج، و يكون الغذاء مزوره معموله بماء السلق و الاسفاناخ و خل و مرى و كراويا و دارصينى، فإن كان الزمان صيفاً فأعطه خلًا و زيتاً معمولًا بسكر و نعناع و طرخون و كراويا، فإن كانت القوّه ضعيفه فغذه بالدراج و الطيهوج مطجناً و مشوياً مكرداً و توابله قليله فلفل و كمون و دارصينى، فإذا بقيت علامات النضج فاستفرغ العليل ببعض الأدويه المسهله للبلغم بمنزله الغاريقون و التربد و لباب القرطم.

صفه دواء يسهل البلغم: يؤخذ تربد و حب النيل من كل واحد درهم، غاريقون و أيارج فيقرا من كل واحد أربعه دراهم، ملح هندى دانقان، يدق جميعاً ناعماً و يعجن و يحبب و يجفف فى الظل و يشرب فى السحر بماء فاتر نافع إن شاء اللّه تعالى.

صفه دواء آخر له: يؤخذ تربد أبيض و لباب القرطم من كل واحد درهم، غاريقون أربعه دوانق، ملح نبطى دانقان، بزر كرفس و أنيسون من كل واحد دانق و نصف، يدق جميعه ناعماً و ينخل و يعجن بماء و يحبب و يجفف فى الظل و يشرب سحراً و يتجرع بعده ماء حار نافع، و لكن

استعمالك هذا الدواء فى كل اسبوع مره، و فى وسط الاسبوع يستعمل القى ء بالسكنجبين المنقع فيه الفجل، و يأكل ذلك الفجل و يشرب السكنجبين بالماء الحار بعده مع شى ء من ملح جريش، فإن ذلك مما يقطع البلغم و يلطفه و يسهل خروجه،

و إن استعملت ذلک فی وقت النوبه کان جیداً، و إن لم یسهل القی ء علی خلو المعده فلیغتذ بشی ء من السمک المالح مع الفجل، و أیضاً فلیستعمل القی ء ببزر الفجل و بزر السرمق معجوناً بسکنجبین عسلی، و ماء مغلی فیه شبت مع ملح جریش، و ینبغی أن یستعمل أحیاناً فی هذه الحمی الأشیاء المدره للبول بمنزله الکرفس و الرازیانج الطری، و یخلط ذلک مع الأدویه أو یتناول طبیخ الأصول بعد تناول الجلنجبین، أو یمرس فیه الجلنجبین و یصفی، و ذلک إن تأخذ قشر أصل الرازیانج و قشر اصل الکرفس و بزرهما و الانیسون و الحاشا من کل واحد بقدر الحاجه، و یطبخ بالماء طبخاً جیداً و یصفی و یمرس فیه الجلنجبین و یؤخذ و هو فاتر.

صفه طبیخ آخر یستعمل مع الجلنجبین: یؤخذ أصل الکرفس و أصل الرازیانج و أصل السوسن من کل واحد عشره دراهم، حشیش الغافت و حاشا و افسنتین من کل واحد سبعه دراهم، شکاعی و باذاورد من کل واحد اربعه دراهم، سلیخه و مصطکی و سنبل الطیب من کل واحد درهم و نصف، اهلیلج کابلی و أسود هندی و أصفر من کل واحد خمسه دراهم، زبیب خراسانی منزوع العجم عشرون درهماً، یطبخ جمیعه بأربعه أرطال ماء إلی أن یرجع الی رطل و نصف، و یؤخذ کل یوم منه أربع أواق مع سبعه دراهم جلنجبین سکری، فإذا تطاولت هذه الحمی و تمادی بها الزمان فینبغی أن یعنی بفم المعده و تقویتها بأن یضمد بضماد قد نقع فیه لاذن و ورد و رامک و سک، فإن فم المعده فی مثل هذه الحمی تضعف بسبب البلغم و إذا کانت المعده ضعیفه کنت أکثر تولیداً للبلغم،

فلذلک ینبغی أن یصرف العنایه الیها باستعمال الأدویه المسخنه و المقویه.

صفه ضماد لذلک: یؤخذ سک جید ثلاثه دراهم، لاذن درهمان، ورد احمر و قصب الذریره من کل واحد خمسه دراهم، زعفران درهم، یدق جمیعه ناعماً و ینخل بحریره و یعجن بنضوح و میسوسن أو بماء المرزنجوش، و النمام و ما یجری مجراه، و یعطی ما یقوی المعده و یلطف البلغم مثل قرص الورد وزن درهم، مصطکی دانقین، عود نی مثله، و یدق جمیعه ناعماً، و یعجن بوزن سبعه دراهم جلنجبین، و ینبغی أن یمضغ الجلنجبین مضغاً جیداً لیسرع انهضامه و یجود عمله، و إن أعطیته قرص الغافت مع السکنجبین کان ذلک موافقاً جیداً، و إن کان البلغم کثیراً

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۲۶۸

و القاروره بیضاء فلیکن السکنجبین معسلًا. و متی خفت أن یحدث فی الکبد سدد أو یبرد مزاجها فأعطه قرص الافسنتین و قرص الملک مع سکنجبین، و امنعه من کثره شرب الماء سیما الماء المبرد بالثلج، فإن ذلک مما یبرد الکبد و المعده و یزید فی تولید البلغم الذی هو مادّه هذه الحمی، فإن تطاولت هذه الحمی و البول أبیض و الوقت الحاضر شتاء أو بارد أو السن سن الشیخوخه و مزاج العلیل بارد رطب فأعط العلیل من التریاق الکبیر یوماً و یوماً دانقین الی نصف درهم بماء قد طبخ فیه کمون و حاشا أو شی ء من الاسارون، و إن أعطیته من معجون القاقلی و غیره من المعجونات الحاره کالمثرودیطوس و الشجریانا مثل البندقه کان ذلک نافعاً، و أما متی کان الزمان صیفاً و مزاج العلیل حاراً و سنه سن الشباب، فینبغی أن لا یعطیه تریاقاً و لا شیئاً من المعجونات الحاره و یقتصر

على الأقراص التى ذكرناها بالسكنجبين السكرى أو العسلى أو الجلنجبين بحسب ما ترى من قوّه المريض و ضعفه و سائر الاشياء التى يستدل بها و بموافقتها فيما يحتاج اليه. و ينبغى لصاحب هذه العله أن يمتنع من جميع الفاكهه الرطبه و جميع الاشياء التى تولد البلغم كالالبان و السموك و غيرها، و أعطه الزبيب الابيض الذى فيه أدنى قبض، و السكر و العسل مع شى ء من لب القرطم و الفستق و لب الحبه الخضراء، و أعطه فى بعض الاوقات جوارشن السكر، فإنه ينتفع به، و امنعه من الحمام ما لم تظهر علامات النضج و لم تأخذ الحمى فى الانحطاط، فإن ذلك ردى ء كما ذكرنا آنفاً، فإذا ظهرت علامات النضج فأطلق له الحمام و نطل الماء الحار المطبوخ فيه بابونج و إكليل الملك و مرزنجوش و نمام و نرجس و شيح و ما يجرى مجراه من الاشياء المسخنه الملطفه.

الباب السادس عشر فى مداواه الحمى المطبقه

اعلم أن الحميات المطبقه تحدث عن عفونه الأخلاط داخل الأورده و العروق على ما بيناه فى الجزء الاوّل من كتابنا هذا، و لما كان الدم أكثر ما فى العروق من سائر الاخلاط صار أكثر ما يحدث من الحميات المطبقه الحمى الدمويه المعروفه بسونوخس، و هى من الأمراض الحادّه، و رأس ما يحتاج اليه فى علاج هذه الحمى فى اليوم الاوّل من حدوثها و الثانى و الثالث أقصاه أن يستعمل مع صاحبها فصد الأكحل أو الباسليق إن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٦٩

ساعدت القوّه و السن و الوقت الحاضر، و يخرج له من الدم مقدار كثير الى أن يعرض الغشى، فإنك إذا فعلت ذلك إما أن تقطع الحمى أو تخف و تقصر مدتها و يأمن صاحبها من الخوف،

فأما متى لم تساعد القوّه و السن و مزاج العليل و الوقت الحاضر على اخراج الدم الكثير دفعه فينبغى أن يخرج له من الدم بحسب ما توجبه هـذه الأشـياء قليلًا قليلًا، فإن ذلك يخفف هـذه الحمى، و ينبغى بعد الفصد أن يسـتعمل ماء الرمان الحلو و الحامض مع شى ء من سـكنجبين سـاذج أو مـاء التمر هنـدى مع الجلاب أو رُبّ الحصـرم أو رُبّ الاجـاص المز أو رب حماض الاترج و ما شاكـل ذلـك بالمـاء البارد أو المثلـج إن كان الزمان صـيفاً، و يغـذيه فى يوم الفصـد إن كانت القوّه قويه بمزوره معموله بقرع و اسـفاناخ أو أصول الخس أو قضـبان البقله أو لب قثـاء و خيـار بمـاء الحصـرم أو مـاء الرمان أو ماء حماض الاترج أو ماء عصاره الأمير باريس و العـدس و الماش. و أما إن كانت القوّه ضـعيفه فليعط العليل فى يوم الفصد مرق الفروج أو الدراج أو الطيهوج و ما شاكل ذلك، و إذا كان من غـد يوم الفصـد فينبغى أن ينظر هل هـذا المرض من الأمراض التى فى غايه الحـده، أو من الحاده المطلقه أو من الحـاده التى فيهـا إبطـاء؛ فـإن كـان من الأـمراض الحاده فى الغايه التى لا تجاوز اليوم الرابع، و كانت القوّه جيـده فاقتصـر بصاحبها على جلاب أو شـراب البنفسج و ماء الرمان المز أو رُبّ الحصـرم، فإن كانت القوّه ضـعيفه فأعطه ماء الشعير مع شى ء من ماء الرمان المز بسـكر أو بجلاب أو بماء حماض الاترج بسـكر أو برُبّ الحصـرم و لا يكون معه شـى ء من القبض، ثم من بعد ذلك بساعتين يعطى أربعين درهماً من ماء الشعير مع عشره دراهم سكر طبرزد، فإذا كان بعد ذلك

بأربع ساعات فأعطه خمسه عشر درهماً سكنجبيناً سكرياً ساذجاً بماء بارد، و بيته بالليل على لعاب بزرقطونا و لب حب السفرجل بجلاب أو بماء الرمان، و إن بيته على هذا الشراب انتفع به منفعه بينه:

وصفته: يؤخذ اجاص حلو كبار ثلاثين حبه، تمر هندى نصف رطل، يطبخ جميعه بثلاثه أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل، و يصفى و يلقى عليه من ماء الرمان المز و من حماض الأترج من كل واحد نصف رطل، و يطبخ بنار معتدله حتى يرجع الى النصف، و يلقى عليه رطل سكر طبرزد و ربع رطل ماء ورد، و يغلى و تنزع رغوته و ينزل عن النار و يبرد، و يؤخذ كل ليله منه خمسه عشر درهماً الى عشرين مع وزن درهمين بزر بقله مسحوقاً ناعماً. فإن كانت الحراره قويه و العطش شديداً فليضف اليه شى ء من لعاب بزرقطونا و نصف درهم طباشير، فإن كان العليل ضعيفاً أو كان فى صحته معتاداً لكثره الأكل أو كان يتغذى فى النهار مرتين فينبغى أن يعطى فى النهار ماء الشعير مرتين، فإن لم تمل نفس العليل الى شى ء من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٠

ذلك فليعط فى آخر النهار كعكاً مدقوقاً ناعماً بسكر و ماءً بارداً أو سويق الشعير أو سويق البر و الخشخاش مغسولًا بماء حار مبرد مع سكر طبرزد، فإن لم يجب الى ذلك فأعطه خلًا و زيتاً بلب القثاء و الخيار و دهن لوز و سكر طبرزد مفتوت عليه ثلج، و ما شاكل ذلك.

و أما متى كان المرض من الأمراض التى من شأنها أن تنقضى فى أربعه عشر يوماً، أو فى سبعه عشر يوماً، فينبغى أن يعطى صاحبها كما قلنا قبل طلوع

الشمس شيئاً من ماء الرمان أو من الشراب الذى وصفناه مع ماء الخيار و ماء البطيخ الهندى، و بعد طلوع الشمس ماء الشعير بسكر، و أتبعه فى الساعه الرابعه بسكنجبين ساذج بماء بارد، و غذه بعد قليل بمزورات معموله بما وصفنا من البقول بماء حصرم أو غيره، سيما إن كانت القوّه ضعيفه و عاده العليل الاكل فى النهار مرتين. و أما ما ينقضى من الأمراض فى أكثر من هذا الزمان فينبغى أن يكون الغذاء أكثر من هذا و أغلظ على ما وصفنا فى غير هذا الموضع من تدبير الامراض. و ينبغى أن يتفقد الطبيعه مع هذا إن كانت يابسه فليلينها بفلوس خيارشنبر و ترنجبين و تمر هندى بحسب الحاجه، و أعطه الاجاص المنقوع فى شراب البنفسج، فإن لم يحتمل ذلك فأصلح له شيافه معموله من خطمى و بورق و سكر أحمر، أو يؤخذ شى ء من ترنجبين فيعمل شيافه و يتحمل بها، فإن لم تجب الطبيعه بشى ء من ذلك فاستعمل حقنه لينه معموله من سكر و شيرج و مرى، أو معموله من شعير مرضوض و بنفسج يابس و ورق سلق و سبستان و دهن بنفسج و سكر أحمر، أو ماء السلق المعصور و سكر و شيرج و مرى، و ما شاكل ذلك. و لا ينبغى أن يعطى العليل ماء الشعير إن كانت الطبيعه محتبسه إلا بعد أن تلين الطبيعه، فإنك إن فعلت ذلك جلبت على المريض بليه كبيره، و كذلك متى احتاج المريض الى الفصد فلا ينبغى أن يعطى ماء الشعير دون استعمال الفصد، و كذلك إن وجد العليل وجعاً فى بعض الأعضاء الباطنه فلا ينبغى أن يعطى ماء الشعير و لا الغذاء الا بعد سكون

الوجع، و إذا خشن اللسان أو أسودّ فليمسح بخرق كتان مبلول بلعاب بزرقطونا و دهن لوز حلو و سكر طبرزد، و إن كان العطش شديداً فليعط من لعاب بزرقطونا و جلاب و دهن لوز حلو، و يسقى ماء القرع المشوى مع شى ء من ماء الرمان و البطيخ الهندى.

و أما متى كانت الحمى المطبقه من عفن الصفراء و كانت قويه الحده و الحراره، و كانت تشتد غباً بمنزله الحمى المعروفه بقادسوس، و هى المحرقه، فينبغى أن تستكثر من التبريد و التطفئه ما امكنك، فإن هذا التدبير من أوفق شى ء تعمله فى هذا المرض، و إن كا ن يبطئ بالنضج و البحران فليس فيه ضرر، و متى قصر فى هذا التدبير فإنه مخاطره بالعليل، فينبغى لذلك أن يعطى العليل فى أوّل النهار من ماء القرع المشوى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧١

ثلاثين درهماً مع عشره دراهم جلاب و نصف درهم طباشير، فان كان مع ذلك كرب شديد و عطش فأعطه من ماء القرع ذلك مع قرص الكافور، و أتبع ذلك بعد قليل بماء الشعير مع ماء الرمان، و يسقى وقت النوم ماء الخيار او ماء البطيخ الهندى مع شى ء من جلاب أو شراب الخشخاش أو الشراب الذى ذكرنا آنفاً مع وزن نصف درهم طباشير و درهم بزر بقله و درهم لب الخيار و نصف درهم لب حب القرع، كل ذلك إن كان الزمان صيفاً أو ربيعاً مبرد بالثلج، و يبرد الكبد و المعده بخرق كتان معموله بقيروطى مفرده معموله من ماء الهندبا و الكزبره و البقله و ماء ورد مضروب بشمع أبيض مذاب بدهن ورد و دهن بنفسج مع يسير من خل خمر مبرد إن كان الزمان صيفاً،

و إن كان الزمان شتاء فلتكن القيروطى مفتره، و ينبغى إذا كان الزمان صيفاً أن يشتم النيلوفر و البنفسج الطرى و الصندل و ماء الورد و الكافور، و يكون موضعه بارداً إما فى خيش مخترقه الشمال أو فى مواضع مرشوشه يخترقها الشمال مفروشه بالخلاف و الورد و بورق التفاح و السفرجل، و يكون حواليه أوانى خزف فيها ماء بارد مثلج، و يلقى فيه الحصى ليولع به العليل، و ينبغى أن يكون موضع العليل بارداً كالخيش، و إن يدثر بدثار و يدعه يستنشق الهواء البارد ليطفئ الحراره الخارجه عن الطبع و يقوى الحراره الغريزيه التى فى صدره و قلبه، و يكون الدثار يمنع من حقن الحراره داخل البدن، و لا يعوقها عن التحلل، و لا ينبغى أن يؤذى العليل بكثره الكلام و الصياح بمنزله أو جيرانه، و لا يزال تدبيره هذا التدبير الى أن ينتهى المرض منتهاه و يحضر وقت البحران، فحينئذ ينبغى أن يلطف الغذاء غايه اللطافه، و يقتصر على الجلاب و ماء الرمان و ماء التفاح المز و شراب البنفسج، الى أن يتم البحران و ينحط المرض، و ينبغى أن تنظر فإن علمت أن البحران يكون بعرق و لم تشک فأخرج العليل من الموضع البارد الى موضع قليل البرد، و إن رأيت أن البحران يكون بنوع آخر فاتركه مكانه، فإذا تم البحران و انحط المرض فدبره بتدبير الناقه كما ذكرنا فى غير هذا الموضع، و متى بقى فى البدن بقيه من المرض لم تتحلل و فى العروق بقايا من الاخلاط تحتاج الى تلطيف و تنفيذ فأعط العليل ماء الهندبا و ماء الكشوت المعصور المغلى المنزوع رغوته من كل واحد عشرون درهماً مع أوقيه و

نصف سکنجبین مبرد ثلاثه أیام أو خمسه، فإن ذلک مما یلطف البقایا الغلیظه و ینفذها فی الطرق و المجاری، و یصلح الکبد و یدرّ البول و فیه المنفعه الکثیره فی بقایا الحمیات، و إن کانت الطبیعه مع هذه الحمیات یابسه فاستعمل نقوع المشمش فإنه ینقی البدن و یخرج عنه بقایا الاخلاط الحاره فی رفق و سهوله، وصفته: یؤخذ عشرون إجاصه و عشرون عنابه و ثلاثون سبستانه، زبیب منزوع العجم عشرون درهماً، تمر هندی عشرون درهماً، ورد أحمر و سنا مکی من کل واحد سبع دراهم، بنفسج ریحانی و بزر هندبا و کشوت من کل واحد

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۲۷۲

أربعه دراهم، شاهترج عشره دراهم، بزر الرازیانج و الانیسون من کل واحد درهمان، هلیلج أصفر خمسه عشر درهماً، یصب علی سته أرطال ماء و یغلی غلیه خفیفه و یوضع فی قنینه واسعه الرأس فی الشمس بالنهار و باللیل فی بیت دفیء، و یؤخذ منه بعد ثلاثه أیام فی کل یوم أربع أواق بأوقیه سکنجبین و أوقیه شراب بنفسج. و ینبغی أن یدبر صاحب ذلک المرض الحاد بهذا التدبیر، و احذر أن یُخطأ علی المریض فإن أدنی خطأ خُطئ علی صاحب المرض الحاد یعظم ضرره بغذاء کان أو دواء إذا استعمل فی غیر وقته، و أما فی الأمراض المتطاوله فلا تظهر مضره الخطأ الیسیر الا أن یستکثر من ذلک أو یدمن علیه.

الباب السابع عشر فی مداواه الحمی المرکبه

أما مداواه الحمی المرکبه، فینبغی أن تکون مرکبه من مداواه الحمیات المفرده، و ذلک أنه یجب النظر فی حال هذه الحمی، و یستعمل جوده التمییز و الحدس و التخمین الصناعی فیعرف بذلک هل الحمی مرکبه من خلطین أو ثلاثه أو أکثر، و إذا کانت

من خلطين فينظر هـل ممتزج أحـدهما بالآـخر، أو كل واحـد منهما منفرد فى موضع من البـدن، و إذا كان كـذلك فهل الحميان المركبتان متساويتان فى القوّه أو إحـداهما أقوى من الاخرى أو أشـد خطراً فإنه متى كانتا متساويتين احتجنا فى علاجهما الى أن يمزج التـدبير بالأدويه و الأغـذيه الموافقه لعلاج كل واحـده منهما أحدهما بالآخر مزجاً متساوياً، و إن كانت إحداهما أقوى من الأـخرى كان استعمال التـدبير الموافق لعلاج الحمى القويه أزيـد و أكثر و أقوى و للحمى الضـعيفه أقل و أضـعف، و إن كانت إحداهما أشد خطراً من الأخرى فإنه يجب أن يقبل بالعلاج و التدبير نحو الحمى التى هى أشد خطراً لتأمن بذلك على العليل، و كذلك ينبغى أن يعمل فى سائر الحميات المركبه على هذا القياس لأن الحميات المركبه كثيره العدد مختلفه التركيب بالزياده و النقصـان، و لاـ يمكن أن يوضع لكل واحـده منها تركيب خاص و كلام مفرد، لأن ذلك مما يطول شـرحه، لكن ينبغى للمتولى علاج هـذه الحميات أن يكون قـد ارتاض فى مـداواه الحميات المفرده، و عرف صوره كل واحـده منها و علاجها على الانفراد، فإنه إذا عرف ذلك أمكنه أن يداوى سائر ما يركب

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۷۳

منها بجوده القياس.

مثاله الحمى المعروفه بشـطر الغب فإنها مركبه من حمى مواظبه و مطبقه و حمى غب نائبه، و هى حمى صعبه ذات خطر لأن بدن صاحبهـا ليس يخلـو من حمى لاطبـاق الحمى المـواظبه عليه و تكرار الغب، و فى يـوم نوبه الحمى الغب تكون صـعبه يشـتدّ فيها النافض و تقوى فيها الحراره، و يكون البول منصبغاً، و ينزعج البدن و تنكيه نكايه قويه لاجتماع الحميين على البدن، و كثيراً

ما يؤول أمر هذه الحمى الى الدق لشده نكايتها للبدن و افنائها رطوباته؛ ففى أوّل الامر ينبغى أن يسقى صاحبها ماء الشعير بسكر و يعطى بعده بثلاث ساعات سكنجبيناً و جلاباً، و يغذى فى يوم النوبه بمزوره معموله بقرع و ماش و قطف و اسفاناخ مره زيرباج و مره بماء الرمان، فإذا كان يوم اخلاء النوبه فينبغى أن يغذى صاحبها بفروج أو طيهوج اسفيدباج أو زيرباج أو مشوى بماء الرمانين و الحصرم، و يعطى فى يوم النوبه عصاره بزر البقه المدقوقه الممروسه بالماء مع الجلاب و الماء البارد و لب حب القثاء و لب حب الخيار، فإن رأيت البدن فى هذه الحمى صالحاً فى القوه و ليس يعرض له الهزال و الجفاف فينبغى أن يسهل الطبيعه فى بعض الاوقات بشى ء من فلوس الخيارشنبر مع تمر هندى مضافاً اليه شى ء من تربد و فى بعض الاوقات الحقن اللينه، و ليكن تدبيرك لهذه الحمى بحسب قوى إحدى الحميين، و إن كانت حمى الغب أقوى و أشد أذى فليكن قصدك لتطفئه الحراره و استفراغ الصفراء أكثر، و إن كانت الحمى المواظبه أقوى و أشد أذى فليكن قصدك لتلطيف الخلط و استفراغ البلغم أكثر، و إن كانتا متساويتين فى القوه فليكن قصدك تعديل المداواه و خلطها من الصنفين جميعاً، فإذا طالت الحمى فأعطه قرص الطباشير الملينه مع السكنجبين أياماً، و إن رأيت الحراره قويه و البول أحمر و النبض فيه دقه و صلابه و سرعه و البدن قد مكث فيه الحمى و أخذ فى الجفاف فأعطه قرص الكافور و اتبعه بماء الشعير و دبره بما يدبر به أصحاب حمى الدق و رطب البدن ما أمكن بما سنذكره فى تدبير

حمى الدق.

الباب الثامن عشر فى علاج ابنالس و الحمى بليفوريا بمحموم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٤

فأما مداواه اينالس، و هى الحمى التى يجد فيها مس الحراره و البرد معاً و حدوثها يكون من البلغم الغليظ الزجاجى، فينبغى إذا عرضت هذه الحمى أن يستعمل فيها التدبير الذى ذكرناه فى الحمى البلغميه منذ أول أمرها و يبتدئ أولاً فى مداواتها باستعمال الجلنجبين السكرى فى كل يوم سبعه دراهم، يمضغ جيداً و يشرب بعده ماءً فاتراً، و يتناول بعده بساعتين أوقيتين سكنجبين سكرى مبرد، فإن كان البرد شديداً و البول فجاً فليكن الجلنجبين و السكنجبين معمولًا بعسل، و يكون الغذاء فروجاً معمولًا اسفيدباج أو زيرباج أو مطجناً بدارصينى و كمون و كراويا، و ما يجرى مجراه، و اذا كان بعد سبعه أيام فأعطه دواءً هذه صفته:

تربد درهم، غاريقون أربعه دوانيق، صبر اسقطرى نصف درهم، يدق و ينخل بحريره، و يعجن بسكنجبين، و يتناول سحراً و يتجرع بعده ماءً حاراً فإذا أسهله ذلك فأعطه من غد أقراص الورد و الجلنجبين إن كان فى المعده ضعف و أضف إليه شيئاً من العود و المصطكى، و إن لم يكن فى المعده ضعف، و كان هناك حراره فأعطه القرص مع السكنجبين، و أدخله الحمام فى كل يوم و لا يطيل المكث فيه لئلّا يذوب لطيف الخلط و يبقى غليظه و استعمل مع ذلك الدلك المعتدل فى سائر بدنه، ثم دبره بسائر التدبير الذى يدبر به أصحاب الحمى البلغميه. و كذلك تدبير الحمى المعروفه بليفوريا و الحمى الزمهريريه، فان هذه الحميات كلها حدوثها عن بلغم لزج غليظ، و لذلك ينبغى أن يدبر بتدبير الحمى البلغميه، و بحسب ما يرى من نضج الخلط أو فجاجته، فإن كان فجاً فدبره بالأشياء الملطفه

كالجلنجبين و المصطكى مع ماء مغلى فيه بزر الرازيانج و بزر الكرفس و أنيسون، و يعطى سكنجبيناً عسلياً و سكنجبيناً عنصلياً مع ماء الحاشا أو ماء الفوتنج الجبلى، و يقرص الافسنتين فى بعض الاوقات بسكنجبين، و يعطى أيضاً معجون الحلتيت أحياناً بحسب ما يرى من الحاجه اليه، و يعطى أيضاً معجون الفلافلى و الترياق، و ليكن ذلك بعد النضج و الاستفراغ بدواء مسهل مركب من التربد و الغاريقون و أيارج و شحم الحنظل و حب النيل، و غير ذلك مما يسهل البلغم، فإن لم يحتمل ذلك الوقت و المزاج و السن فاستفرغه بمطبوخ نقع فيه اهليلج كابلى و هندى، و يدخل الحمام و ينطل على بدنه ماء مطبوخ فيه بابونج و اكليل الملك و الحاشا و الفوتنج، و يدهن البدن بدهن مطبوخ فيه بابونج و شيح و قيصوم و شبت أو بدهن القسط كل خمسه أيام أو سته أيام نافع، فاعلم ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٥

الباب التاسع عشر فى مداواه الحمى النائبه

فأما الحميات التى تنوب كل خمسه أو سته، فلما كان حدوثها من خلط سوداوى محترق مفرط الغلظ احتيج فى مداواتها الى التدبير الذى يدبر به أصحاب حمى الربع من تلطيف الخلط و استفراغه بأدويه مسهله للسوداء، و تلطيف الغذاء و ترك التخليط و استعمال اقراص الغافت بسكنجبين أو جلنجبين أحياناً و بالصوم فى يوم النوبه و القى ء بسكنجبين منقوع فيه الفجل مقطعاً و ماء الشبت و ملح هندى و عسل، و ما يجرى هذا المجرى مما يستعمل فى مداواه حمى الربع اذا طالت مدّتها.

الباب العشرون فى مداواه الاعراض التابعه للحمى

إنه قد يتبع الحميات اعراض كثيره مختلفه، فمنها ما تكون مشاكله للحمى ملائمه لمزاجها، و مداواتها تكون مثل مداواه، الحمى بمنزله ما يعرض للصداع فى الحمى بسبب البخارات الحاده المتراقيه الى الرأس، فتكون مداواه الحمى و مداواه الصداع بنوع واحد من التدبير، و من الاعراض ما يكون عن حال مخالفه للمرض، فمداواته مضاده لمداواه المرض، و إن قصد بالعلاج لأحدهما زاد فى الآخر، فينبغى حينئذ أن ينظر أيهما أقوى و أغلب على العليل فاقصد بالمداواه له، و يكون أكثر عنايتك بمداواته، فإن كان المرض أقوى و أعظم خطراً فيكون قصدك لمداواه المرض بعد أن لا تغفل عن العرض، و إن كان العرض أقوى منه و الخوف أشد فيكون جل عنايتك بمداواه العرض بعد أن لا تغفل عن المرض.

مثاله: أن إنساناً به حمى دمويه و مداواته هى بالفصد و أن معدته عليله بسبب تخمه عرضت له أو فساد طعام فسد فى معدته فعرض له من ذلك لذع و غثيان و تقلب نفس، فضعفت لذلك قوته فينبغى حينئذ أن لا يقدم على الفصد لأنه إن فصد صاحب هذه العله ازدادت قوته

ضعفاً

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۷۶

و انحلت الحراره الغريزيه باخراج الدم، و لكن يقصد لمداواه المعده و تقويتها حتى يستقيم أمرها ثم حينئذ يفصد العليل.

مثال أيضاً: أن إنساناً به حمى حاده و أصابه غشى فقد يضطرنا الامر فى ذلك الى إعطاء المريض الشراب ليغذوه، و استعمال أشياء مسخنه خوفاً عليه من انحطاط القوه الحيوانيه، و إن كان الشراب يزيد فى الحمى، فإن الغشى أعظم خطراً؛ فعلى هذا القياس ينبغى أن تعالج الحميات و الاعراض التابعه لها، و سائر الأمراض التى معها أعراض كالذى يفعل فى امراض القولنج إذا اشتدت، و يجب أن يعطى صاحبها أشياء مخدره و إن زادت فى سبب المرض. و الأعراض التابعه للحمى كثيره مختلفه، فمنها النافض، و منها القشعريره، و منها الصداع، و منها السهر، و منها السعال، و منها العطاس، و منها فساد شهوه الطعام، و منها لين الطبيعه و يبسها، و منها القى ء، و منها الغثى، و منها العرق المفرط.

فأما النافض و القشعريره فمداواتهما أن يجرع العليل جرعات كثيره ماءً حاراً و يشد عضد ساقيه بعصائب عريضه، و يدلك أسفل رجليه و راحته، و يضع يديه و رجليه فى الماء الحار و يلزمه الدثار، فإن كان النافض و القشعريره يحدث دائما كثيراً فينبغى أن يدلك البدن بأيد كثيره دلكاً معتدلًا حتى يعم الدلك سائر أعضاء البدن فى زمان لا عرض له، و يمسح بدهن قد طبخ فيه حاشا و بابونج و فوتنج جبلى و قسط و ما أشبه ذلك، فإن كانت الحمى بلغميه و البرد قوياً فينبغى أن يعتق فى هذه الادهان شى ء من فلفل و جندبيدستر و غاريقون، إذا شرب منه وزن درهم الى مثقال نفع من النافض

الحادث من الاخلاط البلغميه الغليظه اللزجه منفعه بينه، و كذلك الفوتنج النهرى إذا شرب مع ماء العسل.

فأما الصداع العارض مع الحمى فمداواته أن يصب على الرأس ماء ورد و خل خمر و دهن ورد، و يكون الخل جزءاً و الدهن جزأين و الماورد ثلاثه أجزاء، و إن خلط معه شى ء من ماء البقله أو ماء الخيار أو ماء حى العالم أو ماء جراده القرع انتفع به منفعه بينه، و إن خلط مع هذا شى ء من الصندل و الورد و البنفسج و النيلوفر كان جيداً، و كذلك إن وضعت على الرأس بنفسجاً طرياً كان جيداً، فإن سكن الصداع بذلك و إلّا فاستعمل دانق أفيون و دقيق شعير و خطميه من كل واحد درهم، و أشياف ماميثا و قشور الخشخاش من كل واحد درهمين، يدق جميعه ناعماً و يبل بماء الخس و ماء البقله و شى ء من خل خمر و يضمد به الرأس، و ينشق دهن النيلوفر المعمول بدهن حب القرع، و يشم النيلوفر و البنفسج الطرى، و يربط الاطراف بعصائب و تدلك جيداً، و يعطى العليل مع ماء الشعير ماء الرمان المز، فإن علمت إن فى المعده شيئاً من المرار يتراقى بخاره الى الدماغ فاستعمل السكنجبين و الماء الحار، و مر العليل بالقى ء و أن ينظف معدته، و يتبعه بشراب الحصرم أو شراب التمر هندى أو ماء الرمان و ما

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٧

يجرى مجراه.

الباب الحادى و العشرون فى مداواه السعال و العطاس مع الحمى

إن كان مع الحمى سعال فألق فى ماء الشعير عناباً و سبستاناً و أصل السوسن محكوكاً مرضوضاً يطبخ ذلك فى ماء الشعير، و إذا أردت أن تسقيه للعليل فامرس فيه بنفسجاً مربى أو يصب عليه شراب بنفسج و أعطه

لعاب حب السفرجل و لعاب بزرقطونا مع شی ء من سكر طبرزد و دهن لوز حلو، و يغذى بمزوره اسفاناخ أو السرمق أو القطف أو الخبازى بالماش المقشر و الكسفره الرطبه و اليابسه بدهن لوز حلو و يعطى من سفوف، صفته: يؤخذ لب حب القرع و القثاء و الخيار من كل واحد أربعه دراهم، طباشير و صمغ عربى و نشا و كثيراء من كل واحد درهم و نصف، لب حب السفرجل درهمين، يدق جميعه ناعماً و ينخل بحريره و يسقى منه درهمين بجلاب أو يسقاه أياماً مع مثله سكر طبرزد.

و أما العطاس فى الحميات اذا أفرط فإنه يملأ الرأس و يضعف القوّه و يزعج البدن، و ربما انبعث شی ء من الدم، فنيبغى أن يمنع ذلک بأن يدلک العين و الأنف و الجبهه و الحنک بشده، و يكثر من الجشأ و حصر النفس و دلک الأطراف و سائر البدن لا سيما الرقبه بالادهان الرطبه كدهن البنفسج، وصب شی ء منه مقطراً فى الأذن و تكميد نقره القفا بخرقه مسخنه أو صوف، و يتوقى صاحب ذلک الدخان و الغبار.

فأما متى احتبس العطاس و أردت مجيئه فاستدعه بإدخال فتيله من قرطاس فى الأنف و مد العنق الى فوق و استقبل بالأنف عين الشمس أو شم الكندس فإنه يجی ء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٧٨

الباب الثانى و العشرون ی مداواه سقوط الشهوه فى الحمى

فأما سقوط شهوه الغذاء فى الحميات، فإنک تبهها بشم الأغذيه الطيبه الرائحه كالفراريج المشويه بعد أن تلبسها عجيناً و تشويها فى التنور و تشقها فى وجه العليل، و شممه السويق المطبوخ و الخبز الحار الجيد الصنعه، و شم الشراب الريحانى و شم الفاكهه العطريه، و يمتص ماءها و يرمى تفلها، و يدلک البدن و يطيبه

بدهن طيب، و يضمد فم المعده بشى ء من الرامك و الصندل و ماء التفاح و السفرجل و ماء الطلع و دهن الخلاف، و ينبغى أن يتولى اعطاء الغذاء للعليل من يأنس به و يستحيى منه و يقبل قوله، و لا يهمل أمر هذا العارض و العنايه به، فإن ترك الغذاء يضعف القوه و يحلها. و إن عرض ذهاب شهوه الطعام للذين قد فارقتهم الحميات- أعنى الناقهين من المرض- فاستفرغ أبدانهم ببعض الأدويه المسهله الملينه بقدر ما تتحمل قوتهم أو يتقيأون إن سهل ذلك عليهم، و يستعمل معهم التدبير الذى ذكرناه و الرياضه الرفيقه بمنزله المشى الرفيق و القعود فى الارجوحه و القراءه و ما أشبه ذلك من الرياضه، و استعمال الدلك، و ليتناولوا قبل الطعام شيئاً من شراب الافسنتين أو يتجرعوا جرعات من خل العنصل فإن ذلك مما ينتفع به منفعه بينه، و ليقدم اليهم الأغذيه التى لها رائحه طيبه كالخبز الحار و المشوى الحار كالفراريج و الحجل و الاغذيه المره، و يقدم اليهم الاغذيه التى كانوا يشتهونها و يحبونها فى صحتهم و تعرض عليهم، فإن ذلك مما يقوى شهوتهم و يفتقها و يعين على طلب الغذاء و اللّٰه، تعالى أعلم.

الباب الثالث و العشرون فى مداواه السهر مع الحمى

و أما متى كان مع الحمى سهر فليطعم العليل خشخاش طرى بسكر، و يسقى شراب الخشخاش و يطبخ مع ماء الشعير خشخاش، و ينشق دهن بنفسج و دهن حب القرع المربى بالبنفسج الرطب، و يضمد الرأس ببنفسج طرى و يكمد الرأس أيضاً بماء قد طبخ فيه شعير مقشر مرضوض و خشخاش بقشره و بنفسج طرى و ورد البابونج و جراده القرع و حبه المرضوض و ما أشبه ذلك، و ينبغى أن يفعل ذلك

ما لم يكن السهر من علامات

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۷۹

البحران.

و أما متى كان السهر بسبب البحران فلا يحرك العليل و لا يسهل طبيعته بشى ء، و لا ينبغى أن يقرب رأس العليل اللبن فإنه ربما أحدث ضرراً عظيماً لأنه يخاف منه أن يرم الدماغ، و ذلك لأن اللبن فيه تحليل قوى فإذا صادف فى الرأس ماده حللها و بثها فيه، و إن عرض للعليل سبات فعالجه بما ذكرنا فى باب مداواه السبات و إدرار العرق.

الباب الرابع و العشرون فى مداواه لين الطبيعه و يبسها و القى ء اللذين يكونان مع الحمى

فمتى يبست الطبيعه فأعط العليل طبيخ الخيارشنبر و الترنجبين و التمر هندى و إجاصاً و الزبيب و البنفسج اليابس و الورد من كل واحد مقدار الحاجه، و أعطه لعوق الاجاص و لعوق الخيارشنبر أو تعطيه قبل الغذاء إجاصاً حلواً مقشراً مبلولًا بجلاب أو شراب البنفسج و اللبلاب مع السكر الاحمر و ماء الرمان بشحمه مع السكر، فإن لم ينجب بذلك أو تأذى العليل بتناول الأدويه و كان قد تجاوز بذلك حبس الطبيعه أربعه أيام فاستعمل الحقنه اللينه كالحقنه المعموله من ماء السلق المعصور و سكر أحمر و شيرج و مرى، أو الحقنه التى يقع فيها شعير مرضوض مقشر عشرين درهماً يغلى بثلاثه أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل، و يمرس فيه عشرون درهماً من فلوس الخيارشنبر و يصفى، و يلقى عليه سبعه دراهم دهن بنفسج و عشره دراهم مرى، أو يستعمل شيافه من خطمى و بورق و سكر أحمر أو شيافه من ترنجبين و غذه بمزوره اللبلاب و دهن لوز و اسفاناخ بزيت و مرى.

و أما متى كان مع الحمى المطبقه لين فاسق العليل ماء سويق الشعير مع صمغ عربى و طين قبرصى و طباشير من كل واحد

وزن درهم، و يكون قد طبخ فيه سويق السفرجل و شراب الشعير و حب الآس و قطع سفرجل، و يسقى شراب الريباس و يعطى سفوفاً معمولًا من بزرقطونا و بزر الشاهسفرم مقلواً قلياً خفيفاً مع شى ء من الصمغ العربى و الطين القبرصى و الطباشير، و يغذى بمزوره زيرباج بزبيب و حب رمان و بعيدان البقله

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۸۰

الحمقاء أو بقله الحماض معموله سماقيه أو حصرميه او زرشكيه، أو كعك بماء السفرجل أو ماء التفاح، و إن لم يصلح ماء سويق الشعير فاسقه قرص الطباشير الحابس مع شراب السفرجل، و إن كان لين الطبيعه مع دم فيسقى سفوف الطين أو سفوف الكهرباء مع ماء السماق أو ماء البقله الحمقاء، و غير ذلك مما سنذكره فى علاج هذه الاعراض على الانفراد.

فى القى ء: اسق صاحبه شراب الرمان المعمول بالنعنع، أو رُبّ الريباس أو رُبّ السفرجل أو رُبّ الحصرم، و يسقى سويق التفاح و ماء التفاح المز مع قشور الفستق الخارجه، و يضمد المعده بصندل و ماء ورد و ماء التفاح و ماء الآس و ماء الخلاف مع شى ء من لاذن و رامك، و ينبغى أن تنظر فإن كان استطلاق البطن حدث بسبب بحران فلا ينبغى أن تقطعه بل تتركه ما دامت القوه تحتمله إلا أن يسرف و يجوز القوه فيستعمل ما ذكرنا مما يحبس البطن.

و أما العرق إن كان غريزاً مفرطاً و خيف على القوه أن تسقط فيجب أن يمسح بدن العليل بماء الآس أو دهن الآس بالتوتيا المسحوق بالماء ورد، و يمسح البدن بدهن الخلاف و ينثر عليه ورد يابس و عفص مسحوق، و انظر فإن كان موضع العليل حاراً فحوله من ذلک الموضع إلى

موضع بارد يخترقه الهواء الشمالى ليقوى بذلك بدنه و يستمسك العرق.

الباب الخامس و العشرون فى مداواه الغشى العارض فى الحمى

فأما متى عرض لصاحب الحمى غشى فينبغى أن ينظر سبب حدوثه، فإن كان عن انصباب مرار الى فم المعده فارشش على وجهه ماءً بارداً و ادلك فم المعده و البطن، و اربط يديه و رجليه بعصائب ربطاً شديداً لتجتذب الماده الى أسفل، و امسك الفم و الأنف لترجع الحراره الغريزيه الى داخله، و اسقه شراباً رقيقاً ممزوجاً بماء بارد، و شراب السكنجبين و الماء الحار فى مثل هذا الحال نافع لأنه يحدر المرار عن فم المعده الى أسفل أو يخرج بالقى ء. و إن كان الغشى عرض بسبب استطلاق البطن فليعالج بجميع ما ذكرنا سوى السكنجبين بالماء الحار، و يشم الماورد و الصندل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨١

و الكافور، و يروح بالمراوح مع رش الماء ورد الكثير المبرد على الوجه، و يعطى خبزاً مبلولًا بشراب، و يسقى شراب التفاح الشامى و الاصبهانى و شراب السفرجل، و يضمد المعده بالعصارات القابضه بمنزله ماء السفرجل و ماء الآس و ماء ليف الكرم. فإذا كان الغشى إنما عرض بسبب خبث الحمى و رداءه الخلط فينبغى فى وقت نوبه الحمى أن يربط عضل الساق و يدلك القدمين و الكفين لتنجذب الماده من باطن البدن الى ظاهر البدن، و من الاعضاء الشريفه الى الاعضاء الخسيسه، و امنعه النوم فإن من شأن النوم أن يدخل المواد الى داخل البدن فيغمر الحراره الغريزيه، و يمنع أيضاً من الغذاء لئلّا تشتغل الحراره الغريزيه بهضم الغذاء عن انضاج الماده و اصلاحها، و لئلّا يزيد فى الامتلاء فيطفئ الحراره الغريزيه. فأما متى عرض الغشى فى ابتداء النوبه بسبب اليبس فينبغى أن تعطيه الغذاء قبل

نوبه الحمى، بعد أن تنظر، فإن كان الغشى الذى عرض له صعب فليعط خبزاً مبلولًا بشراب رقيق، و إن كان الشراب يزيد فى الحمى فإنه يقوى القوه الحيوانيه و يغذو البدن، و أعطه شراب التفاح و ماء التفاح و ماء السفرجل و اربط يديه و رجليه و ادلكهما لتنجذب الماده الى الاطراف و تميلها الى خارج. و إن كان الغشى الذى يعرض له ليس بالقوى فليطعم العليل قبل النوبه تفاحاً و كمثرى و رماناً لتقوى به المعده و يحفظ القوه الحيوانيه، و أما متى كانت الحمى قد ابتدأت و عرض الغشى فليغذ صاحبها بخبز مبلول بشراب مسخن ليسرع نفوذه الى الاعضاء فيرطبها و يمنع من تجفيفها.

هذا فى الغشى الحادث مع الحميات، و أما غير ذلك من أنواع الغشى فنذكره عند ذكرنا علل القلب لأنه مرض من أمراض القلب.

الباب السادس و العشرون فى مداواه حمى الدق

اعلم أن الدق إذا صار صاحبها الى حد الذبول و ظهرت فيه جميع العلامات التى ذكرناها من الجفاف و اليبس و القحل و القشف و جفاف مراق البطن ورقته و ذهاب رونق الوجه و الحمره و غير ذلك مما ذكرناه فى علامات حمى الدق فلا ينبغى أن تطمع فى برئه، و أما فى أول الأمر عند ما تكون القوه متماسكه و الأعضاء مكسوّه لحماً و البدن حسناً و الحمى لينه و النبض ليس بالدقيق الصلب و سائر العلامات مبهمه لم تظهر جيداً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٢

فيمكن فيه البرء و الصلاح إذا دبر بالتدبير الذى ينبغى أن يدبر به. و أول ما ينبغى أن تستعمل فى هؤلاء أن يكون مأواهم فى الزمان الصيفى فى مواضع بارده تهب فيها الرياح الشماليه و بقرب المياه، أو يكون حواليه

أوانى خزف فيها ماء بارد عذب و رياحين بارده كالورد و النيلوفر و البنفسج و نوار التفاح و الكمثرى و ورق الخلاف و أطراف الكرم و آس و صندل و ماء ورد و كافور، و النوم على فرش وطيئه ناعمه و ما أشبه ذلك. و إن كان الزمان شتاءً فيكونون فى مواضع معتدله الهواء بحيث لا يقشعرون فيها، و امنعهم من التعب و الحركه و السهر و الجوع و العطش و الجماع، و لا يتعرضون للغضب و الغم، و أعطهم ماء الشعير فى كل يوم بسكر طبرزد بقدر الحاجه، و من بعد تناولهم ماء الشعير يعطون جلاباً و شراب الخشخاش و شراب العناب نحو أوقيتين بماء بارد، و أدخلهم الى ابزن ماء عذب فاتر و أخرجهم منه و غذهم بفراريج رطبه و أطراف الجداء معموله اسفيدباجا مع شى ء من القرع و أصول الخس أو الاسفاناخ و القطف، و حسهم فى بعض الأوقات حسواً معمولًا من دقيق حوارى بسكر و دهن لوز حلو و من الأطريه، و غذهم أحياناً بسمك هازلى طرى معمول اسفيدباجا أو مقلو بدهن لوز أو مشوى ملقى فى ماء و ملح، و غذهم أحياناً بمخيض من ماعز طرى السن صحيح الجسم، و إن لم يكن هناك حمى ظاهره و كانت لينه فغذهم بلبن حليب لا سيما لبن الأتن و بيض نيمرشت فإنه موافق لهم و لب القثاء أو الخيار و أصل الخس و لب الهندبا المربى و ما يجرى هذا المجرى، و يكون غذاؤهم فى النهار مرتين قليلًا قليلًا بمقدار ما تهضمه معدهم سريعاً و تقبله أعضاؤهم، و أعطهم من الفاكهه مثل رمان امليسى و خوخ نبطى نضيج و عناب رطب و

تفـاح و لا تكثر منه وتين و عنب غير مـذموم إذا تناولوا منه مقـداراً معتـدلًا نضـيجاً و موز و من الحلو ما عمل بخشـخاش رطب و سكر و مـا عمـل بلوز رطب و لب حب القرع الحلو و لب حب الخيـار و مـا يجرى هـذا المجرى، و لاـ تمنعهم من الماء البارد، و احمهم من الأغـذيه الحاره اليابسه، و ألق على صـدورهم و على أكتافهم خرقاً مبلوله بصـندل و ماء ورد أو بقيروطى معمول بماء ورد و ماء البقله الحمقاء و ماء الكزبره الرطبه و ماء حى العالم بـدهن ورد و دهن بنفسـج، و إذا حميت الخرق تبدل بما هو أبرد، و ينشـقون دهن بنفسـج مربى بـدهن حب القرع و دهن النيلوفر، و يكون لباسـهم ثيـاب كتـان ناعمه كالشـبه و القصب إن أمكن ذلک، و إن أمكن أن تصـبغ ثيابهم بصندل و ماء ورد زاد ذلک فى قوه نفوسهم و اعضائهم، فبهذا التدبير يدبر أصحاب الدق ما لم تظهر فيهم علامات الذبول فإنه يصلح حالهم و يصيرهم الى البرء.

فأمـا من ابتـدأ أن يظهر فيهم شـى ء من علامـات الـذبول، و كانت الحمى ظاهره فينبغى أن يوقوا من الهواء البارد لئلّا تعرض لهم النزلات، و أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٣

يعطوا فى كل يوم قبل طلوع الشـمس قرصاً من أقراص الكافور بماء الرمان و ماء البطيـخ الهنـدى أو ماء القرع أو ماء الخيار، فإذا طلعت الشـمس فليعطوا ماء الشـعير قـد طبخ فيه خشـخاش و عناب و يقطر عليه دهن لوز حلو أو دهن حب القرع مثقال، فإن كان بعد ثلاث ساعات فأعطهم شيئاً من شراب العناب أو الجلاب و أدخلهم الابزن الذى فيه ماء عذب مطبوخ فيه

نیلوفر و شیح و قشور القرع، و یکون ذلک فی البیت الاوسط من الحمام أو موضع معتدل الهواء، و لا یدخلون البیت الحار من الحمام و لا موضعاً یکونون فیه و یعرقون، و یمکثون فی الابزن مکثاً معتدلًا، و یخرجون من الابزن و یمسح البدن بدهن بنفسج أو بدهن حب القرع، ثم ینشفون و یصبرون قلیلًا و یغذون بعد ذلک بفراریج اسفیدباجا بدهن لوز و بالأطریه، و یکون فیها قرع أو لب خس و جمیع ما ذکرنا، و إذا کان بعد العصر فیدخلون ابزن الماء الفاتر کما عمل بهم فی صدر النهار و یغذون مثل ذلک الغذاء و لا یکثرون منه، و یعطون عند النوم جلاباً أو شراب العناب بلعاب بزرقطونا أو لعاب حب السفرجل و عصاره بزر البقله مدقوقاً ممروساً بماء عذب مع وزن درهم دهن لوز حلو، و یستعمل معه جمیع ما ذکرنا من التدبیر المبرد المرطب مع استعمال القیروطی المبرد.

صفه قرص الکافور: یؤخذ لب حب البطیخ و لب حب القرع و لب حب الخیار و لب حب السفرجل من کل واحد خمسه دراهم، ورد أحمر منزوع الاقماع و رُبّ السوس و طباشیر من کل واحد ثلاثه دراهم، صمغ عربی و صندل أبیض و نشاء و کثیراء من کل واحد درهمین، بزر الرازیانج درهم، کافور من نصف درهم الی نصف مثقال، یدق جمیعه ناعماً و یعجن بلعاب بزرقطونا و یجفف و یستعمل. فإن کان مع هذه الحمی لینُ طبیعه فأعط لصاحبها هذا القرص:

وصفته: خشخاش أبیض و لب حب القرع و لب حب القثاء و بزر البقله و لب حب السفرجل مقلواً من کل واحد سته دراهم، صمغ عربی و طباشیر و بزر الحماض

و طين قبرصى من كل واحد ثلاثه دراهم، نشاء درهمين، ورد أحمر منزوع الاقماع خمسه دراهم، كافور درهم، يدق جميعه ناعماً و يعجن بلعاب بزرقطونا و يقرص كل قرص مثقال و يسقى بماء التفاح أو ماء الكمثرى أو ماء السفرجل فى السحر، و إذا كان بعد طلوع الشمس يسقى ماء سويق الشعير قد طبخ فيه شى ء من حب الآس أو قطعيات سفرجل و يلقى عليه صمغ عربى و طين قبرصى بقدر الحاجه.

و هذه صفه اقراص تنفع من حمى الدق إذا كان معها إسهال: يوخذ لب حب القرع و لب حب السفرجل و لب القثاء مقلوه من كل واحد خمسه دراهم، طين أرمنى و شاه بلوط من كل واحد أربعه دراهم، ورد أحمر منزوع الاقماع و حب الآس و بزر الحماض و كهربا من كل واحد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨۴

ثلاثه دراهم، طباشير و صمغ عربى من كل واحد درهمين، يدق جميعه ناعماً و يعجن بماء السفرجل و يقرص من مثقال و يشرب برُبّ الآس و ماء بارد فى السحر، و يكون الغذاء بماش مقشر محمص مطبوخ، أو دخن مقشر مطبوخ اسفيدباجا.

فأما من ظهرت فيه علامات الذبول ظهوراً بيناً إلا أنه لم يصر إلى الحال التى لم يكن فيها البرء فينبغى أن يدبر مثل التدبير الذى وصفنا، و يستعمل قرص الكافور فى السحر مع شى ء من ألبان الأتن أو ألبان النساء قد ألقى عليه من قطع الحديد المحميه، و تنزع رغوته و زبده، هذا إذا لم يكن به حمّى قويه حاده، ثم يدخل أبزن الماء الفاتر فى موضع كبير أو فى البيت الاوسط من الحمام بقرب الباب و يمكث فيه هنيهه و يخرج عنه و ينغمس فى

ماء بارد عذب إن كان الزمان صيفاً و إن كان الزمان شتاء فليكن فى الماء الفاتر، ثم إنه يمسح البدن بدهن بنفسج خالص، و إن كان معمولًا بحب القرع كان أنفع، ثم يلبث هنيهه و يسقى ماء الشعير بجلاب أو شراب الخشخاش، و إذا كان بعد ثلاث ساعات يعاود دخول الابزن بماء فاتر مطبوخ فيه بنفسج و نيلوفر و قشور القرع و قشور الخشخاش و شعير مقشور مرضوض و ورد البابونج و بزر الخبازى و الخطميه و ورقهما و ورق الخس و حى العالم و ما شاكل ذلك، و يمكث فيه هنيهه و يخرج منه و ينغمس فى ماء بارد ليس بشديد البرد يفزع البدن و يقشعر منه، ثم يخرج منه و يمسح بدهن بنفسج و نيلوفر و يلبس الثياب و يغذى بفروج أو طيهوج أو سمك رضراضى أو هازلى أو غيره من الاغذيه السهله الانهضام، و لا يمتلئ من الغذاء، و ليكن الغذاء مقدار ما ينهضم سريعاً، فإذا كان آخر النهار و قد نقيت المعده و خلت من الاغذيه فيستعمل الحسو الذى ينتفع به فى هذا المرض:

وصفته: يؤخذ شعير مقشر مرضوض عشرون درهماً، باقلا أبيض عشره دراهم، ماش مقشر و خشخاش أبيض من كل واحد سبعه دراهم، لوز حلو مقشر خمسه دراهم، يطبخ جميعه بثلاثه أرطال ماء الى أن ينضج و يصفى و يصب عليه ماء القرع و يطبخ ثانيه طبخاً جيداً و يصفى ذلک الماء و يصب عليه ماء الرمان المز و دهن لوز حلو و يفت فيه لباب خبز السميذ بقدر الحاجه و يتحسى من ذلک أربع اواق الى نصف رطل، و يصبر عليه هنيهه و يدخل الابزن و يعمل فيه كما عمل

فی أول النهـار، فإذا خرج منه و کانت معـدته خالیه و قـد انهضم جمیع ما تناوله جیـداً و انحـدر عن المعـده فلیعط ما ذکرناه من اللعاب و الجلاب أو ماء الرمان أو شـراب الخشـخاش، و متی لـم تکن حمی فینبغی أن یمتص لبن النساء من الثـدی أو یعطی لبن الأ ـتن حین یحلب، فإن کان هناک حراره و حمی فلا یقربه اللبن و أعطه مخیض البقر علی ما وصـفناه [فی] غیر هـذا الموضع، و ضمد

کامل الصناعه الطبیه، ج ٣، ص: ٢٨۵

الصدر بقیروطی مبرد، فإن احتبست الطبیعه فی بعض الأوقات فلیعط خیارشنبر و ترتجبیناً أو لعوق الاجاص أو الاجاص النبطی أو القبرصـی منقوعاً فی شـراب البنفسـج و ما أشـبه ذلک، و احـذر أن تلین الطبیعه فإن ذلک مـذموم فی هذا المرض، و متی لانت الطبیعه فأعط صاحبها سـفوف الطین مع شـراب الآس ماء سویق الشـعیر مع صـمغ عربی و طین قبرصی، أو یعطی أقرص الطباشیر الممسکه و ینقص من زعفرانها مع شراب الآس.

و یعطی من هـذا القرص فـإنه نـافع، وصـفته: یوخـذ لب حب القرع و لب حب القثاء و الخیار مقلوه من کل واحـد ثلاثه دراهم، صمغ عربی و نشـا و طین قبرصـی من کل واحـد درهم و نصف، بزر بقله مقلواً أربع دراهم، صـندل أبیض درهم، طباشـیر و بزر الحمـاض و شـاه بلوط من کـل واحـد درهمین، کـافور نصف درهم، یـدق جمیعه ناعمـاً و یعجن بلعـاب بزرقطونا و یقرص کل قرص مثقـال الی الـدرهمین و یشـرب برُبّ الآس و یغـذی بمخیض ملقی فیـه کعـک مسـحوق أو مزوره معمـوله بمـاش مقشـر محمض مطبوخ معه سفرجل و ینثر علیه شی ء من البلوط، و یولع بالشاه بلوط و الغبیراء و الزعرور

و نبق يابس، و يطبخ فى المزوره قطع سفرجل و ينثر فيها شى ء من البلوط و يتفكه فيها بنبق يابس، فإن آل الأمر بصاحب هذه الحمى الى الذبول و استحكم يبس البدن و جفافه و فنيت عنه الرطوبات و ذهبت عنه نضاره الحياه فليس ينجع فيه العلاج و لا سبيل الى برئه، لكن على كل الاحوال ينبغى أن تحفظ قوّته ليبقى حياً مدّه ما، و ينبغى أن يعطى لبن النساء يمتصه من الثدى و ينطل على بدنه لبن حليب مما قد حلب فى وقته، و إن أمكن أن يجلس فى ابزن فيه لبن حليب فليفعل ذلك، و إذا خرج فلينطل على بدنه ماء عذب مغلى فيه بنفسج و نيلوفر، ثم يمسح بدنه بدهن بنفسج خالص، و يغذى بفراريج و دراريج و طياهيج مدققه قد ألقى فيها قطع التفاح الشامى و سفرجل و يسير من الشراب، و إن ألقى فى المدققه موضع الدارصينى قطع عود نيئ كان جيداً و يتحسى مرقتها و يستخرج له ماء اللحم من لحم جدى صغير أو فراريج بماء التفاح و السفرجل و يلقى عليه شى ء من الكعك فإن ذلك مما يحفظ قوّته بعض الحفظ. و يستخرج ماء اللحم بهذه الصفه:

يؤخذ اللحم فيشرح رقيقاً و يلقى فى قدر حجر و يوقد تحته بنار لينه، فإن أرخى ماءه يصفى فى إناء و يعاد الى النار، و كلما أرخى ماءً يصفى و يستعمل، و لا يمنعه شهوه يشتهيها، و يلزمه الروائح الطيبه كالصندل و الماورد و الكافور، و يبخر بقطع صندل أو عود نيئ و كافور، و يصبغ قميصه بصندل و ماء ورد، و يفرش موضعه بالرياحين و الشاه سفرم و النيلوفر و ورد و

أنوار الفاكهه و الخلاف، و إن كان صيفاً فيوضع حواليه أوانٍ فيها ماء ورد

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۸۶

و لخالخ طيبه، و يكون مأواه بحيث يخترقه الهواء و الرياح البارده، و يرش أحياناً على وجهه ماء ورد مبرد، و يستعمل مع من هذه حالته هذا التدبير، فإنه إن فعل به ذلك طالت أيامه فضل قليل و لم يسرع إليه الموت.

الباب السابع و العشرون فى مداواه الفلغمونى

إن حدوث الورم الدموى المعروف بالفلغمونى يكون كما قلنا فى غير هذا الموضع إما عن سبب من خارج كالضربه و الصدمه و الجراحه و ما يجرى هذا المجرى، و إما عن سبب من داخل و هو انصاب ماده دمويه من العضو؛ فأما كان حدوثه عن سبب من خارج فانظر فإن كان البدن غير ممتلئ فداوه بأشياء مرخّيه، و هو أن تغرقه بدهن ورد فاتر و ماء فاتر و ضمده بدقيق شعير و حلبه و شبت و خطميه و يشد شدّاً معتدلًا ليحلل الورم، فإن اجتمع فى الورم شى ء من الدم أو المدّه فاستعمل البط و الشرط من غير توقف و لا حذر من انصباب الماده، إلا أن يكون البدن ممتلئاً، فإن كان كذلك فاستفرغ البدن من هذا الخلط الردى ء.

و أما ما كان حدوثه عن انصباب الماده فينبغى أن يبدأ أوّلًا باستفراغ البدن من العرق الموافق لذلك العضو- أعنى أنه إن كان العضو الوارم فى أعلى البدن فيما فوق التراقى فيفصد القيفال، و إن كان مما دون التراقى فيفصد له الاكحل، و إن كان فى الاعضاء السفلى فيفصد الباسليق من الجانب العليل- و يخرج من الدم بمقدار ما تدعو الحاجه اليه من مقدار التسبب و ما يوجبه سن المريض و مزاجه و عادته و الوقت

الحاضر من أوقات السنه، ثم يطلى على العضو الوارم فى أوّل الامر ما دامت الماده فى انصبابها أشياء مبرده قابضه لينقى العضو و يدفع الماده و يمنعها من الانصباب بتبريدها و قبضها كالصندلين و الفوفل و الطين الارمنى و أشياف ماميثا و الاقاقيا و الورد بماء الهندبا و ماء حى العالم و ماء الخس و ماء جراده القرع و الطحلب و بزرقطونا مضروباً بأحد هذه المياه، و إن طبخ العدس المقشور و سحق مع أحد هذه المياه التى ذكرنا و ضمد به الورم انتفع بذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٧

و هذه صفته دواء نافع فى هذا الباب: يؤخذ صندل أبيض و أحمر من كل واحد ثلاثه دراهم، شياف ماميثا درهمين، طين قيموليا و فوفل من كل واحد درهم و نصف، يدق جميعه ناعماً و ينخل بحريره و يحل بماء الهندبا أو ماء حى العالم أو ماء البقله أو ماء الخس، فإذا كان بعد ذلك بثلاثه أيام أو أربعه منذ ما يكون الورم فى التبريد فينبغى أن يخلط مع الاشياء المانعه أشياء محلله بمنزله دقيق الشعير و الحنطه، و يحل بماء الهندبا أو ماء عنب الثعلب أو ماء الكزبره أو ما يجرى هذا المجرى، و يزيد فى التحليل قليلًا قليلًا الى أن يتناهى الورم منتهاه و ينقطع انصباب الماده، فحينئذ ينبغى أن تكون الاشياء المانعه و المحلله متساويه فى المقدار و القوّه بمنزله البرد و المرس محلول بماء عنب الثعلب أو ماء الكاكنج أو ماء الشبت و ما يجرى هذا المجرى من المياه المحلله، و انظر فإن كان مع الورم فى أوّل الامر وجع فلا تستعمل أشياء مبرده مقويه لكن استعمل أشياء فيها قبض و ارخاء

كالقيروطى المتخذ من شمع و دهن ورد مع شراب حلو و تغمس فيه صوفه وسخه و تلزم الموضع، فإن كان الزمان صيفاً فليكن القيروطى مبرده بالفعل، و إن كان الزمان شتاء فلتكن مفتره و يصير فوق العضو مع ذلك خرقه كتان مبلوله بخل خمر ممزوج بماء بارد، و يحمى العليل من الاشياء الحلوه و الحريفه، و بالجمله من كل غذاء حار، و يقتصر على مزورات متخذه من قرع و ماش و اسفاناخ و سرمق أو الخل و الزيت و لب القثاء و الخيار، و إن كانت الحراره قويه و هناك حمى فاسقه ماء الشعير أو ماء الرمان أو السكنجبين و بزر بقله و ما شاكل ذلك، و إذا أخذ الورم فى الانحطاط فلا ينبغى أن يستعمل الاشياء المبرده على وجه و لا سبب فإن ذلك مما يجمد الماده و يصلبها حتى يؤول الامر فيها الى الجساء و الصلابه و يعسر حينئذ برؤها، لكن ينبغى أن يضمد العضو بأشياء محلله بمنزله البابونج و إكليل الملك و الخطميه و الشبت و البرشاوشان و الصبر و ما شاكل ذلك محلوله بلعاب بزر كتان أو ماء الكرنب، و إذا خلطت مع هذه الادويه شيئاً من الزعفران نفع.

فأما متى أخذ الورم فى التقيح و جمع المده فينبغى أن تضمده بالأشياء المنضجه بمنزله بزر المرو و بزر كتان مجبولين بماء و دهن بنفسج، فإن كان الزمان صيفاً و الحراره الغريزيه فى البدن كثيره و الخلط المحدث للورم ليس بردى ء فاستعمل من الأدويه ما يحقن الحراره الغريزيه و يعكسها على الماده و ينضجها كالبزرقطونا و دقيق الحنطه، و أما متى كانت الحراره الغريزيه ضعيفه و الخلط رديئاً فاحذر أن تستعمل مثل هذه

الادويه فإنها تعفن، و استعمل المنضجه مع تحليل بمنزله الخبز المخمر مع دقيق شعير مطبوخ بماء و دهن بنفسج أو زيت غسيل أو دهن الخيرى، و ينطل على الورم ماء مغلى فيه أصل الخطميه مع شى ء من زيت غسيل، أو تأخذ التين الابيض اللحيم الحلو فتطبخه و تخرج عسله و تعجن به بزر كتان و حلبه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٨

، أو تأخذ دقيق خشكار و تعجنه بشيرج نقع فيه التين و سمن الغنم، أو تأخذ خميراً حامضاً و تيناً مطبوخاً و بزر مرو يعجن و يلزم الموضع فإنه ينضج الورم، و إن أخذت عصاره التين المطبوخ جيداً و عجنت به بزر كتان و حلبه من كل واحد جزء، برشوشان نصف جزء، و زوفا ربع جزء، مدقوقاً ناعماً و ضمدت به الورم أنضجه و جمع الماده بسرعه. و بصل النرجس المدقوق ناعماً اذا عجن به شى ء من بزر كتان و أصل السوسن الاسمانجونى مدقوقاً ناعماً ينضج و يجمع الماده. و قد رأيت من ضمد خراجاً بالتمر المطبوخ مع السمن فنضجه نضجاً جيداً، و يضمد أيضاً بالتين المطبوخ مع السمن أو يضمد بخروع و بزر مرو يدقان ناعماً و يعجنان بماء و يلزمان الخراج، فإن رأيت الورم عسر النضج و الفتح فليخبص بسلق مطبوخ بدهن حل و هو حار و يبدل كلما برد فإنه ينضج الدبيلات و الخراجات. و البصل المطبوخ بالماء اذا سحق ناعماً و أغلى مع شى ء من الزيت و خبص به الورم و هو حار أنضج الماده و جمع المده، فإذا انتفخ و جمع و لم ينفتح فينبغى أن يبط. و على هذا المثال ينبغى أن يجرى تدبير سائر الاورام التى تحتوى على

المواد، و هى التى من شأنها الانضاج و التفتيح و البط إذا لم تنجع فيها الادويه. و ينبغى أن تعلم أن الورم الحار الدموى إذا حدث فى بعض الاعضاء و كان عظيماً حتى يضغط العروق و الشرايين التى فى العضو و يمنعها من الانقباض و الانبساط لترويح الحراره الغريزيه خمدت حرارته الغريزيه، و ربما خمدت غايه الخمود و انطفأت فحدث عن ذلك موت العضو و فساد جوهره حتى ينتن ما حوله من اللحم و الجلد، و يقال لهذا الخبيثه و ليس فى مثل هذا علاج سوى القطع لئلّا يسرى الفساد الى ما يليه من الاعضاء، و متى لم تخمد الحراره الغريزيه لم يفسد العضو فساداً تاماً و قيل لهذه العله غانغرانا و مداواتها باستفراغ ذلك الدم من العضو بالشرط الغائر، و يداوى بعد ذلك بما يوضع على العضو من الأدويه التى تمنع العفونه، و سنذكر ذلك عند ذكر علاج القروح.

الباب الثامن و العشرون فى مداواه الحمره

فأما الحمره فربما كانت من غير ورم و حدوثها يكون من مرار أصفر وحده، و ربما كانت مع ورم و حدوثها يكون من مخالطه دم رقيق لمرار

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٨٩

أصفر، فمتى كانت الحمره من غير ورم فينبغى أن تستفرغ البدن بأدويه تسهل الصفراء، كإهليلج اصفر و تمر هندى و إجاص و ما يجرى مجرى ذلك، و يضمد الموضع بأشياء مبرده مطفئه بمنزله جراده القرع و حى العالم و بقله الحمقاء و عصاره الخس و ماء لسان الحمل و غير ذلك من الاشياء التى ذكرناها فى الورم المسمى فلغمونى. و إن كانت الحمره مع ورم فيبادر بالفصد إذا لم يمنع منه مانع كسن الشيخوخه و الصبا و المزاج البارد و غير ذلك، و يخرج

له من الـدم بقدر الحاجه، و يسـهل الطبيعه بمطبوخ الفاكهه، و يطلى على العضو فى اوّل الامر الأطليه التى ذكرناها فى باب الورم الـدموى فى الابتـداء و الصـعود و المنتهى على ذلـك المثال. و بهـذا الطريق ينبغى أن يعالـج الورم المركب من الورم المعروف بـالحمره و الورم المعروف بـالفلغمونى بأدويه مركبه من الادويه الموافقه فى علاج كل واحـد من الورمين، و يكون الأغلب على الدواء المركب الدواء الموافق فى علاج أقوى الورمين.

الباب التاسع و العشرون فى مداواه النمله

فأما النمله فلما كان حدوثها من قبل المره الصـفراء احتيج فى مداواتها الى شـرب دواء مسـهل للصـفراء بمطبوخ الفاكهه المقوى بسـقمونيا أو ماء اللبلاب مع فلوس الخيارشـنبر أو بماء الهليلـج و التمر هنـدى، ثم يطلى عليه الأشـياء المبرده المجففه، و قـد كان يجب بحسب السـبب المحـدث لهذه العله، و هو المره الصـفراء، أن تكون المداواه بأشـياء بارده رطبه، لكنه لما كانت النمله إنما هى قروح و القروح تحتاج الى ما يجففها بسـبب ما فيها من الرطوبه تركنا مقاومه السبب المحدث للمرض و قصدنا نحو العرض، فيجب من ذلك أن نسـتعمل الأطليه بأدويه مجففه، إلا أن الادويه التى نسـتعملها فى النمله التى تكون فى ظاهر الجلد تكون أقل تجفيفـاً من غير لـذع كأشـياف ماميثا و أقاقيا و حضـض مجبول بماء الهنـدبا و ماء عصا الراعى و بعـدس مطبوخ مسـحوق مع ماء الـورد، أو يؤخـذ طين قبرصـى أو أرمنى و طين قيموليـا من كـل واحـد جزء، أقاقيـا نصـف جزء، يبـل الجميع بمـاء عيـدان البقله الحمقاء أو بماء عنب الثعلب أو بماء لسان الحمل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۹۰

فأما النوع الثانى من النمله، و هى النمله المتأكله، فينبغى أن يستعمل معها الأدويه التى هى أقوى

تجفيفاً بمنزله القيموليا بخل و ماء ورد أو يطلى بشعير محرق، و إن لم تبلغ هذه الادويه ما يحتاج اليه و طال المكث فيطلى بقرص معروف بإيدرون، و هذه صفته: يؤخذ من العفص الاخضر و الكندر من كل واحد ثمانيه دراهم، و من القلقديس درهم، شب يمانى و مر صافى من كل واحد أربعه دراهم، زروانـد أثنا عشر درهما، يدق جميعه ناعماً و يعجن بشراب و يقرص و يجفف، و إذا احتيج الى استعماله فيدق ناعماً و ينخل ناعما بحريره و يعجن بماء ورد حتى يصير مثل وسخ الحمام و يطلى على الموضع.

و هذه صفه مرهم نافع من النمله المتأكله و سائر القروح التى تحتاج الى تجفيف:

يؤخذ عفص أخضر و آس يابس بالسويه يدق ناعماً و يلقى عليه دهن ورد قد ذوّب فيه من الشمع مقدار ثلثه و يصير مرهماً و يطلى به الموضع، و إن زدت فيه جزءاً من ورق السوسن كان أنفع.

أخرى لذلك: يؤخذ مرداسنج و عروق الصباغين من كل واحد جزء، عفص و جلنار و زراوند و سنبل من كل واحد نصف جزء، يدق جميعه ناعماً، و يذوّب له شمع بدهن ورد و يصير مرهماً و يطلى به على النمله ينفع بإذن اللّه تعالى.

الباب الثلاثون فى مداواه الورم الرخو المسمى أوذيما

قد ذكرنا فى غير هذا الموضع أن الورم الرخو يتولد إما من ريح بخاريه تعرض فى العضو كالذى يعرض لأصحاب فساد المزاج و أصحاب السل و مداواته سهله و برؤه سريع إذا دلك بالملح و الخل و دهن ورد و زواله يكون مع زوال المرض التابع له، و إما من ماده بلغميه تنصب الى بعض الاعضاء، و مداواته تكون باستفراغ الخلط البلغمى بالأدويه المسهله بمنزله التربد و

شحم الحنظل و لباب القرطم و بحب الايارج و غيره من الادويه المفرده و المركبه و حميه العليل من الاغذيه المولده للبلغم كالسموك و الألبان و ما أشبه ذلك، و يضمد العضو بأدويه من شأنها أن تشد و تحلل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۹۱

كالخل و الماء الممزوجين مع شى ء من نطرون إذا غمست فيه اسفنجه جديده فإن فيها تحليلًا، و إن لم يجد اسفنجه فالصوف الوسخ، و انظر فإن كان البدن الذى قد حدث فيه الورم بدناً ليناً فيكون الماء أغلب من الخل و النطرون قليلًا، و إن كان بدناً صلباً فليكن الخل أغلب و النطرون أكثر ليرد البدن الى حال طبيعته بزياده الاشياء المجففه، فإن كان البدن معتدلًا فليكن الخل و الماء سواء، فإن كان البدن صلباً و لم يف بهذا الدواء فيخلط معه شى ء من شب و شى ء من رماد الكرم، فإن بلغ لك ما تريد، و إلّا فضمده بهذا الضماد، وصفته: صبر و افسنتين أجزاء سواء يدق ناعماً و ينخل و يعجن بماء و خل و يضمد به العضو، و إذا استعملت هذه الأضمده فشد العضو و اربطه إن أمكن فيه ذلك، و يكون الرباط يبتدئ من أسفل و يرتقى الى فوق، و يكون من أسفل رخواً و من فوق صلباً كى لا يقبل العضو شيئاً من الماده المنصبه اليه. و يضمد أيضاً بهذا الضماد، وصفته: ملح و صبر بالسويه يدق ناعماً و يبل بماء الآس و شى ء من خل و يضمد به، لا سيما للأبدان الصلبه، نافع.

الباب الحادى و الثلاثون فى مداواه الورم الصلب المسمى سقيريوس

فأما الورم الصلب فقد قلنا إن حدوثه يكون إما من قبل ورم حار كثرت عليه الأدويه المبرده القابضه فصلبت الماده و تحجرت، و

أما من قبل ماده سوداويه انصبت الى العضو و تولدت فيه، فأما ما كان حدوثه من قبل بقايا الورم الحار فدواؤه بالأشياء المسخنه الملينه، و هذه الاشياء هى ما كان اسخانها فى الدرجه الثالثه و يبسها فى الدرجه الاولى على ما بينا فى المقاله الثانيه من هذا الجزء عند ذكرنا الأدويه الملينه، و التى هى كذلك من الادويه مثل مخ ساق البقر مع شمع و دهن بنفسج و شحم الايل و الثور و الدب يذوّب مع المقل و يستعمل، أو يستعمل مرهم الدياخيلون أو يؤخذ من المقل الازرق و اليهودى و الاشق من كل واحد خمسه دراهم، مرزنجوش طرى مدقوق ناعماً ثلاثه دراهم، شحم الاوز عشره دراهم، يحل المقل و الاشق بماء حار و يخلط مع سائر الادويه حتى يصير كالمرهم و يطلى به الورم الصلب.

و أما متى كان الورم الصلب من ماده سوداويه انصبت الى العضو أو تولدت فيه فمداواتها شرب أدويه مسهله منقيه للسوداء بمنزله مطبوخ

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٢

الافتيمون و شرب ماء الجبن المستخرج بالانفحه مع هذا السفوف:

وصفته: هليلج أسود هندى و كابلى من كل واحد سبعه دراهم، افتيمون اقريطى و بسفائج هندى من كل واحد أربعه دراهم، ملح هندى درهم و نصف، يدق جميعه ناعماً و يشرب منه ثلاثه دراهم مع ماء الجبن بقدر الحاجه نافع. و يجتنب الاغذيه الغليظه المولده للسوداء كلحوم المعز و البقر و العدس و الكرنب و النمكسود و ما أشبه ذلك، و يضمد الموضع بمرهم الدياخيلون، أو بضماد هذه صفته: أشق و مقل و بارزد أجزاء سواء يدعك فى الهاون مع شى ء من شحم البط أو الدجاج و دهن البان أو دهن السوسن حتى يصير

كالمرهم و يطلى على خرقه و يضمد به الموضع.

دواء آخر له: تين أبيض حلو يطبخ بالماء جيداً حتى ينضج، ثم يلقى عليه دقيق حلبه و بزر كتان و شى ء من الخطميه البضاء بالسويه، يسحق جميعه فى الهاون مع شى ء من دهن السوسن حتى يستوى و يطلى به الورم فإنه نافع فى التحليل و التليين.

دواء آخر له: يؤخذ شحم الأسد و الدب و الأيل من كل واحد خمسه دراهم، مقل و اشق و جاوشير من كل واحد درهمين، يذوب الشحوم بدهن ورد و يسحق الصموغ بماء حار و يخلط جميعه و يمرخ به الورم.

آخر: يؤخذ ميعه رطبه مع زيت عتيق يمسح به الورم.

الباب الثانى و الثلاثون فى علاج السرطان

أما السرطان فهو ورم يتولد عن المره السوداء كما ذكرنا فى غير هذا الموضع، و هو إذا استحكم و عظم لم يمكن فيه العلاج و لا يكاد يبرأ، و قد يستعمل فيه القطع بالحديد إذا كان فى عضو يمكن استئصاله و قطعه حتى لا يبقى شى ء من أصله، فأما متى لم يكن فيه ذلك و عولج بالحديد تقرح و انقلبت له شفاه و جنبيه و لا يكاد يندمل، و يكون ذلك مخاطره من وجوه:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٣

أحدها: انه ربما كان فى العضو شرايين و عروق كبار فيعرض من ذلك نزف حتى يخاف على العليل، و إن ربطنا تلك العروق و الشرايين نالت الآفه الاعضاء الشريفه التى منها تنشأ هذه العروق و الشرايين.

و أيضاً فإنه لا يمكن أن يكوى أصل ذلك العضو فأما متى صودف هذا الورم فى أوّله فينبغى أن يتلاحق أوّلًا بفصد العرق الموافق له من الجانب العليل إذا ساعد السن و المزاج و الوقت الحاضر و ما أشبه

ذلـك، فـإن كـانت العله بـامرأه فينبغى أن يعنى بادرار طمثها، و يسـتفرغ البـدن بأدويه تسـتفرغ السوداء بمنزله طبيـخ الافتيمون و الغاريقون و غيره، و لا يقتصر على استعمال ذلك دفعه و دفعتين بل أكثر الى أن ينقى البدن من هذا الخلط، فإن هذا الخلط عسر الحركه بسبب برده و يبسه.

و هذه صـفه حب يوافق اسـتفراغ الخلط السوداوى و المره السوداء: يؤخذ هليلج أسود هندى درهم، افتيمون اقريطى و بسـفائج و اسـطوخودس من كل واحـد درهم و نصف، ملـح نفطى دانقين، خربق أسود نصف درهم، غاريقون درهـم، يـدق جميعه ناعماً و يعجن و يحبب، الشـربه ثلاـثه دراهم الى أربعه، فإذا اسـتفرغت البـدن من هـذا الخلط فـدبر صاحبه بالتـدبير المعتـدل المائل الى الرطوبه المسـكن لحـده السوداء ليكون مـا يتولـد فى البـدن دمـاً جيـداً، و ليكن مأواه فى مواضع معتـدله الهواء و يغـذى بأغـذيه محموده الكيموس كلحم الـدجاج و الفراريـج و لحوم الحملاـن و الجـداء و السـمك الرضراضـى متخـذاً طبيخـاً محموداً بالبقله اليمانيه و القرع و القطف، و يتناول أيضاً ماء الشعير و ماء الجبن مع السفوف الذى ذكرنا انه يسهل السوداء.

و أمـا مـا يوضع على العضو العليـل فينبغى أن يكون فى أوّل الاـمر قبل اسـتفراغ أدويه تمنع و تـدفع باعتـدال كعنب الثعلب و ماء الهنـدبا و الكاكنج و ما أشـبه ذلك، فإذا اسـتفرغت البدن و نقيته من الخلط السوداوى، و خاصه إن أنت اسـتعملت ماء الجبن مع الاـفتيمون، كـان دواءً جيـداً فى تنقيه المره السوداء، فينبغى أن يسـتعمل الأدويه المحلله باعتـدال بمنزل الـدواء المتخـذ بالتوتياء، وصـفته: يؤخذ توتيا كرمانى مدقوق مغسول و مرداسـنج و اسفيداج الرصاص جزءاً جزءاً يدق ناعماً و ينخل بحريره و يؤخذ جزء دهن

ورد و ربع جزء شمع يذوب بالدهن و تلقى عليه الادويه و يصير مرهماً و يستعمل، و المتخد بالقلقطار المنسوب الى جالينوس، و نحن نصف عمل ذلك فى المقاله العاشره من هذا الجزء و هى الآخره من الكتاب التى يذكر فيها الادويه المركبه فى باب المراهم، و مرهم الزنجفر و مرهم الرسل ينفعان من ذلك و من سائر الاورام الصلبه، و ذلك أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۹۴

الادويه الضعيفه التحليل لا تقدر على تحليل المره السوداء لغلظها و الأدويه القويه التحليل تحلل لطيف الخلط و يبقى غليظه بمنزله الحجاره و لا يمكن فيه التحليل بعد ذلك. فإذا تقرح السرطان فيعالج بهذا المرهم، وصفته: اسفيداج الرصاص و توتياء مغسول بالسويه يسخن بدهن ورد و ماء عنب الثعلب أو بماء البقله أو بماء الكسفره الرطبه و يوضع عليه قبل أن يتقرح أيضاً فيمنع من تقرحه.

دواء آخر له: يؤخذ هاون رصاص أسرب و دستج مثله و يلقى عليه طين أرمنى و طين مختوم و يسحق بخل ممزوج أو مع لبن سحقاً جيداً حتى يسود، و يطلى به السرطان المتقرح، و إن سحق معه حى العالم و دهن ورد نفع.

الباب الثالث و الثلاثون فى علاج الخنازير

أما الخنازير فهى كما ذكرنا ورم يتولد من البلغم الغليظ فى اللحم الرخو الذى فى أصل العنق و الاربيتين، و مداواته تكون بتنقيه البدن من الخلط البلغمى بأدويه مسهله للبلغم و السوداء، و بالفصد، و بالحميه من الأغذيه المولده لهذين الخلطين كالأغذيه الغليظه بمنزله لحوم البقر و كبار المعز و الهرائس و الجبن و البيض المنعقد، و بما شاكل ذلك من تقليل الغذاء و تلطيفه، و الرياضه و الاستحمام قبل الغذاء.

فأما الادويه، فينبغى أن تستعمل فى أوّل حدوثها

الادويه المفتحه فإنها ربما نضجت و انفتحت أو بطئت فخرج ما فيها من المادّه و عولجت حينئذ بما يأكل و يعفن مما نصفه فى غير هذا الموضع. و أما متى تمادى بها الزمان فينبغى أن تعالج بأدويه ملينه مثل مرهم الدياخيلون، فإن له فعلًا عجيباً فى هذه العله و فى سائر الأورام الصلبه. أو يضمد بهذا الضماد، وصفته: دقيق الباقلاء و دقيق شعير و شحم أبيض و شحم الأوز من كل واحد عشره دراهم، أصل السوسن الاسمانجونى و أصل الخطميه و زفت رطب من كل واحد خمسه دراهم، يدق من الأدويه ما اندق ناعماً و يلت ببول صبى ما احتلم و يذاب ما انذاب منها بزيت انفاق عتيق و تعجن به الادويه و يضمد به الخنازير، و مرهم الزنجفر و مرهم الرسل أيضاً نافعان فى ذلك.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٥

دواء آخر له: يؤخذ دقيق شعير و ترمس بالسويه يدق ناعماً و ينخل بحريره و يعجن ببول صبى و زفت رطب و يضمد به فإنه يحللها و ينضجها، فإنها إذا نضجت و انفتحت فاستعمل معها الدواء الحاد و الزمها إياه فانه جيد بمنزله القلدفيون و من بعده السمن حتى يسقط ما قد أكله القلدفيون أو الديك برديك ثم السمن الى أن ينقى، فإذا نقى و تنظف فالزمه مرهم الزنجار الى أن يندمل.

الباب الرابع و الثلاثون فى علاج السلع و التعقد

اعلم أن السلع و التعقد حدوثها يكون من خلط بلغمى، فإذا رأيت شيئاً من هذه الأورام قد ظهر ينبغى أن تنقى البدن من الفضل البلغمى الغليظ لئلّا يزيد، و تلزمه أضمده محلله كمرهم الدياخيلون فإنه ربما تحللت و زالت قبل حدوثها، فأما متى صادفتها و قد عظمت فانظر أى نوع هى من

أنواع السلع، فإن كانت عسليه فعالجها بأدويه محلله، فإن أنجبت و إلّا فاستعمل فيها احد علاجين إما أدويه حاده كالقلدفيون والديك برديك أو القطع، و إن كانت ازدهالجيه فلا ينجع فيها الأدويه المحلله لكن تحتاج الى أدويه معفنه أو القطع، و إن كانت لحميه فليس ينجع فيها الأدويه المحلله و لا المعفنه و لا دواء الا القطع و إسراعها من موضعها، و نحن نبين كيف ينبغى أن يكون قطعها و استئصالها عند ذكرنا علاج اليد ان شاء اللّه تعالى.

و أما التعقد الذى يعرض فى البدن فدواؤه بمرهم الدياخيلون و الحميه من الاغذيه المولده للبلغم و السوداء و استفراغ البدن من هذين الخلطين، فإن أنجب فيه ذلک المرهم و إلّا فليغمز عليها غمزاً قوياً بالابهام، و تفدغ و توضع عليها بعد التفديغ قطعه أسرب أو غيره من الاشياء الصلبه، و تشد شداً جيداً فإنها تزول و تبرأ. فهذا ما أردنا ذكره من أمور الأورام و هو آخر الكلام فى مداواه الامراض الظاهره العامه لظاهر البدن و باطنه، و نحن نذكر بعد ذلک الأمراض الخاصه بظاهر الجلد و غير ذلک و مداواتها إن شاء اللّه تعالى.

تمت المقاله الثالثه من الجزء الثالث من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى، و لله الحمد و المنه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٦

المقاله الرابعه من الجزء الثالث[٧] من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف بالملكى

اشاره

فى العلل و الاعراض العارضه فى سطح البدن و هى ثلاثه و خمسون باباً:

أ- فى مداواه الجدرى و الحصبه.

ب- فى مداواه النار الفارسى.

ج- فى علاج الجذام.

د- فى علاج البرص و البهق الأبيض و الأسود.

ه- فى علاج آثار القروح و الجدرى و الخضره.

و- فى مداواه الجرب و الحكه.

ز- فى مداواه القمل.

ح- فى مداواه الشرا و الحصف و

البثور الصغار.

ط- فی علاج الثآليل و المسامير.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۲۹۷

ى- فی مداواه القوباء و تنفط الجلد و تقشره.

يا- فی مداواه العرق اذا أسرف أو احتبس.

يب- فی مداواه العلل الخاصه بسطح كل واحد من الاعضاء، و أوّلًا فی داء الثعلب و تساقط الشعر.

يج- فی علاج السعفه و الحزاز.

يد- فی علاج من عظم رأسه من تفرق الشؤن.

يه- فی علاج الآثار و الكلف فی الوجه و التوته التی تكون فی الوجه و الشقاق.

يو- فی العلل العارضه فی اليدين و الرجلين، و أوّلًا فی العرق المدينی.

يز- فی الشقاق العارض فی الكفين و القدمين و الرجلين و عقر الخف و انتفاخ الاصابع و رض الاظفار.

يح- فی مداواه العلل العارضه فی ظاهر البدن عن أسباب من خارج، و أولًا فی مداواه الجراحات و القروح المفرده.

يط- فی مداواه الجراحات و القروح المركبه.

ك- فی علاج القرحه المركبه مع مرض آلی.

كا- فی مداواه القرحه المركبه مع تفرق الاتصال.

كب- فی علاج القرحه المركبه مع عرض.

كج- فی علاج النواصير.

كد- فی اخراج الازجه و الشوك و السلاء.

كه- فی علاج حرق النار.

كو- فی علاج من ضرب بالسياط.

کز- فی نهش الحیوان.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۲۹۸

کح- فی عضه الانسان و الکلب و القرد.

کط- فی عضه الاسد و النمر و الفهد.

ل- فی عضه ابن عرس و العظایه.

لا- فی عضه الکلب الکلِب.

لب- فی مداواه من لدغته افعی.

لج- فی مداواه لدغ العقارب.

لد- فی مداواه لدغ الزنابیر و النحل.

له- فی لدغ الرتیلا و العنکبوت.

لو- فی مداواه لسع العقارب الجراره.

لز- فی مداواه لسعه قمله النسر.

لح- فی مداواه عامیه لمن سقی دواءً قتالًا.

لط- فیمن سقی البیش و قرون السنبل.

م- فیمن سقی الذراریح.

ما- فیمن سقی مراره النمر و مراره الافاعی.

مب- فیمن سقی طرف ذنب

الأيل و عرق الدابه.

مج- فيمن سقى الافيون و الشوكران.

مد- فيمن سقى الثلج و اليبروح و جوز ماثل.

مه- فيمن سقى بزرقطونا و أكل الكزبره الرطبه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٢٩٩

مو- فى مداواه من أكثر من أكل الفطر و الكماه.

مز- فى مداواه من جمد فى معدته اللبن و من أكل شوى قد غم أو سمك بارد.

مح- فيمن سقى الضفادع أو الارنب البحرى.

مط- فيمن سقى الجندبيدستر و البلادر.

ن- فى مداواه من سقى الدفلا و بصل العنصل.

نا- فى مداواه من سقى الجبسين و المرتك.

نب- فيمن سقى الزئبق أو صب فى أذنه.

نج- فى مداواه من شرب اسفيداج الرصاص أو نوره أو زرنيخاً.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٠

الباب الاوّل فى مداواه الجدرى و الحصبه

نحن نذكر فى هذه المقاله و فى سائر المقالات التى نذكر فيها مداواه العلل و الأمراض ما نذكره على النسق و النظام الذى ذكرناه فى باب الدلائل، و ذلك أننا أوّل ما ذكرنا هناك من العلل العارضه فى سطح البدن ما كان منها حادثاً عن الاسباب المتحركه من داخل، و هى الاسباب المتقادمه، و أول ذلك الجدرى و الحصبه، و نحن بادئون بمداواتهما، فنقول: إنه ينبغى أوّل علامات ما يظهر الجدرى و الحصبه من يوم الى ثلاثه أيام أن يبادر الى فصد صاحبه من الاكحل و يخرج له من الدم إلى أن يغشى عليه إذا ساعدت القوّه و المزاج و السن و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و إن كان العليل صبياً فليحجم من الكاهل و يخرج له من الدم بمقدار ما يصلح أن يخرج لمثله، و يعطيه بعد الفصد ماء الشعير قد طبخ فيه عناب و سبستان و عدس مثل ثلث الشعير، و يسقيه إياه بشراب الخشخاش أو شراب العناب

إن كان هناک سعال و ألم فی الحلق، و إن لم يكن هناک سعال فماء الرمان المز، و يعطيه بعد ذلک شيئاً من شراب العناب أو شراب الخشخاش و أمصه الامليسی، و يغذيه بمزوره معموله بقرع و عدس و ماء الرمان المز و دهن لوز حلو، فإن كان هناک سعال فلتكن المزوره باسفاناخ أو بقطف أو بخبازی و ما أشبه ذلک. و إن أبطأ خروج الجدری فاحتل فی إخراج الماده و خروج الجدری الی خارج بسرعه لأن لا يعرض لصاحبه خفقان و موت بأن يسقيه هذا الدواء، وصفته: يؤخذ بزر الرازيانج درهمين، لک منقّی نصف درهم، عدس مقشر خمسه دراهم، كثيراء ثلاثه دراهم، يطبخ ذلک فی نصف رطل ماء الی أن يرجع الی ربع رطل، و يصفی و يلقی عليه طباشير دانقين، و يشرب و هو بارد، و إن ألقی عليه شی ء من الرمان كان أنفع.

صفه اخری لظهور الجدری: يؤخذ عدس مقشر خمسه مثاقيل، كثيراء مثله، رازيانج مثقالين، لک ثلاثه مثاقيل، تين خمسه عدداً، يطبخ برطل و نصف ماء الی أن يبقی منه الثلث، و يداف فی شی ء من زعفران و يسقی نافع له إن شاء اللّه تعالی. و متی كان فی الصدر شی ء من خشونه فليعط لعاب بزر كتان و لب حب السفرجل أو لعاب بزرقطونا مع شی ء من دهن لوز حلو، و احمه من الاشياء الحلوه الحاره، و لطف غذاءه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۰۱

كالذی يفعل مع المحمومين، و إذا انتهی منتهاه فأوقد بين يدی العليل الطرفاء أو قضبان الكرم إن كان الزمان شتاءً، و إن كان صيفاً فبخره بالصندل و الآس و انثر فی فراشه الورد المطحون. و إذا يبست الطبيعه فألق

فی مـاء الشـعیر شـیئاً من الترنجبین، فإن لم تلن الطبیعه فأعطه شـیئاً من فلوس خیارشـنبر و ترنجبین أو لعوق الاجاص. و إن کانت الطبیعه لینه فاسـقه مـاء سویق الشـعیر مطبوخـاً فیه حب الآس مع شـی ء من الصـمغ العربی و الطین الارمنی أو القبرصـی- و هو أجود- و أعطه قرص الطباشیر الحابس مع رُبّ الآس أو رُبّ السفرجل بماء بارد، أو ماء السفرجل و الکمثری المعصور.

و إن کان به سـعال فبرُبّ الآس و غذه بالعدس المقشـر المقلی مطبوخاً بماء الرمان المز، أو بالمزوره المعموله بورق الحماض مع العـدس المطبوخ المصـبوب منه المـاء الاول، أو بالجاورس المطبوخ مع سویق الشـعیر، و أعطه التفاح و الکمثری و السـفرجل. و احذر من لین الطبیعه بعد السابع و لا سـیما الحصبه فی آخر المرض فإن الاسهال فیها خطر، و ذلک لأن باقی الماده ادا لم یخرج الی خارج فمن شأنه أن یغوص فی عمق البدن فتلذع الامعاء و تحدث الذرب و السحج.

صفه اقراص الطباشـیر الحـابسه: یؤخـذ ورد سـته دراهم، بزر حمـاض اربعه دراهم، صـمغ عربی و طباشـیر من کـل واحـد ثلاثه دراهم، امیر بـاریس و حب الآس من کـل واحـد أربعه دراهم، طین قبرصـی ثلاثه دراهم، نشاء محض درهمین، زعفران درهم، یدق الجمیع ناعماً و یعجن بلعاب بزرقطونا و یقرص کل قرصه من درهم الی مثقال و یشـرب بشراب الآس أو بشراب السفرجل، و لا یزال یدبر صاحبه بهذا التدبیر الی أن ینتهی المرض منتهاه، و حینئذ فاطل علیه بالقرص المعروف باندرون:

وصـفته: شب یمانی و مر من کل واحـد اربعه مثاقیل، قلقـدیس مثقال، کندر ثمانیه مثاقیل، یدق الجمیع ناعماً و یعجن بشـراب و یقرص و یجفف فی الظل.

صفه طلاء آخر:

شب یمانی و شمع مصفی من کل واحد أربعه مثاقیل، زراوند اثنا عشر مثقالًا، عفص فج ثمانیه مثاقیل، یدق الجمیع ناعماً و یعجن بشراب حلو و یقرص و یستعمل عند الحاجه بأن یدق و یبل بماء ورد حتی یصیر مثل وسخ الحمام و یطلی علیه، فإذا اخذ فی الجفاف فلیستعمل الملح المدقوق ناعماً مع الشیرج و یطلی به البدن فی الشمس إن کان الزمان شتاءً او ربیعاً أو خریفاً، و یغتسل بماء قد طبخ فیه آس، فإن رأیته قد تقشر و إلّا فأعد علیه الملح ثانیه ثلاثه أیام، فاذا تقشر فاطله بطین الکرکست الابیض مع شی ء من ملح و یترک نحو خمس

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۰۲

ساعات، ثم یغتسل بماء قد طبخ فیه آس وتین ثم یترک یومین أو ثلاثه، ثم اطله بدقیق الارز الابیض و الجاورس و شی ء من زعفران و یترک علیه یوماً و لیله، فاذا کان من غد فلیغسل بماء قد أغلیت فیه نخاله و تبن. و ینبغی أن یعنی بالعین منذ اول الأمر لئلّا یظهر فیها الجدری بأن یقطر فیها ماء الکزبره و ماء الرمان المز فإن ظهر فیها شی ء من البثر فانفص فیها الکحل الاصفهانی المربی بماء

الکزبره الرطبه، و یقطر فیها ماء الورد قد نقع فیه سماق قبل أن یظهر فیها، و لیس ینبغی أن یطعم صاحب الجدری الفرّوج الی أن تفارقه الحمی و تسقط قشوره و تزول الحراره.

الباب الثانی فی مداواه النار الفارسی

فأما النار الفارسی فقد تظهر مفرداً و قد تظهر فی بعض الاوقات مع الجدری، و علاجهما شی ء واحد، إلا إنه قد ینبغی أن یتبع مواضع النفاخات فیوضع علیها شی ء من الاسفیداج أو مرداسنج و صندل أبیض و کافور مسحوق بماء

الورد و يبل فيه قطنه و يشرب الموضع وقتاً بعد وقت. و أما إذا كان النار الفارسی مفرداً فينبغی أن يبادر صاحبه الی الفصد و يخرج له من الدم بمقدار الحاجه و حسبما تحتمله القوّه و غيرها، ثم تثقب النفاخات بإبره حتی يسيل صديده، ثم يضمد بمرهم الاسفيداج قد فتق فيه شی ء من كافور، و كلما اجتمع فيه شی ء من الماء فلينقَّ و يطلی بهذا المرهم، و من بعد ذلک بالطين الارمنی مبلولًا بالخل و الماء، نافع إن شاء اللّه تعالی.

الباب الثالث فی علاج الجذام

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٣

اعلم أن الجذام من العلل العسره البرء، و إذا استحكمت هذه العله لم يمكن برؤها، و علاجها يكون بوقوفها علی حالها و المنع من تزايدها، و كذلک كثير من العلل القويه بمنزله الاستسقاء و البرص و ما شاكل ذلک من الامراض التی لا يمكن الطبيعه مقاومتها. و أما إذا كانت فی أوائلها فربما برئت إلا أن ذلک بإبطاء و عسر عند ما يدمن عليها بالعلاج و التوقی و الحميه؛ فمتی صادفت الجذام فی أوّل حدوثه قبل أن يبتدئ الوجه يتعجر و يتشنج و تأخذ الاعضاء فی التقرح و السقوط فبادر بفصد الودجين و العرقين اللذين خلف الاذنين و عرق الجبهه، و أحياناً من الاكحلين، و استكثر من اخراج الدم الی أن يظهر الغشی، فإذا كان بعد ذلک بأيام يسهلون بالدواء المعمول بشحم الحنظل و مطبوخ الافتيمون و الغاريقون مقوی بالايارج و الحنظل، و تريحهم عشره أيام و تعطيهم لبن اللقاح و ماء الجبن بالسفوف المسهل للسوداء، و تغذيهم بالأغذيه المرطبه بمنزله لحوم الحملان و الجداء الرضع و الخنانيص و الدجاج و البط المسمن معمولًا اسفيدباجا و مقادم البيض

من حملان سمان اسفيدباجا و السمك الرضراضى معمولًا اسفيدباجا و مقلياً بدهن اللوز، و من الفاكهه تين و عنب، و حلواء معموله من السكر و اللوز و دهنه و الفستق، و الحساء المتخذ من لباب الحنطه بدهن اللوز و سكر طبرزد، و اللبن الحليب حين يحلب فى أول الامر من أوفق الاشياء لهم، و الغرغره بلبن النساء و دهن اللوز متى كان الحلق فيه بحوحه، حتى اذا ابتدأت العله أن تسكن فاقطع عنهم اللبن، و إذا كان الزمان صيفاً فاستعمل القى ء بالأشياء الحريفه كالفجل و الجرجير و الملح، و يشرب بعده شراب الافسنتين و شراب الفودنج، و يستعمل الاسهال بالأدويه التى نقع فيها الخربق، و لا ينبغى أن يعطى الخربق لمن قد استحكم مرضه لأن ذلك مما يسهل الرطوبات من بدنه و يجفف، و ينبغى أن يكون مأواهم فى المواضع التى يكون هواؤها حاراً رطباً، و يتجنب الهواء البارد و المواضع اليابسه كالجبال و البرارى، و اجعل غذاءهم فى اليوم مرتين، و يتجنبوا الاغذيه المولده للسوداء كلحوم البقر المستكمل و الجزور و الوحش و النمكسود و العدس و ما شاكل ذلك، و يستعملون الرياضه المعتدله قبل الغذاء و بعد النقاء من البراز و البول، و الدلك المعتدل و التسمح بشحم الدب و الثعلب مع شى ء من دهن البنفسج و دهن حب القرع و شحم البط و الدجاج أيضاً جيده، و يستحم من بعد ذلك، و ينطل عليه ماء قد أغلى فيه بابونج و اكليل الملك، و من بعد ذلك يدلك البدن بدقيق الحمص و الباقلاء، يفعل ذلك فى أول المرض و يدبر صاحبه بهذا التدبير، فإن البدن يرجع الى حال الصحه و تزول عنه هذه

العله، فإذا استحكمت هذه العله فينبغى أن يتعاهد صاحبها بالفصد من الودجين فى زمان الربيع و الخريف و يعلق المحاجم الفارغه على فم المعده و ما دون الشراسيف من غير شرط، و يستعمل معه الاضمده

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۰۴

المسماه درونافس ويراخون، وصفتها: يؤخذ حماما و سنبل و قردمانا و دارفلفل و سليخه و كندر و قسط مروعا قرقرحا و مصطكى و مرّ و مقل و حب البلسان و أشق و صبر و ميعه و سيساليوس و زراوند طويل و مدحرج و سعد و اكليل الملك و قرنفل و اصول السوسن الاسمانجونى و دهن البلسان من كل واحد أوقيه، لاذن درهمين و نصفاً، زعفران نصف أوقيه، علك الانباط و شمع من كل واحد ثلاثون درهماً، تذاب المائعه بدهن الناردين و يلقى عليه الأدويه بعد أن تلت بدهن البلسان و حركه حتى يستوى، و يستعمل بعد ذلك الدواء المسهل فى كل فصل مرتين- أعنى فصل الربيع و الخريف- و اسقهم أيضاً من ماء الجبن بالسفوف المسهل للسوداء، وصفته: يؤخذ كابلى منزوع و أسود هندى من كل واحد خمسه دراهم، غاريقون ثلاثه دراهم، بسفايج و افتيمون اقريطى و اسطوخودس و لسان الثور من كل واحد أربعه دراهم، ملح نفطى و حجر اللازورد من كل واحد درهم و نصف، خربق أسود درهم و نصف، يدق الجميع ناعماً، الشربه منه ثلاثه دراهم مع ثلثى رطل من ماء الجبن المستخرج بلباب القرطم.

و اسقهم أيضاً من هذا الدواء، وصفته: يؤخذ من الخل الثقيف قدر أوقيه و نصف، قطران و عصاره ماء الكرنب من كل واحد أوقيه، تخلط هذه الاشياء و يسقى منها بالغذاء و العشى، و يعطون أيضاً فى كل يوم

من بصـل العنصـل وزن نصف مثقـال مع شـراب العسـل و مع العسل كاللعوق، و أعطهم كل ثلاثه أيام من الحلتيت نصف درهم مسـحوقاً مع عسـل و سـمن ثلاثه أيام. و أنفع من هـذا كله اقراص الافاعى إذا اخـذ منها مثقال مع خمسه و عشـرين درهماً شـراباً ريحانياً، و أقراص الاشـقيل إذا أخـذ منها مثقال مع عصاره الفوتنـج الرطب. و أجود من هـذا كله ترياق الغاريقون إذا شـرب منه درهم الى مثقـال بماء قـد طبـخ فيه الافتيمون و الاسـطوخودس و الخربق الاسود و لسان الثور. و إذا طليت بالترياق بـدن صاحب هـذه العله انتفع به، و إذا أعطيتهم لحوم الافـاعى بعـد أن تقطع رؤسـها و أذنابهـا مقـدار أربعه اصـابع و تنظف أجوافهـا و تسـلخ جلودها و تطبخها اسـفيدباجا بشـبت و كراث و ملح انتفعوا به منفعه ليست بالقليله، و ينبغى أن تصـطاد الافاعى من مواضع جيده التربه و احـذر أن تكون بلوطيه أو معطشه أو مصـطاده من نواحى البحر و السـباخ، و ليكن صـيدها فى أيـام الربيع، فإذا اسـتعملوا الملح الذى يعمل فى لحوم الافاعى فى أطعمتهم انتفعوا به.

و ينبغى أن تطلى أبـدانهم بهـذا الـدواء، وصـفته: يؤخذ نطرون و أشق و فربيون و كبريت أصـفر و ورق التين من كل واحد جزء يدق ناعماً و يسحق و يبل بالخل و تلطخ به أبدانهم.

صفه اخرى: يؤخذ زرنيخ أحمر خمسه عشـر درهماً، كبريت أصفر مثله، قسط ثمانيه دراهم، نوره سته دراهم، ورق شجر الصنوبر و حب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٥

الغار اليابس من كل واحـد اثنا عشـر درهماً، تدق هذه الأدويه و تعجن بعصاره ورق الجوز أو بماء قد أغلى فيه ورق الجوز حتى يصير مثل وسخ الحمام

و يطلى به البـدن، و ينبغى إذا طلى به البـدن إن كـان الزمـان صـيفاً أن يقوم فى الشـمس و فى الشـتاء فى الحمام، ثم يغتسل بعد ذلـك بـالخطمى الأبيض و بمـاء النخـاله و المـاء المغلى فيه البنفسـج و النيلـوفر و الشـعير المطبوخ المرضوض و مـا يجرى هـذا المجرى. و ينبغى أن يلازموا هـذا التـدبير، فإنهم اذا فعلوا ذلك رجوت لهم أن يصـلحوا من هذه العله و علامه برئهم أن ينثر من جلودهم شى ء شبيه بالقشور، فإنه إذا كان كذلك صلحوا و رجعوا الى حال الصحه.

الباب الرابع فى علاج البرص و البهق الأبيض و الاسود

أمـا البرص فـإنه اذا استحكم كـان عسر البرء، و ذلـك أن جوهر العضو يستحيل فيه الى طبيعه البلغم و البيـاض، حتى إنك إذا بعجت الموضع الـذى فيه البيـاض بمبضع أو إبره لاـ يتجاوز الجلـد لم يخرج منه دم لكن رطوبه بيضاء، و أما فى أوّل أمره فإنك إذا بعجته خرج منه الـدم و حينئـذ يمكن علاجه و البرء منه. و أوّل ما ينبغى أن يعالـج به صاحب هذه العله أن تمنعه من الأغذيه المولده للبلغم بمنزله الالبان و السموك الطريه و الفطر و الكمأه و الفاكهه المبرده المرطبه، و غذه بلحوم الطواهيج و الدراريج و القبـج و لحـوم الوحش المملحه المشويه و المطجنه بالتوابـل الحـاره، و أعطه العسـل و الشـراب الأصـفر العـتيق، و أعطه الأـدويه المسـهله للبغم بمنزله حب الايارج و المعجون المركب من التربـد و الغاريقون و شـحم الحنظل و الملح النفطى و الهندى و حب النيل و ما يجرى هذا المجرى.

و هذه صفه شربه تسهل البلغم: يؤخذ تربد أبيض محلول نصف مثقال، حب النيل درهم، ايارج فيقرا درهم، شحم الحنظل نصف درهم، ملح نفظى نصف درهم، فربيون

دانقـان، يـدق الجميع ناعمـاً و ينخـل بحريره و يعجن بماء الكرفس النبطى أو بماء الكراث و يحبب و يجفف، الشـربه درهمان و نصف الى ثلاثه دراهم بماء حار، و يستعمل هذا فى كل عشـره أيام شربه منه أو فى كل خمسه عشر يوماً شربه يشرب من ذلك شربات،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠۶

و يتنـاول فيمـا بين الشـربات جلنجبين العسل بماء مغلى فيه بزر الكرفس و رازيانـج، و يوماً من الاطريفل الكبير وزن مثقالين بماء قـد أغلى فيـه بزر الكرفس و كمـون و فوتنـج جبلى. و يعطيه أيضـاً هـذا المعجـون فـإنه مجرب، وصـفته: يؤخـذ ثلاـث فلافـل و دارصـينى و قرنفـل و قرفه و قشور السـليخه و سـعد و ابرنـج مقشـر و جوزبوا من كل واحـد مثقال، حب النيل سـبعه مثاقيل، تربد أبيض و سـكر أبيض من كل واحـد اثنا عشـر مثقالًا، يـدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه، و الشـربه منه للإسـهال من خمسه الى سـبعه الى تسعه، و يغب ثلاثه ايام و يعطى منه فى كل يوم مثقال على الريق بماء حار، يستعمل ذلك أياماً فإنه نافع، و إذا كان من بعـد خروجه من الـدواء المسـهل بالحب و غيره فأعطه معجون الكلكلانج ثلاثه أيام فى كل يوم مثقال الى درهمين، ثم من بعد ذلك إن كان الزمان شـتاءً فأعطه من المثروديطوس أو من الترياق الكبير بقدر ما يتحمله السن و الوقت بماء مغلى فيه نانخواه أو سـذاب، و إن أعطيته قبل الترياق أيارج لوغاذيا أو أيارج جالينوس من أيهما شـئت أربعه دراهم الى أربعه مثاقيل بماء قد أغلى فيه الزبيب و بزر الكرفس الجبلى و الفوتنج الجبلى و القنطريون و الهليلج الكابلى انتفع به

منفعه بينه و إلّا مفرداً نافع أيضاً من هذه العله كثير النفع.

و إذا أنت فعلت جميع ما وصفت لك و علمت أن البدن قد نقى من الفضل البلغمى فينبغى أن تطليه بهذه الاطليه: أولًا بالزفت و النفط الابيض أحياناً و أحياناً بالزرنيخ و الأشج و الخردل و الشونيز و البورق و بصل الفار و الشيطرج و قشور أصل الكبر و عاقرقرحا و كندس من كل واحد جزء، إذا دق ناعماً وبل بالخل و طلى به موضع البياض نفع منه منفعه بينه أيها حضر.

صفه طلاء آخر: يؤخذ من ورق الدفلى المدقوق ناعماً خمسه عشر درهماً و يغلى برطل زيت غلياً جيداً، ثم يصفى الزيت و يؤخذ ربع رطل شمع و يذوب بهذا الزيت، و يلقى عليه كبريت أصفر مسحوقاً ناعماً أربع أواق و يطلى على موضع البياض فى الشمس أو فى الحمام.

طلاء آخر: و إن أخذت من العصفر و ورق الدفلى و أغليته بالزيت و عملت بذلك الزيت مرهماً بالكبريت و الزرنيخ الاحمر و طليت به فى الحمام أو فى الشمس نفع.

طلاء آخر: يؤخذ خربق أبيض و أسود و ترمس و أصل الكرم الابيض من كل واحد جزء، يدق و يعجن بالخل، و هذا مما كان يطلى به الموفق.

طلاء كان يطلى به هرون: يؤخذ خربق أسود و بزر الجرجير و كندس و بزر الفجل و شونيز و خردل و نمام و عاقرقرحا و حنظل و قشور أصل

الكبر و تافسيا و كرسنه من كل واحد خمسه دراهم، بزر الكرنب و شقائق النعمان و لوز مر و مازريون و انيسون و ورس و ترمس و دمادم من كل واحد عشره دراهم، شيطرج و

أصل السوسن الاسـمانجونى و فوه و بقم من كل واحد سبعه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء البقم و ماء الفوه و نشاستج العصـفر و دم حيه سوداء أو دم غراب أبقع و دم سـلحفاه و دم فرخ الحمام، و يقرص و يجفف، فإن أردت استعماله فدقه بقنه أو زفت و شـمع و اطل به فى الشـمس أو فى الحمام، و من أحب أن يزيد فى قوته فيزيد فيه عسل البلادر و يعجنه بالنفط الابيض و القطران.

صفه اخرى للبرص: يؤخذ كبريت و خربق أسود من كل واحد درهمان، بلادر خمسه دراهم، عاقرقرحا و شـيطرج من كل واحد درهم، يعجن بخل و يستعمل.

صفه أخرى: يؤخذ شيطرج و خربق أسود و شونيز و خردل و حضض و شقائق و مر و عفص و دمادم و شب و جوز كندم و حناء و حجر الفلفـل و زرنيـخ أحمر و اقاقيـا اجزاء متسـاويه، يـدق ناعماً و يعجن بالخل و يطلى به الموضع. و الانغماس فى الحمامات الكبريتيه و القيريه نافع لهؤلاء.

فأما ما يضيع البرص و يخفيه فأشياء كثيره، منها:

صبغ البرص: يؤخذ نيل درهمان، فوه الصبغ درهم، يدق ناعماً و يعجن بخل خمر ثلاثه أيام و يستعمل.

صبغ آخر: يؤخذ خبث الحديد و مر و ينقع فى ماء قشور الرمان ثلاثه أيام و يستعمل.

صبغ آخر: يؤخذ أطراف أغصان التين الأسود و ينقع فى خل خمر و يسـحق ناعماً و يخلط معه بورق و كبريت أصـفر و شـيطرج هندى، و يطلى به بعد أن يغسل بالخل و البورق، و ينبغى أن يطلى الموضع قبل استعمال الدواء من ماء العفص، و من هذا الدواء بماء الزاج و الشب الاسود، و فيما وصفناه

كفايه.

فى البهق الابيض

و أما البهق الأبيض فعلاجه مثل علاج البرص، إلا أن أدويته أضعف قوه من أدويه البرص يحسب فضل قوه البرص على البهق.

و من أدويته هذا الدواء، وصفته: يؤخذ نوره مطفأه فتداف بالماء و يطلى على الموضع أو يطلى بالترمس مدقوقاً ناعماً معجوناً بالخل أو

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٠٨

قشور أصل الكبر بالخل.

صفه أخرى: يؤخذ شيطرج هندى و عاقرقرحا و بزر الفجل و كندس و خردل أجزاء متساويه، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل خمر و يطلى به فى الشمس.

صفه أخرى: يؤخذ نحاس محرق و نوشادر من كل واحد اوقيه و نصف، نوره أوقيتان، تبل بخل و تترك فى الشمس أسبوعاً و يطلى به.

صفه أخرى: زنجار جزء، نطرون جزآن، يدق ناعماً و يحل بعسل و يطلى به فى الشمس أو الحمام.

فى البهق الاسود

و أما البهق الاسود فمداواته أن ينفض البدن بالأدويه المنقيه للسوداء، و يمنع من الاغذيه المولده لها، و يودع البدن ماده معتدله بالأغذه المعتدله، فإذا نقى البدن فليطل على الموضع هذه الاطليه، وصفتها:

يؤخذ خرء الزرازير التى قد اعتلفت الأرز و يدق ناعماً و يبل فى الخل و يطلى على الموضع، أو يؤخذ أصل السوسن الاسمانجونى فيدق ناعماً و يعجن بعسل او سكنجبين و يطلى به فى الشمس أو فى الحمام، أو يؤخذ خربق أسود فيعمل به مثل ذلك.

صفه أخرى: يؤخذ زرنيخ أحمر و زاج و كبريت أجزاء متساويه يدق ناعماً و يعجن بخل و يطلى به.

الباب الخامس فى علاج آثار القروح و الجدرى و الخضره

صفه لآثار الجدرى و القروح: يؤخذ مرداسنج مربى، و أصل القصب اليابس، و دقيق الحمص، و عظام باليه، و دقيق الارز، و بزر البطيخ مقشر، و حب البان، و قسط أجزاء متساويه يدق الجميع ناعماً

و یعجن بماء بزر البطیخ أو بماء القاقلی و یطلی به الآثار.

کامل الصناعه الطبیه، ج ٣، ص: ٣٠٩

صفه لآثار الجدری: یؤخذ طحلب یطبخ بزیت الی أن یغلظ و یطلی به الموضهع، أو یؤخذ شحم حمار وحشی أو شحم البط فیمسح به علی الموضع مرات. و إن أخذت مراره الماعز و مراره البقر و طلیت به الاثر قلعه، أو تؤخذ عصاره الکرفس و فراسیون مدقوقاً ناعماً و یخلط مع شی ء من عسل و یطلی به الموضع، أو یؤخذ مرداسنج مبیض و اسفیداج الرصاص و یعجن بخل و یطلی به الموضع.

فی الخضره

فأما الخضره فإنها تقلع بهذه الأدویه: یؤخذ نطرون أحمر یدق ناعماً و یعجن بخل و یطلی به الموضع، أو یغسل الموضع بنطرون و یضمد بعلک الانباط.

أو یضمد بهذا الضماد، وصفته: یؤخذ نطرون و کندس و صمغ الاجاص أجزاء متساویه یدق الجمیع ناعماً و یعجن بعسل و یضمد به الخضره و یشد، و یغیر کل ثلاثه أیام، و إن غرزت موضع الخضره بإبره و مسحت منه الدم فی مواضع کثیره و دلکت الموضع بملح مسحوق و ضمدته بنطرون و علک البطم فانه یقلع الخضره. و أبلغ من هذا الدواء الحاد المعروف بالدیک بردیک إذا طلی به أیاماً و ألزم فإنه یحرق الموضع و یسود، ثم یعالجه بالسمن ثم بالمرهم المنبت للحم فإنه یقلعها و یستأصلها، فاعلم ذلک.

الباب السادس فی مداواه الجرب و الحکه

أما الحکه فقد قلنا إنها تکون عن خلط مالح یخالطه دم رقیق و خلط مراری لذاع، و ینبغی متی عرضت أن یستعمل الفصد، و شرب ماء الفاکهه مقوی بالتربد، و یحتمی عن الالبان و الکوامیخ و السمک المالح و الأشیاء المالحه و الحریفه، و یطلی البدن بالماورد و خل خمر

و بالحناء المعجون بخل الخمر و بزر البطيخ مع دهن ورد و ماء السلق و الخبازى، و ينطل على البدن ماء النخاله و ماء مغلى فيه قشور الكرم، و يكثر

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۱۰

الاستحمام بماء الملح و ينطل عليه فى الحمام ماء مغلى فيه قشور الكرم و شيلم و دقيق الباقلاء و حلبه و نخاله. و الخل المسخن إذا نطل على البدن مع ماء ورد كان نافعاً، و كذلك الماء المطبوخ فيه قثاء الحمار، و يدلك باليد و شى ء من دقيق الترمس و الباقلاء و لب بزر البطيخ مدقوقاً ناعماً.

فإن كانت الحكه من خلط غليظ و طالت مدتها فليمسح البدن فى الحمام بماء الكرفس و خل خمر و دهن ورد و شى ء من بورق فإنه يسكنها، فإن سكنت بذلك و إلّا فليؤخذ شى ء من أفيون مدقوق ناعماً مداف بدهن ورد و شمع و يطلى من الليل و يدخل الحمام من الغد فإنه يسكن الحكه و يطفئ حرارتها. و الميعه السائله مع دهن ورد إذا طلى به فى الحمام نفع. و إذا طلى البدن ببول صبى لم يحتلم انتفع به. و الاستحمام بماء البحر أيضاً نافع للحكه.

صفه دواء للحكه: يؤخذ أشياف ماميثا جزء، و بورق نصف جزء، و قسط مر ربع جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل ممزوج و يطلى به فى الحمام. و ينبغى لصاحب الحكه أن لا يدمن الحك و يصبر عليه، فإنه متى أدمن عليه انجذبت المواد الى الجلد و أحدثت الجرب و القروح الرديئه و طال مكثه. و ينبغى لصاحب الحكه أن ينقى البدن من الوسخ و يعنى بتنظيفه و يلبس الثياب الكتان النظيفه و يلزم التدبير الذى وصفناه فإن

الحکه تزول.

فی مداواه الجرب

فأما الجرب فینبغی متی حدث أن یبادر بالفصد من الاکحل و یشرب المطبوخ المقوی بالصبر و التربد و یشرب طبیخ الاهلیلج و السنا و الزبیب، وصفته:

یؤخذ اهلیلج أصفر منزوع مرضوض خمسه عشر درهما، زبیب خراسانی منزوع العجم ثلاثین درهماً، سنا مکی سبعه دراهم، شاهترج عشره دراهم، تمر هندی منزوع الحب و اللیف خمسه عشر درهماً، یصب علیه ثلاثه أرطال ماء و یطبخ بنار لینه معتدله الی أن یرجع الی رطل و یصفی و یشرب و هو فاتر، و أما الشاهترج المعصور إن أخذ منه ثلاثه أیام أو خمسه فی کل یوم نصف رطل مع عشره دراهم سکراً، بعد أن یأخذ قبله من الصبر الاسقطری مثقالًا مدقوقاً ناعماً و یعجن بماء الرازیانج محبباً، و إن أعطیته هذا الحب نفعه منفعه بینه، وصفته:

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۱۱

یؤخذ اهلیلج أصفر منزوع و صبر اسقطری و کثیراء و ورد من کل واحد درهم، زغفران ثلاثه دراهم، یدق ناعماً و یعجن بماء الهندبا و یحبب مثل الحمص و یشرب منه علی الریق مثقال الی درهمین، و یتناول بعده من ماء الشاهترج المقصور المصفی نصف رطل. و الحب المعروف بحب الشاهترج نافع من الجرب.

صفه حب الشاهترج: یؤخذ اهلیلج أصفر و کابلی و هندی من کل واحد خمسه دراهم، صبر اسقطری سته دراهم، سقمونیا ثلاثه دراهم، یدق الجمیع ناعماً و یربی فی الهاون بماء الشاهترج ثلاث أو أربع دفعات، کلما جف یسقی ماء الشاهترج، و یحبب کأمثال الحمص و یجفف، الشربه منه درهم الی مثقال یوماً و یوماً نافع ان شاء اللّه تعالی. و إذا نقی البدن من الخلط الردی ء فینبغی أن یستعمل الاطلیه المجففه، من ذلک

هذا الطلاء، وصفته:

يؤخذ ميويزج و قردمانا من كل واحد عشره دراهم، كبريت أصفر خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يطلى به فى الحمام.

طلاء آخر: يؤخذ زئبق مقتول و دفلى و اقليميا الفضه و مرداسنج و كندس اجزاء متساويه، يدق ناعماً و يعجن بخل خمر و دهن ورد و يطلى به فى الحمام.

طلاء آخر: يؤخذ بورق و ملح و قسط و كندس من كل واحد درهمان، ميعه سائله عشره دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بدهن ورد و خل خمر و يطلى به من الليل و ينام عليه و يدخل الحمام من الغد و يغسله باشنان فارسى.

طلاء آخر: تؤخذ نوره مغسوله تسحق بالخل و يطلى بها فى الحمام.

طلاء آخر: يؤخذ كبريت محرق و فربيون و خربق أسود من كل واحد درهمان، لاذن خمسه دراهم، عاقرقرحا و شيطرج من كل واحد درهم و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل خمر و يستعمل.

طلاء آخر: يؤخذ دفلى و سنا مكى من كل واحد عشره دراهم، زراوند طويل و كبريت أصفر من كل واحد اربعه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بدهن ورد و خل خمر و يطلى به فى الحمام أو فى الشمس، ثم يغسل بماء قد طبخ فيه الآس و ورق السوسن، و من بعد ذلك بالماء ورد و الصندل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۱۲

طلاء آخر: يؤخذ كندس و كبريت أبيض و زرنيخ أحمر من كل واحد جزء، رماد خشب الكرم مثل الجميع، يدق الجميع ناعماً و يداف بدهن ورد و يطلى به فى الشمس أو فى الحمام و يغسل منه بماء قد طبخ فيه آس و ورد.

طلاء آخر مثله: يؤخذ بورق خمسه دراهم، زراوند طويل و

مـدحرج من كل واحـد درهمان، و قاقلى و ورق السوسن و ورق الحناء من كل واحـد ثلاثه دراهم، يـدق و يعجن بدهن ورد و يستعمل فى الحمام، فإن رأيت له انجاحاً و صـلاحاً بهذه الأدويه و إلّا فاسقه كل يوم نصف رطل من ماء الشاهترج الرطب بوزن مثقال صبر يتناوله قبل ذلك فإنه نافع ان شاء اللّه تعالى.

فى الجرب اليابس

و إن كان الجرب يابساً فبرؤه عسر، و اطله بهذا الطلاء، وصفته:

يؤخذ زاج و مرداسنج و سنا مكى من كل واحد درهمان، دهن سمسم و لوز مر من كل واحد ثلاثه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل و دهن ورد و يطلى به بعد تنقيه البدن بالمطبوخ.

و ربما آل الامر من الجرب و الحكه إلى أن يحدث فى البدن احراقات و قروحاً عسره البرء، فعليك عند ذلك بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و من بعده ماء الجبن، و يطلى بشى ء من أقراص السعفه، و الأدويه التى نذكرها فى باب السعفه.

الباب السابع فى مداواه القمل

و أما متى حـدث فى البـدن قمل فينبغى أن يؤمر صاحبه بشـرب الـدواء المسـهل و الاعتماد على الاغذيه المحموده الكيموس، و العنـايه بتنظيف البـدن من الاوسـاخ و كثره الاسـتحمام بالمـاء المالـح، ثم من بعـد ذلـك بالماء العـذب، ثم يلبس الثياب الكتان النظيفه المغسوله. و إن كان ممن يدمن

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۱۳

أكل التين اليابس فليهجره و يطلى البدن بالزئبق المقتول مع شى ء من الميويزج مسحوقاً ناعماً مع شى ء من دهن القرطم و يطلى ليلًا و من الغد يدخل الحمام.

و هذه صفه للقمل: يؤخذ زراوند طويل و ورق الصنوبر يدقان ناعمين و يخلطان بالزئبق المقتول مع دهن لوز مرّ، و يتمسح به ليلًا و يدخل

الحمـام من الغـد و يغتسل بالماء الحار، و من بعـد ذلك بماء مغلى فيه الشـيح الأرمنى و البرنجاسف فإن ذلك مما يقلع القمل و يستأصله. و الزروانـد الطول و المدحر و الزرنيخ الاحمر إذا دق و عجن بدهن البان و طلى به البدن و اغتسل من بعده بماء النخاله و دقيق الباقلاء نفع من القمل.

صفه أخرى: يؤخذ قسط مر و قردمانا و مراره البقر من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بدهن فستق و يطلى به البدن و يغسل بماء نخاله الحوارى.

الباب الثامن فى مداواه الشرى و الحصف و البثور الصغار

أما الشرى فينبغى أن ينظر فإن كان حدوثه من دم مرارى و كان النبض عظيماً فافصد صاحبه و أخرج له من الدم بقدر الحاجه، و اسـقه بعـد ذلـك السـكنجبين و مـاء الرمان و شـيئاً من نشاشـنج العصـفر، و احمه من الأغـذيه الحلوه و الحريفه، و اطل بـدنه من النشاشـنج العصـفرى أو بماء عنب الثعلب و الكاكنـج و الكزبره الرطبه مع شـى ء من دقيق الشـعير، واغل ورق الزيتون بالماء غلياً جيداً و انطله على البدن و هو بارد.

و إن سـقيته هـذا الـدواء انتفع به، وصـفته: يؤخـذ فوتنـج درهمين، خمير مثله، طباشـير و ورد أحمر من كل واحـد نصف درهم، كافور قيراط، يسـقى بماء الرمان الحامض أو بماء الخيار، و اطل البدن بنشاشنج العصفر و لحم البطيخ و دقيق الشعير و دهن ورد، و إذا كان الشـرى من بلغم- و هو أن يهيج بالليل و يكون لونه أبيض- فاسق صاحبه ن السـكنجبين العسـلى أوقيتين، و من الالنج نصف مثقال الى الدرهم، أو تأخذ من الكبابه نصف مثقال و تدقه ناعماً و تسـقيه بأوقيتين سـكنجبين، أو اسقه مثقال فوتنج نهرى مدقوق ناعماً بسكنجبين،

و اطل البدن بشى ء من ماء الكرفس و سويق

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۱۴

الشعير، فإن صلح العليل بذلك و الّا فاسقه المطبوخ بالهليلج و ماء الفاكهه، و قوّه بالتربد و الايارج، فإن صلح بذلك و إلّا فاسقه ماء الجبن مع هذا السفوف، وصفته:

يؤخذ اهليلج كابلى و أسود هندى من كل واحد خمسه دراهم، تربد ثلاثه دراهم، غاريقون درهمين، بزر الرازيانج درهم، و نصف رطل ماء الجبن، و عشره دراهم سكر، يشرب ذلك ثلاثه أيام الى خمسه، و يزيد فى كل يوم قليلًا قليلًا الى أن ينتهى الى رطل.

صفه للشرى الاحمر: يؤخذ فوذخ الكامخ عشره دراهم، يبل بالماء و يصفى، و يلقى عليه سكر خمسه دراهم، كافور نصف دانق، و يستفّ و هو نافع.

فأما الحصف فيؤخذ له لحم البطيخ و يعجن بشى ء من شراب الورس و يطلى به فى الحمام بعد العرق، و يكثر الاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه إكليل الملك و نخاله، و يمنع صاحبه من صب الماء البارد على البدن. و يطلى أيضاً بلحم البطيخ معجوناً بدقيق الشعير و دهن ورد أحمر، أو يؤخذ خل خمر و جنى مكى و ملح جريش و يدلك به فى الحمام. و إن أخذ من العفص و العروق أجزاء سواء و دقّا ناعماً و عجنا بخل خمر و دهن ورد و طلى به فى الحمام بعد العرق كان نافعاً. و دقيق الباقلاء و الترمس و دقيق الشعير اذا عجن بخل خمر و طلى به فى الحمام نفع من الحصف.

فى علاج البثر الصغار

أما البثر الصغار فإنه قد يعرض فى ظاهر البدن من قبل كيموسات رديئه غليظه تدفعها الطبيعه الى ظاهر البدن فتحتقن فيه بين اللحم و الجلد، و دواؤه

شرب حب الايارج و المطبوخ المقوى بالأرياح و التربد و شرب نقيع الفاكهه بالهليلج الكابلى و الاسود الهندى و التربد المرضوض، و يحتمى من الأغذيه المولده لاخلاط الغليظه، و يكمد الجلد بالخرق المغموسه فى الماء الحار لتخرج البثور من اللحم الى ظاهر البدن، و يطلى بهذا الطلاء، وصفته:

يؤخذ دفلى و سذاب و مر من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يعجن بالخل و يطلى به البثر، أو يؤخذ الكندر فيدق ناعماً و يعجن بالزيت و يطلى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۱۵

به البثر. و ليحذر التكميد و الطلاء قبل تنقيه البدن لئلّا تجذب الماده الى ظاهر البدن فتكثر البثور و تقوى.

الباب التاسع فى علاج الثآليل و المسامير

اعلم أن الثآليل و المسامير كما قلنا فى غير هذا الموضع حدوثهما يكون من خلطين غليظين: بلغمى و سوداوى، و الصواب فى علاجه استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون أو حب الاصطمحيقون المعمول بالافتيمون و الحميه مما يولد هذين الخلطين، و مما يقلعهما، و من الاضمده بعر الماعز إذا دق ناعماً و عجن بخل و ألزم الثآليل، أو يؤخذ شونيز فيدق ناعماً و يعجن بخل و يوضع عليه و يدلك الموضع فى اليوم مرات بخل و ملح فإنه يقلعه، أو يؤخذ قشور النحاس فتدق ناعماً، و تعجن بميبختج و يلزم الثؤلول، فإن لم تنجب هذه الأدويه فليوضع عليه الدواء الحاد بمنزله القلدفيون والديك برديك فإنه يأكله و يحرقه، ثم يجعل على أصله السمن حتى يقلع خشكريشته، ثم يعاد الدواء الحاد و السمن الى أن يستأصله كله، ثم يعالج بما ينبت اللحم. و قد ينفع من ذلك أن يؤخذ حجر الفلفل و قلى و اشنان فارسى و بورق، يدق ذلك ناعماً و يعجن بماء الصابون

و يشد الثؤلول بشعره و يصير عليه هذا الدواء فيسقط فى اليوم الثالث.

صفه للثؤلول قويه أيضاً: يؤخذ الزنجار و النحاس المحرق و شحم الحنظل و بورق و نوشادر و قلى و زرنيخ اصفر و مراره البقره و اشنان فارسى من كل واحد جزء، و نوره لم تطفأ نصف جزء، يؤخذ و يدق فى الهاون ناعماً و يعجن بماء الصابون و بماء الاشج و يلزم الثؤلول بعد أن يشد أصله بشعره.

صفه أخرى: يؤخذ نوره غير مطفأه و دردى الخمر فيدقان ناعماً و يعجنان بدقيق و يلزم الثؤلول فانه يجففه و يحرقه، فإن انجبت هذه الأدويه و إلّا فاستعمل القطع بالموسى أو غيره و اكبسه بالدواء الحار أو بمرهم الزنجار أو بعسل البلاذر حتى يستأصل أصله و يحرقه. و ينبغى أن لا يقطعه بالحديد دون استفراغ البدن من الخط الغليظ، و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۱۶

الباب العاشر فى مداواه القوبا و تنفط الجلد و تقشره

حدوث القوبا يكون عن المره السوداء إذا أكثر من الأغذيه المولده لها على ما ذكرنا، و الذى ينتفع به فيها الفصد و شرب الدواء المنقى للسوداء و الحميه من الاغذيه المولده لها، و أما ما يطلى به الموضع فبالكسفره مع الخل و الاهليلج الاصفر مدقوقاً ناعماً معجوناً بصمغ الإجاص محلولًا بالخل و يطلى به الموضع، أو يؤخذ علك البطم و يذاب مع شى ء من شمع وزيت و يلقى عليه كبريت مدقوق ناعماً و يلزم الموضع، أو يؤخذ خرء الزرازير و زبل الضب فيدقان و يعجنان بخل و يلزمان الموضع. و إن كانت القوبا فى الوجه فيؤخذ حنطه و تلقى على قطعه حديد أو على سندان محمى جداً و يكبس عليه بالمطرقه، و يؤخذ ما يسيل منها من

الرطوبه و يطلى به القوبا، أو يؤخذ بزر الفنجنكشت و يدق ناعماً و يعجن بخل و يلزم الموضع، أو يؤخذ من غرا الجلود خمسه دراهم، و من الكندر درهمين، يدق ناعماً و يعجن بالغرا المذاب بالماء و يطلى على القوبا.

فى مداواه التنفط

و أما التنفط فينبغى أن يفقأ النفاخه و يخرج ما فيها من الصديد و يضمد بعدس مطبوخ، و إن اخذت أغصان شجر الرمان و أشعلتها بالنار و كويتها به حتى تنفجر، فإذا انفجرت فضع عليها مرداسنج مسحوقاً مع شحم الخنزير، فإنه ينفع من ذلك.

فأما تقشر الجلد فاطله بهذا الطلاء، وصفته:

ميويزج و ترمس و قردمانا من كل واحد جزء، و يسحق و يداف بخل خمر و يطلى به، أو يسحق أصل السوسن الاسمانجونى و يعجن بعسل و يطلى به و يدخل بعده الحمام، أو يؤخذ كبريت و حمص و بعر الماعز يدق ناعماً و يعجن بخل و يطلى به، و إن سحقت المرداسنج بخل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٧

و دهن ورد و طليت به البدن نفعه منفعه بينه.

الباب الحادى عشر فى مداواه العرق إذا أسرف أو احتبس

متى أسرف العرق على الانسان فينبغى أن يمسح بدنه بدهن ورد قد خلط معه عفص مدقوق ناعماً، أو يمسح بدهن الآس قد خلط به شى ء من الجبسين أو الاسفيداج، أو يطلى البدن بالطين الأرمنى و المرداسنج المربى بالورد المسحوق بماء الورد، أو بالشب الاحمر مدقوقاً ناعماً مبلولًا بماء الآس أو بماء لف الكرم، أو يطلى بالمرداسنج و العفص المسحوق ناعماً بدهن الآس أو بدهن السفرجل.

صفه دهن السفرجل: يؤخذ سفرجل طيب الرائحه فيه قبض و ورد السفرجل من كل واحد نصف رطل، ورد يابس ثلث رطل، يصب عليه خمسه أرطال ماء و يطبخ بنار معتدله حتى يرجع

الى الربع، و يصفى و يصب عليه مثل نصفه دهن ورد و يطبخ بنار لينه فى قدر مضاعفه حتى يفنى الماء و يبقى الدهن و يصفى و يستعمل، فإن احتبس العرق و إلّا فيستفرغ عن البدن بالدواء المسهل كالمطبوخ ليجذب المادّه من ظاهر البدن الى باطنه، و أما متى احتبس العرق و لم يدر فينبغى أن ينظر الى السبب فى احتباسه ما هو؛ فإن كان من استحصاف المسام فينبغى أن ينطل على البدن الماء الحار المغلى فيه الشبت و البابونج و البرنجاسف فى الحمام، و ينشر على البدن البورق الأحمر مدقوقاً ناعماً و يدلكه بالأيدى و المناديل، و يدهنه بدهن البابونج مفرداً أو مع شى ء من الفلفل، أو تدلكه بدهن الغار أو دهن الشبت، و يمنع صاحبه من الإكثار من الغذاء، و إن كان احتباس العرق بسبب ملاقاه السمائم و تجفيفها للبدن فينبغى أن يدخل صاحبه الحمام الاوسط، و ينطل عليه الماء العذب الحار، و يمرخه بدهن البنفسج و النيلوفر و استعمال الدلك اللين، و إن كان احتباسه بسبب اخلاط لزجه فينبغى أن تستفرغ الأبدان بالأدويه المنقيه للبلغم و الرطوبه اللزجه، ثم تستعمل الأدويه المدره للعرق.

و إذ قد ذكرنا الآن مداواه العل العامه لظاهر البدن فلنذكر الآن مداواه العل الخاصه بظاهر كل واحد من الاعضاء، و نبدأ من ذلك بالعل العارضه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۱۸

للرأس و الوجه.

الباب الثانى عشر فى مداواه العلل الخاصه بسطح البدن و كل واحد من الاعضاء و أوّلًا فى داء الثعلب و تساقط الشعر

قد قلنا فى غير هذا الموضع إن من العلل العارضه فى سطح البدن ما يخص عضواً دون عضو؛ فمنها ما يخص الرأس و هو: داء الثعلب و داء الحيه و السعفه و الحزاز، و منها ما يخص الوجه و هى: الكلف و التوته و الخيلان، و

منهـا ما يخص الأصابع و هى: الـداحس و انتفاخ الأصابع العارض فى الشـتاء، و منها ما يخص اليـدين و المعصـمين و الرجلين و هى: العرق المـدينى، و منهـا ما يخص الساق و هى: داء الفيل و الـدوالى، و منها ما يخص الكعبين و القـدمين و هى: الشـقاق، و منها ما يخص القدمين و هى: عقر الخف، و منها ما يخص الاظفار و هى: تقوسـها و رضـها و البرص العارض فيها، و نحن نبتدئ أولًا بمداواه [داء] الثعلب.

فى داء الثعلب

ينبغى أن ينظر أوّلًا فإن كان داء الثعلب حـدوثه من قبل الـدم فافصـد صاحبه فى القيفال و أخرج له من الـدم مقدارا حاجه، و إن كـان ن البلغم فينقى بـدنه بحب الايـارج و حب القوقايـا و حب الصـبر و الأدويه المركبه من التربـد و شـحم الحنظـل و الصبر و الغـاريقون و الملـح النفطى و مـا يجرى هـذا المجرى، و إن كـان الزمـان شـتاءً فأعطه أيارج اللوغاذيا و ايارج جالينوس و غرغره بـالخردل و الميويزج و أصل الكبر مع السـكنجبين المعمول بخل العنصل و سائر الغرغرات التى يغرغر بها أصـحاب اللقوه، تفعل ذلك مراراً كثيره، و جنبه الأغـذيه المولده للبلغم بمنزله السـموك و الالبان و لحوم الحملان الصـغار و ما يجرى هذا المجرى، و إن كان حدوثه من قبل السوداء فأسهله بحب الاسطوخودس و الاصطمحيقون و مطبوخ الافتيمون

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣١٩

و ايـارج روفس و ايارج اركاغانس و الادويه التى يقع فيها الخربق الاسود و الغاريقون و الافتيمون، و ما يجرى هـذا المجرى مما يخرج السوداء، و جنبه الاغذيه المولده للسوداء بمنزله لحوم البقر و الجزور و كبار المعز و النمكسود و العدس و الكرنب و سائر

التـدبير المولـد للسوداء. و إن كان حدوثه عن الصـفراء فلينقص بدنه بمطبوخ الهليلج الاصـفر و السـنا و الشاه ترج و الأفسـنتين و الصبر و السـقمونيا و ما يجرى هذا المجرى، و امنعه من التدبير المولد صـفراء، فإذا نقصت البدن و نقيت الرأس فأقبل على علاج سقوط شـعر الرأس، و أول ما تفعل من ذلك أن تـدلك الرأس بخرقه خشـنه حتى يحمر، فإن لم يحمر الموضع فإنه عسـر البرء، فإذا احمرّ فاشـرط الموضع شرطات كثيره و اطل عليه ثوماً مسحوقاً. و إن كانت العله من البلغم فبالحبه الخضراء المحرقه أو بصل العنصل أو قشور البنـدق محرقه أو لوز مرّ أو حب البان أو حب المحلب المحرق، و اطله أيضاً بالفريبون المـدقوق ناعماً مع دهن البان أو الزفت المـداف بدهن البان أو دهن الاترج أو بحرق الشـيح الارمنى و يدقه ناعماً و يخلطه بدهن الاترج أو دهن البان أو دهن الزنبق و يطلى به الموضع، ثم يغسل الرأس بماء السلق و البورق. و مما ينتفع به أيضاً فى هذا شحم الدب أو شحم الذئب أو شحم الضـبع أو شـحم الأسـد، و أجوده ما كان عتيقاً إذا سـحقت بالخل و طلى بها الرأس. و خرء الفار إذا دق ناعماً و سـحق مع الزيت و طلى به نفع من ذلك.

و قشور أصل القصب مع الوز المر محرقين مسحوقين بخل خمر نافع من ذلك.

صفه طلاء لداء الثعلب: يؤخذ زبد البحر خمسه دراهم، بورق و خردل و كبريت أصفر و تافيسيا و فربيون من كل واحد درهمين، ميويزج و ذراريـح من كـل واحـد درهم، يـدق ناعمـاً و يعجن بزيت و يطلى به الموضع، و متى استعملت هـذه الادويه و عرض للموضع احتراق

و تنفط فأغب الدواء و اطل عليه دهن ورد و اسفيذاج و شحم البط و الدجاج، و إذا سكن فعاود الدواء. و إن كانت العله من قبل الصفراء فاطل الموضع بالشيح الارمنى و زبد البحر و الحضض و الشعير المحرق المسحوق مع دهن الآس أو دهن الخلاف، ثم اغسل الرأس بالخطمى و النخاله و ماء الخلاف.

و إن كانت العله من قبل السوداء فاطل الموضع بالعاقرقرحا و الميويزج المحرق أو مراره البقر و مراره الذئب، و يغسل بماء الحلبه المطبوخه أو بماء بزر الكتان، و اطله أيضاً بالتافيسيا و دهن الناردين بعد أن تدلكه ببصل خربق أو ثوم، أو يؤخذ لوز مرّ و قشور البندق محرقين و بورق أرمنى أجزاء سواء، يعجن بدهن الغار و يطلى به، و يقال إن رؤوس الذباب إذا دلك بها داء الثعلب انبتت الشعر.

صفه دواء ينبت الشعر فى داء الثعلب: يؤخذ ذراريح ثلاثه دراهم بعد أن تقطع رؤسها و أجنحتها و يدق ناعماً، و يعجن بدهن بان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٠

و يلقى عليه شى ء من مسك و يستعمل.

فى داء الحيه

و أما داء الحيه فإن علاجه مثل علاج داء الثعلب، و أما تساقط الشعر و انتثاره فما كان منه من تخلخل الجلد و أتساع المسام و نقصان الغذاء، فالتدبير الموافق له استعمال الاغذيه المحموده المولده للدم الجيد بمنزله الخبز الخشكار النقى، و لحم الحولى من الضأن و الماعز و لحوم الدجاج و صفار البيض النيمرشت، و السمك الرضراضى، و الشراب الريحانى بمقدار معتدل، و دخول الحمام و الاغتسال بالماء العذب المعتدل الحراره، و يغسل الرأس بالخطمى الابيض و البزرقطونا و ورق الخلاف. و يدهن بدهن النيلوفر و البنفسج، و يشم البنفسج

الطرى و النيلوفر و الخلاف، و أما ما كان من سقوط الشعر عن ضيق المسام بسبب الرطوبه المسدده له، فعلاجه يكون بدخول الحمام و بطول اللبث فيه و دلك الرأس احياناً بالملح و احياناً بالشيح الارمنى و القيصوم، و غسله بالنطرون و البورق و مراره البقر، و لا يقرب شيئاً من الادهان، و أن يتدبر بالتدبير المسخن، و يقلل من الغذاء، و يلقى فى أغذيته التوابل الحاره كالكراويا و الدارصينى و الفلفل و شرب الشراب العتيق القليل المزاج. و أما ما كان من سقوط الشعر بعقب مرض حار فينبغى أن يستعمل معه التدبير المرطب، كالزياده فى الغذاء و أكل لحوم الحملان و الجداء و السموك و الفاكهه الرطبه و الالبان، و الدعه و الراحه، و دخول الحمام من غير ابطاء، وصب الماء العذب الفاتر على الرأس، و يدهنه بدهن الآس فانه يقوى الشعر، و كذلك الدهن المطبوخ بالأملج و اذا ابتدأ الشعر ينبت فاحلقه بالموسى و النوره و ادلكه بخرقه كتان خشنه فى كل يوم، و ادهنه بدهن قد طبخ فيه برشاوشان و بابونج و آس.

صفه دهن الأملج: يؤخذ أملج رطل و يصب عليه أربعه ارطال ماء و يترك يوماً و ليله، ثم يغلى عليه غليه جيده و يصب عليه رطل دهن خل، و يطبخ بنار معتدله الى أن يفنى الماء و يبقى الدهن و يصفى، و يذوب فيه شى ء من لاذن، و يرفع فى إناء و يستعمل.

و أما تساقط الشعر الذى يكون من السل فلا حيله فيه لفناء الرطوبه الجيده التى تكون بها الحياه، و كذلك لا سبيل فى إنبات الشعر فى الصلع الطبيعى لأن ذلك إنما يكون من يبس طبيعى يغلب على مزاج

الدماغ و جلده الرأس، و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢١

الباب الثالث عشر فى علاج السعفه و الحزاز

ينبغى لصاحب السعفه أن يحجم النقره و إن كان ممن يمكن فيه الفصد فليفصد القيفال، و كذلك إن كان ممكناً أن يشرب فليسق المطبوخ بالشاهترج و الهليلج الكابلى الاسود، و ليحمَ من اللحمان و الحلواء و يدبر بالأشياء الملطفه و يغذى بالعدسيه بلحوم الطير ما خف منها و لطف و بالسمك الرضراضى، و يطلى بعد ذلك بقرص السعفه، و هذه صفته:

يؤخذ عروق مطحونه و لوز مر مدقوقاً ناعماً من كل واحد جزء، مقل جزآن، ينقع المقل فى خل خمر يوماً و ليله و يسحق فى الهاون ناعماً و تلقى عليه العروق و اللوز المرّ و يعجن و يعمل أقراصاً و يجفف فى الظل، و يستعمل فى وقت الحاجه مدقوقاً معجوناً بماء الهندبا و خل خمر و دهن ورد.

و يطلى أيضاً بهذا الطلاء نافع من السعفه، وصفته: يؤخذ زراوند طويل وراتينج و جلنار و اقاقيا من كل واحد جزء، يدق و ينخل و يسحق فى الهاون بشى ء من دهن ورد و خل خمر و يستعمل.

صفه أخرى: يدهن الرأس بدهن خل و ينشر عليه ورق السوسن الاسمانجونى.

صفه أخرى: يؤخذ عفص أخضر و آس يابس من كل واحد جزء، يدق ناعماً و ينخل بحريره، و يذوب له شمع درهمين و نصف و ثلاثه فى الصيف، بورق عشره دراهم، يربى بشيرج و يلقى عليه الادويه و يصير مرهماً و يستعمل عند الحاجه، فانها مجربه تصلح للابدان اللينه.

فأما متى كان البلدن صلباً خشناً فليستعمل معه هذا الدواء، وصفته: يؤخذ مرداسنج و عفص و اقاقيا و جلنار و ورق السوسن و ورق الدفلى و ورق الحناء و

اقماع الرمان الحامض وراتينج و قنبيل و عروق و اقليميا الفضه و خبث الفضه بالسويه، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يربى فى الهاون عند الحاجه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۲۲

أخرى له: أملج و زاج محرقين و عفص و عروق و خبث الفضه و زراوند طويل و مرّ و تراب الزئبق من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يربى بدهن ورد و خل خمر فى الهاون و يطلى به السعفه الكثيره الرطوبه و التى فى الابدان الصلبه.

صفه أخرى: يؤخذ طين سباكين الفضه فيدق ناعماً و يعجن بدهن ورد جيد و يطلى به الرأس بعد أن يحلق بالنوره.

صفه أخرى لجالينوس: يؤخذ قرطاس محرق و اسرب محرق مغسول و انزروت من كل واحد أوقيه، كبريت أربعه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل خمر و يستعمل، و القرطاس المحرق إذا عجن بخل و طليت به السعفه أبرأها.

صفه أخرى: يؤخذ خزف التنور و ذرق الحمام و ملح جريش من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يعجن بزيت و يطلى به الموضع.

صفه أخرى: إذا أخذت من الخزف الاخضر لا سيما الشيوخ التى قد استعملت فيدقها ناعماً، و من دخان التنور، و عجنته ببول صبى لم يحتلم و طليت به طشت صفر و كببته على بلوعه يوماً و ليله ثم كشطته منه و عجنته بدهن ورد و طليت به الموضع نفع، فإن أنجبت هذه الأدويه و إلّا فافصد صاحبها من العرقين اللذين خلف الاذنين، و اطل الرأس بالدم الذى يخرج منها. و إن كانت السعفه يابسه بيضاء ينقشر منها قشور بيض فينبغى أن يدبر صاحبها بالأغذيه المرطبه و يسعط بدهن لوز حلو و دهن حب القرع أو دهن

بنفسج جيد، و يدهن الرأس أيضاً بهذه الادهان. فإن كانت السعفه صلبه فيجب أن يحكها بالحديد حتى يخرج منها الدم، و يطليها بالقلدفيون مع الخل ثم من بعد ذلك بالمرهم الاحمر و يسعط صاحبها بماء السرطان المدقوق مع دهن النيلوفر، و إن حدثت السعفه فى الوجه فينبغى أن تأخذ من الصبر الاسقطرى جزءاً و من المرداسنج نصف جزء و يسحق فى الهاون بدهن ورد و خل يسير، و إن كانت السعفه التى فى الوجه يابسه فاطلها بالطين الارمنى و الكافور و الزعفران مجبولًا بخل خمر و ماء الورد فإنه نافع.

فى مداواه الحزاز: و أما الحزاز فينبغى أن ينقى بدن صاحبه إن كان ممتلئاً بالمطبوخ المقوى بأيارج، و إن كان البدن نقياً فاقصد لتنقيه الرأس بحب الايارج و حب الصبر و حب الذهب و ما يجرى هذا المجرى، و من بعد ذلك ينبغى أن يغسل الرأس بالخطمى الابيض و ماء السلق و البورق و ماء الحمص و الباقلاء المدقوق و ورق السمسم.

و يغسل الرأس كل ثلاثه أيام بهذا الدواء، وصفته: يؤخذ دقيق الحمص أربعين درهماً، دقيق الحلبه و بورق الجير و نخاله و زجاج ابيض

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٣

مدقوق و خردل من كل واحد ثمانيه دراهم، خطمى سته دراهم، يعجن بخل ممزوج بماء و يغسل به الرأس، و يدمن حلق الرأس و دهنه بدهن ورد و يسير من خل فإنه يزيله. و مراره الثور و قيموليا معجون بخل خمر نافع من الحزاز، و اللّه تعالى أعلم.

الباب الرابع عشر فى علاج من عظم رأسه من تفرق الشؤن

إنه لما كان هذا المرض حدوثه من ريح و رطوبات غليظه احتيج فيه الى ما يلطف و يحلل، و مما يصلح لذلك أن يؤخذ حب الرشاد و يضرب

بالماء و يجعل على خرقه و يضمد به الرأس فى الموضع الذى فيه العظم فإنه نافع. و إن أخذ عروق الصباغين و سحقها ناعماً و عجنها بدهن اللوز المر و طليت به المواضع ثلاث مرات نفع منفعه بينه. و السعوط بمراره كركى و مراره ذئب و مسك و عود هندى و سكر طبرزد بالسويه مدقوق ناعماً، و يسعط منه بمثل العدسه بماء المرزنجوش.

سعوط آخر: يؤخذ عود هندى و مر و صبر و زبد البحر و فستق و صنوبر و مسك و عنبر من كل واحد درهم، زعفران نصف درهم، يعجن بدهن زنبق و يتخذ منه حب مثل العدس و يسعط منه بحبه أوّل يوم من الشهر و حبةٍ فى الوسط من الشهر و حبه فى آخر الشهر فإنه ينفع منفعه بينه.

سعوط للكندى نافع من ذلك: يؤخذ مراره الكركى و مراره النسر و مراره شبوط و زعفران و جندبيدستر و عيدان الحناء و بسباسه من كل واحد جزء، سكر طبرزد جزءين، يدق و ينخل بحريره و يعجن بماء البزرقطونا الرطب و يجعل حباً مثل العدس و يجفف فى الظل و يسعط منه فى الشهر ثلاثه أيام فى كل يوم بحبه بماء بارد، و يقدر الرأس بخيط من يوم ينقص الهلال و يوم يهل فإنه يكون قد نقص، ثم اسعطه على ذلك المثال فإنه يعود الى حاله. و أما الورم الذى يكون فوق القحف تحت الجلد فعلاجه أن يؤخذ قشور الرمان و جوز السرو، يدقان و يخلطان بخل و يلزم الموضع و يشد فإنه يفنى تلك الرطوبه و يطيب الموضع، و اللّه سبحانه و تعالى أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۲۴

الباب الخامس عشر فى علاج الكلف و النمش و الآثار فى الوجه و التوته التى تكون فى الوجه و الشقاق

أما الكلف و النمش

فقد ذكرنا أن حدوثهما من بخار الدم المحترق، و لذلك ينبغى أن يستعمل فى صاحبه فصد القيفال و يشرب الدواء المسهل للخلط السوداوى و الأخلاط المحترقه كمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و شرب ماء الجبن بالسفوف الذى يقع فيه الهليلج الهندى و الكابلى و البسفائج و الملح النفطى و ما شاكل ذلك، و يحتمى من الاغذيه القويه الحراره المولده للسوداء و يعتمد على الاغذيه المعتدله و التدبير المعتدل، و إذا فعل فليطل الوجه بهذه الاطليه التى أصفها:

صفه دواء للكلف و النمش: يوخذ بزر البطيخ و قشور أصل القصب من كل واحد خمسه دراهم، بزر الفجل و الجرجير و الكندس من كل واحد درهمين، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الفجل و يطلى به الكلف بالليل و من الغد يغسل بماء النخاله.

صفه أخرى للكلف: يؤخذ أشنان مربى ببزر البطيخ عشره دراهم، قشور البيض و شيح محرق من كل واحد ثلاثه دراهم، دقيق الباقلاء و دقيق العدس من كل واحد خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يطلى به الوجه.

و متى كان الكلف غليظاً فينبغى أن يطلى بهذا الطلاء، وصفته: خرء العصافير و دقيق الشعير من كل واحد جزء، يدق و ينخل فى وقت الحاجه و يعجن بماء عنب الثعلب و يجفف فى الظل و يداف فى وقت الحاجه بماء و يطلى به.

صفه للكلف الغليظ: يوخذ خردل فيدق ناعماً و يعجن بشيرج التين و يطلى به الوجه، فإن احترق الموضع فألق على الموضع كثيراء محلولًا بلبن حليب و يغسل بماء النخاله، فإذا سكن فأعد عليه الدواء و احذر أن يتقرح الوجه.

صفه أخرى: يوخذ حب المحلب و حب البان و لوز مر مقشر و ترمس و عنزروت

و بزر الفجل أجزاء سواء، يدق و ينخل و يعجن بماء العصفر.

صفه أخرى للكلف الغليظ: فلفل و قسط مر و لوز مر و تراب الزئبق و بورق و أصل السوسن الاسمانجونى و كندس و بزر الفجل من كل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۲۵

واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل و ماء و يطلى على الموضع من الليل و يغسل من الغد بماء قد أغلى فيه برشاوشان و نخاله.

صفه للكلف: يؤخذ لوز حلو مقشر من قشره و يسحق ناعماً و يقتل به الزئبق و يطلى به الوجه.

فى النمش

و أما النمش و البرش فإن أطليته قريبه من هذه الأطليه:

صفه طلاء للبرش و النمش: يؤخذ لوز مقشر و عدس يدق ناعماً و يعجن بماء طبيخ التين و يطلى به الوجه، و إن كان غليظاً فيطلى بالخردل المدقوق المعجون بماء التين.

صفه اخرى: يؤخذ أصل السوسن الاسمانجونى جزء، و زرق العصافير جزءين، قسط مر ثلاثه اجزاء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل ممزوج بماء و يطلى به الوجه و يغسل بماء النخاله.

صفه للبرش الغليظ: يؤخذ زرنيخ أصفر جزءين، كندس جزء، يدق و يعجن برائب لبن البقر و يطلى به الوجه. و ينبغى لصاحب ذلك أن يدمن أكباب الوجه على الماء الحار.

فى الشقاق فى الوجه

و أما الشقاق فى الوجه فيؤخذ له شمع أبيض و دهن بنفسج و يذوب و يلقى عليه كثيراء مسحوق و يطلى به الوجه.

صفه أخرى: يؤخذ شمع أصفر و زوفا رطب و شحم البط و نشا و كثيراء و لعاب حب السفرجل، تدق الأدويه و تذاب بالشمع و الشحم بالدهن و تطرح عليه الادويه اليابسه و تدعك فى الهاون، و يطلى الشقاق غدوه و عشيه بعد أن

يغسل الوجه بماء فاتر، و يدخل الحمام و يغتسل بماء نخاله الحوارى، أو يؤخذ عكر الزيت و يذوب فيه شى ء من الزفت و يطلى به الوجه، أو يؤخذ شحم البط و عكر الزيت و علك البطم يذوب الجميع و يطلى به الوجه و الشفه إذا عرض بها الشقاق، و يؤخذ قرن أيل محرق فيدق ناعماً و يعجن بشحم عنز و يطلى به الشقاق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۲۶

فى البثور العدسيه

و أما البثور التى كالعدس تعرض فى الوجه فينبغى أن تلين بالشمع و الدهن و لعاب بزر الكتان، ثم يطلى بهذا الطلاء. وصفته: يؤخذ صمغ و بورق و كندس و كبريت أصفر أجزاء سواء، يدق ناعماً و يعجن بخل و يطلى به الوجه، فإن عرضت مع ذلك حكه فليطل بالأفيون.

فى آثار القروح

و أما متى كان فى الوجه آثار غليظه فليطل ببعض الأدويه الحاده كالبلادر و دهن لوز مر و غيرهما مما ذكرناه فى الكلف الغليظ.

فى علاج التوته

و أما التوته فدواؤها مرهم الزنجار و الدواء الحار و يوضع على مقدارها، فإن لم ينجب ذلك فليحك بالعمادين أو بالسكر حكاً جيداً حتى يدمى، و يستأصل أصلها بالحك حتى يظهر اللحم غائراً ثم يوضع عليها مرهم الزنجار حتى يأكل أصلها و يفضى الى اللحم الصحيح الطرى، ثم حينئذ تعالجه بالمرهم الأحمر، و إن لم يكن هناك حراره فبالمرهم الأسود و غيره من المراهم المنبته للحم.

فى الاحتراقات فى الوجه

و أما الاحتراقات فى الوجه فعلاجها أوّلًا يكون بفصد القيفال و تنقيه البدن بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و شرب السنا و الشاه ترج و الهليلج الكابلى و الزبيب الخراسانى و شرب ماء الجبن مع السفوف الذى ينقص السوداء، وصفته:

يؤخذ هليلج كابلى و أسود

هنـدی من کل واحد عشـره دراهم، بسـفایج و افتیمون من کل واحد خمسه دراهم، اسـطوخودوس اربعه دراهم، غاریقون ثلاثه دراهم، ملـح نفطی درهمین، یـدق الجمیع ناعماً و یؤخذ منه ثلاثه دراهم مع نصف رطل ماء الجبن و عشـره دراهم سـکر طبرزد فإنه

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۲۷

نـافع ینقی البـدن من السوداء، فـإذا نقی البـدن فأرسـل علی الموضع العلق فإنه یمتص جمیع ما فیه من الـدم المحترق، و إن أنت حککت الموضع حکّاً جیداً حتی یتنظف ثم طلیت علیه المرهم الأحمر المعمول بالمرداسـنج و العروق و الخل و الزیت و عالجته بعلاج القروح نفع من ذلک.

الباب السادس عشر فی العلل العارضه فی الیدین و الرجلین

و أوّلًا فی العرق المـدنی: قد قلنا فی غیر هذا الموضع إن تولد هذا العرق یکون فی البلدان الحاره الیابسه و لمن یکثر التعب و لم یکن تلک عادته، و لمن یکثر من الأغـذیه المولـده للکیموس الردی ء، و إنه یحـدث فی المعصـمین و العضـدین و الفخـذین و الساقین؛ فإذا رأیت علامات هـذه العله قـد ظهرت و رأیت موضـعاً من العضو قد تنفط، فابدأ بترطیب البدن بالأغذیه المحموده و أکل اللحمان المعتـدله المزاج و تمریخ العضو و دخول الحمام و نطل الماء الحار علی موضع العله، و یتوقی أکل البقول الحریفه و الکوامیخ و السـمک المالح و التمور و النمکسود و ما اشـبه ذلک، و یتناول صاحبه من الصبر الاسـقطری فی کل یوم درهماً و یطلی الموضع بـالصبر فـإنه یمنعه من الحـدوث. و أمـا إذا ظهر فینبغی أن ینظر فـإن وجـد صـاحبه تلهبـاً و حمی و کـانت الطبیعه معتـدله بـدأت بفصـد الباسـلیق من الیـد المحـاذیه لموضع العله، فـإن کـانت الطبیعه محتبسه فأسـهلها بماء الفاکهه و اسـتعمل مع صاحبه الاشیاء المبرده

المرطبه بماء الشعير و غيره مما أشبهه. و إن لم يكن فى البدن حمى و كانت الحراره فى موضع خروج العرق فينبغى أن يعطى صاحبه نقيع الصبر بماء الهندبا، فاذا ظهر جيداً فينبغى أن يشد ما ظهر منه على قطعه اسرب و تلف عليه و يعقد، و كلما خرج منه جزء يلف و يعقد و يمد قليلًا قليلًا برفق لئلّا ينقطع، فإنه إن انقطع ارتفع الى فوق و دخل الى اللحم و أورث ورماً و عفناً و قروحاً، و لذلك ينبغى أن يدارى و يمد قليلًا قليلًا حتى يخرج كله و لا يبقى فى البدن منه شى ء، و يضمد بهذا الضماد، وصفته:

يؤخذ شمع ربع رطل، شيرج رطل، مرداسنج و رماد القصب من كل واحد ثلاثه دراهم، كزبره درهم، يذوب الشمع مع الشيرج و يلقى عليه الادويه و يصير مرهماً و يطلى به الموضع. و يضمد أيضاً ببزرقطونا و دهن بنفسج فإن ذلك يعين على خروجه، و احذر أن ينقطع فإن انقطع فينبغى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٢٨

أن يبط بطّاً بالطول الى الناحيه التى يجى ء منها العرق حتى يتفرغ كل ما هناك من ماده، و يوضع فيه السمن و القطن الخلق حتى يتعفن و يأكل كل ما بقى منه، و يعالج بما ينبت اللحم.

فى الدوالى

فأما الدوالى فإنه لما كان حدوثها من كثره تعب الرجلين بمنزله الحمل الثقيل و العدو، و من الادمان على تناول الاغذيه المولده للسوداء أوجب لذلك أن يستعمل صاحب هذه العله الدعه و الراحه و قله اتعاب الرجلين و التدبير المعتدل المولد للدم الجيد و الكيموس المحمود، و تنقيه البدن بالأدويه المسهله للسوداء، و فصد الباسليق و فصد الدوالى و اخراج شى ء صالح

من الدم، و الاستحمام بالماء العذب.

فی البلخیه

فأما البلخیه فلیس لها علاج غیر القطن الخلق و الاشنان فقط بالماء العذب، و الصواب أن یترک علاجها.

فی داء الفیل

و أما داء الفیل فإنه مرض سوداوی، و هو من الأمراض العسره البرء، و إن لم یتدارک فی اوّل امره لم ینجع فیه العلاج، و ینبغی أن یدبر صاحبه بتدبیر أصحاب الدوالی من استعمال الدعه و الراحه و ترک استعمال الاغذیه الغلیظه المولده للسوداء، و استعمال الاغذیه المحموده الکیموس و تنقیه البدن من السوداء بشرب حب الصبر أو نقیعه أو شرب ماء الجبن، و حب السورنجان جید فی هذا الباب و لذلک القی ء نافع لهم، و الطلی بالصبر و الاقاقیا و الرامک و المرّ و عصاره لحیه التیس، و یدام الطلاء علیه و یشد الساق و یربط من أسفل الی فوق بالعصائب القویه و التکک العریضه من موضع الکعب الی حد الرکبه، فإذا تمادی بها الزمان یضمد بهذا الضماد، وصفته: یؤخذ بزر الکرنب و رماد الکرم و ترمس و نطرون و بعر المعز و دقیق الحلبه و سکبینج من کل واحد جزء، و یحل السکبینج بماء الکرنب و ماء الرطبه، و یعجن به الأدویه مدقوقه منخوله و یضمد به،

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۲۹

و یغیر فی کل ثلاثه أیام، فإنه یحله تحلیلًا قویاً.

الباب السابع عشر فی الشقاق العارض للکفین و القدمین و الرجلین و عقر الخف و انتفاخ الأصابع

متی عرض الشقاق للکفین و القدمین فینبغی أن تطلیه بالزفت و القطران و تأخذ عکر الزیت فتطبخه ببصل الغار و تدهن به الموضع، أو تأخذ علک البطم و تطبخه بالزیت و تطلی به الشقاق، و اطل علی شقاق الیدین بطحین البنفسج غذوه و عشیه فإنه نافع جداً، واسق صاحب الشقاق کل یوم أوقیتین شیرجا قدر اسبوع

و غذه بالأكارع من مقادم الحملان، و غير ذلك من الاغذيه المرطبه، و اسقه مطبوخ الافتيمون. و لشقاق الرجلين يخضب بالحناء معجوناً معه حلبه مدقوقه ناعماً فإنه ينتفع به.

في الشقاق في العقب

يؤخذ شحم الماعز يذوب و يلقى عليه عفص مسحوق ناعماً و يدعك به في الهاون جيداً حتى يستوى و يحشى به الشقاق الذى فيه العقب، و إن اخذت شيئاً من القنه و خلطته بدهن الاكارع و طبخت ذلك حتى يثخن و طليت به الشقاق نفع. و أيضاً الدهن المعمول من السندروس نافع فى هذا الباب منفعه جيده، و الكثيراء و العفص إذا دقا ناعماً و خلطا بشمع و دهن بنفسج نفع، و مخ ساق البقر إذا ذوب مع الشمع و دهن البنفسج و خلط به شى ء من المرداسنج نفع من الشقاق.

فى السحج العارض من الركوب

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۳۰

يطلى الموضع بمرداسنج محلول بماء ورد، أو يطلى بطين أرمنى بماء ورد، أو يطلى بدهن الورد و ينثر عليه الورد المطحون و الآس المدقوق ناعماً.

فى عقر الخف

و أما عقر الخف فيعالجه بأن يؤخذ جلد من أسفل خف خلق فيحرقه و يدقه و ينثره على العقر فإنه يمنعه من أن يرم. و إن أخذت رئه ماعز و رئه خنزير و أحرقتهما و نثرتهما على العقر انتفع به، و إذا سكن الوجع فألزمه العفص المحرق المدقوق و تطليه بالاقاقيا المدقوق المعجون بالخل.

فى علاج الداحس

فأما الداحس فدواؤه الفصد إن أمكن لأنه ورم حار، و إن يلزم بزرقطونا مبلولًا بماء و شيئاً يسيراً من خل فإنه يسكن الوجع، و ينبغى أن يبرد البزرقطونا بالثلج و بغيره إذا حمى، فإن سكن الوجع و الضربان و إلّا فألزمه بعض الأدويه

التى تنضج بمنزله بزر المر و بزر الكتان، و يلقى فوق ذلك خرقه كتان مطليه ببزرقطونا فإن انفجر و إلّا فافتح الموضع برأس المبضع و اعصره حتى يخرج ما فيه فإنه يسكن الوجع من ساعته، و ألزمه حينئذ المرهم الاحمر أو مرهم الاسفيداج أو العدس المطبوخ بالماء و الورد اليابس، و قد ينفع الداحس أن يسحق الكندر و يوضع عليه، أو يضمد بالعفص و قشور الرمان الحمض و توبال النحاس و التين اليابس المحرق من كل واحد جزء، و يسحق و يخلط بعسل و يضمد به على خرقه و يشد، فإن رأيت الموضع قد حمى فألزمه التدبير الذى ذكرناه أولًا، فإن اشتد وجعه و لم يسكن فأطله بالبنج و الافيون و الخل و يوضع عليه خرقه مبلوله ببزرقطونا.

و ذكر أبقراط فى المقاله الثانيه عشره من ابذيميا أنه ينبغى أن يعالج الداحس بالعفص الاخضر المطبوخ بالعسل إذا طلى عليه نفع.

فى انتفاخ الاصابع مع الحكه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣١

أما انتفاخ الأصابع العارض فى الشتاء فعلاجه النخاله المطبوخه بماء البحر إذا وضعت اليدين و الرجلين فيه، و إن ضمدت الاصابع بالعدس المقشر المسحوق نفع. و الماء المغلى فيه التين و الكرنب و العدس بقشره إذا نطل على اليد و الرجل، و الماء المطبوخ فيه الكرنب و العدس بقشره و الترمس و السلق و السلجم، و إن اخذت التين اليابس و طبخته بالشراب و سحقته ناعماً و صببت عليه شيئاً من الزيت و ضمدت به الأصابع نفع، فإن لم ينجب فانطل عليه شيئاً من الماء المطبوخ فيه البنج، فإن صار لون الاصابع الى الخضره و الكموده فاشرطها و ضمدها بالعدس المطبوخ.

فى برص الاظفار

إذا برصت الأظفار فعالجها بأن

تأخذ كبريتاً و زرنيخاً أحمر و تدقهما ناعماً و تعجنهما بخل و تطلى على الظفر، أو تأخذ من الدبق و الزرنيخ من كل واحد جزءاً، و من الذراريح ربع جزء، و نشا نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل ثقيف و يوضع على الظفر، أو يؤخذ بزر كتان و حلبه و يعجنان بسكنجبين و يطلى عليه نافع.

فى تعقف الاظفار

تدهن بدهن بنفسج مذاب فيه شمع، أو يلزم مرهم الدياخيلون محلولًا بدهن بنفسج و دهن لوز و يضمد الظفر بمصطكى محلول بدهن البان معجون به زبيب منزوع العجم.

فى رض الأظفار

متى عرض للظفر من ضربه أو عضه أو غير ذلك أن يرتض فينبغى أن تأخذ ورق الآس و ورق الرمان فيدقان ناعماً و يلقى عليهما شى ء من ماء الرمان و يسحقان ناعماً و يضمد بهما الظفر، أو يضمد بدقيق حنطه معجون بزيت، أو يؤخذ شى ء من الكبريت فيدق ناعماً و يعجن بشحم المعز و يلزم الظفر.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۳۲

و أما العثره فمداواتها أن يبال عليها دفعات و تشد بخرقه، فإن فسد الظفر و أردت قلعه فضمده بمرهم الدياخيلون حتى يلين، ثم اطله بهذا الطلاء، وصفته:

يؤخذ زرنيخ أحمر و أصفر و جاوشير يدق ناعماً و يدعك فى الهاون بدهن لوز مر وزيت فإنه يقلعه، و إن أنت أخذت الزفت و ذوبته بزيت و ألقيت عليه شيئاً من زرنيخ أحمر و كبريت مدقوقين ناعماً و ضمدت به الظفر قلعه.

الباب الثامن عشر فى مداواه العلل العارضه فى ظاهر البدن عن أسباب من خارج

و أولًا فى مداواه الجراحات و القروح: و إذ قد ذكرنا مداواه العلل العارضه فى ظاهر البدن عن أسباب من داخل البدن، فنحن ذاكرون فى هذا الموضع مداواه العلل العارضه لظاهر البدن عن أسباب من خارج فنقول:

هـذه الاسـباب إمـا أن تكون عن أجسـام غير متنفسه بمنزله قطع السـيف و غيره، و إمـا إن تكون عن أجسـام متنفسه بمنزله لـدغ الهـوام و نهش السـباع، و لكـن نبـدأ أوّلًا بمـا كـان حـدوثه مـن أجسـام غير متنفسه و هى الجراحـات و القروح، فنقـول: إن من الجراحات ما تكون بسيطه و منها مركبه، و الجراحات البسيطه إما أن تكون شقاً و إما أن تكون غائره، و نحن نبتدئ أوّلًا بمداواه الجراحـات البسـيطه فنقول: إنه متى كـانت الجراحه شـقاً من غير غور و هى طريه بـدمها فعلاجها إن تضم شـفتيها و تجمعهما، و تحـذر أن يقع فيما بين الشـفتين شـى ء جاسٍ بمنزله الغبار و الشـعر و الدهن، و ترفدها بأربع رفائد: رفادتين عن جنبى الجرح من كل جانب واحـده، و رفادتين من فوق و أسـفل، و تشـدها فإن كانت شـفتا الجرح قد انفرجت كل واحه منهما الى ورائها فينبغى أن تبتدى بالرباط من الجهتين جميعاً حتى تردهما الى الوسط، و إن كانت إحدى الشـفتين قد وقعت الى جانب فينبغى أن تبتدئ بالربـاط من ذلك الجانب الـذى مالت الشـفه إليه حتى تردها الى الشـفه الاخرى، و إن كانت الشـفتان لا تجتمعان و لا تنضـمان فينبغى أن تسـتعمل الخيـاطه، و أكـثر مـا يكون ذلـك إذا أوقعت الجراحه فى عرض البـدن، و متى حميت الجراحه فليوضع على الرفائد الصندل اليابس، فإن الصندل المبلول إذا شد على العضو حمى العضو، و يطلى ما يلى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٣

الموضع بالورد و الصـندلين و ماء الهندبا و الكزبره و ما أشبه ذلك من الاشـياء التى تمنع من انصباب المواد. و أما متى صادفت الجراحات فى اليوم الثانى و الثالث و هى

طريه لم تفتح بعد إلا أنها ليست بدمها فينبغى أن تحك الشفتين برأس المجس العريض حتى تدمى ثم تجمعهما و تلقى عليهما الرفائد كما وصفنا، و تبرأ هذه الجراحات- أعنى البسيطه- بالرباط فقط من يوم الى ثلاثه أيام من غير أن يحتاج الى مداواه، و إن كانت الجراحه عظيمه من غير غور فينبغى أن يذر عليها هذا الذرور ثم يضم شفتيها و يشدها؛ و هذه صفه الذرور:

يؤخذ عنزروت درهمين، صبر درهم، مرّ نصف درهم، أفيون و أشياف ماميثا من كل واحد درهم، زعفران دانق، دم الاخوين و كندر من كل واحد نصف درهم، تجمع الأدويه مدقوقه منخوله و تستعمل عند الحاجه. و أما متى كانت الجراحه ليس لها غور و قد سقط منها شى ء من اللحم فليس يمكن أن تنضم أجزاؤها الى القعر لأنه لا بدّ من أن يبقى فيها فضاء، و هذا الفضاء يحتاج الى أن يمتلئ لحماً، و ذلك يكون بالأدويه التى معها يبس و جلاء ليجفف بيبسها الرطوبه المجتمعه فى القرحه التى تمنع من انبات اللحم، و تنقى لجلائها الوسخ الذى يكون فيها، و ذلك أن كل قرحه لا بدّ من أن يجتمع فيها الرطوبه و الوسخ، لأن الفضول التى تجتمع فى الأعضاء من فضل غذائها تدفعها الطبيعه دائماً و تخرجها من المسام الى الجلد، فما كان منها لطيفاً ينفش و يخرج خروجاً غير محسوس، و ما كان غليظاً خرج منه الوسخ الذى يكون على الجلد، و هاتان الفضلتان تبقيان فى القرحه لضعف العضو عن اخراجهما، و الفضل اللطيف الرقيق يكون منه الصديد، و الفضل الغليظ يقال له الوسخ، و لذلك صارت القرحه تحتاج فى مداواتها الى ادويه تجفف و تغسل و تجلو

باعتـدال معاً؛ أما التجفيف فبسبب الصديد، و أما الجلاء و الغسل فبسبب الوسخ. و ليس ينبغى أن يكون الدواء شديد التجفيف لئلّا تجف القرحه و يمنعها من انبات اللحم، لكن ينبغى أن يكون تجفيفها بمقدار ما فى القرحه من الصديد و الوسخ؛ و مما يفعل ذلك باعتدال الكندر و الصبر و الزراوند و أصول السوسن الاسمانجونى و اقليميا الفضه و التوتيا أجزاء سواء، يدق ناعماً و ينثر على الجرح، فإن هذه الأدويه منها تجفيف و جلاء. و إن كانت الرطوبه و الوسخ فى القرحه كثيراً فينبغى أن تعجن هذه الأدويه بالعسل و تعمل كالمرهم و تطلى على خرقه كتان و يلزم الجرح فإن العسل فيه جلاء قوى و غسل. و مما ينتفع به فى هذا الباب أن يؤخذ من الصبر و الكندر و العنزروت و دم الاخوين أجزاء سواء، يدق ناعماً و ينثر على الجرح فإنه ينقى الرطوبه من القرحه و ينبت اللحم. و إن كانت الجراحه فى الرأس و لم تصل الى تحت القحف فخذ دهن ورد عشره دراهم، شمع ثلاثه دراهم، يذوب بالدهن و يلقى عليه صبر و مر و أقاقيا و دم الاخوين مسحوقاً ناعماً

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۳۴

و يصير مرهماً و يستعمل فانه نافع جداً فى إنبات اللحم.

مرهم جيد فى انبات اللحم

مرداسنج أوقيه يؤخذ ربع رطل زيت انفاق و يحرك حتى ينحل و يلقى عليه عنزروت و كندر واصل السوسن الاسمانجونى من كل واحد درهمين، مدقوقاً ناعماً، و يساط حتى يغلظ و يستعمل. و مما ينفع فى انبات اللحم مرهم الباسليقون إذا لم تكن القرحه حاميه و لم يكن الزمان صيفاً شديد الحرّ، و إن كانت الجراحه لها غور و ليست بواسعه

الفم فينبغى أن يوضع على فم الجراحه القطن الخلق و السمن و تدخل فيه الفتل أو يزرق فيها الادويه المنبته للحم بالزراقه، و إذا كان فم الجراحه واسعاً و هى ذات غور فضم الشفتين و اربطهما، و ليكن اشد لفاف الرباط عند غور فم الجراحه و ارخاها عند فمها ليتحلب الفضل و الصديد الى فم الجرح و يخرج عنها، و يشكل العضو بشكل فم الجرح الى أسفل ليسيل منه الصديد، فإن لم يكن ذلك فى العضو و كان فى العضو صديد كثير إذا أنت عصرته من أسفل الى فوق نحو فم الجرح فالصواب أن يبط الجرح من أسفل الى فوق موضع فى العضو عند نهايه الغور ليسهل خروج الماده و الصديد من ذلك الموضع، و إن أنت كشفته بالبط الى حد الموضع الصحيح ثم عالجته بعد ذلك كان أصوب. و كذلك يجرى الأمر فى مداواه الأورام التى يحصل فيها ماده إذا بطت و أخرج ما فيها من الدم الفاسد و المده و العكر و غير ذلك و نظفت علاجها بمنزله علاجات الجراحات الغائره، و ذلك أنه ينبغى أن تحشى بالقطن الخلق حشواً جيداً حتى لا يترك فيها موضع خالٍ، يفعل هذا فى أول يوم ثم ينظر اليها من الغد؛ فإن كانت نقيه فالزمها بدهن الورد مع القطن الخلق، و إن كانت غير نقيه فالزمها السمن و القطن الخلق و تحشوه بذلك حشواً يبلغ جميع تقعرها فإن ذلك مما ينقى القرحه و يأخذ ما فيها.

و مما ينتفع به فى ذلك أن يغسل الجرح بعد البط و اخراج ما فيه بالخل أو الشراب ممزوجين أو بماء العسل فان ذلك يجفف و ينقى الجراح، و قد يفعل ذلك

بکل قرحه فیها صدید، ثم تنظر بعد ذلک فإن رأیت القرحه قد نظفت من الصدید و المده و الوسخ، و کانت سلیمه من الحمی و سائر الاعراض التی تتبع القروح، فالزمها القطن الخلق یوماً حتی تنشف و یوماً المرهم الأسود المعروف بالباسلیقون فإنه ینبث اللحم و یفعل فعلًا حسناً.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۳۵

و مما ینبت اللحم شقائق النعمان إذا احرق وحشی الجرح به، و الفراسیون إذا دق و عجن بالعسل و ألزم الجرح کالمرهم، و إذا نبت اللحم و صار مساویاً لسطح البدن ینبغی حینئذٍ أن یستعمل الأدویه التی تدمل الجراحه و تختم، و هذه الادویه ینبغی أن تکون أخف من تلک الأدویه التی تعالج بها القرحه فی انبات اللحم لأنها تحتاج أن تجفف اللحم و تصلّبه حتی یصیر جلداً، و لذلک صارت الأدویه المدمله أکثرها قابضه کالعفص و الشب و قشور الرمان، و قد تفعل ذلک الأدویه الحاده إذا استعمل فیها الیسیر، من ذلک أن یؤخذ من الاشنان الفارسی جزء، و من القلی نصف جزء، و من الزنجار ربع جزء، و یدق ذلک ناعماً و ینثر علی القرحه منه الشی ء الیسیر غدوه و عشیه و ینظفه فی کل یوم مره و یلقی علیه من الدواء شی ء.

صفه دواء یابس یدمل القروح: یؤخذ مرداسنج و ورق السوس و هلیلج و عفص من کل واحد جزء، قشور الرمان من کل واحد نصف جزء، یدق الجمیع ناعماً و ینثر علی القرحه.

صفه: أو یؤخذ صبر و عروق و جلنار و عفص و مر من کل واحد جزء، یدق ناعماً و یستعمل. و أما القروح المتقادمه فیدملها الدبق و الکندر من کل واحد جزء، زنجار سدس جزء، یدق الجمیع

ناعماً و يذوب بشمع و دهن الآس و ينثر عليه الادويه و يضرب حتى يصير مرهماً و يطلى على الموضع فإنه دواء قوى الادمال. و ربما اكتفى فى الأبدان اللينه بمنزله أبدان النساء و الصبيان و الخصيان بما يجفف من غير لذع بمنزله المرداسنج و الشيح المحرق إذا سحقا ناعماً و ينثر على الموضع، و ربما اكتفى فى ذلك بوضع القطن الخلق على القرحه، و يضيق مقدار القطن فى كل يوم قليلًا قليلًا حتى لا يحتاج الى شى ء آخر، فإن القرحه تجف و يصلب لحمها. و أما الأبدان الصلبه الجلد فانها تحتاج فى إدمال قروحها الى أدويه قويه التجفيف لتردها الى حال طبيعتها بمنزله الدواء الذى يقع فيه العفص و الجلنار و الصبر و ورق السوس و العروق و اليسير من الزنجار، و كلما كانت الابدان أصلب فينبغى أن تكون الأدويه المجففه أقوى بمنزله أبدان الاكره و الفلاحين و صيادى البر و غيرهم من أصحاب الكد و التعب و الرياضه فى الشمس ليرد الجلد منهم الذى قد رطب الى حاله الطبيعه من الصلابه. فعلى هذا القياس ينبغى أن يكون تدبيرك الجراحات و القروح إذا كانت مفرده سليمه من الأعراض، فاعلم ذلك إن شاء اللّه تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٦

الباب التاسع عشر فى مداواه الجراحات و القروح المركبه

و أما القروح المركبه فقد ذكرنا فى غير هذا الموضع أن من القروح ما يتركب مع سبب، و منها ما يتركب مع مرض، و منها ما يتركب مع عرض؛ فأما القروح التى تتركب مع سبب فهى التى تسيل اليها مواد و فضول و تسمى القروح الوضره، و الذى ينبغى أن يداوى به مثل هذه القرحه أن يستفرغ البدن بمطبوخ الهليليجين و ماء الفاكهه،

او شراب الورد، أو قرص البنفسج، بحسبما يسيل الى القرحه فى كميته و كيفيته و بحسب ما تحتمل القوّه، و يغذى العليل بالأغذيه اللطيفه المجففه بمنزله الطواهيج و الدراريج مشويه و مكردنه و مطجنه، و يحمى من الاشياء المرطبه و الاكثار من الغذاء، ثم يعالج القرحه من بعد ذلك بأدويه منقيه قويه التجفيف بمنزله المرهم المتخذ من المرداسنج و العروق المربى بالخل و الزيت، فإن كان السيلان كثيراً و الرطوبه كثيره فزد شيئاً من العفص و الجلنار و الشب اليمانى و اقليميا الفضه من كل واحد بقدر الحاجه الى التجفيف.

و ذكر جالينوس أن العسل وحده كافٍ فى تنقيه القرحه، و إن أخذت من الاشق أربعه دراهم، زنجار درهمين، زراوند درهم، يحل الاشق بالخل و تجمع به الأدويه فإنه مرهم جيد للقرحه الوضره.

و أما القرحه المركبه مع مرض فليس يخلو من أن تكون مركبه مع مرض من سوء مزاج أو مع مرض آلى أو مع تفرق الاتصال، إما فى العظم و إما فى العصب و إما فى العروق و إما فى شريان؛ فإن كانت القرحه مركبه مع سوء مزاج، و كان سوء المزاج حاراً فنبغى أن يفصد العليل من جانب القرحه العرق الموافق لذلك العضو الذى فيه القرحه، و يخرج له من الدم بحسبما تحتمل القوّه و بحسب ما يوجبه المرض و السن و الوقت، و يستعمل مع صاحبه التدبير المبرد المطفئ كماء الشعير و ماء الرمان و ماء التمر هندى و ما شاكل ذلك، و تغذيه يوم الفصد بالفرّوج و بالمزوره و بالبوارد إن كان هناك حمى، و إن لم يكن حمى فلا يمنعه الفروج بماء الحصرم أو بماء الرمان، و يطعمه الرمان و التفاح

المز و الإجاص و التوت و الكمثرى و الخوخ، و تـداوى القرحه بالمرهم المبرد بمنزله مرهم المرداسـنج المتخـذ بالخل و العروق أو مرهم الاسـفيداج أو مرهم الزنجـار، و يوضع على الرفائـد الصـندل اليـابس، و يطلى حول القرحه بمـا يطلى به الأورام الحاره كالصندلين و ماء الهندبا و ماء عنب الثعلب و الكزبره و البقله

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٣٧

الحمقـاء. و إن كانت القرحه مركبه مع سوء مزاج بارد فينبغى أن يـدبر صاحبها بالأشـياء الحاره، و أن يكمـد القرحه بالماء الفاتر فى كل يوم مرات، و يغـذيه بماء اللحم بالتوابل الحاره و يعطيه الزبيب الخراسانى و التين اليابس و يسـقيه الشـراب اليسـير و يقلل من شرب الماء البارد، و يداوى القرحه بمرهم الباسليقون و بالمرهم الاسود الذى هذه صفته:

يؤخـذ زيت ثلث رطل مرداسـنج أوقيه، يدق ناعماً و يغلى حتى يسود، و يلقى عليه دم الاخوين و كندر و انزروت من كل واحد درهمين، و يسـاط جيـداً حتى يصـير مرهمـاً و يرفع فى إناء و يسـتعمل. و إن كانت القرحه مركبه مع سوء مزاج يابس فينبغى أن تكمد القرحه بالماء الفالتر و دهن البنفسج و شى ء من السمن غدوه و عشيه، و يغذى صاحبها بالغذاء المرطب كالحسا و الأمراق الدسـمه و البيض النيمرشت، و يزاد فى غـذائه بحسب احتماله، و يـداوى القرحه بالأدويه القليله التجفيف بمنزله الـدواء المعمول بدقيق الشـعير و دقيق الكرسنه. و إن تركبت القرحه مع سوء مزاج رطب فينبغى أن ينقى البدن بشى ء من الهليلج و التربد و يدبره بالأغـذيه الملطفه المنشـفه كالـذى فعلت فى تدبير القرحه التى معها انصـباب ماده، و امنعه من شـرب الماء الكثير، و اسـتعمل مع القرحه المراهم القويه التجفيف كالمرهم

المعمول بالجلنار و العفص.

صفه مرهم قوى التجفيف: يؤخذ مرداسنج مسحوق مربى بالزيت و خل خمر فى الهاون حتى يربو و يبيض، ثم يلقى عليه جلنار و عفص و عروق و نحاس محرق و دم الاخوين و اسرنج و شب يمانى و اقليميا الفضه مثل ربع المرداسنج، و يلقى عليه و يسحق حتى يستوى، و يلزم القرحه أو الجرح يوماً الى آخر النهار، و إذا كان آخر النهار يلزم القطن الخلق فإنه ينشف القرحه و يصلبها و يجففها، و إذا كان من الغد اعدت عليه المرهم الى آخر النهار، فان بلغ ذلك ما تريد من التجفيف و إلّا فاستعمل هذا المرهم، وصفته:

يؤخذ كندر و دقيق الشعير و أصول السوسن و زراوند طويل و اقليميا الفضه و توتيا كرمانى، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه، و يستعمل فى الجراح الكثيره الوسخ و الصديد، فإن بلغ ذلك و إلّا فاستعمل مرهم الزنجار بمقدار معتدل، و لا تكثر منه و لا تطل وضعه عليه لئلّا يأكل القرحه بل استعمله يوماً و يوماً القطن الخلق فإنه ينشف القرحه و ينقيها من الاوساخ، فإذا فعلت ذلك فانقلها الى مرهم الباسليقون، و إن لم يبلغ هذا الدواء الغرض و رأيت القرحه كثيره الرطوبه و الرهل حتى يعفن اللحم و يفسد فينبغى أن يستعمل الدواء الحاد فإنه يجففه، فإذا فعلت ذلك و صارت فيه خشكريشه ضع عليه السمن و القطن الخلق حتى تفنى الخشكريشه، فإن لم يبلغ ذلك ما تريد من التجفيف فاستعمل الكى على

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۳۸

ما نصفه فى باب العمل باليد، و ليكن ذلك حتى يحرق اللحم الردى ء و يفضى الى اللحم الصحيح الاحمر ثم يعالج بالسمن حتى

تسقط الخشكريشه، ثم يعالج بالأدويه المنبته للحم، فاعلم ذلك إن شاء اللّه تعالى.

الباب العشرون فی علاج القرحه المركبه مع مرض آلی

فأما متی كانت القرحه مركبه مع مرض آلی فليس يخلو أن تكون إما مع ورم و إما مع لحم زائد، فإن كان معها ورم حار فينبغی أن يستعمل الفصد و يخرج من الدم بمقدار ما تدعو اليه الحاجه إذا طاوعت القوّه و السن و غير ذلك، واسق صاحبه الجلاب و السكنجبين و ماء الرمان و ماء الشعير، و غذه بالمزورات و البوارد، و إن كانت القوّه ضعيفه فالفراريج و الدراج و ما أشبه ذلك، و داو القرحه بمرهم الاسفيداج و مرهم الزنجار فالمهرم الاحمر المعمول بالمرداسنج و العروق و الخل و الزيت، وضع على الرفائد الصندل اليابس، و اطل حوالی الجرح بالورد و الصندلين و ماء الهندبا و ماء الكزبره و ماء حی العالم، فإن كان مع القرحه لحم زائد فاستعمل مرهم الزنجار، و إن كان على شفتی الجرح لحم صلب فليحك ذلك برأس المجس و العمادين حتی يزول و ينقلع، و إن كان اللحم غليظاً فليقطع بالحديد ثم يعالج بالمراهم الموافقه له، و إن كان اللحم الصلب فی غور القرحه فينبغی أن يدخل المجس فی الجرح و يحك حتی يدمی، و إن لم يبلغ المجس فينبغی أن يبط الجرح الی الغور حتی يتمكن من ذلك اللحم و يحك و يقلع ثم يعالج، و إن لم يتمكن من قلعه فليوضع عليه دواء حاد كالفلدفيون والديك برديك ليأكل اللحم، ثم يعالج بعد ذلك بالسمن إلی أن تسقط الخشكريشه، ثم بالمراهم المنبته للحم.

الباب الحادی و العشرون فی مداواه القرحه المركبه مع تفرق الاتصال

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۳۹

و أما متی كان مع القرحه تفرق اتصال فينبغی أن تنظر، فان كان تفرق الاتصال وقع على عرق ضارب أو غير ضارب و انبعث الدم و لم

ينقطع فاكبس الموضع بخرق مبلوله بخل و ماء بارد وضع الخرق المبلوله بذلك على الموضع الذى فوق ذلك العضو العليل و بدّلها مراراً كثيره، و إن كان خروج الدم من اليدين و الرجلين فينبغى أن يربط الموضع الذى فوق العضو العليل، فإنه ينتفع به منفعه بينه، و يكون الرباط ليس بالشديد جداً و لا بالمسترخى، فإن الرباط الشديد يجذب الماده الى العضو و يحدث وجعاً، و أما الرباط المسترخى فلا يحبس الدم، فإن انقطع الدم بذلك و إلّا فاكبس الموضع بصمغ البلاط أو تراب الجزار حين يخرج من الاتون، أو يكبس بالراتينج و النوره و غبار الدقيق، فإن كان الشريان أو العرق ظاهراً فضع إصبعك عليه و امسكه ساعه، ثم خذ دقاق الكندر جزءاً، و صبراً نصفاً و اعجنه ببياض البيض، و خذ وبر الأرنب فلوثه و ضعه على فم العرق و اربطه ربطاً جيداً بلفائف كثيره و اتركه ثلاثه أيام ثم حله و انظر اليه، فإن كان الدواء لازماً للجرح فصير حوله من الدواء شيئاً آخر، و إن كان انقلع الدواء فاغمز على الموضع باصبعك برفق و نح الدواء عنه قليلًا قليلًا و صير مكانه من ذلك الدواء و شده شداً جيداً و لف عليه العصابه أربع لفات أو خمس، و لا تزال تفعل ذلك إلى أن ينبت الحم على فم العرق أو الشريان.

صفه ضماد يقطع الدم من الشريان: يؤخذ عفص محرق بطفأ بشراب أو بخل و يدق ناعماً، و ينشر على الجرح و الشريان، و الجبسين إذا خلط مع غبار الرحى و عجن ببياض البيض و غمس فيه وبر الأرنب و الزم الموضع قطع الدم.

فى جراحه العصب

و أما متى وقعت الجراحه بالعصب أو

بالقرب منه فينبغى أن لا يلحمها حتى يأتى عليها أيام، و يأمن حدوث الورم، فإنه متى حدث بالعصب ورم لم يأمن أن يتشنج و يبلغ ذلك التشنج الى الدماغ فيهلك العليل، و الذى ينبغى أن يفعل فى تدبيرها أن يضع عليها الادويه المفتحه و تغريق العضو بالسمن أو الزيت أو دهن البنفسج المفتر و كمده بصوف قد غمس فى زيت حار، و احذر أن يقرب العضو شى ء من الماء أو دواء قد حل بالماء غايه الحذر، و لكن يكمده بالصوف المغموس فى الزيت المفتر يومين أو ثلاثه، و أن خلطت مع الزيت اليسير من الخلل كان أبلغ فى ذلك

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۴۰

، فإذا مضى يومان و سكن الوجع و أمنت الورم فحينئذ عالجه بما يلحم، و أما متى وقعت بالعصب نخسه من شى ء حاد دقيق كالسلاءه و المسله فقد يحتاج فى مداواته الى مداواه أقوى و أشد حده لئلّا تضعف قوّتها فى نفوذها الى الجلد و يغيرها الى موضع العصب، و الدواء الذى يفعل ذلك المرهم المتخذ بالفربيون.

صفه مرهم الفربيون: يؤخذ من زيت الانفاق عشره دراهم، شمع احمر درهمان و نصف، فربيون حديث درهم، يذوب الشمع بالزيت و يلقى عليه الفربيون و يصير مرهماً، و إن كان الفربيون عتيقاً فينبغى أن يزاد فى كميته بحسب عتقه و لا ـ ينبغى أن يستعمل فربيون عتيق جداً، و هذا دواء جيد، و متى عرض فى العضو الذى فيه العصب ورم حار قوى الحراره فينبغى أن يستعمل الأدويه المتخذه بالخل بمنزله هذا الدواء، وصفته:

قلقديس أربعه دوانيق، زاج اربعه دراهم، توبال النحاس اثنا عشر درهماً، قنه خمسه دراهم و نصف، قشار الكندر ثمانيه دراهم و نصف، شمع سبعه

و ثلاثون درهماً، تسحق الأدويه بالخل أياماً متواليه و يذوب ما يذاب منها و يلقى فى قدر حجاره و يحرك جيداً حتى يثخن و يستوى، و يستعمل عند الحاجه بأن يطلى على العضو و يوضع فوقه صوفه قد بلت بخل وزيت، و لا ينبغى أن يقرب الأعصاب التى قد نالها جراحه شى ء من الأدويه البارده. و أما متى عرض التشنج فى جراحه العصب فبادر بقطع تلك العصبه التى قد تشنجت لئلّا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل، ثم امرخ فقار الظهر بدهن البنفسج مذوباً بشحم البط و الدجاج. و كذلك متى وقعت فى الرأس جراحه و بلغت الى نواحى الدماغ و الغشاء فلا ينبغى أن يبادر الى الادويه التى تدمل و تلحم، فإنك إن فعلت ذلك جلبت على العليل العطب، لأنه يورم الدماغ و يخلط العقل و يحدث التشنج، لكن يجعل فيه صوفه قد غمست فى زيت ثلاثه أيام ليأمن من الورم و التشنج، ثم بعد ذلك يستعمل المراهم و الذرورات الملحمه بمنزله الذرور المعمول من المر و الصبر و الكندر و المرهم الاسود و ما شاكل ذلك. و أما متى تركبت القرحه مع عظم مكسور فيعالج العظم مع علاج القرحه بالضماد المقوى الذى يستعمل فى جبر العظام المكسوره، فإن وقعت جراحه بالرأس أو انكسر عظم القحف و لم يضر بالغشاء فينبغى أن يضمد موضع العظم بالزراوند المدحرج مدقوقاً ناعماً معجوناً بالماء فإنه يخرج العظم، ثم يعالج بعد ذلك بالمرّ و الكندر أجزاء سويه مدقوقاً منخولًا معجوناً بعسل و شراب مطبوخ حتى ينعقد و الطخ به فتيله و استعمله كما تستعمل المراهم على ما وصفناه فيما تقدم. و متى صادف بعض القروح

فیها عظم عفر، و علامته أن یری القرحه تندمل أحیاناً ثم تعود فتنفتح و یسیل منها صدید، و إذا أدخلت رأس المجس فی القرحه أحسست له بخشخشه، فإذا علمت ذلک فالزمه الدواء الحاد لیأکل الحم المیت، فإذا فعلت ذلک و صار الموضع کالخشکریشه أو کاللحمه الرخوه فاسقه السمن المفتر حتی یسقط اللحم و ینکشف العظم، فإذا استبان لک العظم و أمکن قطعه فاقطعه و إلّا فاسقه السمن المفتر ثانیه حتی یتعفن و یسقط، ثم یعالج یوماً بمرهم الزنجار و یوماً بالقطن الخلق حتی ینبت اللحم و یندمل الجرح.

الباب الثانی و العشرون فی علاج القرحه المرکبه مع عرض

و أما متی کانت القرحه مرکبه مع عرض، و کان ذلک العرض وجعاً شدیداً فینبغی أن یعالج بهذا الدواء، وصفته:

یؤخذ رمان حلو فیطبخ بشراب و یضمد به القرحه، فإن سکن الوجع و إلّا فاطله من خارج بالأدویه المتخذه بالأفیون و الیبروح و ما شاکل ذلک حتی یسکن الوجع، فإذا سکن الوجع فاقطع عنه الدواء المخدر فإن الاکثار منه یضر بالعصب فی حسه و یمنع من انبات اللحم. و أما متی کان العرض اسوداد القرحه فاعلم أنها قد عفنت و صارت خبیثه، فینبغی أن تبادر بفصد العلیل العرق الموافق للعضو إن ساعدت القوه و السن و الوقت و غیر ذلک، و یسقی العلیل ماء الفاکهه أو ماء اللبلاب مع فلوس الخیارشنبر و یدبره بالتدبیر المبرد المطفئ من الاغذیه و غیرها، و یکون موضعه بارداً لا سیما إن کان الزمان صیفاً، و یقرب الیه الصندل و الماورد و الکافور و الریاحین البارده، و یغذیه بالمزورات المعموله بالقرع و القطف و الماش و العدس بماء الرمان أو ماء الحصرم أو الخل، و یطعمه الخس و الهندبا و البقله

الحمقاء، و إن كان فی القوّه ضعف فأعطه الفرّوج، و يضمد الموضع الاسود بالسمن و أطراف الهندبا و ورق الخطمی و عنب الثعلب مدقوقاً ناعماً مع شی ء من دهن بنفسج أو دهن ورد لتقف العله، فإن رأيتها قد وقفت و علامتها أن تراها قد استرخت و لانت و تری فی حدود السواد مثل الزيج الأبيض كما تدور فالزمه حينئذ السمن أو مرهم الزنجار مع شی ء من عنزروت مسحوقاً ناعماً حتی يسقط السواد و يبلغ الی اللحم الاحمر، ثم عالجه بعد ذلک بما ينبت اللحم، و إذا رأيت القرحه تتسع و لا تلتحم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٢

و يری فيها مثل التحبيب فالزمها دهن ورد و مرهم الاسفيداج، و وقِّ صاحبها الاغذيه الرديئه الكيموس و المسخنه و غذه بأغذيه مبرده.

الباب الثالث و العشرون فی علاج النواصير

إذا تقادمت القرحه و صارت ناصوراً فعلاجها أن تكبس بالقطن الخلق مبلولًا بشراب ملوث بالذرور الأصفر، و إن كان الموضع كثير الغور فينبغی أن يزرق الدواء فيه بالزراقه، و يزرق فيه الماورد قد نقع فيه خشب الكرم المحرق، فإن لم ينجب ذلک فينبغی أن تبطه و تعالجه بعلاج الجراحات. و ينبغی أن تعلم أنه متی وقعت جراحه بالصدر و بلغت الی حد تجويفه أو بالدماغ و بلغت الی حد بطونه فإن صاحبه لا يعيش، و كذلک إن وقعت للكبد جراحه عظيمه أو بالمعده فإن صاحبها لا يبرأ إلّا أن تكون جراحه صغيره فإنه ربما يخلص منها صاحبها.

الباب الرابع و العشرون فی إخراج الازجه و الشوک و السلاء

أما الازجه و الشوک و السلاء اذا دخلت فی بعض الاعضاء و صارت الی موضع لا يمكن إخراجه بالحديد فينبغی أن يوضع علی الموضع الذی قد دخل فيه الزراوند المدحرج مدقوقاً ناعماً معجوناً بالأشق، و يلزم ذلک أياماً، أو يؤخذ أصل القصب الفارسی الرطب و يسحق ناعماً و يخلط بعسل و يلزم الموضع، أو يؤخذ علک الانباط و زفت و يذوبان و يخلط معهما آذان الفار مسحوقاً ناعماً فإنه يجذبه و يخرجه الی حيث يمكن اخراجه بالكلبتين و غيرهما، و نحن نبين فی الموضع الذی نذكر فيه العمل باليد كيف يكون اخراج ذلک بالكلبتين.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٤٣

الباب الخامس و العشرون فی علاج حرق النار

متی احترق موضع فی البدن فينبغی أن يفقش علی الموضع بيضه أو يلطخه بالمداد الفارسی و مرداسنج، أو يضمد بالعدس المطبوخ المسحوق ناعماً أو بطين أرمنی مع خل ممزوج بماء، أو يؤخذ عدس و سويق شعير مدقوقين ناعماً معجونين ببياض البيض بدهن ورد و يطلی عليه، أو يؤخذ شی ء من اسفيداج و دهن ورد و مرداسنج و بياض البيض و يضرب باليسير من الخل و يطلی علی الموضع و هو بارد. و مرهم النوره اذا طلی به الموضع كان نافعاً جداً.

مرهم النوره: يؤخذ نوره بيضاء مطفأه و يصب عليها من الماء غمرها و تترک ساعتين و يصفی الماء عنها و يعاد عليها ماء آخر،

يفعل ذلك أربع مرات و يرمى بالثفل و يترك الماء حتى يصفو و يرسب ثم يصب الماء قليلًا قليلًا و يؤخذ ما رسب فيه و يجفف قليلًا و يخلط بدهن ورد جيد و يضرب حتى يصير كالمرهم و يستعمل، فإن كا ن الاحتراق من الماء الحار فيصب عليه قبل

أن يتنفط ماء الزيتون المملح أو ماء الرماد، فإذا تنفط فاطله بمرهم الاسفيداج أو مرهم النوره.

الباب السادس والعشرون فی علاج من ضرب بالسياط

و أما علاج من ضرب بالسياط فينبغی أن يؤخذ جلد شاه قد سلخت لوقتها، و هو حار فيلقی علی موضع الضرب فإنه يبرئه من يومه و ليلته، أو يؤخذ خرقه كتان مبلوله بماء بارد و تلقی علی الموضع المضروب، و تغير وقتاً بعد وقت إذا حميت، و ينبغی أوّلًا أن يكبس الموضع باليد أو يداس بالرجل، ثم يستعمل بعده ما وصفنا. و يطلی أيضاً بمرهم الاسفيداج فإنه نافع، فإذا ترضض اللحم من ضرب أو غيره أو احتقن الدم تحت

الجلد فينبغی أن يضمد بالفجل مع لباب الخبز فإنه يحلله.

الباب السابع و العشرون فی نهش الحيوان

و أولًا فی المداواه العاميه لمن نهشه حيوان ذو سم، و إذ قد أتينا علی ذكر مداواه العلل و الأمراض العارضه فی ظاهر البدن عن الاسباب الوارده من خارج ما كان منها حادثاً عن أجسام غير متنفسه، فإنا نذكر فی هذا الموضع ما كان منها حادثاً عن الاجسام المتنفسه، و هی الحيوان ذو السم، و نذكر أولًا المداواه العاميه لمن لدغه أو نهشه حيوان ذو سم أن يستعمل من ساعته المص لموضع النهشه أو اللدغه، و احذر أن يكون الذی يمص صائماً، و يمسك فی فمه زيتاً أو يمصه مصّاً جيداً و يعرقه و يربط ما فوق الموضع من العضو ربطاً جيداً حتی لا يسری السم فی سائر البدن، و إن كان الموضع يحتمل الشرط فليشرط و يضع عليه المحاجم مراراً كثيره و يحجم ما يقرب من العضو فإن المحاجم تجذب السم و غيره من قعر العضو، و يكوی الموضع بالنار و تكون النار كثيره لتحرق و تكوی، و ينبغی فی بعض الاوقات أن يقطع العضو إن كان الحيوان الذی

نهش أو لـدغ قاتلًا بمنزله الافـاعی و الحیـات المعطشـات إذا كـان العضو ممـا یمكن أن یقطع، فإن جالینوس ذكر أن رجلًا كان یعمل فی كرم فلدغه أفعی فی أصـبعه فلما علم أنه أفعی قطع أصـبعه بالمنجل فنجا من الموت. فإن انتر السم فی البدن فینبغی أن یفصد العلیل من ساعته لا سـیما إن كان فی بدنه فضل دموی، و ینبغی أن یعطی فی الغذاء شـیئاً من البصل و الثوم و یسقی شراباً عتیقاً و یضمد الموضع بأشیاء من شأنها أن تسخن و تلذع الجلد، بمنزله بصل الاشقیل و الثوم البری، أو یؤخذ رماد الكرم و رماد شجره التین مع خـل و مری و بصل مع سویق أو خبز و كراث و دقیق و ملـح، أو قطران، أو بعر المعز، و یصـلح أیضاً لتنطیل بخل قد أغلی فیه فوتنج أو سـكبینج، و ینبغی أن تشق دیكاً مشویاً و تضـعه و هو حار علی موضع النهشه او اللسـعه فإنه یجذب السم و یسـكن الوجع أو یخففه، و یسـتعمل المرهم الذی یعمل بالملح و المرهم المعمول بالقاقله، و یسـقون أیضاً الهندبا المر، او كعب الخنزیر مدقوقاً ناعماً مع خل، أو شـراب، أو یسقون من ملح ابن عرس قد ملح وزن ثلاثه دراهم مع شراب، أو دم سلحفاه بحریه، أو یسقی

كامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۴۵

جندبیدستر درهم و نصف مع شـراب ممزوج، أو بخور مریم، او قثاء الحمار وزن درهم و نصف مع شراب و خل ممزوج، أو بزر السـلجم، أو حب الغـار، أو سـرطان بحری مشـوی، و یؤخـذ زراونـد مـدحرج وزن درهم مع عصـاره الكراث وزن عشـره دراهم بشراب مثله، أو بزر السلجم أو حب الغار. و أصل

الحرمل إذا شرب منه وزن نصف مثقال بشراب كان قوى النفع فى ذلك. و قد ينتفع هؤلاء بهذا المعجون، وصفته:

يؤخذ حب الغار و جاوشير و أصل السوسن الاسمانجونى و زنجبيل و زراوند مدحرج من كل واحد خمسه دراهم، دقاق الكندر و سداب برى من كل واحد أربعه دراهم، دقيق الكرسنه ثلاثه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب و يسقى منه نصف مثقال، و يسقون أيضاً ترياق الاربعه بماء الذاب و إلّا فليعطوا من الترياق الكبير نصف مثقال الى درهم، فهذا تدبير عام لدغ سائر الهوام و نهش الحيوان ذى السم، فأما ما يخص كل واحد من اللدغ و النهش فإنا نذكره فى موضعه إن شاء اللّه تعالى.

الباب الثامن و العشرون فى عضه الانسان و الكلب و القرد

إن عضه الانسان إذا كان صائماً عظيمه الضرر فينبغى أن يبادر و يطلى بالزيت و يضمد برماد خشب الكرم معجوناً بالخل، أو يؤخذ بصل فيدق و يعجن بعسل و يضمد به، أو يؤخذ قشور أصل السوسن الاسمانجونى و يدق ناعماً و يعجن بالخل و يضمد به، أو يؤخذ قشور أصل الرازيانج مدقوقاً معجوناً بعسل، أو دقيق الباقلاء معجوناً بخل و ماء و دهن ورد، فان عرض للموضع ورم فاطله بالمرداسنج فانه نافع من ذلك إن شاء اللّه تعالى.

فى علاج عضه الكلب و القرد

أما عضه الكلب و القرد فعلاجها فى أوّل الامر بالبصل و الملح المدقوقين المعجونين بعسل يضمد بهما الموضع، و للكلب خاصه ترش على

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۴۶

عضته خل و نطرون، أو يؤخذ صوف وسخ و يبل بخل وزيت و يلزم عضه الكلب. و البصل المدقوق ناعماً اذا عجن بالخل و العسل كا ن نافعاً، و يطلى موضع العضه بهذا المرهم، وصفته:

يؤخذ قشور النحاس

أوقيه، و زنجار و أصل السوسن الاسمانجونى من كل واحد جزء، و خبث الفضه جزآن، يدق الجميع ناعماً، و ما لم يدق يذوب بالزيت و الشمع و يخلط مع الادويه المدقوقه، و يعمل مرهماً و يلزم موضع العضه.

صفه مرهم آخر و هو موافق لعضه الانسان و الكلب و القرد: يؤخذ من الشحم و الشمع و البارود من كل واحد خمسه دراهم، زيت اثنا عشر درهماً، ذوّب الشحم و ألقه مع الزيت و الشمع و يصير مرهماً و يطلى به موضع العضه فانه يبرأ من ذلك.

الباب التاسع و العشرون فى عضه الأسد و النمر و الفهد

ينبغى أن تعالج هذه العضات بأضمده جاذبه بمنزله الضماد المعمول من الزراوند و أصول السوسن الاسمانجونى و العسل، و الضماد المتخذ من بصل النرجس أيضاً إذا دق ناعماً و ضمد به موضع العضه ثم غسل بالخل و الماء كان نافعاً، و يعالج أيضاً بالمرهم الذى ذكرنا أنه يقع فيه قشور النحاس و الزنجار.

الباب الثلاثون فى عضه ابن عرس و العظايه

و أما عضه ابن عرس فينبغى أن يضمد موضعها ببصل و ثوم، و تأمر صاحبها أن يأكل البصل و الثوم. فأما العظايه فإن أسنانها تبقى فى موضع

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۴۷

العضه فيدوم لذلك الوجع، و ينبغى أن تخرج تلك الاسنان من الموضع بأن يدلك بالدهن و الماء الفاتر، فاذا خرجت الاسنان فمص الموضع مصّاً جيّداً و انطل على الموضع المغلى فيه النخاله و يلزم الموضع، رماد الكرم مع الدهن نافع.

الباب الحادى و الثلاثون فى عضه الكلب الكلِب

ينبغى أن يبتدأ فيمن عضه كلبٌ كلِب فيشق موضع العضه و يوسعه و يضع المحاجم عليه و يمصّه مصّاً قوياً حتى يستفرغ منه الدم الكثير، ثم الزم الموضع المراهم المحرقه الأكاله بمنزله مرهم الزنجار و القلدقيون، و المرهم البلاذرى وصفته:

يؤخذ من الزفت ثلث رطل و من الخ الثقيف رطل، و من الجاوشير أوقيه، و من الفربيون نصف أوقيه، تحل الصموغ بالخل و يلزم الجرح فإنه يمنع اندمال الجرح و يجذب السم.

و هذا الضماد أيضاً نافع جداً إذا ضمد به موضع العضه، وصفته:

يؤخذ ملح اندر الى عشره دراهم، قلقطار محرق ثمانيه دراهم، سذاب رطب ثلاثه دراهم، زنجار درهمان، فربيون درهم، يدق الجميع ناعماً و ينثر على الجرح حتى يحرق و يأكل، ثم يخلط منه مع السمن و الزمه الموضع حتى يسقط اللحم المحترق، و إن أخذت الثوم و دققته ناعماً و عجنته بسمن البقر و خل و وضعته على موضع الجرح نفع، و كذلك إن أخذت خردلًا و دققته و عجنته بسمن بقر و خل أو عسل و وضعته عليه نفع.

صفته دواء يجذب السم و يوسع الجرح: جاوشير ثلاث أواق، زفت رطل، خل خمر رطل و نصف، يسحق الجاوشير مع الخل سحقاً جيداً

و يذوب الزفت و يلقى على ذلک و يطبخ و يخلط جيداً و يستعمل، و هو دواء جيد يصلح للأبدان الصلبه. و إن كان المعضوض بدنه ليناً فينبغى أن يضمد الموضع بالسلق و الجرجير و البصل المطبوخ بالسمن أو بالزيت المغسول، و يضمد أيضاً بالثوم و البصل و الملح المدقوق ناعماً و يخلط معه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۴۸

رماد خشب الكرم مجبولًا بالزيت و يلزمه الموضع، فإن هذه الادويه كلها تأكل فم القرحه و توسعها و تجذب السم منها، و لا تزال تفعل ذلک منذ أول يوم وقعت العضه أياماً متواليه، قبل أن يعرض للعليل الخوف و الفزع من الماء و الا- لم يكد أن يتخلص، و قد يتوقع الخوف من الماء بعد سبعه أيام أو بعد اثنين و أربعين يوماً، و قد ينبغى أن لا يدمل الجرح الى أن يمضى له اثنان و أربعون يوماً، و يسقى العليل مع ما وصفنا من استعمال المراهم و الضمادات.

صفه دواء السرطان: يؤخذ سرطانات أحياء و توضع فى قدر نحاس و يوقد تحتها حتى تصير رماداً ثم يؤخذ من الرماد عشره دراهم، و من الكندر درهم، و من الجنطيانا أربعه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يسقى العليل فى أول ما تعرض له العضه وزن درهم، و إن كان العليل قد أتت عليه أيام فاسقه درهمين بشراب ممزوج أو بماء بارد و خل و عسل. و ذكر جالينوس أنه قد جرب هذا الدواء فوجده نافعاً و أنه لم ير من سقى هذا الدواء يعرض له الخوف من الماء.

و قد تنتفع أصحاب هذه العله بتناول ترياق الفاروق من نصف درهم الى مثقال فى أول الامر نافعاً نفعاً بيناً، و قد

ینبغی أن یسقی صاحب ذلک الادویه المسهله للسوداء بمنزله مطبوخ الافتیمون أو حب الاسطوخودس أو حب الاصطمحیقون المرکب بالافتیمون، و إذ أنت فعلت ذلک کله و لم تر العلیل یفزع من الماء فلا تغتر بذلک و لا تدمل الجرح دون أن تجرب العضه بما أصف لک، و هو أنه تأخذ الجوز المدقوق ناعماً و تضمد به الجرح یوماً و لیله، ثم تأخذه فتلقیه لدیک أو دجاجه فإن أکلته و لم تمت فإن العلیل قد یبرأ و أمنت علیه الخوف من الماء، فحینئذ کن علی ثقه من أدمالک الجرح، و إن مات الدیک أو الدجاجه فینبغی أن تعاود الأضمده، و أعط العلیل التریاق و غیره من الادویه المسهله للسوداء، أو توقیه الاغذیه المولده لها، و یکون غذاؤه لحوم الحملان و الجداء و الدجاج اسفیدباج، و من الفواکه التین و الجوز و العنب و الزبیب الخراسانی مع اللوز، و من الحلوا: الفالوذج و الخبیص المعمول بالسکر و دهن اللوز، و من البقول: الباذرنبویه و النعنع و الفوتنج، و تدبره بسائر التدبیر الموافق لأصحاب المره السوداء الی أن تعلم أن بدنه قد نقی من السم و أمنت علیه الخوف من الماء. و أما متی عرض له الخوف من الماء فإنه لا یتخلص من هذه العله. و ینبغی أن تدبر من عرض له ذلک بتدبیر أصحاب الوسواس السوداوی، و أن یصب الماء فی فمه بالقمع، و ذکر بعض القدماء أنه إذا قدم له إناء من خشب فیه ماء و وضع علیه جلد الضبعه العرجاء قبلته نفسه و شربه، و ینبغی أن یسقی ماء الشعیر و اللعابات و الاقراص المسکنه للعطش.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۴۹

صفه قرص یسکن العطش: یؤخذ

لب حب القرع و لب حب القثاء و الخيار و حب السفرجل و بذر البقله من كل واحد جزء، صمغ عربى و نشا و كثيراء و طباشير من كل واحد نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بلعاب البزرقطونا و يقرص و يجفف فى الظل، و يسقى منه وزن مثقال بماء بارد، او يصب فى حلقه بقمع طويل الانبوب، و كذلك يسقى الماء بهذا الانبوب فإنه نافع. و ذكر بعض الحكماء أن كبد الكلب الكلِب إذا شويت و أطعمت المعضوض نفعه منفعه بينه.

الباب الثانى و الثلاثون فى مداواه من لدغته أفعى

و خاصه المعطشه من الأفاعى و البلوطيه فينبغى أن يقطع العضو الملدوغ إن أمكن ذلك فإن الراحه فى قطعه، و إن لم يمكن فاربط العضو من فوق موضع اللدغه و افصد العليل و أطعمه الثوم و البصل و الكراث، و تحسيه مرق الاسفيدباج بالشبت و الملح و الدارصينى و اسقه الشراب العتيق و اطعمه السرطانات النهريه مشويه قد نثر عليها شى ء من الميويزج مدقوقاً ناعماً، و الضفادع مطبوخه اسفيدباج أيضاً نافعه، و ضمد موضع النهشه بهذا الضماد، وصفته: يؤخذ سرطانات فتدق ناعماً و تلقى عليها دقيق الحنطه عشره دراهم، فوتنج و ملحاً من كل واحد اربعه دراهم، يدق ذلك ناعماً و يعجن بلبن حليب و يضمد به الموضع فإنه نافع، و يضمد أيضاً بورق التفاح الحامض مطبوخاً بالماء مدقوقاً ناعماً، و الجبن العتيق إذا دق و عجن بماء و ضمد به موضع اللدغه نفع، و إن شققت الفراريج الصغار و هى أحياء و ضمدت بها الموضع مراراً نفعت من ذلك، و إن سقيت الملدوغ شيئاً من دم سلحفاه بحريه يابس مع شى ء من كمون و سذاب يابس نفع، و إن سقيته

شيئاً من أنفخه أرنب نصف درهم الى نصف مثقال نفع. و إن سقيته من ذكر الأيل اليابس مدقوقاً ناعماً وزن درهم بشى ء من الشراب، و إن أخذت من عصاره السذاب و الكراث من كل واحد أوقيه و نصف مع نصف مثقال زرواند مدحرج مدقوقاً ناعماً و سقيته نفع، و العقارب المدقوقه ناعماً ممروسه بماء المرزنجوش و ماء السذاب إذا شربت نفعت منفعه بينه. و إن أخذت من ترياق الأربعه من نصف درهم الى نصف مثقال و سقيته بماء السذاب كان نافعاً من كل لدغ. و الترياق الكبير إذا

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٠

حضر كان أكثر نفعاً من سائر الأشياء كلها لا سيما الحديث منه فينبغى أن يقدمه على ما ذكرناه للوقت، و إن لم يحضر فليستعمل المثروديطوس فإنه يقوم مقام الترياق و هو نافع باذن اللّه تعالى.

صفه ترياق نافع من كل لدغ مجرب: يؤخذ فلفل درهمان، انيسون عشره دراهم، زراوند مدحرج و حب الغار و جندبيدستر من كل واحد درهم و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بميبختج، و يستعمل عند الحاجه مقدار باقلاءه [و] أكثر و أقل بشى ء من ماء السذاب مع المبيختج و ماء ورق التفاح الحامض، و هو دواء نافع باذن اللّه تعالى.

صفه دواء آخر نافع: يؤخذ حندقوقا و زراوند مدحرج و سذاب برى و دقيق الكرسنه اجزاء سواء، يدق و يعجن و يشرب بشراب، الشربه منه مثقال بشراب عتيق.

صفه دواء آخر: يؤخذ جندبيدستر و سليخه و زراوند مدحرج من كل واحد درهم، انيسون و فلفل من كل واحد أربعه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بميبختج و يعطى منه مقدار باقلاءه و أكثر و أقل بحسب القوه، و هذا الدواء يستعمل

فى أوّل الامر، و من بعد ذلك إذا سرى السم فى البدن فينبغى أن يسقى الملدوغ ماء الشعير مع السرطانات النهريه، و يسقى أيضاً اللبن الحليب و يوضع العضو الملدوغ فى اللبن الحليب، فإن رأيت العضو الملدوغ قد أخذ فى باب العفن يضمد العضو العفن بالدواء الحاد بمنزله القلدقيون و غيره، و اطل حوالى العضو بالطين الأرمنى و القبرصى و العدس المقشر و خل خمر، و اسقه من الترياق الكبير و غيره من المعجونات فى أول الامر. و إذا رأيت العليل قد عرض له الغشى و ذبول النفس و العرق البارد، فإن زالت هذه الأعراض فعليك بماء الشعير متخذاً بالسرطانات و اللبن الحليب، و معالجه موضع النهشه بالاضمده التى ذكرناها و وصفناها، و اللّه أعلم.

الباب الثالث و الثلاثون فى مداواه لدغ العقارب

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥١

قد ينبغى لمن لدغته عقرب أن يربط فوق موضع اللدغه بعصائب قويه لئلّا يسرى السم فى البدن، و أن يفدغ العقرب و يضمد بها موضع اللدغه، أو تضمد بهذا الضماد، وصفته: يؤخذ بزر الكتان خمسه دراهم، كبريت أصفر ثلاثه دراهم، ملح ثلاثه دراهم، علك البطم عشره دراهم، يعجن به الأدويه و يضمد به اللدغ.

او يضمد بهذا الضماد، وصفته:

يؤخذ بندق هندى ممضوغ مسحوق فى الهاون، و إن ضمد بالفودنج مدقوقاً ناعماً و دقيق الشعير معجوناً بماء السذاب كان نافعاً، و إن سقى شيئاً من ترياق الأربعه نفع، و الترياق الكبير إن حضر كان نافعاً، و أبلغ فى ذلك أن شرب أو طلى به الموضع بزيت. [٨]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٣ ؛ ص ٣٥١

صفه دواء ينفع من لدغ العقرب: يؤخذ جندبيدستر دانقان، ثوم درهم، يدق ناعماً و يعجن بشراب مطبوخ و يسقى، أو يؤخذ من الزراوند ثلاثه

دراهم، قشور أصل الكبر درهمان، حندقوقا درهم، يدق ناعماً و الشربه من ذلک درهمان بشراب عتيق أو نبيذ الزبيب.

ترياق نافع من لـدغ العقارب: يؤخـذ زراوند مدحرج أوقيه جندبيدستر و سذاب برى و فوتنج نهرى و حب الغار و مر و عاقرقرحا و جنطيانـا و زنجبيل و فلفل اسود و حلتيت و شونيز أجزاء سواء، يـدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه الشـربه منه مثل البندقه بشراب، أو يؤخذ الثوم فيدق ناعماً و يطبخ بشراب و يسقى الملدوغ من ذلک الشراب، و ينطل على الموضع الماء المغلى فيه النخاله و البابونج و السذاب و البرنجاسف و النخاله و هو حار نافع، و يطلى بدهن الزيت او دهن البان مع شى ء من فربيون او شى ء من جندبيدستر و يدلک به بدن الملدوغ جيداً، أو يطعمه السمن البقرى مع العسل.

معجون ينفع من ذلـک: يؤخـذ فلفل ثمانيه دراهم، دارفلفل خمسه دراهم، سـنبل درهمان، زراونـد و أصل الزوفرا من کل واحد ثلاثه دراهم، يدق ناعماً و يعجن بشراب و يحبب، الشربه نصف درهم.

معجون آخر: يؤخـذ جندبيدستر و قشور أصل الكبر و زراوند و عاقرقرحا و راوند من کل واحد جزء، يدق ناعماً و يعجن بعسـل منزوع الرغوه، الشربه منه درهمان بشراب عتيق، و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٢

الباب الرابع و الثلاثون فى مداواه لدغ الزنابير و النحل

ينبغى أن يفتـح موضـع اللـدغه بـإبره أو برأس مبضـع، و يمص الموضـع مصّـاً جيـداً، أو يطلى عليه بطين أرمنى معجـون بخـل و بمسوح الحيطـان مع خـل أو بطين الكوكب مع الخل، أو بطين كور الزنابير مع الخل، أو يضـمد بالطحلب، أو بالخبازى المطبوخ جيداً، أو و بورق السمسم المدقوق ناعماً، و يصب على موضع اللدغه الماء البارد

أو يوضع عليه الثلج، و يقال إن الذباب إذا فسخ و دلک به اللسعه سکن الوجع بإذن اللّه تعالی.

الباب الخامس و الثلاثون فی لدغ الرتيلاء و العنكبوت

أما الرتيلاء و العنكبوت فأوفق ما عولجت به انغماس صاحبها فی الماء الحار و دخول الحمام و نطل الماء الحار عليه، و يضمد موضع اللدغه بالمر و الملح المعجون بالماء، أو يؤخذ رماد خشب التين و النوره و القلی أجزاء سواء، يدق ناعماً و يعجن بماء حار و يضمد به اللدغه، و يعطی صاحب ذلک من هذا الدواء، وصفته: يؤخذ شونيز خمسه دراهم، دوقو و کمون من کل واحد ثلاثه دراهم، ابهل و جوز السرو من کل واحد درهمين، سنبل الطيب و حب الغار و زراوند مدحرج و حب البيلسان و دارصينی و جنطيانا و بزر الحندقوقا و بزر الکرفس من کل واحد درهم و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه، الشربه منه مثقال بشراب عتيق. و أما لسعه العنکبوت فيسقی صاحبها من الشونيز من مثقال الی درهمين بشراب عتيق، أو يعطی من السذاب اليابس و السعد مدقوقين ناعمين درهمين بشراب، أو يسقی الشراب الصرف و يدخل الحمام و ينطل علی موضع اللدغه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٣

الباب السادس و الثلاثون فی مداواه لدغ العقرب الجراره

و أما العقارب الجراره فتکون بنواحی الأهواز و عسکر مکرم، و يقال إنها تتولد من الطين الذی يصب فيه السکر، و قل من يسلم من الموت إذا لدغته، و الاطباء القدماء لم يعرفوا لها علاجاً، و أما الحدّث من الاطباء من أهل عسکر مکرم فإنهم يستعملون الفصد و يخرجون من الدم بحسب ما تحتمله القوّه، و يسقون الملدوغ اللبن الحليب فی الوقت، و يضعون المحاجم علی موضع اللدغه و يمصون مصاً جيداً ليجتذب السم، و يلزمون موضع اللدغه أدويه حاده بمنزله الجندبيدستر و الفربيون، و يطلی حواليها بالطين الأرمنی مع الخل،

و یسقی ماء الشعیر و المخیض، و یطعم التفاح الجلفت و الدوغ الحامض و سویق التفاح الحامض و الطرحشقوق، و یغذی بالفراریج و الدجاج معموله بماء الرمان و ماء التفاح، و یعطی من هذا التریاق، وصفته: یؤخذ طرحشقوق یابس و ورق التفاح الحامض و کزبره یابسه، یدق ذلک ناعماً و یسف منه ثلاث ملاعق فإن ذلک نافع.

و کل أهل عسکر مکرم ذکروا و رکبوا هذا، وصفته: یؤخذ قشور أصل الکبر و أصل الحنظل و جنطیانا و افسنتین و زراوند مدحرج و بخور مریم و طرحشقوق یابس، یدق الجمیع ناعماً و یسقون منه درهمین بشراب.

و ذکر أبو علی السمح أن أبا یعقوب بن عبدان الاهوازی الطبیب خبر أن أهل عسکر مکرم قد أعدوا لمداواه لدغ هذه العقرب فی ممراتهم آنیه فیها التفاح الجلفت، فإذا لدغ واحد منهم بادر و شرب من ذلک الماء فیسکن ألمه و یبرأ من وجعه بإذن اللّه تعالی، و کانوا أیضاً یسقون من أصل الحرمل مثقالًا مدقوقاً ناعماً فینتفعون به، و اللّه تعالی أعلم.

الباب السابع و الثلاثون فی مداواه لدغه قمله النسر

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۵۴

و أما قمله النسر فإنها إذا لدغت فینبغی أن یسقی صاحبها اللبن الحلیب من ماعز حین یحلب، و یطلی علی الموضع خرزه البادزهر المحکوک، و یطلی بالصندل الاحمر معجوناً بماء خس و بقله الحمقاء و حی العالم و الطحلب، و یسقی أیضاً ماء الشعیر و الطین القبرصی مع البزرقطونا بماء الخیار و ماء القرع.

الباب الثامن و الثلاثون فی مداواه عامه لمن سقی دواءً قتّالًا

اعلم أن مما ینبغی أن یضیفه الانسان الی ما ذکرنا فی مداواه لدغ الحیوان ذی السم و نهشه مداواه من سقی دواءً قتالًا، إذ کان هذا الموضع ألیق و أشبه لمشاکله أفعالها فی البدن فنقول: إنه متی أحس الانسان بأنه قد سقی سمّاً أو دواءً قتّالًا فینبغی أن یبادر من ساعته فیشرب ماءً حاراً کثیراً مع سمن البقر، أو دهن حل، أو زیت، و یدخل اصبعه فی فمه أو ریشه مبلوله بدهن حل و یتقیأ، و یجتهد فی تنظیف معدته من جمیع ما فیها، و یعاد الماء الحار و الدهن ثانیه و یستدعی القی ء حتی یعلم أن معدته قد نقیت نقاءً جیداً و لم یبق فیها شی ء. ثم تنظر بعد ذلک فإن کان یجد حرقه فی المعده و الأمعاء و لذعاً و التهاباً و عطشاً و کرباً و جفافاً فی الفم فإنّ ذلک الدواء الذی قد سقی دواء حار، فینبغی أن تسقیه دهن ورد و دهن بنفسج مع ماء ورد و لعاب حب السفرجل و بزر الکتان و اللبن الحلیب و ماء الشعیر مع دهن لوز حلو، و حسه مرق الدجاج المسمن اسفیدباجا و الحساء المعمول من النشا و السکر و دهن اللوز، و من الأطریه مرق الدجاج المسمن اسفیدباجا و ما یجری هذا المجری،

و أمصه الرمان و أطعمه الخوخ و لب الخيار و القثاء و البقله الحمقاء و الخس و الطرحشقوق، و طيبه بالصندل الأبيض و الماورد و الكافور، و ضمد صدره و كبده بخرق كتان مبلوله بصندل و ماء ورد، و احقنه بالحقن الملينه و المسكنه للدغ بمنزله الحقنه المعموله من ماء الشعير و البنفسج اليابس و العناب و السبستان و دهن اللوز و دهن الورد مفتراً و ما شاكل ذلك. و أما متى كان الإنسان يجد فى بدنه خدراً و جموداً و ثقلًا فى اليدين و الرجلين و ثقلًا فى اللسان

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥٥

فاعلم أن الدواء الذى شربه بارد فينبغى أن يعطى صاحبه الثوم و البصل و السذاب، و يسقى ترياق الأربعه و المثروديطوس مع شى ء من ماء السذاب. و إن لم يحضر الترياق و المثروديطوس فاسقه دواء الحلتيت، و هذه صفته:

يؤخذ مر و قسط و ورق السذاب و فوتنج و فلفل و عاقرقرحا و قردمانا اجزاء سواء، حلتيت مثل الجميع، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه الشربه من نصف درهم الى نصف مثقال. و اسقه هذا الدواء أيضاً، وصفته: يؤخذ قنه درهمين، مر درهم، يدق ذلك و يلين بشى ء من الشراب و يسقى، أو يسقى ورق السذاب مع جوز وتين و ملح و يكمد المعده و الامعاء بماء قد أغلى فيه السذاب و الفوتنج و النمام، و يدلك بدنه حتى يحمر، و حسه مرق الاسفيدباج بفراخ سمان معموله بالشبت و الدارصينى و الخولنجان و الفلفل و الكمون و الزيت المغسول و دهن الياسمين مضروباً بالماء الفاتر. و إن كان الانسان يجد ذبولًا و سقوط نفس و غشى و انحلال قوّه فاعلم

بأن الدواء الذى سقى ذلك الانسان سم مضاد لجوهر ذلك البدن، و هو أردأ السموم و أسرعها قتلًا، ينبغى بعد القى ء أن يعطى على المكان الترياق الكبير و المثروديطوس و أقراص الافاعى، فإن لم يوجد شى ء من ذلك فليسق من المر درهم و من القنه درهم بشراب ريحانى، أو يؤخذ طين مختوم و شيح أرمنى درهمين، و غاريقون و أصل الفوتنج الجبلى و جندبيدستر و بزر الانجره و ناردين اقليطى و عصاره الفراسيون، و يسقى من هذه الأدويه مفرده و مجموعه مثقالًا بشراب ريحانى، و يطعم البندق و التين و السذاب و يسقى ماء الحسك مدقوقاً معصوراً. و يؤخذ الانجذان درهم، و شيح أرمنى درهمين، و يعجن بعسل و يسقى بماء التفاح الجلفت و الشراب العتيق، و يشم الصندل و الماورد و الكافور قد فتق فيه شى ء من مسك، و يبخر بالعود و العنبر و يدلك صدره و فم معدته حتى يحمر، و يغذى بالمرققات المعموله من لحوم الدجاج بزيت مغسول مرشوش عليه شراب ريحانى عتيق و ماء ورد و يبرز بالعود المدقوق ناعماً، فأنا أرجو أن يصلح بهذا التدبير. فإن طال- و العياذ باللّه- الغشى و سقط النبض و غارت العينان و عرق عرقاً بارداً فليس فى حياته مطمع. و ينبغى أن تعلم أنه متى حدث لمن سقى دواءً قتالًا يرقان فقد أضر بكبده، و متى حدث به غشى فقد أضر بقلبه، و متى حدث به تشنج فقد أضر بدماغه، و ينبغى أن يقصد لتقويه ذلك العضو الذى قد نالته الآفه و يعالجه، و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٥۶

الباب التاسع و الثلاثون فى مداواه من سقى البيش و قرون السنبل

البيش ثلاثه أنواع و كلها قاتله وحياً و قلّما يتخلص منها

الانسـان، فمن سـقى شـيئاً منهـا فمن علاماته الـدوار و الغشـى و ورم اللسان و غئور العينين، فاذا علمت ذلک فمر صاحبه بالقى ء بالماء الحار و السـمن و العسل، و يعطى اللبن الحليب و الماء الذى قد طبخ فيه التين اليابس مع شـحم الدجاج و دهن البنفسج، و يعطى شـيئاً من الماء الحار المغلى فيه بزر السلجم و ماء السذاب البرى قد مرس فيه شى ء من المثروديطوس مع السمن البقرى، و يعطى شيئاً من البادزهر الخالص المحلول بالماء و قشور أصل الكبر المدقوق ناعماً مع ماء السذاب.

و أما قرون السـنبل من سـقى منها شـيئاً فإنه يبول دماً و يسود لسانه و يختلط عقله، فينبغى أن يسـقى صاحبها شيئاً من الكافور من ثلاثه قراريط مع شـى ء من الماورد مبرداً بالثلج، و يسـقى ماء الخيار مع شـى ء من ماء الرمان، و يسقى اللعاب و الجلاب و لعاب حب السـفرجل و مـاء بزر بقله مـع شـى ء من دهن اللـوز الحلـو و دهن الورد مـبرداً بالثلـج، و يسـقى مخيض البقر مع شـى ء من أقراص الكـافور، أو يسـقى اللبن الحليب أو مـاء الشـعير مع مـاء الرمان، و يضـمد المعـده و الكبـد بالصـندل و الماورد و الكافور بـالقيروطى المعمول من مـاء الورد و مـاء البقله و ماء الخس و ماء حىّ العالم بـدهن ورد و شـمع أبيض مبرداً بالثلـج مغموسه فيه خرق كتان يضمد بها الصدر و المعده و الكبد، و اللّه أعلم.

الباب الاربعون فيمن سقى الذراريح

العلاـمه الـداله على من سـقى الذراريـح وجع شديـد فى المثـانه و حرقه فى البول و مغص و تقطيع و بول الـدم و غير ذلـک مما ذكرناه فى غير هذا الموضع، فإذا علمت أنه قد سقى إنسان من الذراريح

فبادر و قيّئه بالماء الحار و السمن و دهن الحل و طبيخ التين، و من بعد التنقيه بالقى ء فاسقه لبناً حليباً قد ضرب فيه شى ء من بزرقطونا، و اسقه لعاب بزرقطونا و ماء بزر بقله مع الجلاب مقطراً عليه دهن اللوز الحلو و دهن حب القرع، و يطعم

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۵۷

الزبد و يحسى مرق اسفيدباج بلحم جمل سمين أو بلحوم الخنانيص و صفره البيض مع اللوز، و يطعم القثاء و لب الخيار، و يحقن بماء الشعير قد طبخ فيه عناب و بنفسج يابس و سبستان مع دهن الورد و دهن البنفسج، و يصب فى احليله بياض البيض و أشياف أبيض و دهن ورد و لبن جاريه، و كلما أصاب حرقه فى المثانه و لذعاً فينبغى أن يسقى اللعاب و دهن اللوز الحلو و دهن الورد مع الجلاب و اللبن الحليب مع دهن اللوز و الجلاب نافع.

الباب الحادى و الاربعون فيمن سقى مراره النمر أو مراره الأفعى

فأما من سقى مراره النمر فيتقيأ من ساعته مراراً أخضر أو يجد مراره شديده بينه فى فمه و تصفر عيناه، فإذا علمت ذلك فاستعمل مع صاحبه القى ء بالماء الحار و السمن و الدهن، و يسقى بعد ذلك من هذا المعجون وزن مثقال الى درهمين، وصفته:

يؤخذ طين مختوم و حب الغار من كل واحد درهمين، انفحه الظباء خمسه دراهم، مر و بزر السذاب كل منهما درهمان، يدق ناعماً ثم يعجن بعسل، الشربه منه مثقال الى درهمين، فإن تقيأ هذا الدواء أعد به عليه ثانيه، و ليجلس فى الماء المغلى فيه بابونج و إكليل الملك و بنفسج و نيلوفر و مرزنجوش. فإن مضت على من سقى ذلك ثلاث ساعات أو أربع و لم يمت فقد رجى له البرء،

و ينبغى أن يسقى بعد ذلك ربوب الفواكه كرب التفاح و السفرجل و ما أشبه ذلك.

و أما من سقى شيئاً من مراره الافعى فإنه لا يكاد يتخلص، و دواؤه سقى السمن و دهن الحل و الزبد و الماء الحار و القى ء مرات كثيره، و يسقى الماء المحكوك فيه البادزهر الجيد المجرب، و يعطى ترياق الفاروق و المثروديطوس، و يسقى بعد ذلك ماء الشعير و اللبن الحليب نافع إن شاء اللّه تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۵۸

الباب الثانى و الاربعون فيمن سقى طرف ذنب الأيل أو عرق الدابه

من سقى طرف ذنب الأيل فينبغى أن يستعمل القى ء بالسمن و الماء الحار مرات كثيره، و يطعم الفستق و البندق و يعطى فيلزهرج دانقين الى نصف درهم بشراب.

و أما عرق الدابه فعلامه من سقى منه شيئاً اخضرار الوجه و اصفراره و ورم الحلق من داخل و عرق كثير منتن، فإذا علمت ذلك فاسق صاحبه الماء الحار و العسل و دهن البنفسج، و اسقه دهن اللوز مع شى ء من الميبختج، و يسقى من الزراوند و الملح أجزاء سواء نصف درهم بماء حار، و يعطى من الترياق الكبير مثل ذلك.

الباب الثالث و الاربعون فيمن سقى الافيون أو الشوكران

من سقى من الافيون مثقالًا الى الدرهمين عرض له الكزاز و السبات و ثقل البدن و الخدر فى جميع بدنه، و تكون رائحه فمه رائحه الافيون و ربما شم ذلك من بدنه كله، فمتى رأيت هذه العلامات فينبغى أن يبادر فيقيأ من هذه حالته بالماء الحار المطبوخ فيه الشبت و الفجل و الملح مع العسل، يفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، و يحقنه بحقنه يقع فيها قت الحمار و شبت و سكبينج و جاوشير و عسل و دهن الخروع و دهن الياسمين و بزر الكرفس و الرازيانج و الكمون و البورق و الملح و شحم الحنظل، و يسقى العاقرقرحاً مع شراب عتيق أو شيئاً من جندبيدستر بشراب، و يعطى من ترياق الفاروق أو ترياق الاربعه أو المثروديطوس مع شى ء من ماء السذاب.

و إن أعطيت صاحب ذلك شيئاً من هذا المعجون مثل البندقه نفع بإذن اللّه:

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۵۹

صفه معجون ينفع لمن سقى الافيون أو الشوكران: يؤخذ جندبيدستر و حلتيت و فلفل و ابهل من كل واحد جزء، فربيون ربع جزء، يدق ناعماً و يعجن

بعسل منزوع الرغوه، الشربه منه نصف مثقال الى مثقال بشراب صرف أو بماء النمام على قدر قوّه الاعراض و ضعفها، و الشجرينا نافع فى هذا الباب، و أطعمه الثوم و البصل و العسل و الجوز و اسقه الشراب العتيق الصرف، و ادلك بدنه فى الحمام دلكاً جيداً و امرخه بدهن الياسمين مع شى ء من الجندبيدستر او دهن القسط، و أقعده فى ابزن فيه ماء حار قد طبخ فيه السذاب و النمام و المرزنجوش و الشيح و البرنجاسف فإن ذلك كله مما ينتفع به.

و أما من سقى الشوكران فعلامته قريبه من علامات الافيون مع غشاوه فى البصر و اختناق و برد الاطراف و ثقل فى اليدين و الركبتين، و ينبغى أن يداوى صاحب ذلك بمثل ما ذكرناه فى مداواه من سقى الافيون أو غيره، و اللّه أعلم.

الباب الرابع و الاربعون فيمن سقى البنج أو اليبروح أو جوز ماثل

أما البنج فمن علامات من أضرّ به السكر و الاسترخاء و الهذيان و ذهاب العقل و حمره العينين، فإذا علمت ذلك فمر صاحبه بالقى ء بالماء الحار و السمن و العسل، و يعطى اللبن الحليب أو الماء الذى قد طبخ فيه التين اليابس مع شحم الدجاج و دهن البنفسج، و يعطى شيئاً من الميبختج مع بزر الانجره مدقوقاً ناعماً، و يدبر بسائر التدبير العام لمن يتناول شيئاً من السموم، و يحسو مرق الدجاج و لحوم الحملان السمان و الخنانيص اسفيدباجا.

أوما من سقى اليبروح فإنه يعرض له دوار و سكر و حمره فى العين و سبات، و ينبغى أن يداويه بمثل ما ذكرناه من القى ء بالماء الحار و العسل و الشبت و الملح و الفجل، و يحقن بحقنه حاده، و يسقيه شيئاً من الخل الثقيف قد طبخ فيه الشعير و

الانجدان و الفوتنج الجبلی، فإذا سکنت الحمره عن الوجه و العین فدبره بالتدبیر الذی ذکرنا لمن سقی الافیون.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۶۰

و أما من سقی الجوز ماثل فدواؤه مثل ما وصفنا من دواء من سقی الیبروح.

الباب الخامس و الاربعون فیمن سقی البزرقطونا أو أکل کزبره رطبه

من أکثر من شرب البزرقطونا أو شربه مدقوقاً عرض له غم و کرب و ضیق نفس و ضعف القوّه و صغر النبض و ربما قتل شاربه، و دواؤه شرب الماء الحار و الشبت و الملح و القی ء بذلک، و یعطی شیئاً من الشجرینا و دواء المسک أو شیئاً من الفلفل و الحلتیت مع مرق الاسفیدباج و یسقی شراباً صرفاً، فان ذلک نافع لهم.

و أما من أکل الکزبره الرطبه و أکثر منها أو شرب من مائها المعصور نصف رطل أو أکثر حدث له سدر و دوار و اختلاط ذهن و بحوحه و نوم طویل و یفوح من فیه رائحه الکزبره، و ینبغی أن یدبر صاحب ذلک بمثل ما وصفنا فی شارب البزرقطونا.

الباب السادس و الاربعون فی مداواه من أکثر من أکل الفطر أو الکمأه

إن فی الفطر أنواعاً قتاله و هی ما کانت تنبت فی أصول الزیتون، و منه أنواع فی طبعها غیر قتاله إلا إنه متی أکثر منها أحدثت أعراضاً ردیئه و ربما قتلت؛ و الاعراض التی تعرض عن الفطر القتال ضیق النفس و عرق بارد و غشی، و الذی یحدث عن الفطر الذی لیس بقتال و عن الکمأه إذا أکثر منها خوانیق و قولنج. و ینبغی إذا عرض لآکل الفطر هذه الاعراض أن یبادر بالقی ء بالماء الحار المغلی فیه الفجل و الشبت و الملح معجوناً بالعسل و السکنجبین العسلی، ثم یعطی من ذلک خرء الدجاج مدقوقاً ناعماً وزن درهمین مع شی ء من خل و عسل، و یسقی الشراب الصرف، أو

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۶۱

یؤخذ رماد شجر الکرم أو رماد شجر التین مع شی ء من خل و ملح بماء حار، أو یعطی شیئاً من الشجرینا مع شراب أو شی ء من تریاق الاربعه بماء السذاب،

أو يعطى شيئاً من الزراوند و الافسنتين مع شراب العسل، أو يعطى شيئاً من الجاوشير مع الشراب، و يطعم الفجل الشديد الحرافه، و يكمد المعده و نواحيها بالماء الحار المغلى فيه البابونج و الصعتر و البرنجاسف، و قد يستعمل فى ذلك أيضاً الحقن، فمنها الحقنه بالماء المغلى فيه الافسنتين و البرنجاسف و السذاب مع العسل و البورق و دهن الزنبق، أو يعطى بعض الادهان الحاره مع شى ء من الجاوشير و السكبينج.

الباب السابع و الاربعون فى مداواه من جمد فى معدته اللبن و من أكل شواء قد غم أو سمكاً بارداً

إن اللبن الحليب إذا أكثر منه شاربه يتجبن فى المعده و لا سيما ما كان منه غليظاً كلبن النعاج و لبن البقر، و يعرض من ذلك غشى و عرق بارد و نافض حتى ربما إنه قتل إن لم يبادر فى أمر شاربه بالعلاج، و دواؤه أن يسقى السكنجبين العسلى بالماء الحار و الشبت و يؤمر بالقى ء و تنظيف المعده منه، و يسقى من الانفحه دانق مع شى ء من الخل و أجودها أنفحه الارنب، و يسقى ماء ورق الفوتنج مع الخل أو شى ء من الجاوشير مع الخل أو شى ء من السذاب مع رماد خشب الكرم، و يطعم العسل مع الفلفل فإنه يحل اللبن الجامد و يلطفه.

و أما من أكل شواء قد كبس و غطى حين أخرج من التنور و منع منه خروج البخار عرض له من ذلك تغير فى الذهن و العقل و غم و كرب و دوار، فينبغى أن يبادر صاحبه بالقى ء بماء حار و سكنجبين و ملح و تنقى معدته من ذلك، و يتناول من الشراب الريحانى أو بميبه ممسكه أو شراب التفاح المطيب، و أدخله الحمام و يواتر صب الماء الحار على البطن. و إن عرض من ذلك هيضه فليعالج بعلاج

الهيضه.

و أما من أكل سـمكاً مشوياً قد أتى عليه أيام و هو بارد و غطى و غم حين أخرج من التنور فإنه يعرض له ما يعرض لآكل الفطر، و ينبغى لمن عرض له ذلك أن يبادر بالقى ء بالماء الحار و العسل و الملح و يعطى شـيئاً من شراب صرف مع الفلفل، أو مع شى ء من الزراوند أو يعطى شيئاً من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣۶٢

الشجرينا أو دواء المسک بقدر الحاجه مع ماء مغلى فيه الكمون و الفوتنج الجبلى.

الباب الثامن و الاربعون فيمن سقى شيئاً من الضفادع أو من الأرنب البحرى

أما من سـقى الضـفادع فيعرض له رهل و كموده فى اللون و غشـى و قذف، و إذا تخلصوا من غائلته عرض لهم سـقوط الشـعر و الأسـنان، فينبغى أن يبـادر صـاحب ذلـک بالقى ء و تنظيف المعـده بالماء الحار و العسل و الملـح، و تـدلک أعضاؤهم لا سـيما نواحى البطن، و يـدخلوا الحمام و يطيلوا فيه المكث، و يتناولوا بعد خروجهم من الحمام السـكنجبين، و يغذوا بمرق الاسـفيدباج من لحم شبث و خولنجان و دارصينى، و يعطوا دواء المسک فإنهم ينتفعون به.

و أما من سقى الارنب البحرى و لا سيما انفحته فإنه يعرض له نفث دم و ربو و ضيق نفس و وجع فى نواحى الصدر المعده و قى ء مرارى و عرق منتن، و ربما مات صاحبه، و ربما لم يمت فتعرض له قرحه فى الرئه، فينبغى أن يبادر فيمن سـقى شـيئاً من ذلک بالقى ء بالماء الحار و السـمن أو دهن الحل و الماء المغلى فيه الخبازى و ورق الخطمى، و يسـقى بعـد ذلک اللبن الحليب و ماء الشعير و ما يجرى هذا المجرى، فإن بقى من ضيق النفس و وجع الصدر فيفصد الباسليق الابطى، و يعطى شيئاً

من شراب الخشخاش أو شراب العناب.

الباب التاسع و الاربعون فيمن سقى الجندبيدستر أو البلادر

و أما من سقى الجندبيدستر فإنه يعرض له منه حمى و ذهاب عقل و تغير ذهن و التهاب و عطش و حمره فى العين، فينبغى أن يبادر بالقى ء

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۶۳

بالزبد أو السمن بالماء الحار أو دهن الحل و ينقى المعده من ذلك، و إن لم تكن حمى سقى اللبن الحليب، و إن كانت حمى فيتناول لعاب البزرقطونا أو لعاب حب السفرجل مع شى ء من دهن ورد أو دهن لوز حلو.

و أما البلادر فإن من تناوله عرضت له حرقه شديده فى الفم و الحلق و المعده و لذع فى الامعاء و بثور و تنفط فى الفم و حمى حاده و سرسام، و ربما عرض منه الوسواس السوداوى، فينبغى لمن سقى من ذلك أن يتقيأ بالسمن و الزبد و دهن اللوز، ثم يسقى اللبن الحليب و اللبن الحامض مع البقله الحمقاء و دهن الورد و دهن اللوز، و يعطى ماء الشعير مع شى ء من دهن اللوز. و إن وجدت لذعاً و حرقه فى الحلق فيتغرغر بدهن اللوز و دهن حب القرع مع لبن حليب و لعاب حب السفرجل، و لا يقطع عنه ماء الشعير مع دهن اللوز أياماً و يغتذى بالمزورات بمرق القرع و الاسفاناخ و القطف بدهن اللوز و الكثيراء، و يعطون لب القثاء و الخيار و القرع فإنه نافع من ذلك.

الباب الخمسون فى مداواه من سقى الدفلى أو بصل العنصل

أما الدفلى فإنه يقتل الحمير و الدواب و كثيراً من البهائم، و قد يقتل الناس أيضاً إلا أنه لمرارته لا يخفى على من سقى إياه إلا من يسقى معه الادويه المره لمن يحتاج اليه، فإن عرض شى ء من ذلك فليؤمر صاحبه بالقى ء، و يعطى اللعابات بدهن اللووز و يسقى

تمراً و حلبه و سمناً و أمراقاً دسمه و أخبصه و فالوذجات معموله بسمن و زبد و دهن لوز و ما شاكل ذلك، و يقال إن بزر الفنجنكشت إذا طبخ و سقيت الدابه التى قد سقيت ذلك نفعها و تخلصت به. و أما من تناول العنصل فينبغى أن يعطى اللبن الحليب و سفوف الطين إن حدث لصاحبه سحج، و إن لم يكن سحج يتناول بياض البيض و لعاب حب السفرجل قد حل فيه صمغ عربى، و يتجرع دهن اللوز و دهن الحل و يتحسى الأمراق الدسمه من الاسفيدباج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣۶۴

الباب الحادى و الخمسون فى مداواه من سقى الجبسين أو المرتک

يعرض عن شربهما القولنج المعروف بايلاوس و جفاف فى الفم و اختناق و عسر البول و ثقل اللسان و ورم فى البدن، فيقيأ صاحبها بماء العسل الحار و ينقى معدته و يسقى شراباً صرفاً فإنه ينفذه عن المعده و الامعاء، و يعطى أيضاً جوارشن الفلافل، و يعطى شيئاً من الزنجبيل المربى، و يتجرع الخردل و يعطى صاحب المرتک خاصه طبيخ التين و الشبت و البورق و يتقيأ، فإن نفع ذلک و إلّا فيسقى جوارشن السفرجل المسهل و جوارشن الشهريار و يسقى أيضاً الشراب مع ماء قد طبخ فيه بزر الكرفس و الانيسون ليدر البول.

الباب الثانى و الخمسون فيمن سقى الزئبق او صب فى أذنه

و أما الزئبق فما كان منه حياً فليس من شأنه أن يقتل لكن يحدث وجعاً فى البطن و الامعاء و مغصاً شديداً لأنه يخرج مع البراز بسرعه جريانه، و علاجه القى ء و شرب الشراب الصرف لينفذه و يخرجه. و أما من سقى زئبقاً مصعداً أو مقتولًا فإنه ردى ء قتال و يحدث عنه وجع فى البطن و مغص شديد، فينبغى أن يقيأ صاحبه بماء العسل و الشبت، فإن خرج و إلّا فليستعمل الحقنه بماء السلق و شيرج و مرى و خطمى، فإذا علمت أنک قد نقيت المعده و الأمعاء، و كان قد حدث هناک سحج سقيته سفوف الطين مع دهن الورد و اللبن الذى قد ألقيت فيه الحجاره و قطع الحديد المحميه.

و أما من صب فى أذنه فإنه يعرض له منه وجع شديد و اختلاط عقل و تشنج، و يحس بثقل شديد فى الجانب الذى قد صب فيه، و يحجل على فرد رجل كثيراً فيعطس بالكندس و يسد أنفه و يصير فى أذنه دهن مسخن فضل أسخان، و يخرج عنها

إذا برد و يصب غيره مما هو أسخن منه، و يميل رأسه الى جانب الاذن العليله، و يضع يده عليها و يحركها تحريكاً شديداً فإذا لم يخرج فليتخذ ميلًا من رصاص و يدخله فی الاذن و يحرك

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۶۵

و يقلب فإن الزئبق يعلق بالرصاص.

الباب الثالث و الخمسون فی مداواه من شرب اسفيداج الرصاص أو نوره أو زرنيخاً

اما اسفيداج الرصاص من شربه فإنه يعتريه فواق و سعال و تسترخی اعضاؤه و ييبض لسانه، و علاجه القی ء بماء العسل و الشبت و شی ء من ملح حار، و يسقی من الشبرم نصف مثقال أو درهم حب النيل أو يعطی ماءً قد أغلی فهی بزر الكرفس و الانيسون و الرازيانج و الافسنتين الرومی ليدر البول. و أما النوره و الزرنيخ و ماء الصابون إذا سقی الانسان منها أو دخل فی حلقه شی ء كثير من غبار النوره فإنه يعرض له من ذلك حرقه فی معدته و تقطيع و مغص شديد و قروح فی الامعاء، و ينبغی أن يسقی صاحبه دهن شيرج و ماءً حاراً، و سمناً و ماءً حاراً، و يقيأ، ثم يسقی مرقه الدجاج المسمن بدهن اللوز، و يسقی ماء الشعير بدهن اللوز أو لعاب بزرقطونا بدهن حب القرع، و يحتقن أيضاً بماء الشعير بدهن البنفسج قد طبخ معه عناب و سبستان مع لعاب بزرقطونا و لعاب بزر كتان و بياض البيض، فإن حدث سعال فليعالج بالأشياء المغريه، و كذلك يعالج من دخل فی حلقه غبار الزنجار، و من شرب الزاج و الشبت يسقی اللبن الحليب و زبد الغنم فإن ذلك نافع، فهذا ما أردنا تبيينه من مداواه الامراض و العلل العارضه فی فی ظاهر البدن و ما يتبعه من مداواه السموم و الادويه القتاله فی هذه

المقـاله. و ينبغى أن تعلم أنى قـد أردت أن لاـ أذكر اسم شـى ء من الاـدويه القتـاله و السـموم، و لا أدل عليها فى مـداواتها على المداواه العاميه لكل من سـقى منها شـيئاً أو شربه، إذ كان الاوائل قد نهوا عن ذلك لئلّا تجد الاشرار السبيل الى قتل الاخيار، فإن جالينوس الحكيم ذكر فى مقالته فى الادويه المسـهله أن رجلًا كان معه كبد و هو خارج من بعض القرى الى غيرها، فأخذه البول فوضع الكبد من يده على بعض الحشائش و قعد ليبول، فلما فرغ من ذلك عاد ليأخذ الكبد فوجدها قد ذابت و انحلت الى الدم، فعلم من ذلـك أن الحشـيش الـذى كانت الكبـد عليه من شأنه اجتـذاب الـدم و اسـهاله، فأخـذ منه شـيئاً كثيراً و قتل به خلقاً من الناس، فوقف الناس منه على ذلك و سلموه الى السلطان فأمر بقتله فى الصحراء، فلما قدم ليقتل عصبت عيناه لئلّا يومئ الى تلك الحشيشه فتعرفها الناس، إلا

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۶۶

أنى لمـا رأيت الحـدّث من الاطبـاء قـد ذكروا ذلـك فى كتبهم، و أن كثيراً من الناس من أهل زماننا قـد عرفوا كثيراً من الادويه القتاله رأيت أن أبين و أشرح الحال فى كل واحد منها و ما تحدثه الآفه فى البدن و ما يشفى به من تلك الآفه ليكون كتابى هذا تاماً غير ناقص، فاعلم ذلك.

تمت المقاله الرابعه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۶۷

المقاله الخامسه من الجزء الثالث[۹] العملى فى أمراض الرأس و هى اثنان و ثمانون باباً

اشاره

: أ- فى الطرق المسلوكه.

ب- فى مداواه الصداع الحادث من حراره.

ج- فى مداواه الصداع الحادث من حراره الشمس.

د- فى مداواه الصداع الحادث من حراره مفرده.

ه- فى مداواه الصداع الحادث مع ماده.

و- فى مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج

بارد.

ز- فی مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مع ماده بلغمیه أو سوداویه.

ح- فی مداواه الصداع الحادث عن السدد و الریح.

ط- فی مداواه الصداع الحادث عن خلط فی المعده.

ی- فی مداواه الصداع.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۶۸

یا- فی مداواه الصداع الحادث عقب الولاده عن سائر الاستفراغات و عن الجماع و البلغم.

یب- فی مداواه الشقیقه.

یج- فی مداواه السرسام.

ید- فی مداواه الماشرا.

یه- فی مداواه عله لیترغس.

یو- فی مداواه السبات المفرد.

یز- فی مداواه قوما و هو السبات السهری.

یح- فی مداواه العله المسماه فاطاحوس.

یط- فی فساد الذکر.

ک- فی مداواه السدر و الدوار.

کا- فی مداواه الصرع.

کب- فی مداواه السکته.

کج- فی مداواه المالیخولیا.

کد- فی مداواه القطرب.

كه- فى مداواه العشق.

كو- فى مداواه الفالج و الاسترخاء.

كز- فى مداواه اللقوه.

كح- فى مداواه المرض المركب من الاسترخاء و التشنج و علاج الخلع الحادث عن القولنج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣۶٩

كط- فى مداواه الخدر.

ل- فى مداواه التشنج الحادث عن الامتلاء.

لا- فى مداواه التشنج الذى يكون من الاستفراغ.

لب- فى مداواه الرعشه و الاختلاج.

لج- فى مداواه الحدب.

لد- فى مداواه الرمد.

له- فى مداواه الانتفاخ.

لو- فى مداواه الجساء الحادث فى الملتحم.

لز- فى مداواه الحكه فى العين.

لح- فى مداواه السبل.

لط- فى مداواه الطرفه و الودقه.

م- فى مداواه الظفره.

ما- فى مداواه قروح العين.

مب- فى مداواه البثر.

مج- فى مداواه المده.

مد- فی مداواه نتوء العنبیه.

مه- فی مداواه الاثر و البیاض.

مو- فی مداواه السرطان.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۷۰

مز- فی العلل الحادثه فیما بین الطبقه العنبیه و القرنیه کالماء و الانتشار.

مح- فی علل، و أولًا فی الشرناق.

مط- فی مداواه الجرب.

ن- فی مداواه البرد الحادث فی الاجفان.

نا- فی مداواه التحجر و الشعیره و الالتزاق.

نب- فی الشعر الزائد و المنتثر.

نج- فی مداواه القمل فی الاجفان.

ند- فی

علاج الوردينج.

نه- فی علاج السلاق.

نو- فی علاج الکمنه و الشتره.

نز- فی علاج التوته و النمله و السعفه و السلع.

نح- فی علاج الماق، و أولًا فی السیلان.

نط- فی علاج الغده.

س- فی مداواه الغرب.

سا- فی مداواه الشبکره.

سب- فی مداواه علل الاذن.

سج- فی مداواه ورم الاذن الحاره و البارده.

سد- فی مداواه الدم و المده.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۷۱

سه- فی مداواه السده العارضه فی الاذن.

سو- فی مداواه الطنین و الدوی.

مز- فی مداواه الطرش.

سح- فی مداواه البثره العارضه فی الانف.

سط- فی علاج اللحم الزائد فی الانف.

ع- فی مداواه نتن الأنف.

عا- فی مداواه الرعاف.

عب- فی مداواه الخشم و هو عدم الشم.

عج- فی مداواه الزكام.

عد- فی مداواه علل اللسان.

عه- فی مداواه أوجاع اللسان.

عو- فی أورام اللسان.

عز- فی الغده التی تنعقد تحت اللسان.

عح- فی مداواه علاج الاسنان.

عط- فیما یجلو الاسنان.

ف- فی مداواه قروح اللثه و أورامها.

فا- فی مداواه نتن الفم و البخر.

فب- فیما یقطع الرطوبه التی تسیل من الفم.

كامل الصناعه الطبیه، ج ٣، ص: ٣٧٣

الباب الاول فی الطرق المسلوكه فی كل واحد من الاعضاء إذا حدثت فیه العله

و إذ قد ذكرنا فی المقالتین اللتین قبل هذه الطریق التی تسلك فیها المداواه من الأمراض الی ما ینتفع به فیها من الادویه و الاغذیه، فلنذكر الآن فی هذه المقاله الطریق التی تسلك فیها من الاعضاء الی ما یحدث فیها من العلل، و مما ینتفع به فی كل واحد من تلك العلل من التدبیر بالأغذیه و الادویه بعد أن نقدم ذكر القوانین و الطرق التی تسلك فی شفاء كل واحد من الاعضاء إذا حدث به المرض دون غیره.

فنقول: إنه ینبغی للطبیب أن یسلك فی مداواه الاعضاء العلیله ثمانی طرق: الاولی: الطریق المأخوذه من مزاج العضو العلیل. الثانیه:

المأخوذه من جوهره. الثالثه: المأخوذه من خلقته. الرابعه: المأخوذه من

موضـعه. الخـامسه: المأخوذه من مشاركته بما يشاركه من الاعضاء المشاركه له. السادسه: المأخوذه من موضع العضو و مشاركته لغيره معاً. السابعه: المأخوذه من قوه العضو و شرفه. الثامنه: المأخوذه من ذكاء الحس و قوته.

فامـا الاسـتدلال على مـداواه العضو من مزاجه الطبيعى فـإنه لمـا كان بعض الاعضا مزاجه حاراً بمنزله اللحم و بعضـها بارد بمنزله العظم و العصب و بعضـها معتـدل بمنزله الجلـد صار متى تغير مزاج واحـد منها و خرج عن حالته الطبيعيه احتجنا فى مداواته الى أن نرده الى مزاجه الطبيعى، و ذلـك يكون باسـتعمال الأـدويه و الأغـذيه المضـاده فى مزاج للمزاج الخارج عن الطبيعه عن سوء المزاج الحادث فى العضو، يكون مقدار مزاج الدواء و الغذاء مقدار خروج ذلك العضو عن مزاجه الطبيعى حتى يرجع الى حالته الطبيعيه، مثال ذلك أنه إذا كان مزاج العضو حاراً بمنزله اللحم و حـدث به مرض حار احتجنا فى مداواته الى دواء قليل البرد إذا كان خروج العضو عن مزاجه الطبيعى ليس بالكثير و رجوعه الى حالته الطبيعيه سـريع، و أما متى حدث به مرض بارد فإنه يحتاج الى دواء قوى الحراره لأن العضو قـد خرج عن مزاجه الطبيعى خروجاً كثيراً و رجوعه الى حالته الطبيعيه بطى ء، و كذلك يجرى الأمر فى العضو الذى مزاجه بارد إذا حدث به مرض حار من استعمال الادويه البارده على هذا المثال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۷۴

و أما الاسـتدلال المأخوذ من جوهر العضو على مـداواته فإن من الاعضاء ما جوهره سـخيف متخلخل بمنزله الرئه، و منها جوهره كثيف بمنزله الكليتين، و منها ما جوهره معتـدل بين هذين بمنزله الكبد و الطحال، فما كان من الاعضاء سـخيف الجوهر فهو غير محتمل الادويه

القويه لأنها تحل قوته لكن يحتاج الى أدويه ضعيفه، فأما الاعضاء الكثيفه الجوهر فإنها تحتاج فى مداواتها الى أدويه قويه لأنها تحتمل لها فهى لا تتأذى بها، فأما الاعضاء المتوسطه بين المتخلخله و الكثيفه فإنها تحتاج الى أدويه ليست بالقويه و لا بالضعيفه.

و أما الاستدلال المأخوذ من خلقه العضو على مداواته فإن من الاعضاء ما له تجويف، و منها ما هو مصمت، و منها ما تجويفه من داخل بمنزله المعده و العروق الضوارب و غير الضوارب، و منها ما تجويفه من خارج بمنزله الاعصاب التى من داخل الصفاق، و منها ما تجويفه من داخل و من خارج بمنزله الرئه، فإن الرئه يحيط بها من خارج فضاء الصدر و من داخلها أقسام قصبه الرئه و العروق، و أما الاعضاء المصمته بمنزله أعصاب اليدين و الرجلين، فهذه متى انصبت اليها ماده أو اجتمع اليها شى ء من الفضول فإنها تحتاج الى أدويه قويه لأنها تحتمل ذلك، و لذلك صرنا نغذى فى أوجاع الاعصاب الادويه القويه كالحبوب و المعجونات، و أما الا عضاء فما كان منها تجويفه من الوجهين جميعاً فإنها إن كانت مع ذلك كثيفه ملزه الجرم فإنها تحتاج الى أدويه متوسطه فى القوه، و إن كانت متخلخله الجرم فتحتاج الى أدويه ضعيفه، فأما ما كان منها له تجويف من وجه واحد فتحتاج الى أدويه أقوى مما تحتاج اليه الاعضاء المجوفه من الوجهين و أضعف مما تحتاج اليه الاعضاء المصمته.

و أما الاستدلال المأخوذ من موضع العضو على مداواته فينتفع به فى مداواه سوء المزاج الحادث فى ذلك العضو من دون ذلك أنه متى كان العضو قريباً حتى يمكن أن يلقاه الدواء و قوته باقيه على حاله احتاج الى

أدويه قويه مساويه لقوه المرض بمنزله المرى ء و المعده فإن الدواء يصل الى هذين العضوين بسرعه من غير أن يمر بشى ء من الاعضاء فيضعف قوته، و إن كان العضو بعيداً لا يمكن أن يصل اليه الدواء و قوّته باقيه عليه احتيج فى مداواته الى دواء هو أزيد قوّه مما يحتاج اليه لتكون تلك الزياده تنقص فى طريقه الذى يسلكه الى العضو و تبقى فيه القوّه التى يحتاج اليها كما نفعل فى مداواه الرئه، فإنا نزيد فى قوّه دوائها لأن الدواء الذى نعالجها به إن كان مما يتناول من داخل فإنه يحتاج أن يمر أولًا بالفم ثم بالمرى ء ثم بالمعده ثم بالبواب و المعى الاثنا عشرى و المعى الصائم ثم بالجداول و العروق التى فى الجانب المقعر من الكبد و التى فى الجانب المحدب و بالعرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئه، فإن كان استعمال الدواء من خارج فانه يحتاج الى أن ينفذ فى الجلد ثم فى عضل الصدر ثم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٥

فى عظام الاضلاع ثم فى الغشاء المستبطن للأضلاع ثم فى الغشاء المجلل للرئه ثم فى نفس جرم الرئه، و إن كان الامر كذلك فإن الدواء الذى يعالج به الرئه من الوجهين جميعاً تنقص قوّته و يضعف الى أن يصل اليها لا سيما الادويه التى تشتغل من داخل فإن قوتها تضعف بما يخالطها من رطوبات الاعضاء التى تمر بها، فلهذا ما تحتاج الى أن تزيد فى قوّه الدواء الذى يعالج به الاعضاء البعيده بمقدار ما تعلم أنه ينقص فى ممره و إلى أن يصل الى ذلك العضو.

و أما الاستدلال المأخوذ من مشاركه العضو لما يشاركه من الأعضاء على مداواته فينتفع به فى

استفراغ الماده، و ذلك أنه متى أردنا أن نستفرغ ماده من الكبد نظرنا فإن كانت الماده فى الجانب المقعر من الكبد استفرغناها بالدواء المسهل، لأن الجانب المقعر من الكبد مشارك للأمعاء بالعرق المعروف بالبواب و العروق المعروفه بالجداول، و إن كانت الماده فى الجانب المحدب استفرغناها بالأدويه المدره للبول لأن حدبه الكبد مشاركه للكليتين إذ كان عنقاها معاً تنتشران العرق الاجوف الخارج من حدبه الكبد.

و أما الاستدلال المأخوذ من مشاركه العضو لما يشاركه و من وضعه على مداواته فانه ينتفع به فى استفراغ الماده، و فى اجتذابها و فعلها، و ذلك أنه متى كان عضو من الاعضاء قد انصبت اليه ماده نظرنا فإن كانت الماده بعد فى انصبابها فانها تجذبها من عضو بعيد من ذلك العضو مسامت فى الوضع، بمنزله ما اذا كان العضو العليل فى أعالى البدن استفرغنا الماده من أسفل البدن، و إن كان العضو أسفل استفرغنا الماده من أعلاه، و يكون استفراغنا لها من الجانب العليل- أعنى أنه متى كانت العله فى الجانب الايمن استفرغنا الماده من عضو فى الجانب الايمن، و إن كانت فى الجانب الأيسر استفرغنا الماده من عضو فى الجانب الايسر- مثال ذلك أنه متى كانت الماده قد انصبت الى عضو من الاعضاء التى فوق التراقى استفرغناها بفصد القيفال من الجانب العليل، و إن كانت فى عضو دون التراقى و كان ذلك فى وسط البدن استفرغناها بفصد الاكحل فإن كانت فى أسفل البدن استفرغناها بفصد الباسليق من الجانب العليل، و أما متى كانت الماده قد دخلت فى العضو و انقطع انصبابها و كانت قريبه العهد بالحصول فيه و لم يطل مكثها فإنا نجتذبها من موضع قريب من العضو الذى

قـد حصل فيه مشاركه له بمنزله ما اذا حصلت ماده فى الرحم اجتـذبناها فى محاجم نضـعها على الفخـذ أو بفصد الصافن، و إن كان قـد مضـى على الماده زمان طويل منذ حصـلت فى العضو فإنا نسـتفرغها من نفس العضو كالذى يفعل فى الذبحه إذا طالت مدتها بأن فصد العرق الذى تحت اللسان، و بمنزله اخراجنا الماده من الجراح بالبط.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧۶

و امـا الاسـتدلال المـأخوذ من قوّه العضو و ضـعفه على مـداواه العضو فإنه متى كان العضو أصـلًا و مبـدأ لقوه تصل اليه الى سائر البـدن بمنزله الدماغ و القلب و الكبد، أو كانت منفعته عامه لأعضاء كثيره بمنزله المعده و الحجاب، و احتجنا أن نورد عليه دواءً بسـبب عله به أو بعضو غيره توقينـا و حـذرنا أن يكون الـدواء ممـا يحلـل القوّه دفعه أو ممـا يبرد تبريـداً شديـداً، و إن كانت من الادويه التى كيفيتها غير موافقه للعضو، أما مما يحلل قوّته دفعه بمنزله ما إذا احتجنا أن نداوى الكبد و المعده بدواء محلل خلطنا مع الاـدويه المحلله أدويه قـابضه قويه طيبه الرائحه لتحفـظ قوّه هـذه الاعضـاء عليها، و أما فيما يبرد العضو تبريـداً شديـداً فبمنزله المعـده و الكبـد إذا كانتـا ضـعيفتين بـالطبع منعنـا من شـرب الماء البارد فى وقت نوبه الحمى، و إن كانت من الحميات المحرقه جـداً، لئلّا يزداد بردهما فتنحل قوّتهما فيهلك العليل. و أما الأدويه التى هى غير موافقه فكالـذى تفعل إذا كانت المعـده و الكبد ضعيفتين توقينا أن نعطى العليل السـقمونيا و الشبرم إذا اضـطررنا الى استعمال الدواء المسهل خلطنا معه بعض الأدويه التى تصلح كيفيته كيلا يحل الدواء قوّه المعده و الكبد.

و أما الاستدلال من ذكاء

حس العضو على مداومته، فانه متى كان العضو من الاعضاء الذكيه الحس و احتجنا أن نورد عليه دواءً قوياً ما بسبب عله لم نورد عليه الدواء دفعه بل قليلًا قليلًا فى دفعات كثيره لئلّا تنحل قوته مما يناله من لذع الدواء، كالذى يفعل فى علل العين من إيراد الدواء عليها بالميل قليلًا قليلًا. و إن كان العضو من الاعضاء التى ليس لها حس كثير و لا ذكاء و احتجنا أن نورد عليه دواءً قوياً داويناه بذلك الدواء من غير توقٍّ و لا حذر من انحلال قوّته، لانه يحتمل ذلك و لا يتأذى به، و اللّه أعلم.

الباب الثانى فى مداواه الصداع الحادث من حراره إذا كان مفرداً من غير ماده

و إذ قد ذكرنا كيف السبيل فى الاحتيال لمداواه كل واحد من الاعضاء إذا عرضت له العله و احكمنا ذلك، فلنأخذ الآن فى مداواه كل واحد من الاعضاء إذا عرضت له العله، و نسلك فى ذلك الطريق الذى كنا سلكناه فى الاستدلال على علل الاعضاء الباطنه، و ذلك إنا كنا ابتدأنا هناك بعلل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۷۷

الاعضاء النفسانيه ثم بالاعضاء الحيوانيه ثم بالعلل العارضه فى آلات الغذاء ثم بعلل آلات التناسل، و نحن مبتدئون بمداواه علل الاعضاء النفسانيه، و أولًا بأمراض الدماغ و الرأس، و نبتدئ من ذلك بالصداع فنقول:

إن الصداع منه ما يكون بسبب البحران و ليس ينبغى أن يحرك صاحبه بشى ء من العلاج، و منه ما يكون تابعاً للحمى، و منه ما يكون مفرداً غير تابع لغيره من العلل؛ أما ما كان تابعاً للحمى فكان ذلك من شده الحراره فقط، فمداواته تكون بأن يؤخذ من ماء الورد جزء، و من دهن الورد نصف جزء، و من خل الخمر ربع جزء، و يضرب جيداً و يصب

على الرأس و يغمس فيه خرقه كتان و توضع على الرأس، و إن كان الزمان صيفاً فليبرد بالثلج و يدلك الرجلان دلكاً جيداً و يشد عضل الساقين بعصائب و يضمد الرأس بالصندل و ماء الورد و ماء البقله و ماء الخيار، و ينطل على الرأس ماء قد طبخ فيه بنفسج و شعير و خشخاش مبرداً فى الصيف مفتراً فى الشتاء، فإن كان مع سهر فاحلب على الرأس لبن امرأه لها ابنه، و إن كان الصداع الذى مع الحمى حدث عن خلط محتقن فى المعده فأعط العليل السكنجبين و الماء الحار و مره أن يتقيأه و ينظف معدته من ذلك الخلط، و إن كان إنما عرض الصداع عن خلط فى جميع البدن فيجب أن يستفرغ البدن من ذلك الخلط بمطبوخ الفاكهه، و إن كان إنما أتى الصداع و الحمى من قبل ضعف الدماغ فينبغى أن يقوى الرأس بالأضمده المقويه بمنزله الضماد المتخذ من الصندل الابيض معجوناً بماء الورد و ماء الخلاف و ماء الطلع و ماء حى العالم و ماء عصا الراعى و ما شاكل ذلك، فهذه المداواه تعالج الصداع التابع للحمى.

فأما الصداع المفرد فمنه ما يكون من سوء مزاج ساذج و منه ما يكون مع ماده، و نحن نبتدئ أولًا بمداواه الصداع الكائن من سوء المزاج الحار المفرد الحادث من سبب من خارج.

الباب الثالث فى مداواه الصداع الحادث من حراره الشمس

ينبغى أولًا فى هذه الصداع أن يصب على الرأس دهن ورد جيد حديث فيضرب بخل خمر و ماء ورد مبرد بالثلج، و يصب ذلك عليه صباً

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٧٨

متوالياً، أو دهن النيلوفر أو دهن الخلاف، و يضمد الرأس بجراده القرع و البقله و ورق الخلاف و حى العالم مدقوقاً ناعماً

مع شـی ء من مـاء الورد و خـل خمر و صـندل أبیض و خطمیه بیضـاء، و یکون ذلـک کله مبرداً، أو بزر القطنه بماء الورد و خل خمر مبرد نافع.

و قال جالینوس: لا ینبغی أن یبرد مؤخر الرأس فإنه یضر بمنشأ العصب. و کلما سخن الضماد رفع و أعید بدله، یفعل ذلک ساعه و اثنتین و ثلاثاً، و یسـقی العلیل الجلاب و رُبّ الحصرم بماء بارد أو بالثلج و یمص الرمان و یغذی بسویق شعیر و سکر طبرزد و ماء بارد.

و قـال جـالینوس فی کتـاب الاـدویه المرکبه: إن الصـداع العـارض من حر الشـمس أو برد الهواء إن أنت بـادرت بعلاجه سـکن بسـهوله، و إن ترکته حتی تطول مـدته کـان برؤه عسـراً. و إن حـدث الصـداع عن تنـاول أغـذیه أو أدویه حـاره فینبغی أن یبادر بالفصـد و یخرج من الـدم مقـدار الحـاجه، و یعطی صاحبه الجلاب بلعاب بزرقطونا و بزر البقله و یضـمد الرأس بالصـندل و ماء الورد و الکافور، و یشم مع ذلک البنفسج الرطب و النیلوفر، و یدبر بسائر التدبیر الذی ذکرناه لمن صدع من حراره الشـمس. فأما الصـداع الحـادث عن الحـار فینبغی أن ینظر ینظر فی مـداواته فی الموضع الـذی ذکر من به الحـار فی المقـاله الاـولی من الجزء الثالث التی ذکرت فیها حفظ الصحه.

الباب الرابع فی مداواه الصداع الحادث عن حراره مفرده

إذا عرض الصداع من سوء مزاج حار مفرد فیستعمل التطفئه و التبرید علی ما وصفنا، و یضمد الرأس بهذا الضماد وصفته:

ورد و بنفسـج و نیلوفر یـابس و خطمی یابس و دقیق شـعیر من کل واحـد ثلاثه دراهم، صـندل أبیض و قشور الخشـخاش و بزر الخس من کل واحد درهمان، إکلیل الملک درهم و نصف، یدق الجمیع ناعماً و

يبل بماء الخيار أو ماء الخس و يسير من دهن ورد و خل خمر و يضمد به الموضع الألِم من الرأس.

ضماد آخر: دقيق الشعير و خطمى و بابونج و إكليل الملك و بزر الخس و قشور الخشخاش و بنفسج و نيلوفر يابس من كل واحد ثلاثه دراهم،

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۷۹

بزر البنج درهم و نصف، اقاقيا درهمين، زعفران دانق و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء البقله أو بماء حى العالم أو ماء الخس أو ماء القرع.

ضماد آخر للصداع من حراره: قشور الخشخاش و ورقه و خطمى بيضاء و دقيق شعير من كل واحد أربعه دراهم، قشر أصل اللفاح و بزر البنج و بزر الخس من كل واحد ثلاثه دراهم، أفيون درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل خمر و يطلى به الموضع، أو يطلى على قرطاس و يضمد به الصدغان أو غيره من الرأس.

ضماد آخر: سويق شعير و بزرقطونا يعجن بماء عصا الراعى أو ماء البقله أو الخس أو الخيار و يضمد به الرأس، و يبدل كلما سخن.

فإن كان الصداع شديداً جداً لا صبر معه فليضمد بهذا الضماد، وصفته: صندل أبيض درهمان، انزروت درهم، أفيون دانقان، يعجن بماء الخس أو الكزبره أو حى العالم و يطلى الموضع و يوضع على الصدغ صفيحه من رصاص ليثقل الشريان.

صفه أخرى للصداع: ماء ورد و ماء البقله و ماء حى العالم و ماء الخس و الكزبره و الهندبا و الخيار و القرع و لسان الحمل و ورق الخلاف، و تجمع هذه كلها أو ما اتفق منها، و يخلط معه شى ء من دهن ورد و ماء الورد، و يفتق فيه شى ء من كافور و يغمس فيه خرقه

كتان، و توضع على الصدغ و تبدل إذا حميت، و يشم صاحبه ماء ورد و خل خمر مضروبين مفتوقاً فيهما شى ء من الافيون، أو يسعط بحبه أفيون و حبه كافور مدافاً بدهن نيلوفر أو دهن بنفسج مع لبن مرضعه ابنه، و يشم الصندل و ماء الورد و الكافور و النيلوفر و البنفسج الطرى و الورد و ما شاكل ذلك، و ينشق الماء المغلى فيه الورد و البنفسج، و يطلى على الرأس الافيون الجيد المعجون بخل خمر فإنه يسكن.

و إن لم يسكن الصداع فليسعط العليل بهذا السعوط، وصفته: عصاره البقله و الخس و القرع و حى العالم و يصفى بخرقه، و يلقى عليه شى ء من دهن النيلوفر و الورد معجوناً بحب القرع أو دهن حب القرع الحلو، و يسعط العليل منه مقدار الحاجه و يسعط أيضاً بهذا السعوط، وصفته:

ماء حى العالم و جراده القرع و ماء الخيار بالسويه، طباشير سدس جزء، و دهن النيلوفر نصف جزء، و لبن مرضعه ابنه مثل الجميع، يخلط ذلك و يفتق فيه شى ء من كافور و يسعط منه مقدار الحاجه.

سعوط آخر قوى النفع: سرطان نهرى مدقوق مطبوخ فى ماء مبرد مع شى ء من دهن حب القرع أو دهن النيلوفر أو دهن البنفسج و يسعط

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۸۰

منه مقدار الحاجه. سعوط آخر له: يؤخذ طباشير و سكر من كل واحد نصف جزء، أفيون و نشا من كل واحد دانق و نصف، و يعجن بماء و يحبب مثل العدس و يسعط منه بواحده مع دهن ورد و ماء حى العالم. و ينبغى أن يربط الساقان بعصائب و توضع القدمان فى الماء الحار، و يمنع العليل من الحركه و الكلام و الغضب، و

يوقى من الصوت الشديد، و يجتنب الاغذيه الحاره و الالبان، و مره بالنوم و السكون و الدعه، و يعطى ماء الشعير مع الجلاب و يسقى الجلاب و السكنجبين السكرى ساذجين أو يسقى ماء التمر هندى مع الجلاب و بزرقطونا أو بزر البقله بماء الرمان أو الخلاف.

و مما ينتفع به فى هذا الصداع أن يسقى صاحبه درهمين كزبره يابسه مدقوقه ناعمه بجلاب أو بماء بارد، و يكون الغذاء من ورق قرع و ماش و ماء رمان أو ماء حصرم أو ماء الاسفاناخ أو أصول الخس أو البقله اليمانيه بدهن اللوز و كزبره يابسه و رطبه، و أطعمه السمك الهازلى و الرضراضى، فإن لم تحتمل القوّه و لم تكن حمى فأطعمه الفروج أو الطيهوج و ما يجرى هذا المجرى، و من الفاكهه: الرمان و الخوخ النبطى و التوت و الاجاص و الشاه ترج مبرداً بالثلج إذا كان صيفاً، فاعلم ذلك إن شاء اللّه تعالى.

الباب الخامس فى مداواه الصداع الحادث مع ماده

و أولًا فى الصداع الدموى: متى كان الصداع من سوء مزاج حار مع ماده و كانت تلك الماده دمويه فينبغى أن ينظر فان كانت القوّه قويّه و السن سن الشباب أو سن الفتيان و لم يمنع مانع من الفصد فيفصد صاحبه من القيفال، و يخرج له من الدم بقدر الحاجه، فإن اكتفيت بذلك و إلا فافصده من الصافن و احجمه على الساقين على مقدار شبر من الكعب. و إن كان صبياً فاحجمه على الرقبه أو على الساقين. فإن طالت مده الصداع و كان ذلك من مقدم الرأس، فاحجمه أو افصده من العرق الذى فى مؤخر الرأس، و إن كان الوجع فى مؤخر الرأس فافصد عرق الجبهه بعد أن يكون البدن قد نقى بالدواء

المسهل أو فصد القيفال ليجذب بذلك الماده الى ضد العضو الذى فيه المرض، ثم استعمل سائر الاضمده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨١

و النطولات و السعوطات التى ذكرناها فيما تقدم لأصحاب الصداع الحادث عن سوء مزاج حار، و غذه بالمزوره بعدس مقشر بماء الرمان او ماء الحصرم، و فكهه بالاجاص و الخوخ و العناب و ما اشبه ذلك.

فى مداواه الصداع الحادث عن الصفراء

و أما متى كان الصداع عن ماده صفراويه فينبغى أن يستعمل مع صاحبه الفصد و يخرج له من الدم مقدار يسير، فإن الصفراء تستفرغ مع الدم و تنقص من الحراره إذا كانت الصفراء مميزه من الدم، و استعمل من بعد ذلك الاسهال بما يستفرغ الصفراء كالمطبوخ بالهليلج و التمر هندى، و هو أن تأخذ عشرين درهما من الهليلج الاصفر منزوع النوى مرضوضاً فتطبخه برطلين ماء حتى يرجع الى عشره أواق و يصفى على عشرين درهماً من التمر هندى، و يمرس و يشرب و هو حار، أو يؤخذ من الإجاص الكبار الحلو ثلاثون حبه تمر هندى أصفر حديث ينقى من حبه و ليفه ثلاثون درهماً يطبخان بثلاثه ارطال ماء حتى يعود الى عشر أواق و يصفى، و يلقى عليه سكر سليمانى عشرون درهماً، سقمونيا مشوى من نصف دانق الى دانق على قدر الحاجه و يشرب و هو فاتر. أو يؤخذ رُبّ الاجاص مقوى بالسقمونيا أو شراب الورد مع السكنجبين أو ماء اللبلاب. أو يؤخذ هذا المطبوخ فإنه يخرج الصفراء، وصفته: اهليلج أصفر منزوع النوى مرضوض خمسه عشر درهماً، اجاص عشرون، حبه عناب عشرون، حبه تمر هندى خمسه عشر درهماً، شاهترج عشره دراهم، ورد و بنفسج و افسنتين رومى من كل واحد خمسه دراهم، يطبخ بأربعه

ارطال ماء حتى يرجع الى عشر أواق و يصفى ذلک و يلقى عليه صبر اسقطرى نصف مثقال، سقمونيا نصف دانق، فإذا استفرغت العليل فاستعمل معه من الأضمده و الاطليه و النطولات ما ذکرناه فى باب الصداع الحادث عن الحراره، و احذر أن تضمد الرأس بشىء من الأضمده قبل أن تستفرغ البدن فتنقيه جيداً فإن ذلک مما يزيد فى الصداع لاجتذاب الدواء الماده من سائر البدن الى الرأس او لاجتذابها من الراس الى الدماغ و يکون ذلک سبباً لآفه عظيمه، و اللّه أعلم.

کامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۸۲

الباب السادس فى مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مفرد

فأما الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مفرد فمداواته أن ينطل على الرأس الماء المغلى فيه البابونج و إکليل الملک و البرنجاسف و المرزنجوش و النمام و الصعتر و الحندقوقا و الشيح الارمنى و شجره مريم، و يلقى بخار الماء المغلى فيه هذه الادويه، و يغمس فيه قطعه لبده و يکمد بها الموضع، و يدخل صاحبه الحمام و يشم المرزنجوش و النمام و النرجس و الشيح و السوسن و المسک و الجندبيدستر و الشونيز أو الجاوشير، و ينبغى أن يکون قوّه الدواء و ضعفه فى الاسخان على قدر قوّه العله و ضعفها، فإن لم يسکن بهذا النطول فليضمد بهذا الضماد فإنه نافع للصداع الحادث من برد مفرد، وصفته:

بابوبج و اکليل الملک من کل واحد خمسه دراهم، ورق الغار و مرزنجوش و نمام و شيح أرمنى من کل واحد ثلاثه دراهم، مر درهمان، زعفران درهم، فربيون نصف درهم، و يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش أو بماء النمام أو ماء السذاب، و إن أنت ضمدت الرأس بالقيروطى المسخن نفع.

صفه قيروطى نافع للصداع الکائن من برودة: نمام

و مرزنجوش و سذاب رطب تدق و تعصر من مائها بالسويه، شمع أحمر ثلاثه دراهم، دهن الزنبق أو دهن السوسن و دهن السذاب من كل واحد نصف أوقيه، يذاب الشمع بهذه الادهان و يلقى فى هاون و يسقى من تلك العصارات قليلًا قليلًا، و يضرب بدستج الهاون و يغمس فيه خرقه و توضع على الرأس و هو فاتر.

و يضمد الرأس إذا كان الصداع من سوء مزاج بارد من غير ماده بهذا الضماد، وصفته: فربيون و زبل الحمام و فلفل بالسويه، يدق الجميع ناعماً و يعجن بخل و يلطخ به الرأس.

ضماد آخر للصداع من البرد: قسط و كندر ذكر و شيح أرمنى من كل واحد ثلاثه دراهم، مر صافٍ و صبر سقطرى و صمغ السذاب و جندبيدستر من كل واحد درهم و نصف، فربيون درهم، أفيون أربعه دوانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء النمام أو بماء المرزنجوش أو بماء السذاب و يضمد به الرأس، و إن كانت البروده قويه فليزد فيه جاوشير نصف درهم، مسك دانق، و يسعط بهذا السعوط، وصفته: مر و صبر من كل واحد درهم، شونيز و حضض من كل واحد درهم و نصف، جندبيدستر و سكبينج و جاوشير و زعفران من كل واحد نصف درهم، صعتر

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۸۳

فارسى درهمان، مسک نصف دانق، مراره القبج و الكركى من كل واحد دانق و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الشاهترج و يحبب كالعدس و يسعط منه بحبه مذابه فى ماء المرزنجوش، و يسعط بالسعوط الذى يسعط به الفالج و اللقوه و الغرغرات النافعه من ذلک فإنها نافعه فى هذا الباب.

فإن لم يسكن الصداع فاسقه ماء الاصول، و هذه صفته:

قشور أصـل الكرفس و الرازيانـج و الانيسون من كـل واحـد عشـره دراهم، بزر الكرفس و الرازيانـج و الانيسون من كـل واحد خمسه دراهم، مصـطكى و سـنبل الطيب من كل واحـد درهم و نصف، سـليخه و اسارون من كل واحـد درهمان، زبيب ثلاثون درهمـاً، يطبـخ الجميع بثلاثه أرطال ماء حتى يرجع الى رطل و يصـفى، و يؤخـذ فى كل يوم أربع أواق مع درهم دهن لوز مر و درهم دهن لوز حلو و يشـرب و هو فاتر، فإن كان البرد شديداً فليمرس فيه نصف درهم شجرينا، فإن كان الصداع من قبل الهواء البارد فيمسـح على الرأس دهن السذاب قد فتت فيه شـى ء من الفربيون إن كانت البروده قويه أو دهن المرزنجوش أو دهن الغار أو دهن الحبه الخضراء، واسق صاحبه إذا لم تسكن حمى شراباً عتيقاً قد طبخ فيه بزر الكرفس و الانيسون و الرازيانج. فإن حدث الصداع من شـرب الماء البارد فأعط صاحبه شـراباً أبيض رقيقاً فيه قبض يسير فإنه يسكنه، و هو يسكن الصداع الحادث عن خلط ردى ء فى المعده إذا لم يكن بالحار لأنه يعدل و يسهل خروجه، و يكون غذاء صاحب هذا الصداع ماء الحمص بشبت وزيت و دارصـينى و كمون و خولنجان، أو يتأدم بالمرى و الزيت و الصـعتر و الكمون و الانجدان، فإن لم يحتمل فليغذ بالفراخ النواهض معموله بما وصـفنا، و ليحذر تناول الاغذيه البارده بمنزله الألبان و السـموك الطريه و الفواكه لا سـيما الألبان، و ليجتنب الاغذيه المنجره الى الرأس كالجوز و الشهدانج و الجرجير و البادروج و الثوم و البصل و الشراب الاصفر العتيق و ما يجرى هذا المجرى، و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۸۴

الباب السابع فی مداواه الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مع ماده بلغمیه أو سوداویه

فإن کان الصـداع حـدث من سوء مزاج بارد مع ماده بلغمیه فینبغی أن تبتـدئ أوّلًا باسـتفراغ البلغم بحب الایارج أو بحب القوقایا إن کان الزمان و القوّه و السن مساعداً، و لیکن اسـتعمالک ذلک بعد نضج الخلط و تنظیفه، فإن لم یکن الخلط لطیفاً فلطفه بماء الاصول مع دهن الخروع و دهن اللوز المر یشـرب ثلاثه أیام أو خمسه، و یتناول بعده ما وصـفنا من الحبوب المسـهله، فإن أنجع ذلـک و إلّا فلیشـرب أیـارج جـالینوس بقـدر الحاجه، و یسـتعمل بعـد ذلک الغرغره بأیارج فیقرا مع السـکنجبین أو بالخردل أو بالعاقرقرحـا مع مـاء العسـل، و یسـتعمل بعـد ذلک الاضـمده و النطولات التی ذکرناها فی علاج الصـداع الحادث عن سوء مزاج بارد، و لیتعاهـد صاحب هـذه العله حب الصبر و حب الـذهب کل أسـبوع مره أو مرتین فإن ذلک نافع، و یکون التـدبیر بالغـذاء علی ما ذکرنا آنفاً فی تدبیر الصداع البارد.

و هـذه صـفه ضـماد نافع من الصداع العتیق: فلفل أبیض و فربیون حدیث من کل واحد مثقال، زبل الحمام مثقالان، یدق الجمیع ناعمـاً و یعجن بخـل ثقیـف و یضـمد به الرأس بعـد أن یحلق. و إن طلیت الرأس بـأقراص الکوکب مجبوله بمـاء المرزنجوش و بالفاوانیـا مع مـاء المرزنجوش، و الطلاء بـالخردل نـافع من ذلک. و السـعوط بعصاره قثاء الحمار مع لبن جاریه نافع من الصـداع المزمن المسمی بیضه. و الضماد بالصبر و دهن الورد و خل الخمر نافع من ذلک.

صفه حب الصبر (نافع من الصداع البلغمی): صبر سته دراهم، مصطکی أربعه دراهم، تربد أبیض عشره دراهم، ورد ثلاثه دراهم، یدق ناعماً و یتخذ حباً کباراً کالحمص، الشربه من عشر حبات الی أربع عشره عند

النوم، و يسعط بعصاره حب الفنجنكشت مع دهن المرزنجوش و السعوط بالموميا مع دهن البنفسج أو بالمقلياثا نافع.

صفه حب نافع من الصداع الكائن من البلغم: هليلج كابلى درهم، صبر اربعه دوانق، مصطكى و أنيسون من كل واحد دانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الكرفس و يحبب، و هو شربه تامه فى السحر بماء فاتر.

صفه حب نافع من الصداع البلغمى: تربد درهم و نصف، ايارج فيقرا درهم، شحم الحنظل دانقان، سقمونيا، انيسون، و عود من كل واحد دانق، ملح هندى دانقان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب، و هو شربه تامه. و يضمد بهذا الضماد و لا سيما إذا كان الصداع عتيقاً أو

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۸۵

من خلط غليظ بارد: يؤخذ فربيون و بورق بيض من كل واحد مثقالان، بزر الحرمل و خردل أبيض من كل واحد مثقال و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش و يطلى به الرأس.

صفه أخرى للصداع من برد و بلغم: يحلق الرأس و يؤخذ كف ملح جريش يحل برطل ماء و يعجن به حناء و يخضب به الرأس و يترك الليل كله فانه يزيله.

صفه أخرى للصداع العتيق: يؤخذ عصاره قثاء الحمار و بخور مريم و نطرون بالسويه، يدق ناعماً و ينفخ فى الأنف، و إن عجن هذا بدهن السوسن و طلى به المنخران كان نافعاً، و إن سحقت الكبابه و عجنت بماء ورد و طلى بها على الهامه نفع من الصداع البارد.

و ينبغى أن يدبر صاحب هذا الصداع الذى من البلغم و الرطوبه بسائر تدبير أصحاب الصداع الحادث عن البروده من الضمادات و النطولات و السعوط بعد الاستفراغ و الحقن القويه، و بالأغذيه المجففه المسخنه،

فإن كان الصداع من ماده سوداويه أو بلغم و سوداء فليسق صاحبه مطبوخ الغاريقون، و أن ينشق صاحبه دهن البنفسج يخلط بدهن السوسن أو دهن النيلوفر مع شي ء من دهن النرجس أو دهن المرزنجوش، و ينطل على الرأس الماء المطبوخ فيه البنفسج و النيلوفر و السوسن و البابونج و إكليل الملك و الباذرنجويه و ورق الساذج و قرنفل و شعير مرضوض، و يكون الغذاء لحوم الحملان أو لحوم الجداء[۱۰] أو دجاج اسفيدباج و يخفف هذا الغذاء.

و هذه صفه مطبوخ نافع من الصداع من خلط سوداوى إذا كان معه بلغم: هليلج كابلى و هندى من كل واحد سبعه دراهم، بليلج، أملج من كل واحد أربعه دراهم، زبيب طائفى منزوع العجم ثلاثون درهماً، اسطوخودوس و لسان الثور و قنطريون دقيق و حشيش الغافت من كل واحد ثلاثه، افتيمون خمسه، بسفايج مرضوض و تربد مرضوض من كل واحد ثلاثه، زعفران درهمان، غاريقون و بزر الكرفس و أنيسون من كل واحد درهم، مصطكى و ساذج هندى من كل واحد درهم و نصف، أصل السوسن محكوكاً أربعه دراهم، يطبخ الجميع بأربعه أرطال ماء حتى يعود الى رطل، و يصفى و يلقى عليه هذه التقويه: تربد أبيض محلول درهم، غاريقون و أيارج فيقرا من كل واحد أربعه دوانق، شحم الحنظل و حجر اللازورد

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۸۶

و ملح نبطى من كل واحد دانقان، يلقى ذلك على المطبوخ و يشرب. و إن أحب التقويه صيره حباً و ابتلع قبل المطبوخ ثم يتبع بالمطبوخ، و اللّه تعالى أعلم.

الباب الثامن فى مداواه الصداع الحادث عن السدد و الريح

متى حدث الصداع عن السده فينبغى إذا كانت السده حادثه عن خلط غليظ أن يداوى بجميع ما ذكرنا من العلاج و التدبير فى

باب الصداع الحادث عن البلغم، و إن كانت السده إنما حدثت عن ورم فينبغى أن يعالجها بمداواه ذلك الورم على ما سنصفه فى علاج أورام الدماغ إن شاء اللّه تعالى.

و أما الصداع الحادث عن الريح الذى يمدد غشاء الدماغ و الرأس فينبغى أن يعالج بالأشياء المحلله للرياح بمنزله النطول الذى نقع فيه البابونج و اكليل الملك و الكرفس و الرازيانج و بزرها و الكمون و الصعتر و المرزنجوش و الشبت، و يكمد به الرأس. و يسعط صاحبه بهذا السعوط و هو نافع للريح، وصفته:

صبر و مر و كندس من كل واحد درهم، زعفران و فلفل أبيض و جاوشير من كل واحد نصف درهم، مسك دانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش، و يحبب صغاراً و يصعط به فى وقت الحاجه بقدر حبه الى حبتين بماء المرزنجوش، و شم المرزنجوش خاصه نافع للصداع الحادث عن ريح غليظ، و من أدمن شمه لم يعرض له هذا النوع من الصداع، و التعطيس نافع من ذلك و من الصداع الذى يكون من البخار الكثير الصاعد فى الرأس من فم المعده.

و أما الصداع الحادث عن التخمه فعلاجه القى ء بالماء الحار و النوم الطويل و الاسهال بجوارشن الشهرياران و التكميد بالماء الحار، فإن اشتد الصداع فليصب على الرأس الماء الحار الكثير و يضع فى الاذن صوفه قد غمست فى دهن حار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٧

صفه سعوط لهذه العله: موميا و جندبيدستر و سك و سك مسك و فربيون، تجمع هذه الأدويه بدهن الزنبق و يقطر منها فى الانف، و اللّه أعلم.

الباب التاسع فى مداواه الصداع الحادث عن خلط فى المعده

متى كان الصداع بسبب خلط مستكن فى المعده فينبغى أن يستعمل القى ء بالدواء المقيئ لذلك الخلط، فإن

كان الخلط صفراوياً فبالسكنجبين و الماء الحار أو بالسكنجبين و ماء الشعير و شى ء من ملح جريش أو بزر البطيخ و السويق و بزر الخبازى و الشبت مدقوقاً ناعماً بسكنجبين و ماء حار، و السمك الطرى و البطيخ و السرمق و الخبازى إذا أكل و شرب بعده سكنجبين و ماء حار قيأ الصفراء.

قال جالينوس: من كان به صداع من صفراء محتقنه فى معدته و تقيأ من ذاته فإن الصداع يزول عنه من ساعته.

و قال: و من الناس من يجتمع فى فم معدته مرار فيصدع إن لم يبادر كل يوم فيتغذى قبل أن يصدع.

و علاج هؤلاء القى ء بالماء الحار قبل الغذاء إن سهل عليهم، و إن لم يسهل فليبادروا بالغذاء المحمود الجيد للمعده، و ليكن مقداره قليلًا، و لا ينبغى لصاحب ذلك أن يصابر الجوع. و ينبغى أن يستعمل بعد ذلك نقيع الصبر، و هذه صفته:

افسنتين رومى سبعه دراهم، ورد أحمر خمسه دراهم، بزر الهندبا و الكشوت من كل واحد ثلاثه دراهم، شكاعا و باذاورد من كل واحد أربعه دراهم، زبيب طائفى عشرون درهماً، تمر هندى عشرون درهماً، شاهترج و اهليلج أصفر منزوع النوى مرضوض من كل واحد عشره دراهم، يصب عليه سته ارطال ماء و يغلى بنار لينه الى أن يذهب الربع و ينزل عن النار و يوضع فى إناء زجاج فى الشمس بالنهار و بالليل فى موضع دفئ، و يؤخذ منه فى كل يوم ثلاث أواق مع درهم صبر سقطرى و يشرب ذلك ثلاثه أيام الى الخمسه، و يكون الغذاء عليه فروج زيرباجاً أو رمانيه بدهن لوز حلو.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٨

و إن استعملت السكنجبين السكرى المعمول على هذه الصفه نفع منفعه بينه،

وصفته: يؤخذ الهندبا و الشكوت و الشاه ترج و الورد الاحمر المنزوع الاقماع من كل واحد عشره دراهم، و يصب عليه من الخل الثقيف خمسه أرطال و من الماء العذب رطلان و يطبخ بنار لينه الى أن يبقى منه النصف، ثم يصفى و يلقى عليه سكر طبرزد ثلاثه أمنان و يطبخ و تؤخذ رغوته، و ينزل عن النار و يلقى عليه ثلاث أواق صبر سقطرى مسحوق، و يرفع فى إناء و يستعمل عند الحاجه، الشربه منه من عشره الى خمسه عشر درهماً بماء بارد.

و يستعمل أيضاً هذا الحب فانه ينقى المعده من الصفراء وصفته:

هليلج أصفر خمسه دراهم، ورد أحمر منزوع الاقماع ثلاثه دراهم، سقمونيا درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب و يجفف، الشربه منه درهم و نصف، و يشرب بعده ماء الشاهترج المعصور المنزوع الرغوه من ربع رطل الى ثلث رطل مع سكر سليمانى عشره دراهم، و إن استعمله أيضاً بطبيخ الهليلج و التمر هندى و الافسنتين انتفع بذلك. فإذا استفرغت البدن فينبغى أن تدبر الرأس بما وصفناه من الأدويه النافعه من الصداع الحادث عن حراره و يضمد بالضماد المقوى للرأس ليمنع من الفضول، و اللّه أعلم.

و هذه صفه ضماد مقو للرأس: ورد و صندل أبيض من كل واحد ثلاثه دراهم، أقاقيا و حضض من كل واحد درهم، طين أرمنى درهمان، يدق الجميع ناعماً و يبل بماء الآس و الخلاف و ماء عصا الراعى أو ماء اغصان الورد أو ماء ورق الكرم أو ماء الطلع أو ما يجرى هذا المجرى مما يقوى العضو و يمنع من قبول الفضول المراريه، و ينبغى أن يشد عضل الساق بعصائب و يدلك القدمين لينجذب الفضل الى أسفل.

و قـد قال جالينوس فى كتاب حيله البرء: و إذا كان بإنسان صـداع بسـبب مرارى تولـد فى معـدته فحسه بالغداء حسواً متخذاً من لباب خبز السـميذ بماء الرمان المز و بماء حب الرمان فإنه يقوى معـدته و يقمع الصـفراء، و يطول لبث هـذا الحسو فى معدته من اجل الرمان، و يغتذى به قليلًا، و لا ينصب فى معدته المرار فلا يعود له الصداع.

و قـد جربناه نحن بأن أمرنا صاحب الصداع بأن يأكل سـفرجلًا، و أشـياء قابضه فسـكن هذا الصداع و لم ينله، لأن فم معدته قوى فلم يقبل المرار.

و ينبغى أن تكون الاشياء القابضه مع الاغذيه لتبقى و يطول مكثها فى البطن، و يغذى أولًا فأولًا.

و ذكر جالينوس فى تفسـيره لكتاب ابـذيميا أنه قـد يعرض للصـحيح صـداع دفعه واحده من غير سـبب ظاهر، و ذلك يكون من فضول حاده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٨٩

تجتمع فى المعـده، و أشار بأن يطعم صاحبه خبزاً حاراً مبلولًا بشـراب قليل المزج، لأن هذا الطعام معتدل الحراره فهو يعدل تلك الفضول و يعين على انهضامها.

فى مداواه الخلط البلغمى إذا كان فى المعده

فمتى كان الصداع عن خلط بلغمى محتقن فى المعده فليؤمر صاحبه بالقى ء بالفجل المقطع المنقوع فى السكنجبين العسلى ساعه جيده، و يسقى بعد ذلك السكنجبين بماء قد طبخ فيه فجل و شبت، و يعطى الأدويه المقيئه بمنزله هذا الدواء، وصفته:

بزر الفجـل و بزر الشـبت و بزر الجرجير بـالسويه، يـدق ناعمـاً و يتحلـل و يعجن بعسـل و يمرس بمـاء حار مع شـى ء من ملـح و يشـرب، و يحرك القى ء بريشه مبلوله بدهن شـيرج أو زيت أو بالأصبع، و يجتهد فى تنقيه المعده، فإذا نقيت معدته فليشرب ماء العسل أو شراب

العسل بماء بارد أو شيئاً من الشراب الريحانى ممزوجاً بالماء، و بعد أن يتمضمض بشى ء منه يتناول حب القوقايا و حب الأيارج فانهما مانعان من الصداع، فإن أخذ من الاطريفل الصغير فى كل يوم درهمين معجوناً بنصف مثقال ايارج فيقرا كان نافعاً، و الأيارج المخمر بالعسل أيضاً نافع إذا أخذ منه كل يوم مثقالين ثلاثه أيام فإنه ينقى المعده من البلغم الراسخ فيها، و الهليلج المربى نافع من ذلك، و حب الصبر إذا أخذ فى كل ثلاثه أيام مثقال بماء حار فى وقت النوم كان نافعاً.

و حب الذهب أيضاً إذا أخذ منه درهم و نصف بماء حار نقى من الخلط، و إن لم يسكن الصداع و أزمن فأعطه أيارج اركاغانيس بماء مطبوخ الافتيمون و ملح نبطى. و هذه صفه حب أيارج نافع من ذلك ينقى المعده من البلغم: تربد أبيض محلول درهمان، شحم الحنظل درهم، بزر الكرفس نصف درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب، الشربه درهمان و نصف الى ثلاثه.

حب الصبر النافع من البلغم الراسخ فى المعده: اهليلج كابلى و تربد أبيض من كل واحد خمسه دراهم، ورد احمر منزوع الاقماع اربعه دراهم، مصطكى درهمان، صبر سقطرى عشره، يدق الجميع ناعماً و يعجن و يحبب، الشربه مثقال فى وقت النوم.

صفه نقوع الصبر النافع من البلغم الراسخ فى المعده: أصل الكرفس و أصل الرازيانج من كل واحد سبعه دراهم، سنبل الطيب و مصطكى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۹۰

و بزر الكرفس و الرازيانج و الانيسون من كل واحد درهمان، و أسارون و حب البلسان من كل واحد ثلاثه، سليخه و ورد احمر و عود البلسان من كل واحد اربعه، عاقرقرحا درهمان، افسنتين رومى خمسه،

يطبخ الجميع بسته ارطال ماء حتى يعدو الى النصف، و يوضع فى إناء زجاج فى الشمس ثلاثه أيام، و يؤخذ منه كل يوم أربع أواق مع درهم صبر سقطرى.

صفه نقوع صبر آخر: افسنتين رومى خمسه دراهم، اسارون ثلاثه، مصطكى و سنبل الطيب و عاقرقرحا من كل واحد درهم و نصف، هليلج كابلى أربعه دراهم، جنطيانا مرضوضتان، بزر الكرفس و الرازيانج من كل واحد ثلاثه دراهم، يصب عليها أربعه أرطال ماء حار و يوضع فى النهار فى الشمس و بالليل فى موضع دفئ، و يؤخذ منه كل يوم أربعون درهماً مع مثقال صبر سقطرى و درهم دهن لوز حلو، و يكون الغذاء عليه مرق اسفيدباج بلحم حمل صغير، و لا يؤكل اللحم الّا بفراخ نواهض أو بماء الحمص و ما يجرى هذا المجرى، و يشرب عليه شراب ريحانى ممزوج.

و ينبغى أن يضمد مع هذه بأضمده مسخنه ملطفه لتمنع من توليد البلغم بمنزله هذا الضماد، وصفته:

مسك و رامك و لاذن و عود نيّى ء من كل واحد ثلاثه دراهم، ورد أحمر منزوع الاقماع أربعه دراهم، سنبل الطيب و مصطكى من كل واحد درهمان، مسك دانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء النمام أو ماء المرزنجوش و يضمد به المعده و هى خاليه من الغذاء، أو يؤمر صاحب ذلك أن يشم الفلفل و الكندس و الصعتر و الكمون و الشونيز و يعطس بذلك، و ينشق بماء السلق و ماء المرزنجوش و ماء الفوتنج فإنه نافع من ذلك.

فى مداواه الصداع الحادث عن السوداء المحتقنه فى المعده

فإن كان الخلط الذى فى المعده سوداوياً فينبغى أن يستعمل القى ء بما ذكرنا فى باب الصداع الحادث عن البلغم و السوداء، و يعطى مطبوخ الافتيمون

و الغاريقون و حب الاسطوخودس و نقيع الصبر النافع من السوداء، فإن لم ينجب فأعطه أيارج جالينوس و ايارج روفس.

و هذه صفه نقيع الصبر النافع من السوداء الكائنه فى المعده: هليلج هندى و كابلى من كل واحد عشره دراهم، افسنتين رومى خمسه دراهم، شكاعا و باذاورد و بسفائج مرضوض و حشيشه الغافت و اسطوخودس و بزر الباذرنجويه و فوتنج جبلى من كل واحد اربعه، قرنفل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۹۱

مرضوض درهم، ساذج هندى درهمان، خربق أسود و مصطكى و سنبل الطيب من كل واحد درهم و نصف، اصل السوس المحلول مرضوضاً خمسه دراهم، يغلى الجميع بخمسه أرطال ماء غليه واحده و يوضع فى الشمس، و يؤخذ منه فى كل يوم أربع أواق، و يلقى عليه درهم صبر سقطرى، غاريقون اربعه دوانق مدقوقاً ناعماً، و يقطر عليه دهن لوز حلو.

صفه حب الاسطوخودس النافع من ذلك: اهليلج كابلى و هندى و صبر سقطرى و بسفائج من كل واحد ثلاثه دراهم، افتيمون اقريطى و اسطوخودس من كل واحد خمسه دراهم، شحم الحنظل درهمان و نصف، خربق اسود درهمان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الباذرنجويه و يحبب، الشربه درهمان و نصف الى ثلاثه على قدر قوه العليل و ضعفه.

و ينبغى أن يدبر صاحب ذلک بالتدبير النافع لأصحاب الصداع الحادث عن السوداء بمنزله أطراف الجداء[۱۱] أو الحملان و الفراريج المسمنه و خبز السميذ و صفره البيض النيمرشت و الاحساء المتخذه من لباب الحنطه و السكر الطبرزد و دهن اللوز و الزبيب و المشمش و اللوز و التين اليابس و ما شاكل ذلک، و يجتنب الاغذيه المولده للسوداء، و يستحم بالماء العذب فى حمام معتدل الحراره، و يسقى كل يوم

سكنجبيناً سكرياً مع وزن مثقال افتيمون مدقوق ناعماً، فانه ينتفع به إن شاء اللّه تعالى.

في مداواه الصداع الحادث عن أخلاط مختلفه في المعده

فإن كان في المعده أخلاط صفراويه و سوداويه و بلغميه فينبغي أن يستعمل في ذلك القي ء بعد التملّؤ من أغذيه مختلفه كالسمك الطرى المالح و الفجل و السويق و البطيخ و بقل الخردل و الحرف و ما يجرى هذا المجرى، و شرب السكنجبين بماء حار قد أغلى فيه الشبت و الفجل، و يستعمل ذلك إذا كان الزمان صيفاً أو خريفاً في الأسبوع مره أو مرتين، و إن كان الزمان ربيعاً أو شتاءً فاسقه هذا المطبوخ و هو يسهل أخلاطاً مختلفه، وصفته: هليلج أصفر و كابلى و أسود هندى من كل واحد سبعه دراهم، بنفسج أربعه دراهم، ورد سته دراهم، سنا و شاهترج من كل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٢

واحد خمسه دراهم، بليلج و املج من كل واحد اربعه دراهم، اجاص و عناب من كل واحد عشرون حبه، تين أبيض مقطع عشره عدداً، زبيب خراساني منزوع العجم عشرون درهماً، تمر هندى منقى من حبه و ليفه خمسه عشر درهماً، شكاعا و باذاورد و حشيش الغافت و لسان الثور و أصل السوسن المحلول المرضوض من كل واحد أربعه دراهم، اسطوخودوس و كمافيطوس و تربد و بنفسج مرضوض و بزر هندبا و أكشوث من كل واحد ثلاثه، بزر الزازيانج و انيسون و بزر الباذرنجويه و بزر الفرنجمشک من كل واحد درهمان، يطبخ الجميع بسته أرطال ماء حتى يرجع الى رطل، و يصفى منه عشره أواق، و تلقى عليه هذه التقويه: تربد أبيض محلول درهمان، غاريقون و أيارج فيقرا من كل واحد أربعه دوانق، شحم الحنظل ربع

درهم، ملح نفطی دانقان، سقمونیا نصف دانق، یدق الجمیع ناعماً و یلقی علی المطبوخ و یشرب سحراً و هو فاتر، و اللّه أعلم.

الباب العاشر فی مداواه الصداع الحادث عن سقطه أو ضربه و الصداع الحادث بعقب الولاده

فأما من عرض له الصداع من ضربه أو سقطه وقعت علی الرأس فینبغی أن یبادر فی أمره أولًا بفصد القیفال و یخرج له من الدم بحسب الحاجه و القوه و الوقت، فینبغی أن یستعمل الحقن الحاده إن لم یکن هناک حمی، و إن کان هناک حمی فبالحقنه اللینه لتنجذب الماده الی أسفل لئلّا ینصب الی الموضع العلیل، ثم ینطل علی الموضع الماء المغلی فیه الآس و جوز السرو و یکمد به الرأس، و یضمد بالاثل و الآس و ورق السرو مدقوقه ناعماً مع شی ء من الطین الارمنی، و یضمد الرأس بصوف قد شرب بدهن ورد مفتراً، و احذر الشمس و الحمام و الشراب و الغضب و الاغذیه الحاره المصعده للرأس کالجوز و الجبن العتیق و الشهدانج و الجرجیر و البادروج و الشراب الشدید و المنضج و الزبیب الصادق الحلاوه، و یضمد بهذا الضماد فإنه جید، وصفته:

طین ارمنی خمسه دراهم، قصب الذریره ثلاثه دراهم، بابونج و اکلیل الملک من کل واحد درهمان، مغات ثلاثه، صبر و مر صافٍ من کل

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۹۳

واحد درهم، ماش خمسه دراهم، یدق الجمیع ناعماً و یعجن بماء الآس و یضمد به الموضع.

و هذا الضماد ایضاً نافع، وصفته: آس و جوز السرو و بابونج و اکلیل الملک و قصب الذریره من کل واحد خمسه دراهم، قشور الکندر درهمان، ورد أحمر أربعه دراهم، تطبخ بماء یغمره و یضمد به و ینطل منه.

ضماد نافع من السقطه علی الرأس: ماء الخلاف و ماء الاثل و الطین الأرمنی و

إكليـل الملـك و دهن الورد، يـذر و يكمـد به الرأس نـافع. و إن دققت الآـس الرطب و طيبته بشـی ء من النضوح و ضـمدت به الرأس انتفع به منفعه بينه. و إن كان قد لحق غشاء الدماغ من السـقطه أو الضربه ورم فينبغی أن يجعل علی الرأس دهن ورد مفتر و خل خمر، فإن كان العظم قـد انكسـر و انكشف الغشاء المجلل للـدماغ أو كان مع ذلك وجع شديـد جداً فلا تخلط مع الدهن ورد خـل الخمر، و لكن انطـل عليه دهن الورد الخالص مفتر أو دهن البابونـج، و حـذره الشـمس و الحمام و الشـراب و الاطعمه الحريفه. فـإن كـان الصـداع مع سـهر فينبغی أن ينطله بـدهن البنفسـج أو دهن النيلوفر مفتراً، فـإن عرض من ذلـك اختلاط دهن فضـمد الرأس بخطمی و دقيق الشـعير و بنفسـج و دهن ورد و يسـير من خـل خمر. و ينبغی أن تعلم أنه إنما يخلط الخل مع دهن الورد فی ورم الـدماغ و غشـائه ليوصـل دهن الورد الی داخل القحف و يـدوف به للطافته لان الخل ينفع الورم إذا كان ليس فيه تسـكين و لاـ تحليـل لا فی الاوجاع الحاره و لا فی الاوجاع البارده، و يسـتعمل فی الأورام البارده مع الفربيون و غيره من الاشـياء الحاره.

الباب الحادی عشر فی مداواه الصداع الحادث بعقب الولاده عن سائر الاستفراغات و عن الجماع و الغم

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٤

أما الصداع الحادث بعقب الولاده و سائر الاسـتفراغات فتدبر المرأه بالغذاء المعتدل بصـفره البيض النيمرشت و لحوم الفراريج و الجداء[١٢] أو الـدجاج المسـمن و لحوم الحملاـن الرضع و الحسو المعمول من لباب خبز السـميذ و دهن اللوز و سـكر طبرزد و دقيق السميذ، و يسقی سويق النعنع بسكر طبرزد و دهن لوز، و يسعط بدهن بنفسج و

دهن نيلوفر مستخرج بدهن حب القرع و لبن جاريه، و يحلب على الرأس من لبنها مع دهن البنفسج أو الدهن المستخرج من الخبيص و الفالوذج، و يطعم الخبيص المتخذ من البيض و دهن اللوز، و يطعم السمك الرضراضى و هازلى اسفيدباج مقلواً بدهن لوز أو شيرج طرى، و إن كان هناك حمى فليعط المزوره بالقرع أو السرمق أو الاسفيدباج و ما يجرى هذا المجرى، و كذلك يجب أن يكون تدبيرك لأصحاب الصداع الكائن من سائر الاستفراغات.

و أما الصداع الكائن بعقب الجماع فعلاجه تنقيه البدن بالاسهال و الفصد إن كان البدن ممتلئاً، و استعمال ما يقوى الرأس بمنزله صب الماء العذب المطبوخ فيه الورد و المرور على الرأس، و ادهنه بدهن ورد و خل خمر ليقوى الرأس و لا يقبل البخار، و ينبغى لصاحب ذلك أن لا يجامع الّا بعد الغذاء و يتناول شيئاً من سفرجل أو كمثرى.

و أما الصداع الحادث عن البلغم فدواؤه النوم و ترطيب الدماغ باستنشاق دهن البنفسج و دهن حب القرع.

و أما الصداع الحادث عن قوّه حس الدماغ فينبغى أن تعالجه بالأضمده القويه المخدره التى نقع فيها الافيون و الورد و أصل اللفاح و قشور الخشخاش و بزره مجبولًا بماء الخس أو ماء الخيار أو ماء البقله و الاغذيه المبرده المرطبه. و إذا عرض الصداع عن نزله فلا تتعرض للرأس بأدهان و لا تبرده، و لكن تشد الاطراف و تربطها و تدلكها و تضعها فى الماء الحار، و تسهل الطبيعه بفلوس الخيارشنبر و ماء الفاكهه و البنفسج و الشراب الريحانى، فهذا ما كان ينبغى أن نذكره من الصداع و مداواته.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٣٩٥

الباب الثانى عشر فى مداواه الشقيقه

فأما الشقيقه فينبغى أن تعلم

أن مـداواتها تكون على الأـكثر كمـداواه الصـداع الكـائن فى الرأس كله إذا كـانت الاسـباب الفـاعله لهـا على الاـمر الأـكثر هى الأسـباب الفاعله للصـداع فى جميع الرأس، إلّا أنها إما أن تكون تلك الاسـباب فى نفس الـدماغ أو فى أغشـيته، و إما أن يتراقى اليهـا من أعضـاء أخر كالمعـده أو غيرهـا من الاعضـاء فى العروق و الشـرايين الصـائره الى الـدماغ، و إذا كان الامر كـذلك فإن العلاج العام للشقيقه هو علاج الصداع الحادث عن سوء مزاج مع ماده على ما ذكرنا قبل فى تقيه البدن بالفصد و بالدواء المسهل و اسـتعمال النطولات و الاضـمده و غير ذلك. فأما العلاج الخاص بعـد الاسـتفراغ فهو تمريخ الجبهه و عضل الصدغ من الجانب العليل قبل وقت الدور بالادهان و الاضـمده الموافقه لذلك، ثم باجتذاب الماده الى أسفل بالحقن اللينه إن كانت الماده حاره، و إن كانت بارده غليظه فبالحقن التى فيها أدنى حده، فان لم تسكن العله بذلك و طالت مدتها فأعط العليل هذا الحب، وصفته:

صبر خمسه دراهم، فربيون درهمان و نصف، شحم حنظل و سقمونيا من كل واحد أربعه، نطرون مثله و قشور الخربق الاسود من كل واحـد خمسه، يـدق كل واحـد على حدته و ينخل بحريره و يعجن بماء الكرنب المعصور، الشـربه منه درهم الى درهمين و نصف، و أعطه أيـارج اللوغاذيا و ايارج جالينوس أو نقيع الصبر الموصوف فيما تقـدم، فإذا نقيت البـدن كله فادلك الشق العليل بمنديل حتى تراه قد احمر و سخن و انتشرت فيه الحراره، فافعل ذلك قبل وقت الدور و اطله بهذا الطلاء، وصفته:

فربيون أربعه مثاقيل، حلتيت و ثافيسيا من كل واحد ثلاثه مثاقيل، مر صافٍ و جاوشير من كل واحد مثقال،

يعجن بخل و يطلى به الموضع العليل.

و قال جالينوس: إنى اتخذت دواء من فربيون و لم احتج معه إلى غيره. و هذه صفته: قيروطى من زيت غسيل رطل، شمع احمر ربع رطل، و يلقى عليه أوقيه فربيون مسحوق و يداف و يعمل مرهماً و يطلى على الشق العيل، فإن أخذت من الفربيون يسيراً فاخلطه بزيت و قطر منه فى الاذن من الجانب العليل ينفع منفعه بينه. و إن سعط صاحبه بدهن لوز مر بماء المرزنجوش من المنخر المحاذى للموضع العليل نفع نفعاً عجيباً،

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۹۶

و كذلك دهن نوى المشمش، فإن سعط العليل بهذا السعوط كان نافعاً، وصفته: جندبيدستر و جاوشير و زعفران و مراره الذئب بالسويه، يدق ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش الرطب و يحبب مثل العدس و يسعط منه بلبن جاريه و دهن بنفسج. و قد ينبغى أن تعالج الشقيقه إذا كانت من بروده أو خلط بلغمى بأن يقطر فى الانف دهن المرزنجوش مفتوتاً فيه فربيون، و شرب الشراب الصرف بعد الطعام ينفع الشقيقه إذا كانت مع بروده و بلغم، و أما من قبل الطعام فردى ء لأنه يرفع البخارات الى الرأس فيشتد الوجع.

و إن كانت الشقيقه من حراره و الوجع شديد فاسعطه بهذا الصعوط، وصفته: سكر طبرزد و زعفران و كافور بالسويه، يسحق ناعماً و يسعط بوزن حبتين بماء الخيار أو ماء القثاء أو ماء عنب الثعلب، و إن زيد فيه اليسير من الافيون نفع. فإن علمت أن الشقيقه عن اخلاط متراقيه من فم المعده الى الدماغ فنقِّ المعده من ذلک الخلط بالقى ء و الاسهال، فإن لم تسكن العله سكوناً و علمت أن سبب حدوثها إنما هو من خلط ردى ء فى

العروق الـتى خلف الاـذنين أو فى الشـرايين التى فى الصـدغ من جـانب العله و العرق الـذى خلف الاـذنين أو الشـرايين التى فى الصدغين عند ما تراها ممتلئه سـريعه الحركه فينبغى أن تقطع العرق الذى فى الصدغ من جانب العله و العرق الذى خلف الاذنين فإنه غايه علاجها و مـداواتها. فأما مـداواه سائر انواع الشـقيقه فيكون بحسب ما ذكرناه فى مداواه الصداع. فأما متى عرض انقطاع الصوت بسـبب الصـداع الشديـد بغته فينبغى أن ينطـل على الرأس الماء الحار الكثير و يقطر فى الاذن دهن الورد مفتراً و تحشـى الاذن بقطن، و اللّه أعلم.

الباب الثالث عشر فى مداواه السرسام

فأمـا مـداواه السـرسام، فأوّل ما ينبغى أن تبتـدئ فيه بفصـد القيفال إذا ساعـدت القوّه و السن و الزمان و غير ذلك مما يحتاج أن ينظر فيه عند الاستفراغ، و يخرج له من الدم إذا كانت القوّه قويه الى أن يعرض الغشى لا سيما إن كانت العله من قبل الدم، و إن فصـدت صـاحب ذلك من الصافن لتجـذب الماده من فوق الى أسـفل انتفع بـذلك، و إن كان العليل صبياً فاحجمه بين كتفيه و أخرج له من الدم بحسب احتماله، و ليكن استعمالك

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۹۷

الفصـد و الحجامه فى اليوم الاوّل و الثانى و الثالث إذا كانت القوّه جيـده، فأما اليوم الرابع فلا تتعرض له، ثم اسـقه عقب الفصـد ماء الرمان المز مع الجلاب أو شـراب التمر هندى، و غذه يوم الفصد بشى ء من مرق الفروج متخذاً بماء الحصرم أو بماء الرمان، ثم انظر فإن كانت الطبيعه يابسه فلينها بفلوس الخيارشنبر و الترنجبين و التمر هندى من كل واحد بقدر الحاجه ممروساً بماء حار، و يصفى و يشرب بماء فاتر، و

أعطه لعوق الاجاص مع لعوق خيارشنبر بماء فاتر، و اسقه شراب الورد بالسكنجبين و الماء البارد، و إن كانت القوّه قويه تحتمل و لم يكن به عطش فأسهله بشى ء من ماء اللبلاب نصف رطل بعشرين درهماً سكراً، أىّ هذه حضر و سهل على العليل تناوله فأعطه ذلك، و إن كان العليل يسهل عليه استعمال الحقنه كان ذلك أوفق لأنها تجذب الماده الى أسفل، و لتكن الحقنه ماء السلق أربع أواق، مرى أوقيه، شيرج أوقيه. أو احقنه بهذه الحقنه اللينه، وصفتها: شعير مقشر مرضوض عشرون درهماً، بنفسج يابس خمسه دراهم، سبستان ثلاثون حبه، عناب عشرون حبه، يطبخ الجميع بثلاثه أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل و يصفى منه نصف رطل، و يمرس فيه عشره دراهم خيارشنبر، و يصفى و يلقى عليه أوقيه دهن بنفسج و درهم و نصف ملح العجين مسحوقاً ناعماً و يحقن به. و أى وقت يبست فيه طبيعه المريض و لم يحتمل الدواء و لا الحقنه فاستعمل معه الشيافه المعموله من خطمى و بورق و سكر أحمر أو الشيافه المعموله بالترنجبين. فإذا استفرغت العليل بالفصد و لينت الطبيعه فصب على رأسه دهن ورد مضروباً بخل خمر و ماء ورد مبرداً و اغمس فيه خرقه كتان و ألزمه رأسه فإن ذلك مما يرطب الدماغ و يقويه و يمنع البخارات و يردعها.

و بالجمله ينبغى أن تعتنى فى هذه العله بتبريد الرأس و ترطيبه غايه العنايه و شد عضل الساق بعصابه و ادلك قدمه، و أعطه ماء الشعير فى كل غدوه أربعين درهماً بعشره دراهم سكر طبرزد، و إن كان الزمان صيفاً فليكن ماء الشعير بارداً، و إن كان شتاءً فليكن فاتراً، و إن كان

من بعد ذلک بأربع ساعات فأعطه خمسه عشر درهماً من سکنجبین ساذج سکری بماء بارد، فإن کانت حراره العلیل قویه فاسقه ماء الشعیر بماء الرمان المز، و ألق علیه من هذا السفوف مثقالًا، وصفته: لب حب القرع و الخیار و القثاء و بزر البقله و الطباشیر بالسویه، یدق کل واحد علی حدته و ینخل بحریره و یلقی علی ماء الشعیر منه مثقال، و الشربه عند النوم درهمان مع ربع رطل من ماء الرمان المز أو شراب التمر هندی، و إن اشتدت الحراره و قوی اللهیب و العطش فلیعط من ماء القرع المشوی أو ماء الخیار المدقوق المعصور أربعین درهماً مع درهمین بزر بقله مسحوقاً و نصف درهم طباشیر، و اسقه حماض الاترج مع شی ء من الجلاب وقتاً بعد وقت، و یعطی لعاب بزرقطونا مع شی ء من دهن لوز حلو و سکر طبرزد مسحوق

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۳۹۸

مبرد بالثلج إن کان الزمان صیفاً وقتاً بعد وقت ملعقه أو ملعقتین، و یکون الغذا بحسب ما توجبه القوّه و قرب المنتهی و بعده، و ذلک أنه اذا کانت القوّه قویه و منتهی المرض قد قرب فاقتصر علی ماء الشعیر و الجلاب أو شراب البنفسج أو شراب الخشخاش أو ماء الرمان أو ما یجری هذا المجری، و إن کانت ضعیفه و منتهی المرض بعیداً فینبغی أن تعطیه ماء الشعیر و المزورات المعموله بالقرع أو الاسفاناخ أو القطف أو تسقیه الکعک مع سکر طبرزد و اللوز المقشر المسحوق، و أعطه من لب الخیار و القثاء و أصلح له المزورات بلب الخس و غیر ذلک، و لیکن تدبیرک بالغذاء علی ما بیناه فی غیر هذا الموضع. و إن کان الزمان

شتاء فيكون فى موضع معتدل الحراره و لا يكثر الكلام بين يديه و لا الضجر و لا الصياح و لا يحوج الى الصياح، و الضجر لا سيما إذا حضر وقت البحران فإنه ربما امتنعت الطبيعه عن مقاومه المرض بسبب الضجر و الصياح و بسبب غضب العليل، ثم تنتظر فى الاعراض التى تبين هذه العله فتدبرها بما يجب؛ فإن رأيت لسان العليل قد خشن و اسودّ فمره أن يمسح بخرقه كتان خشنه مغموسه فى لعاب بزر قطن و لعاب حب السفرجل مع سكر طبرزد و دهن لوز حلو أو دهن حب القرع، و يمسح الشفه أيضاً بدهن اللوز. فإن رأيت العليل قد اشتد اختلاط ذهنه فخذ خرقه كتان و بلها بدهن ورد و خل خمر ممزوج بماء ورد أو بماء بارد وضعها على رأسه لتمنع البخارات المتراقيه الى الدماغ من الصعود اليه، و يؤمر أن يدلك أسفل القدمين باليد دلكاً جيداً.

و ذكر بعضهم أن طبيخ الرؤس و الأكارع ينفع اختلاط الذهن إذا طلى به الرأس بعد أن يحلق، فإن عرض له السهر و لم ينم و لم يكن ذلك من علامات البحران فاحتل فى تنومه و تسكينه فإن تنويمه علاج كبير بأن تسقيه شراب الخشخاش و تطعمه الخشخاش مع السكر، و تطعمه لب الخس و أصوله اسفيدباجا، و احلب على رأسه لبن مرضعه بنت مع شى ء من دهن البنفسج، و اطبخ له الشعير المرضوض المقشر و البنفسج و النيلوفر و الخشخاش بقشره و الخس و بزره و أصل اللفاح بالماء العذب طبخاً جيداً، و اغمس فيه خرقه كتان أو قطعه اسفنج كبيره و كمد به رأسه و هو فاتر، و نشقه دهن بنفسج خالصاً أو دهن

نیلوفر مستخرجاً من دهن حب القرع، و إن مزجت هذه الادهان بخل خمر و ماء خس أو ماء ورق الخشخاش و صببته على الرأس نوّم العليل و ذهب بالسهر، و إن كانت قوّته قويه فنشقه شيئاً من الافيون مع خل خمر، و إن أسعطته بحبتين منه بماء ورد انتفع به و نومه، و إن عرض للعليل هيمان و رأيته يسب الناس و يطلق يديه و لسانه بالقبيح فاستعمل معه المداراه و الرفق، و أحضر بين يديه بعض أصدقائه ممن يستحى منه ليلطف له فى الكلام و يوبخه بالتى هى أحسن و لا يحضر بين يديه من كان يبغضه فى صحته فيغتاظ منه

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۳۹۹

و يزداد مرضه و لا من يكلمه بكلام قبيح و لا من يحرك نفسه بشى ء يغضبه أو يحزنه أو يغمه فان ذلك مما يزيد فى حده مرضه. و أما متى عرض للعليل سبات و لم يكن ذلک من دلائل البحران، و كان يستغرق فى النوم حتى يخاف أن تغوص الحراره الغريزيه الى قعر البدن جداً فتخمد، فينبغى أن ينبه و يعطس و تدلك أطرافه دلكاً جيداً، و إن احتبست طبيعته و لم يحضر وقت البحران فأعطه الاجاع المنقوع بشراب البنفسج أو لعوق الاجاص أو شرابه أو شيئاً منه على ما ذكرنا فى غير هذا الموضع، و إن لانت طبيعته و لم يكن ذلک بسبب البحران فأعطه ماء سويق الشعير مع الطين القبرصى و الصمغ العربى أو اقراص الطباشير الممسكه مع ماء السفرجل و أمصه السفرجل و أعطه التفاح الشامى المنقوع فى ماء الورد، و ضمخ بطنه بالصندل و الورد و ماء الورد و ماء ورق الكرم، و كذلک تعمل

فى سائر الأعراض التى تلحق هـذا المرض بأن تـدبرها بالتدبير الذى ذكرناه فى مداواه الاعراض التابعه للحميات، و لا يزال تدبير العليـل بمـا ذكرنا الى وقت منتهى المرض و حضور وقت البحران، فإذا كان ذلك الوقت و كانت القوّه قويه فينبغى أن تمنعه من الغـذاء أو تغـذيه من ماء التفاح أو شـراب البنفسج او الجلاب أو الرمان قد نقع فيه الكعك، فإن رأيت القوّه ضـعيفه و كان وقت البحران ليس بـالقريب فينبغى أن يعطى العليـل مـاء الفروج أو مـاء الـدراج أو الطهيوج مع الكعك المـدقوق أو التفاح الشامى و يلقى الكعك فى الماء الذى يشربه. و إذا حضر وقت البحران فينبغى أن لا يحرك العليل بشى ء و لا يزعج و لا يكثر عليه الكلام كما ذكرنا أيضاً، و يؤمر الخـدم أن لا يضـجروا و لا يصـيحوا و لا يحركوه بشـى ء البته و لا يحضـر بين يديه الّا من يعلله فقط، و يمنع الغـذاء أو يعطى السويق بالجلاب أو مـاء الرمـان أو ماء التفاح الى أن يتم البحران و يأخـذ المرض فى الانحطاط، فإذا أخذ المرض فى الانحطاط فينبغى أن تـدبر العليل بالتـدبير الذى كنت دبرته به فى أوّل المرض إلى أن يجاوز ثلاثه أيام، ثم تأخذ فى تدبير الناقهين من المرض على ما ذكرناه فى المقاله التى ذكرنا فيها تدبير الصحه.

فاما البرسام فينبغى أن يكون تـدبير صاحبه على منوال التدبير بعينه إذا كان البرسام إنما يحدث فى الدماغ بسـبب ورم يحدث فى الحجاب، فينبغى أن ينحو فى علاجه جميع الانحاء التى ذكرناها فى هذا الموضع، و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۰۰

الباب الرابع عشر فى مداواه الماشرا

فأما الماشرا فينبغى أن تبدأ فى علاجه بفصد القيفال و

تخرج له من الدم الى أن يغشى عليه إذا كانت القوّه تحتمل ذلک، و تعطيه بعد الفصد ماء الرمان و شيئاً من بزر بقله و طباشير، و تغذيه بالمزورات المعموله بالعدس و القرع و ماء الرمان و الاسفاناخ و القطف، ثم تنظر بعد ذلک فإن رأيت المرض فی تزيد و قوّه فافصد العليل من اليد الاخرى و أخرج له من الدم مقداراً كثيراً إن ساعدت القوّه، و أعطه ماء الشعير بماء الرمان المز و غذه بما غذيته فی أمسه، و انطل على الرأس و الوجه ماء الورد و الصندلين و ماء الهندبا و ماء الكزبره و ماء البقله و ماء حی العالم أو ماء خص أو ماء عنب الثعلب و الكاكنج، هذه كلها أو ما حضر منها، و يلزم صاحبه التدبير المبرد المرطب كماء الشعير و غيره، و يعطى الحسو المعمول من ماء النخاله بسكر و دهن لوز حلو و ما يجرى هذا المجرى، و تلين طبيعته بماء الفاكهه أو بالترنجبين بماء الشعير.

الباب الخامس عشر فی مداواه عله ليثرغس

فأما العله المعروفه ب (ليثرغس) فينبغی أن يستعمل مع صاحبها الحقن الحاده كيما تجذب الماده من العلو الى السفل، و تجلسه فی بيت معتدل الضوء واسع، و تعطيه فی كل يوم السكنجبين العسلى بماء مغلى فيه كمون ثلاثه أيام، و تغذيه بماء الحمص و بزيت غسيل و كمون و شبت و دارصينی، و إذا لم تكن حمى فاسقه ماء الاصول حقيقا، و هذه صفته:

قشور أصل الكرفس و الرازيانج من كل واحد عشره دراهم، بزر كرفس و رازيانج و انيسون و أصل الاذخر و فقاحه و اسطوخودس من كل واحد ثلاثه دراهم، مصطكی و سنبل الطيب من كل واحد درهم، أسارون و

سليخه من كل واحد درهم و نصف، زبيب خراسانى منزوع العجم عشرون درهماً، يطبخ الجميع بثلاثه ارطال ماء الى أن يرجع الى رطل، و يؤخذ منه كل يوم أربعون درهماً يمرس فيه جلنجبين سكرى عشره دراهم،

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۰۱

و يصفى، و يقطر عليه درهم دهن لوز حلو و يشرب و هو فاتر فى السحر.

و ذكر الاسكندر و الافروديسى أنه متى كانت القوّه قويه فيجب أن تفصد صاحب هذه العله و تصب الخل و دهن الورد على رأسه، و إذا انحطت العله فاطل جبهته بالجندبيدستر و الفوتنج و الصعتر، و عطّسه بالكندس، فإن كان هناك حمى فلتحذر ماء الاصول و لا تعطه شيئاً سوى سبعه دراهم جلنجبين سكرى، و يعطى بعد ذلك ماء الشعير قد طبخ فيه فوتنج و زوفا أو بزر الرازيانج، فإن كانت الحمى قويه فاكتف ببزر الرازيانج مع ماء الشعير بالسكر و تسقيه السكنجبين البزورى، و جنبه ما سوى ذلك من الاشياء البارده الرطبه و جميع الفاكهه لا سيما الخوخ و التفاح و السفرجل و الكمثرى و ما شاكل ذلك، و لا بأس أن يتفكه باليسير من الزبيب المنزوع العجم و يتجنب الالبان خاصه فانها رديئه للرأس و السموك و الحبوب و الباقلاء و العدس و اللوبيا و ما يجرى هذا المجرى، و شد عضل ساقيه بعصائب شداً جيداً، و كذلك ساعديه و ادلك أسفل قدميه دلكاً جيداً بشى ء من بورق و عاقرقرحا و دهن سوسن ليجتذب من الرأس الماده الى أسفل، و يصب على الرأس دهن سوسن و دهن ورد مع اليسير من خل خمر ليقوى بذلك الدماغ و لا يقبل البخار المتراقى اليه من البدن. و إذا لم يكن

حمى فاسقه ماء الاصول كما ذكرنا حتى تظهر علامات النضج، فإذا رأيت ذلك فاستفرغ العليل بطبيخ الغاريقون بحب الايارج بعد أسبوع، و من بعد ذلك حب القوقايا، فإذا نقيت البدن من الخلط البلغمى فاعتن بالدماغ نفسه. و يستعمل السعوط المركب من السكبينج و الجاوشير و فلفل أبيض و جندبيدستر و زعفران و عاقرقرحا و شونيز من كل واحد جزء، صبر اسقطرى جزآن، تنقع الصموغ بماء الشهدانج و تعجن بها المدقوقه المنخوله بحريره، و تحبب كل حبه مثل العدس، و يسعط بحبتين الى ثلاث حبات بشى ء من دهن السوسن، و يحلق رأسه و يصب عليه دهن سوسن و دهن الياسمين مضروباً بخل العنصل و بماء النمام أو ماء الشهدانج، و اطل بهذا الطلاء، وصفته:

جندبيدستر درهمان، عاقرقرحا و ميويزج من كل واحد أربعه، بورق و خردل من كل واحد ثلاثه دراهم، يدق الجميع ناعماً بماء النمام أو الشهدانج أو ماء المرزنجوش أو ماء الرمان المز مع شى ء من خل العنصل و يطلى به الجبهه و مؤخر الرأس، و يعطس العليل بشم الفلفل و الجندبيدستر و الفربيون و ما أشبه ذلك، فإن لم ينجب فأسعطه بشى ء من السيساليوس بماء الشهدانج، و أعطه فى خلال ذلك الايارج المخمر بالعسل و السكنجبين العنصلى و الاطريفل الكبير، و غرغره بأيارج مع سكنجبين، و غذه بماء الحمص بشبت و دارصينى و خولنجان بزيت غسيل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۰۲

أو بمرق القنابر و العصافير اسفيدباجا، و أطعمه العسل، و بسائر التدبير المسخن الملطف، و يكون موضعه فى الصيف معتدلًا و فى الشتاء البيوت الحاره، و شممه المسك و الغاليه و بخره بالند و ما شاكل ذلك، فإن رأيت ذلك بالغاً بك ما تحتاج

اليه و رأيت آثار الصلاح فالزم هذا التدبير. و إن تكن الأخرى و تمادت العله و رأيت البدن قد غلب عليه الخدر و الارتعاش و البرد فاستعمل معه أيارج لوغاذيا أربعه مثاقيل قد طبخ فيه زبيب خراسانى و انيسون و بزر الكرفس الجبلى و فوتنج جبلى أربعه أواق، و يمرس فيه الايارج و يشرب، و من بعد ذلك أيارج جالينوس، و من بعده الانقرديسا، فإذا أعطيت العليل الايارجات فأعد عليه الأطليه التى ذكرناها و كمد الرأس بهذا الكماد، وصفته:

نمام و مرزنجوش و بابونج و شبت و ورق الغار و برنجاسف و قسط مرضوض و عاقرقرحا مرضوض، يطبخ ذلك كله بالماء طبخاً جيداً و يكمد به الرأس بعد أن يحلق الشعر، و ادهن الرأس بدهن الناردين و دهن القسط و دهن قثاء الحمار مفتوقاً فيه شى ء من الجندبيدستر، و إن أخذت بعض هذه الادهان فمزجتها بشى ء من خل العنصل و طليت به الرأس انتفع بذلك، و أنشقه شيئاً من دهن لوز مر أو دهن نوى المشمش أو دهن الغار، و أشممه الفربيون و الجندبيدستر. و بالجمله فإنه ينبغى أن يدبر صاحب هذه العله بالتدبير المسخن الملطف و بسائر التدبير الذى ذكرناه، و إذا لم تكن حمى فلا ينبغى أن تستعمل شيئاً من الادويه المقويه الحراره و المعجونات الكبار إذا كان الزمان صيفاً أو كان البلد حاراً و جذب النبض سريعاً عظيماً، و إن أنت عالجت العليل و دبرته بما وصفنا على حسب ما ذكرت من التوقى و ظهرت أدنى علامه من علامات النحج فأدخل العليل الحمام و انطل على بدنه الماء الحار الذى ليس بقوى الحراره، و إن أنت أقعدته فى ابزن قد أغلى فى مائه

البابونـج و اكليـل الملـك و المرزنجوش و نطلت الماء على رأسه انتفع به منفعه بينه، و لا تطل المكث فی الحمام و لا فی الابزن أوّل دفعه، و لا يكون الماء قوى الحراره بل معتـدل، و تـدرجه على ذلک، ثم من بعد ذلک تغذيه الغذاء الموافق، و من الشـراب الريحانی شيئاً بعد شی ء ليلطف الماده و ينضجها أو ينشر الحراره بعد فی البدن كله بإذن اللّه تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۰۳

الباب السادس عشر فی مداواه السبات المفرد

فأمـا مـداواه السـبات المفرد فقـد قلنـا فی غير هـذا الموضع إن حـدوثه يكون إمـا بسـبب الحمى أو بسـبب ضـربه تعرض لعضـل الصـدغين و إما بسـبب ضـغط يعرض للدماغ و إما بسـبب كسـر لقحف الرأس و إما من غلبه المزاج البارد الرطب اللزج و الخلط البلغمی على الدماغ؛ فأما ما حدث عن الحمی و غيرها من الامراض التی ذكرنا، فبرؤه يكون ببرء تلک العلل، و نحن نذكر علاج كل واحـد منها فی موضـعه، و أما ما كان حـدوثه عن سوء مزاج بارد أو ماده بلغميه فإنا نذكره فی هذا الموضع فنقول: متى كان حدوث السبات عن سوء مزاج بارد رطب فينبغی أن تستعمل مع صاحبه التدبير المسخن المجفف الملطف بأن تصب على الرأس ماءً مغلياً فيه شـبت و سـذاب و نمام و مرزنجوش و حاشا و برنجاسف و صـعتر و عاقرقرحا و وج و شونيز و حرمل من كل واحد بقـدر الحـاجه إن اتفقـت بعضــها أو كلهـا، و ينطـل على الرأس و يضـمد بـه، و يطلى على الرأس رغـوه الخردل مع شـی ء من الميويزج و عاقرقرحا و صمغ السذاب مدقوقاً كل ذلک ناعماً، و يعجن بدهن الناردين و دهن القسط أو دهن

السذاب مفتوقاً فيه شي ء من الفربيون أو الجندبيدستر و يدلك الرجلان دلكاً جيداً، و يشد عضل الساق شداً قوياً، و يضمد القدمان ببصل العنصل المدقوق ناعماً و العاقرقرحا مدقوقاً معجوناً بالخل الثقيف، و يعطس بالأدويه المعطسه فإنها تنهيه، و يكون الغذاء ماء حمص بزيت غسيل أو شبت و دارصيني و خولنجان، و يطعم العسل مع لب القرطم و الحبه الخضراء و جنبه شرب الماء البارد و النوم فى المواضع البارده، و إن كان حدوث ذلك من ماده بلغميه فينبغى أن تبتدئ قبل النطول على الرأس و تستعمل ما ذكرنا من استفراغ البدن و تنقيه الدماغ بحب الايارج او حب القوقايا أو بالحقن الحاده و غير ذلك من الادويه المسهله للبلغم و المعجونات التى ذكرناها فى هذا الموضع لا سيما فى باب النسيان، و يستعمل ذلك بسائر التدبير على ذلك المثال.

الباب السابع فى مداواه قوما و هو السبات السهرى

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴۰۴

إنه لما كانت العله المعروفه ب (قوما) مركبه من الاسباب المحدثه للسبات- و هى سوء المزاج البارد الرطب و البلغم- و من الاشياء المحدثه للسهر- و هو سوء المزاج الحار اليابس و المره الصفراء- احتجنا فى مداواتها الى التدبير المركب من التدبير الذى ذكرناه فى مداواه كل واحد منها، كالذى ذكرناه فى علاج النسيان و علاج السرسام الذى معه سهر أن لا يكون معه أحد الخلطين أغلب من الآخر، فيستعمل ما يضاد الخلط الأغلب، فإن كانت الحراره و الصفراء أغلب استعملت الحقنه اللينه، و من الادويه المسهله ما من شأنه أن تستفرغ الصفراء أو تطفئ الحراره و تضيف الى ذلك اليسير مما يسخن و تستفرغ البلغم، و إن كان الغالب البروده و البلغم استعملت الحقن التى فيها بعض الحده،

و تصب على الرأس دهن السذاب و دهن الشبت ممزوجاً بخل خمر و النطولات الموافقه، و تستعمل فى ذلك من التدبير ما ذكرنا فى علاج السرسام و علاج ليثرغس، و سقى ماء الشعير ينتفع به فى هذه العله منفعه بينه.

الباب الثامن عشر فى مداواه العله المسماه قاطاحوس

فأما العله المسماه قاطاحوس فمداواتها تكون بالحقن الحاده و شرب حب النارنج و حب الاصطمحيقون المركب و تربد و حب النيل و ايارج فيقرا و شحم الحنظل و سقمونيا مقدار الحاجه، فإن تبينت آثار غلبه الدم فافصد صاحبه من القيفال إذا ساعدت القوّه و السن و الوقت الحاضر، و إلّا فلتحجم الساقين، و يعطى مطبوخ الافتيمون و الغاريقون، فإن عرض له سهر فانطل على رأسه النطول المنوم وصب عليه دهن البنفسج مع لبن مرضعه بنت، و يكون الغذاء فروجاً اسفيدباجا أو قنابر أو طيهوجاً، و أدخله الحمام و مرخ بدنه بدهن الخيرى و دهن الشبت و ما شاكل ذلك فإنه نافع إن شاء اللّه تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۰۵

الباب التاسع عشر فى فساد الذكر

فأما فساد الذكر فقد قلنا فى غير هذا الموضع إن حدوثه يكون عن سوء مزاج بارد مفرد، أو عن سوء مزاج بارد مع ماده بلغميه تغلب على جزئى الدماغ المقدم و المؤخر، فإذا كان الامر كذلك فينبغى أن يكون علاج هذه العله مركباً من علاج السبات و علاج النسيان بمنزله الحقن الحاده التى نقع فيها القنطريون الدقيق و قثاء الحمار و الحنظل و المقل و السكبينج أو الجاوشير، و ينقى الدماغ بحب الايارج و القوقايا، فإن أنجب ذلك و إلّا فاستعمل معه هذا الحب، وصفته:

أيارج فيقرا سبعه دراهم، تربد أبيض أربعه دراهم، ملح نبطى و جندبيدستر و عاقرقرحا من كل واحد درهمان، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء قد حل فيه قليل جاوشير و يحبب، فإن نقيت البدن بهذه الحبوب فاستعمل بعد ذلك التدبير الذى ذكرناه فى النسيان و السبات كالنطولات و الاطليه و الادهان على سائر أجزاء الرأس،

و يشـمم سـائر الأشـياء الـتى ذكرناهـا لتلـك العلـل، فـإن أنجـب ذلـك و إلاـ فاسـتعمل أيـارج اللوغاذيـا و أيـارج جـالينوس و المثروديطوس ثم المعجون البلاذرى، و مع ذلك فلا تهمل النطولات و الاطليه و الادهان و سائر ما ذكرنا فيما تقـدم من الاغذيه المسخنه و الملطفه، و اللّه تعالى أعلم.

الباب العشرون فى مداواه السدر و الدوار

فأمـا السـدر و الـدوار فينبغى أن تنظر فـان كـان من قبل الـدماغ نفسه، و كان ذلك من سوء مزاج بارد رطب ساذج من غير ماده فتدبر العليل بالأشياء المسخنه الملطفه من الأغذيه و الأدويه بمنزله النطول المطبوخ فيه البابونج و إكليل الملك و البرنجاسف و الشيح و السـذاب و النمـام و الفوتنـج الجبلى و الجعـده و الحاشـا و مـا يجرى هـذا المجرى، و تطليـه بـالميويزج و العاقرقرحـا و الجندبيدستر، يدق ناعماً و يعجن بماء السذاب، و يشمم

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۰۶

المسك و الغاليه و النمام و المرزنجوش و الفربيون و الجندبيدستر و ما شاكل ذلك، و يكون الغذاء ماء الحمص بزيت غسـيل و شبـت و دارصـينى و خولنجـان و لحم الفراريـج و الطواهيـج اسـفيدباجا و مطجنـاً او مشويـاً، و يأكـل العسـل بحب البطم و الحبه الخضراء، و يمنع من الاغذيه المصدعه للرأس بمنزله الجوز و الشهدانج و البان و الجرجير و الباذروج، و لا يقرب الشراب و سائر الانبـذه، و يسـتعمل الـدعه و الراحـه و قلـه الحركه. فـإن كـان السـدر و الـدوار من خلـط بلغمى فينبغى أن ينقى الـدماغ و عروقه بالأيـارج المخمر بالعسـل، و يسـهل بحـب الايـارج و حـب القوقايـا، و مـن بعـد ذلـك أيـارج اللوغاذيـا أو أيـارج جـالينوس و اركاعاميس، و ليمضغ المصطكى و الميويزج و الكندر، و يتغرغر بالسكنجبين العنصلى مع

ايارج فيقرا أو ميويزج ناعماً مع الخردل الابيض، و شرب درهم دهن بيلسان مع أوقيه سكنجبين عنصلى نافع للسدر، و كذلك أصل النسرين إذا شرب منه كل يوم درهمان، و إن سقيت صاحبه مثقالين حب البلسان مع نقيع الصبر انتفع به، و استعمل الادويه الحاره و السعوطات المسخنه الملطفه و ما شاكل ذلك.

و هذه صفه سعوط نافع من هذه العله: سكبينج و أشق و جاوشير و بورق و صبر من كل واحد نصف درهم، كندس و زعفران من كل واحد دانق و نصف، فلفل و دارفلفل من كل واحد دانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش، و يحبب مثل العدس، و يسعط منه بحبتين الى ثلاث حبات بماء المرزنجوش و دهن البنفسج. و إن كان الدوار و السدر من قبل الصفراء فاستعمل القى ء بالسكنجبين و الماء الحار و استفرغ البدن بعد ذلك، و نق الدماغ بمطبوخ الاهليلج الاصفر و التمر هندى، و هذه صفته:

أهليلج أصفر منزوع مرضوض عشرون درهماً، تمر هندى خمسه عشر درهماً، سنا مكى خمسه دراهم، يطبخ الجميع بأربعه ارطال ماء حتى يرجع الى عشر أواق و يصفى و يشرب و هو فاتر، و يصب على الرأس ماء ورد و دهن ورد و خل خمر، و يستنشق خل خمر ثقيف، و ينفخ فى أنفه كافور، و يكون الغذاء بالمزورات بماء الرمان المز و ماء الحصرم أو فروجاً معمولًا بذلك، و يأكل الهندبا و الكشوث و الخل، و إن كان من قبل الدم فافصد العرقين اللذين خلف الاذنين و احجم النقره، فإن كان الدوار و السدر إنما حدث من قبل خلط مستكن فى المعده فينبغى أن تنظر، فإن كان ذلك الخلط بلغمياً استعملت

القی ء بالأشیاء الملطفه المقطعه بمنزله الرقع الیمانی و جوز القی ء و الخردل و الشبت و بزر الفجل من کل واحد بقدر الحاجه، یدق ناعماً و یعجن بعسل أو سنکجبین عنصلی و یشرب بماء الشبت، فإن قطعت الفجل و طبخته بالماء جیداً وصفیته علی سکنجبین

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴۰۷

عنصلی و ألقیت علیه درهم ملح هندی قیأ بلغماً و نقی المعده، و القی ء أیضاً بعد أکل الملح و الفجل و الخردل و ما أشبه ذلک، و یعطی صاحبه بعد تنقیه المعده بالقی ء الحندیقون أو شراب العسل أو شراب العود، و یعطی بعد ذلک بیومین نقوع الصبر المنقی للبلغم، و هذه صفته:

اهلیلج کابلی سبعه دراهم، سنا مکی و شاهترج خمسه، أسارون و جعده و شکاعی و باذاورد و حشیش الغافت و قنطریون ثلاثه، سنبل الطیب و مصطکی من کل واحد درهم و نصف، سلیخه و عود البلسان و دارصینی و سعد و سادج هندی و قرنفل و بزر الکرفس و انیسون و رازیانج و تربد مرضوض و مرماخور من کل واحد درهمین، حنظله مرضوضه، یطبخ الجمیع بأربعه أرطال ماء الی أن یرجع الی رطل و یصفی، و یلقی علیه ثلاثه دراهم صبر اسقطری، و یسقی منه کل یوم أربع أواق مع درهم من دهن الخروع نافع، و ینبغی أن یکون الغذاء فی مثل هذا الحال إما الحمص بالخردل أو ما عمل بالکمون و الفلفل و الخولنجان، و یمنع من الاکثار من الغذاء، و من الاطعمه الغلیظه المولده للبلغم.

و اذا کان الخلط الذی فی فم المعده أصفر فینبغی أن یستدعی لصاحبه القی ء بماء الشعیر و الملح و السکنجبین أو بالبطیخ، و یشرب بعده التفاح المز، او بماء السرمق

مع السكنجبين بماء فاتر، فإذا تنظفت المعده فليشرب بعد القى ء شراب الحصرم أو شراب التفاح الساذج أو رُبّ الريباس و ما شاكل ذلك، و يضمد المعده بهذا الضماد، وصفته:

صندل أحمر و أبيض من كل واحد درهمان، ورد أحمر ثلاثه دراهم و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء حى العالم و ماء عيدان البقله و ماء ورد و يسير من خل خمر و يضمد به المعده بخرقه كتان، و إن غمست خرقه كتان فى القيروطى المبرد و ألبستها على المعده انتفع به.

و يستعمل أيضاً نقوع الصبر الذى هذه صفته: اهليلج أصفر منزوع مرضوض عشره دراهم، هليلج خمسه دراهم، اجاص عشرون حبه، تمر هندى منقى من ليفه و حبه خمسه عشر درهماً، حب الامير باريس منقى و سنا مكى و افسنتين رومى و بزر الهندبا و الكشوث من كل واحد خمسه دراهم، شاهترج سبعه دراهم، ورد أحمر منزوع [الأقماع] سته دراهم، بنفسج ريحانى أربعه دراهم، كزبره يابسه ثلاثه، أصل سوسن محكوك أربعه، يطبخ الجميع بخمسه ارطال ماء عذب حتى يرجع الى رطل و نصف و يصفى و يؤخذ منه كل يوم أربع أواق، و يلقى عليه نصف مثقال صبر اسقطرى و يشرب مع أوقيه سكنجبين و أوقيه ماء الهندبا، و يكون الغذاء مزوره او فروجاً بماء الحصرم و ماء الامير باريس أو ماء الرمان أو الاجاص الطرى بكزبره رطبه و يابسه و باقلا و نعنع، و يشم الورد و البنفسج و اللينوفر و الصندل و ماء الورد و الكافور، و يصب على الرأس ماء ورد و دهن ورد

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٠٨

و خل خمر مبرداً ليقوى الدماغ و لا يقبل ما يصل اليه شى ء و

يـدفع مـا حصـل فيه، و إن كـان الـدوار إنمـا حـدث عن امتلاء فى العروق التى خلف الاذنين أو عله بها فينبغى أن يقطع هـذان العرقان، و إن كان إنما حدث الدوار عن ريح غليظه فينبغى أن يستعمل الاشياء الملطفه المحلله بمنزله الماء المطبوخ فيه البابونج و إكليل الملك و الشيح و المرزنجوش و السذاب و ورق الغار و الاترج و ما شاكله، و الانكباب على بخاره ذلك الماء، و يشم العليل الرياحين و العقاقير المسخنه، فهذا ما ينبغى أن يداوى به أصحاب السدر و الدوار، و اللّه أعلم.

الباب الحادى و العشرون فى مداواه الصرع

فأما مداواه الصرع فقد ذكر أبقراط فى كتاب الفصول: أن من عرض له الصرع قبل نبات الشعر فى العانه فإن برأه يكون بانتقاله فى السن و البلد و التدبير، و من عرض له الصرع من بعد ذلك فإنه قلّما يبرأ. و لذلك ينبغى متى عرضت هذه العله بالصبيان أن لا يعرض لهم بدواء قوى، فإنهم اذا صاروا الى سن الفتاء و الشباب و قويت الحراره فى أبدانهم كسرت البروده و جففت الرطوبه الفاصله التى فى الدماغ، و لكن ينبغى أن يعتنى بتدبيره، فإن كان الصبى طفلًا فينبغى أن تحتمى المرضعه و تصلح لبنها و تعدل و تميل الى الحر و اليبس ما هو بأن تؤمر بالرياضه المعتدله و تغذى بالأغذيه المحموده الكيموس المولده للدم الجيد بمنزله لحوم الدجاج و الطيهوج و القبج مشوياً و مطبوخاً و ما شاكل ذلك، فإن لم يحتمل الصبر على ذلك فلحوم الجداء و الحولى من الضأن و الخبز الخشكار النقى المستحكم النضج و الشراب الرقيق الريحانى الذى ليس بعتيق و لا حديث، اذا سقيت اليسير أسخن و ألطف، و تسقى السكنجبين

العسلى قبل الغذاء و بعد الاستحمام بساعتين، و تمنع من الالبان فانها مضره بالرأس، و كذلك الجوز و الجرجير، و الكرفس أيضاً ردى ء لهذه العله، و البقول كلها رديئه سوى النعنع و الباذرنبويه و الخس و الهندبا و السلق، و تمنع أيضاً من سائر الفواكه و لا سيما الموز، و قد يكتفى فى علاج الاطفال من هذا المرض بهذا التدبير. فأما ما كان من الصبيان قد جاوز أربع سنين فينبغى أن تستعمل فيه الادويه و العلاج بأن يسعط بالسعوطات الموافقه و غير ذلك، فمنها هذا السعوط وصفته:

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۰۹

جندبيدستر و جاوشير دانقاً دانقاً، صبر اسقطرى و مر صافٍ نصف نصف درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الشهدانج و يحبب صغاراً كالعدس و يسعط منه بحبتين بماء المرزنجوش، و يعلق على الصبى عود الفاوانيا فإنه ينفع نفعاً عجيباً من هذا المرض، فإن جالينوس ذكر أنه علق هذا العود على صبى كان يعتاده الصرع فلم يصرع، ثم أخذ ذلك العود منه فعاوده الصرع فردده ثانياً فلم يصرع و برئ من علته.

و إن كان الصبى قد أتى عليه من السنين ما يمكن رياضته فليلزم الرياضه المعتدله و يغذى بأغذيه محموده بمنزله لحوم الطير كالفروج و الطيهوج و الفراخ و القبج طبخاً محموداً، و يمنع من الألبان و الفواكه و التمر و الجوز و سائر ما يبخر الرأس و يصدع، و يمنعون من الشراب لا سيما العتيق فإنه يملأ الرأس بخاراً إلا أن يكون يسيراً من شراب رقيق ريحانى ممزوجاً، و يدخلون الحمام و يتوقون خروجهم منه الى الهواء البارد، و كذلك يتوقون الاشربه و الاغذيه البارده المزاج و الماء البارد، و يعطون السكنجبين

العسلى أو العنصلى بمقدار ما يحتمل الصبى.

و بالجمله فينبغى أن يدبر لصبى بالتدبير المسخن الملطف و لا يصرف علته فى ذلك، فإن كان فى بلد بارد فينبغى أن ينقل الى بلد حار إن أمكن ذلك، فإنه إذا فعل به ذلك و دبر بهذا التدبير الذى وصفناه و صار الى سن الحراره برئ من هذه العله، و كذلك أيضاً ينبغى أن يعمل فى سائر أصحاب الامراض المزمنه البطيئه البرء- أعنى أن ينقلهم الى بلد هواه مضاد لأمراضهم- فإن الهواء يتحلل و يتغير و تصيّر علاجاً موافقاً، و أما من كان من الصبيان قد راهق و صار الى سن الفتاء و الشباب، فينبغى أن يدبر بالتدبير الذى أنا واصفه من الاغذيه و الادويه و غيرها، و ينظر فى ابتداء العله، فإن كان النبض عظيماً سريعاً و الوجه و سائر البدن مائلًا الى الحمره و الكموده فينبغى أن يستعمل الفصد إن ساعدت القوّه و الزمان و غير ذلك، و إلّا فاحجم الساقين أو افصد الصافنين، فإن لم يكن هناك غلبه الدم و كان الغالب على العليل البلغم فنقِّ البدن بالقى ء بالأدويه الملطفه المقطعه للبلغم، لا سيما إن كان ذلك من قبل خلط بلغمى محتقن فى المعده، و يكون القى ء بماء قد طبخ فيه الفجل و الشبت و الفوتنج مع السكنجبين العسلى، و احرص أن يكون ذلك من قبل الدور، فإذا فعلت ذلك فأعط من ذى قبل حب الاسطوخودس و عود الفاوانيا و غرغره بأيارج فيقرا أو شى ء من الزوفا و الخردل مع السكنجبين العسلى أو العنصلى. و يعطى أيضاً هذا المعجون من قبل الايارجات فإن له فعلًا عجيباً فى النفع من هذه العله، وصفته:

سيساليوس رومى و حب الغار

من كل واحد سته دراهم، زراوند مدحرج و أصل الفاوانيا من كل واحد أربعه دراهم، جندبيدستر و أقراص

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۱۰

العنصل من كل واحد درهمين، يدق الجميع ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه و يعطى منه كل يوم مثقال مع أوقيه سكنجبين العنصل، و تعطيه فى كل يوم من العاقرقرحا درهماً معجوناً بعسل و تقيئه بعدُ بماء قد أغلى فيه اسطوخودوس و يتبع به.

و هذا الدواء أيضاً نافع من الصرع، وصفته: حب الدهمشت و فلفل أبيض و تربد أبيض و فربيون و خربق اسود بالسويه، يدق الجميع دقاً جريشاً و يؤخذ منه درهم و يصير فى حنظله مقوره الرأس منظفه من الشحم، و تملأ من عصاره العنب و الميبختج، و تصير فى تنور فيه رماد حار يوماً و ليله، و يصفى بالغذاه بخرقه رقيقه و يشرب فإنه دواء نافع. و إن تمادت العله فينبغى أن يحجم صاحبه من النقره، و يعطى الايارجات الكبار بمنزله أيارج اللوغاذيا و أيارج روفس، و المثروديطوس و الترياق الكبير أيضاً نافعان فى هذا الباب إذا أخذ من أحدهما مقدار الحاجه.

و يسقى صاحب هذه العله ايضاً هذا الدواء، وصفته: غاريقون مثقال، و زراوند مدحرج خمسه قراريط، سيساليوس نصف مثقال، يدق الجميع ناعماً و يلقى عليه سكر طبرزد مثله و يشرب بماء فاتر فانه يسهل البلغم المحدث لهذه العله، فإن كانت العله من قبل البلغم فى المعده يتراقى بخاره الى الدماغ و يملؤه فينبغى أن يستعمل مع صاحبها القى ء بالأدويه الملطفه المقطعه و يعطيه من نقيع الصبر الذى ذكرناه فى باب السدر و الدوار الحادثين عن بلغم فى المعده، و يعطيه من هذا المنقوع، وصفته:

سيساليوس رومى و اسطوخودس من كل

واحد سبعه دراهم، أصل الاذخر و فقاحه من كل واحد عشره دراهم، دارصينى و عاقرقرحا و قسط مر و جنطيانا و زنجبيل صينى من كل واحد درهمين، سليخه و عود البلسان و حبه و ايسارون و قرنفل و جوزبوا و مصطكى و قرفه و وج و ساذج هندى من كل واحد درهم، يطبخ الجميع بسته ارطال ماء الى أن يرجع الى رطل و نصف و يصفى و يلقى عليه صبر أربعه مثاقيل و يستعمل. و الذى أرى أن يستعمل منه فى كل يوم من ثلث رطل إلى نصف رطل بحسب الاحتمال، و يعطى أيضاً الايارجات الكبار بعد الاستفراغ، و يضمد المعده بهذا الضماد، وصفته:

مسک و لاذن و ورد أحمر منزوع الاقماع من كل واحد سته دراهم، غاليه درهمان، و زعفران و قرنفل و جوزبوا و مصطكى من كل واحد درهم، تدق الأدويه اليابسه و يذوب اللاذن و الغاليه بدهن القسط و تعجن به الادويه و يضمد به المعده، و يستعمل من ذلک بحسب مقدار السبب المحدث للمرض. و ينبغى أن يجتنب صاحب هذه العله جميع الاطعمه الغليظه المولده للبلغم و السوداء بمنزله لحوم البقر و التيوس و الخرفان

کامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۱۱

و الخبائص و الهرائس و الطياهجات و السموک الغليظه و الكمأه و الفطر و الخبز الفطير و ما شاكل ذلک، و کذلک جميع الفاكهه الرطبه لا سيما الخوخ و الرطب التمر، و يتجنب البصل و الثوم و الكرفس و الخردل و الكراث و الباقلاء و الشراب، فإن هذه كلها تملأ الرأس بخارات رديئه، و يحذر الجماع و كثره و دخول الحمام و شرب الماء البارد و شم الروائح المنتنه كالجاوشير و السكبينج و

القطران و الجندبيدستر و الكبريت و ما شاكلها، فإن ذلک کله مما يهيج العله و يثيرها و يقدم كيموسها، و ينفعه شم المرزنجوش و النمام و الفوتنج و الفاوانيا و الفنجنكشت، و يكون الغذاء خبزاً قد أحكمت صنعته فى التخمير و الملح و النضج، و أن يعجن بماء قد أغلى فيه الكزبره اليابسه فإن ذلک نافع، لأن الكزبره تمنع البخارات المتراقيه الى الدماغ، و يكون تأدمه بلحوم الطير اللطيفه كالفراريج و الدراريج و الطياهيج و السمک الرضراضى المالح و الكبر المملوح و السلق المطيب بالخل و المرى و الزيت و الكراويا و خل الاشترغار المخلل و خل العنصل، و يلازم الخبز المبلول بالشراب الذى ليس بعتيق و لا بحديث، و يتفكه بالزبيب و التين اليابس و الفستق و البطم، و يمتص قصب السكر، و يتناول السكر الطبرزدى و الفانيد السكرى و جوارشن سكرى، و ما يجرى هذا المجرى، و يستعمل الرياضه القويه كالركوب و التحريک فى الميدان و اللعب بالصوالجه قبل الغذاء و يستريح قليلًا و يدخل الحمام المعتدل الحراره، و يغمز فيه الاطراف و يدلک دلكاً جيداً و لا يطيل المكث فى الحمام. و إن كانت هذه العله من قبل المره السوداء فينبغى أن يسقى صاحبها مطبوخ الافتيمون و الغاريقون المقوى بالصبر و الخربق الأسود و الغاريقون المخمر، و يعطى حب الاسطوخودس و الاطريفل المعمول بالعسل و ايارج روفس، و يدبر بكثير من التدبير الموافق لأصحاب الماليخوليا. و إن كانت هذه العله حدثت من قبل بعض الاعضاء بارتفاع بخار بارد يابس منه الى الدماغ فينبغى لصاحبه أن ينظر فى الوقت الذى يحس فيه بارتفاع البخار من ذلک العضو أن يشد ما فوق الموضع الذى

يبتـدئ منه البخار شـداً شديـداً، فإنه إما أن لا تنوب العله، و إن نابت تكون دقيقه، فينبغى أن يعتنى بالعضو الـذى يتراقى منه هذا البخار أن يضـمده بالأدويه المحرقه كالشـيطرج و العاقرقرحا و الفربيون و الدراريـج بعـد أن ينقى البـدن بحب الاصـطمحيقون و غيره من الحبوب التى تنقى البدن من البلغم و السوداء.

و هـذه صـفه حب يفعل مثل ذلك: تربد أبيض محلول درهمين، غاريقون أربعه داونق، بسـفايج و افتيمون اقريطى من كل واحد نصف مثقال، صبر اسـقطرى نصف درهم، خربق اسود و شـحم الحنظل من كل واحـد دانقان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب، الشربه درهمان و نصف الى ثلاثه بماء فاتر بحسب احتمال العليل.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴۱۲

و قـال بعض القـدماء: إنه ينبغى أن يشم صـاحب الصـرع شـيئاً من العاقرقرحـا، فإن عطس فارج له البرء. و قال: إذا صـرع فأشـمه السذاب و الشبت و المرزنجوش فإنه يفيق.

فهذا ما ينبغى أن نذكره فى مداواه الصرع، فاعلم ذلك.

الباب الثانى و العشرون فى مداواه السكته

فأما السـكته فإن أبقراط يقول: إن السـكته إذا كانت قويه لم يمكن برؤها، و إن كانت ضـعيفه عسـر برؤها. و السـكته القويه كما ذكرنـا هى التى يكون الغطيـط و النخير فيهـا قويـاً، فـأوّل مـا ينبغى أن تبتـدئ به فى علاج السـكته أن تنظر فان كن وجه صاحبها أحمر أو كمد أو أخضب ممتلئاً فاسـتعمل فيه فصد القيفال و الصافن لتنجذب الماده من موضع بعيد و يخرج له من الدم بحسـب احتمـال القوّه، و مـا ترى من مقـدار الامتلاء، فإن لم تر تلك العلامات فلا تحرك العليل بشـى ء، و لا تعطه شـيئاً من الاغـذيه و الادويه الى أن ينقضى اثنان و سبعون ساعه، فإذا جاوز

ذلك فينبغى أن يجتهد فى فتح فمه و يجرع الماء المغلى فيه الكمون و الانيسون و الرازيانج ممروساً فيه الجلنجبين مصفى و هو حار، و يشد عضل ساقيه و عضديه جيداً، و يدلك أسفل قدميه، و يصب على رأسه خل خمر و دهن ورد، و يستعمل معه هذه الحقنه، وصفتها:

بابونج و اكليل الملك و جاوشير و برنجاسف و جعده و حسك و شبت و قنطريون دقيق و غليظ من كل واحد كف، عاقرقرحا و قثاء الحمار و خربق أبيض و شحم الحنظل من كل واحد ثلاثه دراهم، عرطنيثا و سذاب يابس من كل واحد أربعه دراهم، خروع مرضوض خمسه دراهم، نانخواه و بزر كرفس من كل واحد عشره دراهم، يطبخ الجميع بخمسه أرطال ماء حتى يعود الى رطل و يصفى منه نصف رطل، و يلقى عليه جاوشير و سكبينج و مقل من كل واحد نصف درهم محلول بشى ء من ذلك الماء، بورق أرمنى درهم، دهن زنبق و دهن الناردين أو دهن القسط من كل واحد أوقيه، يجمع ذلك كله و يحقن به، و يسعط بالسعوط الذى نذكره فيما بعد فى الفالج و اللقوه، فإن لم يحضر فليسعط بعصير ثومه مع

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۱۳

شى ء من دهن خيرى، و يعطس بأن ينفخ فى أنفه اليسير من الكندس و الخربق الاسود و الجندبيدستر، و يجتهد فى أن تسقيه شيئاً من السكنجبين العنصلى بالماء الحار مع شى ء من دهن الخيرى أو النرجس أو السوسن و الملح الجريش و ماء الفجل المعصور، و يجتهد فى أن يوجره ذلك بقمع أو بغيره، و يدخل فى حلقه ريشه مغموسه فى دهن قد خلط فيه أيارج فيقرا مرات ليتقيأ و يعطى

بعقب ذلک القی ء شراب العسل، و إذا کان من غدا القی ء فلیعط شیئاً من التریاق من نصف درهم الی نصف مثقال بحسب الحاجه، أو شیئاً من المعجون البلاذری بماء مغلی فیه انیسون و مصطکی، و یلعق العسل أحیاناً، و یکمد الرأس بماء مغلی فیه بابونج و برنجاسف و صعتر و فوتنج و قرنفل و سلیخه و اشراس و اشنه و عاقرقرحا، و یطلی بالأطلیه التی ذکرناها فی باب النسیان، فإن صلح علی ذلک و إلا فلیحم طابق حدید بالنار حمیاً صالحاً و یوضع علی رأسه حتی یحترق الشعر، و یکون الغذاء ماء حمص بزیت غسیل و کمون و یمرس فیه شی ء من الخبز الخشکار و یوجر ذلک، و لا تزال تدبره بهذا التدبیر الی أن یمضی علیه سبعه أیام، فإن أفاق و تکلم و إلّا فلیدبر بهذا التدبیر الی نحو أربعه عشر یوماً، فإن أفاق و صلح أمره و إلا فلیعط ماء الاصول بدهن الخروع و یمرس فیه الایارج المخمر بالعسل و یقطر علیه شی ء من دهن لوز مر و یعطی ذلک ثلاثه أیام أو خمساً الی إن یتبین فی البول آثار النضج، و یکون غذاؤه ماء الحمص، فإن کان بعد ذلک فلیعط من هذا الحب درهمین و نصف الی ثلاثه، وصفته:

تربد أبیض محکوک و أیارج فیقرا من کل واحد درهم، هلیلج کابلی و حب النیل من کل واحد أربعه دوانق، شحم الحنظل و شیطرج هندی و جاوشیر من کل واحد دانقان، جندبیدستر دانق، یدق الجمیع ناعماً و ینخل بحریره، و یحل الجاوشیر بماء الکراث و یعجن و یحبب و یجفف فی الظل، الشربه درهمان و نصف الی ثلاثه، فإن صلح علی ذلک، و إلا

فليعط حب المنتن فإن أنجب، و الا فليعط أيارج جالينوس و المثروديطوس شيئاً بعد شى ء، و يعطى بعد ذلك الترياق الكبير، و يغرغر بأيارج فيقرا و العاقرقرحا و الخردل، و يكون غذاؤه ماء حمص بفراخ نواهض و العصافير و القنابر، و يسقى شراب العسل بالأفاويه و الحنديقون، و من الشراب الريحانى المقدار الذى لا يغير ذهنه أو نبيذ الزبيب و العسل، فإذا انحطت العله فأدخل العليل الحمام و ادهن رأسه بدهن البلسان أو دهن القسط أو دهن الناردين، أىّ هذه حضر، و يفتق فيه شى ء من الجندبيدستر و العاقرقرحا فان ذلك كله نافع. و ينبغى أن تحذر و تتوقى من اعطاء هذه المعجونات فى الاوقات الشديده الحر و البلدان الحاره و من قد ظهر فى بدنه بعض الحراره و يستعمل فى ذلك جوده التمييز.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۱۴

الباب الثالث و العشرون فى مداواه الماليخوليا

فأما الماليخوليا فينبغى أن تنظر أوّلًا و تعرف هل حدوث هذه العله من قبل الدماغ نفسه أو من البخارات المتراقيه اليه من المعده أو من سائر البدن بالعلامات التى وصفناها عند ذكرنا أسباب الامراض و علاماتها؛ فإن كانت هذه العله إنما حدثت من قبل الدماغ من غلبه المره السوداء عليه فينبغى أن تنظر فان كان العليل شاباً و مزاج بدنه حاراً و سحنته الى الهزال ما هى و الشعر على بدنه كثيراً و لونه آدم الى السواد و الكموده، و كانت العله فى أولها فافصد الصافن لتنجذب الماده من مكان بعيد، فإن كان قد مضى على العله أيام فافصده فى الاكحل و أخرج له من الدم بحسب الحاجه و بحسب ما ترى من لون الدم، فإن كان أسود فاستكثر من اخراجه، و إن كان

أحمر قانى الحمره فأخرج له من الـدم شيئاً، فان هـذا يدل على أن الخلط فى الدماغ لم ينتشـر فى البدن، فإن أنت فصدته فاسـقه بعقب الفصـد شـراب الخشـخاش و شـراب البنفسـج و غـذه بخبز السـميذ المحكم الصـنعه و لحوم الفراريج و الجداء و الحملان اسـفيدباجا بالقرع و السـرمق و الخس و الاسفاناخ، و شممه البنفسج الطرى و اللينوفر، و أرحه يوماً أو يومين، فإذا كان فى الثالث فاحقنه بالحقنه اللينه المتخذه من اللينوفر و البنفسج و بزر الكتان و حلبه و خطمى و نخاله و شـعير مرضوض و فلوس خيارشـنبر و دهن بنفسـج و يراح ثلاـثه أيام، ثم ينقى بـدنه بـدواء مسـهل السوداء، و يفعل ذلك مراراً لأن الخلط المحـدث لهـذه العله و هى السوداء عسـر القبول للعلاج، و لـذلك ينبغى أن تسـتفرغه دفعات، و من أجود ما يسـتفرغ به صاحب هذه العله مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر و الغاريقون و الخربق الاسود، و تغذيه بالأغذيه المرطبه كماء الشـعير و المقادم من الجداء و الحملان اسفيدباجا، و إذا كان بعد أسـبوع سقيته حب الاصطمحيقون المسهل للسوداء أو حب الاسطوخودس، فاذا استفرغت البدن بالدواء المسهل و لم يتبين لك آثار الصلاح، و كانت علامات الدم بعدُ ظاهره فافصد عرق الجبهه لتنجذب الماده من موضع قريب، فإذا رأيت انه يصير الى الموضع شى ء آخر و علمت أن البدن قد نقى فأعطه فى الاوقات من هذا المعجون المعروف بمعجون النجاح، وصفته:

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۱۵

اهليلـج أسود و بليلج و أملج من كل واحد عشره دراهم، بسـفايج و افتيمون و اسـطوخودس و تربد أبيض من كل واحد خمسـه دراهم، يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوه، الشربه

أربعه دراهم بماء الباذرنبويه، و إن احتجت الى تقويه فزده شيئاً من الغاريقون و خربق أسود و سقمونيا بقدر الحاجه و ما يوجبه حال المريض، فإن كان صاحب هذه العله لا يأخذه النوم و كان كثير الهذيان و الهيمان و الغيبه و لا يستقر فان ذلك دليل على أن العله من الصفراء المحترقه، و يقال لذلك: الجنون، فينبغى أن لا تتعرض للعليل بشى ء من الاستفراغات لا بالفصد و لا بدواء مسهل، فإن ذلك مما يزيد الخلط حده و يزيد العليل هيماناً و عتواً و كثره هذيان، لكن ينبغى أن تدبره بتدبير المنوم من الادويه و الاغذيه بأن تعطيه ماء الشعير الذى قد طبخ فيه الخشخاش و شراب الخشخاش و تسقيه بعد ذلك بثلاث ساعات شراب البنفسج و الخشخاش، و يغذى كما قلنا بمقادم الحملان و الجداء و البيض مطبوخه بالقرع و الاسفاناخ و القطف و الخس و البقله الملوكيه و السمك الهازلى الصخورى و البنى و صفره البيض النيمرشت و لب القثاء و الخيار و البطيخ الهندى، و تعطيه من الفاكهه العنب و الخوخ و الرمان الامليسى و قصب السكر و الموز و التفاح الحلو النضيج، و كذلك سائر ما يغذى به من الفاكهه يكون نضيجها سهل الانحدار من المعده و ما يجرى هذا المجرى، و جنبه سائر الاغذيه المولده للسوداء بمنزله الخبز الكثير النخاله و العدس و الكرنب و لحم البقر و غير ذلك مما يشبهه، و جنبه أيضاً سائر ما يولد الصفراء كالثوم و البصل و ما عمل بالعسل و الاشياء الحريفه كالخردل و الحرف و الخل و المرى و الجبن العتيق و ما شاكل ذلك، و انطل على رأسه النطول المرطب المنوم،

و هذه صفته:

خشخاش أبيض بقشره مرضوض و شعير مرضوض و قشور القرع و النيلوفر و البنفسج و ورق الخس و بزره و ورد البابونج من كل واحد كف، يطبخ بالماء العذب طبخاً جيداً و ينطل على رأسه، أو يؤخذ قطعه لبد و تغمس فيه و يكمد بها رأسه مع شى ء من دهن بنفسج فى حمام معتدل الحراره، أو يحلب على رأسه لبن مرضعه بنت مع شى ء من دهن بنفسج، أو يبل فيه القطن و يوضع على رأسه، و ينشق دهن البنفسج و دهن حب القرع و دهن اللينوفر، و يكون مأواه فى موضع مضى ء و لا تزال تدبره بهذا التدبير الى أن ينام، فإذا هو نام نوماً تاماً فحينئذ ينبغى أن ينقى بدنه بالأدويه المسهله للصفراء المحرقه كطبيخ الافسنتين و طبيخ الغاريقون، و أرحه أياماً، و مره بالتدبير المرطب بالأغذيه المرطبه التى وصفناها فيما تقدم، و أعد عليه الدواء المسهل مما هو أقوى قليلًا بمنزله حب الاسطوخودس الذى وصفناه فيما تقدم و غيره من الحبوب المنقيه للسوداء، و أرحه أياماً بما وصفناه، و رطب بدنه فإن عرضت مع ذلك حراره و كان بوله أحمر فاسقه ماء الشعير بشراب الخشخاش و اسقه السكنجبين

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۱۶

و الجلاب، فإذا سكنت الحراره فأعد عليه الادويه التى تستفرغ الخلط السوداوى مع أيارج فيقرا و شحم الحنظل و شى ء من سقمونيا و تعاهده بالأمراق المعموله من ديك عتيق اسفيدباجا بالشبت و الملح و البسفائج المرضوض و لباب القرطم.

فى مداواه العله المعروفه بالمراقيه

فإن كان هذا الخلط المحدث المراقيا لهذه العله فى المعده فينبغى أن يسقى العليل الماء المطبوخ فيه الشبت و الفجل و الفوتنج النهرى و الخربق الابيض مع

السكنجبين العسلى أو الرقع اليمانى و جوز القى ء و بزر الفجل و ما شاكل ذلك مما ذكرناه فى غير هذا الموضع من كل واحد بقدر الحاجه معجوناً بالعسل ممروساً بالماء المغلى فيه الشبت و الفجل، فإن نقيت المعده بالقى ء فأرحه ثلاثه أيام و أطعمه خبز سميذ مع مرق الفروج اسفيدباجا أو زيرباجا و دبره بما ذكرنا من الاغذيه الموافقه فى هذه العله، و إذا كان فى اليوم الرابع فأعطه الادويه الموصوفه بتنقيه الخلط السوداوى أو مطبوخ الافتيمون المقوى بالأيارج و شحم الحنظل و الخربق الاسود، فان بلغ ذلك ما يجب و رأيت آثار الصلاح، و إلا فأعطه نقيع الصبر المنقى للمعده من الخلط السوداوى، وصفته:

هليلج اسود و كابلى منزوعى النوى مرضوضين من كل واحد عشره دراهم، افتيمون اقريطيشى و سنا من كل واحد سبعه دراهم، اسطوخودوس و ورق الباذرنبويه و كمادريوس و كمافيطوس و فوتنج نهرى و لسان الثور و حشيش الغافت من كل واحد أربعه دراهم، بسفايج مرضوض ثلاثه دراهم، غاريقون مرضوض درهمان، مصطكى و قرنفل و سادج هندى من كل واحد درهم و نصف، زبيب طايفى أربعون درهماً، يطبخ الجميع بسته ارطال ماء حتى يرجع الى رطلين و يصفى، و يلقى عليه خمسه دراهم صبر اسقطرى، و يؤخذ منه كل يوم ثلاثه أواق الى أربع، و يقطر عليه درهم دهن لوز حلو، و يستعمل فى الصيف فى السحر و فى الشتاء عند طلوع الشمس، و يسقى من الشراب الابيض الرقيق بعد الغذاء قليلًا، فإن رأيت العليل قد صلح على ذلك و تبين آثار الصلاح و الهدو و السكون و معرفه الناس ألزمه هذا التدبير الى أن يصلح صلاحاً تاماً، و إن تكن الاخرى

فأعطه أيارج جالينوس أو أيارج روفس بماء مطبوخ فيه هليلج اسود و كابلى و لسان الثور و افتيمون و اسطوخودس و بسفائج من كل واحد بقدر الحاجه، فإن كان العليل لا يحتمل الادويه الحاره و يتأذى بها فأعطه ماء الخس المستخرج بالسكنجبين فى كل يوم نصف رطل الى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۱۷

رطل، و يلقى عليه هذا السفوف، وصفته:

هليلج اسود و كابلى من كل واحد ثلاثه دراهم، افتيمون اقريطيشى أربعه، غاريقون درهم و نصف، خربق اسود أربعه دوانق، يدق الجميع ناعماً و يلقى منه فى ماء الجبن درهمان الى ثلاثه.

فى مداواه العله اذا كانت مع بخارات تتراقى من جميع البدن

فأما إن كانت هذه العله تتراقى الى الدماغ من جميع البدن من اخلاط قد كثرت فيه فينبغى أن تنظر، فإن كان الخلط الذى فى البدن دموياً و لم يمنع من الفصد مانع فافصد صاحبه الاكحل و أخرج له من الدم بقدر الحاجه و ما تحتمله القوّه بحسب مقدار الدم الفاضل فى البدن، فإن كان الدم الخارج أسود فاستكثر من اخراجه فى دفعتين أو ثلاث قليلًا قليلًا، و إن كان العليل امرأه عرض لها هذا المرض عن احتباس الطمث فافصدها الصافن، و اسق العليل بعقب الفصد شراب البنفسج أو الجلاب، و غذه فى أوّل يوم بفروج زيرباج و اسفيدباج بأسفاناخ أو قرع أو قطف، و أعطه ماء الرمان الامليسى و قصب السكر، و فى اليوم الثانى أعطه المزورات بما ذكرنا، و أعطه ماء الشعير بثفله و شيئاً من شراب الخشخاش و ما يجرى هذا المجرى. و إن كان الخلط الذى كثر فى البدن مره صفراء فينبغى أن يستفرغ البدن بالأدويه المسهله للخلط الصفراوى بعد أن تدبر العليل

بالتدبير المرطب الذى ذكرناه آنفاً ليرطب هذا الخلط و يسكن مواده فيوافق المسهل و يسهل خروجه عن البدن.

صفه دواء مسهل للصفراء: هليلج أصفر منزوع النوى مرضوض و تمر هندى منقى من نواه و ليفه من كل واحد خمسه عشر درهماً، اجاص عشرون عدداً، ابليلج و أملج من كل واحد أربعه دراهم، سنا مكى و شاهترج من كل واحد سبعه دراهم، افسنتين رومى و ورد أحمر منزوع الاقماع من كل واحد سته دراهم، يطبخ الجميع بأربعه ارطال ماء حتى يرجع الى رطل و يصفى، و يلقى عليه أربعه دوانق غاريقون و دانق سقمونيا مدقوقه ناعماً منخوله بحريره، و يؤخذ سحراً و هو فاتر، فإن لم يسهل عليه أخذ المطبوخ فأعطه هذا الحب، وصفته:

أيارج فيقرا و اهليلج أصفر من كل واحد درهم، غاريقون أربعه دوانق، سقمونيا دانق، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بماء و يحبب و يجفف، و هو شربه تامه. و انظر بعد ذلك كيف ترى العليل فإن كان قد استكفى بهذا الاستفراغ و صلح حاله و إلّا فأرحه أسبوعاً و دبره بالتدبير

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۱۸

المرطب من الاغذيه و الأشربه و الادويه التى ذكرناها آنفاً، و أدخله الحمام المعتدل الحراره وصب على بدنه الماء الفاتر العذب، أو أدخله ابزن ماء قد طبخ فيه البنفسج و النيلوفر و ورق الخس، فإن الحمام و الانغماس فى هذه المياه يحلل الفضول من البدن و يرطبه، و ينبغى أن يدهن البدن فى الحمام بدهن بنفسج مضروب بماء، كذلك يدهن الرأس و ينطل عليه الماء الذى ذكرناه و هو سخن ليرطب البدن، فإذا خرج من الحمام أو الابزن فألبسه ثيابه ودعه و أرحه و غذه بما

ذكرنا، و إن كان بعد ذلک فاستفرغه بدواء مسهل، و ليكن أقوى من الاوّل بمقدار ما ترى من احتمال العليل لتلک الزياده و بما توجبه كميه الخلط، و كذلک ينبغى أن تعمل فى سائر ما تعطيه من الادويه المسهله و غيرها- أعنى أن تقدم الدواء الاضعف- ثم من بعده ما هو أقوى منه، و بعد ذلک ما هو أقوى من الثانى بحسب الحاجه الى ذلک، و لا تدفع للعليل دواء قوياً دفعه من أوّل الامر، فبهذا الطريق ينبغى أن تسلک فى تدبير من كانت علته من غلبه الصفراء على الدماغ و تجنبه الادويه و الاغذيه الحاره فإن ذلک مما يزيد فى علته.

فى مداواه هذه العله إذا كانت من سوداء

فإذا عرضت هذه العله من غلبه الخلط السوداوى أو المره السوداء على البدن فينبغى أن تنظر فى ذلک أيضاً، فإن كان للدم دلاله فأخرج له بالفصد و بحسب الحاجه إن كان ما يخرج من الدم أسود، و إن لم يكن هناک حاجه الى إخراج الدم و كان العليل كثير الهم و الغم أو خبيث النفس كثير الخوف و الفزع، و لا- سيما من الناس، قليل النوم فاستعمل معه التدبير المرطب الى أن يأخذه النوم، ثم نق بدنه بعد ذلک بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون المتوسط القوّه، ثم أعطه الاغذيه المرطبه أياماً، و انطل عليه الماء الفاتر المطبوخ فيه البنفسج و النيلوفر، و عاود الاستفراغ بمطبوخ أقوى من الاوّل و أرحه أياماً و دبره بالتدبير المرطب، ثم أعطه بعض الحبوب المسهلات للسوداء، ثم انظر فإن تبين لک آثار الصلاح من هذا المرض و سكونه و تراجع عقله فاستعمل معه هذا التدبير، و إن تكن الاخرى و لم يزل عنه

الخوف و الفزع فأعطه أيارج جالينوس ثم أيارج روفس بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و حشيش الغافت و الاسطوخودس، ثم انظر اليه بعد سقيك إياه هذا المعجون، فإن رأيته قد صلح و عاد الى ذهنه و زال عنه الخوف و هدأ و سكن فأرحه أياماً و غذه بلحم الحملان و الجداء و مقادمها اسفيدباجا أو مطجناً بالزيت الغسيل و دهن اللوز، و فكهه بالزبيب الخراسانى و الفستق و التين اليابس مع اللوز، و أعطه من البقول الباذرنبويه و النعنع و الفوتنج و ما يجرى هذا المجرى، و أعد عليه الايارج

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۱۹

الذى كنت أعطيته و التدبير الذى دبرته الى أن يصلح صلاحاً تاماً.

فمتى أعطيته هذه الايارجات و لم يتبين لك صلاح و لا نقصان من العله فأعطه الدواء المركب من حجاره اللازورد و الايارج، و هذه صفته:

أيارج فيقرا افتيمون من كل واحد أربعه دراهم، حجاره اللازورد و غاريقون من كل واحد درهمان، سقمونيا درهم، قرنفل عشرون عدداً، يدق ناعماً و ينخل بحريره و يعجن بشراب متخذ بماء السفرجل أو بماء قشور الاترج، الشربه مثقال الى درهمين، و يعطى ذلك فى كل أسبوع دفعه فانه دواء نافع لهذه العله فينبغى أن لا تعدل عنه و قد جربته مراراً كثيره. فإذا استفرغته و استعملت هذا التدبير و رأيت العليل قد صلح من علته و تراجع عقله إلا إنه قد بقى عليه شى ء من الفكر و الخوف فينبغى أن تعتنى بتقويه القلب عنايه تامه ليزول عنه ذلك، بأن تنظر فإن لم يكن فى بدنه حراره و لم يكن النبض سريعاً و لا ملمس البدن حاراً فأعطه دواء المسك الحلو و المر بمقدار الحاجه، و أعطه شيئاً

من التریاق الکبیر مع شی ء من الباذرنبویه أو ماء لسان الثور.

و إن کان هناک حراره فینبغی أن تعطیه هذا الدواء، وصفته:

ورد و صندل أبیض و طین أرمنی و لسان ثور و کزبره یابسه و قرفه و قرنفل و حب امیر باریس من کل واحد درهمان، طباشیر و روانـد صـینی و عود نیّئ من کـل واحـد درهم، بزر الباذرنبویه درهم و نصف، بسـد و کهربا و حریر خام من کل واحـد نصـف درهم، کافور دانقان، یدق الجمیع ناعماً و ینخل بحریره و یشرب منه بالغداه درهماً بشراب قد نقع فیه لسان الثور و شراب التفاح و مثله عند النوم.

و إذا لم تکن الحراره قویه فلیعط المعجون المفرح المنسوب الی الکندی، وصفته:

ورد أحمر منزوع الاقماع سـته أجزاء، سـعد خمسه أجزاء، قرنفل و مصطکی و سنبل الطیب و أسارون من کل واحد ثلاثه أجزاء، قرفه و تربد من کل واحد جزآن، هال و بسـباسه و قاقله و جوزبوا من کل واحد جزء، یدق الجمیع ناعماً و ینخل بحریره و یؤخذ لکل سـته و ثلاثین مثقالًا من هذه الادویه المجموعه رطل املج بتسعه ارطال ماء الی أن یبقی منه ثلاثه ارطال، ثم یصفی و یرمی بثفله، و یعـاد الی القـدر و یلقی علیه رطـل فانیـد سـجزی و یطبـخ حتی یصـیر مثـل اللعوق، و ینزل عن النار و تنثر علیه الادویه و یحرک حتی یستوی و یرفع فی اناء، الشربه منه مثقالان و نصف.

و هـذه صـفه معجون آخر یفرح النفس و یجود الفهم و یحسن اللون: بـاذرنبویه و قشور الاترج و قرنفل و مصـطکی و زعفران و قرفه

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴۲۰

و جوزبوا و مسک و سک من کل

واحـد جزء، بهمن أحمر و أبيض و زرنباد و درونـج و بزر البادروج من كل واحـد جزء، مسك عشـر جزء، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يؤخـذ هليلجه كابلى و ثلاثون أملجه يطبـخ بنار لينه بثلاثه ارطال ماء حتى يعود الى رطل، و يصـفى و يلقى عليه عسل نحل رطل و يطبـخ بنار لينه، و تنزع رغوته حتى يفنى الماء و يبقى العسل، و يعجن به الـدواء المـدقوق المنخول و يرفع فى اناء و يستعمل عند الحاجه، الشربه درهم نافع من الخوف العارض و رداءه الفكر و سائر الامراض السوداويه.

صفه دواء آخر بمثل ذلك: حرمل خمسه دراهم، كمافيطوس و اسـطوخودس و ورق الباذرنبويه و طيب و افتيمون من كل واحد عشره دراهم، يصب عليه ثلاثه ارطال ماء و يغلى بنار لينه الى أن يرجع الى الثلث ثم يصفى و يعصر ماؤه و يرمى بالثفل، و يؤخذ من الزبيب الخراسـانى منزوع العجم و القشـمش رطـل و يـدق و يرش عليه من هـذا الماء قليلًا و يـدق ناعماً حتى يصـير فى قوام العسل، و يلقى فى طنجير و يوقد تحته بنار لينه حتى ينعقد، ثم يلقى عليه من القرنفل و الباذرنبويه و المصـطكى و الافرنجمشك و الزعفران و البسـباسه و قشور الاترج المجفف من كل واحـد ثلاثه دراهم، عود نيّئ هندى درهمان، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يذر على الزبيب المطبوخ، و يضـرب حتى يسـتوى و يوضع فى برنيه زجاج أو غضار صينى، و يؤخذ منه كل ثلاثه أيام درهمـان الى ثلاثه على حسب الحاجه فانه نافع لهـذه العله فى وقتها. و إذا خرج صاحبها منها فى أوقات الراحه لأنه يقوى النفس و القلب

تقويه عجيبه، و ينبغى لأصحاب هذه العله إذا خرجوا منها أن يتوقوا الأغذيه المولده للسوداء كلحوم البقر و التيوس و النمكسود و الكرنب و العدس، و الشراب العتيق الحاد و الاسود الغليظ ردى ء لهم، و يحذروا التعب الكثير و الغضب و السهر و الاسباب المحدثه للهم، و يستعملوا الاغذيه المحموده الكيموس، بمنزله: خبز السميذ و لحوم الخرفان و الجداء الرضع و الدجاج و السمک الرضراضى، و الاستحمام بالماء العذب و الدلک المعتدل، و التمر يخ بدهن البنفسج، و يعاشر قوماً من ذوى الأدب و العقل ممن يحب معاشرتهم و مذاكرتهم، و يسمع الالحان الحسنه على بعد، و يسقى من الشراب الابيض الرقيق الذى ليس بالعتيق و لا بالحديث بمقدار ما يحدث له سروراً و لا يستكره، و ينظر الى ما يسره نظره، و يكون جلوسه فى مواضع رحبه على بساتين و مزارع نضره، و يتعاهد فى الفصول تناول الادويه المسهله للسوداء بألطف منها و يسهل عليه تناوله، فإنک اذا فعلت به ذلک زال هذا العارض ان شاء اللّه تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۲۱

الباب الرابع و العشرون فى مداواه القطرب

فأما مداواه القطرب و هو نوع من أنواع الماليخوليا فعلاجه فصد العرق فى وقت هيجان العله، و يخرج له من الدم الى أن يظهر الغشى، و ينيله من الاغذيه المحموده الكيموس مقداراً صالحاً، و يدخله ابزن الماء الحار العذب، و يعطيه ماء الجبن بالسفوف الذى يقع فيه الهليلج الاسود و الشيرآملج و افتيمون و بسفائج و ما يجرى هذا المجرى، و ينقى بعد هذه الدواء بدنه بأيارج اللوغاذيا و أيارج روفس مرتين أو ثلاثاً، ثم يعطيه بعد ذلک ترياق الفاروق، و إذا هاج هذا المرض و عرض معه سهر

فانطل على رأسه الطبيخ المنوم على ما ذكرناه.

الباب الخامس و العشرون فى مداواه العشق

فأما العشق فينبغى أن يدبر صاحبه بالتدبير المرطب بمنزله الاستحمام بالماء العذب و الركوب و الرياضه المعتدله و التمريخ بدهن البنفسج و شرب الشراب و النظر الى البساتين و المزارع النضره و السماع الحسن و الاغانى الطيبه و ضرب العيدان و المزامير، و يشغل افكاره بالأحاديث و الأشعار و أخبار الزهاد، و مع ذلك فينبغى أن يشتغل بالأشغال و الاعمال و التصرف، و لا يودع أن يفرغ أو يبطل، فإن الاشغال و الاعمال تلهى افكاره عن المعشوق و تهيج له أيضاً الخصومات و المنازعات ليشغل افكاره بذلك، و يكثر اهمامه بغير المعشوق فإنه إذا طال به ذلك سلا عن معشوقه، و أيضاً فإن الجماع لغير المعشوق مما ينقص من العشق و يزيل الفكر فيه و التباعد عن المعشوق.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۲۲

الباب السادس و العشرون فى مداواه الفالج و الاسترخاء

فأما مداواه الفالج فقد يرى بعض المتطببين أن يفصد العليل فى الابتداء ليستفرغ البلغم مع الدم من العروق، و أكثرهم لا يرى ذلك لأنه ينقص من الحراره و يقوى المزاج البارد. و الذى ينبغى أن يداوى به صاحب الفالج أو الاسترخاء فى أول الامر أن يعطى من الجلنجبين العسلى سبعه دراهم مع ماء مغلى فيه أنيسون أو كمون او نانخواه أو مصطكى، فإن كان البول منصبغاً فليعط الجلنجبين السكرى مع ماء مغلى فيه انيسون فقط، يفعل ذلك أربعه أيام، فإن كانت العله قويه الى سبعه أيام فلا يعطى فى هذه الايام شيئاً من الادويه سوى ما ذكرنا، فإذا كان فى اليوم الرابع يعطى من الترياق الكبير نصف درهم، فإن لم يحضر فالمثروديطوس، و يغذى بماء الحمص وزيت غسيل و كمون و دارصينى و شبت بخبز خشكار جيد الصنعه، و

يقلل فى الغذاء، و يسقى الماء المغلى فيه المصطكى، و فى بعض الاوقات مع ماء العسل لا يسقى الماء المبرد بل يكون الماء فى القوارير، و يصابر العطش و الجوع ما أمكنه. و ينظر فإن كانت الطبيعه يابسه فاحقنه بحقنه خفيفه، هذه صفتها:

بابونج و حسك و اكليل الملك و سذاب و شبت من كل واحد كف، كمون و بزر كرفس من كل واحد ثلاثه دراهم، قرطم مرضوض عشره دراهم، سلق باقه، يطبخ الجميع بأربعه أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل، و يصفى منه نصف رطل، و يلقى عليه: دهن الخيرى أوقيتان، مرى أوقيه، سكر أحمر او عسل نحل عشره دراهم، بورق درهم، يحقن به و هو فاتر، فإذا جاوز سبعه أيام فينبغى أن يسهله بدواء لطيف بمنزله الدواء الذى هذه، صفته:

تربد و أيارج فيقرا من كل واحد درهم، ملح نفطى دانقان، شحم الحنظل ربع درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب و يشرب بماء فاتر، و غرغره من بعد ذلك بايارج فيقرا بدرهم سكنجبين بماء فاتر، و إذا كان بعد ذلك فأعطه ماء الاصول مع دهن الخروع و دهن اللوز المر فى كل يوم أربع أواق بدرهمين و نصف دهن الخروع و دهن لوز مر، و يمرس فيه سبعه دراهم جلنجبين عسلى مع نصف مثقال ايارج فيقرا، و ليكن تركيبك لماء الاصول بحسب قوّه العليل و ضعفها و بحسب مزاج العليل و سنه و الوقت الحاضر من أوقات السنه، و ذلك أنه اذا كانت العله قويه و سائر ما ذكرنا بارد المزاج فينبغى أن يكون ماء الاصول قوياً، و إن كانت العله ضعيفه أو سائر ما ذكرنا حاراً فينبغى أن يكون ماء

الاصول ليس

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۲۳

بالقوى، و تجنب الزياده و النقصان فى مزاج هذه الاسباب، فهكذا ينبغى أن يكون تركيبك ماء الاصول، و ينبغى أن تحذر اعطاءك ماء الاصول و غيره إذا كانت القاروره منصبغه و العليل حامى البدن و الزمان صيف، و دبر الامر على ما يوجبه القياس مما وصفت ان شاء اللّه تعالى، و احذر أن تعطى ماء الاصول قبل أن تستفرغ البدن لئلّا يكون فى البدن خلط مستعد للعفن فيعفن و يحدث حمى ربع من المداواه على حسب ما يجب.

صفه أصول قويه: يؤخذ قشر أصل الرازيانج و قشر أصل الكرفس و أصل الاذخر من كل واحد عشره دراهم، بزر الكرفس و انيسون و رازيانج من كل واحد أربعه دراهم، مصطكى و سنبل الطيب و بوزيدان و دارشيشعان و عاقرقرحا و حب البلسان و اسارون من كل واحد درهمان، حلبه خمسه دراهم، فقاح الاذخر خروع و سليخه و عود البلسان و حرمل من كل واحد ثلاثه دراهم، سكبينج و اشق و جاوشير من كل واحد درهم، زبيب خراسانى منزوع العجم عشرون درهماً، يطبخ الجميع بخمسه ارطال ماء حتى يرجع الى رطل و يصفى، و يؤخذ منه كل يوم أربع أواق مع مثقال دهن الخروع و نصف مثقال دهن لوز مر و درهم ايارج فيقرا.

صفه أصول دون الاوّل فى الحراره: قشر أصل الكرفس و الرازيانج من كل واحد عشره دراهم، بزر الكرفس و الرازيانج و أصل الاذخر و فقاحه و سليخه و انيسون من كل واحد ثلاثه دراهم، مصطكى و سنبل الطيب من كل واحد درهم و نصف، زبيب طائفى منزوع العجم عشرون درهماً، يطبخ الجميع بأربعه أرطال ماء حتى يرجع الى رطل

و يصفى، و يؤخذ منه أربع أواق كل يوم مع درهم دهن الخروع و سته دراهم جلنجبين، و ينبغى أن يكون ما يعطيه فى أوّل الامر ماء الاصول الضعيف الذى ليس بالقوى مع الجلنجبين و دهن الخروع، و فى اليوم الثانى ماء الاصول ما هو أقوى منه و يصير فيه دهن الخروع أكثر مع ايارج فيقرا نصف مثقال، ثم تزيد فى كل يوم فى دهن الخروع نصف درهم الى أن تبلغ به درهمين، و كذلك تزيد فى أيارج فيقرا الى أن يبلغ درهماً و نصفاً، و إن أنت لم تر آثار النضج فى البول- أعنى أن يظهر فيه صبغ- فزد فى ماء الاصول و امرس فيه نصف درهم شجرينا الى نصف مثقال على حسب ما ترى من قوه العله و لون البول، و إن تبينت آثار النضج فى البول فأرح العليل يوماً واحداً، و غذه بماء الحمص بزيت غسيل، ثم أعطه بعد ذلك حب ايارج، و هذه صفته:

تربد و ايارج فيقرا من كل واحد درهم، حب النيل نصف درهم، شحم الحنظل دانق و نصف، ملح نفطى دانقان، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء الكرفس و يحبب، و هو شربه تامه، و غذه فى يوم الدواء بمرق طيهوج أو دراج أو قنابر أو فراخ نواهض معموله بماء الحمص بزيت و شبت

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٢٤

و خولنجان و دارصينى، و أرحه ثلاثه أيام و أعطه فى كل يوم سبعه دراهم جلنجبين سكرى أو عسلى بماء فاتر، فإذا كان فى اليوم الرابع فغرغره بهذه الغرغره، وصفتها:

ايارج فيقرا درهم، صبر سقطرى و زنجبيل و خردل من كل واحد درهم و نصف، نوشادر و عاقرقرحا و ميويزج من كل

واحـد نصف درهـم، سـماق درهمان، يدق الجميع ناعماً و يتغرغر منه بوزن درهم مع سـكنجبين بماء حار، و يغذى بماء حمص، ثم انظر الى القاروره فإن كان فيها فجاجه فأعد عليه ماء الاصول بدهن الخروع على ما وصفنا ثلاثه أيام أو خمسه بحسب ما ترى من النضج، ثم أسهله بحب المنتن، وصفته:

سكبينج و أشق و جاوشير و مقل و حرمل و شحم الحنظل من كل واحد ثلاثه دراهم، صبر اسقطرى و تربد من كل واحد خمسه دراهم، فربيون و جندبيـدستر من كل واحـد درهم و نصف، تدق الأدويه اليابسه و يحل الصـمغ بماء الكراث و يعجن و يحبب و يجفف فى الظل، الشربه منه ثلاثه دراهم بماء حار.

صفه منتن آخر: هليلج كابلى خمسه دراهم، سكبينج و أشق و جاوشير و حرمل و صبر اسقطرى من كل واحد أربعه دراهم، مقل ازرق و شـحم الحنظل و فاوانيا و انزروت من كل واحـد درهمان، فربيون و جندبيـدستر و سـقمونيا من كل واحـد نصف درهم، زعفران و قرنفـل من كـل واحـد دانقـان، تـدق الادويه اليابسه و تنخل بحريره و تحل الصـموغ بماء الكراث النبطى و يـذر عليه الادويه اليابسه و يعجن و يحبب، الشـربه ثلاثه دراهم بماء حار، فإذا أنت دفعت اليه هـذا الحب فأرحه ثلاثه أيام و أعطه فى كل يـوم سـبعه دراهم جلنجبين بمـاء مغلى فيه أنيسـون و بزر الكرفس، و غـذه بمـاء حمص بفراخ نـواهض أو قنـابر، و غرغره بهـذه الغرغره فى اليوم الرابع، وصفته:

كنـدس و عاقرقرحا و نوشـادر و صبر و مرزنجوش و خربق أبيض و زنجبيل و مسك و بورق، يأخـذ من أيها حضـر نصف دانق مسحوقاً ناعماً و تأمر العليل أن يستنشقه،

و إن جمعتها أو جمعت بعضها بحسب ما ترى من قوه العليل و ضعفه، و كل ذلك يستعمل بعد النضج و الاستفراغ، فإنك متى استعملته قبل النضج و الاستفراغ جنيت على العليل جنايه عظيمه لأنک تحلل لطيف الخلط و تبقى غليظه فلا يحيلك فيه حينئذ العلاج، فإن كان بعد ذلك و رأيت العليل قد تبين فيه آثار العلاج فدم على هذا التدبير، و إن تكن الأخرى فاسقه بعض الحبوب القويه، أو حب الشيطرج، و هذه صفته:

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴٢۵

اهليلج أصفر درهمان، صبر أربعه دراهم، زنجبيل و ملح هندى و شيطرج هندى و وج و خردل من كل واحد نصف درهم، فلفل و دارفلفل من كل واحد أربعه دوانق، فانيد سجزى درهم، يدق الجميع و يعجن بماء و يحبب، الشربه ثلاثه دراهم.

صفه حب ألفته لبعض من كان به فالج و انحل جانبه الايمن و ثقل لسانه و لم يطق الكلام، وصفته:

تربد أبيض محكوک سته دراهم، سورنجان و حب النيل من كل واحد ثلاثه دراهم، ايارج فيقرا أربعه، شحم الحنظل درهمان، شيطرج هندى و بوزيدان و وج و عاقرقرحا و دارفلفل من كل واحد درهم و نصف، سكبينج و جاوشير من كل واحد أربعه دوانق، فربيون و جندبيدستر من كل واحد نصف درهم، تدق الادويه اليابسه ناعماً و تنخل بحريره و تذوب الصموغ بماء الكراث و تعجن به الادويه و يحبب، الشربه ثلاثه دراهم بماء حار.

صفه حب آخر يقال له حب الفربيون: فربيون و سكبينج و غاريقون و شحم الحنظل و مقل بالسويه، صبر ضعف أحدهما، يدق الجميع ناعماً و ينخل بحريره و يحل المقل و السكبينج بماء الكراث و تعجن به الادويه و تحبب،

الشربه منه للقوى درهمان و للضعيف مثقال، و إن أنت استفرغت البدن بحب النفط كان نافعاً، و إن انت استفرغت العليل ببعض هذه الحبوب فأعد عليه الغرغره، و يستعمل معه العطوسات المسخنه الملطفه لينقى الدماغ، و ادهن الجانب العليل و نواحى العنق بالأدهان المسخنه المحلله كدهن الناردين و دهن القسط و دهن الكاكنج و الزنبق الفائق و دهن اللوز المر، أو دهن الاترج، أو دهن البلسان و دهن اللوز العتيق، و ما يجرى هذا المجرى من الادهان، و إذا أنت رأيت المريض قوياً فاخلط فى الادهان شيئاً من الجندبيدستر و الفربيون بعد أن تدلك الجانب العليل بخرقه خشنه حتى يحمر، و يكمد الرأس و الجانب العليل و مواضع الفقار بماء قد طبخ فيه بابونج و أقحوان و شبت و برنجاسف و نمام و ورق الاترج و حاشا و فوتنج و مرزنجوش و شيح و ورق الغار و الكرفس و السذاب و النانخواه و ما يجرى هذا المجرى، و تأمره أن يمضغ المصطكى و الراتينج و علك القرنفل، و يكون الغذاء على السبيل الذى ذكرنا من خبز الخشكار النقى المحكم الصنعه بماء حمص و كمون و دارصينى إما بفراخ نواهض و إما بعصافير و إما بقنابر برغوه الخردل و السلق بالزيت و المرى و الخردل، و يكون الملح المنأدم به أندرانيا معجوناً بعسل الجوز و الفستق و البطم و الحبه الخضراء و ما يجرى هذا المجرى، و يسقى من الشراب العتيق يسيراً ما يطيب به النفس و يسخن المعده و لا يستكثر فإن السكر ردى ء يضر بالدماغ و العصب جداً فليحذر ذلك، و ليشرب الحنديقون أو

شراب العسل أو مطبوخاً فيه المصطكى،

و يشم المرزنجوش و النمام و النرجس و الشيح، و يدخل الحمام وقتاً بعد وقت عند نضج العله، و يكون ذلك قبل الغذاء، أو ينطل على بدنه الماء الحار المغلى فيه رياحين حاره، و تدبره بهذا التدبير من بعد التنقيه بالدواء المسهل فإن انجب بهذا التدبير فأدمن عليه بذلك بعد أن تتوقى و تحذر أن تحمى بدنه، فإن عرض ذلك و أعنت الدواء فأرحه أياماً و لا سيما إن كان الزمان صيفاً فإن هواء الصيف مما يقاوم المرض، فإن أنت استعملت هذا التدبير الذى وصفنا و لم يؤثر فى العله شيئاً فاستعمل الايارجات الكبار بمنزله ايارج أركفانيس، ثم ايارج اللوغاذيا، ثم ايارج جالينوس، ثم بعد ذلك المعجون البلاذرى، ثم بعد ذلك الترياق، يؤخذ من كل واحد من هذه شربه تامه على حسب ما ترى المريض و ضعفه و قوه العله، و ليكن ذلك على ترتيب ما ذكرنا، و يدبر العليل مع ذلك بالأغذيه التى ذكرناها و كذلك النطولات و الادهان على حسب ما ترى من احتمال العليل، و احذر من اعطاء المعجونات فى الاوقات الحاره و البلدان الحاره، فإنه متى كان الزمان صيفاً قوى الحر خيف على العليل من هذه الادويه المقويه الحراره أن تحدث حمى حاده إذا كان الزمان صيفاً فاستعمل مع ذلك القى ء بالأدويه و الاغذيه المقطعه الملطفه للبلغم على ما وصفنا من ذلك، و ما نصفه فى باب الادويه المركبه إن شاء اللّه تعالى، فإن أنت دبرت العليل بهذا التدبير كله و لم تر له برءاً و أثراً لصلاح و طالت العله فاقتصر على مداواته و لا تدمن على اعطائه الادويه الحاره لئلّا تجلب عليه مرضاً حاراً فتهلكه، لكن ينبغى أن تدبره

بالأغذيه الموافقه و تجنبه الادويه المولده للبلغم، و تنقيه فى أوقات الفصول بالحبوب و بعض الايارجات الموافقه بحسب ما ترى من قوته و ضعفه، و اللّه أعلم.

فى مداواه الاسترخاء عن ضربه أو سقطه

و أما متى عرض الاسترخاء فى بعض الاعضاء من سقطه أو ضربه و كان ما عرض من ذلك دفعه فى الوقت فلا برء له، لأن ذلك يدل على أن النخاع و العصبه التى تأتى ذلك العضو قد نالها فسخ أو قطع، و أما متى عرض ذلك قليلًا قليلًا بعد السقطه بيوم أو يومين أو أكثر فإن ذلك يدل على أنه قد نال تلك العصبه ورم أو انصبت اليها ماده، فبرؤها من ذلك يكون سهلًا بالأضمده الموافقه لذلك. و قد ذكر جالينوس فى علل الاعضاء الباطنه أن رجلًا فقد الحس من خنصره و بنصره و نصف وسطاه فعالجه الاطباء بأصناف الاضمده التى وضعوها على هذه الاصابع فلم تبرأ، فسألته

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴۲۷

أنا عن السبب فى ذلك فذكر أنه كان خرج فى سفر فلما صار بين أرض الشأم و أرض الروم فسقط عن دابته فأصاب ما بين كتفيه الارض، فعلمت أن الآفه قد نالت العصب الذى يؤدى الحس الى تلك الاصابع الذى هو نابت من بعد الفقاره السابعه من فقار العنق، و أنه قد لحق العصب الورم فى أوّل فجرحه، فوضعت تلك المراهم بأعيانها على ذلك العصب فبرئ.

و ذكر أيضاً أن رجلًا سقط عن دابته فوصل صلبه الارض فلما كان فى اليوم الثالث ضعف صوته و فى اليوم الرابع ضعفت يداه و استرخت رجلاه و لم ينل يديه آفه و لا بطل نفسه، و ذلك لأن ما هو من النخاع بعد العنق استرخى

كله و استرخى معه العضل الذى فيما بين الاضلاع فعرض من ذلك أن الصدر يكون متحركاً بالحجاب وبالست عضلات الفوقانيه الى الصدر، لأن العصب الذى يأتى هذا إنما هو من النخاع الذى فى العنق، و نالت الآفه العصب الذى يأتى العضل الذى فيما بين الاضلاع و النفخه على ما بينت فى غير هذا الموضع إنما تكون بهذا العضل، فأراد الاطباء أن يداووه بأشياء يضعونها على رجليه بسبب استرخائهما و على حنجرته بسبب تعطل صوته، فمنعتهم أنا من ذلك و قصدت لمداواه الموضع الذى نالته الآفه، فلما كان فى اليوم السابع خف و سكن ورم النخاع ثم عاد الى صوته و رجعت حركه رجليه. فهذا ما ذكره جالينوس.

و قد رأيت انا بأرجان فى دار على بن موسى الحاجب رضى اللّه عنه غلاماً له سقط عن دابه فأصاب ما بين كتفيه الارض فلم يحس فى ذلك اليوم و لا الثانى بضرر، فلما كان فى الثالث استرخت يده اليمنى فلم يحس بها و لا يحركها، فعلمت من ذلك أن الآفه قد نالت العصبه التى تأتى اليد إما من ورم و إما من انصباب ماده سدت المجرى، فعالجت ما بين كتفيه بالأضمده المحلله و المقويه فبرئ بعد أيام قلائل. و هذه الاضمده تكون مركبه من حب الغار و قسط حلو و مر من كل واحد عشره دراهم، ميعه يابسه خمسه عشر درهماً، صبر و مر و ابهل و بزر السرو من كل واحد سته دراهم، زعفران و جندبيدستر من كل واحد أربعه دراهم، قردمانا سته دراهم، قشار الكندر عشره دراهم، حضض و رامك و جلنار من كل واحد خمسه دراهم، مصطكى و شونيز من كل واحد سبعه دراهم، ورد

و وج و شب یمانی من کل واحد سته دراهم، اقاقیا و سنبل من کل واحد خمسه، یدق الجمیع ناعماً و یجبل بشمع مذوب بدهن ناردین او دهن القسط و یضمد به.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴۲۸

الباب السابع و العشرون فی اللقوه

فأما اللقوه فینبغی أن تعلم أن مداواتها کمداواه الفالج و تدبیر أصحابها کتدبیرهم إذا کانت الماده المحدثه الفالج فی سائر البدن أو فی أحد شقیه و التی تحدث اللقوه إنما هی فی عضل الشدق و الفک، و إذا کان الامر کذلک فینبغی أن یستعمل فی صاحب هذه العله فی الابتداء ما کنت وصفته لک فی ابتداء الفالج من ترک الغذاء و الماء، ثم استعمال الدواء المسهل للبلغم، و إما ماء الاصول و السقیه بالحبوب، ثم حینئذ إذا استفرغت البدن و نقیت الدماغ استعملت الغرغرات التی وصفناها، ثم استعملت السعوطات الموصوفه فی باب الفالج.

و هذه صفه غرغره نافعه: مرزنجوش و صعتر و عاقرقرحا و افسنتین و وج و خردل بالسویه، یدق الجمیع ناعماً و ینخل بحریره و یتغرغر به بدرهم سکنجبین عنصلی و ماء حار.

سعوط ینفع من ذلک: شونیز و صبر من کل واحد درهم، کندس و صعتر فارسی من کل واحد درهمان، خردل ابیض و سذاب یابس من کل واحد اربعه دوانق، فلفل ابیض و اسود و جندبیدستر و جاوشیر من کل واحد نصف درهم، مراره کرکی دانقان، یدق الجمیع ناعماً و یعجن بماء السذاب و یحبب کالعدس و یسعط منه وقت الحاجه بحبه الی حبتین بشی ء من دهن السوسن، و السعوط بمراره البازی و مراره الاسد إذا اخذ من ایهما کان حبتان مدوفتان بلبن جاریه نفع.

و ذکر جالینوس فی کتابه فی الادویه المرکبه أن الشونیز

المنقوع فى خل الخمر الثقيف مسحوقاً ناعماً إذا سعط منه نفع منفعه بينه.

صبر و مر و زعفران و كندس و حضض من كل واحد جزء و مراره الكركى و جندبيدستر من كل واحد نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يسعط منه بماء المرزنجوش و دهن السوسن. و إن سعط العليل بالزرنيخ الاحمر المعدنى محكوكاً على حجر وزن حبتين مع شى ء من دهن الجوز انتفع به صاحبه، و إذا أعقب السعوط بهذه الادويه فى الدماغ بحرقه شديده فيجب أن يتبع ذلك بلبن امرأه لها ابنه مع دهن ورد و يحلب على الرأس، و يبل خرقه كتان بلبن النساء و يضعها على الرأس لتسكين الحده و الحرقه، و يستعمل من بعد ذلك النطولات و الكمادات و المروخات بالأدهان التى ذكرناها فى باب الفالج، و يكون المرخ على عضل الفك الذى ليس بمائل، و يأمر صاحبه أن يتلقى البخار من الشراب الذى قد ألقى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۲۹

فيه حجاره محميه، و يربط الشق المائل بعصابه حتى يرجع الى حده، و يمسك فى فيه مما يليه العليل و هو الذى ليس بمائل جوزبوا و أهليلجه كابليه، و عطّسه بالكندس و الصبر و العاقرقرحا و الشونيز، و يعطيه العلك و المصطكى و الرتينج و علك القرنفل و الوج و عاقرقرحا يمضغه، و إن عجنت الزبيب بالبورق و الخردل و الفلفلين و العلك و أمرت العليل أن يمضغ ذلك على الريق جذبت الرطوبات من اللهوات و نقت الدماغ، و إن أمسكت فى فمه خل خمر قد طبخ فيه شحم حنظل انتفع به منفعه بينه، و يشممه الجندبيدستر و السكبينج و الجاوشير و المقل و الشونيز و ما

شاكـل ذلك فانه يلطف الخلط البلغمى و يحله من الـدماغ. و بالجمله يسـتعمل سائر التـدبير الـذى ذكرناه فى الفالـج على ذلك الترتيب بعينه فانه ينتفع به إن شاء اللّه تعالى.

الباب الثامن و العشرون فى مداواه المرض المركب من الاسترخاء و التشنج و علاج الخلع الحادث عن القولنج

فأما مـداواه الاسترخاء المركب مع التشـنج فينبغى أن ينظر فإن كان التشـنج الـذى مع الاسترخاء من قبل الامتلاء فاجعل علاجك لصـاحبه علاجـاً واحـداً و هو العلاـج الـذى ذكرنـاه فى بـاب الفالـج و اللقوه، و تضـمد الاعضاء المنخلعه بالأضـمده المركبه من الاشـياء القابضه و المسخنه و المجففه، بمنزله الضماد الذى يقع فيه الكبريت و الشب و العاقرقرحا و الخردل و الامير باريس و ما يجرى هـذا المجرى. و أما متى كان التشـنج من قبل اليبس فينبغى أن تنظر فإن كان الاسترخاء أقوى فاسـتعمل الاشـياء المسـخنه المجففه و اخلـط معهـا بعض الملينه مع الـدلك الشديـد، فـإن كان التشـنج أقوى و أغلب فاسـتعمل المرخيه الملينه و اخلط معها بعض المسـخنه المجففه مع الـدلك اللين. و أمـا مـتى كـان التشـنج و الاسترخـاء فى أعضـاء مختلفه فينبغى أن تسـتعمل الاشـياء المرخيه و الـدلك القوى، و يمرخ بدهن القسط قد فتق فيه شـى ء من البورق و القلى، و ينطل على العضو ماء البحر قد أغلى فيه شى ء من الشبت و البرنجاسف و المرزنجوش و ورق الغار و ورق الفنجنكشت و تحرير و هو الخيرى و ما أشبه ذلك، فإن كان

الزمان شـتاء فينبغى أن يحم أصـحاب هذه العله فى الحمامات الكبريتيه و تضـرب الاعضاء بعصى خفاف، و أما الاعضاء التى قد تشـنجت فينبغى أن تضـمد بالأضـمده الملينه بمنزله الضـماد المعمـول من لعـاب بزر الكتـان و لعـاب الحلبه و دهن البـط و دهن الدجاج و مخ ساق

البقر و الشمع و ما أشبه ذلك من الاضمده الملينه التى ذكرناها فى باب الاورام الصلبه. و أما الخلع فينبغى أن يضمد بالأضمده القابضه المجففه و ترد المفصل الى موضعه و تشده بعصائب كما يفعل المجبرون، فإن لم ينجب فينبغى أن تستعمل الكى بمكاوى دقاق على ما نذكره فى باب العمل باليد إن شاء اللّه تعالى.

فى الاسترخاء و الخلع الذى يكون بعقب القولنج

الاسترخاء و الخلع الذى يحدث بعقب القولنج، فإن فولس ذكر أنه عرض لقوم كثيرين فى زمانه هذا المرض و كان علاجه عسراً، إلا إنهم كانوا ينتفعون بالادهان المعتدله و الادويه التى تسمى أقويا، و هى التى تتخذ بالجوز الرومى و الصمغ البلاطى، قال: و قد انتفع قوم كثيرون من هؤلاء بالأشياء التى تقوى و تبرد قليلًا منفعه عظيمه. و قد رأيت أنا ذلك بنفسين أو ثلاثه، و كانت أبوالهم أبداً منصبغه و كانت الاطباء لا يجسرون على علاجهم بشى ء بارد، و كانوا يدمنون على أعضائهم الادويه الحاره و يدهنون العضو بدهن القسط، فعرضت لهم أمراض حاده فهلكوا. و الذى أرى أن يعالجوا به هو دهن الشبت جزآن ممزوجاً بنحو دهن البنفسج يمرخ به العضو، و يسقون ماء الرازيانج المغلى فيه العسل المنزوع الرغوه كل يوم أربعين درهماً، ممروساً فيه فلوس الخيارشنبر سبعه دراهم، و يقطر عليه دهن لوز حلو مثقال، و يكون الغذاء فروجاً زيرباجا فانهم ينتفعون بذلك إن شاء اللّه تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٣١

الباب التاسع و العشرون فى مداواه الخدر

الخدر يحدث عن آفه عارضه لعصب الحس، فإما أن تبطله و تنقصه، و ربما كانت الآفه فى عصب الحس و الحركه فتعسر حركته بنقص حسه، و سبب هذه الآفه، إما الماحق للقوّه الحساسه إذا

اشتد ضعفها كما يعرض فى أواخر الحميات الرديئه و قرب الموت فتضعف القوّه و تعجز عن الحس، و إما من آفه تلحق الآله– و هو العصب– و سببه: إما برد كثيف وجده من لسع حيوان بارد السم كما يعرض عن السمكه الرعاده المسماه بارقا، أو بشرب دواء سمى مخدر كالافيون و الشوكران، أو فرط مزاج حار شديد الحر هازم للروح الحساس كما يعرض من سم الحيه، أو لانسداد العصب بخلط غليظ بارد مانع من سريان الروح الحساس أو المكثف للروح مجهد، او لانصباب خلط مالئ للعضو مسدد، أو ليبس مقبض أو لعصب عصابه أو لشد وثيق أو لسده واقعه فى عصب أو اعصاب، و ربما ابتدأ من الدماغ و ربما خدّر البدن كله و ذلك الخدر قاتل، و ربما ابتدأ من بعض الفقرات أو أوّل النخاع أو طرفه. و الخدر إذا طال انذر بفالج أو تشنج أو كزاز، و خدر الوجه شديد ينذر باللقوه، و الخدر إذا دام بعضو و لم يزله العلاج و تبعه دوار أنذر بسكته، و الخدر فى المراق فينذر بالماليخوليا، و الخدر التابع للحمى الحاده دليل الموت، و علامات الخدر ظاهره و سببه علاماته.

العلاج

يدهن بالادهان الحاره و يكمد بالكمادات المسخنه و يستعمل الدلك، فان زال و إلّا استفرغ الماده بما ذكر فى باب الفالج و التشنج، و يحذر صاحبه ماء الجمد و الثلج، و لما كن السبب المحدث له مثل المحدث للفالج إلا أن الماده فى الخدر قليله و العله ضعيفه صرنا نحتاج فى مداواته من الادويه دون ما نحتاج اليه فى الفالج فى مقدارها و قوّتها، فينبغى أن تنظر فان كان الخلط فجّاً استعملت مع صاحبه ماء الاصول الخفيف أياماً

يسيره بمقدار ما يتبين لك النضج ثم تستفرغه بحب الاصطمحيقون، فان و فى بذلك و الا فأعطه حب المنتن، و ينطل على العضو من بعد الاستفراغ الماء المطبوخ فيه بعض الاشياء المسخنه المحلله التى ذكرناها، و يدهن العضو بدهن الخيرى أو دهن الياسمين أو دهن البان و ما شاكل ذلك، و ينطل على رأسه شى ء من الصبر و المر مجبولًا بماء الفوتنج، و العاقرقرحا و الميويزج مدقوقين ناعماً معجونين بخل و ماء الفوتنج، و تجنبه الاغذيه المولده للبلغم، و تمنعه الجماع، و تغذيه بالأغذيه المسخنه التى ليست بقويه الاسخان بمنزله ماء الحمص بالزيت الغسيل و الكمون

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴٣٢

و الشبت و الدارصينى و لحوم الدجاج و الدراج و القبج و ما شاكل ذلك، و يدخله الحمام بعد النضج و التنقيه. و قد ينبغى متى عرض الخدر أن لا يهمل أمره و العنايه بما يشفيه فيؤول أمره الى الاسترخاء فيعسر برؤه، فاعلم ذلك إن شاء اللّه تعالى.

الباب الثلاثون فى مداواه التشنج الحادث من الامتلاء

فأما التشنج فقد ذكرنا فى الجزء الاوّل من كتابنا إن حدوثه يكون من امتلاء رطوبه أو من استفراغ و يبس، و أما التشنج الحادث عن الامتلاء فعلاجه سهل و برؤه سريع، و أما الحادث عن الاستفراغ فبرؤه عسر جداً إلا أن يكون العليل صبياً من أبناء سبع سنين فإن برأه يسهل و أما من جاوز هذا السن فبرأه عسر، فينبغى أن تنظر فإن كانت هذه العله من قبل الامتلاء فينبغى أن تبدأ فى أوّل حدوثها باستعمال الحقنه، و تعطيه من الغد من الترياق الكبير من دانقين الى نصف درهم بماء مغلى فيه شبت و كمون، ثم تنظر الى القاروره، فإن كانت غير منصبغه فأعطه ماء الاصول

الذی وصفناه فی باب الفالج مع أیارج فیقرا و شی ء من دهن الکاکنج أو دهن القسط، ثم اسقه بعد ذلک حب الاصطمحیقون المرکب من التربد و حب المنتن، و لیس ینبغی أن تکثر استفراغ صاحب التشنج و لا تستفرغ منه مقدار ما تحتاج الی استفراغه دفعه لکن فی دفعات قلیلًا قلیلًا، و ذلک أن حرکه العضو المتشنج تعین علی تحلیل ما فیه من الفضل و استفراغه، فإن زید فی الاستفراغ أضعف القوّه، و أکمد رأسه و معدته بالکماد المسخن کالماء المغلی فیه بابونج و شیح و برنجاسف و مرزنجوش و ورق الاترج و النمام، و امرخ العضو المتشنج بدهن السذاب أو القسط أو دهن قثاء الحمار و دهن البلسان و دهن الیاسمین قد فتق فیهما جندبیدستر و فربیون، و یقعد فی ابزن فیه ماء قد طبخ فیه جندبیدستر و فربیون و عاقرقرحا مدقوقاً ناعماً فانه قوی المنفعه، و ادلک بدنه فی الحمام بخرق خشنه دلکاً جیداً، و لا تزال تدبره بهذا التدبیر الی أن یتبین لک آثار الصلاح، فإن لم ینجب هذا التدبیر فأعطه أیارج جالینوس ثم المثرودیطوس ثم التریاق.

صفه معجون نافع من ذلک: عاقرقرحا خمسه دراهم، جاوشیر و حلتیت من کل واحد مثقال، فربیون نصف درهم، أشق درهم، تدق

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴۳۳

الادویه الیابسه ناعماً و تحل الصموغ بماء السذاب و تجبل بعسل منزوع الرغوه، الشربه نصف درهم، نافع من کثیر من الأمراض البلغمیه، و إن سقیته من الحلتیت و الفلفل من کل واحد نصف درهم بشراب سکر القزاز. و قال جالینوس: الجندبیدستر نافع من التشنج الحادث من الامتلاء إذا شرب أو مسح به البدن. و هو أنفع من کثیر من الادویه من

ذلك لأنه يقوى العصب و يسخن البدن، و أصل الشونيز و السوسن نافع من ذلك، و السعوط بالموميا و دهن النرجس نافع من التشنج الامتلائى، فينبغى أن يكون استعمالك الادويه الحاده بتوقٍّ و تحذر من أن يكون هناك حمى أو حراره ظاهره أو يكون الزمان صيفاً أو غير ذلك من الموانع، و اللّه أعلم.

الباب الحادى و الثلاثون فى مداواه التشنج الذى يكون من الاستفراغ

فأما متى كان التشنج من الاستفراغ فانه عسر البرء و قلّما يصلح، لا سيما إذا كانت معه حمى، و قال جالينوس: إن التشنج الذى يحدث عن اليبس لا ـ يقبل العلاج و لا يبرأ. إلا أنه ينبغى أن يكون تدبيرك لصاحبه تدبيراً مرطباً، فإن كان هناك حمى فأعطه ماء الشعير قد طبخ فيه عناب و سبستان، و إن طبخت ماء الشعير بماء القرع كان ذلك أبلغ فى المنفعه، و اسقه لعاب السفرجل و لعاب البزرقطونا مع دهن اللوز الحلو و دهن حب القرع، و امسح لسانه بهذه اللعابات مع دهن لوز حلو، و اسقه ماء الرمان الامليسى بدهن حب القرع أو دهن اللوز، و اسقه ماء القرع بسكر طبرزد و دهن لوز، و اسعطه بدهن حب القرع و دهن بنفسج خالص أو دهن النيلوفر و ما شاكل ذلك، و إن لم تكن حمى فاسقه لبن الأتن و لبن النساء، فإن لم يفق فاسقه لبن المعز حين يحلب، و احلب على الاعضاء المتشنجه لبن الأتن أو لبن النساء لا سيما الرأس، و يلطخ الرأس بلعاب بزرقطونا أو دهن بنفسج، و ضمد رأسه المتشنجه و رقبته بالخطمى و دهن بنفسج و دقيق شعير و بنفسج يابس مدقوق ناعماً منخول بحريره معجونه بلعاب بزرقطونا، و اسكب على بدنه الماء العذب المغلى فيه البنفسج و

ورق الخس و الشعير المقشر المرضوض، فإن أمكن أن تقعده فى ابزن فيه دهن بنفسج مفتر أو اللبن الحليب أول النهار و آخره بعد أن تعطيه ماء الشعير أو بعض الاحساء و تعطيه اللعابات مع دهن اللوز الحلو و دهن حب القرع

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۳۴

كان ذلك نافعاً جداً، و مرخ بدنه بدهن بنفسج أو دهن حب القرع أو دهن اللينوفر أو دهن لوز حلو مضروب بلبن مرضعه بنت أو بلبن الأتن، و يبل فى ذلك خرقه و توضع على رأسه، فإن لانت الاعضاء و تبينت آثار الصلاح فدم على هذا التدبير، و إن تكن الاخرى فاحقنه بحقنه مرطبه يقع فيها ماء الاكارع و ماء رؤوس الحملان و شعير مقشر مرضوض و سبستان و بنفسج يابس و خطمى و اكليل الملك و بزر كتان و حب السفرجل و قشور القرع و حبه مرضوضه و أليه ضأن و ما يجرى هذا المجرى، و يلقى عليه بعض الادهان المرطبه مع لبن مرضعه بنت، و يحقن العليل من ذلك بقدر الحاجه، و امرخ له العضو المتشنج بدهن بنفسج مع مخ ساق البقر مذوباً معه شمع أبيض أو دهن الدجاج أو دهن اللينوفر و دهن البط أو شحم خنزير غير مملوح، و إن ألزمت الموضع العليل أليه غير مملوحه و التمريخ أيضاًا بشحم الدب و شحم الاوز كان نافعاً منفعه بينه.

و هذه صفه ضماد نافع من هذا التشنج: سمسم و بزر كتان و حلبه من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يسحق حتى يصير كالمخ، و شحم البط ثلاثه أجزاء، يخلط ذلك و يلقى عليه شى ء من كثيراء مسحوقاً ناعماً و يضرب حتى يصير كالمرهم و يضمد به

العضو المتشنج فإنه نافع، و إذا يبست الطبيعه فی بعض الاوقات فلینها بفلوس خیارشنبر و ترنجبین ممروسین بطبیخ العناب و السبستان، فأما الغذاء فینبغی أن یکون مقادم الحملان و الجداء و البیض و أکارع الخنازیر و لحم الخنانیص اسفیدباجا و الاسفاناخ و السرمق و السلق مطبوخه بدهن اللوز الحلو و السمک الرضراضی أو الهازلی اسفیدباجا او الحساء المعمول من لباب الحنطه بسکر طبرزد و دهن اللوز و البیض النیمرشت، و من الفاکهه العنب و الخوخ و الرمان الاملیسی و ما شاکل ذلک، و جنّبه الاشیاء الیابسه کالخل و الملح و النمکسود و العدس و الکرنب، فإن کان العلیل صبیاً و ضعیفاً فینبغی أن تحمی مرضعته و تدبرها بالکثیر من هذا التدبیر، و تدبر الطفل بما یصلح من هذه الاشیاء فإنه یبرأ، لأن الصبیان أسرع برأ من هذه العله لرطوبه مزاجهم، و اللّه أعلم.

الباب الثانی و الثلاثون فی مداواه الرعشه و الاختلاج

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴۳۵

فأما الرعشه فمتی کان حدوثها بسبب الغم أو الغضب أو الفزع أو الصعود علی المواضع المرتفعه فإن زوالها یکون بزوال تلک الاسباب، فأما ما یحدث من ذلک بسبب سوء المزاج البارد و کثره استعمال الملح و شرب الماء البارد فبرؤه یکون بالأغذیه و الادویه المسخنه بمنزله الاصول مع الادهان الحاره و التمریخ بالأدهان المسخنه، و لا سیما دهن القسط و دهن الناردین و دهن الکلکلانج، و الاستحمام بماء البحر نافع من الرعشه و جمیع أوجاع العصب، و الاطاله فی البیت الحار من الحمام، و التغذی بماء الحمص و الشبت و الکمون و الزیت و الفلفل و أکل العسل المصفی مع لب حب البطم أو لبه الحبه الخضراء أو حب الصنوبر و ما شاکل ذلک. فأما ما

كان حدوثه عن خلط غليظ قد رسخ فى العضو فينبغى أن يداوى أولًا بماء الاصول مع دهن الكلكلانج و دهن الخروع اللطيف الخلط، ثم اعطائه حب المنتن و حب الشيطرج و ما يجرى هذا المجرى، فإن استكفى بذلك و إلّا فليعالج بالأيارجات الكبار على ما ذكرنا فى باب الفالج. و مرخ الاعضاء بدهن الزنبق قد فتق فيه جندبيدستر أو فربيون أو بدهن الناردين أو دهن القسط، و يدبر بسائر التدبير الذى ذكرناه فى مداواه الأمراض البارده أوّلًا فأوّلًا على الترتيب الذى ذكرناه فى هذا الموضع، و إن أعطيته من الصبر و الجندبيدستر يعمل حباً و يدفع اليه بقدر الحاجه و بمقدار قوّه المريض انتفع به. فأما متى حدثت الرعشه من شرب شراب فينبغى أن يجتنب الشراب و يصب على رأس العليل دهن ورد و خل خمر مضروباً جيداً أو ماء الحصرم و دهن الطلع أو دهن الخلاف، فإن ذلك نافع فى هذا الباب، و أطعمهم أدمغه الأرانب مشويه و لحوم الماعز مطبوخه بالعدس و الكرنب و لحم العجاجيل و غير ذلك من الأغذيه، أما مداواه الاختلاج فتكون شبيهه بمداواه الرعشه التى تكون عن أسباب بارده و بالتكميد بالأشياء المسخنه الملطفه فانه نافع إن شاء اللّه تعالى.

الباب الثالث و الثلاثون فى مداواه الحدب

و أما مداواه الحدب فما كان حدوثه عن ضربه أو سقطه فعلاجه بردّ الفقار الى مواضعها أو تضميدها بالأضمده القويه المشدده مثل القويه، و شدها على ما ذكرناه فى باب العمل باليد فى الموضع الذى يذكر فيه اصلاح الخلع. و أما ما يحدث من ذلك عن الخلط الغليظ اللزج فمداواته

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۳۶

تكون كمداواه الاسترخاء و الفالج بالأشياء المسخنه المجففه بمنزله المسوحات و الاضمده و استفراغ

البـدن من الخلط البلغمى قبل ذلك. و أما ما يحدث من الرياح التى تحتقن تحت الفقار فمداواته بشـرب ماء الاصول بدهن اللوز المر و بالأضمده المحلله للرياح. فأما ما كان حدوثه عن ورم حدث فى عضل الصلب فعلاجه بمداواه ذلك الورم على ما ذكرناه فى مـداواه الأورام، و شـراب الاسـطوخودس نافع كثيراً من وجع العصب و النخاع. و إذ قـد ذكرنا مـداواه الأورام و شـرحنا و بينا مـداواه العلل العارضه للـدماغ و النخاع فلنقبل على مداواه العلل الحادثه فى أعضاء الحس، و تبتدئ من ذلك بمداواه علل العين فنقول- إن شاء اللّه تعالى-.

الباب الرابع و الثلاثون فى مداواه الرمد

فأما متى أردت مـداواه الرمد فقد ذكرنا فيما تقدم من قولنا فى الجزء الاوّل: إن الرمد ورم حار يعرض للطبقه المعروفه بالملتحم، فقد ينبغى أن نسـلك فى علاجه لذلك الطريق المسـلوك فى علاج الورم الحار من اسـتفراغ البدن بالفصد و الدواء المسـهل، و باسـتعمال الاشـياء القـابضه و المحلله، إلاـ أن العين لمـا كـانت عضواً ذكى الحس لم يجز أن يسـتعمل فيها أدويه قويه و لا تورد عليهـا أدويه كثيره دفعه، فإنا متى فعلنا ذلك تأذت به و ألمت منه و لم تنتفع به، فإذا كان الامر كـذلك فينبغى أن تنظر فإذا كان الرمـد من النوع الاـوّل و هو الـذى حـدوثه عن الاسـباب البـاديه- أعنى من حر الشـمس و الغبار و الـدخان- فإن برأه يكون أوّلًا بزوال تلك الاسـباب و اسـتعمال الأدويه المبرده المقويه للعين بمنزله الضـماد بخرق مبلوله بماء ورد و شى ء يسير من كافور، أو يكتحل بالبرود الكافورى المعمول من التوتيا الكرمانى الرقيق النقى خمسه دراهم، يسحق ناعماً و يلقى عليه كافور مسحوق ناعماً حبتان، فإن أنت استعملت الاشياف المعروف

بأشياف نومه، و اطل العين بالصندل الابيض و الحضض بماء الكزبره و ما أشبه ذلك.

فی مداواه النوع الثانی

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴۳۷

فأما النوع الثانی من الرمد فما کان حدوثه عن الاسباب البادیه فعلاجه یکون بما وصفنا من علاج الصنف الاوّل بالراحه و السکون، و ما کان حدوثه عن أسباب سابقه و کان معه ورم یسیر و حمره لیست بالشدیده فعلاجه استفراغ البدن بالفصد من القیفال إن ساعدت القوّه و السن و الزمان و غیر ذلک، و إن کان العلیل صبیاً فاحجمه، و إن کانت الطبیعه یابسه فلینها بماء اهلیلج و التمر هندی و السکر و ما یجری هذا المجری، و غذه بأغذیه مبرده کالخل و الزیت بلب الخیار و القثاء أو سویق الشعیر بسکر مبرد، و مره بالسکون و الدعه، و إن أنت فعلت ذلک فاستعمل من الأدویه ما فیه قبض و دفع یسیر قد خلط بها أدویه مغریه مسکنه بمنزله الاشیاف الذی یقع فیه الاقاقیا و الاسفیذاج و الصمغ محلولًا ببیاض البیض و الشیاف الابیض المرکب بالأفیون، فإن سکن الوجع و إلّا فاستعمل معه بعض الادویه التی فیها تحلیل یسیر مع تغریه و تسکین، کالقطور المرکب من الانزروت و الشعیر المقشر و حب السفرجل، وصفته:

انزروت أربعه دراهم، شعیر مقشر مرضوض عشر حبات، سفرجل مثله، یلقی فی إناء زجاج أو فضه و یوضع علی نار جمر هادئه حتی یغلی و یذوب، ثم ینزل و یبرد و یقطر فی العین مراراً کثیره، فإن العین تسکن من وقتها أو من غد ان شاء اللّه. و إذا استعملت هذا التدبیر و تحلل الورم و زالت الحمره و الوجع فشیفها بأشیاف أحمر لین و أدخل العلیل الحمام،

فإن كان قد بقى بها بقيه من الحمره و لم تتحلل فذر على العين الذرور الاصفر الصغير و شيفها بالشياف الاحمر اللين، و اغسل العين بالماء الفاتر، فان ذلک يزول و تنقضى العله إن شاء اللّه تعالى.

فى مداواه النوع الثالث من الرمد

فأما النوع الثالث من الرمد الذى هو أصعب أنواع الرمد و أشدها حمره و وجعاً و أعظمها ورماً على ما ذکرنا، فينبغى أن يفصد صاحبه أوّلًا القيفال و يستکثر من اخراج الدم و يثنى له مره أو مرتين بحسب ما تحتمل قوّه العليل و يساعد السن و المزاج و الزمان و غير ذلک، فإن کان العليل صبياً فاحجمه و اسقه فى الوقت ماء الرمان و شراب البنفسج أو الجلاب و ماء التمر هندى مع شى ء من بزر البقله أو لعاب بزرقطونا، و غذه بالمزوره المعموله من العدس و ماء الحصرم و الرمان و الماش و القرع و الاسفاناخ و ما شاکل ذلک من استعمال اليسير من الادويه التى تسکن الحده و الحراره و تلين و تغذى، کبياض البيض الرقيق و تقطيره فيها، أو أشياف أبيض مبلول ببياض البيض الرقيق، لا سيما إن کان الزمان صيفاً و کانت الحده

کامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۳۸

و الحراره أغلب من الورم، فإن کان الزمان شتاء فقطر فيها لبن مرضعه بنت ودق الاشياف الابيض باللبن و قطره فيها، فإن کان هناک فضل وحده فاخلط مع اللبن لعاب حب السفرجل، تفعل ذلک فى کل ساعه مرتين أو ثلاثاً، و تضمد العين ببزرقطونا المضروب بماء الهندبا و الکزبره و ماء البقله الحمقاء أو ماء حى العالم، و کمدها بماء الورد ممزوجاً بشى ء يسير من خل، کل ذلک لتقوى العين، و يدفع

ما يصير اليها من الماده، تفعل بهذا الى اليوم الثالث من الفصد، و أسهل صاحبه بمطبوخ الهليلج الممروس فيه الخيارشنبر و تمر هندى بحسب الحاجه أو بماء اللبلاب بسكر أو بشراب الورد، و إذا أنت استفرغت البدن و نقيته و رأيت العين ترمص و تلصق فذرها بالذرور الابيض و قطر فيها شيافاً أبيض بغير افيون مدافاً ببياض بيض أو لبن جاريه و شدها بعصابه، تفعل ذلك ثلاث مرات أو خمساً غدوه و عشيه، و إذا ذررتها شددتها و صبرت الى أن ينحل الذرور فيها، ثم تذر فيها الاشياف الابيض و تصبر قليلًا ثم تذرها ثانيه، و إذا فرغت من ذرها فنقها من الرمص بميل ملفوف عليه قطن، و ترفق بها، و تسبل الاجفان بأرفق ما تقدر عليه، و إذ كانت العين عضواً ذكى الحس و هى تتألم من أدنى سبب، فإن كانت الدموع كثيره فليكن الذرور مركباً من جزءين انزروت و جزء نشا، و ليطل العين بأطليه، و ضمدها بأشياء معها قبض و تحليل كالحضض و الصبر و الاقاقيا و اشياف ماميثا معجوناً بماء حىّ العالم أو ماء الهندبا أو ماء عنب الثعلب أو لسان الحمل أو البقله الحمقاء أو البزرقطونا و ما شاكل ذلك من هذه المياه. و احذر من أن تستعمل شيئاً من هذه الادويه قبل أن تستفرغ البدن فإنك تجلب على العليل وجعاً شديداً و أذى من ذلك، لأن طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليها من الرطوبات حتى إنها ربما حدث فيها لشده الامتداد احتراق فى الطبقات و تأكل، فإن اشتد الوجع و لم يسكن بهذا التدبير فعالجها بالأشياف الابيض الذى يقع فيه الافتيمون و انقع مع الاشياف حبتى حلبه و

کهربا بالماء المطبوخ فیه إکلیل الملک و حلبه، و ضمدها بهذا الضماد، وصفته:

ورد أحمر یابس أربعه دراهم، إکلیل الملک درهمان، زعفران درهم، یدق الجمیع ناعماً و ینخل بحریره و یعجن بماء الکزبره الرطبه و صفره البیض، و إن کان سبب الوجع انصباب ماده حاده من الرأس فضمد الجبهه مع ما ذکرنا بسویق شعیر معجون بماء البقله الحمقاء أو بماء حی العالم أو لسان الحمل أو بماء السفرجل، أو یضمد بالبزرقطونا مبلولًا بماء عنب الثعلب، أو یأخذ المیاه التی ذکرناها و ما شاکلها مما یبرد و یقبض لیقوی الجبهه و یمنع الماده من الانحدار الی العین و یوقفها الی فوق، و لا یزال تدبیرک هذا التدبیر الی أن یسکن الوجع، فأعد علیها الذرور الأصفر و الأشیاف الأبیض کما ذکرنا، فإذا سکن الوجع و تحلل الورم و تناقصت الحمره فذر علی العین الذرور الاصفر الصغیر و شیفها بشیاف أحمر لین،

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴۳۹

و أدخل العلیل الحمام، و کمد العین بماء مغلی فیه بابونج و اکلیل الملک، و إذا بقیت فیها بقیه غلیظه لم تتحلل فذرها بالذرور الاصفر الکبیر و شیفها بأشیاف أحمر حاد، و أدمن ادخال العلیل الحمام، و غذه بلحم الطیر و انقله الی لحم الجداء و الحملان، و تأمره بترک العشاء، و لا یستعمل النوم بعقب الغذاء. و إذا نقیت العین جیداً و تحلل الورم جیداً فأکحلها بالرمادی و حک الاجفان بالشیاف الأحمر الحاد المعروف بالاطرحماطیقان، فإن جفت الاجفان و إلّا فحکها بالاشیاف الاخضر فإن ذلک مما یحل غلظ الاجفان و یجففها و یردها الی الحاله الطبیعیه.

صفه اشیاف ابیض جید: اسفیذاج و صمغ عربی من کل واحد جزء، کثیراء و حضض من کل

واحد نصف جزء، أفيون سندروس من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء اكليل الملك و يشيف به.

صفه ذرور أبيض مجرب فى الرمد: يعجن أنزروت بلبن أتان أو بلبن مرضعه بنت و يوضع على عيدان الطرفاء و يدخل فى تنور نارٍ هادئه يومه أجمع، و احذر أن لا يحترق، و خذ منه جزءاً و من النوشادر ربع جزء، و يسحق ناعماً و يذر به العين الرمده و المقرحه، نافع جداً.

صفه أشياف أحمر لين: شادنج مغسول سته دراهم، بسد و لؤلؤ و كهربا و أشق من كل واحد درهمان، صمغ عربى و كثيراء من كل واحد خمسه دراهم، نحاس محرق اربعه دراهم، دم الاخوين و زعفران من كل واحد نصف درهم، يدق الجميع و ينخل و يعجن بماء و يعمل اشيافاً، فإنه نافع إن شاء اللّه تعالى.

الباب الخامس و الثلاثون فى مداواه الانتفاخ

فأما الانتفاخ فهو كما قلنا ثلاثه أصناف: أما الصنف الاوّل فعلاجه يكون فى أول يوم و الثانى و الثالث بالأشياف الأبيض بغير افيون و الذرور الابيض، و يطلى بالصبر و أشياف ماميثا و إكليل الملك، ثم تنقله بعد ذلك الى الذرور الاصفر الصغير مع الاشياف الاحمر اللين أياماً قلائل، و يطلى العين بالحضض و الصبر، ثم تذرها بالذرور الاصفر الكبير و تغسلها بالماء المطبوخ فيه البابونج و اكليل الملك و المرزنجوش و البرنجاسف، و يدخل

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴۴۰

الحمام، و يجنب صاحبه الاغذيه المولده للرياح و البلغم، و يسقى الشراب القليل المزاج.

و أما علاج النوع الثانى من الانتفاخ فبالاستفراغ منه اوّل الامر بدواء مسهل للبلغم بمنزله التربد و ايارج فيقرا و الغرغره بالسكنجبين و الماء الحار و الميبختج و فلوس خيارشنبر مع ماء مغلى فيه حب

الرازيانـج، و غـذه بمرق اسـفيدباج بفروج أو دراج، و ذره بالـذرور الاصـفر الصـغير و الاشـياف الاـحمر اللين، و يطلى بالصبر و الحضـض و الزعفران و أشـياف ماميثـا و اكليـل الملـك، و يغسل بماءٍ مغلى فيه بابونـج و اكليل و الملك و صـعتر، ثم تنقله الى الذرور الاصفر الكبير مع الاشياف الاحمر الحاد و ما يجرى هذا المجرى.

و أما علاج النوع الثالث من الانتفاخ و هو أصـعبها، و منه صـلابه من غير وجع، فينبغى أن يبدأ باسـتفراغ البدن بالمطبوخ المقوى بالتربـد و أيـارج فيقرا، و إن كـان فى العين حمره فشـيفها بالشـياف الابيض مع الـذرور الابيض، ثم تنقلها الى الـذرور الأصـفر و الاشـياف الاحمر اللين، ثم الذرور الاصفر الكبير و الاشياف الاحمر الحاد، و الديبارجون نافع فى هذا الباب جداً، ثم يغسلها بماء البابونج و اكليل الملك و الصـعتر و المرزنجوش و يضـمدها بدقيق كرسـنه و دقيق شعير و صبر و بابونج و اكليل الملك مدقوقاً ذلـك ناعمـاً معجونـاً بمـاء الرازيانـج، و يـدخله الحمـام، أو ينطـل عليه المـاء المغلى فيه بابونـج و اكليل الملك و مرزنجوش، و كـذلك يفعـل بـالنوع الرابع من الانتفـاخ، و تـدبر العليـل بحسب مـا ترى من قوّه هـذه العله و ضـعفها، و تحمى العليل من جميع الاشـياء المولـده للبلغم و الاـطعمه الغليظه، و تلطف غـذاءه حتى يكون طيهوجـاً و دراجـاً و فروجـاً مشويـاً و مطجنـاً و زيرباجـا و اسفيدباجا، و اللّه أعلم.

الباب السادس و الثلاثون فى مداواه الجساء الحادث فى الملتحم

فأما الجساء العارض فى الملتحم فمـداواته تكون بالفصد و شـرب المطبوخ الذى يقع فيه الافتيمون و الهليلج الكابلى و الهندى و الايارج و الغاريقون و استعمال الذرور الابيض و الاشياف الابيض و لبن جاريه، ثم تنقله الى الذرور الاصفر

الصغير و الاشياف الاحمر اللين، و يكمد بالماء

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۴۱

الحار العذب، و يطلى العين بالأشياء المحلله التى معها تليين بمنزله دقيق الشعير و أشياف ماميثا و اكليل الملك و ماء عنب الثعلب و صفره البيض مضروبه بدهن البنفسج، أو شحم البط مذوباً، و يصب على الرأس دهن البنفسج، و يدخل الحمام و ينطل عليه الماء الذى طبخ فيه الحلبه و اكليل الملك و النيلوفر و البنفسج اليابس.

الباب السابع و الثلاثون فى مداواه الحكه فى العين

فأما الحكه فقد قلنا إنها تحدث من رطوبه بورقيه، فهى إذن تحتاج فى مداواتها الى استعمال الدواء المسهل و المطبوخ المقوى بالتربد و ايارج فيقرا و الغاريقون و بحب الصبر أو بحب الذهب، و الغرغره بالسكنجبين و ايارج فيقرا المنقى للدماغ من هذه الرطوبه، ثم يشيف العين بأشياف أحمر لين و يذرها بذرور اصفر صغير، ثم ينقلها الى الاحمر الحاد و الذرور الاصفر الكبير، و يكحلها بالأكحال الحاده التى تجلب الدموع ليستفرغ الرطوبه مثل الباسليقون و العزيزى، و يكحلها أيضاً بهذا الكحل، وصفته:

فلفل و دارفلفل و نوشادر من كل واحد درهمان، زعفران أربعه دراهم، و حضض سته دراهم، سنبل الطيب أربعه دراهم، كافور دانق، يدق الجميع ناعماً و يكتحل به فى وقت الحاجه، و كمد العين بالبابونج و اكليل الملك و يسير من ملح، و يتعاهد الحمام، و يكون الغذاء معتدلًا كلحوم الجداء و الحملان و الخبز النقى و من الفاكهه التين و العنب و الزبيب و ما يجرى مجراه.

الباب الثامن و الثلاثون فى مداواه السبل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۴۲

فأما السبل فالذى ينبغى أن يبدأ فى علاجه هو فصد القيفال و تنقيه البدن بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و حب الايارج، و يتعاهد صاحبه بحب الصبر فى الليالى، و أيضاً يعطى نقوع الصبر و يغذى بالأغذيه المحموده الكيموس كلحوم الدجاج و القبج و الجداء و الحولى من الضأن و الماعز، فإن كان هناك حراره فالمزوره بالاسفاناخ. فإذا نقيت البدن فاستعمل السعوط النافع من هذه العله بمنزله هذا السعوط، وصفته:

صبر و مر و زعفران و كندس و شيطرج بالسويه، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء المرزنجوش و يحبب حباً كالفلفل و يسعط منه الصبيان بنحو الحبتين و الرجل و

المرأه نصف دانق بدهن بنفسج. و ينظر فإن كان مع السبل حراره و وجع فاكحله بالأشياف الاسود النافع من السبل، وصفته:

يؤخذ اسفيداج خمسه دراهم، اقاقيا مغسول ثلاثه دراهم، سنبل درهم، مر نصف درهم، زعفران أربعه دوانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يشيف و يستعمل عند الحاجه، ثم يكحلها بعد ذلك إذا سكنت الحراره قليلًا بالأشياف الاحمر اللين و الذرور الاصفر الصغير، فإذا سكنت الحراره جداً فاكحلها بأطراف خماليقان و الذرور الاصفر الكبير، ثم الاشياف الأصفر و الاخضر و العزيزى و الباسليقون و الروشنايا، و العسل المعمول بالرمان، وصفته:

يؤخذ من ماء الرمان المز جزء، و من العسل ربع جزء منزوع الرغوه، يخلط جيداً و يوضع فى الشمس عشرين يوماً و يرفع فى إناء نحاس و يستعمل عند الحاجه، و إذا غلظ السبل و امتلأت العروق التى فى العين فافصد صاحبه عرق الجبهه أو عرق الماقين، و نقِّ بدنه بما ذكرنا دفعةً دفعةً و اكحله بسائر الاكحال بسائر الاكحال النافعه من هذا المرض على ما ذكرنا، و جنبه التملؤ من الطعام و الشراب و النبيذ، و الاغذيه المولده للسوداء، و الدخان، و الغبار، و الصياح، و كثره الكلام، و الاكباب فى الاعمال، فإن هذه أسباب تملأ عروق الوجه و العين، فإذا أنت فعلت جميع ما ذكرنا و لم ينجب و لم ينحل، فاعمل على لقط السبل بعد تنقيه البدن، و نحن نذكر كيف يلقط السبل و سائر ما يحتاج اليه فى العمل بالحديد فى العين عند ذكر العمل باليد.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٤٣

الباب التاسع و الثلاثون فى مداواه الطرفه و الودقه

فأما الطرفه و الودقه فتكون من الملتحم من تجبن الدم فى العروق، و ربما كان من رطوبه، و علاجها

يكون بأن تقطر فى العين دم الورشان و الشفنين و فرخ الحمام الذى يعصر من أصل الريش و خلط معه شى ء من الطين الاحمر، و الكمون المصنوع إذا عصر ماؤه فى العين ينفع، و كذلك بياض البيض و ما عرض من تجبن الدم فعلاجه الزرنيخ الاحمر و الطين الارمنى و أشياف الديبارجون، فإذا كانت الطرفه قويه و الوجع شديداً فافصد صاحبه على المكان و قطر فى العين كما ذكرنا دم الفرخ و دم الوراشين و الشفانين، فإن سكن ذلك و إلّا فاستعمل ماء الكمون المصنوع، تقطره فى العين مرات فإنها تسكن، أو تأخذ شيئاً من كندس و تدقه و كمدها بماء قد طبخ فيه صعتر و زوفا، و شد العين بعصابه، فإن آل الامر فى ذلك الى أن ترم العين و يحدث بها رمد بسبب انصباب ماده فاستعمل فى ذلك الأشياف الابيض و بياض البيض ثم تتبعه بعد ذلك بالقطور و غيره مما ذكرته فى باب الرمد، و اللّه أعلم.

الباب الاربعون فى مداواه الصفره

فأما الصفره فمداواتها بتنقيه البدن بالفصد و الدواء المسهل و اجتناب الاغذيه الغليظه و اللحمان الكثيره و البخورات و الحلواء و تعديل الغذاء، و يكحل العين بأشياف قصير و الاشياف الاخضر و الباسليقون و ما يجرى هذا المجرى، و الادمان عليها بذلك الى أن يحدث بالعين حمى فعيت بذلك، و تطأ بالأشياف الاسود الذى ذكرناه قبلُ فى باب السبل، فإن لم تنقص الصفره و تضمحل و رأيتها قد عظمت حتى أخذت فى تغطيه ثقب العين فالصواب قطعها و استئصالها فى غير هذا الموضع.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۴۴

الباب الحادى و الاربعون فى مداواه قروح العين

فأما قروح العين فقد بينا فى الموضع الذى ذكرنا فيه مداواه القروح أن كل قرحه تحتاج الى دواء مجفف جلاء ليجفف الرطوبه المجتمعه فيها و ينقى الوسخ منها إذا كانت الرطوبه و الوسخ يمنعان من انبات اللحم فى القرحه و ادمالها، و إذا كان الامر كما ذكرنا فينبغى أن تستعمل فى قروح العين الادويه التى هى كذلك بعد استفراغ البدن و تنقيته ليبرأ من انصباب المواد الى القرحه، إلاـ أنه لما كانت العين عضواً زكى الحس يتأذى بالأدويه اللذاعه احتجنا فى مداواتها الى ادويه تجفف و تجلو من غير لذع، بمنزله الاسفيداج و الاقليميا و الصمغ و الشيح و الشادنج و قشور البيض و ما يجرى هذا المجرى، و لما كان أكثر ما تكون قروح العين من ورم حار- اعنى مع رمد- احتيج مع هذه الادويه الى أدويه تسكن الحراره و تغرى كبياض البيض و اللبن و النشاء و ما يجرى هذا المجرى، و إلى أدويه تسكن الوجع كالأدويه المخدره بمنزله الافيون و قشور أصل اليبروح و اللفاح، و كذلك ينبغى أن تبدأ أولًا

فی علاج قروح العین بالفصد من القیفال، و أن یخرج لصاحبه من الدم بحسب ما یری من کثرته و قلته فی البدن و بحسب احتمال القوه و السن و الزمان، و یقطر فی العین اشیاف أبیض بغیر أفیون بلبن مرضعه بنت، فإن الاشیاف مرکب من أدویه مجففه مبرده غیر لذاعه و اللبن مبرد مین جلاء، فإن کانت القرحه فی سطح القرنیه أو فی طبقه الاولی فینبغی أن لتذرها بالذرور الابیض المرکب من الانزروت المربی بلبن الأتن جزء، و من النشاء نصف جزء، الی أن تنضج، و یکحلها بعد ذلک بالوردی و الاکسیرین، و إغذاء العلیل بمرقه القرع و الاسفاناخ و العدس و الماش بماء الرمان و ما یجری هذا المجری، و اسقه ماء الرمان و السکنجبین و ماء البزر بقله، و أشمه البنفسج الرطب و اللینوفر و الصندل و ماء الورد و الکافور، و انهه عن الغضب و کثره الکلام، و مره بالدعه و السکون، و أن یکون مأواه فی بیت مظلم، فإذا استعملت هذا التدبیر و رأیت القرحه قد نشفت و العین قد قویت و لم یبق فیها شی ء من الندواه فاستعمل من بعد هذا الاشیاف الاحمر اللین و التوتیا الهندی و الکحل الاصفهانی، فإن کانت القرحه قد أکلت الطبقه القرنیه و جاوزت الطبقه الاولی الی ما بعدها فینبغی أن یبدأ کما قلنا بالفصد و اخراج الدم بحسب الحاجه، و ینظر فإن کانت تسیل الی العین ماده حاره فاسهل الطبیعه بمطبوخ الفاکهه و الهلیلج وقوه بشی ء من الایارج لینقی الدماغ و سائر البدن، و غذه بالأغذیه المحموده التی ذکرناها فیما تقدم، و اسقه الجلاب و ماء الرمان المز و شراب الحصرم بماء بزر البقله،

و اسقه ماء الشعير، و إن كانت

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۴۵

الحراره قويه يقطر فى العين بياض البيض الرقيق أو لبن جاريه ثم بالاشياف الابيض المحكوك بلبن جاريه، و يشيفها أيضاً بهذا الاشياف فإنه نافع جداً من ابتداء الماء فى العين و القروح، وصفته:

اقليميا الفضه محرقاً مغسولًا و نحاس محرق مغسول درهمان، اقاقيا و صمغ عربى من كل واحد ثلاثه دراهم، اسفيداج درهم، يدق الجميع ناعماً و يعجن ببياض البيض و يشيف، و يستعمل عند الحاجه مدوفاً بلبن جاريه، و يضمدها بقطنه مشربه بهذا اللبن، و يضمدها أيضاً ببزرقطونا مضروبه بماء الورد و الكزبره الرطبه و دهن ورد، يفعل ذلک بحسب ما يرى من الحده، و رفد العين و شدها شداً رفيقاً لئلّا تنتأ، فإن رأيتها قد أخذت فى التنوء فزد فى الشد و صلب الرفائد و حلها وقتاً بعد وقت و غيّر الرفائد، فإن كان الوجع شديداً فحل الاشياف بماء الحلبه لما فيه من التحليل، فإن لم يسكن الوجع فاستعمل الاشياف الابيض المركب بالأفيون، و اطل العين بالحضض مع شى ء من الافيون معجوناً بماء الخس أو قشور الخشخاش أو قشور أصل اللفاح مدقوقاً ناعماً معجوناً بماء الكزبره و غير ذلک من الادويه المخدره، فإن ذلک مما يضر بالعين و البصر، فإذا سكن الوجع و انقطع سيلان الماده فاستعمل معها ما ينضج كالانزروت المربى بلبن الأتن مع لبن النساء و سكر طبرزد، و ذوب الاشياف الابيض بماء الحلبه غدوه و عشيه الى أن تنضج الماده و تخرج، ثم بعد ذلک الوردى المركب من قشور البيض و الشادنج و الشنج المحرق من كل واحد جزء، يدق و ينخل بحريره و يذر به على العين و بالاكسيرين

و الاشياف الابار.

و ينبغى متى كـانت القرحه أكثر عمقـاً و أكثر وسـخاً و رطوبه أن يستعمل من الوردى و الاكسـيرين مـا هو أشـد تجفيفاً و ينقى البـدن من الفضل دفعتين و ثلاثاً، و يستعمل من الشد ما هو أقوى بالرفائد، و إن لم يفِ الاكسـيرين و الوردى بالوسخ و الرطوبه التى فى القرحه فعليك بالشـنج المحرق وحده فإن له منفعه عظيمه لما فيه من التجفيف و الجلاء، فيستعمل ذلك الى أن تنشف القرحه و تمتلئ لحماً فتقوى العين قوه جيـده و تساوى سـطح القرنيه و يظهر البياض، و هو أثر القرحه، فحينئذ ينبغى أن تستعمل الاشـياف الاحمر اللين و الـذرور الرمادى أياماً، و أدخل العليل الحمام، و غـذه بالفرّوج و الطيهوج و لحوم الجـداء و الحملان، و إذا قويت جداً فاكحلها بالأشـياف الأحمر الحاد و الاخضـر و ذرها بالذرور الابيض على ما سـنذكره فيما بعد. فإن رأيت الاجفان قد غلظت فحكها بالاشـياف الاحمر الحاد و الاخضر، فإن رأيت الجفن قد استرخى من كثره الشد فاطل عليه من خارج الاقاقياب مبلولًا بماء الحلبه أو بماء الآس، و متى عرض مع قروح العين صداع فينبغى أن تعالجها بما ذكرنا فى باب الصداع من حراره،

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۴۶

و تنظر فلعـل أن يكـون فى البـدن فضـل؛ فـإن كـان هنـاك فضـل دمـوى فاسـتعمل الفصـد، و إن كـان مراريـاً فاسـتعمل مطبوخ الجاوشير.

صفه وردى جيـد: شادنـج مغسول خمسه دراهم، شـنج محرق سـبعه دراهم، قشور بيض النعـام أربعه دراهم، تغسـل قشور البيض غسلًا نظيفاً و تمسح بخرقه خشنه، و يدق الجميع ناعماً و يستعمل عند الحاجه.

صفه اكسيرين نافع من القروح الكثيره الرطبه: شادنج مغسول أربعه دراهم، لؤلؤ و بسد و اسرنج

من کل واحد درهمان، شنج محرق ثلاثه دراهم، کحل أصفهانی و توتیا خضراء و مر قشیثا من کل واحد درهم، یدق الجمیع ناعماً و ینخل بحریره و یستعمل.

دواء اکسیرین آخر نافع من القروح و البثور و الرمد: اسفیداج سته دراهم، اقلیمیا الفضه و صمغ عربی و شادنج من کل واحد أربعه دراهم، بسباسه درهم، أفیون و نحاس محرق و زعفران من کل واحد درهم، کافور قیراط، یدق الجمیع ناعماً و ینخل بحریره و یستعمل.

صفه أشیاف أبیض نافع من ذلک: صمغ عربی و نشا و کثیرا من کل واحد درهمان، اسفیداج خمسه دراهم، أفیون و أقلیمیا الفضه من کل واحد درهم، یدق الجمیع ناعماً و یعجن ببیاض البیض و یحبب صغاراً.

صفه اشیاف أبیض نافع من القروح: انزروت مربی بلبن الأتن و اقلیمیا الفضه اسفیداج الرصاص من کل واحد درهمان، صمغ عربی و کثیرا من کل واحد خمسه دراهم، أفیون درهم، نشا أربعه دراهم، یدق الجمیع ناعماً و ینخل بحریره و یعجن ببیاض البیض و یشیف صغاراً.

صفه شیاف الابار: رصاص و صدف محرقان و کحل و راسخت و توتیا هندی و صمغ عربی و کثیرا من کل واحد سته دراهم، اسفیداج الرصاص درهم، مر صافٍ و أفیون من کل واحد نصف درهم، یسحق ذلک ناعماً و یعجن و یشیف.

صفه أخری لأشیاف الابار: اسفیداج الرصاص محرق سته دراهم، کحل مسحوق عشرون درهم، مر صافٍ و أفیون من کل واحد درهم، یدق الجمیع ناعماً و یعجن ببیاض البیض و یشیف فإنه نافع ان شاء اللّه تعالی.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴۴۷

الباب الثانی و الاربعون فی مداواه البثر

فأما علاج البثر فیکون أولًا بالاستفراغ بفصد القیفال ثم بالدواء المسهل علی ما ذکرنا فی باب

القروح و الرمد، ثم يحلب فيها من لبن جاريه من الثدى كيما يسكن الوجع بحرارته المعتدله و يلين و ينضج، ثم يلزم القطور المعمول من الشعير و حب السفرجل و الانزروت. و إذا سكن الوجع و ابتدأت البثور تنضج فذرها بالملكايا المربى بلبن الأتن و الاشياف الابيض مع اللبن الى أن تنفجر المده و يخرج البثر فحينئذ تعالجها بعلاج القروح على ما ذكرنا.

الباب الثالث و الاربعون فى مداواه المده

فأما المده فينبغى أن تعالج إذا أبطأ نضجها و انفجارها بما ينضج و يحلل باعتدال كالذرور الاصفر المدوف بلبن جاريه، أو يأخذ من الكندر جزء و من الزعفران نصف جزء، يدقان ناعماً و يدافان بماء الحلبه، فإن أبطأ الانفجار فاستعمل السكبينج و الاشق محلولين بماء الحلبه، و كمد العين بماء مطبوخ فيه الحلبه و بابونج و اكليل الملك و هو فاتر ساعه بساعه، فان ذلك مما ينضج و ينفجر البثور و يخرج المده. و إن كانت المده من غير بثره أو قرحه فاكحلها بالمرقشيثا الفضيه و اقليميا الفضه و كمدها به فانه ينشف المده و يحللها، فإن زالت و الّا فعالجها بالحديد على ما نذكره عند ذكرنا العمل بالحديد.

الباب الرابع و الاربعون فى مداواه نتوء العنبيه

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴۴۸

فأما نتوء العنبيه و الموسرج فعلاجه بالأدويه القابضه التى ليس معها خشونه، بمنزله الشادنج و اقليميا الفضه و الشنج المحرق و الودع المحرق و الشد المعتدل، فإن كان النتوء كثيراً فليشد شداً جيداً برفائد قويه و يوضع عليها بين الرفائد قطعه رصاص ليكبس النتوء بثقله، و إن كان النتوء عظيماً و لا تنجح فيه الادويه القابضه و الشد فينبغى أن تستعمل معه القطع بالحديد على ما نذكره فى عمل اليد.

صفه اكسيرين نافع من النتوء و الموسرج: شادنج مغسول و شنج محرق و بسد و لؤلؤ و نحاس محرق و أسرنج من كل واحد جزء، كحل أصفهانى و مرقشيثا من كل واحد جزء، يدق و ينخل بحريره و يذر فانه نافع.

الباب الخامس و الاربعون فى مداواه الاثر و البياض

فأما مداواه الاثر و البياض فتكون بالأدويه التى تجلو و تنقى كالتوتيا الهندى و السرطان البحرى و النحاس المحرق و خرء الضب و خرء العصافير و خرء الخطاطيف اذا عجن ذلك بالعسل و كذلك الشنج المحروق و ما يجرى هذا المجرى من الادويه المبرده، فأما الادويه المركبه بالأشياف الاحمر الحاد و الاشياف الاخضر و الذرور الممسك و العسل فهى أيضاً دواء جيد، فإن كان البياض رقيقاً فيكفيه الاشياف الاحمر الحاد و الذرور المركب من سرطان بحرى و توتيا هندى و سكر طبرزد من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يكتحل به، و يكتفى أيضاً بماء شقائق النعمان فإنه نافع فى قلع البياض الرقيق.

و يقال إن القصب البالى العتيق الذى يوجد فى السقوف القديمه إذا سحق ناعماً و ذر به فى العين قلع البياض، و الزجاج الاخضر اذا دق و سحق ناعماً و أخذ منه جزء و من

البورق جزء و سكر طبرزد و قشور البيض الذى تخرج منه الفراريج مغسولًا منشفاً من كل واحد جزء يدق و ينخل و يسحق و يذر به فى العين نفعها و قلع منها البياض. و إن كان البياض به من الغلظ ما ليس تنجح به الادويه التى ذكرناها فليستعمل الادويه التى تصبغ البياض، و هو أن تأخذ من العفص و الاقاقيا من كل واحد جزء، يدق ناعماً و يداف بماء الآس و يوضع على البياض فانه يقلعه.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۴۹

صفه دواء للبياض: شنج محرق و سرطان بحرى من كل واحد جزء، زبد البحر و بعر الضب و توتيا هندى من كل واحد نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يذر به فى العين.

صفه دواء آخر نافع للبياض: أنياب السرطان البحرى و التوتيا الهندى و اقليميا الذهب و قشور بيض النعام و زبد البحر و بعر الضب و سوار السند من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يذر به العين أو يكتحل به.

صفه الممسك: توتيا هندى و سرطان بحرى و شنج محرق من كل واحد جزء، مسك ثمن جزء، يدق الجميع ناعماً و يذر منه مقدار سمسمه على موضع البياض.

صفه المعسل النافع من البياض: تأخذ من العسل المصفى الجيد و من عصاره الرازيانج من كل واحد جزء، و يداف و يصير فى إناء نحاس و يكتحل به.

صفه أخرى للبياض: بورق أرمنى جزء، و عسل ثلاثه أجزاء، يخلط جيداً و يكتحل به.

صفه أخرى: خرء الخطاطيف و عسل ثلاثه أجزاء ينفع من ذلك منفعه بينه.

الباب السادس و الاربعون فى علاج السرطان

فأما السرطان فهو مرض لا يحتمل الاكحال الحاده، و الذى ينبغى أن يداوى به أن تنظر فان كان العليل ممن يحتمل

اخراج الـدم فافصـده من القيفال و أخرج له من الـدم بمقـدار ما تحتمله القوه و السن و الزمان و على قـدر كيفيه الدم– أعنى إن كان الدم اسود فاسـتكثر من اخراجه و إن كان أحمر فقلل– و أسهل الطبيعه بماء الفاكهه و خيارشنبر أو بماء اللبلاب ممروساً فيه خيارشـنبر او البسـفايج و مـا يجرى هـذا المجرى، و غـذه بلحـوم الطير الرخصه كالـدراج و الفراريـج و الـدجاج، و أعطه اطراف الجداء و الحملان و ما يجرى هذا المجرى، و شيف العين اذا أحدث بالاشياف الابيض

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۵۰

، و قطر فيها القطور، و ضـمدها بـدقيق شـعير و بنفسج يابس و اللينوفر و دقيق باقلاء و اكليل الملك و بابونج و ماء الكاكنج و ما عنب الثعلب، و ضمدها أيضاً بورق الخطمى و ورق الخبازى و عنب الثعلب مدقوقه مع دهن بنفسج.

الباب السابع و الاربعون فى مداواه العلل الحادثه فيما بين الطبقه العنبيه و القرنيه كالماء و الانتشار

فأمـا العلل الحادثه فيما بين القرنيه و العنبيه فهى اتساع الثقب و الماء، فأما اتساع الثقب و هو الانتشار و هو مرض لا يكاد يبرأ و لا له علاـج الاـ أن يعلـل بالكحـل الاصـفهانى و التوتيـا الهنـدى و اقليميا الـذهب و اقليميا الفضه و سائر الاكحال التى معها قبض و تقويه.

فى مداواه الماء

فأمـا مـداواه المـاء و ضـعف البصـر فأول ما ينبغى أن تعمل فى ذلك أن تنقى الـدماغ بحب الايارج و القوقايا، و تأمر صاحبه أن يتعاهـد حب الصبر و حب الذهب فى كل ثلاث ليال أو فى كل أسـبوع، و تغرغره بالايارج و السـكنجبين و سائر ما ينقى الدماغ من الرطوبه، و إن احتمـل الايارجـات الكبـار و لا سـيما أيارج جالينوس و أيارج اركاغانيس فأعطه، و احمه من الاغـذيه الغليظه المولده

للسوداء لا ـ سيما العدس و الكرنب و النمكسود و لحم البقر، و يجنب الالبان و الجبن العتيق و الثوم و البصل و سائر الاغذيه المبخره الى الرأس، و جنبه العشاء و غذه بالأغذه المحموده الكيموس و اكحله بالتوتيا الهندى و الكحل الاصفهانى مربى بماء الرازيانج، و تكحله أيضاً بالباسليقون و أشياف المرارات و بماء الرمان الذى نقع فيه المرارات و العنبر، و يكحله أيضاً بالمعسل الذى هو مركب من عسل و ماء الرازيانج و مراره القبج و مراره البازى و الشبوط و مراره الثعلب و الكركى و مراره الثور الذكر و مراره الكبش الجبلى، أى هذه حضر، يخلط بدهن البلسان مع السكبينج و غير ذلك مما يلطف و يحلل الماء فانه إذا استعمل

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۵۱

أى هذه كان فى أول العله عند ما تبين للانسان التخيل الردى ء انتفع به منفعه بينه و أزال العله، فأما من بعد قوه العله فإنه مما يوقفها فى أكثر الأمر، فإن رأيت فى استعمالك هذا التدبير صلاحاً و إلّا فاستعمل القدح إذا استكملت العله إن كان الماء مما ينجب فيه العلاج، و نحن نذكر كيف ينبغى أن يكون القدح عند ذكرنا العمل باليد إن شاء اللّه تعالى.

صفه دواء ينفع من الماء منفعه بينه: مرقشيثا ذهبيه تجعل فى كوز جديد و تسد رأسه و تلقى فى كور الزجاج و يترك فيه سبعه أيام و يخرج منه، و علامته إذا كان جيداً أن يكون أبيض، فيدق و يسحق ناعماً و يكحل به.

الباب الثامن و الاربعون فى الجرب

فأما مداواه الجرب العامه فهى فصد القيفال إن كانت علامات الدم ظاهره و شرب المطبوخ أو اللبلاب أو قرص البنفسج و الهليلج و السكر و ما شاكل

ذلك على حسب ما ترى، و يخفف الغذاء و يلطفه كلحوم الجداء و الطير، و ترك العشاء.

فأما المداواه الخاصه لكل واحد من أنواعه فينبغى أن تكحل العين بالأشياف الاحمر اللين و الذرور الاصفر الصغير و يحك العين بذلك، ثم بأشياف أطراخماطقون بأشياف الزنجار إن احتيج الى ذلك، فإن كان الجفن أشد خشونه فليذر الذرور الاصفر الكبير مع الاشياف الاحمر الحاد، و ليحك بالاشياف الاخضر و الباسليقون و السكر، فان كان الجرب من النوع الثانى الذى يشبه حب التين فليستعمل ما ذكرنا و يحك بالسكر، فإن انجنب و إلا فليحك بالقمادين و يقطر فى العين الكمون المصنوع بعد الحك، و يضمد بصفره البيض و دهن ورد، ثم من بعد ذلك يحك بالأشياف الاحمر اللين إذا هى سكنت من ألم الحك، ثم بالذرور الاصفر الصغير، ثم بالأشياف الاحمر الحاد و الذرور الاصفر الكبير ثم بالأشياف الاخضر، ثم بالباسليقون، و كذلك يعالج النوع الشديد من الجرب بالحك بالحديد على ما ذكرنا، فإن أنت عالجتها بالحديد و عرض لها حراره فليشيف بأشياف أبيض، فإذا سكنت الحراره عاودت الاشياف الاحمر اللين و الذرور الاصفر الصغير فى الترتيب المذكور.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴۵۲

الباب التاسع و الاربعون فى مداواه علل الاجفان

و أولا فى الشرناق: فأما علل الاجفان فأولها عله الشرناق، و تسمى أوراطيس، و مداواتها باستفراغ البدن بالفصد من القيفال، و شرب المطبوخ و أقراص البنفسج، ثم من بعد ذلك يشق الجفن عرضاً و يخرج منه الجسم الشحمى و يوضع على الموضع الذرور الاصفر، و يلطف الغذاء بمزوره أو بلحم طير، و تعالج العين من بعد ذلك بالأشياف الاحمر اللين و الذرور الاصفر الصغير، ثم بالأشيافات الحاده. و نحن نذكر علاج ذلك على الاستقصاء عند

ذكرنا العلاج بالحديد، و اللّه أعلم.

الباب الخمسون فی مداواه البرد الحادث فی الاجفان

فأما عله البرد فمداواتها تكون بالضماد المعمول من التين المطبوخ، يضمد الجفن أو يحك البرد بورق التين، أو يضمد بالأسود بالقنه و الشمع المصفى، فإن سحقت الاشق بالخل و ألزمته الموضع نفع، و كذلك إن أخذت علك البطم و أذبته بدهن بنفسج مع شىء من خل و طليت به نفع، ثم يحك بالذرور الاصفر الصغير و بالأشياف الاحمر اللين، ثم الذرور الاصفر الكبير و الأشياف الاحمر الحاد. و إن كان البرد فی خارج الجفن فينبغی أن يشق الجفن و يستخرج البرد و يوضع على الموضع الذرور الاصفر، و ليكن عملك بالحديد بعد استفراغ البدن و تنقيته بالفصد و الدواء المسهل الذی يقع فيه الايارج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴۵۳

الباب الحادی و الخمسون فی مداواه التحجر و الشعيره و الالتزاق

أما التحجر فمداواته تكون بالاستفراغ بحب الايارج و القوقايا، و يطلى الموضع بمخ عظام العجل و شمع بدهن بنفسج، يذوب ذلك و يطلى على موضع التحجر، أو يضمد بمرهم الدياخيلون.

و أما الشعيره فمداواتها تكون باستفراغ البدن بما ذكرنا، و طليها بالقنه و البورق معجونين، و يطلى عليها شمع أحمر مذوب، أو يدلك بذباب مقطوع الرأس، و يحك الاجفان بالاشياف الاحمر الحاد و الاخضر و الاصطفطيقا.

و أما الالتزاق فعلاجه باستفراغ البدن من الخلط الغالب، و أن يطلى الموضع بأشياف ماميثا و حضض و صبر و مر صاف، و يجعل بين الجفنين قطنه مغموسه بلبن.[١٣]

كامل الصناعه الطبيه ؛ ج ٣ ؛ ص۴۵۳

الباب الثانی و الخمسون فی الشعر الزائد و المنتثر

فأما الشعر الزائد المنقلب الى داخل فعلاجه أولًا بالشرب من الدواء المسهل كالمطبوخ و تنقيه البدن، ثم انتف الشعر بالمنقاش، ثم اطله بدم الضفادع و دم القردان التی توجد فی الكلاب أو بيظ النمل بلبن التين، أو تؤخذ الحشيشه التی تنبت بين الشعير فتدق و تعصر و يذوب معها شمع و يطلى على موضع الشعر المنتوف.

صفه أخرى: تؤخذ الارضه و النوشادر و حافر حمار محرق بالسويه، يدق و ينخل و يعجن بخل ثقيف و يطلى به موضع الشعر المنتوف.

صفه أخرى: مراره قنفذ و دبه و جندبيدستر بالسويه، و يعجن و يحبب و ينتف الشعر، و يبل الدواء بريق صائم و يطلى على موضع النتف.

صفه أخرى: مراره القنفذ إذا طليت على موضع الشعر المنتوف و لم ينبت الشعر، فان انجب ذلك و انقطع نبات الشعر و إلّا فليداوى بعلاج الحديد كالتشمير و الخياطه و التزاق الشعر بالجفن بالمصطقى.

انتثار الاجفان

فأما انتثار الاجفان فما كان حدوثه عن خلط حاد فينبغى أن

يستفرغ البدن بالمطبوخ الذى نقع فيه الافسنتين و غيره من الادويه التى تستفرغ الخلط الحاد، فإن كان من خلط سوداوى فبمطبوخ الافتيمون و غيره من الادويه التى تستفرغ الخلط السوداوى، و إن كان ذلك من قبل داء الثعلب فليسق حب الايارج و حب الاسطوخودس، و فى جميع ذلك فينبغى أن يمنع صاحبه من الاغذيه المولده للخلط المحدث لهذه العله، و يطلى على الجفن نوى التمر المحرق، أو يؤخذ اقليميا و اثمد و قلقديس و زاج من كل واحد جزء، يدق ذلك ناعماً و يعجن بعسل و يحرق و يكتحل به، أو يكتحل بخرء الفار مدقوقاً ناعماً معجوناً بالعسل فإنه نافع.

الباب الثالث و الخمسون فى مداواه القمل فى الاجفان

فأما القمل فينبغى أن يبتدأ فى مداواته بتنقيه البدن بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون و حب الايارج و حب الصبر و القوقايا، و الغرغره بما ينقى الدماغ، و يمنع من الاغذيه الكثيره الفضول و من الادمان على أكل التبن، و يقلل الغذاء، و ليكن الغذاء محمود الكيموس كالخبز النقى و لحوم الجداء و الدجاج و القبج و ما شاكل ذلك، و يطلى الاجفان بشى ء من المر او من الزروانذ الطويل مدقوقاً ناعماً معجوناً بدهن، أو يطلى بهذا الطلاء، وصفته:

ميويزج و شب و رازيانج و بعر العنز و ملح دارانى بالسويه، يدق ناعماً و يعجن بماء الشيح و يطلى به الجفن، و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۵۵

الباب الرابع و الخمسون فى علاج الوردنيج

و أما الوردنيج فينبغى أن يشق الجفن من داخل ثم يعالج بالذرور الاصفر الصغير و الشياف الاحمر اللين بعد الفصد و الحجامه إن كان العليل صبياً، و إن كان مدركاً فاسقه الدواء المسهل كالمطبوخ، و يطلى الجفن بالصبر و الحضض و شياف ماميثا، و يكمد بماء مغلى فيه بابونج و اكليل الملك و مرزنجوش، و يلطف الغذاء بالمزورات و الفراريج و ما شاكله.

الباب الخامس و الخمسون فى علاج السلاق

فأما علاج السلاق فهو يبدأ أولًا باستفراغ الخلط البورقى من البدن بمطبوخ الغاريقون و حب الايارج و القوقايا، و احمه من الاغذيه المولده للخلط الحاد، و أعطه الاغذيه المحموده الغذاء كلحوم الجداء و الطير طبيخاً محموداً و الخبز السميذ، و يطلى على الجفن المرداسنج المسحوق بدهن الورد و الحضض و أشياف ماميثا، و يطلى أيضاً بالأقاقيا و الورد و دقيق الشعير و زعفران معجوناً بماء الهندبا أو ماء البقله الحمقاء، و يكتحل بالأشياف الاحمر اللين، ثم بالاشياف الاحمر الحاد.

صفه دواء للسلاق: عدس مقشر و شحم رمان طرى، يدقان و يعجنان بميبختج و شى ء من دهن بنفسج و يضمد به العين، نافع إن شاء اللّه تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۵۶

الباب السادس و الخمسون فى علاج الكمنه و الشتره

فأما الكمنه فمداواتها بالفصد و شرب الدواء المسهل و الذرور الاصفر الصغير و الاشياف الاحمر اللين، ثم بالذرور الاصفر الكبير و الاشياف الاحمر الكبير الحاد، ثم بالباسليقون و العزيزى و ما يجرى هذا المجرى. و ليكن استعمالك الادويه على تدريج لئلّا يرد على العين الدواء الحاد دفعه فينكيها.

فى الشتره

فأما الشتره فمتى عرضت من اثر قرحه فبرؤها يكون بالحديد على ما نذكره فى غير هذا الموضع، و إن كانت إنما عرضت عن زياده اللحم أو قرحه عرضت للأجفان فعلاجها بالأشياف الاحمر الحاد و الاشياف الاخضر و الباسليقون و ما يجرى هذا المجرى، و إن كانت طبيعيه فمداواتها أيضاً بالحديد و استعمال التمريخ بالشمع و الدهن و التليين، و اللّه أعلم.

الباب السابع و الخمسون فى علاج التوته و النمله و السعفه و السلع

فأما التوته فعلاجها بفصد القيفال أو شرب الدواء المسهل كقرص البنفسج أو مطبوخ الغاريقون، ثم حينئذ تحك بالسكر فان انقلعت و إلّا فلتحك بالحديد، و يوضع عليها الذرور الاصفر، ثم اشياف احمر حاد و الاخضر، ثم الباسليقون، و إن كانت العله تحت الجفن من خارج فبمرهم الزنجار.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴۵۷

و أما السعفه و النمله فعلاجهما يكون بالفصد و شرب المطبوخ و شيف العين بالاطراخماطيقان و تبريدها بالاشياف الاحمر اللين، و يطلى الموضع باطليه السعفه كالمرداسنج و العروق و الحنا المكى و الرازوند المربى بخل الخمر و ما شاكل ذلك.

و أما السلع فمداواتها يكون باستفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون و الغاريقون مقوى بالتربد و الايارج و مرهم الدياخيلون، و الحميه من الاغذيه المولده للبلغم و السوداء، فإن زالت و تحللت و الا فلتشق و يخرج ما فيها و يوضع على الموضع الذرور الاصفر، و إن كانت من داخل فيشيف بالأحمر اللين فانه نافع.

الباب الثامن و الخمسون فى علاج الماق، و أولًا فى السيلان

فأما السيلان فعلاجه تنقيه البدن بالفصد إن كانت علامات الدم ظاهره، و شرب الدواء المسهل، و يغذى العليل بأغذيه معتدله و يعالج بأدويه مجففه للرطوبه بمنزله التوتيا الهندى المغسول و الدواء المتخذ بأشياف ماميثا و الشب و الزعفران و الصمغ العربى معجوناً بالشراب.

الباب التاسع و الخمسون فى علاج الغده

أما الغده فهى زياده لحم الماق، و علاج ذلك أن ينقى البدن من الخلط الغالب، و يوضع على الغده مرهم الزنجار، و يشيف بأشياف الزنجار، فإن فنيت اللحمه و إلّا فليعالج بالحديد و يقطع من غير استقصاء و لا تقصير، و يوضع على الموضع الذرور الاصفر و يضمد بصفره البيض و دهن ورد، ثم من بعد ذلك إن عرض للعين حمى تشيف بأشياف أبيض، ثم بالأحمر الحاد و ما

يجرى هذا المجرى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۵۸

الباب الستون فى مداواه الغرب

فأما الغرب فينبغى أن يستعمل مع صاحبه الفصد و شرب الدواء المسهل، و يلزم الموضع بشى ء من الحلبه المدقوقه المعجونه أو بزر الكتان المدقوق المعجون و يضمد بالكندر و الزعفران معجونين بماء الحلبه، فإذا انفجر الورم و خرجت المده فاكبس الموضع بالأنزروت و الصبر و دم الاخوين و جلنار و كحل و شب من كل واحد جزء، زنجار ربع جزء، يدق ناعماً و يكبس به الماق و الموضع المنفجر، فإن آلت هذه العله الى أن تصير ناصوراً فعلاجها بعلاج النواصير.

صفه دواء للنواصير التى تكون فى الماق: زرنيخ أحمر و اصفر و زاج و ذراريح و كلس و نوشادر و شب من كل واحد جزء، يدق الجميع ناعماً و يعجن ببول صبى و يوضع فى الناصور بفتيله من خرقه كتان.

صفه أخرى: اشنان فارسى جزءان، نوره جزء، تعجن ببول صبى و يطلى على طشت و يكب على بالوعه ثلاثه أيام ثم يحلل و يستعمل.

دواء آخر للناصور: يوخذ الدواء الحاد المعروف بديك برديك فتلوث فيه فتيله من خرقه كتان مبلوله ببول صبى و تدخل فى الناصور، أو يؤخذ عروق جزء نانخواه نصف جزء يدق الجميع ناعماً و يذر فى

الناصور.

الباب الحادى و الستون فى مداواه الشبكره

فأما الغشاء فعلى ما ذكرنا من ضعف الروح الباصر و قلته، و يحتاج الى أدويه تقوى الباصر و تكثر النور.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۵۹

و أما الشبكره فينبغى أن نبدأ فى علاجها بفصد القيفال و الدواء المسهل كالمطبوخ الذى نقع فيه الايارج، و استعمال الحقنه الحاده التى من شأنها الاجتذاب من العلو، و إن ينقى الدماغ بالغرغره و السعوط و العطاس، و يفصد عرق الماقين، و يتوقى العشاء فى أول الليل و الاغذيه المبخره الى الرأس، و يتلقى بخار الكبد المشويه، و ذلك أن تؤخذ كبد ماعز تشرح و تلقى على النار و يغرز فيه قطع دارفلفل و يلقى البخار الصاعد منه بقنينه و يكتحل بالماء الذى يسيل منها و يأكلها، يفعل ذلك ثلاثه أيام متواليه و أكثر فإن ذلك نافع فى هذا الباب، و يكتحل أيضاً بالعسل المخلوط فيه شى ء من النوشادر فإنه ينفع، و إن كحلت العين بعصاره قثاء الحمار مخلوطاً بالعسل كان نافعاً، و أما الرازيانج الرطب إذا اكتحل به نفع، و إن أنت أخذت مراره تيس و خلطتها بماء الرازيانج و العسل و كحلت بها صاحب الشبكره نفعه.

الباب الثانى و الستون فى مداواه علل الاذن

و أولًا فى الوجع الحادث عن سوء مزاج: إذا عرض فى الاذن وجع عن سوء مزاج حار فينبغى أن تنظر هل لزياده الدم فى البدن علامه أو لزياده الصفراء؛ فإن كان الدم هو الزائد فافصد العليل القيفال و أخرج له من الدم بقدر الحاجه، و إن كانت الصفراء هى الغالبه فاسق صاحبها دواءً مسهلًا للصفراء بمنزله المطبوخ، أو الهليلج و السكر، أو البنفسج مع السكر و ما يجرى هذا المجرى، و قطر فى الاذن ماء البقله و ماء جراده القرع مع

شی ء من دهن ورد قد أغلی فیه سکر، و إن قطرت فیه شیئاً من ماء حی العالم مع خل خمر یسیر و دهن ورد کان ذلک نافعاً.

و هـذه صـفه دواء لوجع الاـذن من حراره: یؤخـذ دهن ورد جزآن، خل خمر نصف جزء، و ماء الحصـرم نصف جزء، و یضـرب جیداً و یقطر فی الاذن. و یقطر فیها ماء القرع و دهن ورد و لبن مرضعه بنت.

و کذلک إن حلبت المرأه اللبن فی الاذن و صبرت علیه قلیلًا، أو یسـقیه الورد و الکافور فی شی ء من ماء الکزبره و الخس و ماء حی العالم، فإن کان الوجع شدیـداً فیداف شـی ء من الافیون بدهن الورد أو دهن البنفسج و یقطر فی الاذن، أو یقطر فیها شـی ء من عصاره اللفاح مع شی ء من دهن

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴۶۰

ورد فإنه یخدر و یسکن الوجع.

و لا ینبغی أن یدمن الاستعمال من ذلک فإنه یورث ثقلًا فی السمع.

و أمـا وجع الاذن إذا کان من سوء مزاج بارد، فینبغی أن تنظر فإن ظهر لک فی البـدن علامات غلبه البلغم و الرطوبه فاسق العلیل حب الایارج و القوقایا و غرغره بأیارج فیقرا مع السـکنجبین لینقی بـذلک دماغه، ثم قطر فی الاذن بعض الادهان الحاره کـدهن النـاردین و دهن القسـط و دهن الغـار أو دهن الفجـل فـإنه موافـق لـذلک نـافع منه، أو قطر فیهـا مـاء المرزنجوش المعصور فـإنه مجرب، أو یؤخـذ شـی ء من کنـدر یـدق ناعماً و یـذاب بشـی ء من شـراب و یقطر فی الاذن قلیلًا و یغمس فیه قطنه و توضع فی الاذن، أو یؤخذ شی ء من مر یداف ببول البقر و یقطر فی الاذن، أو یؤخذ شی ء من ماء الفجل و

ماء المرزنجوش و يلقى عليه شى ء من زيت الانفاق و يغلى الى أن يفنى الماء و يبقى الدهن و يقطر فى الاذن من ذلك الدهن، فإنه ينفع من البروده و من الريح العارض فى الاذن، أو تأخذ ورق الغرب الرطب فتدقه ناعماً و تأخذ رمانه فتقورها و تخرج ما فيها و تطليها بطين و تلقى فيها الورق المدقوق مع قليل ماء و يطبخ و يقطر فى الاذن، و إن كان وجع الاذن من بروده مع رطوبه تسيل من الاذن فقطر فيها شيئاً من مراره الدب أو مراره الكركى مدوفاً بدهن لوز مر أو دهن زنبق، أو يؤخذ حبه فربيون تدق ناعماً و يداف بدهن ورد و يقطر فى الاذن.

الباب الثالث و الستون فى مداواه ورم الاذن الحاره و البارده

فأما متى عرض ورم حار أو بثر فينبغى أن يبتدأ بفصد القيفال و يخرج من الدم بقدر الحاجه و بحسب قوّه العليل و ما توجبه كميه المرض و سن المريض و مزاجه، و قطر فى الاذن أشيافاً أبيض مدوفاً بلبن جاريه، و تأمر أن يحلب فيها من الثدى فإن ذلك مما يسكن الوجع و يهدئه بحرارته و يلينه، و يطلى على أصل الاذن من خارج ببزرقطونا و ماء الهندبا و ماء الكزبره و ماء عنب الثعلب و ما يجرى هذا المجرى، و يضمد أيضاً بهذا الضماد، وصفته:

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۶۱

باقلا و شعير من كل واحد جزء و ورق اللينوفر و بابونج و أصل السوسن من كل واحد جزآن، بنفسج و أصل الخطمى من كل واحد ثلاثه اجزاء، يدق ناعماً و يعجن بماء عنب الثعلب و دهن بنفسج و ماء الكزبره و طحلب و يضمد به الاذن، و يغذى العليل بالأغذيه التى وصفناها للمحمومين

و تمنعه من الاغـذيه الحـاره و سائر الاغـذيه المبخره، فإن كان تبع ذلک حمی فزد فی التبريـد، و إن لم يسـکن ورم الاذن بهـذا التـدبير فـاعلم أن الورم قـد قـاح و جمع المـده. و ينبغی أن تقطر فی الاـذن لعاب بزر مر و لعاب بزر کتان و لعاب الحلبه مع لبن مرضـعه بنت، و لاـ تزال تفعل ذلک دفعات الی أن تبرأ المـده من الاذن، فإن لم يکن ذلک فعالـج الاذن بعلاج المـده و القروح علی ما ذکرنا فيما يستأنف، فان آل الورم الی التحلل و علمت أنه قد تحلل و بقيت منه بقيه غليظه فاطبخ البابونج و اکليل الملک بالماء و خذ من مائهما شـيئاً يسيراً و قطر فی الاذن مفتراً مع شی ء من دهن بنفسج، فإن أنت أغليت ذلک فی قمقم و وضعت فی رأس القمقم انبوبـاً و سـديت حوالی الاـنبوب بقطن أو بخرق و وضـعت رأس الاـنبوب فی أذن العليـل ليتراقی بخـاره اليها انتفع بذلک و حلل بقايا الورم، و لا يکون ذلک الماء قوی الحراره بل معتدلًا، و أما متی کان الورم العارض فی الاذن بارداً فينبغی أن تسهل طبيعه العليل بمطبوخ الغاريقون المقوی بالأيارج و التربد و تسقيه شيئاً من حب الايارج، أو يسقی أيارج فيقرا درهماً، تربد و غاريقون من کل واحد أربعه دوانق، سـقمونيا نصف دانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء و يحبب و هو شـربه تامه، فإن أنت فعلت ذلک و نقيت الدماغ فقطر فی الاذن شـيئاً من دهن شبت أو دهن فجل و يخبص علی الاذن من خارج هذا الخبيص، يؤخذ شبت و کرنب و رطبه و بابونج و إکليل الملک و مرزنجوش و أصل

السوسن و دهن النرجس أو دهن النـاردين و يضـمد به الاـذن فإنه يحلل الاورام البارده تحليلًا جيـداً، و إن طبـخ بابونـج و اكليل الملك و شبت و برنجاسف و ورق الغار و حندقوقا و صـعتر و مرزنجوش فى قمقم طبخاً جيداً و وضع فى رأس القمقم أنبوبه و وضع رأس الانبوبه فى الاذن ليدخل بخار الادويه اليها نفع ذلك فى تحليل الورم.

فإن علمت أن الورم صـلب فضـمد بهـذا الضـماد، وصـفته: شـحم الدجاج و البط يذوب و يخلط معه شـى ء من بعر الغنم مدقوقاً ناعماً و يضمد به الاذن من خارج.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴۶۲

الباب الرابع و الستون فى مداواه الدم و المده الخارجين من الاذن

فأمـا الجراح فى الاـذن فينبغى متى رأيت الـدم قـد خرج منهـا أن تقطر فيهـا ماء السـماق المعصور مع ماء البقله، أو يقطر فيها ماء الكراث النبطى و أنفحه ارنب مسحوقه بالخل، أو صبر و كندر بالسويه يدق ناعماً و يداف بماء الكراث و يقطر فى الاذن.

فى المده

فأمـا المـده التى تخرج من الاـذن إذا انفجر الورم الحار و البثر الـذى يكون فيها فينبغى أن يقطر فى الاذن دهن ورد قـد ديف فيه شى ء من المر و الافيون، أو يؤخـذ شـى ء من الانزروت و دم الاخوين و كنـدر و مر و شـياف ماميثا بالسويه يـدق ذلك ناعماً و يعجن بعسل و يوضع منه فى الاذن بفتيله، أو يؤخذ الشب اليمانى فيدق ناعماً و يعجن بعسل و يوضع منه فى الاذن بفتيله.

فإن طال خروج المده فاستعمل هذا الدواء، وصفته:

عسل عشره دراهم، خل خمر عشره دراهم، يغلى بالنار و تنزع رغوته و يذر عليه من الزنجار الجيد درهمان، و يخلط و يوضع منه فى الاذن بفتيله نفع المده و أدمل القرحه التى تكون

فيها، أو بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج و العروق.

الباب الخامس و الستون فى مداواه السده العارضه فى الاذن

و أما السده العارضه فى الاذن و ثقل السمع فينبغى أن تنظر فإن كانت السده من وسخ فينبغى أن تنقى من ذلك الوسخ بما تنقى به الاذن، أو يسحق شى ء من البورق ناعماً و يخلط بخل خمر و يقطر يوماً، ثم تنقى الاذن و تغسل بماء فاتر، و إن كانت السده من خلط غليظ بلغمى فينبغى أن

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۶۳

ينقى الرأس بدواء مسهل للبلغم كحب الايارج أو حب القوقايا أو بعض الايارجات الكبار كاللوغاديا إن ساعدت القوّه و السن و المزاج و الوقت، ثم تستعمل الغرغره بأيارج فيقرا و السكنجبين بماء فاتر و بالخردل الفارسى و الفوتنج الجبلى و الحاشا و ما يجرى هذا المجرى، يدق ذلك ناعماً و يتغرغر به مع ماء العسل أو ماء الزبيب المطبوخ، و يستعمل التعطيس بشى ء من الكندس و الحبه السوداء و الصبر، فإذا نقيت الدماغ فقطر فى الاذن ماء مغلياً فيه السذاب و المرزنجوش أو تعصر هذه و هى رطبه و يستخرج ماؤها و يخلط مع شى ء من الجاوشير و الجندبيدستر أو الفربيون على قدر قوّه العله و احتمال مزاج العليل، أو يقطر فى الاذن ماء قد طبخ فيه افسنتين أو يؤخذ شى ء من البورق و الخردل فيدق ناعماً و يعجن بخل و يوضع منه فى الاذن بفتيله، أو من الجندبيدستر و الخربق بالسويه، زعفران درهم، يدق ذلك ناعماً و يبل بخل و يقطر فى الاذن أو يوضع منها بفتيله، أو يقطر فيها دهن الناردين أو دهن القسط فإنه يلطف الخلط الغليظ الذى فى الاذن و يحلله، و إن كان ثقل السمع حدث عن ورم فينبغى

أن يعالـج ذلـك الورم على مـا ذكرنـا، فـإن كـان ذلـك إنمـا حـدث عن لحم زائـد نبت فى ثقب الاـذن أو ثؤلول و آلمت قطع بالحديد فليقطع، أو يستعمل فيه بعض الادويه الاكاله كمرهم الزنجار أو بعض الادويه الحاده على ما ذكرنا فى غير هذا الموضع.

صفه لجالينوس لثقل السمع و الصمم: يؤخذ خربق اسود مقدار نواه، يدق ناعماً و يعجن بعسل و يوضع فى الاذن فإنه يأكل الشى ء الذى فى الاذن.

فإن كان ثقل السـمع إنما حدث عن حجر أو نواه سقطت فى الاذن أو غيرها فينبغى أن يؤخذ ميل دقيق و يلف عليه قطن و يلوث بـدبق أو بعلك رطب و يـدخل فى الاذن، فإن ذلك الشـى ء الـذى دخل فى الاذن يلتصق بالميل فيخرج، يفعل ذلك مرات الى أن يخرج ذلـك الشـى ء، فإن لم يخرج فاحتل فى تعطيس العليل بأن تـدخل فى أنفه فتيله من قرطاس أو ينفـخ فيه بعض الادويه المعطسه كالكنـدس و غيره و يسد المنخرين و الفم و يسد الانف بقطنه، فإن الريح يتحرّك فى الرأس فيخرج بقوّه فيخرج ما فى الاـذن، فـإن دخـل فى الاذن شـى ء من الماء فينبغى أن يؤمر صاحبه أن يحجل على فرد رجل من الجانب العليل و يمرس الرأس الى تلك الجهه و يضع راحته على أذنه و يحركها جيداً فإن الماء يسـيل و يخرج، و إن نام على جانب الاذن و حرك رأسه على المخده تحريكاً جيداً خرج ذلك الماء من الاذن، و إن لم يخرج الماء فعالجه بهذا العلاج:

يؤخذ قطعه بردى طولها شبر و أكثر قليلًا و تلف على أحد طرفيها قطناً الى نحو من ثلثها و تبله بالزيت و تدخل الطرف الذى عليه القطن فى

كامل

الاذن و تشعل الطرف الآخر بالنار فإن النار كلما عملت فى البردى جذبت الماء من الاذن، و تصبر عليه ساعه الى أن يجد العليل من حراره النار ما لا يصبر عليه فحينئذ أخرجه من الاذن فإنه لا يُبقى فى الأذن شيئاً، ثم تنشفها بقطنه و تقطر فيها دهن ورد، و قد يستخرج الماء من الأذن بوضع الانبوبه فى الاذن و مصها فإن الماء ينجذب و يخرج الى الفم.

و أما متى دخل فى الاذن شى ء من الهوام أو كان تولد فيها من الدود شى ء فينبغى أن تقطر فيها ماء الشيح المعصور أو ماء الفوتنج النهرى و القطران إذا قطر منه اليسير فيها فإنه يقتل الدود و كل هوام تدخل فى الاذن، أو يقطر فيها ماء الافسنتين المطبوخ أو ماء ورق الخوخ او ماء ورق الكبر فإن ذلك كله يقتل الدود و الهوام، فإن أخذت شيئاً من مراره البقر و أدفته بالخل و قطرت منه فى الاذن نفع ذلك و قتل الدود.

صفه دواء آخر ينفع من ذلك: كبريت و بورق و عصاره الشيح بالسويه، يدق ناعماً و يعجن و يداف بالخل و ماء ورق الفجل و يقطر فى الاذن فإنه نافع من الدود و الهوام، و عصاره قثاء الحمار أيضاً نافعه من ذلك، و اللّه أعلم.

الباب السادس و الستون فى مداواه الطنين و الدوى فى الاذن

فمتى عرض الطنين و الدوى فى الاذن فينبغى أن يقطر فيها دهن السوسن أو دهن الناردين أو دهن القسط مع شى ء من عصاره ورق الغرب، أو يؤخذ خربق أسود و جندبيدستر من كل واحد دانق زعفران نصف درهم، يدق ناعماً و يداف بخل خمر و يقطر فى الاذن، و دهن الفجل إذا ضرب مع ماء السذاب

و قطر فی الاذن نفع من ذلک.

أو یؤخذ مزوفا و حب الغاریقون الصنوبری، یطبخ بماء و یقطر منه فی الاذن.

صفه دواء نافع من الطنین و ثقل السمع: کندس درهم، زعفران أربعه دوانیق، خربق أبیض و بورق من کل واحد ثلاثه دراهم، یدق ناعماً و یعجن بشراب و یقرص و یستعمل عند الحاجه، و إن دیف منها بخل خمر و قطر فی الاذن نفع.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴۶۵

صفه أخری: میعه سائله جزء، دهن خیری ثلاثه أجزاء، یغلی و یبرد و یرفع فی إناء زجاج و یقطر منه فی الاذن عند الحاجه، فإن أنجبت هذه الادویه و إلا فاعلم أن الطنین فی الاذن إنما أتی من قبل خلط غلیظ محتقن فی أغشیه الدماغ، فینبغی أن یعطی العلیل ما ینقی دماغه بحب الایارج و حب القوقایا و حب الصبر و ما یجری هذا المجری.

و یعطی أیضاً هذا الدواء، وصفته: تربد درهمان، شحم الحنظل درهم، اهلیلج کابلی نصف درهم، کثیرا دانقان، أنزروت دانق و نصف، یدق الجمیع ناعماً و یعجن و یحبب، الشربه درهم. فإذا نقیت بدنه فاستعمل السعوط المسخن الملطف بمنزله السعوط المرکب من الجندبیدستر و الجاوشیر و الشونیز و ما شاکل ذلک مما ذکرناه فی باب اللقوه، و یستعمل أیضاً التعطیس بالکندس و الایارج إذا نفخ منه الیسیر.

الباب السابع و الستون فی مداواه الطرش

فأما الطرش و الصم فمتی عرض من قبل البلغم اللزج الغلیظ الذی یتولد فی الدماغ و أغشیته أو ینصب علی عصب السمع فمداواته تکون باستعمال التدبیر المقطع الملطف و شرب الایارجات و استعمال الغرغره و السعوط بما ذکرنا آنفاً عند ذکرنا مداواه السده العارضه فی الاذن و الحمیه من الاغذیه المولده للبلغم. صفه دواء للطرش: خردل

یـدق ناعماً و یخلط بتین یابس و یعمل فتیله و توضع فی الاذن، و إن عرض الطرش من قبل المرار المتراقی الی الـدماغ بمنزله ما یعرض من ذلک من الامراض الحاده و الحمیات الصفراویه فمداواته أن یسهل العلیل بالأدویه التی تخرج الصفراء، و ربما دفعت الطبیعه بشی ء من المرار بذاتها.

و أما الصـمم العارض من قبل الدماغ و العصب بسبب هتک أو فسخ أو من قبل ضعف القوّه السامعه أو کان ذلک من الجبلّه فلا دواء له و لا برء، فاعلم ذلک.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴۶۶

الباب الثامن و الستون فی مداواه العلل العارضه فی الانف

فأما مـداواه العلل العارضه فی الانف فینبغی أن تنظر فإن رأیت مزاج المنخرین قد سـخن و قد عرض فیهما حمره و لهیب فینبغی أن یسـتنشق صـاحبه دهن ورد مع مـاء حی العـالم أو دهن النیلوفر مع شـی ء من مـاء ورد، و یوضع علیه من خـارج خرقه مبلوله بالصندل و ماء الورد، فإن کانت الحراره مائله الی طرف فی البطن فینبغی أن یسعط بدهن النیلوفر المستخرج من دهن حب القرع و دهن ورد و ماء ورد و یشم الصـندل و الماورد و الکافور و اللینوفر و البنفسـج و الورد و الخشـخاش، و ما یجری هذا المجری، فـإن عرض لهـذه المواضع الورم الحار او خرج من الانف شـی ء من البثور فینبغی أن یفصـد العیل القیفال أو یحجم و یخرج من الدم بحسب الحاجه، و غذه بالأغذیه المبرده کسویق الشعیر و السکر و الخل و الزیت و ماء الرمان و التفاح و الاجاص و التوت و ضمد الانف و الجبهه بالصندلین و أشیاف مامیثا و ماش و حضض و ماء ورد و ماء البقله و ماء حی العالم، و اسعطه

ببعض هـذه المياه مع دهن ورد، و دبره بسائر التـدبير المبرد المصـفى، فإن ظهر فى المنخرين قروح فافصـد العليل القيفال و دبره بتدبير مبرد، فإن كانت تلك القروح رطبه فعالجها بهذا الدواء، وصفته:

اسـفيداج و خبث الفضه و مرداسنج و شراب محرق بالسويه، يدق ناعماً و يسحق فى الهاون بدهن ورد و يوضع فى الانف بفتيله، و إن كانت القرحه يابسه فخـذ شـمعاً مصـفى و دهن بنفسج و دهن لوز و مخ ساق البقر بالسويه، يذوب الشـمع بالادهان و يلقى عليه شـى ء من لباب حب السـفرجل و شـى ء من كثيرا و يضـرب جيـداً و يوضع فى الانف بفتيله أو يطلى داخل الانف به، و إن كان فى الانف قروح عفنه فليؤخذ الخربق الابيض مع الحرف بالسويه يدق ناعماً و ينفخ فى الانف أو يغسل المنخرين بخل خمر فيه مر مسحوق فإنه نافع، و اللّه أعلم إن شاء اللّه تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴۶۷

الباب التاسع و الستون فى علاج اللحم الزائد فى الانف

فأما اللحم الزائد فى الانف إن كان صلباً فلا تتعرض لعلاجه لأنه من جنس السرطان، و إن كان ليناً فعالجه فانه يبرأ. و علاجه بأن تفصـد صـاحبه القيفـال أو تحجمه و تسـقيه شـيئاً من حب الايـارج و يـدخل فى الانـف فـتيله من مرهم الزنجـار او تأخـذ اشـنان القصارين و من المر بالسويه، يدق ناعماً، و تأخذ فتيله من خرقه كتان و تغمس فى خل خمر و تلوث بالدواء و توضع فى الانف، أو يؤخـذ توبال النحاس يـدق ناعماً و يبل بشـراب و تلطخ منه داخل الانف أو تأخذ زاجا و قلقديسا و قرطا من كل واحد أربعه دراهم، قلقطار ثلاثه دراهم، شب يمانى و عفص و توبال النحاس و زراوند

مـدحرج من كل واحد درهمان و نصف، كندر ذكر أربعه دوانق، خل مائه درهم، يطبخ في اناء نحاس حتى يصير مثل العسل و يستعمل بفتيله أو قشور النحـاس و قلقـديس و قلى من كل واحـد جزء، زرنيـخ أحمر و زنجار من كل واحـد نصف جزء، خربق اسود ربع جزء، يـدق ناعماً و يؤخذ فتيله من خرقه كتان تبل بشـراب و تلوث بهذا الدواء و تدخل في الانف فإن أنجب ذلك، و إلا فليعالج بالدواء الحاد كالهليون والديك برديك فإن أنجب، و إلّا فبالحديد على ما سنذكره إن شاء اللّه تعالى.

الباب السبعون فى مداواه نتن الانف

فأمـا نتن الانـف فينبغي أن يغرغر صاحبه بالسـكنجبين و أيارج فيقرا أو برغوه الخردل، أو يغرغر بعـد ذلك بشـراب قـد طبـخ فيه سنبل و قرنفل و فوتنج، و ينفخ في الانف دانق فوتنج مدقوقاً ناعماً و يسعط بماء الفوتنج.

صفه دواء نافع من ذلك: مر صافٍ و حماماً و اقاقيا بالسويه، يدق ناعماً و يعجن بعسل منزوع الرغوه و يلصق منه شي ء في طرف الانف و يشم أياماً كثيره، أو يؤخـذ شـي ء من المر يـداف بماء الفوتنـج و يسـعط به، أو يؤخذ حماما و ورد يابس من كل واحد جزء يـدق و ينخل و يعجن بـدهن البان و يطلى به داخل الانف، و تسـعط أصـحاب هـذه العله بأبوال الابل فإنه مجرب نافع بإذن اللّه تعالى.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴۶۸

الباب الحادى و السبعون فى مداواه الرعاف

فأمـا الرعـاف فمتى كـان حـدوثه بسـبب البحران فلاـ تتعرض لقطعه، و إن كـان من غير ذلـك فقـد يقطعه اسـتنشاق المـاء البارد الممزوج بالخـل، وصب الماء البارد على الوجه و الرأس، و شـد الاطراف. و متى أسـرف و لم ينقطع فينبغي أن يوخـذ من الصبر درهم، كندر درهمان، يدق ناعماً و يلوث بها فتيله من خرقه كتان قد غمست في خل، و تدخل في الانف، أو خرقه كتان تغمس في حبر و تـدخل في الانـف أو عصـاره الكراث أو عصاره البلـح فيسـعط بهما أو بكل واحـد منهما على الانفراد أو روث الحمار حـاراً يعصـر في الانـف أو شـيئاً من قثاء الحمار يقطر في الانف، و إن فتق بشـي ء من كافور نفع و كان أبلغ في قطع الرعاف، أو قرطاس محرق و ودع محرق بالسويه، قلقطار نصف جزء، يدق ناعماً و ينفخ في الانف، أو

زاج مصرى و كندر ذكر و عفص محرق مصفى بخل خمر و قلقطار محرق بالسويه، يدق ناعماً و ينفخ فى الانف، أو تلوث به فتيله من خرقه كتان و تبل بخل خمر او فى ماء البلح و توضع فى الانف، أو تلوث بدقاق الكندر و دم الاخوين و انزروت و صبر و مر صاف بالسويه، يدق ناعماً و تنخل بحريره و تدخل فى الأنف، أو قرطاس محرق و قشور بيض محرق و قرن أيل محرق، اقاقيا و قشر رمان حامض و شب يمانى بالسويه، يدق الجميع ناعماً و يخلط بماء البلح و تغمس فيه فتيله من خرقه كتان و توضع فى الانف، أو يوخذ شى ء من حضض يدق ناعماً و يصر فى خرقه كتان و يحرق و يؤخذ ذلك الرماد فينفخ فى الانف، فإن أنجب ذلك و إلا فلينطل على الرأس الماء البارد القوى البرد و يضمد الرأس و الجبهه بهذا الضماد، وصفته:

عفص اخضر و قشور الرمان ورد يابس من كل واحد جزء، عدس مقشر جزآن، حضض مثل الجميع، و يعجن بماء الآس و ماء ورد و يضمد به الجبهه و اليافوخ، او بخرقه كتان مبلوله بماء ورد و خل، فإن انقطع الرعاف و إلّا فليوضع المحاجم فيما دون الشراسيف من الجانب المرعوف، أو تشد الخصيتان شداً جيداً فإنه ينقطع. و ينبغى متى كان الرعاف من الجانبين يكون وضع المحاجم من جانب الكبد و من جانب الطحال.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۶۹

صفه دواء للرعاف

يضمد به الجبهه و اليافوخ: طين أرمنى و عصاره لحيه التيس و دقيق العدس و جلنار من كل واحد جزء، كافور و أفيون من كل واحد ربع جزء، يدق ذلك ناعماً و يعجن

بخل خمر و يضمد به، أو ورق الخلاف و الكرم و العوسج و ورق الورد الطرى، يدق ذلك ناعماً و يعجن بدقيق الشعير و يضمد به الجبهه و اليافوخ، نسج العنكبوت و الزاج المصرى و القلقطار إذا أخذ منها بالسويه ودق ناعماً و عجن بخل خمر و طلى منه فتيله من خرقه كتان و وضعت فى الانف نفعت. و إن كانت القوّه قويه يفصد القيفال، فالفصد يقطع الرعاف باجتذابه الدم الى أسفل. و حجامه النقره تنفع أيضاً من ذلك لأنها تجذب الماده الى مؤخر الرأس. و ينبغى مع استعمال هذه الادويه و العلاجات أن يدبر صاحبه بالتدبير المغلظ للدم بمنزله الاخبصه المعموله من الدقيق و النشاء و الارز المعمول باللبن الحليب و البيض النيمرشت. و من كان يعرض له من الاصحاء الرعاف كثيراً فينبغى أن يغذى بما ذكرنا و بالجبن الرطب و اللبا و لحوم الحملان الرضع و الهرائس و لحوم الخنانيص و الحنطه المعموله باللبن.

الباب الثانى و السبعون فى مداواه الخشم و هو عدم الشم

فأما مداواه الخشم فينبغى أن تنظر فإن كان إنما حدث عن سده فى المنخرين بسبب لحم نابت فيهما فينبغى أن تعالج ذلك اللحم بما ذكرنا فى مداواته، و إن كان إنما حدث عن خلط غليظ اجتمع فى بطن الدماغ التى هى محل الشمّ فينبغى أولًا أن ينقّى البدن من هذا الخلط و خاصه الدماغ بالحبوب التى من شأنها استفراغ هذا الخلط بمنزله حب الايارج و حب القوقايا و ما شاكل ذلك مما ينقى الدماغ من هذا الخلط، ثم تستعمل الادويه التى تنفع من سده المنخرين، فإن كان عدم الشم إنما حدث من اخلاط غليظه لحجت فى ثقب العظام الشبيهه بالمصفاه فاستعمل الادويه الملطفه المقطعه بمنزله الادويه التى تستعملتها

فی الزکام و النزلات، إلا أن الادویه التی ینتفع بها فی هذا الباب ینبغی أن تکون أقوی من تلک علی ما نصفه.

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴۷۰

صفه دواء نافع من ذلک: یؤخذ شونیز و أبوال الابل بالسویه یدق ناعماً و ینفخان فی الانف، أو یداف شی ء منها بماء السلق أو بماء المرزنجوش أو بماء الفوتنج و یسعط به العلیل.

و هذه صفه بخور نافع من ذلک: یؤخذ شونیز و زرنیخ بالسویه یدق ذلک ناعماً و یجعل فی کوز فخار ضیق الرأس و یصب علیه من أبوال الابل العربیه ما یغمره و أکثر و یوضع فی الشمس، و یحرّک الکوز فی کل یوم مرتین و ثلاثاً، و إذا نشف فلیعد علیه البول و یحرک فی کل یوم یفعل ذلک أیاماً، و کلما نشف أعید علیه البول ثلاث دفعات، فإذا نشف وجف یؤخذ منه قطعه و تلقی علی الجمر و یکب علیها قمع من حدید و یوضع طرف القمع فی أنف العلیل لیتصاعد بخاره الی الانف و آلتی الشم، یفعل ذلک فی کل یوم مرتین غدوه و عشیه ثلاثه أیام و ینشق بعقب البخور دهن ورد أو دهن بنفسج لتسکن حده الدواء.

الباب الثالث و السبعون فی مداواه الزکام

فأما الزکام فینبغی لصاحبه أن یفصد فی أوّل الامر إن ساعد السن و المزاج و الوقت الحاضر، و یتغذی بأغذیه لطیفه و یستعمل الحساء المعمول من ماء النخاله و سکر و دهن اللوز، و یقلل من الغذاء و یهجر الشراب، و یجتنب الاغذیه المبخره للرأس کالجوز و الجبن العتیق و اللبن و الجرجیر و ما شاکل ذلک، و ینبغی أن یتغرغر بماء الورد فی أوّل یوم و الثانی و الثالث، و یحذر کشف الرأس و

يتعمـد تغطيته، و يكون نومه على جنبه و لا يستلقى على ظهره لئلّا تنحـدر الماده الى الصـدر و دبّره بهـذا التـدبير الى أن تنضـج الماده و تنحـدر الى المنخرين و ينزل منها شـى ء له ثخن، فإذا كان كذلك فليدخل الحمام و يصب على مقدم رأسه الماء الحار و يتلقى بخـار المـاء المغلى فيه البابونـج و اكليـل الملـك و البنفسـج اليابس الى أن ينحل الزكام و يسـيل، و لا ينبغى أن يـدخل العليـل الحمـام الا بعـد أن تنضـج النزله، و إن كثر ما ينزل من المنخرين و كان رقيقاً فليأخـذ شـيئاً من الشونيز و الانيسون و يشـم الماورد و يوضع فى خرقه كتان و يشم وقتاً بعد وقت فإنه ينقطع، أو يؤخذ شى ء من العود النّيئ و الكافور و يوضع على الجمر

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۷۱

و يسـتنشق دخانه أو يتبخر بشـى ء من السندروس، و إن أحمى حجر بالنار ورش عليه خل و تنشق بخاره غلظ السيلان و قطعه، و كذلك إن نقعت النخاله فى الخل و ألقيتها على الجمر أو على حجر محمى كان ذلك بليغاً فى قطع الماده.

الباب الرابع و السبعون فى مداواه علل اللسان

فأمـا مـداواه علـل اللسـان فينبغى أن تنظر فـإن عرض للسـان ثقـل عن الكلام أو تعسـر عن الحركه و كان ذلك بسـبب آفه نالت الـدماغ فينبغى أن تنظر فإن كانت تلك الآفه إنما عرضت من قبل ورم الدماغ بمنزله ما يعرض من عله السـرسام أو غيره فإن برأه يكون بعلاج ذلك المرض و مـداواته على ما ينبغى، و يتعاهد اللسان بالمسح و الدلك باللعابات و الادهان اللينه و ما يجرى هذا المجرى على ما ذكرنا، و إن كانت الآفه إنما عرضت بسبب ضربه أو سقطه حتى

انهتک العصب الـذی یـأتی اللسان أو انقطع فإن برء ذلک یکون عسـراً و لا یکاد یبرأ، و إن کان ثقل اللسان إنما عرض بسـبب تشـنج العصب فینبغی أن تنظر الی ذلـک التشـنج من قبل الیبس أو من قبل الامتلاء و الرطوبه، فإن کان من قبل الیبس فإن ذلک أیضاً بطی ء الـبرء و علاـجه أن یغرغر العلیـل بلبـن مرضـعه بنـت و دهن بنفسـج أو دهن لـوز أو دهن حب القرع و یضـمد القفا بأضـمده مرطبه بمنزله القیروطی المتخذ من دهن بنفسج و شمع أبیض أو دهن النیلوفر المستخرج من دهن حب القرع، أو یضمد بشـحم البط و الدجاج و ألیه الضأن و شحم الخنزیر غیر مملح، و إن أذبت هذه الشحوم مع شی ء من دهن بنفسج و خلطت معها من بنفسـج و نیلوفر مـدقوقاً ناعمـاً منخولًا بحریره و لعـاب بزر کتـان و لعـاب حب السـفرجل نفع، و ینطل الماء الفاتر المغلی فیه البنفسـج و النیلوفر و الشـعیر المرضوض علی مؤخر الرأس، واسق صـاحب ذلـک ماء الشـعیر أو لبن الأتن أو لبن المعز، و غرغره بلبن الأتن و دهن بنفسج و ما یجری هذا المجری من علاج التشـنج الحادث عن الامتلاء او استرخاء العصب الحادث عن الرطوبه البلغمیه الغلیظه الـتی انصـبت علی العصب أو غلبت علی الـدماغ أو علی جزء من الـدماغ الـذی ینبت منه عصب اللسـان کالـذی یعرض فی الفالـج و غیره من الامراض البلغمیه فینبغی أن یـداوی أولًا باسـتفراغ الخلط البلغمی و تنقیه البـدن منه بحب الایارج و حب القوقایا و غیرهما من

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴۷۲

الادویه المنقیه للبلغم، و ما وصفناه فی مداواه الفالج و التشنج الامتلائی، و تأمره بالحمیه من الاغذیه المولده

للبلغم، و تجنبه التـدبير المبرد المرطب، و يدبر بالتدبير المسـخن المجفف، فإذا نقيت البدن و دبرت العليل بهذا التدبير فاسـتعمل الغرغره بالأدويه التى وصـفناها فى باب الفالج بمنزله أيارج فيقرا او العاقرقرحا و الميويزج مع ماء العسل و السكنجبين العنصلى و المـاء المغلى فيه الصـعتر و الفوتنـج الجبلى و المرزنجوش و مـا يجرى هـذا المجرى، و يـدلك اللسـان بأيـارج فيقرا و الخردل و العاقرقرحا المدقوق ناعماً، و يضمد القفا بهذا الضماد، وصفته:

بابونـج و اكليل الملك و مرزنجوش و نمام من كل واحـد خمسه دراهم، خردل و عاقرقرحا و شونيز من كل واحد ثلاثه دراهم، جندبيـدستر درهمان، يـدق الجميع ناعماً و يـذوب الشـمع و دهن بنفسـج بقدر الحاجه و يلقى عليه الادويه و يصـير مرهماً، و إن كانت العله من قبل الدماغ فعليك بالسعوط الذى ذكرته فى مداواه اللقوه و سائر التدبير الموصوف هناك.

الباب الخامس و السبعون فى مداواه أوجاع اللسان و استرخائه و تشوش الكلام

إن عرض ذلك بسـبب آفه نالت الـدماغ كما يعرض فى السـرسام فمداواته بعد مداواه ذلك المرض، و إن كانت الآفه العارضـه فى الدماغ بسـبب سـقطه أو ضربه هتكت العصب فبرء ذلك يعسر، و إن كان بسبب تشنج عرض للعصب خاصه أو بشركه فينظر لسببه، فإن كان التشنج اليابس فهو صعب لكن لا بد من علاجه بالمرطبات كنطل الماء الفاتر المطبوخ فيه البنفسج و جراده القرع و الادهـان المرطبـه على الرأس و التغرغر بلبـن الجـوارى و لبـن الاـتن و دهـن البنفسـج و دهن اللـوز و دهن حب القرع و شـحم الـدجاج و البـط، و يـدلك بـالقيروطى المتخـذ من هـذه الادهـان مع لعاب بزر كتان و لعاب حب السـفرجل، و إن كان التشـنج العارض للسان رطباً فيعالج بعلاج التشنج الرطب من الاستفراغ بالأيارجات

الكبار و استعمال المعاجين الحاره خاصه و بالمعجون المعروف بالقرديانا فإنه نعم الدواء لاسترخاء اللسان و حبس الكلام، حتى إن المقدار القليل منه إذا دلك به اللسان أفاد فى الحال، و كذلك فى استرخاء اللسان و فالجه بسبب الرطوبه فيعالج بعلاج الفالج و يغرغر العليل بالأيارج و العاقرقرحا و السعد و الحاشا

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۷۳

و السكنجبين العنصلى.

صفه غرغره نافعه من ذلك: يؤخذ الخردل و الزنجبيل و الفلفل و العاقرقرحا منخوله يتغرغر بها، و يدلك اللسان بعاقرقرحا و أيارج، و يسعط العليل خاصه إن كانت العله من قبل الدماغ بالسعوطات المذكوره المحلله، و يضمد موضع العصب من الرأس بالقيروطى المتخذ من دهن زنبق و مرزنجوش و خردل و بابونج و إكليل الملك مع يسير من جندبيدستر، و ينطل عليه بالماء الفاتر الذى قد طبخ فيه المرزنجوش و البابونج و إكليل الملك و الصعتر و الفوتنج.

صفه حب يمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه: علك الانباط عشره دراهم، حلتيت خمسه دراهم، يتخذ منه حبه قدر الحمصه و تمسك تحت اللسان.

و مما يعين على الكلام للصبيان اذا أبطأوا بالكلام تدلك ألسنتهم حتى يسيل لعابهم، و ادلك لسانهم بالملح و العسل فينفع، و بالجمله ينبغى أن يجتنب صاحب استرخاء اللسان و ثقله جميع الاغذيه البارده و يغذى بالأغذيه الحاره، و إذا استرخى لسان الصبى فينبغى أن تدبره بأن يطعم النواهض من أفراخ الحمام و العصافير، و يحمى عن الاغذيه البارده.

فأما الخلل فى الكلام فقد يكون فى أصل الخلقه لأنه يختص بالعصب و لا برء له، و قد يعرض للإنسان تغير لسانه، إما بسبب أورام أو قروح تعرض للسان و للاسترخاء أو تشنج، و قد ذكرنا علاج ذلك عقيب

السرسام فينفع منه فصد العرق الذى تحت اللسان، و قد يكون بسبب قصر الوتره التى تحت اللسان و سنذكر علاجه فى باب قصر اللسان.

فصل فى قصر اللسان

أما ما كان سببه التشنج فقد ذكرنا علاجه، و ما كان السبب فيه اتصال الرباط بطرف اللسان و منعه إياه من الارتفاع و البروز، و هو كثيراً ما يعرض فعلاجه بقطع الرباط بأن يجلس العليل و يؤمر بفتح فمه ثم يلزم المعالج لسانه و يرفعه و يعمد لربط الوتره عرضاً بالمبضع، و يحذر أن يعمق الى اللحم لئلّا يقطع الشريان فيرفد العليل، و يكون سبب قصر اللسان قرحه عرضت فينبغى أن تدخل السناره تحت تلك العقده التى حدثت من

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴۷۴

اندمال القرحه و تجذبها الى فوق و تبترها عرضاً بأن يعمق المبضع، ثم يتمضمض العليل بخل ثم بعده بماء ورد فإنه يلحم و لا يحتاج لغير ذلك من العلاج.

الباب السادس و السبعون فى أورام اللسان و عظمه و دلوعه

قد يرم اللسان أوراماً حاره و بارده و رخوه و صلبه و يعرض فيه السرطان، و قد يعظم اللسان بسبب غلبه الدم أو الرطوبه عظماً لا يسعه الفم حتى يخرج منه الدم و يندلع.

العلاج

أما أوّل أورامه الحاره فينبغى أن يفصد فى ابتدائه و يتغرغر بماء عنب الثعلب و ماء الهندبا و عصاره الخمر و عصاره عصا الراعى و ماء البقله و الصندل و ماء الورد، و قيل دلك اللسان شديد النفع من ابتداء أورامه، فإن لم يرتدع الورم و يجمع فينبغى أن يعان بالانضاج بالقيروطيات الملينه بأن يتغرغر العليل بدهن الشمع و ماء السلق و طبيخ التين، أو ماء مغلى فيه بنفسج و لعاب بزرقطونا و بزر مرو، فإذا انفتح الورم و خرجت مادته يغرغر العليل

بالقوابض كالماء الذى طبخ فيه الآس و الورد و السماق و العدس و يمسح عليه بدهن ورد و يوضع عليه قطنه بمرهم الاسفيداج، و يقال إن أصل الرازيانج إذا حرق و ألصق بالورق فى اللسان نفع، و إن كان الورم حاراً و قد بلغ منتهاه أو رخواً أو كان الورم صلباً فينبغى أن تبالغ فى استفراغ العليل و تلطيف تدبيره، و يغرغر بماء طبخ فيه الحلبه، و يمسك فى الفم لبن النساء و الأتن و الزبد و ماء العسل أو الزبد و رُبّ العنب.

مضمضه نافعه من الورم الصلب فى الفم: يطبخ البنفسج و الحلبه و بزر الكتان و بزر المرو وتين يابس و أصل السوسن من كل واحد خمسه دراهم، شحم الدجاج و البط من كل واحد عشره دراهم، لب الخيارشنبر عشرون درهماً، يطبخ بثلاثه ارطال ماء حتى يعود الى النصف،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴۷۵

و يمسك فى الفم ساعه بعد ساعه مفتراً. و أما إذا عظم اللسان جميعه و سببه إما دم غالب أو رطوبه بلغميه أو دموى عن ماده حاره فالفصد، و الاسهال، و يدام دلكه بالمقطعه الحامضه القابضه كماء البصل و رُبّ الريباس و حماض الاترج و الرمان الحامض حتى يسيل منه رطوبه فإنه يلطأ فيلزم فى الفم ماء الحصرم، و الذى سببه الرطوبه فيدلك اللسان بالملح و النوشادر مع الخل و البصل، و إن كان المزاج بارداً و الماده فى غايه من الشهره فيستفرغ و يدلك اللسان بالزنجبيل و الفلفل و الدار فلفل و الملح مسحوقاً ناعماً.

و حكى جالينوس أنه ورم لسان إنسان و كان ابن ستين سنه، و لم تكن له عاده بالفصد فسقيته القوقايا و أمرته أن يغلف لسانه

ببعض الاضمده البارده فخالفنى طبيب فترك ما أمرته، فرأى فى ليلته قائلًا يقول له امسك فى فمك عصاره الخمر فتزايد أياماً، و لا شك أنه كان عن ماده حاده.

فصل فى شقاق اللسان

يشرب صاحبه لعاب بزرقطونا و لعاب حب السفرجل و يمسكها فى الفم.

و مما ينفعه أن يمسح على اللسان بالقيروطى المتخذ من دهن اللوز و الشمع المذاب.

و مما هو مجرّب خاص بشقاق اللسان فإنه يبريه دلك السبستان الرطب المشقق بعضه ببعض فيدلك اللسان بزبده.

فصل فى حرافه اللسان

تعرض كثيراً لأصحاب الحميات الحاره و أورام الاحشاء و سببه حراره الدماغ و فم المعده، و يكون عن تناول اشياء حريفه و مالحه و مره حاره لذاعه، فينبغى أن يمسك فى الفم العصارات البارده كعصاره عنب الثعلب و ماء الخس و ماء البقله و لعاب بزرقطونا و يمسك فى الفم حباً متخذاً من شحم البط، و ما يحدث فى اللسان من الحرقه بسبب ينال الدماغ أو زراقه ما يعرض عن أصل النبات المسمى بليوس، و لا عديل للبن الحامض فى التمضمض به، و إذا لم يتفق فالخل.

و لقد دخل علينا رجل و نحن جماعه تلاميذاً لأستاذ فى موضع واحد، و عرض علينا حاجه تشبه الغاريقون و لكنها بلون السورنجان، و قال: ما

هذه؟ فما فينا من عرفها. فأخذتها من بين الجماعه و أدنيتها من اللسان لأذوقها فما هى الا أن لاقت اللسان فظننت أنه قد ضرب بسهم و وجدت من الالم أمراً عظيماً، و زاد حجم اللسان و عظم حتى ملأ فمى فبادرت الى دكان اللبان و أخذت اللبن الحامض و تمضمضت به فسكن الالم فى الحال و عاد اللسان الى حجمه الطبيعى.

الباب السابع و السبعون فى الغدد التى تنعقد تحت اللسان المسماه الضفدع

سببها

رطوبه غليظه لزجه تجتمع و تنعقـد، و علاجها أن يدمن من دلكها بالنوشادر و العفص المسـحوقين ناعماً أو يؤخذ جزء من الزاج المحرق و جزء من السورنجان يسـحقان ناعماً و يعجنان ببياض البيض و تترك تحت اللسان، فإذا دلكت لسان الصبى الذى تحته الضـفدع بقشور الرمان و الملـح و الصـعتر فإنه يبريه فإن أزمن فبالـدواء المـذكور فى باب اللثه الداميه، و إلا فبالحديد يؤخذ بأن يعلق بسناره و تكشط، و يتمضمض العليل بخل بعدُ و دهن ورد و يعالج موضعه بعلاج القرحه.

الباب الثامن و السبعون فى علاج الاسنان

فأما أوجاع الاسنان و الاضراس فمتى عرض وجع الاسنان من حراره فمر العليل بأن يتمضمض بالخل و ماء الورد مدافاً معه شى ء من كافور، أو يتمضـمض بماء السـماق مع شـى ء من ماء لسان الحمل، أو يؤخـذ شـى ء من ورق الـدلب و ثمره الطرفاء و يطبخ بالخل و يتمضـمض به. فإن رأيت اللثه حمراء فافصد العليل القيفال، و إن كان المرض متواتراً فأسهله بالهيلج و الصبر و ماء التمر هندى و السكر، و إن كان وجع الاسنان من بروده

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٧٧

فأسـهل العليل بحب الايارج و ادلك الاسـنان بأيارج فيقرا، و يتمضـمض بماء العسل الذى طبخ فيه الزوفا و الفوتنج، أو يمسـك فى الفم خلًا قـد طبـخ فيه حب الغار و ورقه، أو يكون قـد طبـخ فيه قشور أصل الكبر و عاقرقرحا، و يتمضـمض بماء العسل الذى طبـخ فيه الزوفا، أو يطبخ بشـى ء من أصول قثاء الحمار فيمسك فى الفم أو الخربق الاسود مطبوخاً بالخل، و الخراطين المطبوخه بدهن السوسن يقال إنها نافعه فى وجع الاسنان، فإن سكن ذلك و الا فضع عليها شيئاً من الفلونيا الرومى أو الترياق الاكبر مدافاً

بخل یوضع فی الضرس و الاسنان بخرقه أو بقطنه او الکبریت و الشجرینا فإنه یسکن الوجع، أو یؤخذ شی ء من الثوم و یوضع فی الضرس المتأکل، و یطبخ شحم الحنظل بخل خمر و یتمضمض به، أو نوی المشمش و ملح یدق ناعماً و یعجن بخل و یوضع فی الضرس، أو یطبخ زنجبیل بخل و عسل و یوضع فی الضرس و یدلک به الاسنان الوجعه، و سلخ الحیه إذا طبخ بالخل و تمضمض به نفع وجع الاسنان من بروده.

صفه دواء لوجع الضرس من بروده: فلفل خمسه دراهم، عاقرقرحا و میویزج من کل واحد درهمان، بورق ثلاثه دراهم، یدق ذلک ناعماً و یعجن بعسل و یکبس به الضرس، أو افیون معجون بمیعه سائله و یکبس الضرس، أو یؤخذ زرنیخ یدق و یعجن بمیعه و قنه و یوضع فی الضرس، أو یحشی الضرس بشونیز مسحوق ناعماً فانه یسکنه، و الخل و الملح إذا أمسکا فی الفم نفعا وجع الضرس من حراره کان أو بروده و ذلک لما فی الخل من التبرید و الغوص بلطافته فی نفس جوهر الضرس لیسکن الوجع من حراره، و ما کان فیه من التلطیف و تقطیع الخلط البلغمی یسکن الوجع من بروده، فأما الملح فلما فیه من التحلیل و التلطیف و تجفیف الرطوبه الفاضله.

صفه دواء لوجع الضرس: عاقرقرحا درهم، نوشادر و أفیون من کل واحد نصف درهم، یدق ناعماً و یحشی به الضرس المتأکل و یوضع فیه شی ء من شمع، فإن انجبت هذه الادویه و إلا فینبغی أن تستعمل الکی علی هذه صفه زیت أوقیه، مرزنجوش و حرمل من کل واحد درهمان، یدق ناعماً و یلقی فی قدر و یغلی ذلک فی الزیت غلیاناً

جیـداً، و یفتـح فم العلیل و ینظر الضـرس العلیل فیضع علیه انبوبه من حدیـد او صـفر بعـد أن تنقی الضـرس مما فیه من التأکل و تنظفه، ثم تأخـذ مسلّتین من حدیـد فتضـعهما فی النـار حتی تحمیا حمیاً شدیـداً، ثم خـذ احـدی المسـلتین و اغمسـها فی الزیت المغلی بالـدواء و أدخلهـا فی الانبوبه الی أن تصـل الی الضـرس و تضـعها فی ثقبه و تصبر علیه حتی تبرد، فإذا بردت فردها الی النـار حتی تحمی، و خـذ المسـله الاخری فاغمسـها فی الزیت، و افعل بها مثل ذلک، و لا تزال تفعل ذلک ثلاث مرات أو أربعاً فانه یسکن الوجع،

کامل الصناعه الطبیه، ج ۳، ص: ۴۷۸

فإن لم یسکن فاستعمل القلع.

و هذه صفه دواء یفتت الاضراس المتأکله: یوضع فی الضرس لبن التین و حلتیت منتن فإنه یفتته.

دواء من قول جـالینوس فی الادویه المرکبه لوجع الضـرس: فلفـل و عاقرقرحا و لبن الشبرم أجزاء متساویه، یـدق الجمیع ناعماً و یعجن بقنه و یوضع فی الضرس.

و له دواء یصـلح لوجع الضـرس و الاسـنان الشدیـد تأکلها: بنج اوقیه، و مر و افیون و میعه من کل واحد جزء، فلفل و حلتیت من کـل واحـد نصف جزء، یـدق ذلـک ناعماً و یعجن بعقیـد العنب، یتخـذ منه شـیاف و یطلی علی الاسـنان أو یوضع فی الضـرس المتأکل.

صفه دواء ینفع من الزیاده فی تأکل الضرس: شونیز مقلو یسحق بالخل الثقیف و یوضع فیه.

صفه دواء لوجع الضرس: عاقرقرحا و زنجبیل و بورق و میویزج من کل واحد ثلاثه دراهم، فلفل سته، یدق الجمیع و یعجن بخل و یوضع فی الموضع. و إن أخذت هذه الادویه یابسه و کبستها فی الضرس المتأکل أو دلکته بها سکن وجعه.

صفه دواء لما

يعرض للأسنان و الاضراس من الخدر الذى يسمن الضرس: يمضع البقله الحمقاء بقضانها و الملح الجريش و يدلك الاضراس به، أو يمسح عليه دهن زنبق أو زرنب مرتين أو ثلاثاً و يمسک فى الفم أيضاً من ذلک، أو مرق اسفيدباج سمينه، أو يمسک دهن لوز حلو فى الفم، أو يمضغ علک الانباط.

فى مداواه الاسنان الضعيفه المتحركه و التى قد ركبها الحفر

و أما الاسنان الضعيفه فما كان منها عرض له ذلک بسبب كسر السن فلا دواء له، و ما عرض من ذلک عن رطوبه من ضعف اللثه و استرخائها فيحتاج الى أدويه قابضه بمنزله شب الحمره و الكزمازک و جلنار من كل واحد جزء، ورد أحمر جزآن، يدق الجميع ناعماً و يدلک به الأسنان و اللثه.

صفه أخرى لذلک: كزمازک و رامک و اهليلج اصفر من كل واحد ثلاثه دراهم، جلنار و ورد و سماق من كل واحد خمسه، جفت البلوط

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۷۹

و حب الآس و صندل ابيض من كل واحد درهمان، يدق الجميع ناعماً و يسف منه.

صفه سنون يقوى الاسنان و يشدها: قرنفل ذكر و كزمازک و عفص و جلنار و ورد و سماق وجفت البلوط و سنا مكى و حب الآس بالسويه، يدق ناعماً و يستن به.

صفه أخرى: صندل أبيض و رامک و ميعه و ورد من كل واحد أربعه دراهم، طراثيث و كزمازک وجفت بلوط و شب يمانى من كل واحد درهم، سماق و بزر الورد من كل واحد ثلاثه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يستن به، و إن طبخ شب الحمره بالخل و تمضمض به قوى الأسنان و اللثه، و اللّه تعالى أعلم.

الباب التاسع و السبعون فيما يجلو الاسنان

فأما الادويه التى تجلو الاسنان فينبغى

أن تأخذ دقيق شعير معجون بعسل محرق وتين محرق من كل واحد ثلاثه دراهم، زبد البحر و شيح محرق و سرطان بحرى و قشور بيض محرق من كل واحد درهمان، يدق الجميع ناعماً و يستن به فانه يجلو جلاءً قوياً.

صفه أخرى: شيح محرق و حجر القيشور و هو الذى يحك به الصكاك و زبد البحر و ورق السنبل محرقاً و ملح اندرانى من كل واحد جزء، أصول القصب المحرقه جزآن، ساذج ربع جزء، كسر القصارى الصينى نصف جزء، يدق الجميع ناعماً و يستن به.

صفه أخرى: ملح اندرانى و دقيق شعير بالسويه، يعجنان بعسل و يحرقان و أصل القصب المحرق من كل واحد ثلاثه دراهم، قرن أيل محرق و قشور بيض النعام من كل واحد درهمان، بورق و كسر القصارى الصينى من كل واحد درهم، سنبادج نصف درهم، يدق الجميع ناعماً و يستن به فإنه قوى الجلاء.

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۸۰

الباب الثمانون فى مداواه قروح اللثه و أورامها

إذا ظهر فى اللثه بثر أو ورم و رأيت الدم يخرج منها فاستعمل فصد القيفال أو الحجامه، فإن عادت العله فاقطع لصاحبه عرق الجهارك أو تفصد العرقين اللذين تحت اللسان، و انقِ بدنه بدواء مسهل كالمطبوخ، و أمر العليل أن يتمضمض بالسماق الممروس فى ماء الورد، و غذه بالاغذيه اللطيفه و بلحوم الفراريج و الطياهيج معموله بماء الرمان و ماء الزرشك، و يستعمل هذا الدواء.

وصفته: طراثيث و قرظ و شب الحمره و قشور الرمان الحامض و سماق بالسويه، يطبخ الجميع طبخاً جيداً و يتمضمض بمائه، و إن دققت هذه الادويه دقاً ناعماً و كبست اللثه نفعت منفعه بينه لأنها تجفف القروح.

صفه أخرى: ورق السرو و جوزه و جلنار و عفص و كزمازك

بالسويه، يطبخ ذلك بغمره خلًا طبخاً جيداً، و يتمضمض بالخل، و إن أخذت ماء عصا الراعى و ماء عنب الثعلب و مزجتهما بالخل و تمضمض به نفع.

صفه أخرى لخروج الدم: بزر الورد و ورد و سماق بالسويه، يطبخ الجميع بماء ورد و يصفى و يخلط معه شى ء من ماء عصا الراعى و ماء لسان الحمل و يتمضمض به، فإنه يقطع الدم و ينفع البثور و الورم الحار العارض فى اللثه.

صفه دواء لتقلص اللثه و تأكلها: ينبغى أن يستعمل لذلك الفصد من القيفال أو الحجامه من النقره، و شرب ماء المطبوخ من الهليلج، و دبّره بالأغذيه المبرده الملطفه، و تعطيه لحوم الطير و الجداء و السماق و ماء الرمان و ماء الحصرم، و يمتص الرمان و يأكل التفاح و الكمثرى، و ما يجرى هذا المجرى من الدواء الحاد بمنزله الافيون يدلك به اللثه و اللحم و العفن دلكاً جيداً مع شى ء من خل خمر، ثم بعد ذلك يدهنه بدهن ورد جيد، تفعل ذلك ثلاثه أيام، فإذا نظف الموضع من اللحم العفن فضع عليه مرهم الاسفيداج و مرهم المرداسنج لينبت اللحم و يستوى، ثم يتمضمض بماء الورد المطبوخ بالسماق و العفص و جوز السرو لتنصب اللثه و تعود الى حالها الطبيعيه، و ربما استعملنا الكى إذا لم يبلغ الدواء الحاد ما يحتاج اليه، و نحن نذكر ذلك عند ذكرنا العمل باليد، و اللّه أعلم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴٨١

الباب الحادى و الثمانون فى نتن الفم و البخر

نتن الفم و البخر يكون حدوثه كما ذكرنا إما من عفونه تكون فى الفم من تعفن الاسنان و تأكلها، أو من قبل البلغم العفن الذى يكون فى فم المعده؛ فمتى كان نتن الفم بسبب عفونه اللحم

الـذى فى الفم و العمور فاسـتعمل الفصـد و الحجامه من النقره و افصـد لصاحبه الجهارک، فإن لم ينجب ذلک فأسـهله بمطبوخ الهليلج و التمر هندى، و اسـتعمل كما ذكرنا الدواء الحاد و أدلک اللثه بالعسل حتى تدمى و ضمدها بعد ذلک بالعفص و قشور الرمان وجفت البلوط مسحوقاً ناعماً معجوناً بماء الآس أو بماء ورد، فإن بلغ ذلک و إلا فاستعمل القى ء لينقى ذلک اللحم العفن من اللثه، و تمضـمضه بعـد ذلک بماء قـد طبـخ فيه ورد و جلنار و عفص و كزمازک وجفت بلوط و ما يجرى هذا المجرى، فإن كـان نتن الفم إنمـا أتى من قبـل الاسـنان الفاسـده و المتـأكله فلتقلع الفاسـده و تنقى المتـأكله بالحديـد و المبـارد و تنظف باقى الاـجزاء العفنه منهـا، و يجتنب صـاحب ذلـک الالبـان أو الموز، فـإذا فعلت مثـل ذلـک مضـمضه بالخل المطبوخ فيه عاقرقرحا و كزمازک أو خل العنصل إن حضـر، و يسـتعمل السـنونات المطيبه للفم كحب المسک و غيره، و تمسـح الاسـنان و اللثه فى كل غداه و عشـيه مسـحاً جيداً بخرقه خشنه، و ينقى بالخلال و يدهن اللثه بدهن ورد إن كان فيها حراره أو دهن البلسان إن كان فيها بروده و رطوبه، و ليمضغ القرنفل و المصـطكى و العود مع شى ء من الميويزج و عاقرقرحا، فإن كان البخر من قبل البلغم المتولد فى المعـده فمر صاحبه بالقى ء بعد تناول أطعمه مقطعه للبلغم كالفجل و السـمک المملوح و الخردل و العسل، و من بعدُ شـرب الشـراب، و يسـتعمل ذلک فى الأسـبوع مره أو مرتين لا سيما فى الصيف، و يعطى نقوع الصبر و شراب الافسنتين، و يستعمل فى كل أسبوع مثقالًا من حب الصبر و

ينقى المعده بحب الايارج و القوقايا، و يعطى فى بعض الاوقات الاطريفل الصغير مع أيارج فيقرا كل ذلك لينقى المعده.

صفه حب ينقى المعده و يطيب النكهه: قرفه و أشنه و ملح هندى و قاقله و ناردين من كل واحد جزء، صبر سقطرى مثل الجميع مرتين، يدق الجميع و يعجن و يحبب، الشربه ثلاثه دراهم، و لتكن الاطعمه لطيفه مجففه كلحوم الطير مطجنه و مشويه و مصوصاً بالسذاب و الكرفس،

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ٤٨٢

و يشرب الشراب الريحانى العتيق، و ينقع فيه الكبابه و البسباسه و القرنفل و العود النيّئ و الزنجبيل و السعد المقشر، و يحذر الاغذيه المولده للبلغم كالسموك الطريه و الالبان و لحم الجداء و الخرفان و السمين و الدسم و البقول المبرده المرطبه و الفواكه المرطبه و الحبوب، و يقلل من شرب الماء، و يدمن استعمال الهليلج و البليلج المربى بالعسل، و يمضغ المصطكى و القرنفل و القاقلى و العود الصرف، و يتمضمض بهذه المضمضه.

وصفتها: شراب ريحانى و ماء ورد من كل واحد نصف رطل، عود نيّئ و مصطكى و قرنفل و بسباسه و جوزبوا من كل واحد درهمان، يدق جريشاً و يشد فى خرقه كتان و يلقى فى الشراب و ماء الورد، و يلقى فى قدره نظيفه و يغلى بنار لينه الى أن يرجع الى النصف و ينزل عن النار و يبرد و يصفى و يتمضمض به غدوه و عشيه فإن ذلك نافع، و يدمن صاحب ذلك على ما وصفنا من استعمال السواك بالسعد و الاذخر و الصندل الابيض، فإن ذلك مما يطيب النكهه و يزيل البخر و نتن الفم.

صفه سنون يطيب النكهه و يقوى اللثه: صندل أبيض و ورد أحمر

من كل واحد خمسه دراهم، سعد أبيض و قشور الاترج مجففه و اذخر و رامك و كزمازك من كل واحد ثلاثه دراهم، قاقله و كبابه و بسباسه و قرنفل و مصطكى و عود هندى و مسك من كل واحد درهمان، يدق الجميع ناعماً و يستن به.

صفه سنون آخر يطيب النكهه و يشد اللثه: يؤخذ قرنفل و صندل و بزر الورد من كل واحد خمسه دراهم، هليلج و كزمازك و قشور الاترج من كل واحد درهمان، عود نيّئ و مصطكى و كبابه من كل واحد درهم، فإن أردت سنوناً لجميع الجلاء و التقويه و تطييب النكهه فاستعمل هذا، وصفته:

دقيق شعير معجون بعسل محرق وتين محرق و قرن أيل محرق من كل واحد خمسه دراهم، كزمازك و زبد البحر و ملح اندرانى من كل واحد ثلاثه دراهم، ورد و سعد و صندل من كل واحد أربعه دراهم، قرنفل و هليلج و رامك من كل واحد درهمان، و مصطكى و عود نيّئ و سنبل من كل واحد أربعه دراهم، مسك و كافور من كل واحد ربع درهم، يدق الجميع و يستعمل.

سنون آخر يطيب النكهه و يقوى اللثه و يجلو الاسنان: زبد البحر و دقيق شعير معجون بعسل محرق و أصول القصب المحرقه من كل واحد سته دراهم، سنبل و كبابه و قاقله و بسباسه و عاقرقرحا من كل واحد ثلاثه دراهم، طباشير و ورد و شنج و فوتنج من كل واحد درهم، ملح اندرانى

كامل الصناعه الطبيه، ج ۳، ص: ۴۸۳

خمسه دراهم، يدق الجميع ناعماً و يستن به.

صفه أخرى لمثل ذلك: سعد أبيض مقشر مدقوقاً ناعماً ثلاثه دراهم، شراب ريحانى عتيق أو ميسوسن أربعه دراهم، و يعجن بعسل و يجعل

أقراصاً رقاقاً و يجفف على طابق على نار و يحذر عليه من الاحتراق، فإذا احمر فبرده و دقه و خذ منه أوقيه و من الملح الدرانى ثلاثه دراهم، زبد البحر ثلاثه، كزمازك خمسه، عود هندى صرف أربعه، يدق الجميع ناعماً و يستن به.

سنون آخر لمثل ذلك: دقيق شعير و ملح من كل عشره دراهم، يعجنان بعسل و يحرقان و يدقان ناعماً، حاشا و زنجبيل و شيح أرمنى و كزمازك من كل واحد درهمان، سك و كبابه و قاقله و قرنفل من كل واحد درهم، يدق و يستن به.

صفه حب المسك و هو الهندى: يؤخذ من الأرماك و الكبر من كل واحد رطل و يغلان بالماء و يصب عليهما ثلاثون رطلًا من الماء و يطبخان الى أن يبقى من الماء خمسه ارطال، و يصفى الماء و ترمى الادويه، ثم تعمد الى قدر برام نظيفه و يطلى خارجها، يؤخذ المصفى و يطبخ ثانياً حتى يصير كالعسل و يحرّك لئلّا يحترق و ينزل عن النار و يصير فى اجانه خضراء و يجفف فى الظل، فإذا احتجت اليه فخذ منه عشرين مثقالًا و اسحقه و انخله بحريره، و خذ من القرنفل و جوزبوا و بسباسه و عود هندى و ساذج هندى و صندل أبيض و كبابه من كل واحد مثقال، مسك جيد خمسه دراهم، كافور رياحى ثلاثه مثاقيل، تدق الادويه و تنخل بحريره، و يؤخذ من الأرماك خمسه مثاقيل، و يصب عليه من الماء سته اواق، و يطبخ حتى يعود الى أوقيتين و يصفى و يعجن به الادويه، و يحبب حباً كأمثال الحمص و يجفف فى الظل و يستعمل عند الحاجه.

صفه حب آخر: يؤخذ ورد أحمر و صندل أبيض

و سعد من كل واحد عشره دراهم، سليخه و سنبل الطيب و قرفه و قرنفل و جوزبوا من كل واحد أربعه دراهم، قشور الاترج مجففه و ورقه و اذخر و اشنان و أرماك من كل واحد خمسه دراهم، مسك و عود هندى و مصطكى و قرنفل و بسباسه و جوزبوا من كل واحد درهمان، كافور نصف درهم، مسك نصف دانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن برُبّ سوس أو بشراب أو بماء ورق الاترج، و يحبب حباً مثل الحمص و يمسك فى الفم.

حب آخر يمسك فى الفم: صبر ثلاثه دراهم، فوفل و قرنفل و خولنجان و عاقرقرحا من كل واحد درهم، مسك و كافور من كل واحد دانق، يدق الجميع ناعماً و يعجن بشراب ريحانى و يعمل حباً و يمسك فى الفم.

كامل الصناعه الطبيه، ج ٣، ص: ۴٨۴

حب آخر: عود هندى و قرنفل و مصطكى يدق ناعماً و يعجن بشراب و يحبب و يجفف فى الظل و يمسك فى الفم.

حب آخر يطيب النكهه إذا كان البخر من قبل المعده: هيل و قاقله و جوزبوا و قرنفل و دارصينى و خولنجان من كل واحد ثلاثه دراهم، ورد أحمر و صندل أبيض من كل واحد خمسه دراهم، كافور نصف درهم، مسك دانق و نصف، يدق الجميع ناعماً و يعجن بماء ورد و يحبب كالحمص و يفرطح و يمسك فى الفم فإنه يزيل البخر.

الباب الثانى و الثمانون فيما يقطع الرطوبه التى تسيل من الفم وقت النوم و اللعاب الذى يسيل من أفواه الصبيان

فأما الرطوبه التى تسيل من الفم فى وقت النوم و اللعاب الذى يسيل من أفواه الصبيان فمتى كان من حراره فيأكل صاحبه الهندبا مع الملح على الريق، و يستعمل القى ء و يستفّ سويق الشعير و سويق الحنطه على الريق، و إن كان ذلك من رطوبه

بلغميه غليظه فيخلط مع سويق الشعير شى ء من الخردل و يتجرع المرى ء بالغدوات على الريق و يدمن مضغ الكندر و المصطكى، فان أنجب و إلّا فليستعمل القى ء بالفجل و العسل و يتناول الاطريفل الصغير و الهليلج المربى.

و أما اللعاب الذى يسيل من أفواه الصبيان فليمسح الفم بأقاقيا قد نقع فى شراب فانه يقطعه إن شاء اللّه تعالى.

تمت المقاله الخامسه من كتابنا هذا و يليها المقاله السادسه

---

[1] (۱) فى الأصل:(من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العباره لتقسيمنا الكتاب الى أربعه أجزاء.

[2] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ۴جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[3] (۱) فى الأصل:(من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العباره لتقسيمنا الكتاب الى أربعه أجزاء.

[4] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ۴جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[5] (۱) فى الأصل:(من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العباره لتقسيمنا الكتاب الى أربعه أجزاء.

[6] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ۴جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[7] (۱) فى الأصل:(من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العباره لتقسيمنا الكتاب الى أربعه أجزاء.

[8] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ۴جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

[9] (۱) فى الأصل:(من الجزء الثانى الثانى) و قد حذفنا العباره لتقسيمنا الكتاب الى أربعه أجزاء.

[10] (۱) فى الاصل(الجدى).

[11] (۱) فى الأصل:(الجدى).

[12] (۱) فى الأصل:(الجدى).

[13] مجوسى، على بن عباس، كامل الصناعه الطبيه، ۴جلد، جلال الدين - قم، چاپ: اول، ۱۳۸۷ ه.ش.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة
تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات
توسیع عام لفکرة المطالعة
تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:
مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المــركز من فضلــكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹